

صديقه	
١٢٩	(أبو عبد الله الزبيدي - التوزني)
١٢٩	(عبد المهيمن الطحيري - السبتي)
١٣٠	(أبو عبد الله السطلي)
١٣٠	(أبو عثمان الخطيب)
١٣٠	(أبو عبد الله بن الجوال)
١٣٠	(الشقيقان أبو عبد الله محمد وأبو العباس أحمد)
١٣٠	(أبو ريد الصنهاجي)
١٣١	(أبو عبد الله الغرموني)
١٣١	(أبو عبد الله العدري - الأبي)
١٣٣	(أبو عبد الله بن شاطر الجمعي - المزاكشي)
١٣٤	(أبو عبد الله بن المسهر)
١٣٤	(أبو عبد الله الراوي)
١٣٤	(أبو علي - حسي)
١٣٤	(أبو العباس أحمد بن عمران)
١٣٤	(أبو عبد الله بن عبد السلام وغيره ممن لقيهم بتونس)
١٣٥	(أبو إسحق البرناسي وغيره ممن لقيهم بقاس)
١٣٥	(أبو حبان وغيره ممن لقيهم بصر)
١٣٥	(أبو عبد الله التوزي وغيره ممن لقيهم بمكة)
١٣٥	(أبو محمد الجبرتي - لقيه بالمدينة)
١٣٥	(من لقيهم بمسقط الشام)
١٣٥	(من لقيهم ببنت المقدس)
١٣٦	(أبو عبد الله فوائد بلغة الموائف المذكور)
١٥٠	(ذكر بعض تأليفه)
١٥٠	(ذكر جملة فوائده من كتاب له يسمى المحاضرات)
١٦٢	(سر دبقية تأليفه)
١٦٣	(ذكر جملة من كتاب له يسمى كتاب الحقائق والرفائق)
١٧٠	(ذكر بعض نظمته)
١٧٨	(ترجمة ابن عماد الردي - شارح حكم ابن عطاء الله)
	* (الرجوع إلى سر دمشاخ لسان الدين بن الخطيب) *
١٨٣	(أبو محمد عبد الحق بن سعيد)
١٨٣	(يونس بن عطية الوائلي)
١٨٣	(محمد بن أحمد بن أبي عفيف)

١٨٣	(عمر بن عثمان الواسع)
١٨٣	(أبو جعفر الأدي الحناني)
١٨٤	(الفاصمي أبو عبد الله بن أبي رمانه)
١٨٤	(الحسن بن عثمان الواسع)
١٨٥	(أبو القاسم أحمد بن عاصم)
١٨٥	(أبو عبد الله بن الفخار البري)
١٨٥	(أبو رافع بن عواند)
١٨٧	(أبو عبد الله بن أبي الحسن)
١٩٧	(رجع إلى ترجمة ابن التمار وعواند)
١٩٩	(ذكر في من نظم ابن سلم)
	• (رجع إلى مسامع لسان الدرس) •
٢	(الأساد ابن العواد)
٢	(أبو عبد الله بن يونس)
٢ ١	(أبو عبد الله بن بكر)
٢ ٢	(أبو الحسن بن أبي يحيى)
٢ ٢	(الشيخ أبي الهادي)
٢ ٣	(أبو عبد الله بن مردويه)
٢ ٤ ٦	(ابن الحباب)
٢ ٤ ٥	(عبد المهيمن الحصري)
٢ ٤ ٨	(ابن المطاح البغدادي)
٢ ٥ ٨	(أبو عبد الله بن هلال)
٢ ٦ ٣	(الشيخ أبو بكر بن أبي الوارد بن)
٢ ٦ ٨	(أبو الحسن بن عطاء الله)
٢ ٦ ٩	(ابن أبي)
٢ ٧ ٢	(ابن حري)
٢ ٨ ٧	(أبو بكر بن عيسى)
٢ ٨ ٩	(أبو عثمان التميمي)

في آخره ٦ ٢ من ديار وموانع في السلاسل الورق

(ما ورد لسان الدرس في الأخطاء في ترجمته)

(الباب الرابع) في تحقيقات المولود والآثار الموصلة إلى حقيقته العلية

وساير واحد من أعلام أهل مصر عليه وصرف الفاضل بن وحر

الشمس إليه واحد من أعلام أهل مصر عليه وكنهم بعض المرافعات

باسمه ووقفهم عند اشارته ورسمه وما يضاف في حظه وقسمه

وسمهم بين يديه

(ذكر بعض ما خاطبه به المولك وغيرهم)

٣٢٤

(ترجمة الاحاطة للسلطان ابي ريان)

٣٢٥

(ما خوطب به لسان الدين من قبل سلطان المغرب المستعين بالله ابي سالم)

٣٢٨

(ما قاله الرئيس ابن الاحرى في حق ابن الخطيب)

٣٣٤

(ما خاطبه به ابو جعفر بن خاتمة)

٣٣٦

(ما اجاب به لسان الدين)

٣٣٧

(ما خاطبه به ابيصا ابن خاتمة)

٣٣٩

(ذكر بعض نظم ابن خاتمة)

٣٤٠

(ذكر ما انشده أحد اعلام مالقة أحمد بن موهوان لسان الدين في غرض له)

٣٤١

(تعمل قصاه)

(صورة اجابة ابن موهوان المذكور لسان الدين وولده عبد الله)

٣٤٢

(ما خاطب به لسان الدين الشريف ابا عبد الله بن يعين)

٣٤٢

(ما خاطب به ابا القاسم بن رضوان)

٣٤٣

(ما خاطب به الجنان لسان الدين)

٣٤٤

(ما خاطبه به ابو يحيى البلوى)

٣٥٣

(ما خاطبه به ابو عبد الله محمد بن مرزوق ومراجعتهم له)

٣٥٥

(ما كتب به ابو القاسم البرجي في غرض الشداعة لبعض قرائته وذكر

٣٥٧

بعض ترجمته واطمه)

(ما خاطبه به ابن زهرل)

٣٦١

(ما خاطبه به ابن سلطور وذكر بعض ترجمته وشعره)

٣٦٥

(ما خاطبه به ابن راجه وذكر بعض ترجمته وشعره)

٣٦٧

(ما خاطبه به ابو عبد الله العتاب التونسي)

٣٦٩

(ما خاطبه به ابن عبد الملك المزاكشي وذكر بعض ترجمته)

٣٦٩

(ما مدحه به ابو عبد الله محمد المكدودي القاسمي)

٣٧٠

(ما كتب به اليه ابو عبد الله اليتيم والرسالة التي اجاب بها وذكر بعض

٣٧١

ترجمته)

(ذكر بعض ترجمة ابي عبد الله الكروطي)

٣٧٣

(ما خاطب به ابو عمرو بن البرلسان الدين وذكر بعض ترجمته)

٣٧٣

(ذكر بعض ترجمة ابي يحيى بن الاكل وما خاطب به لسان الدين)

٣٧٤

(ما كتب به اليه ابو عبد الله بن عياش بن مشرف)

٣٧٥

ص ٣٧٥	(ما كتب به الله أروع دافعه العراق)
٣٧٥	(ما خاطبه به أبو محمد الأزدى ود كرمى من شعر)
٣٧٨	(ذكر ربه ابن رضوان البخارى وى نظمته)
٣٨١	(ما خاطبه به أبو بكر بن عبد الملك لسان الدس وما أبحه به وذكره من رجمه و-ع-ر)
٣٨٢	(ما خاطبه به أبو سلطان عبد العزيز بن علي الغرماني وذكر بعض رجمه ونظمه)
٣٨٤	(ما خاطبه به النابى أبو الحسن التستاهى وذكره من رجمه و-ع-ر)
٣٨٨	(ما خاطبه به ربه أبو الحسن الخطاب)
٣٩١	(ما خاطبه به أبو الحسن بن السا الوادى آى وذكر بعض رجمه)
٣٩٢	(ما أبحه به لسان الدس ما حوطف به من سلطان نويس)
٣٩٣	(ما خاطبه به أبو الحسن بن البررى لسان الدس)
٣٩٤	(ما خاطبه به أبو القاسم بن الحرالى وبعض رجمه)
٣٩٥	(ما خاطبه به أبو الخراج الحسدائى المسافرى حواما ما خاطبه به لسان الدس وذكر بعض رجمه و-ع-ر)
٤١	(حكاه أبى يحيى بن عاصم فى ما لسان الدس)
٤٢	(رجمه ابن عاصم المدكور ود كرمى من نظمته و-ع-ر)
	عن دهرمه الحر السالب من كان يفتح القلب

الجزء الثاني من كتاب تقح الطيب

من غصن الادلحس الرطيب

وذكر وريرها لسان

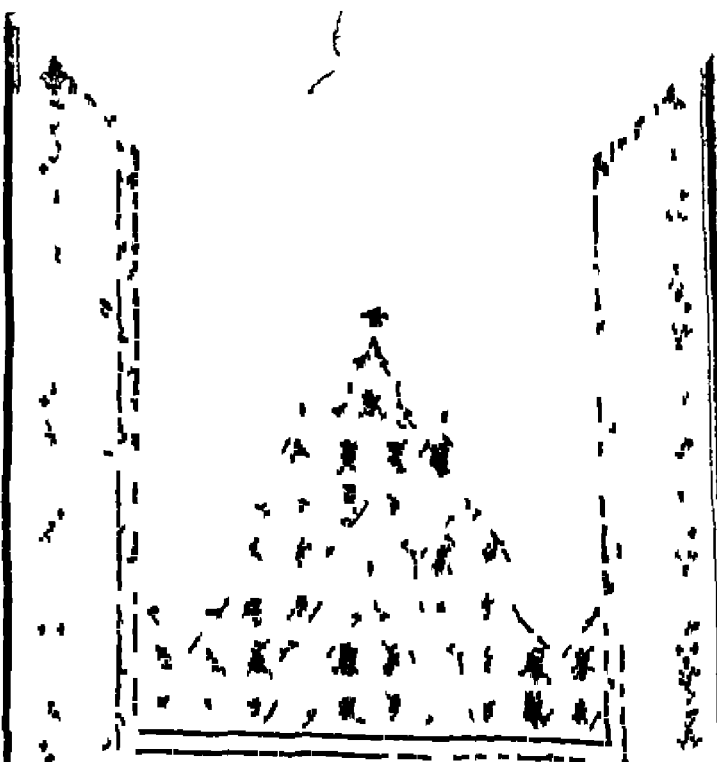
الدين بن الخطيب

تألف العلامة

المقرى رحمه

الله تعالى

آمين



﴿ اسم الرحمن الرحيم ﴾

﴿ القسم الثاني من الكتاب ﴾

في التعرف على لسان الله من الخطب * وذكر أسامه التي روي بها أسماء وأسماء *
 وطلب * وما أسامه من أحوال العلماء الأفراد والاعلام الذين اقتضى ذكرهم في
 الكلام والاستطراد ومنه أسامه الانواع عساه موجه الى حساب ادب بطرقها
 داسه وكل عص مهارب *

﴿ القسم الثالث من الكتاب ﴾

في اوله لسان الله وذكر أسامه * الذين ورد عنهم الحديث والنسخة في أحكامه *
 وما أسامه ذلك على ما عدل المصنف الى طرقة
 (أقول) هو الورع السهم الكبر * لسان الله الظاهر في المقرب والمشرق المرى
 عرف السام عليه بالصبر والعزم * المسائل المصروفة في الكناه والعرف والطلب ومعرفته
 العلوم على اختلاف أنواعها ومصادرها يخرج عن ذلك ولا شك من خبر * علماء الرواس
 الاعلام * الورع السهم الذي حذمه السوف والافلام * وعني عنهم ورد ذكر

عن مسطور التعريف والاعلام * واعترف له بالفضل أصحاب العقول الراجحة والاحلام *
 (قال) سليل السلاطين الامير العلامة اسمعيل بن يوسف ابن السلطان القائم بأمر الله محمد
 ابن الاجر نزيل فاس رحمه الله في كتابه المسمى بفراندا الحمان * فبين نظمى واياه الزمان *
 في حق المذکور مانصه ذو الوزارتين الفقيه الكاتب أبو عبد الله محمد ابن الرئيس
 الفقيه الكاتب المتري ببلده لوشة عبد الله ابن الفقيه الكاتب القائد سعيد بن عبد الله
 ابن الفقيه الصالح ولي الله الخطيب سعيد الساماني اللوشي المعروف بابن الخطيب انتهى *
 وقال القاضي ابن خلدون المغربي المالكي رحمه الله في تاريخه الكبير عند ما جرى
 ذكر لسان الدين مائنه أصل هذا الرجل من لوشة على مرحلة من غرناطة في الشمال من
 البسيط الذي في ساحته المسمى بالمرح وعلى وادي شنجيل ويقال شذيل المحترق في ذلك
 البسيط من الجيوب الى الشمال كان له بها سلك معدودي وزرائها ولشغل أبوه عبد الله
 الى غرناطة واستخدم مولود بني الاجر واستعمل على محارن الطعام انتهى * وقال غيره
 ان بيتهم يعرف قديما ببني الوزير وحديش ببني الخطيب وسعيد جدّه الاعلى اول من تلقب
 بالخطيب وكان من أهل العلم والدين والخير وكذلك سعيد جدّه الاقرب كان على خلال
 حميدة من حظ وتلاوة وفقه وحساب وأدب خيرا صدرا توفي عام ثلاثة وثمانين وستمائة
 وأبوه عبد الله كان من العلماء بالادب والطب * وقرأ على أبي الحسن البلوطي وأبي جعفر
 ابن الوزير وغيرهما وأجازته طائفة من أهل المشرق وتوفي بطريق عام أحد وأربعين
 وسبعمائة شهيد يوم الاثنين السابع من جادى الاول من العام المذكور ومعه ودائبات
 الجأش شكر الله عمله * قلت وما ذكره هؤلاء اكثره مأخوذ من كلامه عند تعريفه رحمه
 الله فيه آخر الاحاطة * ولذا ذكر ملخصه اذ صاحب البيت ادرى بالدي فيه * مع ما به من
 الريادة على ما سبق وهي تتم للطالب أمله وتوفيه * قال رحمه الله يقول مؤلف هذا الديوان
 تغمد الله خطي ساعات أصاعها * وشهوة من شهوات اللسان أطاعها * وأوقات
 الاشتغال عالا يعنيه استبدل بها اللولم باعها * أما بعد حمد الله الذي يعف عن خطييه *
 ويبحث من النفس اللويع المطيه * فتحت لك ركائها البطيه * والصلاة والسلام على سيدنا
 ومولانا محمد ميسر سدل الخير الوطيه * والرضاعى آله وصحبه مستهى الفصل ومناخ
 الطيه * فاني لما فرغت من تأليف هذا الكتاب الذى حمل عليه فصل النشاط * مع الالتزام
 مراعاة السياسة السلطانية والارتباط * والتفت اليه فراقني منه صوان درر *
 ومطلع غرر * قد تعطلت ما أثرهم مع ذهاب أعيانهم * وانتشرت مفاخرهم مع انطواء
 زمامهم * نافستهم في اقتحام تلك الابواب * ولباس تلك الاثواب * وقمعت باجتماع
 الشمل بهم ولو في الكتاب * وحرصت على أن نال منهم قريبا * وأخذت أعقابهم ادا وحيما *
 وكما قيل ساق القوم آخرهم شربا * فأجريت نفسي مجراهم في التعريف * وحدوت بها
 حدوهم في بابي النسب والتصريف بقصد التشریف * والله سبحانه لا يعد منى وياهم واقما
 يترحم * وركاب الاستغفار بمنه كعبه يرحم * عند ما ارتفعت وطائف الاعمال *
 وانقطع من التكميمات حبال الآمال * ولم يبق الا رجعة الله التي تناس المعوس

وحملها • ونفسها عسى العادة ويحبها • جعله
 على التماس ماله فكر • عنه • شجس عذابه من سعد
 احمد الجاني فولى الاصل م طلبه م لوسه م عرابطه
 ولبس من الالوان المبرقه بلسان الذي اولى يعرف يساني العدم
 بلوسه يني الخطب اسفا ومع أعلام الخاله العرفه كصبي من عني التي وأما
 وضع الرض السهر الى طلعه م سر نواجم م على وطهم فل استبلا الطاعة على
 فاستمرهم بالمرسته الاندلسه حله • نالها نض منهم د كحل • كعده الرجا
 فاسي كور ناعه وسعد المسوطي لموسه الخطب م المرو ناعه نالت سود عسده اهل
 حاربا حري التحبه المرك نارح العاقبي وعد • يمكن عهم م هاوسكن عهم م سمر
 مكن ابادا عسطن حمل القمص والمعه عسوا لها • وكل عسده هذا من أهل العلم والم
 والصلح والدين والفصل وركا العظمه أو قسي الورق أو الحكم من مجد المبررى • ول
 هبه هذا النب واحسانه على حذار رح • من دنا م كما بلوسه بطو الطريق الماز
 من عرابطه الى اسنله وقال كان حذله يدع هذا المكان فصولا من العلم ويحتر سلاو
 القرآن فيسود رفاق المدله الخير الى عسمة والخسوع الى صده م ر ر حالها
 لصي حذار وريح طيرها وخسا الى أن ماى على ورده • ولوى وقد أصب بأهله وحرمة
 عده ما علف العذوى بلذ عمو في حطو ل • وهب على مكومات من المشوك على
 الله شجس يوسف • هو د امر المسلس بالاندلس في عرض اعانه • والمساءه الى الملكه روح
 سلطان مساله عبالد على ساهه قدم عسدا نار عسر واستفاله عسر • وحلف
 ولد عسده الله سارا حمره في التخذ والبعس من حر الصب والثرى الا هاسن والتجلى
 بالثراه الى ان لوى وحلف ولد عسده احد الاقرب وكل عسده راحرا مسؤولا على
 حذر جسد من حذو بلاو وهبه وحساب وادب • فاس حربه • الطيالى الهاميين
 ويحول الى عرابطه عده ماسه عسملهم على السور واستطلاعهم الى الترو الى حذمت
 السوكه واستاصل مسم السافه وصاهر م الاعسان من مى اجنى م عسده النطق
 الهه د ابى اسراف حذو حص الداخل الى الحريره في طلعه بلع م سسر القسرى ولينه من
 حرا مافسه لما حمره والالطان بالخلفان اعسفا عسفا السطان بعده واحطأ على
 سسه وولا الاعمال السفه والخطط الرفعه حذوى من اسه قال عزم السطان أن بعد
 حذله اسداد الولد فاصب • ذلك ام الولد اسفا فاعلنه • عطا طه كاس مسم م صاهر
 العواد من مى الخعداله على ام الى وصب الى روح السطان • و الخوله ميه الصدر
 واصحب الخطوه واتال على الب الروسا والنراه وكان على • وسكبه وصلابه
 مكسر • ورا الخمول محسالى الحمر حذوى أنى عن امه قال طامها ناض وأول طعاما
 حاذر لا يار • م كان يكس م سحر حوار من أهل الطاحه واحلاف السرور مسم علسا
 مسم كل وارد ويجعل م مع • وسركه في أكلته ملذذ عوقها • نوا • ولوى في رشح
 الحره بلاو • ونام • وسمايه • ممره السهم مسد ساني بعض المحول وقد اسعوى

عن مسطور التعريف والاعلام * حلف والدى ما شأني الترفنت العليق بكفه رعى
(قال) سليل السلاطين الى واحد تحدر عليه التسم ادا سرى فصاته لثروه حظ كبير
ابن الاحمر زيل قاسم حراً على الخطيب أبي الحسن اللوطي والمقرئ أبي عبد الله بن
في حق المدح من الربير خاتمة الجلة وكان يفصله وانتقل الى لوشة ببلد سلفه محموصا
النفقة اذ الى أن قصدها السلطان أبو الوليد متخطيا الى الحصرة هاويا الى ملك البيصة
ابن مفره وأدخله بلده لدواع يطول استقصاؤها ولما تم له الامر بحب ركابه الى دار ملكه
وقد ترابست من مرض من دنياه وكان من رجال الكمال طلق الوجه مع الطرف وتضيق
ذاتناح المحلى والاحاطة رائقا من شعره وفقد في الكائنة العظمى بطريق يوم الاثنين
الاجدادى الاولى سنة واحد وأربعين وسبعمائة ثابت الجأش غير حروع ولا هيابة
أبي الخطيب بالمسجد الجامع من عراطة العقية أبو عبد الله بن الورشي قال كما نأحيك
الى وقد عني العدو وحيث الى ارداه فأنحدر اليه والدك وصرفني وقال أنا اولي به
ما أضر العهد بهما انتهى * ومما رثي به واللسان الدين وأخوه ما ذكره في الاحاطة

في ترجمة أبي محمد عبد الله الاردي اذ قال ماضيه ومما كتب الى فيما أصابني بطريق

حطب الم * فأذهب الاخ والابا * رعا لاف شاء ذلك أو اوى

قد رجرى في الخلق لا يبعد امرؤ * عما به جرت المقادر مهربا

أما جرت له فعسدرين * قصت الدواهي أن تحل له الحما

لا كان يومهما الكريه فكهم وكهم * فيه المحلى والمصل قد كما

يوم لوى لسانه لم يبق الا لاسلام * حدة مهـ سند الانيا

وتجمعت فيه الصلال فقابلت * فيه الهدى فقرقت أيدي سببا

أما لعز المختدين صرامة * لادل عر المهتمدين وأذهبا

دهم المصاب فعم الآنة * فيما يخصك ما أمر وأصعبا

يا ابن الخطيب خطاب مكثر لما * قد الرم البث اللد وأوجبا

فاسمك الشحو المفاهمة التي * صارت بجالص ما محضتك مذهبا

لم لا واث لدى سابق حلقة * ترهى عن في السابقين تأذبا

لا عاد يوم نال منك ولا أتت * سمة به ما اليل ابدى كوكبا

يهي الشهيدين الشهادة اما * سبب يريد من الاله تقربا

ورد اعل دار العليم وحورها * كلما برهما يزدن ترجبا

فاستعن بالرجن عن قد توى * من حرب خير من ارتضى ومن اجتبي

فأجبت به بقولي

أهلا بقدومك السني ومرحبا * فلقه حسانى الله منك عما حبا

وافيت والديناعلى كأنها * سم الحياط وطر في صبرى قد كما

والدهر قد كشف القناع ولم يدع * لى عدة للروع الا اذهبا

صرف العنان الى غير مدافع * عني وأثبت دون نصر في الشبا

حطب تأوى نصى لهوله * رعب النصارى لوقعه الرأ
 لو كان بالورى الصواحى فى الدنى * ماى لعناد الورى عن ان سدا
 فارب من طلبا حتى مادى * وفدح من رندا صطارى ما حنا
 فكناى لعب الهجره مهنى * ونعتلى من سمها من النصارى
 لاكن يومك باطرب فطالنا * اطلع للآمال رفا حنا
 ورب دس الله ممل صادح * عم السمط مبرفا ومعربا
 وحصى بالزر والسكل الذى * اوى الورى مى هذه المسكا
 لاحسن للديا لى ولا أرى * للعن سداى وصوى مأربا
 لولا العلل بالرحمل واسا * سى من الاعمار مهابر صكا
 فاذا ركضا للسنة ادهما * حال المسببه فاصح اسهبا
 والملقى كب وقى ورد الردى * سهل الورى من سا ذلك اوائى
 لحرب طوع الحرب دونهاه * وذهب من حلق النصر دهما
 والبراولى ما اسمكان له الفتى * وعما وحى القعد ان سادبا
 واذا اعتمد الله يوما مفرعا * لم يلف منه سوى الله المهربا
 وواقع طريقه استمد مهابا جماعه من الاكار وعبرهم * وكل سبها ان سلطان فاس
 أمير المسلمين بالحقس على من عثمان بن عفون من عبد الحق المرى احارا البحر الى حرر
 الاندلس ريم الجهاد ونصر اهلها لى عدوهم حسماء حرب بذلك عاد ملته وعبرهم من
 ملوك العدو ومن عن ساعد الاحياء وحرس الخبوس الاسلامه بنحو سس النواصا
 اله اهل الاندلس بعد الامداد وسلطانهم اس البحر ومن معه من الاحياء فعدى الله
 الذى لا مذل فقدر * أن صار تلك الجوع كسر * ورجع السلطان ابو الحسن معلولا
 واصبح خسام الهرمه عليه وعلى رعه مسالولا وشمار اس طمر وطعام ولاسل
 صكف * وصل جمع من اهل الاسلام وله وأقر من الاعلم وامضى مهم حكمه
 السيف وامر اس السلطان وحرمة وخدمه ومهتدما ر واسول على الجمع اندى
 الكفر والخيف واسراب العدو الكافر لاحد ماى من الحرر داب القتل الورى
 وسب قدمه اذ دالى بلطريق * وبالجملة فهداه الواقع من الدواهى المعمله اذا
 والاروا الى يصنع لها ركن الدس بالمعرب وفرب ذلك عمون الاعداء * ولولا حسنه
 الحروح عن المصود لا وردت فمها الطوبى * وردت مهابا بنحو لسانه ان كبر نكا
 وعوله * وهذا لم بها الولى فاصبى النصا اس حلدون المعربى فى كتاب العبر * ودوان
 المسدا والخبر * فى انام العرب والنجم والبر * ومن عاصرهم من دوى السلطان
 الاكر * فلراحه من اراد فى المخلد السامى من هذا السارح الجامع * فانه ذكر حى
 سادى هدا الكا منه ما يحرس الاسس ونصم المسامع * وبه الا من فعل ومن بعد
 وقول لسان الدس وجه الله فى اوله سلفه امهم اتلوا مع اعلام الحاله الفرطيه الى
 آخره اسارتلك الى واقع الرض السمر الى ذكرها اس حنان فى تاريخه الكبير المسمى

بالمقتبس في تاريخ الادللس وقص امرها غير واحد كابن القرضى وان جلدون ومخلصها
 أن أهل ربص قرطبة ثاروا على الامير الحاكم الاموى وفيهم علماء اكار مثل يحيى بن
 يحيى الليثي صاحب امامسا مال الذي رضى الله عنه وغيره فكانت المصرة للحكم فلما طهر
 وقتل من شاء احلى من بقى الى السلاط وبعضهم الى جربة افر بطش ببحر الاسكندرية وفي
 قصتهم طول وليس ههنا محلها * وقال لسان الدين رحمه الله ايضا في حق والده ما حاصله
 عند الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن احمد بن علي السلمي أبو محمد غرناطي الولادة
 والاستيطان لوشي الاصل طليطية قرطبة * وقال في الاكليل ان طلال الكلام *
 وحجت الافلام * كت كفايل مادح نفسه يقرئك السلام * وان اجمت * فأسديت
 في النناء ولا ألت * واصعت الحقوق * وخفت ومعاذ الله العتوق * هذا ولو أتي زجرت
 طير البيان من او كاره * وجئت بعون الاحسان وأبكاره * لما قضيت حقه بعد * ولأقلت
 الابالي علب سعد * فقد كان رحمه الله ذم عزم * ورحل رخاء وأرم * تروق أنوار
 حلاله الماهرة * ونضى مجالس الملوك من صورته الماطية والظاهرة * دكاء يتوقد *
 وطلاقة يحسد نورها الفرقد * وكانت له في الادب فريضة * وفي السادة العدة من ادم
 عريضة * تسكمت يوم ما بين يديه مسائل من الطب * وانشدته ابياتا من شعري ورفعا
 من انشائي فتمالي * وما رح أن ارتجلى

الطب والشعر والكتابة * سمنا في بي الجاية

هن ثلاث صلعات * مراتب بعضها الجاية

ووقع لي يوما بجنطه على طهر أبيات نعمتها اليه أعرض عليه عطها

وردت كما صدر السيم بسحرة * عن روضة جاد الغمام رباها

وكأما هاروت أودع سحره * فيها وأثرها به وحماها

مصقولة الاله طيهر حسمها * فتمثلها اقصر اليلع وباهي

فقررت عينها عذوبة حسنها * ابي أبوك وكنت انت اباهما

ومن نظمته قوله

وقالوا قد دنا فاصبر ستشي * فترايق الهوى بعد الديار

فقلت هموا بأن الحق هدا * بقلي يعموا فم اصطباري

وقال

عليك بالصمت فكم ناطق * كلامه ادى الى كلمه

ان لسان المرء أهدي الى * غزته والله من حممه

يرى صغير الجرم مستصعفا * وجرمه أكبر من جرمه

وقال

انا بالدهر يا بني خسير * فاد اشبت علمه فتعالى

كم مليك قد ارتعى منه روضا * لم يدافع عنه الردى ما ارتعى لا

كل شيء تراه يفنى ويبقى * ربنا الله ذو الجلال تعالى

ولد نمرابطه في جمادى الاولى عام اسن وسبعين وست الفصا وهي ثلثه الزمان
تظاهر طار من يوم الاثنين سابع جمادى الاولى عام واحد واوله روى عن ابن سديما
بعضه اولها

سهاام المساما لا تنفس ولا تحظى * ولقد هر كعب يسرد الذي بعضها
وانا وان صكنا على نبح الذبا * فلانه يوما ان نحل على السط
ساوى على ورد الردى كل وارد * فلم يعرف السبع عن ربه القربط
وسان ذل القفر اوعر العسى * وساسرع السرا الحطب ومن على
وهي طوله قال يوما سحبا الور كراما من هديل تصد هولها

ادانالم ارب المند نماعورى * ادانلب اساما احسانا من السمر
ولو كان سعوى لم يكن عهده * واحرب دمعى له اع عن الحمر
لما كتب احدى حو صكسه الى * نوحها عونا على نوب الدهر
رماى عسده الله يوم وراعه * ناهسه دها فاصحه الظهر
طلع رمانى حدى صج حنسه * فان نوى لى دمعى من حاتى مبرى
وهل موسى كان الحنبل لو حسى * ان له حدى واودعه سرتى
ومها

نولى واحسان الحنبله بعد * مورحه الاتا طسه القبر
رصابه لى الصرمى بعد نعه * على قدر ماني الصرمى عظم الاحر
ان هب المبل فوق حنسه * حنعا نوى المبلق موبه ساطر
لسدلى الصرمى نعرمه * لها لسه الحور طائر والسمر
تحت عرو ساجحه المطلق الرعى * سول له هل القور لا نعلكم مبرى
فكان من النور الدس سادروا * الى العالم الاعلى مع الرقه العر
بعا لاساسى الاطاح والزما * فطر دوع عالسا على النطر
الالالم عنى لكند وعها * فساكبت الاعلى الماحد الحمر

ومها

احوا ساجدوا فكم حنعهكم * وسبروا على سح من الحوب والور
على سمر اسم لدار ماحر * وما الدورى الا حرى سوى حنه الظهور
وما العنس الا نطه من يومه * وما العمر الا كلسال الذى سبرى
على الحق اسم فادمون سبروا * فلم نحدول هسالك من عندر

وهي طوله بخاور الله عا وعهم آجمن آتهى ما حنسه من كلام لسان الدس رجه الله قلب
على سوال كلامه في حنله اسم الله نفع الور الكا سها رافا نى اوى يحيى بن عاصم
القنسى الادلبى رجه الله في وصف اسم القاسم ابنى بكرى عاصم صاحب القنسى
عاصم القنسى وهو حدى بن حدى بن عاصم الادلبى العربا طى قاسمى الجماعة الر من
أبو بكر ومن المهاج اله في هذا النحل من كلام ولده قوله رجه الله ان سلب القول •

بالمقتبس في تاريخ الأندلس وفي وصف * وتوخيت الاصاف * اهدت الطروس *
 أن أهل ربص قرطبة نال المثل من مدح العروس * وان احسرت عن ذلك صعبا فليتبسما
 يحيي الليث صياحه أسكت المعروف ومعت * واكرم من حقوق الابوة اضعف * ومن ثدى
 وقتل من شئت * ومن شيطان لعصاة الحق اطعت * ولم ارد الا الاصلاح ما استطعت *
 قصن نوسطت واقتصرت * وأوجرت واحتصرت * ولا الحق نصرت * ولا أفنان
 البلاعة هصرت * ولا سبيل الرشد أبصرت * ولا عن هوى الجسدة أقصرت *
 هدا ولو أئى أجهدت ألسنة الملاغة فهدت * وأيقطت عيون الاجادة فهدت *
 واستعرت مواقف عكاظ على ما عهدت * لما قررت من الفصل الامابه الاعداء قد
 يهدت * ولا استصعبت من المحذ الاماوصت به الفئة الشائنة لحلقها الا بتروعهدهت *
 فقد كان رحمه الله علم الكمال ورجل الحقيقة وقار الا يحفر راسيه * ولا يعزى كاسيه *
 وسكوا لا يطرقت جانيه * ولا يهرب غاليه * وحلم لا تزل حصانه * ولا تهمل وصاته *
 وانما صا لا يعتدى رسمه * ولا يتجاوز حكمه * وبرا حلة لا ترخص قيمتها * ولا تلين
 عزيمتها * ودبابة لا تحسر أدبائها * ولا يشف سر بالها * وادراك لا يقل نصله * ولا يدرك
 خصله * وذئبا لا يحسونوره * ولا ينسوطروره * وفهجا لا يحق فلقه * ولا يهزم فلقه *
 ولا يلحق بحره * ولا يعطل فخره * وتحصلا لا يفلت قبيصه * ولا يسام حريصه * بل لا يحل
 عقاله * ولا يصد أمثاله * وطلس لا تتحد فنونه * ولا تتعين عيونه * بل لا تحصر معارفه *
 ولا تقصر مصارفه * يقوم اتم قيام على الحق على طريقة متأخرى النخبة جمع بين القياس
 والسماع وتوجيه الاقوال البصرية * واستحضار الشواهد الشعرية * واستظهار اللغات
 والاعربة * واستنصارا في مذاهب المعربة * محليا أجياد تلك الاعارب من على البديع
 والسيان بجواهر اسلاك * ومجليا في آفاق تلك الاساليب من فوائدهذين الصين زواهر
 اعلالك * الى ما يتعلق بذلك من قافية للعروض وميران * وما للشعر من محور وأوزان * تنصلع
 بالقراآت اكمل الاطلاع * مع التحقيق والاطلاع * فيمنع ابن الساذس من اقتناعه *
 ويشرح لابن شريح ما اشكل من اوضاعه * ويقتصر عن رسته الداني * ويحترز صدر المنصة
 من حرز الاماني * وبشارك في المطلق وأصول الفقه والعدد والفرائض والاحكام
 مشاركة حسنة ويتقدم في الادب نظما ونثرا وكتبا وشعرا الى براعة الخط وأحكام الرسم
 واتقان بعض الصنائع العملية كفسر الكتب وتزويل الذهب وغيرها نشأ بالحضرة العلمية
 لا يغيب عن حاشات المشيخة ولا يريم عن طنان الاستفادة ولا يفرغ عن المطالعة والتقييد
 ولا يسأم من المناظرة والتحصيل مع المحافظة التي لا تحترم ولا تنكسر والمفاوضة في
 الادب ونظم التربص والسكاكة التي لا تقدر في وقار انتهى ملخصا * وقد أطل في تعريفه
 بأوراق عدة ثم قال مولده في الربع الثالث من يوم الخميس ثاني عشر جمادى الاولى من عام
 ستين وسبع مائة كما نقلته من خطه ثم قال وله مسائل متعددة في فنون شتى ضمنها كل
 سديم من البحث وصحيح النظر * وأما كتيبه فالدر النقيس والياقوت الثمين والروض الاتف
 والزهري الضير نصاعة لفظ واصابة غرض وسهولة تركيب ومتانة اسلوب انتهى ثم ذكر

سبحه وأطالهم سرداً لبعه الأرسور السما بعه الحكام والأرسور السما بعه
الوصول في علم الأصول أصول البع والأرسور الصغرى السما بعه الوصول للأصول
كذلك والأرسور السما بعه إلى التي في احضار المواضع والعصم السما بعه
المعاني في السرائر السما بعه والعصم السما بعه بالامل المرفوع في مرا بعوب والعصم
السما بعه ككر المناوص في علم العرائض والأرسور السما بعه بالمرح في العوضادي
م ارسا ماله في عرض السطه والخنادا لعصم والكاتب المسمى بالخدا في اعراض
سبي من الآداب والحكاتب * نوبى من العصر والمغرب يوم الخميس سادى عرس سوان عام
سبعه وعشرين وعاشاه انتهى كلام الزور ارسا ماله وانما ذكره لان أهل الأندلس يقولون
في حبه انه ان الخطب السابى ولولا خوف الاطاله لذكرت بعض اسائه وبسببه فانه في
الدور العلما وقد ذكرت حله من ذلك في اذهار الزمان في احضار عمارين وما ساسها
بما تحصل به للنفس ارسا ماله وللعقل ارسا ماله * ولترجع الى الترجمة المقصودة فقول
والسما بعه نسبه الى سلمان باسكان اللام على الصحيح قال اس لا يروى والمحدثون يقولون
اللام وسلمان سقى ن مراد ن عرب القس المخططين دخل الأندلس منهم جماعة ن
السام وساق لسان الدس رحمه الله تعالى يتسبون الهم كما سقى في كلامه وهو مشهور الى
الآن بالمغرب باسم الخطب السلمانى ولذلك خاطبه بكنهه سيج الكتاب الرسمى أو الخس ن
الخطب حتى دخل بماله سهوله

أما كفى اذا ما حلت ماله * دار المكارم من مبهى ووجدان

فلا سلم على ربيع ادى سلم * مها وسلم على ربيع سلمان

فاحبه لسان الدس رحمه الله تعالى الجمع سهوله

تألم سغرى هل يقضى بالها * وبكى الدوق عن عاياه البانى

أوهل عين على يقضى معها * أوهل روى لطفى على البانى

وعلى ذكر نسبه ان الخطب سلمان قد ذكره هاهنا أندسه لبعه صاحبنا الزور
السهر الكبير المبع صاحب العلم الأعلى سمدى أو فارس عبد العزى السلمانى صاحب
الله تعالى عليه ساقى ربحا ن قصد نوبه مدح بها سمدى الزور صلى الله عليه وسلم
ويخلص الى مدح مولانا السلطان المصور بالله أنى العباس أحمد الخسى أمير المؤمنين
صاحب المغرب رحمه الله تعالى وهو

أول شذى ان شرب على الزورى * وباقى ينى في الولايه سلمان

واراد كما اخبرنى شيب سلمان الفصل الى مهالسان الله والدس ن الخطب رحمه الله تعالى
اساراني ولا الكتابة لله ارفه كما كان لسان الدس السلمانى رحمه الله تعالى كذلك وفيه
مع ذلك توريد سلمان الفارسى رضى الله عنه وارضا * وقد رأيت ان أسرد هاهنا
العصم الفريد * لارعا الى يد سمر السبه والخريد * ولان معجون الحذب الذى
سمر الم اسوقى الى معا هدى المغرب الى اكتر المكاه علمها يحصر المصور بالله الامام *
سقى الله تعالى عهاده صوب العمام * حب الساب عن باع * والمومل لم يجمعه مانع *

والسلطان عارف بالحقوق * والرمان وهو ابو النورى لم يشب ربه بالعقوق * والليالى مسالمة
غير رامية من البين بنال * والقريبة الجالمة للسكر يد لم تخطر ببال * ورؤساء الدولة
الحسنة السنية ساعون فيما يوافق العرض ويلانم * والايام نعوذ بها بواسم * واوقاتهما
أعياد ومواسم * وأفراح وولائم * وثله فيهما عيش ما نسيهنا * وعزلما اقتبسنا نور الهدى
من طور سيناء

مضى ما مضى من حلو عيش ومرة * كأن لم يكن الا كأصغاث أحلام

وهذا نص القصة

هم سلبوني الصبر والصبر من شأى * وهم حرموا من لذة الغعض أجفاني
وهم أخفروا في مهبتي ذم الهوى * فلم ينهم عن سفكها حي الجاني
لئلا أترعو من قهوة البين اكوسى * فشوقهم اصحى سميرى وندماى
وان غادرتى بالعراء حولهم * لقي ان قلبي جاهد انرا طلعان
قف العيس واسأل ربهم آية مضوا * أللزع ساروا مدلين ام السان
وهل باكروا بالسبح من جاب اللوى * ملاعب آرام هلاك وغزلان
وأين استقلوا هل مضت بهامة * أنا حوا المطايا ام على كذب نعمان
وهل سال في بطن المسيل تشوقا * نفوس ترامت للعمى قبل جثمان
واذبحوها بالعشى فهل ثنى * ازمتها الحماذى الى شعب بوان
وهل عرسوا في دير عبدون ام سروا * يؤتم بهم رهبانهم دير فيجران
سروا والدي صغ المطارف فأننى * بأحداجهم شتى صفات وألوان
وأدخل في الاسحار بيض قبا بهم * فلم تنجو ما من معارج كنبان
لأن الله من ركب يرى الارض خطوة * اذا زمتها بدنا فواعم ابدان
أرحها مطايا قد تمنى بها الهوى * تمنى الحسنى مفاصل نشوان
ويجسم بها الوادى المقدس بالحي * به الماء صدأ والكلايت سعدان
وأهد حلول الحجر منه تهيئة * تصاوح عرفا ذاكى الرد والبيان
لقد صنعت من شبح يثرب نسيمة * فهاجت مع الاسحار شوقي وأشتجاني
وقفت منها الشرق في الغرب مسكة * سمجت بها في ارض دار بر أرداني
وأذكرني بجدا وطيب عراره * نسيم الصبا من نحو طيبة حيانى
احتر الى تلك المعاهد امها * معاهد راحتي وروحي وريحاني
وأهضوع الاشواق للوطن الذى * به صحت لى أنسى الهنىء وسلاوى
وأصموا لى أعلام مكة شائقا * اذا لاح برق من شمام وثهلان
اهل الحى دينى على الدهر زورة * احث بها شوقا لكم عزى الوانى
متى يشتنى جفنى القريح بلطة * ترح بها في نوركم عين انساني
ومن لى بأن يدنوا لىكم تعطما * ودهرى عنى دائما عطمة ثاني
سقى عهدهم بالحيف عهد عتده * سوافح دمع من شؤنى هتان

وانتم في سبط القمص اراضكمه * فاقامها لطل الي واليهوي دان
 وحى ربوعا من مررد والقصا * بحسبها في الدهر حسمان
 ربوعا بها تلو الملسكة العلا * افاس وحى من دسكرو قرآن
 واول ارض ما كرت عرصاها * وطررت النطعا من حاس اعلان
 وعمر من مبالسو وكك * هو الكرم طام موى هصب وعطش
 وادى بها الروح الامن رساله * افادى بها السرى مدايح عمران
 هالك فص حبه اسرى الورى * وغرر ارض من عتس عبدان
 عجم حمر العالمين مامرها * وسدا حل الارض من الانس والجان
 ونسرت في نعمة فسل كونه * نوا من كهان وأحبار رهبان
 وحكمه هذا الكون لولا ما سب * مهاب ولا عاصب طواف طوافان
 ولذرحرف من حبه الملد اذرع * تسبح مهاب المودع جمع وادان
 ولا طلب من الهدي عبد حبه * عجم من دحورها ليل كهران
 ولا احدث بالمدي سباعه * ندود مهاب عجم ربان مران
 له معجز احسب كل حاحد * وسل على المرباب ما يرم برهان
 له انى فرض المدرس واروى * عما حصى من كفه كل طمحا تبا
 وأطلب الاومان نفا راب * الى الله فسه من رطاف ممان
 دغا سرحه عجم اطلب واقب * بحر دبول الزهر ماس افسان
 وجاب قصور السام من نور الدى * على كل اوقارح القطر اودان
 وقد سجع الاواند عوبه الى * كسما وحه العرا مبهه سسان
 وان كساب الله اعظم آله * مهاب افتح المرباب واماس السان
 وعدى على ساوال المسع مانه * دهبان مبهه مجمع من وحبان
 الى الهدي ن اطلع الحق اعما * محاورها اسداف اقل ومسان
 لمرمها دل الاكسر الاولى * هم ملوا نهابها آل ساسان
 وأحرر للذس الحسنى بالقبا * راب الملوله الصمد من عهد يونان
 وسع من مزا الصا السم قصرا * شرعه مبهه محاسبه نعان
 وأصحب ربوع الكفر والسلبعا * ساعى الصدى مهن هاتف سلطان
 واصحب البحارى بصار * ووجه الهدي ندى الصاحه للراى
 اباحر اهل الارض يساو محبدا * واصكروم كل الحلق عجم وعمران
 من القوافى ان يحط بوصفكم * ولوسا حلت سبعا مدايح حسان
 اليك نعمها ما انى احدث * لتسنى عمن من انادى هان
 أخرى اذا ادى المسان حراى * وأسلم الاوزار ككبة مبرانى
 فاب الهدي لولا وسالى عذر * لما صعب انواب عمو وعمران
 عليك سلام الله ما هب الصما * وما سب على كسابها ملذ نصيان

وحمل في جيب الجنوب تحية * يعوح عسرها شدا كل نوقان
 الى العمرين صاحبك كليلهما * وتلوهما في الفضل صهرك عثمان
 وحيا عليا عرفها وأريجها * ووالى على سمطيك اوفر صوان
 اليك رسول الله صمت عزيمة * اذا أرعت فالشخط والقرب سنان
 وخطمت منى القلب وهو مقلب * على ججرة الاشواق فيك ولسان
 فبالت شعري هل ارم قلائصي * اليك بدارا أو أقتل كيرانى
 وأطوى اديم الارض بحوك راحلا * نواجي المهاري في صماصع قيعان
 يريحها فرط الحسبي الى الحى * اذا غرد الحادى بهن وغنائى
 وهل تمحون عنى خطايا اقترفتها * حطالى في تلك المقاع وأوطان
 وما دأبى عنى غنائى وان لى * بالآل جاهل صهوة العرأ مطاي
 اذ انك عن روارك الماس والعا * بخود ابنك المصور أجد أغنائى
 عمادى الذى أوطا السماك كبر انجما * وأوى على السبع الطباقي فأدنائى
 متوح املاك الزمان وان سطا * احل سيوفى في معاقد تيمان
 وفارى اسود العباب بالصيده مثلها * اذا اضطرب الخطى من فوق حدران
 هرر اذا زار البلاد رئيسه * تصائل في اخيائها اسد حفايا
 وان اطلعت غنيم القتام جيوشه * وأرزم في هر كومه رعدين ريان
 صبين على ارض العداة صواعقا * اسلى عليهم بحر حصف ورجفان
 كائب لو يعلم رضى لصدعت * صفاه الجياد الجرد تعدو ببعقان
 عديد الحصا من كل أروع معلم * وكل كى بالردى طعمان
 اذ اجن ليل الحرب عنهم طلى العدا * هدمهم الى أوداجها شهب حرسان
 من اللاء جتر عن العدا غصص الردى * وعمرن في وجه الثرى وجه بستان
 وفقت أقطار السلا فأصبحت * تؤذى الجراح الجمل أملاك سودان
 امام الرايا من على فجاره * ومن عترة سادوا الورى آل زيدان
 دعائم ايمان وأركان سودد * ذووهم قد عتست فوق كيوان
 هم العلويون الذين وجوههم * بدور ادا ما احلكت شهب ارمان
 وهم آل بيت سيد الله سمكه * على هبة العلماء ثابت اركان
 وفيهم فشا الذكر الحكيم وصرت * بفضلهم آيات ذكر وفرفقان
 فروع ابن عم المصطفى ووصيه * فنهيك من حزين قربي وقربان
 ودوحة مجد معشب الروص بالعلا * يحود بأمواء الرسالة ريان
 عدهم الاعلى الصريح تشرفت * معذ على العرباء عاد وخطان
 اولئك حبرى ان حرت على الورى * وبافس يتي في الولايت سلمان
 اذا اقتسم المداح فصل حارهم * فقصي بالمصور طاهر رجمان
 امام له في حمة الدهر ميسم * ومن عمره في مفرق المالك تاجان

تعاينوا همام الصوم - محم * نجومهم ياقون السموات سحران
وأطلع في ابن المعالي حله * علمه بأساح رطله وطان
أداما الحبي فون الاستر وارندي * على كبريا الملك نحو سائلان
فوجب له من الطحا وهو طاق * وسأخذ كسرى العذل في صدر الزمان
وان شير حمر السابده * انما له عرفان في حلمان
أما طر الاسلام م يارون المي * وما كرروس في دري الخدوسان
فصلى الله في عسالك أن علك الدنا * وصعده همامين سوس وسودان
وأثل يطوي الارض عبر دافع * من ارض سودان الى ارض بعدان
وعملوها عدل رى لوان * على الهرم اوعلى رأس عدان
فكم هات ارض العراق بلد العلاء * وواف بل السرى لأطراف عمان
فلوسارف سرى الدردسوفكم * انما اسلاما ناح كسرى وحافان
ولوسر الاملك دهره اصعب * عبالا على عسالك اسامى وان
وساعد المصاح قتاد حافا * راسه السودا أهل حراسان
عنا المجد الا مارعب ميناكه * على عمدي سمر الطوال ومران
وحامك أنكار الهواي حلسها * بعاراهن الحور في دار صوان
اتك أمر الموه من ككاهها * لطام ملك او جمال بسدان
عاطف حسان ان سال سيمها * فرائد درة أو حليد عسان
فلرب للدا يحوط حهابها * وللدس بحمصه قات سلمان
ولارب بالصر العسر موريا * فسادك الاملك في رى سدان
اتهم النجد التي رها اسرح المال * واعرب عماي سمر الرية والاربحال *
وتعروها ناهي الصرو الزوى فسد القامى السهرالذكر * الادب الذي ملتب الهوى
كواعب سمر اذ ابرو هاس حدور العكر * السخ الامام سمدى أبو النج جدر
حد السلام اوفى التوبى ريل دمشق الشام * فب انه على صرته محال الزم
والانعام * فاهاتف ممدور عرب * وبمعد ورادب * فاروقى اوطاه
وماسلها * وفرا آتاه الصر ولسها * وبمى أن يحودله الحر روم شملها *
وهي قوله رجه انه وأنشأ هاند من عام واسد وجهي وبه ماته

سلوا الباروقمدي عن سعب أحماني * وعما سبلى من لوايح سحران
ولمسا لوا عبد المصاعى ساسي * وسعد اسواقى الكم وأحماني
عالي سواها من رسول الككم * صرع السرى في سر لس الواني
فسلطال بالامتحار مانه ملك * مانعاس حرون واسباط وسنان
وسحر كرت من ككب مسم * بحق الى اهل وسمول وطان
فله ما ادكى سدا نبيه الصسا * صاها ادمرب على الرسد والسك
وسارت سمر الدمن وهما اصعب * من السرى نحو العرب بحرى عسان

وقد وقفت بالشام وقعة حامل * ووافع مسك من طباء حراسان
لترناض في تلك الرياص حنيأة * وترداد من أرهارها طيب أردان
وما غربت حتى تصاعف نشرها * بواسطى روح هسالك وريحان
فصكم فحوكم حملتها من رسالة * مدقونة في منرح حالى ووحدانى
وما شدتها بالله الا تفصلت * بتليغ احسانى السلام وحيرانى
فحمة مشتاق الى ذلك الحى * وسكاه والسازحين باطعان
سقى الله هاتيك الديار وأهلها * سحائب تحكى صوب مدمعى انقانى
وحياربوع الحى من خير بالدة * تحيرها قدما فافصل يونان
هى الحصرة العليا مديسة تونس * انيسة انسان رآها بانسان
لها الهجر والفضل المين عا حوت * من الانس والحسن الموطأ احسان
لقد حل منها آل حصص ولو كهها * مراتب تسمو فوق هامة كيوان
وسادوا بها كل الملوك وشيدوا * ههنا من مالى العر أغر نبيان
وكان لهم فيها بهاء وهمة * وحسن نظام لا يعاب بقصان
وكان لهم فيها عسا كربة * تصول بأسياف وتسطو عرآن
جيشوش وهران يصيق بها العضا * وتجمع عنها الفرس من آل ساسان
وكان لاهليها المصاخر والعدلا * وكان بها حصنا امان وايمان
وكان على الدنيا جمال بحسنها * وحسن فيها من ملوك وأعيان
وكانت لطلاب المعارف قسلة * لما فى حياها من ائمة عرفان
وكان لاهل العلم فيها واجهة * وجاه وعز مجده ايس بالقانى
وكان بواديها المقدس قسية * تقدر بارها بدكر وقرآن
ومن ادباء النظم والنثر معشر * تهوى ناديا بلاعة سخسان
وكانت على الاعداء فى حومة الوشى * تطول أنطال وتسطو شحسان
وما برحت فيها محاسن حمة * وفى كل نوع اهل حذق واتقان
الى أن رمتها الحادثات بأسهم * وسلت عليها سيف بنى وعدوان
فما لثت تلك المحاسن أن عفت * وأقهر ربيع الانس من بعد سكان
وشئت ذلك الشمل من بعد جمعه * كما استنرت يوما قلائد عقيان
فأعظم رزء خسر مديسة * وخير أناس بين عجم وعربان
لعمري لقد كادت عليها قلوبنا * تصرم من حطب عراها بنيران
وقد عمما غم بعظم مصابها * وان حصى منه المصير يتجملانى
وما بقيت فيما علماء بلدة * من الشرق الا لبست ثوب أحران
فصرا أنى صبرا على المحنة التى * رمتها الاقدار ما بين احوان
فما الدهر الا كدافا صطبره * روية مال او تفرق تفلان
الحسان ان فرق الدهر ييسا * وطال معيى عنكم مدأرمان

فأبى على حفظ الوداد وحكمكم * مصمم ومباذير السموات سمران
 ووالله والله العظيم السسه * على صدها فامر سحر وممطل
 لقد راد وحدي واسمائي اليكم * وروح في طول العادو سلطان
 فلا يحسوا أني سلبت بعدكم * نبي من الدنيا وروحها إلهاني الزمان
 ولا أحي يوما ساءت عهدكم * بحال ولا ان السكار الهباني
 ولا رأيي رومن ولا في مهي * لعنه أطمار وربه عسنان
 ولا حل في فكري سواكم خلوا * ولا خلوا ما من حور وولدان
 ولا احبب يوما صغار مهي * لعنكم في سرسري واعلني
 ولولم اسل النفس بالفرق واللبا * لادرح حسبي في مساطع اكشافي
 ما انا من عودي اليكم نايس * ما الناس الامس علمه كهران
 عليكم سارم الله في كل ساعه * بحسه صب لاندس سلوان
 مدى الدهر ما احب طوفه وما * تعاف من الخافض الخفندان آتيت
 واصحاب الترجه لسان الدس من الحطب فصدده طمانه هم هذا الزور والعاصه مدحها
 السلطان أما سلم المري حن فيح لسان وندرا ما ارادها في هذا اللان * لما سبيل عليه
 آخرها من سرح امر الاعراب * الذي حير الالان * وللماسه اسباب * لا ينبغي
 على رله فكم صفت * وكل عرب بلعرب صفت * وحني

اطاع لاني في مدخل احباني * وفد لي صفت صفي هج لسان
 فاطلها دهر عن سب المي * ونسرعن وجهه من السعد حاني
 كما اسلم المواد عن ادمع الحيا * وحف عبد الورد عاز من شان
 كما صفت روح السمائل سواها * فناد اراسح السكركي عن السان
 بهيل بالبع الذي معجراه * حوار لم يدر سواك لاسان
 حنصت الهيا والحقون بفله * كما حب من الكف من اسد حسان
 وجدت الى الاعداء فها سادرا * لوب رجال في سادك عصان
 تمتد سود السمومهم ظلالها * على كل مطعام العسبان طلعان
 حناحه عر الوحو صكنا * عما تمهم فها معاقد حنان
 اقل فها الله بالمد العسل * فحسب من ساجد من امر حسان
 لند حلت من اللاد لحاطب * لند حب من العصور الى حان
 لقد كتب الاسلام بعد الرضا * وكاب على اهلته معه رضوان
 والله من ملك سعد ووصه * فني المسرى بها امره كنوان
 وحل حكم العدل من سواها * وفوق مع المسمور من راي نوان
 فلم يحس بهم القوس صنعه ندرها * ولم يك فها السمس من يحس ميران
 ولم يعرض من سواها فاطع * ولا مارعت نوه حاك عدوان
 نولي احبار الله حسن اسرارها * فلم حن الفرعان فها لشرعان

وقد وقفت بالشام بن سبعة * ولو خفت فيها طوابع بلدان
لترنص في تلال في كمال شانها * وحوب اذا حصت سواك بامكان
وما غرت من ملك الخود بالحرواحيا * فقد قاس عوجها قياس سقطن
وظاعتك العظمى بشارة رجعة * وعصيانك المجدور رزعة شيطان
وحبك عنوان السعادة والرصا * ويعرف مقدار الكتاب يعبران
ودين الهدى جسم وذاتك روحه * وكم وصلة ما بين روح وجثمان
نضن بك الدنيا ويحترسك العلا * ككامل من مياير لخط وأحسان
بنيت على أساس أسلافك العلا * فلا هدم المي ولا عدم المي
وصاحت بك العليا لم تكن غافلا * ونادت بك الدنيا لم تكن بالوالي
ولم تكن في خوص البحار سائب * ولم تكن في ميل الفخار بكسلان
لقد هدمك العزم لما اتصيته * دواب رصوى أو وما كب ثملان
ولله عيا من رأيها محلة * هي الخمر لا تخصي معدو وحسان
وتور عزم فارقي اثر دعوة * يعم الاقاصى والادانى بطوفان
بجائب أقطار ومأف شاردا * وأفلاذ آفاق وموعد ركنان
اذا ما سرحت اللطى غر صائها * تلمذ منك الدهر في العالم انشائي
جماط والمصر العرير اهتصاره * اذا انتظمت بالقلب منها اجماط
من محب لا حتمها شهب القسا * ومن كتب يصيدت فوق كنان
مصارب في المطعاء يصق قساها * كما قلت للعين ارهاق سوسان
وما ان رأى الرأى في الدهر قبلها * قرارة عرى مدينة كنان
تهون التفات الطرف حال اقربها * كالك قد سحرت حتى سليمان
فقد أطرقت من خوفها كل بيعة * وطأ طأ من اجلها كل ايوان
وقد دعت حولان بين يوتها * عداة تدب منها السيوت بحولان
فلور ميت مصرها وصعدها * لاضحت خلا بلفع بعد عمران
ولو عمت سيف بن دى برن لما * تقرر ذلك السيف في عمد عدنان
تراعها الإوثان في ارض رومة * اذا خفت شرفا على طرق اوثان
وتجمل اجفال المعام بريقة * لبوث الشرى ما بين ترك وعربان
وعرضا كيوم العرض أذهل هوله * عياى وأعيانى تعدد أعيان
وجيشا كقطع الليل الخيل فحسه * اذا صلت مفسة رجع ألحان
فيومض من يص الطمايوارق * ويقذف من سمر الماح بشهسان
ويطر من ودق السهام بجصاص * سحابة من كل عوجاء مريان
وجردا اذا ما ضمرت يوم غاية * تنحمت من ريح تشاد بأرسان
تسابق ظلمان الصلاة عملها * وتذعر غرلان الرمال بغرلان
ودون مهب العزم منك قواصب * أبى المصر يوما أن تلم بأجفان

بطرب الهيا والخصع لاسمها * هات سوف ام سمان نعمان
 مع ورد احدها حتى حرد * ولا سكر الاقوام تله عبران
 سكان الوحي بادبهم الوليه * فدا حنك او صاعها ممد ارمان
 فان فله سمع بالصر كان وضوءها * محضا ووافها الهمار بأسمان
 لفسد حنك لله سدل حصه * سوا على الاحسان سدل باحسان
 فسقل لتفخ المن صاحب * وعزل والاصر المورر الصان
 فرح واعند للرجل محب كلا * وسرحان في عاب العدا كل سرحان
 ودم والمي ندى الدل مطاها * منسر أو طار سمهد او طان
 وكى وابها ناله مستعمرانه * فسلطانه لوعلى كل سلطان
 كمال العدا كابل للبرك كابل * فسدل بصومب بن اكسان
 رصا لوالد المولى السد عرسه * وفدا سكر المعروف بن بعد عرفان
 فكمد عرو اولاد عسدا سالة * الى العالم الثاني من العالم الثاني
 فعرف في السرا بعينه سم * وألفظن السرا رجسه رجسان
 عمت لمن في الفهار نذرو * مسرد من عرسه صرح رهان
 وسه اراهم في الفجر فدا ب * نكل صمخ عن على وعمان
 ومن مدل اراهم في شب مودع * ادا ما التي في موهب الحروب صفان
 ادا هم لم يلق لمسه هات * وان ن لم سمع لفظه سان
 فصاحه من في سماحه حام * وادام عمو وتجب حكمه لقمان
 عائل مود السه ازوع * له وصات السمن في كل مدان
 حصه فرح على كل مسلم * وطاعته في الله عذر اعمان
 هسا اسر الخيل سمعه * حنك بها من مطلق الخود ممان
 لم رب احسا المسار بالي * اماح لها الرهن في آل رمان
 ولم دفع من لسكر قدرها * رفع أن ندى لم تد عثمان
 امولاى حتى في عسله وسملى * ولطفلى دانا عسله اعرافى
 انا دلا لانسى على عدا المدي * نعودك اناهم من برسمان
 لم تحب ما حولي من هنى * ولا كهر سماله العقم من ساني
 ومهما نخلت الحقوى لاهلها * فابل مولاي الحنك وسلفاني
 وركى الذي لماساني ملى * احاب ندى نالهمول وآواى
 وعالج اناى وكاب مرسته * بحكمة من لم سطر يوم عسراى
 فامسى الدهر الذي مد اناى * وحددلى اله هذا الذي كان اناى
 وحولى الفصل الذي هو اهل * وسكاوا عطاى فاعم اعطاني
 يحوى صرف السواد فانى * سبل أرداى ومن دمدا رداى
 دارشنى من مساي وسواى * وه يدأحسان وات حمرانى

بلادى التى فيها عثدت تمائى * وجمهم اوفرى وجلهم اشانى
 تحبثى عنها الشمال فنثنى * وقد عرفت منى شمائل نشوان
 وآمل أن لا استعيق من الكرا * اذا الخلم اوطانى به اتراب اوطانى
 تلون اخوانى على * وقد جئت * على خطوب جنة ذات ألوان
 وما كنت أدري قبل أن يسكروا * بأن خوانى كان مجمع خوانى
 وكانت وقد حتم القصاص حسائى * على عمالارننى شر أعوانى
 فلولاك بعد الله يامالك العلا * وقد فت ما ألصقت من يتلافانى
 تداركت منى بالشعاعة معما * ربا رماه الدهر فى موقف الحانى
 فان عرفت الاقوام حقتك وفقوا * وان جهلوا باء واصفقت حسران
 وان خلطوا عرفا سكر وقصروا * وزنت بقسطاس قويم وميران
 وحرمة هذا اللعدي بآنى كمالها * هصيمة رداً وخطيئة نقصان
 وقد عت عن امرى ربهت همة * تحبث من علوا الى صرح هامان
 اذا دانت الله المعوس واتلت * اقالة ذنب اوالة عصران
 هولاء يامولاي قسلة وجهتى * وعهدة أسرارى وجبة اعلاى
 وقفت على مشواه هصى قائماً * بترديد ذكر أو تلاوة قرآن
 ولو كنت ادري فوقها من وسيلة * الى ملكك الارضى لشمرت أردانى
 وأباعت نفسى حينها غير آنى * طلالى ما بعد الهاية أعبانى
 قرأت كتاب المديفك لعاسم * فصح أداى واقتداى واتقانى
 فدوكتها من محرف فكرى لؤلؤا * يفصل من حسن الطام عرجان
 وكان رسول الله بالشرع يعتنى * وكم حجة فى شرع كعب وحسان
 ووالله ما وفيت قدرك حقته * وللكم وسعى وسيلع امكانى

وكتب اسنان الدين رحمه الله قبل هذه القصيدة ثرام انشاءه يحاطب به السلطان أباسالم
 المذكور وذلك أنه ورد على لسان الدين وهو شالته سلا كتاب السلطان المذكور بهنخ
 تلسان وكان وروده يوم الخميس سابع عشر شعبان عام واحد وستين وسبع مائة ونص
 ما كتب به لسان الدين مولاي ففاح الاقطار والامصار فائدة الارمان والاعصار
 أثير هبات الله الآمنة من الاعتصار قدوة أولى الايدى والابصار ناصر الحق عند
 قعود الانصار مستصرح الملأ الغريب من وراء البحار مصداق دعاء الاب المولى
 فى الاصائل والامحار انما كنتم الله سبحانه لا تنف يا اتكم عند حدث ولا تحصي فتوحات
 الله تعالى عليكم بعدة ولا تنفي أعداؤكم من كد مبسر اعلى مقامكم ما عسر على كل اب
 كريم ووجدت عندكم الذى حلص اريز عموديته لملككم المصور المعترف لادى رحمة
 من رجائكم بالججز عن شكرها والقصور الداعى الى الله سبحانه أن يقصر عليكم
 سعادة العصور ويذل بعز طاعتكم أنف الاسد الهصور ويبقى الملك فى عقبكم وعقب
 عشكم الى يوم ينفع فى الصور فلان من الضريح المقدس بشالة وهو الذى تعددت

على المسكين حقه وسطع نور وبل لا سروه وأنعم محمد السما لما نصب فودعه
 ووصف عروفه وعظم شؤنكم حراجه ووالسطة خرفه وحب المطرل قد
 رتب هضاه والمال قد كسب بأسارا لكفه السره هضاه واللب العنق قد أظف
 المرحب الامامه انواه والسرآن العرور لحرانه والاحل الصالح ر مع الى الله
 ثوانه والمخير عني بالهسه سواه فخير سر العروانه وقد سما من اوراق
 الذكر الخ لستم حده وحمله اسفه وحط يحوى الخود هضاه في طوفان النسر
 عرفه والتعب يعرف الهسه الى لا يهذى النفس فيها الا بهداه الله تعالى طريقه
 واعبر عن الله وقد توسط حسن الحرمه المرميه حصفه اذ جعل المولى المقدس المرحوم
 انا الحسن مقدمه وانا وحد وسفه يرى ركم هذا العهد الكرم وقد طلب عليه من الرضا
 مسطاطا واعان به العنايه المرميه افعاما واعاطا ومجن له حسن العقب التراما
 واسرطا وقد عهد النصر بطار به رجكم التضر المرميه ومد الدالى لطاف
 سفاعكم الى سكل نه في المال كما كتبت عن الزه وسرع في المراح عندان نعمكم
 بعد اتمام هذا العسه لما نصب ابدن السرى الى لم وطا ولا جمع ما وضح
 ولا سهاب دحه الا فحسن نورها وافتح ولا صدر الا اسرح ولا عصن علف
 الاسرح بسرى الفع العرب وحر النصر الصحيح الحسن الرب مع طسان الذى
 حله المساره ودالاسهاج ووحب الاسلام مكنه النصر عسه عن الالهج وأطف
 اطلق طلامدودا ومع بان الخج وكان مدودا وافرعون ولسا الله الذين يدكرون الله
 هماما وفعودا وانصرع بسف الخج حناها لسه وحدودا وملككم حق أنكم الذى
 اهان عليه الاموال وخاص من دونه الا ذوال واحلص منه الدرعه والسوال من
 عبركده نعم عطف السر ولا جهد كدر صه والدم الثر ولحصر حصه المحسن
 دوايه ونظم سكرار الزكوع امامه فالحمد لله الذى افاض العنايه وطمئد ومنكم
 الامسار وجعل ملككم محدد الا نام وبأحد النار والعدين مولا عايم
 الله تعالى به عليه وأولا فادالاحال العهد فداخ السرور والعهد الى والزمب وادا
 اسمهم واحطوا الحد لى النسم الزافر والنصب وادا اقتسموا فرصه سكر الله
 فى الخطر والبصيص لصاعب اسباب العوده على وراذف النعم الى عزمها فولى
 وعلى وشا صرى اسعا مكافها وحذى وان تطاول املى بهاكم الماسام الذى نفس
 الكره وآس العرب ورعى الوسله والاربه وانصر الارماي وهذ الزمان وأرد
 الارزان واحده على الذهر بالاسمه ماله العهد والمساى وان لم يأسر العهد الدالهاله
 هذا الهما وعمل من يدى الخلاه العظيمة السسا والسسا وعقدت سب الدالى ملك
 السما فعدنا سره الدالى محن مولاى لذكر سسلها وبكمل فروع احمد سرفه
 حنوفها الاونه وبكملها ووهب من يدى ملك المولى الذى أحال علمها الفداح
 ووصل فى طلب رصاتها بالسا الصلاح وكان كنهها اناها ما عذر الافساح ولبت يهبل
 بامولى رد صال الد المسوده وحده فطيل المعرفه المسوده ورد اميل المودوده

فتداسحتقها وارثك الارضى وسيمك الامنى وقامى دينك وقرة عينك مستفقد
دارك من يد غاصبها وراذرتك الى ماصبها وعامر المثرى الكريم وسائر الادل
والحریم مولای هذه تلسان قد طاعت وأحار الفتح على ولدا الحبيب اليك قد شاعت
والام الى هسانه قد تداعت وعسدوك وعدوقه قد شردته المخافة وانصاف الى عرب
الحرء لمقصته الا صافه وعن قريب تحضكم فيه يد احتكامه وتسلمه السلامة الى
حمامه فلتطب يا مولای نفسك وليست بشر رمسك فقد تمت بركتك ور كعرسك سأل
الله أن يورد على ضريحك من أبناء نصره ما تفتح له أبواب السماء قولا ويتزاد اليك
مدد ما موصولا وعددا آخرته خير لك من الاولى ويعترفه ركة رصاك طعما وحلولا
ويضفى عليك منه سترامس دولا ولم يبق العمد بجمدة المثرى حتى احهد القريحة التي
رصكها الدهر فأقصاها واستشهدها الحادث الجلى ققتصاها فلق من خدمة المنظوم
ما يتعمد حل كم تقصيره ويكون اغصاؤكم ادا التي ميرة العتب ولبه ونصيره واحالة
مولای على الله في نفسى جبرها ووسيلة عرفها بمجده ما اسكرها وحرمة نصريح
مولای والده شكرها وطلع العبد منه على كمال امله ونخب عله وتسويع مقترحه
وتتميم جدله اطاع لسانى في مديحك احسانى الى آخر القصة التي تقدمت وحيث
اقصت المناسبة جالب هذه المونيات فليصف اليها قصيدة اديب الاندلس العقيقه عمر
صاحب الارجال اذ هو من فرسان هذا المجال وقد وطأ لها نثر وجعل الجميع مقامه
ساسانية سماها تسميخ النصال الى مقاتل الفصال ونفعا باعيا دالبالكين ومحمد
المستفيدين والمتبركين ونمال الصعفاء والمساكين المتروكين في طريقك يتسافس
التسافس وعلى أعطافك ترهى العبات وتزوق الدلائس ويكسبك نحي حواسد
الافهام وعندك تشرذبات الاوعام وفي ريدك يدس التالد والطارف ونصالح يمش
على يدائع المعارف الله الله في سالك صاقت عليه المسالك وشاد رمي بابعاد أدركته
متاعب الحرفة واقيم من صف اهل الصفة فلا يجهد نشاطا على ما يتعاطى ولا يلقى
اعتباطا ان حل زاوية اورل رباطا اقصى عن اهل القرب والتخصيص وانلى عثل
حالة برصيص فاجيل عليك وتوقعت اقالته على ثوبه بين يديك فكما انك استدعاء
واستهو ب منك هداية ودعاء ليسير على ماسويت ويتحمل عنك أشتبات مارويت
فيلقى الاكباء الطرفاء عريرا ويهاهى بك كل من خاطبك مستنجيرا فاصرف الى تحيا
الرضا وعدم ايتاسك للعهد الذى مضى ولا تلقى معرضا ولا معترضا وأصبح لى بمعك
كما قدر الله تعالى وقضى

تعال فبجدها طريقة ساسان * نقص عليها ما توالى الجسد يدان
ونصرف اليها من مشار عرائم * ونحلف عليها من مؤكدايمان
ونعقد على حكم الوفاء هواءنا * لنأمن من اقوال زور وبهتان
ونقسم على أن لانصدق واشيا * يروح ويغدو بين اثم وعدون
يطوف حوالينا لفسيد ديننا * بمطوق انسان وخدعة شيطان

على اتنا من عالم ~~كلمنا~~ * يعود منه عالم الانس والجان
 وحاشاله ان يلقى عن الصلح معرنا * الى الصلح آل حرب عمن ودسان
 واني اهمني موون ~~كسر~~ * وصلح اولي ما اودتم من ساني
 واب اماي ان كلب عدهس * واب دلي ان صدع سرهان
 سارعال في اهل العناك كلبا * راحل في اهل الطالس رعاني
 وبلاسي ملك العناك ابها * لسان امام في الفرسه دهسان
 سرف الالوان مهابا اسار * ابل ناي من حبله بالوان
 وباني الالوان سرح طرسه * حلوب لالان لعوب نازهان
 ادا حا في الرب انحر حلقه * رسم فمدد مهابا حيا
 حيا نام الاذان آفه لسمها * وان اقل في سابعان واذان
 سادعولي في حال كلبى وكدي * سخي سامان وعي هامان
 فان كان في الانسان مساس * فما سكر الاكاد امانسان
 الافادع لي في حنك دعو * لتسبح آمالي ورجع سدي
 لب الطال را الجوز في كل وجهه * سرب الناهع ركنس ولاواني
~~كسر~~ من قصر ناس فدهره * فرقت عليه نعمة ذات افسان
 وكمن رفع الحيا والباله * فحاسر فر العن مرفع النان
 ولو كلب للبع من حاقان صاحبا * لما حاه المسدور في ليله الخيل
 ولو كلب لانا في صد امل طسا * لما اكل منه مناله مهابا
 ولو كلب من عند الحسد معرنا * لما حرم النماح اسباع مران
 ولو كلب قد ارسلها دعو على * ابي مسلم ما حار اوس حراسان
 ولو كلب في يوم العظام اسل * لسطام لم يهرم به آل صنان
 ولو كلب في حرب الامم لظاهر * لما حام في يوم النسا اس ما حان
 ولو كلب في معري ابي نوب لما * رما بعد عرس في لسان
 ولو ان ~~كسر~~ ردي ردد عرقه * لما ح قنول علي بد طمان
 ولو ان لدرسا وطب لسلطه * لما ارب منه ~~كسر~~ كده النان
 وهما مني في فاس او سرح ساهد * عي لدرسا عن سان وسنان
 ولما عني ملك السعد نكاس * رأى ما عني من عر لك وسلطان
 ولا عني من اهل دول ابي * احاب اللالي ان بطول قنسان
 ولا حيران شعل كفا قصدي * كفا اسد راج علي مدح حيران
 حيد بدابر ولا ~~كسر~~ كني الي * المم الكندي في سبع نوان
 شوقك مما لعب في رمل عالم * وفلك ما الحسبي دار عمان
 وما رلب من قبل السوال مناله * مرادي ما حسان وقندي ما حسان
 ولا ناس انما ~~كسر~~ كرهه * راوه الخرون او داره حسان

وتأليصا فيها لقبض اناوة * واغرام مسنون وقسمة حلوان
وقد جلس الطرقرن بالمعدن مطرقا * يقول نصيبى اوابوح بكتمان
عربى يلجأى اذا ما ابتسه * ولم انصرف عنكم وواجب الخان
وقد جعت تلك الطريقة عندنا * ائمة حساب وأعلام كهان
اذا استترلوا الارواح باسم تبادرت * طوائف ميمون وأشباع رفاق
وان يحروا عند الحلول تأزحت * مباحرهم عن زعفران ولولبان
وان فتحوا الادارات فى ردائق * ثبت عزمه اوهام خوف وحدا
فيحسب أن الارض حيث ارتقت به * ركائسه سرعان رحل ووركان
وقد عاشرتنا اسرة كهوية * اقامت لى بنا فى مكان وامكان
ولله من ايمان قوم تألهوا * على عقد سمرأ وعلى قلب اعيان
وحس على ما يعمر الله اعما * روح ونعدو من رباط الى خان
مع السخ نصفيها عماء صفة * وبالليل بلوهم بارنا برهسان
اتذكر فى سبخ العقاب مبيتكم * ثنائى شخصاص اناث وذكران
لديكم من الالوان ما لم يحنى به * طهورا سدون ولا عرس بوران
وكم شائق مدهكم الى عقدتكم * وكم هام فيكم على حل هميان
فأطمان قد يديل المكان تعمدا * وأومات فانتصوا كاشال عقمان
وباديت فى القوم الركوب فأسرعوا * فريق لسوان وقوم لذكران
فأقسم بالايان لولا تعفنى * عن السوء لاحت عقيدة ايمان
فعد للدي ككنا عليه فانلى * على العيران صاحبه حقد غيران
فى يوم اذ صيرت ودى جابيا * واعرضت عنى ما تناطح عيران
ولاروت الكتاب بعد نهارنا * محاورة من ثعلمان اسرحان
وما هو قصدى منك الا احارة * تحولنى التفصيل ما بين حلاى
وانك ان سخرت لى وأجرتى * لمع ولى صان ودى وجارنى
ولم لاترقبى وأنت اجل من * ستائى من قل الرحيق فروانى
ألا فأجزى يا امام بكل ما * رويت لمد عليس اولابن قرمان
ولانس للديع نظم عرقه * فاسك فى ذلك الطم سيمان
ومردوجان يسمون نظامها * الى ابن شجاع فى مديح ابن بطان
وألم بشئ من حرافات عستر * وألمع بعض من حكايات سوسان
وان كنت طالعت اليتيمة واسنى * بلامية فى الفخس من نظم واسانى
أجرتى بكشف الدلائل ارضى وسيله * وخير حليس فى سباط ودكان
ونالنى المصباح فهو لعرتى * ميسر اعراضى ورائد سلوانى
وألحق به شمس المعارف اى * اسائل عن اسماده كل انسان
وقد كنت قبل اليوم عرفتنى به * ولكنى اسيتته بعد عرفان

ولابد ان اسناد من أن يحسرى * مذ اس سعين وقصص ان رسوان
وكتاب اس احلى كعب كتابها * لوون ومن القول اكرم ميران
ولا تسدوان الصباه والصفا * لاجوان صدق الصاحبا احوان
ورهر وباس في صوف اصاحل * وحدد كسا في مكاتب سوان
كعدال مساوي كان حباب * وردى نور ماسها وعرجان
ولي امل في ان اروي رساله * منمسه احمار حتى ترهطان
وحسن على الكور والكاس والمعا * قابل مير من عصى وكبران
وصدق الدلباس ارفع لسه * وحدل قدرى عن حرر وكال
وقدرى طبعى واعبرى حسه * سكا دهم اروحى سمار حمانى
وحل سامع الطربه في دى * وسوع لهم حكمى مرندى وبصاى
فاى لم احمد مل الاسسه * واى لم اسعل الاناحسان
فكسلى بالاسرار افصح معان * فاى قد اخلص سرى واعلمى

ولس قدى علم الله بحد القصد ما فهم من النحون لى ما فهم من التامكان الى
رعب في ملها اهل الدب والحدس يحون على أن أسأل هؤلاء الاعلام لاسمذون
عمل هذا الكلام الا شجرد الاجناس عيسى ان سطر سطرهم الوافف عليه يعين
الاعضا عن القصد والاعماس ولا يبادر بالاعراض من لم لم الى اصول رها ان الطبع
والقراض والله سبحانه المسئول الى التاور عن الزلات والنجاة بالامور المصير
فهمو سبحانه ورا جمع ذلك والله تعالى المطلع على أسرار التماير والخبير بما خاضت
لارب عور ولا حذر الاحير وحسد ذكر باهذه القصصه النور الى اى بها الحير
والزوى وحرب والبرعه على السبع السوى فلباس ان رها قصيد الرش
الورير ان عسده الله من رمك سبحانه الله تعالى وهى قصيد لادبه اسد حاسطان
الاندلس عام حبه وسبى وسبعمايه وخمسمائى مكر لما رقى قصيد القصة عور
النحون ومبلغه للناظرى في هذا المذهب ما رجون واحدت يحون وهى قوله

لعل الصان صاحب روض نعمان * يودى أمان القلب عن طسه النان
وما دعى الى الارواح وهى طلعه * لوا حبل اساسها حاجه العانى
وما حال ن يسودع الرخ ستر * ونظلمها وهى النور صكمان
وكاليف اسره في سد الكرا * وهل تنبع الاحلام على طمان
اسائل عن محمد وهى صابى * ملرب عزلان الصرم عمان
واندى ادا دى السمال سعب * سمائل مرطاح المعاطف سوان
عزف هذا الحبل لم ادر سوا * واى لسلوب القواد سوا
فاصاحبى بحواى والى عانه * من سانب حلى مدا ومن دان
ورا كما اللوم بى مضامى * فاى عن سأل الملامه فى شان
واى وان كتب الاى فساد * لسامرى حب الحسان وسهاى

وما زلت أرى العهد في بصيحه * وأذكر النفي ما حيت وبساتي
فلا تنكرا ما سامني مخص الهوى * من قبل ما أودى بقيس وغيلان
لى الله أما ومض برق فى الدبحى * اقلب تحت الليل أجفان وسنان
وان سل من عهد العمام حسامه * برى كمدى الشوق الملم وأصانى
ترامى بأعلام النبىة باسمها * فأذكرنى العهد القديم وأنكالى
اسامر بنجم الافق حتى كأننا * وقد سدل الليل الرواق حليصا
ومما اياحى الافق اعديه بالهوى * فأرى له سرح النجوم ويرعانى
ويرسل صوب القطر من فيض ادمعى * ويقدح ريد برق من نار أشعاني
وصاعف وجدى رسم دار عهديها * مطالع شهب او مراتع غزلان
على حين شرب الوصل غير مصرود * وصفو الليالى لم يكدر سحران
لئن انكرت عيني الطاول فاسها * تمت الى قلبى بدكر وعرفان
ولم ارمثل الدمع فى عرصاتها * سقى ترهما حين استهل وأطمانى
ومما شجاني أن سرى الركب موهنا * تقاد به هوح الرياح بارسان
غوارب فى بحر السراب تحالها * وقد سمحت فيه مواجر غربان
على كل نصوم مثله فكأنما * رعى مهمما صدر المصارى سهران
ومن زاجر كرماء مخططة الحشا * لو سد منها فوق عوجاء مران
نشاوى غرام يستقبل رؤسهم * من النوم والشوق المترج سكران
أجابوا بدء المين طوع غرامهم * وقد تبع الاوطار فرقة أوطان
يؤتون من قبر الشميع مثابة * تطلع منها جنسة ذات أفنان
اذا رلوا من طينة شجواره * فأكرم مولى ضم اكرم صيفان
بحيث علا الايمان وامتد طله * وزان حلى التوحيد تعطيل او ثان
مطالع آيات مثابة رجسة * معاهد أملاك مظاهر ايمان
هالك تصفو للقول موارد * يسقون منها فصل عفو وغمران
هنالك تؤدى للسلام امانة * يحييهم عنها بروح وريحان
يناجون عن قرب شفيعهم الذى * يؤتله القاصى من الحلق والدانى
لئن بلغوا دوى وحلفت انه * قصاء جرى من مالك الارض ديان
وكم عرمة ملئت نفسى صدقها * وقد عرفت منى مواعد ليلان
الى الله نشكوها هو ساء أية * تحيد عن الساقى وتعتز بالهانى
ألا ليت شعرى هل تساعدنى المنى * فأترك أهلى فى رصاه وجيرانى
وأقضى لبانات الفؤاد بأن أرى * اعصر خدنى فى ثراه وأحمانى
البك رسول الله دعوة نارج * حقوق الحشارهن المطامع هيان
غريب بأقصى العرب قيد خطوه * شباب تقضى فى مراح وخسران
يجتد اشتياقا للعقيق وبانه * ويصو اليها ما استجد الجديدان

وان اومض البرق اختاري موها * ردد في وفصل ابن رصوا
 فامولى الرحي وبامدهش العسمى * وبامتي العرفى رل اكرم مران
 بساب ندم المصاح باحمر راحم * ودى الخاني الى موقف براخوان
 وسلى العظمى صاعدا الى * باودها عسى وموسى س عرا
 فاب حبب الله حام رسله * واكرم مخصوص رلى ورصوان
 وحسد ان سجاد أسما الصلا * ودال كمال لاساب هسان
 وأباهدا الكون عمله كونه * ولولاه ما امار الوجود ما كوان
 ولولاه للافلاك لم يحل نرا * ولافلد لنا من سهران
 حرمه صمو المجد من آل حاسم * وبكته سر الصخر من آل عدنان
 وسند هذا الخلق من نسل آدم * واكرم معبود الى الاس والخان
 وكما أنه اطلب في أبى الهدى * بى صاح الرشد من السطان
 وما التمس بحلوها الهاد لمصر * بأخلى طهور او بأوضح رهان
 واكرم فآناه محمد سامها * ولاسل آيات لحكم مرفان
 وما داعى نبي السلع وعداى * ما ولد في وحى ككرم وعرا
 وصلى عليه الله ما اسك الحسا * وما سمعت ورعا في عص الناب
 وأند مولانا ابن نصر فانه * لاسرف من بى اله وسلمان
 افام كما يرسل مولد الذى * به سمر الاسلام عن وجه حدلان
 بن رسول الله ناصر دسه * معظمه في حال سر واعلان
 ووارث من المجد من آل حرج * واكرم من بى سائل عثمان
 ومرسلنا ل الفضا كمانا * بدس لها على الملوك نادعان
 حداث حصر والمدروع عذار * وما است الادوايل مران
 بحاروب بها الصاعرب ورعى * حواسها ناله من فوق عسان
 من كل حواء العسان فدارى * به كل مطعام العسان مطعان
 وموردها طمأى الكعوب دواند * ومعدرها من كل امك ريان
 والله منها والروع مواحل * عمام بى كف المجل كصال
 اذا حلق الناس العمام واشعوا * فان مداه والعمام لسان
 امام أعاد الملك بعد دهمانه * اماذ لاناى الحسام ولاوان
 فعادرا طلال الصلار دوارسا * وحسد للاسلام ارفع شلال
 وسندها والمجد سهد دوله * بحالها رهى من وامان
 وراى من العرا عرب اسامه * وهرله الاسلام أعطاف مران
 لك الحمر ما اسى سمانك الى * سر عن ادراكها كل اسان
 دسكا اياس في سماحه حام * واقدام عرو في نرعه سنان
 امولاي ما اسى مناه الى * هى النهم لاهتى به قدوحسان

ومارات ارمى العبد لبلاد وأهلها * مبلغ أوطار محمد أوطان
 فلا تشكر ما سار ترجة تأتي بها في هذا التأليف ان شاء الله تعالى في محلها وهو من
 لي بالله ائدين ومن عداد خدامه في نيا به الرمان * وتغوص الخوف بعد الامان *
 احد الساعين في قتله كما سندر * وصرح بدقه وهو بعد أن كان من يشكره *
 وهكذا عاده بجى الدنيا ورون معها حيث دارت * ويسرون حيث سارت * ويشربون من
 الكأس التي ادارت * وقد تولى المدكور الوزارة عوضا عن ابن الخطيب * وصدق طير
 عزه بعده على فن من الاقبال وطيب * ثم آل الامر به الى القتل كما سعى في قتل لسان الدين *
 وكان الجراة له من جنس عمله والمرع يدان بما كان به يدين * وعهو الله سبحانه من جود الجميع
 في الآخرة * وهو سبحانه وتعالى المسئول أن يبلينا واياهم المراتب الفاخرة * فانه
 لا يتعاطمه ذنب * وائس للكل غيره من رب * (رجع الى ما كان بسبيله) * وأما الوشة التي
 ينسب اليها لسان الدين فقد تقدم من كلام ابن خلدون أنها على مرحلة من حضرة
 غرناطة في الشمال من البسيط الذي في ساحتها المسمى بالمرح * وقد أجرى ذكرها لسان
 الدين في الاحاطة وقال انها بنت الحصرة يعني غرناطة وقال ذلك في ترجة ابن مرج الكحل
 ولند كرا الترجة بكما لها تسهما للعرض فيقول قال رحمه الله ما نصه محمد بن ادريس بن علي
 ابن اراهيم بن القاسم من اهل جريرة شقريكنى أبا عبد الله ويعرف بابن مرج الكحل كان
 شاعرا معلقا غزلا بارعا التوليد رقيق العزل * وقال الاستاذ أبو جعفر شاعر مطبوع حسن
 الكتابة ذا كرا للادب متصرف فيه قال ابن عبد الملك وكانت بينه وبين طائفة من ابداء عصره
 محاطات طهرت فيها الجادته وكان مبدل الناس على هيئة اهل السادية ويقال انه كان
 اقبا * (من احد عمه) * روى عنه أبو جعفر بن عثمان الوراد وابو الربيع بن سالم
 وأبو عبد الله بن الابار وابن عسكر وابن أبي النقاء وأبو محمد بن عبد الرحمن بن برطلة
 وأبو الحسن الرعيني * (شعره ودخوله غرناطة) * قال في عشية بنهر العنداق من
 خارج بلدنا لوشة بنت الحصرة والمحسوف من دخلها أنه دخل البيرة * وقد قيل ان نهر
 العنداق من احوار برجة وهذا الخلاف داع له ذكره

عزح بمنعرج الكتيب الاعمر * بين القرات وبين شط الكوثر
 ولتعتبقها قهوة دهية * من راحتي احوى المرافق احوار
 وعشية كم كمت أرقب وقتها * سمعت بها الايام بعد تعدد
 قلنا بهذا مالمنا في روضة * تهدي لما شقها شمسم العسر
 والدهر من ندم يسمه رأيه * فيما مضى فيه بغير تكدور
 والورق تشدو والاراك تشنى * والشمس تزل في قيص اصفر
 والروض بين مفصص ومذهب * والرهريبين مدرهم ومدنر
 والنهر مرقوم الاباطح والربا * بمسندل من زهره ومعصر
 وكأنه وكان خضرة شطه * سيف يسيل على بساط أخضر
 وكانما ذاك الجباب فرنده * مهباط ما في صفة كالجوهر

وصكاه وحنياه شغوفه * بالآمن والنعمان حدة معدر
مهرهم بحسه ن لم هم * ويحدفه العرم لم سعر
ما أصغر وجه اليمن عند عرومها * الألفقه حسن دال المطر
ولاحقا دراعه هذا الشعر وقال بها

أرأيت حقول مسلة من مطر * ظل وشمس مثل حدة معدر
وحذائل كرام حصاوحا * كظوم احسانها صكا لاظهر
وهذا هم عجب لم تسأل الله * ثم قال بها

ورار كالغمر بين مسلة * سالت مداسها ما كالامطر
فكأها مسكوله تحسندل * من باع الارهار أو عصفر
امل بلعنا مهب حذسه * فدر طربه نذ العمام المنظر
فكأه والره رباح فوقه * ملك تحلى في نساط احمر
راو الواطر منه راق منظر * نصف النصار عن حبال الكور
كم فادحاطر طافر مسطور * وكم اسنفر بجاله من مسر
لواح لي فيما سدام لم اقل * عرج عفرح الكتب الاعدر
قال ابو الحسن الرعبي وابندى لنفسه

وعسبه كلب فسه فسه * القوام الادب الصرح سوحا
فكأ عمالها قد نسوا اليها * من الانحسا الى الوقوع شوحا
سجلهم آدامهم فحبادلوا * سر السرور محمد باومصحا
والورى نراسور الطرب الى * سسل منها ما ح سوحا
والهر قد صعبت به نارجه * صعبت ن كان فسه صبحا
فصالحهم حلل السما كواكا * صد فاربت نعودها المرحا
حرق القوائد في السرور بها رهم * شعلت اساني له ناريجا
ومن أساه في المدهبه قوله

وعندي من مراة احذبت * محذو أن ربهما مدام
وفي احسانها الكرى دليل * ومادنا ولا رعم اليهام
تعالى الله ما احرقى دموى * اذا لعب لمناي الحسام
واسماني اذا لاحب روى * واطرى اذا لعب حمام

ومن قصدة

عندى من الآمال ماتت ودعا * وبات حريل الحسام الآيات
وقالوا ذكرنا ما لغى فاحبههم * جولا وماد كرمع العجل ماكب
مرون علينا أن نسدأ ناسا * وحي علينا الكرمات الامات
وما نترأصل ناسا عديم الغنى * اذا لم نعد من الدهر حادسا
وله نسوق الى عمرو من ابي عباس

قوله من الانحسا نهر السكون
يون من وصل حركة الهمز الى
اللازم فلهذا لاجل الورى بامل
ا متعجه

أيا عمرو متى تقضى الليالي * بليقيا كم وهن قصصن وريشي
أبت نفسي هوى الاشريشا * وبأبعد الجريرة من شريش
وله من قصيدة

طفل المساء وللنسيم تفرقع * والانس يجتمع شملنا ويجمع
والهرهر يضحك من بكاء عمامة * ربت لنسيم سيوف برق تلعب
والهر من طرب يصفق موجه * والغصن يرقص والحمامة تسبح
فانتم أبا عمران واله بروصة * حسن المصيفها وطاب المربع
ياشادن البان الذي دون المقام * حيث التقي وادى الحى والابرع
الشمس يعرب نورها ولربما * كسفت ونورك كل حين يسطع
ان غاب نور الشمس لسما تقي * نسماك ليل تفرق يتطلع
اقلت فاب سالك عن اشراقها * وجلا من الظلماء ما توقع
فأمنت يا موسى الغروب ولم اقل * فوددت يا موسى لو أنك يوشع
وقال

ألا بشروا بالصبح منى بايكا * اضربه الليل الطويل مع النكا
ففي الصبح للصب المتيم راحة * اذا الليل أجري دمعه واذا اشكا
ولا عجب أن يسك الصبح عبرتي * فلم يزل الصبح ما فور للدم مسكا
ومن بديع مقطوعاته قوله

مثل الرزق الذي تطلعه * مثل الطل الذي يشي معك
انت لا تدركه متعا * واذا وليت عنه تبعك
وقال

دخلتم فأفسدتم قلوبا على كها * فأنتم على ما جاء في سورة النمل
وبالحود والاحسان لم تحلقوا * فأنتم على ما جاء في سورة النحل
وقال أبو بكر محمد بن محمد بن جهور رأيت لابن مراح الكعبل مراحا جرحا أجهدا نفسه في
خدمته فلم يحبب فقلت

يا مراح كل ومن هذى المروح له * ما كان احوح هذا المرح للسكيل
ما جرة الارض من طيب ومن كرم * فلا تكن طمعا في رزقها الجبل
فان من شامها احلاف آملها * فما تفارقها كقيمة الجبل

فقال مجيبا

يا فائلا اذ رأيت مراحا وجرحه * ما كان احوح هذا المرح للسكيل
هو احمر ادماء الروم سليلها * بالبيص من مرمى آباءى الاول
أحبهته أن يحكى من قد فتنت به * في جرة الحنة او احلافه امل
* (وفاته) * توفي ببلده يوم الاثنين ليلتين خلتا من شهر ربيع الاول عام أربعة وثلاثين
وسمائة ودفن في اليوم بعده انتهى ما في الاساطفة في شأن ابن مراح الكعبل * وكتب

أوالحسن على من لسان الدس على أول رجه مانحه سبحانه حذمه معد على أول رجه
سعدا الاندلس من أهل بلنسية وسكن حرر سهراتى • وكتب من لم يسعد
الاناطح ماصوره لم تصف أحد الهير بأرو ديساحه ولا اطرف من هدا
اه كلام اس لسان الدس (قلب) وما را سدا به يعرف من الى لاس مر ح اسد الكما
الساحه الى اولها عرح سمع الكتب الاعمر الاراهه سمن الدس من الكسوف
الواعط وهى قوله

روح الزمان • والرسع مسكر • واهص الى اللذاب عنه مسكر
هدا الرسع يسع من لذابه • اصناف مامورى فأس المسرى
فادرج به فمرجه سدومه • رطل السقاى فى الصا الاجر
والكور من بهج وحقاى الصا • تحى القلوب عسر المعطر
والعم يكي والا فاحى باسم • لكاه ككاسم المنسهر
والبروان مث التسم بهرا عشتاف العصور عس من موفر
وكاعا القذاح مسر صه • ممدى اللما اريح مسك ادور
وكاعا المسور فى انواه • الوان نافور ايب المطر
وبرى الهمار كعاس خوف • مسوق نادو حسه اصمر
وكاعا السارخ فى أوداهه الشمدل والاوراى شبه مسكر
وكاعا الحساس نوم ما هم • حمر نسترهم نطق النحر
فصوامل انهم لمرط سرورهم • كى يتخلعوا فرحان قول النحر
مغلب أد بالها بأ كههم • ونطق ارباها بالبحر
والظلال فى دون الراس كاه • دبرين على بساط أحسر
وبرى الرابا بالنور من روح • ومدملج وشمل وسور
ورباصها بالزهر من ممرطى • ومطون وممطون وممر
والورد من مذهب ومصف • ومكف ومطاط الم ممر
والزهر من مقصص ومذهب • ومرصع ومدرهم ومدير
والسر من مطلب ومعد • ومطر ومصدل ومعد
والورد من مرصع وموجع • ومصح ومصح فى مسر
و مجرد ومردد ومعدد • ومعد فى الحدما النحر

ولكن قصده اس مرج الكحل اعدت مدا فاول كل مسمالم بنصره • ههما الله تعالى فله
اساد فمما فالا اله الى العاه وليس الخرك كالعان • ومن نظم اس مرج الكحل قوله
الشمس تعرف نورها ولربما • كسب وورول كل حين بطع
افل ماسد سالد عن اسرافها • وحلا من القلما ماسوع
فأست ماموسى العروب ولم اهل • فودد ماموسى لوانك يوسع
ولم هسد الاصاب الى قول الرماى الاندلسى التلى بمطاط من اسمه مومى بقصده

مامثل موضعك ابن رزق موضع * زهيرف وجسدول يسدفع
ومنها

وعشية لبست ثياب شحوبها * والجو بالغيم الرقيق مقنع
بلغت بنا امد السرور تألها * والليل نحو فراقنا يتطلع
فابللها ريق الغموق فقد أقي * من دون قرص الشمس ما يتوقع
سقطت ولم يملك يدك ردها * فوددت يا موسى لو أنك يوشع انتهى
(قلت) ومن ثمر ابن مرح الكحل المدهك * ورما كتبه الى أديب الأندلس أبي بجر صفة وان

ابن ادريس مر اجعاله بعد نظم ونص الجميع
يا من تنوأت في العلياء منزلة * اجتدام قد أسساها أي تأسيس
لم يترك في العلا حظا للتمس * سيات هذا وهذا ابن ادريس
والى كلكم فارتدلى جدلى * واعتضت من فرط أشواقى بتأسيس
وللوى لوعة تطفو بيطهها * مسك الممداد وكادور القراطيس
حرس الله سناءك ومنالك * وأطهر بينك عنك * وذى الاسلام كاتلم * وعهدى الاقدم
لم تر له قدم * وأنادام عزكم ان أتقى معكم اتسبا فلم أتقى في شأوالادب باعا *
ولا قاربكم طامعا وانطباعا * بل بذلك الانفاق تشرفت * وسومت الى ذروة العلا
واشتد شرفت * واقررت بذلك الفضل واعترفت * وكرعت في مناهله واعترفت * واقعدواي
كلكم فقات وقد ثمر الدر فيه من فيه * وبلغ نصي ما كانت تنويه من التسويه
حديث لو ان المدي نودى ببعضه * لاصبح حيا بعد ما ضمه القدر
ولولا ما طالعني وجه من رضاكم وسيم * وسقاني مرر اهتبا لکم ما أروى به وأسيم *
وحياي منكم روض ونسيم * لما ساعدني السكر بقسيم * لارتم في طل من العيش وارف *
مرتدين رداء المعارف * والسلام انتهى
وكانت مخاطبة صفة وان له التي اجاب عنها ما نصه

يا قاطع السديط ويا وينشرها * الى الجريرة ينفضي بدن العيس
التم بها عن أخي حب وذى كلف * يد العلا والقواي وابن ادريس
وأبلغها اليه تحية كالمسك صدرا ووردا * وكلماء الزلال عدوبة ووردا * يسرى بها
الى دار ابن نسيم * وبسفر منها بجزيرة شقروجه وسيم * وهي وان كانت تذيب المسك
تخللا * وتسفر بصوتها وجللا * فهاهي الاخافة تترقب * وسافرة تكاد تنقب * تمنى
على استحياء * وتغتر من التقصير في ذيل اعياء * هذا لانها بليت الى هجر عرا * والى
شمام ويبت رأس منرا * ولكن على الهدى أن يمدى في قول عذرهما وبعيد * لعله أنه يتيم
من لم يجد الا الصعيد * فله الفصل أن لا يلجها بأشار النقد * ولا يعرضها على ما هنالك من
الحل والعقد * والله يبق ذكره في مقلة الادب حورا * وفي قلب الحسود خورا * ويديه
والقواي طوع قريحته * والاغراض الجميلة مل * تعريضته وتصر يحته * وزهر البان

طاع في سبأ حناه • ورهر النيران يبيع في ابد حناه • وعدر الله فاني صكت
 والخامل عند رماه • ويثقب في السدا امامه • والسلام انتهى
 ومن اسما صغوا حطه مكاح نصها الجنده الذي بطول بالاحسان • عر حرا
 ولا نواب • والنس الخلوفا • ن فواصله سوانع المظاري وكواسي الانواب • وما را في
 اودام الرضا الى محال نواذ فوجد دوا معكم لهم الانواب • وما لو كساه المويه فكان
 النعل بدل العول والامعاف بدل الخواب • حلل البره من عر اضطرار ولا اضطرار •
 وسلمهم • ن الطغوليه الى عر هاهل الندر • النيام الى السرار • وسرف هذه الطغية
 الانساسة • ورهها الادراك العقله • والايات النساء • فسر سمرادى اعصاه
 عليها • واساها • ن نص واحد وحمل مهاد وجهه الى كنى النها • ومع صعه
 الرمن هم اللطف • وسوم الخفاف نار حاهم اللطف • وروهم أحسن الصور والمواهب
 واجلها • وأباح لهم اسم أقسام الاعصا واكنها • ونعت النهم الرسل صلوات الله
 عليهم صغاه • لا • وره للبعثه لنهم وحكملا • فسر واخذ دروا • واسوا
 وحدروا • وبا واس الحرام والخلل • ساسه ادر الدالصر من الكدر والزال •
 ودلوا على السمب الاهدى • ونصوا اعلام التوفيق والهدى • ولم يدعوا سلسه
 سدى • بل نواب هم مقادير الاقوال والاعمال • وككاسا ساراهم عمال المهداه
 رأى عمال • فأت كل سبب الى الارسط • وسد كل موق على الاعلام عمالهم
 بل الاعساط • فصول الله الزاكنه عامهم • ونوافج رجه النامه بعدد وروح النهم •
 واسم الصلر والسلام • على علم اولئك الاعلام • الذي على نصره الى دار السلام •
 السراج المنير • السرا اندر • محمد على الله عليه وعلى آله وصحبه • صلا يقولهم
 الى مسبح رضوانه ورحمه • نعمه الله رجه للعالم عامه • وأرسله نعمه للناس مودورا
 نامه • فاحد بخبر مصدقه عن السهاب في مداخص الاقدام • والتابع في مرلات
 الحرا على العصار والاقدام • فاقام الخه • وأوضح النجمه • ودل على النمايات الى
 تمص الاوليا • واقصع عن الكرامات الى عهد الانسا • وقال وأهللاه • ن فالى
 ساكوا فاني مكار نكم الانسا • حرصاه صلوات الله عليه على الريادى أهل الاسلام
 والبا • ودهق صدر الباطل نوافج الحق الصادع عنهم الظلم • وحسن على ذات
 الدن الحصان • وأعرى بالاعصام والاحسان • ونص اعلام التكاح مسنده المسان •
 وما بهاسه عده الخاني • وقال من روج بعد كل نصف دسه فلى الله في الصفا
 السابى • وأمره ان ككاح الذى نوافقه الطغعه والبرعه • واسه الهوس وحى
 سرعه • وأحصفه روى الساعل فى هر روه مريعه • ومدى به عن اساع الهوى
 وار ككاح المحارم الدربه • وحطبه الانسال والاداب • وفاس بهم الاتام
 السلال المنان • ادلاسل لا نسعى بده • ن كان اسره هوا • ورتابه •
 واعمال الامراد والاسعا • ان له الكمال والعلى • ولا يخور أن يعاف عده الانما
 لا اله الا هو الهه السبا والسبا • وان لم يالما اربف همه الى اساع الصالحان وسب •

ووسمته الخبايا من أعلامها اللامحة بما وسمت * رأى أن الاعتصام بالسكاح أولى ما جرى
به دينه ورفاه * وأهمل ما روع اليه اعتسائه ورقاه * خطب الى ولان ابنته ولانة حطمة
تظاير فيها اليين والقول * وصحت بها شمال من الحد المصمم وقبول * وارتقى بها الى
اللوح المنقوط والديوان المكسور عمل مقبول * فتلقي فلان خطبته بالاجابة * لما قسم فيه
من محاليل الجبابه * حرصا منه على المساعدة والعون * واعتباطا بما شرة أهل الرشيد
والصون * واعتقد السكاح بينهما على ركة الله التي تصاعف بها العدد القليل
ويتبرك * وبمه الذي ينقص به من اعتقده ويتأيد * وحسن توقيفه الذي يرتبط به من أخلص
تبعه ويتقيد * على أن أصدقها كذا * تروجهما بكامة الله التي علت الكلمات وبهرتها *
وعلى بسمة نبيه التي احيت الحميمية وأظهرتها * وأنفتق الله من أرجاس الجاهلية
وطهرتها * وهداية مهديه التي علمت الا باطل وقهرتها * ولتكون عنده بأمانة الله التي
هي جنة واعتصام * وعهدته للروحيات على أرواحهن التي ليس لعروتهما انصام * وعلى
امسالك معروفة او تسريح باحسان * وتسلسل في ميدان التناصف وارسان * وله عليها
من حسن العشرة التي هي تحقيق الاتفاق عائد * مثل ذلك ودروجه رائده * والله تعالى
يعدها ما مهاده نعمته الوثير * ويخلف مهدها الطيب الكثير * ويرزقهما التوفيق الباعث
اطول المرافقة المثير * بجمه وبعثته انتهت

وله رحمه الله من رسالة عتاب ادام الله سبحانه مدة الاح الذي أسسه تديم اخطاه * وان
واجهته رعارعه أرتقب رعاها * وتجاورت عن يومه لأمسه * وأغضبت عن طلامه
لشمسه * أئى واعتسا * واندارا واعدارا * ورحم الله من اعتد على الافهام *
وعصى اوامر الاوهام * ورأى الخليفة في المعقول * لاني المختل بالمعقول * وبعد فانه
وصل كلامك بل ملامك * وكباك بل عتابك * ورسالتك بل بسالتك * استعنتى
بألفاظك العذاب * سوء العذاب * وأرتبني لمعان الحسام من فقرك الوسام * (وقال)
صفوان رحمه الله اجتمعت مع ابن مرج الكحل يوما فاشتكى الى ما يجيد لهرافي *
وأطال عتب الزمان في أشامه واعراقى * فقلت اذا تفرقنا والنفس مجتمعة * فما
بصر أن الجسوم للرجل هزيمة * ثم قلت له

انت مع العين والمواد * دنوت أو كنت ذابعا

فقال وهو من بارع الاجابة

وأنت في القلب في السويدا * وانت في العين في السواد انتهى

وادخرى ذكر صفوان فلاحرح أن ترجمه ومقول

قال في الاطحة ما ملخصه صفوان بن ادريس بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عيسى بن
ادريس التميمي المرسى أبو جحر كان أديبا حسيما متمعسا الطرف ريان من الادب
حافظا سريعا البديهة ترف الشاة على تصاون وعفاف جيلامريا عن تساوى حظه
في النظم والشعر على تبين الناس في ذلك روى عن أبيه وخاله ابن عم أبيه القاضي أبي
القاسم بن ادريس وابي بكر بن مغاور وأبي رجال بن غلبون وابي العباس بن مضاسم

عليه صلوات الله وسلامه وبره وحسنه واسم الله الحليم الوهاب
 ان يسكنوا وروى عنه ابو اسحق الساري وأبو الراسع وسالم واسم
 بوالعاده • سها زاد المسافر وكان الرحله وكان العماله مهران ستمان من
 سلمه ويزاد الاكما له واهرد نأس الحسن وكا أهل السبع اعطاهم عليه مركبه
 من حكايات كبر سمرد لسان الذين حله من قلمه الى أن قال وقال في عرض
 الرضا في وصفه وذكر احواله بساحله في العرض والروى عنه رساله سماها
 طراد الحساد في المادان وسارع النداب والاحسان • في مقدم مرسمه على عمره من
 اللذان

لعل رسول الرب نعم الاخر • فسر عى ما عسره برا
 معاله ارى سها غير مذ • فاصه دمع العرع عن خطه سها
 لى ن يذمر فطرا محسا • ردى العطر أن سرف العطر
 وسرعه دوى العصى وانما • فوسه عى من مدا معها تبرا
 وما دال بعصرها سها عر أنه • سحبه ما المهران بدوى الزعرا
 سطلنى وما فاحسا طرد الصا • سحاده ان محسن رفرى الحسرا
 فان الصارح على ككرعه • ما نه ما سبرى من الحبه الصعري
 سطلنى اعى ارض مرسمه المي • ولولا لوى الصدق سمها الكبرى
 محلى بل حوى الذى عصبه • واسم آدائى معطر سها
 ووكرى الذى منه درج فلبى • محسب ريس العرم كى أزم الوكرا
 وما روصه الحسرا قد حلبها • محسرها سها واصحها هرا
 باسمح منها والخلع محسرها • وقد تذهب اوهار ساحتها الزهرا
 وقد أسكرت اعطاف اعصابها الصا • وما كتب اعدى الصا من لها جرا
 هالك من العصى والعطر والصا • وزهر الزما ولد آدائى العرا
 اذ انظم العصى الحسا قال خاطرى • نعم نظام النعم هها سها
 وان من رح الصا زهر الزما • تعلم حل العر أسسكه سها
 فوايد ا هار هالك اصبها • ولم ادر ووصاعر مرى السجرا
 كان حرر الرح عديح روصها • سجد فاهها من اراهر درا
 انارسان الحسن هل فلبى نظر • من الحرفى الاعلى الى السكه العرا
 فانظر من هدى لى لك كاعا • اعدى اذ عارلها اصبا الاخرى
 هى الكاعا الحسا عمن حها • وقد لبها اوراها دلا احسرا
 اذ اسطبت اعطى دراهم زهرها • وما عاده الحسا آن سها المهر
 وقامت بعرض الانس منه انكها • اعا رذ خاب رقص العصى الصرا
 فلبى حليم ملى الخوف درعه • ولصكه لاسطمع سها الصرا
 اذ اماندا منها الهزل رأسه • كصحه سها وسها فاهها صها

وان لاج فيها البدر شبهت منه * بشط لجين ضم من ذهب عشرا
وفي جرق روص هناك تجافيا * نهر يود الاق لوزاره حرا
كانهم احلاصاء تعاننا * وقد يكيا من رقة ذلك الهرا
وكملى بأيات الحديد عشية * من الاس ما فيه سوى أنه مرآ
عشبات كان الدهر عصا بحسها * فأجبت بساط البرق افراسها شقرا
عليهن أجري خيل دمعي بوجتي * اذار كنت حراميا دينها الصفرا
اعهدى بالعرس المم دوحه * سقتك دموعي انها مرنة شكرا
فكم فيك من يوم أغتر بحجل * تقضت امانيه خلدها دكرا
على مدب كالبحر من فرط حسنه * توذ الثريا أن يكون لها خيرا
سقت أدمعي والقطر ايمانا نري * بقا الرملة البيضاء فالهر فالجسرا
واحوا صدق لوقصيت حقوقهم * لما فارقت عيني وجوههم الزهرا
ولو كنت اقضى حق نفسي ولم اكس * لمات أستحلي فراقهم المرآ
وما احترت هذا المعد الا صرورة * وهل تستحير العين أن تفقد الشفرا
قصي الله أن تنأى بي الدار عنهم * أراد بذلك الله أن اعتب الدهرا
ووالله لو ملت بالني ما جدتها * وما عادة المشعوف أن يحمدا الهجرا
أيأنس باللدات قلبي ودوهم * مرام يحسد الكرب في طيها شبرا
ويحب هادي الليل راء وحرفه * وصادا ووباق قدس واصفرا
فديتهم بانوا وصواب كتبهم * فلا خيرا منهم لقيت ولا خيرا
ولولا علا هماتهم لعنتهم * ولكن عراب الحيل لا تحمل الرحرا
ضربت غمارا البس في مهرق السرى * بحيث جعلت الليل في ضربه حبرا
وحققت ذلك الصرب بجعا وعدة * وطرحا وتجميلا فأخرج لي صفرا
كان أن زما لي حاسب متعسف * بطارحني كسرا وما يحسن الجبرا
فكم عارف بي وهو يحسن ريتي * فيمدحني سرا ويشتمني جهرا
لذلك ما اعطيت نفسي حقها * وقات لسرب الشعر لا ترم الذكرا
فأخرجت فكركي عداوي قصائدتي * ومن خلق العدراء أن تألف الحدرا
ولست وان طاشت سهامي بأيس * فان مع العسر الذي يتقى بسرا
وقال يراجع أبا الربيع ن سالم عن ايات مثلها

سقى مصرب الحيمات من على نجد * اسبح عمامي ادمعي والحباء الرغد
وقد كل في دمعي كماء واعما * يحفها ما بالاضلوع من الوقد
فان فترت نار الاضلوع هتية * فسوف ترى تغيره للجماء العبد
وان صوب المرن يوما فأدمعي * تنوب كما ناب الجميع عن المرء
وان هطلا يوما بساحتها معا * فأرواها ما صاحب من منتهى الود
أرى زورتي تذكي ودمعي ينهمي * نقيضين قاما باصلاء وبالورد

(جمع الطلسماء)

انصرم اوجهم * عمام يرا في الولد من رعد واحارله
 اهذي هذواهلها * ومالي بها الا اللو وام عسور * وله
 جحد روع ولاهوى * حلاهم سوا القواران سيمان من
 وس اذ دعوى حسن السعور وروها * قصارب لهم في مصعب الطهوب علمه مركه
 سعلنا نانا الزمان عن الهوى * وللدرع وفب لس سحبا في عرصه
 الى الله اسكوبت دهرى بعضي * نواسه فدا الحب السس الله سما
 لعن صر فحكم العواد الى الهوى * كما وصفا امر الخفون الى السهد امر
 اما تروى ويحها ان اصيبها * مدعو مظلوم على حور هانعدى
 اماراعها ان رحمت عن اكارم * مرادهم دل الفلوب على حستى
 اعابها فهم فرداد صو * احذله هل غائب للبحر المله
 اما علم ان الفساو نادى * طماع بنى الآداب الامن الرد
 اذ اوصدت نوما سألهم سعلنا * فاسم يعرفون وما من من وعير
 وان غاصت ان لا نولب يسا * بذكر آمار السجوال في العهد
 حليل اعنى التظلم والبراز سلا * حناد كما في حمله السكر والجمد
 فسا ما يدانى انه حق صاحب * رى حنام الكهم من كدر الحقد
 فانه ما فسد عما السس الورى * بذكرى فادوح الكافى والكهذى
 فاس سالى اوقاس فصاحي * اذالم اذكر الاكارم اواندى
 فسا طرى وف السا حقه * وضعه كما قالوا سوار على ريد
 ولا ترمى باله كمال يحه * بسبها نار الحما على حقى
 سكب الدواق وهى اما ساطرى * وعنها الاتهام عسى في سجد
 ثم لم أسمع زهر النجوم ولاده * وآت سجد الزلم واسطه العهد
 الى ان يقول السامعون لرمي * نعم طار داله السقط عن دلاله الرد
 احى رباها حباب اس سالم * فصرعه الساب في رمن الورود
 وهى طوبله ومن مبطوعاته قوله

ناصرا مطلع اصلي * له سواد القلب فها عسى
 ورعنا السوفندار الهوى * فسا فها لوها عن صمن
 ملكدى في دوله من صسا * وسدى في سرل من حدى
 عددى من حله ما لوبر * في الحرمة شعله لاحرى
 وقال

مدسكانى قلب فلما فارخوا * سوى حنا العرام وطارا
 وسرب صبا للدموع فاوعدت * من الحواش لوعه واوارا
 ومن العناص ان قص مدامى * ما ويترى صلوئى نارا
 وسعره الزمل والنظر كثره فليحسه بقوله

وان لاح فيها البدر شبي مدي خطي * ولم أنزل في تيمزحي سناهي
وفي جرفي روضي شيا تر جوا الحياة به * فقات اعددت رحمة الله
كأسم على الجماعة أبا القاسم بن بلي برسالة منها لان محله دام عمره * وامثل
وكم لي بأبيهم * أعلى رتبة واكرم محلا * من أن يتحلى بحطة هي به تحلى * كيف
عشيانجماع دعاوى الماثل * والمعاينة لانصاف المماثل * والتعب في
عليه ربي ذوى الجحالة * أما لو علم المنشوقون الى خطة الاحكام * المسترفون الى
من التبسط والاحتكام * ما يجب انهم من اللوازم * والشروط الجوازم * كبسط
الكف * ورفع الخلف * والمساواة بين العدو ذى الدن * والصاحب بالجنب * وتقديم
ابن السبيل * على ذى الرحم والقبيل * واشار العريب * على القريب * والتوسع
في الاخلاق * حتى لمن ليس له من خلاق * الى غير ذلك مما علم قاضى الجماعة احصاه *
واسمعمل خلقه الفاضل ادناه وأقصاه * لعله لو اخو لهم * مامولهم * وأضر بوا
عن ظهورهم * فبذوه وراء ظهورهم * اللهم الامس اوتى بسطة في العلم * ورساطو داني
ساحة الخلم * ونساوى ميرانه في الحرب والسلم * وكان كولا ما في المماثلة بين اجناس
الساس فقصاراه أن يتقلد الاحكام للاجر * لالة عفيف والرحم * ويتولاها للشواب *
لالعاطلة في رد الجواب * وبأخذها لحسن الجزاء * لالقبح الاستنزاء * ويلتزمها
لجربيل الذخر * لالازراء والسخر * فاذا كان كذلك * وسلك المتولى هذه المسالك *
وكان مثل قاضى الجماعة ولا مثل له * ونفع الحق به عاله وفتح عاله * فيؤمئذ تنى به
خطبة القضاء * وتعرف ماقه تعالى عليها من اليد البيضاء * انتهت
(ورحل) الى مراكش في جهاز بنت بلغت الترويح وقصد دار الخلافة ماد طافا يسر له
شي من امه فذكر في خيمة قصده وقال لو كنت املت الله سبحانه ومدحت نبيه صلى الله
عليه وسلم وآل بيته الطاهرين لبلغت املى * بمحمود على * ثم استغفر الله تعالى من اعتماده
في توجهه الاول * وعلم أن ليس على غير الثاني معول * فلم يكن الا أن صوب نحو هذا
المقصد سهمه * وأمضى فيه عزمه * واذا به قد وجهه عنه فأدخل على الخليفة فسأله عن
مقصده فأخبره معصياه فأفاده وزاده عليه وأخبره أن ذلك لزؤيارسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم بأمر يقضاء حاجته فانهصل مو في الاغراض واستمر في مدح اهل البيت
عليهم السلام حتى اشتد بدلك * ووفى سنة ثمان وتسعين وخمسة وسنة دون الاربعين
وصلى عليه أبوه فانه كان بمكان من الفصل والدين رحم الله تعالى الجميع انتهى كلام ابن
الخطيب في حق المدكور ملخصا * ولا بأس أن يريده عليه ما حضر فتقول قال ابن سعيد
وغيره والصفوان سبعة ستمين وخمسة مائة اوى التي بعدها قال وديوان شعره مشهور
بالمغرب انتهى ومن نظمه قوله

اومض برق الاضلع * واسكب عمام الادمع
واحرن طويلا واجزع * فهو مكان الجزع
وانثر دماء المقتلين * تألدا على الحسين

وابل يدمع دون عين • ان دل دهن آيد الولد
 هذا من قصيده عازي من ما الخري في قوله • حل اد ككرا الار واس هم من عهد
 • ما عن يني ولا سني • ولو يدمع يدمع عين • وهال ان كان في علي يحد
 مرسله الاثنى السادس عشر من سوال سسه عان وسعي وجسمه بالهره • كالجذ
 عليه وهو دون الاربعين ادموله • سسه احدي دسن وسجماه وكان مؤن للرد
 ١١١ • ومهر الادما السعرا • ناقد اقصا مذكر كاحل العدر • مستمدا
 بالبر • من جمع ذلك وله رسائل يدمعه وفصائل حله وخصوصا في مراني الخ
 في الله تعالى عنه • وقد كرت هاهول باهمن من مجد الاندلسي الوادي آتي في
 ربه في الله تعالى عنه

امر به سجع يعود أرا له • فولي مولاه علام • كك
 احصاك الفدا ام يلب يعرفه • ام لاح ري ما لحي فصل
 لو كان حها ما ادعس من الجوى • يوما لما طرد الحقون • كك
 او كان روعك القرا ادا لما • صب عما حوسها عساك
 ولما الف الروص نارح عرفه • وحط من فروع معساك
 ولما اتعد من العصون مصه • وبالدب محصوره • كك
 ولما اريدت الرن رداعلما • وتظف ن فرح سلول طلال
 لو كنت ملني ما اعقب من النكا • لا تحسي سكواي من سكيواك
 ايه جاءه حري اي • انكي الحسر واب ما انكاك
 انكي قبل الطف فرع حسا • اكرم فرع للدق راك
 ويل لهوم عا درو مصرحا • بدماته صوا صرع سكاك
 متعبرا منصرف أسلاوه • فرما كك مهسد قتاله
 أريد لو واعب حرمه حقه • لم يقتض لس العرس الساك
 او كنت نصي اندرف معره • فرع حياكل ايه المسواله
 اروم ويل سفاعه من حقه • هيهان لا ومدر الافلاله
 ولو سوف يندى جهنم سالدا • ما الله سا ولا حن فسكال
 روي باهمن المدكور وادي آثر • رجع الى أحسا رصعوان س ادرم
 ل ومن شعر صعوان قوله

فلما دسما الحسام مخوفا • ربا دعاده الصرا عات
 هل سعه من طرفه ام طرفه • من سعه ام ذلك طرف مال
 ودوله

تدري يروع دسعه • ربا ساجح ساجرا
 ان كصعني طرفه • فالدع اصعب ناصر
 قال مصراي المدكور رجه اقه تعالى حسب بعض اصحابه رهر سوس فقال

قالوا وقد طالمت جيرا نصراء تفصح بانع الزهر
 اعددت ما لها لم تذو هائده * من طول ما مكنت على الصدر
 (وكتب) بنيت فاقه الوزير الكاتب ابا محمد بن حامد يوم افاقفق أن قال لامرئ ذكره
 نهمه الشرعي وأما الكتيب ومنبت الصدر * ريم غدامنواء في صدري
 بما بالنعود له
 المعادلة
 لوشاحه قلم بلا ألم * واقطره خفق بلا زعر
 لو كنت قد أنصفت مقلته * بثرأت هاروتامس السحر
 او كنت أقصى حق مرشفه * اعرضت لا ورعاعن الحجر
 وناولته يوم اوردته مغلفة فقال

ومحجرة تحتال في نوب سندس * كوجنة محبوب اطل عذاره

فقلت اجيره

كتطريف كف قد أحاطت بنانها * بقلب محب ليس يحسوا واره
 وقال رأيت الوزير أبو اسحق وأبا قيد أشعارا من طهر دقتر فقال
 ما ذا الذي يكتب الوزير فقلت بدائع ما لها نظير

فقال در ولا كنه نظم * من خير أسلاكه السطور
 فقلت من اطهر الكتب أقتبها * وجل ما تحتوي البحور
 بتلك زهو الصور لكن * من هذه تردهي الصدور

والكس الانصاف واجب هو قال المعنى الاحير ثرا وأيا سكتة نظما وقال جلسنا بهن
 العشايا بالولجة خارج مرسية والسيم حب على الهر فقال أبو محمد بن حامد
 حب السيم وماء الهر يطرد فقلت على حمة المداعمة لا الإجابة
 ونار شوقي في الاحشاء تنقذ

فقال أبو محمد ما الذي يجمع بين هذا الحز وذا الصدر فقلت أنا الجع يهجمها ثم قلبه
 فصاغ من مائه درعاً مفضضة * وزاد قاي وقد الذي يجد
 واعاشب اخشاءى حاجته * اذ ليس دون لهيب يصنع الزهر
 وخطرنا يعمقت على غرة نهرها الريح فقال أبو محمد

وسرحة كاللواء تمقو * بعطفها همة الرياح

فقلت كان اعطافها سقتها * كف البعاض كؤس راح

فقال اذا انصاها السيم هزت * اعطافها هزة السماح

فقلت كأن أعصانها كرام * تقابل الضيف بارتياح

ولصقوا نرجه الله

تحية الله وطيب السلام * على رسول الله خير الانام

على الذي فتح باب الهدى * وقال للناس ادخلوا بالسلام

بدر الهدى غيم الندى والهدى * وما عسى أن يساهي الكلام

بخدمته سرّاً اسماها * نالها لا اقصى اربع * وله اسما *
 بخدمته مئى ولا سئى * عن اهل الصمد السمر *
 وبدرهم اربع لكسئى * لم الق اعلى لسطه *
 وقال يقولون لي لما ركب ظالمى * ركوب بنى حم العوانه معه *
 اعطى لى ربحى ان ساله * فقلت نعم عدى شجاعه *
 صلى الله عليه وسلم * وسرى وكرم * ومعد وعظم * وبارك وانعم * ووالى وكل وامنى الطم

(الابن ابان)

فى سبانه ورحمه ووراره وسعاده ومساعد الدهر له تم طيله له طهر الحس على عادته فى
 صافاه ومعاينه وارساك فى ساكده ومالى من احسن الخامد دى المذهب الناسد
 ونحن النكاد المسامد وآفاه * وقد كره صور وأمواله وعذر ذلك من أحواله
 فى سبانه عند ما فاته الزمان باحواله فى يده واعادته الى وفاه
 اقول كان مولد الزور لسان الدس من الخطب رحمه الله كما فى الاطاعه فى الخامس
 والعشرين من شهر رجب عام ثلثه عشر وسعمانه وقال الز من الامر ان الولد من
 الاحر رحمه الله لسان الدس من الخطب على حاله حسنه سال الكاسيل أسلافه فورا
 ان رآنى على المكسب الصالح أى عند الله من عند المولى العوادى كتابهم معطاهم نحو
 در الصرا ان الصاعلى اسناد الجماعة أى الحسن الفخاطى * وقرأ عليه العزمه وهو أزل
 اتبعه وهو على الخطب أى الصام من حرى ولازمه العزمه والعهه واليقصير على
 السخ الامام أى عند الله من الصغار المبرى حج الخويين لهدد * وقرأ على فاضل الجماعة
 أى عند الله من كمر وبأدب بالز من أى الحسن من الحجاب وروى عن كبر من الاعيان
 ومرداس الاحرام كوردها حله اعلم من صاحب لسان الدس سماعى ذكرهم ان سا
 تعالى سم قال وأخذ الخطب والتعالم وصاعه التعديل عن الامام أى زكر باحس من خذل
 ولازمه اسهى * وقال بهم فى حلسان الدس هو الزور العلاء المتخلى بأجل السمائل
 واقصبل المساف * المنجر فى الادلن بأربع المرائى واعلى المرات * علم الاعلام *
 ورس أرباب السوف والافرم * جامع أساسا القصائل * والمرى بحس سامسه
 وعظم رياسه على الأواحر والاوائل * حارر منه رياسه السع والعلم * والعام تده
 الملك على اربع قدم * صاحب العلم الاعلى * الوارد من الراعه الممل الاحدى * صا
 الاحاديث التى لا عمل على كبر مائى * والخاص الى صورها على مصه السوره بحلى *
 اسهى * وقال لسان الدس فى الاحاطه بعدد كرسفه رحمه الله تعالى ما لم يصبه وحلى
 يعى اما عند الله تعالى الذرحه من الخطبه مسجولا لا المقبول * وقال تعالى
 السلطان سره ولما بسك كل السكات وجمع السرى معرره بالصاد ورسوم الوزراء
 واسم عملى فى السماره الى الماثل واستساقى بدار ملكه ورمى الى ذى شجاعه وسعفه
 واعنى على صواحن حسره وبماله وصوره سره وتم لى اسماعه ولما خال السلطان

عاف ولده حظوقى وأعلى مجلسى وقصر المشورة على نصيحى الى أن كانت عليه الكرامة
 فى أخوه المتغلب على الأمر به فسجل الاختصاص وعقد القلادة ثم حمله أهل
 الشجاعة من أعوان ثورته على القصر على فكان ذلك وتقص على ونكت ما برم
 من أماني وأعتقات بحال ترفيه وبعد أن كبست الممازل والدور واستنكرت من الحرس
 وحتم على الأغلاق وأرد الى مائة واستوصات نعمة لم تكن بالأندلس من ذوات النظائر
 ولا ربان الأمثال فى بحر الغلدة وبراهاة الحيوان وغطاة العقار ونظامه الآلات ورفعة
 الثياب واستجدادة العدة ووقور الكتب الى الآتية والفرش والماعون والزجاج والطيب
 والدخيرة والمصارب والابنية واكتسحت السائمة وثيران الحرث وطهر الجولة وقوام
 الفلاحة والخليل فأحسد ذلك البيع وشابهتها الأسواق وصاحبها الجبس وررأتم الجونة
 وشمل الحامصة والاقارب الطلب واستحصت القرى وأعملت الخيل وطوقت الدنوب أمد
 الله تعالى بالعون وأرل السكينة وانصرف اللسان الى ذكر الله تعالى وتعلقت الآمال به
 وطمعت نكسة مصحفية مطلوها الدات وسيها المال حسما قلت عمدا قالة العثرة والخلاص
 من الهمة

تخلصت منها نكسة مصحفية * لقد انى المنصور من آل عامر

ووصلت الشفاعة فى مكتبة بمحط ملك المغرب وجعل خلاصى شرطاً فى العقدة ومسألة
 الدولة فأتقت حجة سلطاني المصطفى للحق الى المغرب وبالع ملكه فى رى من لا رحسا
 وعيشا خفضا واقطاعا جابجا وبراية ما وراءهمى وجعلنى مجلسه صادرا ثم اسعف قصدى
 فى تمؤ الحولة بمدينة سلا منقوه الصمكوك لمهنا القرار متفقدا بالله والخالع محول العقار
 موفور الحاشية شخلى بنى وبين اصلاح معادى الى أن ردة الله تعالى على السلطان أمير المسابى
 أبى عمدا الله ابن أمير المسلمين أبى الخلاج ملكه وصبر اليه حقه فظالمى بوعد ضربه وعمل
 فى القندوم عليه بولده احكمته ولم يوسعنى عدرا ولا فسبح فى الترتك مجالا فقد مدت عليه بولده
 وقد ساءه بأسماكه رهيمه ضده ونقص مسرة الفخ بعده على حال من النقشع والره
 فيما يده وعزف عن الطمع فى ملكه وره فى رفده حسما قلت من بعض المقطوعات

قالوا لخدمته دعاك محمد * فأنتها ورهدت فى التسوية

فأجبتهم أنا والمهين كاره * فى خدمة المولى محب فيه

عاهدت الله تعالى على ذلك وشرحت صدرى للوفاء به وحننت الى الاتصال لبيت الله
 الحرام نشيدة املى ومرحى نيقى وعملى فعملنى بى وخرج لى عن الضرورة وأرانى أن موازته
 ابر القرب ورا كفى الى عهد بحوطه مسخ اعمايين امد النواء واقتصدى بشعيب صلوات الله
 عليه فى طلب الريادة على تلك الدسة وأشهد من حضر من العلية ثم رعى الى بعد ذلك عقلايد
 رأيه وحكم عقلى فى اختيارات عقله وغطى من جفائى بحمله وحنافى وجوه شوائه
 تراب برى ووقف القول على وعطى وصرف هواى فى التحول ثانيا وقصدى واعترف
 بقبول نصيحى فاستغنت الله تعالى وعاملت وجهه فيه من غير تلبس بحراية ولا تشبث بولاية
 راعى الكفاية حذرا من القدر خامل المركب معتمدا على المساة مستقما بخلق

العمل واصنافه من النعم من النعم سقما من واقعه العزور هاجر الزحف صادعا
 بالحق في اسواق الناطل كفافا في السجالات راس السماع ثم صرف الفكر الى ما الراوية
 والمدرسة والقرية بكر الحسب من هذه المطلة في الحرير فما سلق من المد فأتى عنه
 الله تعالى في صلاح السلطان وعفاف الحاشية والا في وروم المعوز وبه الحاشية
 وانصاف الجبا والمضاه ومضاهه الملول المحاور في اسرار المصلحة الدية والصدع بوق
 المار بيمينات من السلطان بريق في النور واصلاح نواطن الحاشية والعلم ما الله تعالى
 الخاري عليه والمعوض في هر طبعه على اعطائه وحطرقه في نأله لالبريد الاعمر
 ولا للبريد في الارسان ولا للبريد في الاكاد في والذي لا يصح عمل من عمل من ذكر
 أو أثنى سبحانه وتعالى ومع ذلك فلم اعدم الاسماء في السور والاسعراض للعدور
 والطر السور والسعوض من حر العيون سمى في اسلا الله تعالى سبحانه الدهما ورغاه
 سمطه اوراق السما ومضاه الاضياء وعند الاهوا في لا يجعل الله تعالى اراد نافذ
 ولا سمه سامحه ولا يصل عذر ولا يحمل في الطلب ولا ينس مع الله ادب * رسالة السلطان
 علمه ايدو ما في لارجها واحمال الى هذا العهد وهو مصنف عام حقه وسمى وسعماه
 لي مادكره اذ الله سبحانه السلامة وبها العافية والجمع بالساد وويل بحلق ما سا
 وحصار * ولي ان اسعي وليس على اذراك الصباح * والله سبحانه فاعلم عاب في
 صارون الله الحفا الله بلسان التقوى وحكم لسا بالسعاد وحط في الآخر من
 العار من * فبعت عن سدا ورف عن حتى لطيف بعد المنقلب فصدى وبذل مكتبي على
 عمدى اسهي وحله بلفظه * وكان رحمه الله تعالى عارفا باحوال الملوك مبرع الخواص
 حاضرا المدهن حاد النادر (و حكاياته في حصور الخواص ما حكا عن نفسه) قال حنبر
 يوما من بدي السلطان الى عيان في بعض وفاد في علمه لعرض الرسالة ويرى ذكر بعض
 أعداءه فقلت ما اعتمد في اطرا ذلك العدو وما عرفه في فضله فانكر عني بعض
 الخواص من من لا يحط بالاق حصيل السلطان فصرف وجهي وقلت ايدكم الله بغير عدو
 السلطان بغيره ليس من السياسة في بل عذر ذلك احق واولي فان كان السلطان عالم
 عدو كان فعد على عر حمر وهو الاولى غير وحلاله مدوه وان علمه العدو لم يعلمه حمر
 فكون اسد الحمر وآكد للفسحة فوامن رحمه الله تعالى على ذلك واسمحه وسكر
 علمه وبخل المعروض اسهي (وكان) رحمه الله تعالى مسئلي هذا الارض لاسام من
 الملل الا لبر السور حاد او عد في كانه الوصول لحفظ النعمة في النصول الحب من مع
 بالحق لهذا الكتاب الذي لم يولف مدلي في الطلب وعمل ذلك لا اقدر على مداوا دا الارض
 الذي في او كما قال ولما قال له دوال عمر من لان الناس سا وون في اللسل وهو باره
 ومولاه ما كان تصعب عالمها الا بالسل وقد سمع بالمرتب بعض الروسا يقول لسان
 الذين دوال الرار من دوال العمر من دوال المسى ودوال الصبر من اسهي وسأني ما تعلم منه معنى
 الاحترس وقد عرف رحمه الله تعالى بالسلطان في الخراج في الاطلة فقال ما حاصله
 بومع من اسعمل من مخرج من اسعمل من يوسف بن نصر الانصاري الحر في أمير المسلمين

بالاندلس أبو الجراح قولى الملك بعد أخيه بوادى السقائين من طاهر الخضراء ضحوة يوم
الأربعاء ثالث عشر دى الحجة عام ثلاثة وثلاثين وسبع مائة وسنة خمسة عشر عاماً وثمانية
اشهر اتم ولد وكان له ثلاثة أولاد ذكرهم محمد أمير المسلمين من بعده وتولوه أخوه اسمعيل
محموده وثالثهم قيس شقيق اسمعيل وذكر اسان الدين أنه وزر له بعد شقيقه ابن الجباب وقولى
كمائة ستم مضافة الى الزرارة فى آخر مات شوال عام تسعة وأربعين وسبع مائة انتهى
وقد علم أنه ورر بعده لابنه محمد كما تقدم ويأتى وأما اسمعيل بن أبى الجراح فهو الذى تغلب
على الامر واتهر العرصة فى ملك أخيه محمد كمائة تقدم وفيه وفى أخيه قيس حين قتل
يقول لسان الدين باسمعيل ثم أخيه قيس البتين (وقد ذكر أيضاً) رحمه الله تعالى حكاية
وفاة السلطان أبى الجراح ما حصل له أنه هجم عليه رجل من عدا ادا مرورين وهو فى الركعة
الاحيرة من صلاة عيد العطر عام خمسة وخمسين وسبع مائة قطعته بخنجر وقص عليه
واستفهم فتكلم بكلام محاط واحتل الى مبرل على فور ولم يستقر به الا وقد قضى وأخرج
قاتله الى الباس فقتل لحينه وأحرق بالسار ودفن عشية اليوم المذكور فى مقبرة قصره
ضجيع والده وولى امره ولده محمد ورثته فى غرض ماء عن الجلالة مختار ولده

العمر يوم والننى أحلام * ماذا عسى أن يستمر مقام
واذا تحققنا لشيء بدأة * فله بما تصفى العقول تمام
والنفس تجتمع فى مدى آمالها * ركها وتأتى ذلك الايام
من لم يصب فى نفسه مصابه * بعينه نصدت بذال الاحكام
بعد الشبهة كره ووراءها * هرم ومن بعد الحياة حرام
ولحكمة ما اشرفت شهب الدبى * وتعاقب الاضحا والاظلام
دينك يا هذا محلة نقلة * ومناخ ركب ماله مقام
هذا أمير المسلمين ومن به * وجد السماح وأعدم الاعدام
ستر الامانة والخلافة يوسف * غيث الملوك وليها الضمرغام
قصده عادية الرمان فأقصدت * والعزسام والنخيس لهام
نفعت به الدنيا وكثير شربها * وشكا العراق فصابه والشام
اسقا على الخلق الجليل كما * بدر الدجنة قد جلاه غمام
اسقا على العمر الجنديد كانه * زهو الحديقة زهره بسام
اسقا على الخلق الرضى كانه * زهر الرياض همى عليه غمام
اسقا على الوجه الذى مهمابدا * طاشت لور جلاله الافهام
ياناصر الثغر الغريب وأهله * والارض ترجف والسماء قمام
يا صاحب الصدقات فى جنح الدبى * والاس فى فرش النعيم نيام
يا حافظ الحرم الذى بظلاله * ستر الارامل واكتسى الايتام
مولاي هل لك للقصور زيارة * بعد ان تراح الدار او المام
مولاي هل لك للعبيد تذكر * حاشاك أن ينسى لذكرك ذمام

ما واحد الاتحاد والعلم الذي * حيث نهر نصر الاعلام
 وافاك امر الله حسن مكاتب * قبل الهوى والحدود والوداد
 ورحت عما الركب حير حلقه * ابي عليك الله والاسلام
 نعم الفرض ملكك كان دفعه * والازدحمه محمد وصنام
 وكنت باسمي الخاسر نحو * فالنوم ليل والنساء ظلام
 وسفك عند الفطر كاس بهاد * فها من الاحل الوحي هدام
 وحيث عجزت بالفساد خندا * عمل ككرم سعد وحمام
 مولاي كم هذا الرفاد الى مي * من الصماح والقراب تمام
 أعدت القصة واحسبها فريه * ان كان عليك العدا كدام
 سكي عليك مصانع سندا * نص كاسكي الهدي لرجام
 مكى عليك مساحد عمرها * فالناس فيها محمد وصنام
 سكي عليك حلقن اسمها * فالعلم وهي ككاهن انعام
 تا لك وجهه الله فيمارسه * منها فلم يبعد عليك مرام
 لو كنت سدى او حمار من الردي * ذلك هو من ليل كرام
 لو كنت مع بالهوارم والنساء * ما كان ركبك بالعدو رام
 لك الله امر الاله ومالا * الارضا بالحقكم واستسلام
 والله فذكرت النساء على الوري * وفصاوه حيث به الافلام
 سم في حوار الله مسرورا عما * فدمت نوم برزك الاندام
 واعلم بان ليل ملكك فعدا * في مسمر غلال وهو امام
 سر سكرت من حلقه * مثل طليل فهو ليس بصام
 كتب الحسام وصرفت في عد الثرى * ولصبر ملكك سل منه حسام
 حلف امه أحميد لمحمد * فقصت بعد الامه الاحكام
 فهو الخليفة للورى في عهد * رعى اليهود ونوصل الارحام
 ابني رسول كاهن محفوظه * لم يقتد منها طيل قنلام
 العدل والسلم الكرمه والقي * والدار والالعب والخدم
 حتى بان اعني سر بعد لاما * واذقول والدمع السروح صمام
 بامدني العمري وباموى الهدى * مي عليك بحبه وسلام
 احب من حري عليك وفي الحسا * نازلها من الصلوع صرام
 ولو اتى ادب حبل لم كس * لي بعد ذلك في الوجود مقام
 واد المني ادى الذي في رعه * وأي محمد ما عليه ملهم
 ال لسان الذم وكنت في بعض معاهده

عب فارعن ولا يحر * ولا انتظار من مرفوع

ناوسف أم لبابوسف * وكنت في الحارن بعدد

اتمنى ورحم الله تعالى الجميع عنه وقد قدمنا ما كتبه لسان الدين على لسان ساطانه الى
السلطان ابي عثمان في شأن قتل السلطان ابي الجراح في الباب الثامن من القسم الاول
(وقال لسان الدين في كتابه المختصر البصري في الدولة المصرية في ذكر ما يتعلق بملج ساطانه
وقيام اخيه عليه في خلال ذلك ما نصه كان السلطان ابو عبد الله عند قصير الامر اليه
قد أزم أخاه استعيل قصيرا من قصور أبيه بجوار داره مر بها عليه متمعة وطائفة له وأسكن
معه أمته وأخواته منها وقد استأثرت يوم وفاة والده بمال جم من حراصة الكائنة في بيته
فوجدت السبيل الى السعي لولدها جعلت فواصل زيارة ابنتها التي عقد لها الوالد مع ابن
عمه الرئيس ابي عبد الله ابن الرئيس ابي الوليد ابن الرئيس ابي عبد الله المصانع له بادرش ابن
الرئيس ابي سعيد جدهم الذي شجعهم بحرفونته وشمر الصهر المدكور عن ساعد عزمه
وجنته وهو على ما هو من الاقدام ومداخلة ذويان الرجال واستعان عن اسقته الدولة
وهفت به الاطماع فتألف منهم زهاء مائة قصدوا جهة من جهات القلعة متسفين شقي
صعب المرتقى واتحدوا آلة تدرك ذروته لتعود بنية كانت به عن التمام وكبسوا حرسيا
بأعلاه بما اقتضى حماته فاستووا به وولوا الى القلعة بحرا الليلة الثامنة والعشرين
من شهر رمضان عام ستين وسبع مائة فاستطهروا بالمساعل والصراخ وعالجوا دار
الحاجب رضوان ففضوا أغلقها ودخلوها فقتلوه بين اهل وولده واتهموا ما اشقلت
عليه داره وأسرع طائفة مع الرئيس فاستخرجت الامير المعتقل اسمعيل وأركبته وقرعت
الطول ونودى بدعوته وقد كان اخوه السلطان متحولاً بولده الى سكنى الخنة المدسوبة
للعرب فاصق داره وهي المثل المضروب في الطل المدود والماء المسكوب والسيم الليل
يفصل بينهما وبين معتقل الملك السور المبيع والنفدق المصموم جارعه الاندلاء
والهيج وأصوات الطول وهب الى الدخول الى القلعة فألقاها قد أخذت دونه شعابها
كأها ونقابها وقد تمته الحراب ورشقه السهام فرجع أدراجيه وسدده الله تعالى
في محل الخيرة ودس له عرق الصول من قومه فامتطى صهوة فرس كان حرم بطاعنده وصار
لوجهه فأعيا المتبوع وصح مدينة وادى آش ولم يشعر حافظ قصبته بها الا به وقد تولى عليها
فالتفت به أهلها وأعطوه صدقتهم بالذب عنه فكان املك بها وتجهزت الحشود الى مساكنه
وقد جد أخوه المتغلب على ملكه عقد السلم مع طائفة قسائلة باحتياجه الى سلم المسلمين
لجرا قسمة بينه وبين البرجلانيين من اختمه واعتبط به اهل المدينة فذبوا عنه ورضوا به لئلا
نعمتهم دونه واستمرت الحال الى يوم عيد البحر من عام التاريخ ووصله رسول صاحب
المغرب مستنزلا عنها ومستدعيا الى حضرته لما عجز عن امساكها وراسل ملك الروم
فلم يجد عنده من معول فأنصرف ثاني يوم عيد النحر المذكور وتبعه الجميع الوافر من اهل
المدينة خيلا ورجلا الى منزله من ساحل اجازته وكان وصوله الى مدينة فاس وهو بامر
البر والكرامة بما لا مزيد عليه في السادس من شهر محرم فاتح عام أحد وستين وسبع مائة
وركب السلطان للقائه ونزل اليه عند ما سلم عليه وباع في الحفاية به وكنت قد ألحقت
به مفلثا من ثمرك النكمة التي استأصلت المال وأوهمت سوء الحال بشفاة السلطان

أن سالم قدس الله روحه هبت بعده في الحقل المسود ونمده وأسنده
 سلاسل لها من محبر **دكر** • وهل أعقب الوادي وم نه الزهر
 وهل ماكر الوسي دارا على اللوى • عتب أمم الا التوهم والذكر
 بلادى التي عاطب مسموله الهوا • ما كاهها والعس فسان محصر
 وسرى الذي ربي حاسى **وكر** • دها انا دامالى حجاج ولاوكر
 عت فى لاعت حفر وملا • ولاسح الوصل الهى مهاجر
 واسكها الدسا قبل ماعها • ولداها دأنا برور وروث
 عى لعرب العهد مها ودوبا • مدى طال حى يومه عبدناهر
 والله عسا من رآنا وللانى • صرام له فى كل حاحه حمر
 وعبدت در الدموع بنى النوى • وللسوق أمتان تصن لها الصدر
 تكسا على الهر السروب عسه • فعاد احاحا بعد ما ذلك الهر
 اقول لا طعناى وقد عالها السرى • وآسم الحادى واوحسها الرسر
 رويته بعد العسر سمران أسرى • بالبحار وعداته قد ذهب السمر
 والله عسا سر عت وربما • اى التفع من حال اريدنم الصر
 وان نحن الانام لم نحن الهى • وان تبدل الاقوام لم تبدل الصر
 وان عركى فى المفلون حمرنا • بهانا سارى عند الملو والمز
 همد عت عودا صلا على الردى • وعبر ما كما عت فى المهسد السر
 اذا ام بالسما فررت مرنى • فلا التعم حل ما حبت ولا النهر
 وسرنا ما راسم بر هدمونا • فلما راسا وجهه صدق الرخر
 عصب ن آل يعقوب كليا • ادسا الخطب لم تكذب لغرمه حمر
 تاملت الرصصان طسا حده • فلما رايه صدى الحمر الممر
 بنى لوحوا الصر له دافه • ولم تهب مة اذا حرر
 وبأس عدار باع من خوفه الردى • ورفل فى انواه الفك الككر
 اطاعه حى العقم فى من الرنا • وحسب الى مأملة الاتعم الرهر
 همدناك ما حمر الملول على النوى • تسعسا ماحى عندك الدهر
 كفصايل الانام من علوانها • وقد راها بها العسف والككر
 وعدنا نالك المحدثا صرم الردى • ولدا نالك العزم فاهرم الدهر
 ولما اسما الصر رهب موجه • ذكرنا نالك العزم فاحمر الصر
 خلاقت العلى حى ومن لم ندمها • فاعلمنا لغو وعرفانه **وكر**
 ووصفك مدي المدح بسد صوانه • اذا صلى فى اوصاف من دويل الصر
 دعل فلوب المومس وأخلص • وقد طاب منها السر لله والخهر
 ومبت الى الله الا كم سراع • فعال لهن الله قد عسى الامر
 والنسها العصى شعل الى • لها الخاثر المومس والنسها الحمر

فاصبح نعر الغرييس ضاحكا * وقد كان مما ياب ليس يفتة
 وأنتت بالسلم البلاد وأهلها * فلابسة تعرى ولا روعة تعرو
 وقد كان مولانا ابوك مصرخا * بأنك في ابنائه الولد البر
 وكنت حقيقتا بالثلاثة بعده * على الفور لكس كل شيء له قدر
 وأوحشت من دار الخلافة هالة * أقامت رمانا لا يلوح بها المدر
 فرد عليك الله حقتك إذ قضى * بأن تشعل العمى ويندل الستر
 وقاد اليك المالك رفقا بجلته * وقد عدم واركن الامامة واضطروا
 وزادك بالتمعيص عرا ورقمة * وأجرا ولولا السبك ما عرف التبر
 واث الذي تدعى اذا دهم الردى * وأت الذي ترجى اذا خلف القطر
 واث اذا جاز الرمان محكمكم * لك النقص والارام والنهى والامر
 وهذا بن نصر قد أتى وجناحه * مهبط ومن عليك يلتبس الجبر
 غريب يرجى منك ما أت احله * فان كنت تبغى الغفر قد جاءك الفجر
 ففر يا أمير المسلمين ببيعة * موثقة قد دخل عروتها الغدر
 ومثلك من يرى الدخيل ومن دعا * بيا المرين جاءه العز والنصر
 وحسد يا امام الحق بالحق ثاره * فقي ضمن ما أتى به العز والاجر
 وأنت لها يا ناصر الحق فلقم * بحق ما زيد يرجى ولا عمرو
 فان قيل مال مالك الدتر وافر * وان قيل جيش عندك العسكر المحر
 يكف بك العادى ويحيبك الهدى * وبنيك الاسلام ما هدم الكفر
 اعده الى اوطانه عليك راضيا * وطوقه نعم مالك التي مالها حصر
 وعاجل قلوب الناس فيه بحسبها * فقد صدقهم عنه العلب والقهر
 وهم يرقبون الفعل منك وصفته * تحاولها بماك ما بعدها حصر
 مرامك سهل لا يؤدك كلفة * سوى عرض ما نل في العلا خطر
 وما العمر الا رينة مستعارة * ترد وان كان الشاء هو العمر
 ومن باع ما بيني ساق مخلد * فقد أنجح المسعى وقد رح القصر
 ومن دون ما تبغيه يا مالك الهدى * حياذ المداكى وانجيلة الغر
 وراد وشقر وانجحات شيماتها * فأجسامها تبر وأرجلها در
 وشهب اذا ما ضمرت يوم غارة * مطهمة عارت بها الانجم الزهر
 وأسد رجال من هرين شحفة * عماؤها بيض وآسائها سمر
 عليها من الماذى كل معاضة * تدافع في أعطافها اللجج الحضر
 هم القوم ان هو الكشف مله * فلا الملقى صعب ولا المرتقى وعمر
 اذا سلوا اعطوا وان نوزعوا سطوا * وان راعدوا وفوا وان عاهدوا وتروا
 وان مدحوا اهتروا والرباحا كلهم * نشاوى تمست في معاطفهم خر
 وان سمعوا العوراء فزوا بأنفس * حرام على هاماتها في الوغى العز

وتسم ماضي الرشيع نعورهم • وما من صب الدوح شمس
 اولاى عاصب مكرى وسلط • طساعى فلامع لعمى ولاه
 ولولا حيل من دار كسي • واحصى لم تن عسى ولا ابر
 فاما وحده فى فاساى فاب • وانسرف ميامم اسلا • فبر
 به أن فصل لم اكن لعلمه • باهل ثل اللطف واترح الصدر
 وطوفى النعمى المصاعفه الى • نعل عليها من الحمد والثكر
 وابسمم انه العكافل • الى أن يعود الحيا والعز والود
 سرا الذى امسى فامد عصبه • فلهما عان وسع من مطر
 اذ ابحر انسا عليل بحدحه • فهمات عصى الزمل او يحصرا القل
 ولكنسا فالى عما بسطعه • ومن بدل المجهود حوله العبد
 ان عن امعاص واتعاص • ويداد انما فى التدارك او اعراض والله تعالى على
 امره • وفى حقيقته يوم السبت السابع عشر من شهر روال عام اسوس وسبع مائة
 انصرافه الى الاندلس وقد اخرج صاحب رسالة فى طلبة وترج الزاى على
 السلطان رحمه العرس من حبه المصار ويرد الناس وقد اجمعه هم الريح واسمى
 السود والظول والآلة وأليس طعة الملك وحده مرا كنه فاسمى وقد
 كل من سلا عن الاندلس من لدن الكا مته فى حله كنه ورأى من وجه الناس وا
 وعلوا صواتهم بالذات ما قدم به العبد اذ كل من طمعه فاسمى وكروا عفا فاور فاعطاه
 روى الرجى وعطف عليه وشايع الحمة الى كونه مطلوب العمدة مبرع الحق فبعده الحرا
 وحسب عليه الانس واصرف لوجهته وهو الآن يريد مسجدا من اوتها وها هو مقدم
 رسم سلطانها وقد قام له رم الورار السج السائد أو الحس على من يرفع من كنه
 الحصرى ومكاته الفقه أو عذاته من رمرله وقد اسفح من عه من الحرم والتدري
 والتقط الانور والمعروفه نوحه المصالح مالا سكر كان الله لما وله فصله اسمى ك
 لدن من الحطب فى اللعبة الندرية • وقد علم أنه بعد هذا التارح عاد سلطانها
 رباطه واستند على الاندلس وعما لسان الدين الله حسبا احسن سوار
 لدن رحمه الله تعالى فى كتاب من اسماه على اسان ملطاه المعنى
 الحرم ومصر والسام السلطان المصور من أحمد من الماصرس ملاوون وقد ذكر
 منه ما سلق بالاندلس فى الباب السامى من القسم الاول وقال بعد ذلك مما سلق
 المدكور ما نصه • ولما صرا الله الساراهم الهوى وأمرهم السى وساهم
 ملكهم الجهادى • احرا ناوله الطول على ستمهم • ووقع اعلاما من همامهم
 ومنهم • وجلباهم حرجل • وطم ساهم أى سمل • وأليس انما المصالح الاداره
 احكم الاداره • وهما الامار • ومكن العمار • وأمس فى الصر والرا
 والعانه • لولا ما طردهم فسامى فخص احدى عن فخص • وفخص فخص بعد فخص
 رمرام عرس • ملكهم • ونوالى لدنكم حبه • وجمع منه • فان فى الحوا

* ومعروف الدهر لا يؤمن أن يعود تكرار * ونهر الرجود معاقب بحضرة * والبهيد
 من انجلى بحضرة * والحزم افضل ما اليه يتب * وعقل الخربة بالمرانة يتكسب * وهو
 أن يعصاهم ينسب اليها يوشاخ الاعراق * لا يكرام الاخلاق * ويمت اليها بالترابة
 البعيدة * لا بالنسبة البعيدة * عن كطلاديتها * وصناديقها شتى * وتوأما
 سوا كرمها * بعد أن نشأ حرق وشاد ميا * وملعوا بالثيا * وتوهها من خوله بالولاية
 ونسجنا حكم نسجه بآية العناية * داخل الحائل كالأرماة الاقتصار على قصره *
 ولم يشعل اذا قتل على حضرة * وسامحناه في كثير من امره * ولم ترتب بريده ولا عمره *
 واغتربرا برما دلا على جره * فاستدعى له من المعاليك شيعة ككل درب بقل
 الاغلاق * وتسرب أنفاق النفاق * وخارق للاجماع والاصفاق * وخير بمكان
 الحراة ومداهب المساق * وتسور بهم القلعة من ثم شرع في سده بعده * ولم تكمل
 الاقدار المميرة في ليلة آثر ما يستبيح من السانين خارج قصورها * واستبين من
 يطلع باء ورأ * فاستتم الحيلة التي شرعها * واقحم القلعة واقترعها * وحذل
 حرس الدوبة ومصرعها * وسيس محل النائب عما وجدته * ولم يشب أن جدته *
 واستخرج الاخ البائس فنصه * وشده ناح الولاية وعصمه * وانترأ أمرنا وعصمه *
 ونوهم الناس أن الحادثة على ذاتنا قدمت * والدائرة بساقد آت ولقد همت * فحذل
 الماصر * وانقطعت الاواصر * وأقدم المتقاصر * واقحمت الاسماء والمقاصر * وتفرقت
 الاجراء وفحلت العواصر * وقد من عبي الاعيان الدور الماصر * فأعطوه طاعة معروفة *
 وأصبحت الرجوة اليه مصروفة * وركضنا وسرعان الحبل تقفوا اثر منجاشا والاطلام
 يحفيها * وتنكفي علينا السماء والله يكفيها * الى أن خلصنا الى مدينة وادي آس خلوص
 التمر من السرار * لآلئ الانسا اسلمة لحكم الاقدار * ملقية لله مقادة الاختيار *
 مسالوة بموجب الاستقرار * وناصحنا اهل تلك المدينة فعملوا على الحصار * واستصروا
 في الدفاع عنا اتم الاستبصار * ورضوا ليوثهم المحجرة * وبساتينهم المستجرة * فساد
 الحديد وعبات النار * ولم يرضوا الجوارهم بالاختار * ولانفوسهم بالعار * الى أن كان
 الخروح عن الوطن بعد خطوب تسخ في الاقلام سجا طويلا * وتوسعها الشجون شرحا
 وتأويلا * وتلقى القصص مها على الأذان قول ثقيل * وجزنا البحر رملوع موجه اشفاقا
 علينا تخنيق * واكف رياحه حسرة تصفق * ورلنا من جناب سلطان بن مري على المشوى
 الذي رجب بنا ذرعه * ودل على كرم الاصول فرعه * والكريم الذي وهب فأحرل *
 ونزل لساع الصهوة ونزل * وخير وحكم * ورد على الدهر الذي تهكم * واستبهر وتبسم *
 والى واقسم * وبسمل وقدم * واستركب لنا واستخدم * ولما دلى وراءه ناسيتات
 ما كسبوا * وحققوا ما حسبوا * وطعنا العناء ورسبوا * ولم ينشب الشق الخرى
 أن قتل البائس الذي وهب بزيه * وطوقه بسيفه * ودل ركب المحافة على خيعة * ادا من
 المضعوف من كبده * وجعل ضرغامه بازيا لبيده * واستقل على اريكته * اسمة للال
 العظيم على تريكمته * حاصر الهامة * تنفقا بالشجاعة والشهامة * مستظهر بأولى

الطهارة والجماعة • وما في محاولة عدو الدس سريره • ولما حتمت
 بريرة • وازمان لحسه المسور حبريه • وقع عليه طاعنه الروم به فالتفت
 النبل دراعه جراحه • وسد الكسر علمه • فباعده الله ولانده • وتغربت
 الاسلام بعد انطلاها • وسكب الله ما هبها • وعصب بأسلا عباداته وعظامها •
 طهروا راسها • ووكف الله الجماعة • واسطع من الصبح الطامعه • واسد
 الجماعة • وطلب من دعوتهم المعرف فمات علم الساعه • وركب البحر كادحها
 ساروا بسرا • وراحه لا يعرف في عروجهما مسرا • وكان ما دوسا لي اكسرا •
 ومم صا مدمس الزعب وسد مسالدها • وبجأ إلى الاسار وصهر بالاسدعا •
 وأقصر الطامعه عن اللذذ بعد ان ركب عورها بمومه • والاحابه عليها محومه •
 وطوانها بموموه وكاس ساحتومه • وأحد الحاس الصخره فاحسل • وطهر
 جود الذي عليه حبل • فجمع اوباسه السله وأوساه • ومهرجه الذي عساه المحص
 وساه • وعمد إلى الذبح التي صاها الاعلاق الحرر • والمعادل العرر • فلدسها
 الساطي • واسدوع السامب والساطي • والوجع والعراطين • واحمل عدد
 الحرب والرسه • ورحل للاعن المدمه • واصب آراو العائله • ونعامه
 السابله • ودوله بعه الزاله • ان يصد طاعنه الروم بمعه وقصصه • وأوجه
 وحمصه • وطوله وعرضه • من عبر عهد امضى وسه • ولأمر عرى
 حمصه • الامامل اسراطه • سد ل الكفه • واسبيل الامه السبله •
 فلم يكن الآن يحصل في قصه • ودما من مضع ريشه • واسبار ريشا في امر •
 وحكم المنه في حياه عذر • ومهر سله • وولي فله • وألحقه جمع ن
 اند في عيه • وطاهر على سوسعه • ونف الساروسم نصب عور عدرها •
 وفلد له تلك المنه سدرها • واصبح عبره للمعبر • وآه للمستبرس •
 واحق الله الخوكلما به وقلع دار الكافرس • وعدا إلى ان يركب ملكا كارجع الصبر
 إلى يده • بعد كفه وكسه • اوالهعد إلى حد • بعد اتار فرند • اوالظرا إلى وكر •
 مقلتا ن عول السرك ومكر • سطر الناس المناعون لم يروم دعسا من محارجه •
 ولا طب علمها بعد اعماجه رجه • ولا مات الساسه في دمه • ولا ركب الدس ولا هبه •
 فلو ما ساط القاص طي الكاب • وعاحل اسطور المواسد بالاصطراب • وآسا
 هو من اولى الاقتران بالاقتران • وسهلنا الوصول السا • واستعمر ما لله لفسا
 وان حى علما • فلبس أواعما مار ذلك • اسدر الدم • وروسح قدم • واستمتع
 بوجوده عدم • فمات الذي عصب لسب • وبامر بالدا لخب • وبه من
 العله ومب • وبجى الله نسا وبهدى الله نسا • وراسا ن طالع علومكم
 السر فم هذا الواقع • ساله ما يحه المعبد • وني لاللموا لا الخدد • فاحسار
 انظاره عما سعه الولد على أحجارها • وروى بداره خالان أحجارها • وبسه ل
 منه حسن السر • والمان ن العبر • وسع على الدهر بالبحار • وبسدل بالساحر

على الغائب * وبلادكم يسوع الخير وأمله * ورواق الاسلام الذي يأوى قريته وبعدده الى
 طله * من طلع نور الرسالة * وأفق الرحمة المشالة * منه تقدم علينا الكواكب
 تضرب أباط افلاكها * وتختل مداريها المذهبة غداثرا حلا كها * وتستعلى الدور *
 ثم يدعوها الى المغرب الحدود * وتطلع الشمس متحررة من كاتم ايها * متهادية في دركات
 ميلها * ثم تسحب الى العروب فضل ذيلها * ومن تلقائكم ورد العلم والعمل * وأرى
 الهمل * فخص نستوهب من مظان الاجابة لديكم دعاء يقوم لنا مقام المدد * ويعدل منه
 الشيء بالمال والعدد * في دعاء المؤمن بطهر العيب ما فيه ما ورد * واياه سبحانه نسأل أن
 يدفع عنا وعيسكم واعي الفتى * وعوائل المحى * ويحمه لنا على سنن السنن * ويلبسنا من
 تقواه اوقى الجن * وهو سبحانه يصل لابوتكم ما تستقل لدى قاضي القضاة رسومه *
 فيكتب حقوقه وتكتب خصومه * ولا تكلفه الايام ولا تسومه * بفضل الله وعزته *
 وكرمه ومنته * والسلام الكريم الطيب الممار لا بد ابعدهود * وجودا اترجود * ورجة
 الله تعالى وركانه انتهى * والسان الدين بن الخطيب رحمه الله عن ساطانه المذكور كآب آخر
 في هذه السكاسة الى كبير الموحدين أبي محمد عند الله بن تفرجين ولعلنا نذكره ان شاء الله
 تعالى في الباب الخامس من هذا القسم عند تعرضنا لبعض نراسان الدين رحمه الله تعالى *
 وقد ساق هذه القضية فاذى القضاة الشهير الكبير ولدى الدين عند الرحمن بن حلدون
 الحصري رحمه الله تعالى في تاريخه الكبير في ترجمة السلطان الشهير أبي سالم ابن السلطان
 أبي الحسن المري صاحب المغرب بما فيه * الحرس حلع ابن الاجر صاحب عرفاظة ومقتل
 رضوان ومقدمه على السلطان لما هلك السلطان أبو الحجاج سنة خمس وخمسين وسعمائة
 ونصب ابنه محمد للامر واستبد عليه رضوان مولى آية وكان قد رشع ابنه الاصغر اسمعيل
 بما ألقى عليه وعلى امه من محبته فلما عدلوا بالامر عنه تخوم بعض قصورهم وكان له
 صهر من ابن عمه محمد بن اسمعيل ابن ابن الرئيس أبي سعيد فكان يدعوه سرا الى القيام
 بأمره حتى امكته فرصة في الدولة فخرج السلطان الى بعض منبرهاته برياضه فقصده سور
 الجراء ليلة تسع وعشرين لربضان من سنة ستين في أو شباب جمعهم من الطعام لثورته
 وعمد الى دار الحجاب رضوان فاقتحم عليه الدار وقتله بين حرمه وبساتنه وقرى الى اسمعيل
 فرسه وركب فأدخلوه القصر وأعلنوا بيعته وقرعوا طموههم سور الجراء وفر السلطان
 من مكانه بمرته فلقى بوادى آش وغدا الحاضرة والعامة على اسمعيل فبايعوه واستبد
 عليه هذا الرئيس ابن عمه فخلعه لاشهر من بيعته واستقل بسلطان الاندلس ولما ساق السلطان
 أبو عبد الله محمد بوادى آش بعد مقتل حاجبه رضوان واتصل الخبر بالمولى السلطان أبي
 سالم امتنع بعض الملوك رضوان وخلع السلطان رعيال المسائف له في جوارهم وادعهم لحبسه
 أبا القاسم الشريف من اهل مجلسه لاستقدامه فوصل الى الاندلس وعقد مع اهل
 الدولة على احارة الخاوع من وادى آش الى المغرب وأطاق من اعتقالهم الوزير الكاتب
 أبا عبد الله بن الخطيب كانوا اعتقالوه لأول امرهم لما كان رديف الحاحب رضوان وركا
 لدولة الخاوع وأوصى المولى أبو سالم اليهم باطلاقه فأطلقوه ولبق مع الرسول أبي القاسم

السرف سلطان الخلع وادى آس بالدار الى المغرب واجاز لى القعدة من سنته
وأودم لى الياطين ساس وحل قدمه وركب القباء ودخل به الى مجلس محكم وقد
احتمل ربه وعرض المسحة والعلبة ووقف ورر اس الخطب فاستد السطان فصدده
الرا به سد مخرج سلطاناه ونسجه لظاهرة على اخر واستعطف واسرحم بما اكي
الساس مفعله ورجه ثم سرد اس حلدون النصد وقد خدمت (ثم قال بعد ما صوره) ثم
انضم المجلس واصرف اس الاجر الزرله وقد مرسله النصور وورر اس الحساد ما راك
الذهب وعب اله مال كسا الصاخر ورب الخرابان له ولواله من العلوج وطاقته من
الصايع وحفظ علته ومن سلطاناه فى الراك والراجل ولم يصدق من انسان ملكه الا الا له
ادامع السطان واستمرى جلته الى أن كان من لحافه ما لا بدلس واربحاع لكهسيه ثلاث
وسم ما نحن تذكر انتهى الله ودخله من كلام اس حلدون فى هذا الزاد وقده بعض
مخالفه لكلام لسان الدس الساسى فى النجعة الدرله اذ قال فيها ان النور عليهم كاتب لله
عنان وعمر من من رمضان واس حلدون جعلها لله سمع وعسر من مبه والخطب ممل
وقال فى النجعة ان اسراف السطان من وادى آس كل ماى يوم البحر وقال اس حلدون
فى دى القعد ولعله عظم من الكاث حب جعل سكان النجعة القعد ورا به اس الخطب
الى ذكر ما حى من حركاه وعمره على انه كله عروا جمع بها المطلوب فى ذلك الوقت
مأذع لهط واحسن عمار فى ذلك المحفل العظيم ولم يرل سمع فى المذاكرات بالمغرب انه
لما انتهى بها الى قوله وهذا سمع السعى وقد رشح البحر قال له بعض من حضره انه اراد
العصر منه احسن باورر فيها قلب وى وصف الحبال والسطان عبرانه بنى علمه سقى وخو
دهم كمر فراه الساططان موالى سقى مرس وهم رهم ولا سقى السكوب عنهم فارتحل اس
الخطب حينئذ وقوله ومن دون ما سمعه الى آخر حتى يخلص المدح سى مرس افارت السطان
على الامرى ورا ثم قال بعد ذلك معندرا أمولاى عاصف فكرى الى آخر وهذا ان
اللع مما وقع لى عمام فى سمعه حب وال لا سكر وامر سى له السس لان انعام ارتحل
يسى فقط ولسان الدس ارتحل سمعه عمر ينساع ما هو عليه من الخروج عن الوطن
ودهاب الحيا والمال فأس الحبال من الحبال وقد كثر اس حلدون

ما ربحه فسمه اعمال لسان الدس وطلع سلطاناه فى وضع آخر ولذكر وان سقى
لاسماله على مسا الورر لسان الدس وجله من احواله الى قرب من مهلكة فصول قال
رحه الله تعالى بعد ذكر عمدا لله واللسان الدس وأنه اتمل من لوشه الى عرابطه وامجد
للولى سى الاجر واسمع لى على شماتت الطعام ما محصلة ربا سمه مجدده ابعى لسان
الدس من الخطب عرابطه ورا وادب على مسجها واحسن سمعه الحكم المسمو وسمى
اس حلدون واحد سمه العلوم الفلسفه وشررى الطب واتقن الادب وأحدث على اسياحه
واملا من حول السان نظمهم وورر مع اسفا الخدمة وسمع فى السعرا وترسل سمع
لابحارى هم ما واصلح السطان أنا الخلاح نالول سى الاجر لعسر ورا الدى ساعدا
واتسرى فى الاتقان فرما السطان الى خدمه وأنه فى ديوان الكتاب ساه مره وسأ

بأبي الحسن بن الجباب شج العذوتين في المظم والثروساثر العلوم الادبية وكان ب السلطان
 بعرباطة من لدن ايام محمد الخلويع من سلفه عند ما قتل وزيره محمد بن الحكيم المستند عليه
 فاستبد ابن الخطيب براسة الكتاب سابه مشاة بالورارة ولقبه بها فاستقل بذلك وصدرت
 عنه غرائب من الترسيل في مكاتبات جيرانهم من ملوك العدة ثم ادخله السلطان في
 تولية العمال على يده بالمشارطات فسمع له بها الامور الا ببلغ به في المحاصلة الى حيث لم يلع
 باحد من قبله وسمرعه الى السلطان ابن عنان ملك بني مرين بالعدوة معربا بابه السلطان
 ابني الحسن خفي في اعراض سفارته ثم هلك السلطان أبو الحجاج سبعة خنس وخسين
 وسبع مائة عدا عليه بعض الرعايف في سجوده للصلاة وطعمه وأشواء وفاط لوقته
 وتعاونت سيموف الموالى المعلوم في هذا القتال فزفوه أشلاء وبوبع ابنه محمد لوقته وقام
 بأمره مولاهم رصوان الراشح القدم في قيادة عساكرهم وكفالة الا صاغر من ملوكهم
 واستند بالدولة وافر ابن الخطيب بوزارته كما كان لايه وجعل ابن الخطيب رديا رصوان
 في امره ومشارك في استئداده معه فحرت الدولة على احسن حال وأقرب طريقة ثم بعثوا
 الوزير ابن الخطيب سفيرا الى السلطان أبي عنان مستدئين منه على عدوهم الطاغية على
 عادتهم مع سلفه فلما قدم على السلطان ومثل بين يديه تقدم الوفد الذين معهم وروا
 الادللس وقهاثها واستأذنه في انشاد شعر قدمه بين يدي نجواه فاذن له وأنشد وهو
 قائم

مخلقة الله ساعد القدر * علاك ملاح في الدخ قمر
 ودافعت عنك كف قدرته * ما ليس بطبع دفعه البشر
 وجهك في الناس ندر دجي * لنا وفي المحل ككحل المظر
 والساس طرا بارض ادلس * لولاك ما اوطنوا ولا عمرو
 وجلة الامر انه وطن * في غير عياله ماله وطمر
 ومن به مذ وصلت جبلهم * ما جحدوا نعمة ولا كفروا
 وقد أههمهم بأنفسهم * فوجهوى اليك وانظروا

فاهتر السلطان لهذه الايات وأذن له في الجلوس وقال له قل أن يجلس ما ترجع اليهم الا
 بجميع طلباتهم ثم انقل كاهلهم بالاحسان وردهم بجميع ما طلبوه وقال شيخنا القاضي
 أبو القاسم الشريف وكان معه في ذلك الوفد لم نسمع بسفير قضى سفارته قبل أن يسلم على
 السلطان الا هذا ومكث دولتهم هذه بالادللس خمس سنين ثم نارهم محمد الرئيس ابن عثم
 السلطان شركه في جسد الرئيس أبي سعيد وتجن حروح السلطان الى منتره خارج الجراء
 ونسودار الملك المعروفة بالجراء وكتبس رضوان في يمينه فضله ونصب الملك اسمعيل ابن
 السلطان أبي الحجاج مما كان صهره على شقيقته وكان معتقلا بالجراء فأخرجوه وبايع له وقام
 بأمره مستند اعليه وأحسن السلطان محمد بقرع الطول وهو بالستان فركب ناجيا الى
 وادي آش وضبطها وبعث بالخبر الى السلطان أبي سالم اثر ما استولى على ملك آباءه بالمغرب
 وقد كان مشوا ايام أخيه أبي عنان عندهم بالادللس واعتقل الرئيس القاسم بالدولة هذا

قوله ناجيا اي بعد ما انتهى
 وان كان في وصفه العسير
 خلاف انظر القاسم من له
 محججه

قوله روي ما يجرى به
ما ذكر في الراس وهو
الدمع كما يوجد من المادون
اه متعده

الزور ان الخطب وصلى عليه في حجة وصلى عليه في حجة وصلى عليه في حجة
استحبك امام مناه بالاندلس وكان عالما على ذوي السلطان اتي سالم من اهل اندلس
هذا السلطان المخلوع من وادي آس بعد روي ا على اهل الاندلس ويكتبه عاذة الفرائد
المرحوم هالك مني فليخو الى اهل المغرب فليخو الى اهل المغرب فليخو الى اهل المغرب
طريقه من وادي آس اليه ونعم من اهل محلة السرب اما القاسم النكاسي وحمله مع
ذلك السبا في ان الخطب وحل معمله فاطور وصحب السرب اما القاسم الى وادي
آس وسار في ركاب سلطانه وقد مواعلي السلطان اتي سالم فاهر لقدم ان الاحر وركب
في الموكب نفسه وأحلبه ارا كرسه واسد ان الخطب فصد به فسبحر السلطان
لخبره فوجد وكل يوما سبوا دام اكرم سوا وارعد رله وروا راي الصادق مع ركه
وارعد عن ان الخطب في الحزاه والاضطراب ثم اسسنا واسد ان السلطان في القحوال
شجبات مرا كس والودع على اعمال الملبس افاذن له وكتب الى العمال بانحافه قناروا
في ذلك وحصل منه على خط وعند ما مر بدار فلوله من سمر دخل معه المولى له
ووقف على فدا السلطان اتي الحسن واسد فصد على روي الرا بره وسبحه في
اسم حاج صاعه بخر باطه مطلقا

ان بان مبرله وسط دار * فام مقام عماله احماره
فهم رمايل عبر اوعر * هدي را وهذا آتاره

فكتب السلطان اوسا في ذلك الى اهل الاندلس بالبيعة ففعلوا واستقر هو بسلامة
عن سلطانه طول مقامه بالعدو ثم عاد السلطان محمد المخلوع الى ملكه بالاندلس سه بلان
وسد وسعما به ونعم عن محله فاس ان الامل والولد والعام بالدولة لومد الزور عن
عدائه على فاستقدم ان الخطب من سلاوهم لظفر عسر السلطان لندومه ورده
الى مبرته كما كل مع رضوان كانه وكان عمن من يحيى من عرسع الفرائد واسا ساجهم
فدخلوا بالبيعة ملك الصاري في ركاب اسه عندما احسن السرب من الراس صاحب
عرباطه وأحار يحيى من هالك الى العدو واقام عمن بدار الحرب فكتب السلطان في مروي
اعترافه هالك وكتب في مذهب خدمه واجر فواعن الضاعة عندما سوا من الفخ على
ند ففعلوا فاعه الى عور ملاذهم وحاطوا الزور عن رعد الله في ان يحسبهم من رين
المعور الفرسه الى فلياعهم بالاندلس رينون منها الفخ وحاطوا السلطان المخلوع في ذلك
وكاتب على وس عمن رعد الله فمعه مر عنه وخاصة ما كند فوفد السلطان بلك من عمن
اين عمن فاجته على ان رعد الله فمعه ريد ادهي من راب سلطانه فلي اسار في داب
وسوعها السلطان المخلوع وركب اوعمن من يحيى في حمله وهو المقدم في نظامه ثم عروا
مها ما لده كات ركاب الفخ وملكها السلطان واسمولى بعد ها على دار ملكه بخر باطه
وعمن من يحيى مستدم القدم في الدولة عمن في الخالصه وله على السلطان داله واسماد
على هوا فلما وصل ان الخطب باهل السلطان وولد واعاد الى مكانه في الدولة من غلونه
وفول اساره ادر كنه العر من عمن وكسر على السلطان الاسكنا به وأراد الخوف من

هو لاه الاعياض على ملكه خذره السلطان وأخذ في التدبير عليه حتى نكبه وأباه واخوته
في رمضان سنة أربع وستين وسبع مائة وأودعهم المطبق ثم غر بهم بعد ذلك وحللابن
الخطيب الجوق وعلم على حوى السلطان ودفع اليه تدبير الدولة وحلط بيه بنده مائة وأهل
خلوته وانفرد ابن الخطيب بالحل والعقد وانصرفت اليه الوجوه وعلمت به الآمال وغشي
بأيه الخاصة والكافة وغشت به بطانة السلطان وحاشيته فتصووا في السعيات فيه وقد هم
السلطان عن قولها ونفى الخبر بذلك إلى ابن الخطيب فشمر عن ساعده في التهويص واستخدم
للسلطان عبد العزيز ابن السلطان أبي الحسن ملك المردية يومئذ في القبض على ابن عمه عبد
الرحمن بن أبي يونس ابن السلطان أبي علي "ابن السلطان أبي سعيد ابن السلطان يعقوب بن
عبد الحق كانوا قد صمموه شجما على العراة بالاندلس لما أجار من العدو بعد ما جاس خلالها
لطلب الملك وأضرهم ما راقصة في كل ناحية وأحسن دفاعه الوزير عمر بن عبد الله القائم
حينئذ دولة بني مرين فاضطر إلى الاجارة إلى الاندلس فأجاره ووو ربه مسعود بن ماساي
وتزولوا على السلطان الخلويع اعوام سبعة وستين وسبع مائة فآكرم رايهم وتوفي على بن بدر
الدين شيخ الغرارة فقدم عند الرحمن مكانه وكان السلطان عند العزيز قد استبد بملكه بعد
مقتل الوزير عمر بن عبد الله فغضب بما فعله السلطان الخلويع من ذلك وتوقع انتفاض امره
مهم ووقف على محاطبات من عند الرحمن يسرهم إلى بني مرين فخرج لذلك وداحله ابن
الخطيب في اعتقال ابن أبي يونس وابن ماساي وراحة نفسه من شجهم على أن يكون له
المكان من دولته حتى نزع اليه فأجابه إلى ذلك وكتب له العهد بخطه على يد سعيه إلى
الاندلس وكتبه أبي يحيى بن أبي مدين وأعرى ابن الخطيب سلطانه بالقبض على ابن أبي
يونس وابن ماساي فقبض عليهما واعتقلهما وفي خلال ذلك استحكمت نفرة ابن
الخطيب لما بلغه عن البطانة من القدر فيه والسعاية ورعا تحيل أن السلطان مال إلى
قبولها أو أنهم قد أحفظوه عليه فأجمع التحول عن الاندلس إلى المغرب واستأذن السلطان
في تنقذ الثور ورسا اليها في ليلة من فرسائه وكان معه ابنه علي الذي كان خالصة للسلطان
وذهب لطيفه فلما حدى حمل الفتح قرصة الخناز إلى العدو مال اليه وسرح اذنه بين يديه
ففرح قائد الجبل لتلقيه وقد كان السلطان عند العزيز أو غرا اليه بذلك وجهه له الاسطول
من حينه فأجار إلى سبتة وتلقاه ولا تهابا نواع التكرمة وامثال المراسم ثم سار لقصد
السلطان فقدم عليه سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة فقامه من تلبسان فاهترت له الدولة
وأركب السلطان خاصته لتلقيه وأحله من مجلسه بمحل "الامن والعطية ومن دولته بمكان
التسوية والعزة وأخرج لوقته كاتبه أبي يحيى بن أبي مدين سفيرا إلى صاحب الاندلس في طلب
اهله وولده فمساء بهم على اكمل حالات الامن والتكرمة ثم أكثر المافسون له في شأنه وأغروا
سلطانه بتدع عثراته وابداء ما كان كامنا في نفسه من سقطاته واحصاء معاييه وشاع على
ألسنة أعدائه كلمات ميسوبة إلى الرندقة أحصوها عليه ونسبوا ورعت إلى قاضي
الحصرة أبي الحسن بن الحسن فاسترعاه وسجل عليه بالردقة وراجع صاحب الاندلس رأيته
فيه وبعث القاضي ابن الحسن إلى السلطان عند العزيز في الانتقام منه بتلك السجلات

وامسا حكم الله فيه فصر عن ذلك وابعد منه أن يحضر وطواره أن رد وقال لهم هلا
 اسمع منه وهو عندكم وأنهم عالمون عما كان عليه وأما ما فلا تخلص اليه بذلك أحد ما كان
 في حوزتهم وفي الجواهر والأصنام له وليس له ولن سا من أهل الاندلس في حلقته فليألف
 السلطان عبد العزيز سمع أربع وسبعين سنة وعاشه ورجع سوح من إلى المغرب وتركو
 بلسان سار حوى ركاب الورد أنى بكر من عارى السلام بالدولة قتل بها من واستسكن من
 مرا الصباغ وما في سا المداكن واعتبر من الحان وحط عليه العام بالدولة الرسوم
 التي ومعها له السلطان الموق وأصاب حاله على ذلك إلى أن كل ما ذكر اسمي (وقال)
 أن حلدون في تاريخه ماضوره ~~كان~~ محمد بن الأجر الخلوغ قد رجع ن ردد إلى ملكه
 بمرابطه في جادى سنة ثلاث و من فعل له الطاعة عند الرمن المنرى على ملكهم
 حين حرب من عرابه الله وها بعد الخلوغ واستوى على كرسى واستقل على حلقه وخطبه
 كتابه وكان اسم محمد بن الحظب فاستخلصه وعنده على وراره وهو من الله في القسام
 على حلقه فاستولى عليه ومالك هو وكان اسم محمد إلى المغرب وسكا إلى أن رتب له آفه
 في رياسه فكان لذلك بدم السواني والوسائل عند ملوكه وكان لا سا السلطان إلى الحس
 كاهم غير ن ولدعهم السلطان إلى على ويصومهم على أمرهم ولما نحن الأمر عند الرمن
 أن أي بن يوسف بالاندلس اصطفا أن الحظب واستخلصه ليحوا ورفع في الدولة رسة
 وأعلى برله وجل السلطان على أن عنده على العرا المجاهد من رماه مكان على من
 الاعراض فكان له آبار في الاصطلاح بها ولما استبد السلطان عبد العزيز رامي
 واستقل على حلقه وكان أن الحظب ما عا في مرضاته عند سلطانة قدس الله ما عا
 عند الرمن من أي بن يوسف وورر مسعود من ماساى وأدار أن الحظب في ذلك مكره وجل
 السلطان علمها إلى أن سطاها من الأجر واعضاها مما را نام السلطان عبد العزيز
 ونعالمو من أن الأجر وورره أن الحظب وأظم وسكر له فبرع عنه إلى عبد العزيز سلطان
 المغرب سنة خمس وسبعين سنة عا من الوسائل ومهد من السواني فسله
 السلطان وأحله من مجلسه محل الاصطفا والهرب وحاطب أن الأجر في أهله وولده معهم
 الله واستمر في حله السلطان ما كذب العدو يسه ومن أن الأجر رعب السلطان
 عبد العزيز في لك الاندلس وحله على وتواعد والدلك عند رجوعه ن بلسان إلى المغرب
 وعي ذلك إلى أن الأجر معب إلى السلطان عند الرمن سبه لم يسمع عليها اتقي بها من
 ما ع الاندلس وما عونها وبعاها الصارحه ومعها حتى السى وحواره وأودعها رسله
 نطلب اسلام ورر أن الحظب الله وأنى السلطان من ذلك و~~سكر~~ ولما أهال السلطان
 واستبد الورد من عارى بالأمر معب الله أن الحظب وداحله وحاطب من الأجر معه
 عمل ما حاطب السلطان عبد العزيز فلع واستسكن من ذلك وأدفع الرد وانصرف رسله
 الله ومدره سطاها فأطلق أن الأجر لحسه عند الرمن من أي بن يوسف وأركه الاسطول
 ودفنه إلى ساحل بطو به ومعها الورد مسعود من ماساى ومص يعي أن الأجر إلى حبل
 الصبح فصار له يما كر ورر عبد الرمن سطاها به مذكر أن حلدون كالأما كبرار كنه أهله

وملخصه ان الوزير أبوبكر بن غاري الذي كان تحييرا اليه ابن الخطيب ولى ابن عمه
محمد بن عثمان مدينة سنة سنة خوف اعلمها من ابن الاحمر ونهض هو أعنى الوزير الى منازل
عبد الرحمن بن أبي يعقوب بطوية اذ كانوا قد بايعوه فامتدح عليه وقائمه اياما ثم رجع الى
تاراش الى فاس واستولى عبد الرحمن على تاراش وبنيما الوزير أبو بكر بن غاس يدير الراى اذ
وصله الخبر بأن ابن عمه محمد بن عثمان بايع السلطان أحمد بن أبي سالم وهو المعروف بذي
الدولتين وهذه هي دولته الأولى وذلك أن ابن عم الوزير وهو محمد بن عثمان لما تولى سبقة
كان ابن الاحمر قد طاول حصار حمل الفتح وأخذ مخيمه وتكررت المراسلة بينه وبين محمد
ابن عثمان والعتاب فاستعبد له وقبح ما جاء به ابن عمه الوزير أبو بكر بن غاري من الاستعلاط
له في شأن ابن الخطيب وغيره فوجد ابن الاحمر في ذلك السبيل الى غرضه ودخله الى البيعة
لان السلطان أبي سالم من الابناء الذين كانوا الطمحة تحت الحوطة والرقعة وأن يقبضه
المسلمين سلطانا ولا يتركهم موضي وهملات تحت ولاية الصبي الذي لم يبلغ ولا تصح ولايته
شرعا وهو السعيد بن أبي فارس الذي بايعه الوزير أبو بكر بن غاري بتلمسان حين مات أبوه
واستبد عليه واختص ابن الاحمر أحمد بن أبي سالم من بين أولئك الابناء لما سبق اليه
وبين أبيه أبي سالم من المواقف وكان ابن الاحمر اشتراط على محمد بن عثمان وحر به
شروطا منها أن ينزلوا له عن حمل الفتح الذي هو محاصره وأن يعثوا اليه جميع أبناء
الملوك من مريين ليكونوا تحت حوطته وأن يعثوا اليه بالوزير ابن الخطيب متى قدروا
عليه فانه قد أمرهم على ذلك وتقبل محمد بن عثمان شروطه وركب من سبقة الى طمحة
واستدعى أبا العباس أحمد من مكان اعتقاله فبايعه وحمل الساس على طاعته واستقدم
اهل سنة السبعة وكاتبها فقدموا وبايعوا واطاب اهل جبل الفتح مبايعوا وأمر ابن
الاحمر عنهم وبعث اليه محمد بن عثمان عن سلطانه بالنزول له عن جبل الفتح وخاطب اهل
الرجوع الى طاعته فارتحل ابن الاحمر من مملكة اليه ودخله ومحمد دولة بني مريين مما وراء
البحر وأهدى للسلطان أبي العباس وأمدّه بعسكر من غزاة الاندلس وحمل اليه مالا للاعانة
على امره ولما وصل الخبر بهذا كله الى الوزير أبي بكر بن غاري قامت عليه القيامة
وكان ابن عمه محمد بن عثمان كتب اليه بمؤه بأن هذا عن امره فبكر من ذلك ولاطف ابن
عمه أن ينقض ذلك الامر فاعتل له بان عقاد البيعة لابي العباس وبنيما الوزير أبو بكر
ينتظر اجابة ابن عمه الى ما رآه منه بلعه الخبر بأنه اشخص الابناء المعتقلين كلهم للاندلس
وحصلوا تحت كفالة ابن الاحمر فوجه وأعرض عن ابن عمه ونهض الى تاراش لمحاصرة
عبد الرحمن بن أبي يعقوب فاحتبل في غيبته ابن عمه محمد بن عثمان ملك المغرب ووصله مدد
السلطان ابن الاحمر من رجال الاندلس الناشئة نحو سقانة وعسكر اخر من العراء وبعث
ابن الاحمر رساله الى الامير عبد الرحمن باتصال اليده مع ابن عمه السلطان احمد ومظاهرة
واجتماعهم معا على ملك فاس وعقد بينهم ما الاتفاق على أن يختص عبد الرحمن ملك سلطه
بقراشيا وزحف محمد بن عثمان وسلطانه الى فاس وبلغ الخبر الى الوزير أبي بكر مكانه من
تاراش فامض معسكره ووجه الى فاس ونزل بكديه العرائس واتهى السلطان أبو العباس

احمد الى زرهون فجدد اليه الزور بعساكر فاحسب صافه ورجع على غنمه معلولا
وانتهت عسكر ودخل البلد الحندي وحاسا بالعرب اولاد حسن وعسكر وانال ريسون طاهر
فاس من الهم الامر عند الرجن من مارا من كان معه من العرب الاحارب وسرد هم
الى العذرا وسازف السلطان ابو العباس احمد بمجموعه من العرب ورباته وبعوا الى ولي
دولهم ورماز عر ف تمكنه من قصر الذي احفظه ثلونه ثا هم واطلعو على كامس
أسراهم فاسار علمهم بالاحماد والاساق فاحمعو انواذي العبا وبجاءوا ام ارجعوا الى
كده العرائس في ذي القعد من سنة خمس وسبعين وبرزوا بهم الزور بعساكر فامرت
مجموعه واحفظه وحلص الى البلد الحندي بعد عرض الرجن واصطرب معسكر السلطان الى
العباس بكده العرائس وبرز الامر عند الرجن ماراه وصروا على البلد الحندي مساحا
بالسا للفساد وأرلوا لها انواع السبال والارهاب ووصلهم بدد السلطان اس الرجن
فاحكموا الحصار وبحكموا في صناع الزور اس الخطب سياس هدموها واعاواهم
ولما كان فاح سه ست وسبعين داخل جند من عمان اس عمه الزور انكر في التزول عن
البلد الحندي والسعة للسلطان لكون الحصار قد اشده ومن واغر المال فاحاب واسرط
عليهم الامر عند الرجن التصاق له عن أعمال مرا كس بدل بمجلسه وعقد والله على ك
وطو واعلى المكر ورح الزور انو عسكر الى السلطان وابعه واقضى عهدا بالامان
وعطيه سبله من الزوار ودخل السلطان ابو العباس الى البلد الحندي سابع الحرم
وارجل الامر عند الرجن يومد الى مرا كس واسولى عليها انتهى وعال جند السلطان
اس الاحرق باربعه ماصوره للخلع الرمن انو عند الله من الخطب بالعرف عام اس
وسبعين وسبعماه وكان من وافيحه والمجاي عنه السلطان دال العر بما لعا اندر سد
الزور انو بكر من عارى بده على اس الخطب ما ياعلى امتد الاسا ان لاسله لمولا نا حذامع
نوبع العبا واقضى هذا الزور بالسلطان عند الفرر في اعراضه عن القعود الموجه
ن الاندلس بالصدع من موصات اس الخطب ونح في العاوا وحل موصات الوفاء
والواعب من مولا نا حذامع انتراد والاساطل تجهز والار بالصدع انظر انفي مها
النواب ويصير حتى حم مولا نا حذامع طاهر رجل النج وكنان اددا لرا حذامع الى اماله
المعرف فاما ح عليه ككل الحسن وأهمهم بل الوطن ولم يبال ولا ما حذامع انرسلت آما
الثل وأطراف الهامس سايب الاصاط والحوار من باب السلطان مرت والمخالصه
ن السات مسرت والبا من تلك الاحوال من الامر العرب ولم يتعربا طه من له
خلوص ولا من يراى به هبه الا واعل السر الحسب وطى عولا نا حذامع الحان المسب بالخطب
حتى اهل العلم والراحه والحلم ولا كاسد الامام الاساد انى معدن الجله وعبد
الله وهو الذي نعا سله في هذ الوجهه وعبدما انى عصا التيسار في الخيه الدرسه
ن اولي العداو ومن دل قسده المهور الى اواها

ناحل النج اسك بقوسا • فادلب الاسر ومعاله قد سبق

فأرسل ادسالة فاصوا عبا • بحال امحوالها هذا طبق

وقوله في اجابة السهباء من الهاتين بالسور سوطا معجبارحة الله تعالى عليه
وذئوا ما بعنزون الامدما * وأنت بجمه دالله تدعى محمدا
وقول حامل اللوا الآتي ذكره في تصاعيف الاسماء

أما امرامك في عراض البند * فخلع ماشئت من مقصود
والسجرات ألقته ألسنة العدا * بأباد فضل مقامك المحمود
سحقا لهم سفهاء ككل قبيلة * شدت مقاتلتهم عن المعهود
قد صلت الاحلام منهم رشدها * هذا ومنك الحلم غير بعيد
مع عزيمة لو شئت هدت كل ما * قد أحكموا من معلوم ومشيد

الى أن قال الخبر عن اجتماع الاميرين أبي العباس وأبي زيد متصاحبين ومترافقين على
استخلاص مدينة فاس من يد الوزير أبي بكر بن غازي بن الكاس وكتب الرئيس أبو عبد
الله بن زمر لابي محسن هذه الكاتبة تحت الوزير محمد بن عثمان السبكي في وسط عام خمسة
وسبعين وسبعمائة وتلاقي بسلطانه أبي العباس مع الامير أبي زيد عبد الرحمن واستقلا
بالطائفة وحصلوا من التضييق على السعيد الطفل الصغير وعلى وزيره أبي بكر بن غازي
في توسع الخطة وورجبت ذرع الخلافة وتصالحوا مع رصا وتسلم منها ما من أشياهم على
تسليم السعيد الى الخاق بن كان في طجة من الامراء واتصل السلطان عبد الرحمن بتر كس
فكان ملكها ورجاها وهاها وتلك السلطان أبو العباس مدينة فاس وما والى البلاد
الساحلة وسواها مما يحتمل عليه ملك المدينة البيضاء بتر او بجرا وعبر كاتب الدولة عن
المدينة وعن الطفل متلكها بقوله والى هذا فقد ارتفع الالتباس واطرد القياس وغير
خفي عن ذي عقل سليم ودى تفويص للعق ونسليم أن دار الملك المرئي كرامة بلا زهر
وربما من بلاهر ان لم يقتدر كرسها من يزين جيدها ويحيد حلها وأن اوان البشرى الى
يتعص للدين والآن فلاذة التقوى مموطة بقلم اعلام الملوك المهتدين ثم ذكر ما بطول من
فصول ورعا شملت على فصول وملخصه مثل ما ذكر ابن خلدون * ثم ساق قاضي القضاة
ابن خلدون بعد ما تقدم جملته من تاريخه الكلام على محنة لسان الدين بن الخطيب ووفاته
مقتولا راحة الله تعالى (فقال ما صورته) ولما استولى السلطان أبو العباس على البلد
الجديد دار ملكه فاتح ست وسبعين استقل بسلطانه والوزير محمد بن عثمان مستبدا عليه
وسليمان بن داود بن اعراب كبير بنى عسكر ردينه وقد كان الشرط وقع بينه وبين السلطان
ابن الاخر عند ما بيع بطحة على مكتبة الوزير ابن الخطيب واسلامه اليه لما نفي اليه عنه
أنه كان يغري السلطان عبد العزيز على الاندلس فلما رجع السلطان أبو العباس من طجة
واقبه أبو بكر بن غازي بساحة البلد الجديد فهزمه السلطان ولارمه بالحصار وأوى
معه ابن الخطيب الى البلد الجديد خوفا على نفسه فلما استولى السلطان على البلد أقام
ابا ما ثم اغراه سليمان بن داود بالتفرض على ابن الخطيب فقصوا عليه وأودعوه السجن
وطروا بالخير الى السلطان ابن الاخر وكان سليمان بن داود شديد العداوة لابن الخطيب
لما كان سليمان قد باعه السلطان ابن الاخر على مشيخة الغزاة بالاندلس متى اعاده الله تعالى

الى ملكه فلما اسمر اليه سلطانة امار اليه سليمان فصورها عن الورد عرس من عداها
ومقتضا هذه من السلطان فصد الورد اسرا خطب عن ذلك فحجها بان ملك الزمانه اياها
هي لاعناس الملك من بني عدالحق لانهم يعسوب ربانه فرجع سليمان وأما جند دالان
الخطب ثم حاور الابدلس لحمل امارته من حبل الفخ فكأت تنبع منه وبدا من الخطب
مكاسات صفت كل واحد منهما صاحبه مما يحفظه مما كن في صدورهما وحين بلغ خبر
العصر على اس الخطب الى السلطان اس الاجر بعت ككاسه وورد بعد اس الخطب
وهو انوعه الله من رمرله فقدم على السلطان ابي العباس واخبر اس الخطب بالسور
في مجلس الخاصه وعرض عليه بعض كتاب وقعه في كتابه في الحقه فظم السكر فمها
فوح وكمل وامضى بالعدا عهده ذلك الملام مل الى محبته واسود وروى قله سمعي
ملك المعالاب السجله عليه وافي بعض الصفا فيه ودين سليمان من داود بعض الاوتاد من
حاسبه فقتله فطرقوا السجن لئلا وهم رعايتهما وا في نصف الحدم مع سيرا
السلطان اس الاجر وولو حقا في محبته وأخرج سلو من العبد من حرمه بان المحزون
ثم اصبح من العبد على مائه فمر طر محاوره فجمع له أعواد وامر مسعله بأرقا من سمر
واسود سر فأعند الى حرمه وكان في ذلك اتها محبته وعقب الناس من هذا السبا الى
حاسبها سليمان واعدو هامن هابه وعظم السكر فها عليه وعلى قومه واهل دولته وانه
الفعال لما يريد وكان عها الله تعالى عه أمام امحاه بالسجن يوقع مصيبه الموت فمهم
هو اعه بالعريكي نسه ومما قال في ذلك رحمه الله تعالى

بعد ما وان حاور سا السوب * وحسا نوعا ونحن صموب
واساسا مكبت دفعه * ككهر الصلا ملا الصوب
وكا عطا ما فصرنا عطا ما * وكا صوب فها نحن فوب
وكا سموس سما العلا * عز سافاحب علما السموب
فكم حذبل دا الحسام التلبا * ودوالحب كم حذله الحوب
وكم سمن للصر في حرقه * فبي ملت من كسا التوب
فمل للعدا ده اس الخطب * وفاب ومن دا الذي لا يوب
ومن كان يصرح بهم له * فمل يصرح اليوم من لا عوب

اتهي كلام اس حلدون في ديوان العبر * وقال الحافظ اس حرق في أما العبر بعد أن ذكر
ما قدمنا على سبل الاحصار ما نسه واسمها به يعني لسان الدرس نظم حين قدم للقتل
الاساب المهور التي يقول فيها

وقل للعدا معنى اس الخطب * وفاب فسمان من لا سوب
في كان سميت معكم به * فمل سبت اليوم من لا سوب

والصحيح في ذلك ما ذكر صدقه سمحوا ولي الدرس من حلدون انه نظم الاساب المذكور
وهو في السجن لما كان يسمع من التمدد اتهي ثم حكى اس حرق بعض الاعيان ان
اس الاجر وجهه الى ملك الارمن في رساله فلما اراد الرجوع أخرج له رساله لاس الخطب

تسبى على نظم ونثر فلما قرأها قال له مثل هذا كان ينبغي أن يقتل ثم بكى حتى بل ثيابه
انتهى كلام الحافظ وبعضه بالمعنى فانظر سددك الله تعالى بكاء العدو والكافر على هذا
العلامة وقتل اخوانه في الاسلام له على حظ نفساني ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
لارب غيره (قلت) ورأيت بحضرة فاس حاطها الله تعالى تحميسا لهذه الايات بدعا
منسوب الى بعض بني الصباغ وزاد في الاصل بعض آيات على ما ذكره ابن خلدون من هذه
القطعة والمزيد يشبه نفس لسان الدين بن الخطيب فلعل ابن خلدون اختصر منها ولم يقف
على الرائد ولم يثبت جاته تيمنا للمقصود فنقول قال رحمه الله تعالى

اياها هلا غزوه ما يقوت * وألهاه حال قليل الثبوت
تأمل لمن بعد انس يقوت * بعدنا وان جاورتنا البيوت
وجئنا بوعظ ونحن صموت

لقد نلت من دهرنا رفعة * تقصت كبري مصي سرعة
فهبنا برجولها رجعة * وأصواتنا سكنت دفعة
كجهر الصلاة تلاه القموت

بدالى من العروحه شباب * يؤتمل سبي وبأسى بهاب
فسرعان مرق ذلك الالهاب * ومدت وقد أكرتنا الثياب
علينا ناسا نجها العنكبوت

فأهال عرتقى مناما * منجابه الجاه قوما كراما
وكاسوس امورا عظاما * وكاعظاما فصرنا عظاما
وكا بقوت فها نحن قوت

وكادى الملك حلى الطلى * فأهال عليه زما ناخلا
نعوض من جدته باللى * وكاشموس سماء العلا
غرينا فناحت علينا السموت

تعودت بالرغم صرف اللالى * وجلت بهسى فوق احتمالى
وأيقنت أن سوف يأتى ارتخالى * ومن كان منتظرا للزوال
فكيف يؤتمل منه الثبوت

هو الموت يا ماله من نيا * يجوز الخباب الى من أبى
ويألف اخذسنى الحما * فكلم اسلمت ذا الحسام الطبا
وذا العت كم جدته الجحوت

هو الموت اصبح عن عجمة * وأبظ بالوعظ من خففة
وسلى عن الحرن ذا حرقه * وكم سبق للقبر فى خرقة
ففى ملكت من كساه الجحوت

تقضى زمانى بعيش خصيب * وعندى لدنى انكسار المنيب
وها الموت قد صبت منه نصيبى * قفل للعدا ذهب ابن الخطيب

وفات ومن دالدي لاصوب

معنى اس الخطب كن دله • ورنه يعنى سله

وهذا الردي مار سله • من كان شرح مهم له

فيل شرح اليوم من لاصوب

هو الموب عم فالعندا • سرونى من دوف الردي

ومن فاته اليوم ماى عدا • سسلى الخنداد اما المدي

تتابع آحاد والسوب

أخى نوح طريق الحما • وقدم لفصل قبل المهاب

وسمى محمد لما هو آت • ولا يصير رسر اب الحما

قائل عما قرب عرب انتهى

وقد كرى قوله رجه انه الى حق كان شرح مهم له الى آخر قول بعض العلماء السامع

ما صاحكا من اسمعيل عمار • سنور عن ودمك دال العمار

لا فار من محمود شامع حتى • كسرى ولا الروم حلد قصر

حدد صب عاد عليه وحرهم • وبلا كهلمن وعقب حجر

وسطان عسان الملوله وكند • فلها دما عسدد لاناد

لعب مهم فكاهم لم يحلفوا • وبواها فكاهم لم يذكروا

وما احسن قول أنى الخطاب من دحه الحافظ بعد كلام ماصوره وأحدث من طريق

حورسان الى طريق حلوان • وفاسب من العرب اصناف الالوان • ومرب على مداس

كسرى ابوسروان • وررب مافى صاحب النى صلى الله عليه وسلم الزاهد العابد المعمر

سلمان • واعلم بها السر والاعداد • الى مده بعداد • فطرب الهامعالم وربوعا •

واهمسما ر عامامر اسعوا واسوعا • وانما ندى فى ندامهم وأعند • والثرى فعدله

على مشارلهم والعهده • وأسأل عن الخلفا الماضين وأند • ولسان الحال يحاوى

ويند

نما الى الدارعن اناس • لسن لهم محو حيا معاد

رب كما قرب اللسانى • اس حد من واس عاد

لى اس ابوالد مرادم الذى حلقه سيد الكبر المعال • اس الانسا من ولده والارسل •

اهل النبو والرسالة • والوحى من الله ذى الحلاله • اس سسدهم محمد الذى وصله عليهم دو

العمر والحلل • وجعله سفعهم مع امه والناس فى سسدا ابدا لاهوال • اس الفرون

الماصيه والاحمال • اس التسامعه والامال • اس ملولهم همدان • اس اولو الارب

الهراد وعندان • اس اولو النحان والاكانيل • اس الصمد والهاليل • لى اس الهامارد

واكبرهم عزود اراهم الحليل • لى الفراعنه ومن هو البحر علم • اللى من مهم فرعون

موى الكلم • اس ملك الهدياسه حدس مد الكردى • الذى لم يكن عذر ععدله

ولا يحدى • وقد أحر الحق حل • حلدله عمه انه كان بأحد كل سهسه عصما • ورعم

المؤرخون أنه كان أيضا عملا القلوب رعا * ويسوم اصحابه قتلا وحلما * مع التلمع في
 المال * وعدم الظرف في عقى المال * ابن النرس وملوكها * وعداها وعدواها * ابن دارا
 ابن دارا بن بهمان * ابن اسكسدر بن بلبس اليوناني الذي غلبه وملك بلاده في ذلك
 الزمان * وأطاعه جميع ملوك الاقاليم * وقد رآه الله امتحان الخلق ذلك تقدير العرير
 العليم * ابن كسرى وقبصر * عليهم ما من الموت الاسد التسور * بعد أن أحرجهما من
 بلادهما أمير المؤمنين أبو حمص عمر * لما ظهرت الملة الحبيسية كما ظهرت الشمس وبدا
 القمر * ابن اولاد حفصة وملوك عسان * ابن عماد بن رباح وحسان * ابن هرم بن
 سنان * ابن الملاعب بالسنان * ابن اولاد مصر من برار بن معتق بن عدنان * ابن بنو
 عبد الممدان * ابن ارباب العواصم * ابن قيس بن عاصم * ابن العرب العرباء الامة
 الفاضلة * والجماعة المماضلة * أين أولو الناس والحداط * وذووا الحجة والاحداط * حيث
 الوفاء والعهد * والحساء والرفد * الى علو الهيم * والوفاء بالدم * والعطاء الجزل *
 والصيف والبرل * وحة الاقال والبرل * وابها لاتدين عزاولا تنقاد * ولا ترام امة
 ولا تنقاد * ابن قريش المعروفة في الجاهلية بالحنى القاح * والشعب الرقاح * ابن
 الماضون من ملوك بني أمية * ذوو اللسن الدلق والوجه الطلق والحجة * ابن حلساء
 بن العباس بن عبد المطلب * الذين شرفهم بالاصالة وليس اليهم بالمجلب * ذوو الشرف
 الشايع * والعمر السادح * والحلافة السنية الرضية * والمملكة العامة المرضية * بلعنا
 والله وفاتهم * ولم يبق الاذكهم وصداهم * قبض ملك الموت ارواحهم قضا * ولم يترك لهم
 سرا كاولا نبضا * وورق الدود لحومهم قحدا * ووحدوا ما عملوا حاصرا ولا يظلم ريك أحدا *
 الا ما كان من أجساد الالباء عليهم أفضل الصلاة والسلام * فان الله تعالى حرم على
 الارص أن تاكل أجساد الالباء وقد تكلمت على هذا الحديث وأثبت أنه من الصحيح
 لا السقيم * وخزجت طرقه في كتابي العلم المشهور بعون من العرير الرحيم * فما بعد المرء
 عن رشده وما اقصاد * كم وعظه الدهر وكم وصاه * يحلظ الحقيقة بالبحال * والعاطل
 بالخال * ولا توبة حتى يشيب العراب * ويألف الدم التراب * فيا الهني لعد الدار *
 واتقاص الجدار * وأنت هامة ليل اوهار * وقاعد من عرك على شقي جرف هار *
 تقرأ العلم وتذيعه * ولا تهمسه ولا تغمه * فهو عليك لالك * فاولى لك ثم اولى لك * أما آن
 لليل ان تنجلي أحلاكه * ولطم النقي أن تنثر أسلاكه * وأن يستقطع الجاني جناه *
 ويأسف على ما افترقه وحناه * وأن يلبس عهادها سنا * ويطلق الدنيا سنا * ويعترقها افرار
 الابد * ويتيقن أنه لا بد من معارقة الروح الجسد * بهما الله تعالى من سنات غفلاتنا *
 وحسن ماساء من صا نعتنا الدمية وسلاتنا * وجعل التقوى أحض عددنا وأوثق آلاتنا *
 اللهم اليك المآب * ويبدك المتاب * قد واقعنا الخطايا * وركنا الاجرام رواحلا ومطايبا *
 فبقب علينا أجمعين * وأدخلنا رحمتك في عبادك الصالحين الطائعين * وصلى الله على سيد
 ولد آدم محمد شيعتنا يوم القيامة * وصاحب الخوض المورود والمقام المجود والكرامة *
 وعلى آله اظهاري * واصحابه أهل الرصوان المستحيين * وسلام الله عليه وعليهم الى

يوم الدرس • انتهى • وهو آخر كتابه المراسن • في تاريخي العباس • وذكره بطوله
المستحسنه (طلب) وقد ملك هذا المخطوط في حقه هذا الكتاب كما ذكره • وللسان
الدرس رحمه الله تعالى كلام مرس من هذا السأني في سر ان سا الله تعالى • وأقول اني
جدد كرتن شافول القابل

طوى سسونا وآحادا وشرحا • ويص في الطي من السب والاحد
فعد ما سب من سب أحد • لاندان من حل الطوى في العدد

وقول الآخر

ألم ير ان الدهر يوم وليله • نكران من سب عليل الى سب
فعل من عليل العسل لا تدمس بل • وعلى لاجماع السبل لا تدمس

واعلم ان لسان الدرس لما كان الامام له مسأله • لم يدر أحد ان واحد من عباد الله معاليه
او عظم من معاليه • فلما طلب الامام له طهر محبها • وعاملته معها بعد محبتها ومحبها • أكثر
اعداء في سابه الكلام • ونسبوا الى الزندقه والاتجار من ربه الاسلام • تنقص المي
عليه افضل الصلاه والسلام • والسؤل بالخلول والاتحاد • والانتجار في سلك اهل
الطراط • وسؤل مذهب الفلاسفه في الاعتقاد • وعبر ذلك مما ناز الحسد والعدا
والاماد • مما لا يسووها الله حارجه عن السب السوي • وكلان كدروا بها سهل
علمه الروي • ولا تدمس ما هو الا اتصال العوى • والقلبي أن مقامه رحمه الله تعالى من
لسهاري • وحسانه سبحانه الله تعالى عن لسان اعزى • وكل الذي نولي كسر محبه
وقته • بل قد اوعده الله من رمر الذي لم ير من رمر الحيله • فلم يدر وصف على خطا من
لسان الدرس بل أن سب في فعل لسان الدرس أيه • وسأني الامناع والامام باس رمر
المدكور في بلاد لسان الدرس مع انه اعني لسان الدرس حذر في الاخطاه أحسن الخي •
وصدقه فيما اتهم من اوصاف العذر • وقد سبق في كلامي في الدرس من حلدون أنه قد تم
على السلطان اني العباس احمد المرى في سأن الورر اس الحظت وارجح الى محلي
الحسانه • واحسن والمخالس بالاعان عاصه • ولا حول ولا قوة الا بالله • ومن اعداه
الدرس باسو بعد أن كانوا يعون في مرضاته معي العبد العاصي أنو الحسن اس الحسن
الساهي فكهم فعل يدهم حاهر بعد اتصال الحال وحده في امر مع ان رمر حكي فعل
لسان الدرس وانصب دولته فسبحان من لا يحول ملكه ولا يبد • وقد سبق فيما حلسا
من كلام اس حلدون أن العاصي اس الحسن قد تم على السلطان عبد العررى سأن لسان
الدرس والاسقام منه سب تلك السجلات وامضا حكم الله فيه • فساها دأن السلطان
من ذلك وقال خلا فعلم اسر ذلك حسن كان عندكم وامسح لدنسه أن يحمره فلما اراد الله
سمود الامر • وعدم هجر ريد وعرو • نوى السلطان عبد العررى واحل الاحوال •
واصغر سب بالمعرب بران الاحوال • فندم في سابه الورر الكتاب اس رمر حاكمه
الذي ربا وصيه فكل ما كان مما سبق به الامام • وقد ذكرنا في الباب الاول قول
لسان الدرس رحمه الله تعالى في صدقه النوبه

تلقون أخواني على وقد جئت * على تخطوب جنة ذات أولان
وما كنت أدري قل أن يسكروا * بأن خواني كان يجمع حواني
وكانت وقد حتم القضاء صمائي * على بما لا رضى شر أعوان
ولقد صدق رجه الله تعالى على أنه قال هذه القصيدة في المسكة الأولى التي انتقل فيها مع
سلطانه إلى المغرب كما مر مفصلاً وكاه عرس هذه المحنة الأخيرة التي ذهبت فيها نفسه على يد
صانعها الكاتب ابن زمرك والقاضي ابن الحسّس سامح الله الجميع ورحم الله أبا اسحق
النباسي صاحب الرجز في الفرائض حيث يقول

العدو في الناس شجيرة سلفت * قد طال بين الوري نصرتها
ما كل من قد سهرت له نعم * منك يرى قدرها ويعرفها
بل ربما اعتق الجراء بها * مصرة عرعتك مصرفها
أما ترى الشمس كيف تعطف بالسنور على الدر وهو يكسها

وقال إسان الدين بعد ذكره أن ملك الصاري دن جاتجه بن دن العنش استنصر على أبيه
بالسلطان المحاهد أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق المري ولأذيه ورهن عنده تاجه ذحيرة
النصاري وأقيه بحجرة عسادم أحوار ردة فلم عليه ويقال إن أمير المسلمين لما فرغ من
ذلك طلب بلسان ريانة الماء ليعسل يده من قلة العنش أو مصاخته مانعه والشيء بالشيء
يذكر فأنث حكاية اتفقت لي بسبب ذلك أستدعي بم الدعاء ممن يحسن عنده موقعها وهي
أن اليهودي الحكيم ابن رززار على عهد ملك الصاري حفيد هذا العنش المذكور وصل
إليها بغرناطة في بعض حوائجه ودخل إلى بدار سكاي مجاور القصر السلطاني بجمراء
غرناطة وعسدي القاضي اليوم بغرناطة وغيره من أهل الدولة وبسده كتاب من سلطان
المغرب محمد بن أبي عبد الرحمن ابن السلطان الكبير المولى أبي الحسين وكان محمد هذا قد فرغ
إلى صاحب قشتالة واستدعي من قبله إلى الملائق فسهل له ذلك وشرط عليه ما شاء وربما
وصله خطابه بما لم يتقنه في أطرافه فقال لي مولاى السلطان دن نظره بلم عليك ويقول لك
انظر محاطة هذا الشخص وكان بالامس كاسا من كلاب بابيه حتى ترى خسارة الكرامة
فيه فأخذت الكتاب من يده وقرأته وقالت له أبلغه عنى أن هذا الكلام ماجزك إليه الا حلق
بابك من الشيوخ الذين يعرفونك بالكلاب وبالاسود ومن تعسل الأيدي منهم إذا قبلوها
فتعلم من الكلب الذي تغسل يده منه ومن لا وإن جد هذا الولد هو الذي قبل جدك يده
واستدعي الماء لغسل يده منه بمصر الصاري والمسلمين ونسمة الجدة إلى الجدة كنسمة
الحفيد للعفيد وكونه لجأ إلى بلادك ليس بعار عليه وانت معترض إلى العما إليه فيكافئك
بأضعاف ما عاملته به فقام أبو الحسّس المستقصي يسكي ويقسل يدي ويصغى بولي الله
وكذلك من حصرتي وتوجه إلى المغرب رسولاً فقص على بني مرين خبر ما شاهدته منى وسمعه
وبالحصرة اليوم من تلقى منه ذلك كثير جعل الله تعالى ذلك خالصاً لوجهه انتهى * وقد أثنى
إسان الدين في الأحاطة على القاضي ابن الحسّس المذكور كما سياتي وقال في ترجمة السلطان
ابن الأجر مانعه ثم قدم للقضاء الفقيه الحسيب أبا الحسّس وهو عين الأيمان بما للفة

المقصود من رسم التخلية والقيام بالعباد والخل صدق وفان وجلى الكل وأحسن صاحبه
الخطبة والخطبة والكرم المستحقة مع اقترانه ولم يبق في حسن الثاني على غاية فاض على
وحاحه ولم يبق في الصبح عند غايته انتهى • وحسن اعظم الخيرية وسنسان الدرس ذكر في
الكتبة الكريمة عايناس ماسن ولله بالمعصوم ولم يبق ذلك حتى الف منه صلح
الرس في وصف القاضي ابن الحسن وقد وصف بهاس الخروسة على كان مطول كنه
ابن الحسن لسان الدرس بعد بحوله عن الانسان ونص ما نفع به العرس هيا فسرهم
في السرا • وسند السرا • وركم الاسمه هذا لهما دم الداد • هيا هيا •
ندون مالا نسكون • ونسكون مالا ماكون • ونوملون مالا نذكركون • اعمانكونوا
يذكركم الموت ولو كنتم في روح مسند فان المهور مما هو كان ونحن اعاننا في
قدر الطالب سرفهم او عزم • والامام صفاهي الدرس • وما ذى بالنفس الفرار الى اس
الى اس • وبطل الكلام مع السائد فصار كنكم نركه نفسه وعنده ما حمله من مسافه
ما عدا ما هتد به من حديث لسانه ححه اندرا حه في عظم من قال فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من سر الناس نركه الناس اساه ححه ولاعه فمن الى حلمات
الحسا عن وجهه ووجهه على ما اذا او اخذا نالعوب الى سبها لاسمه واسراج
على قوله هيا • وذكر على طر منه تبهه الدرس بالحدب الساب في الصبح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله اندرون نالفس فالوا المفسلس فسا نلادرهم له
ولامناع • قال ان المفسلس من امي من أي يوم الهامه صلا وصام وركا واي نسيم
هذا وقد هذا واكمل مال هذا وسد دم هذا فعلى هذا ن حسابه وهذا من
حسابه فادام حساب حسابه قبل ان يلقى ما عا • احمد ن خطا بهم فطرح عليه
م طرح في السار وبعلم الله أن معنى هذا الحدب الساب عن الذر الصادق هو الذي
جاء على نعمكم ومراحمكم في كرم الامور منها الاسار عليكم ناهيات عن
ما كنتم به في السار شخ واماله فانكم نعمتم ما وعدتم منه من العسه المجر ما أبا وأموا
لعدى حصل يذكركم ونسركم نعمكم بما رزقتم لهم من المطالبات من الكتاب والسنة
فليكنم والزمهم الصفة الحامير امر بعد من الدرس والعقل وقد ذلك لكم عزم
عن أظراسكم المسود عماد عوم السه من السدعه والبلاعب السريعة ان حقهما التخرين
والتخرين وان من أظراسكم المسود قد حده من سبه وسد عكم واقه السد بانى نعمكم
وما عسى كنكم وليس هذا القول وان كان يملأ عليكم بمحاف كل الخالفة لما دهم
به من دم المواجبه بالمرطمة والمعاملة بالمكارمة فليس المذارا سادحه في الدرس بل
هي محمود في بعض الاسوال مستحقة على ما نفع العلماء ادهى تبارى في الكلام وامحمله
ناسات الدنا له لاجها واصلاح الدرس واعماله وم المداشه وهي بدل الدرس لجر الدنا
والماصة به لتخص لها ومن طال للشرور ملككم ورا له باحلافه ونهجه مخاطبه ومكاته
واسد له لكان الله تعالى وسه رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقه مناله فقد سلم
والجدة لله من مداشه وقام لله تعالى بما يحب عليه في حقه من التحدرو والانكار مع

قوله بالخبرين هو نسيم الحس
الفسر الدرس كان العاموس
معه

الاشفاق والرجل واكثرتم في كتابكم من التي عماذ كرتم انكم منعم وعلى تقدير المواتمة
لكم بئسكم ما فعلتم سلبنا من المعزة وسلمتم وجل القائل سبحانه قول معروف ومعفرة
حير من صدقة يدها اذى والله غني حلهم وقلنا شاركتم أنفس في شيء الا بغراض حاصلة
في يدكم ولا غراض دينوية خاصة بكم فاللام ادن في الحقيقة عما هو متوجه اليكم وانما
ما أظهرتم يقنني حركاتكم وكلامكم من التقدم على فراق محلكم والتعلل بأخبار قظركم
وأهلكم فساقض مسكم وان كنتم فيه بغدركم

أنتسبى على ليلي وأنت تركتها * فكنت كات غبه وهو طائع

وما كل مامستك نفسك مخلطاً * تلاقى ولا كل له أنت تابع

فلانكسبى في اثرني ندامة * اذ ارعته من يديك البوارع

وعلى أن تأسفكم لما وقعتم فيه من العذر لسلطانكم والخروج لالضرورة غالبية عن
أوطانكم من الواجب لكل اعتبار عليكم سيما وقد مددتم الى القمع بغيرها عيبيكم ولولم يكن
بهذه الجزيرة العريضة من الفصيلة الا ما خست به من ركة الرباط ورجة الجهاد لتكدها غرا
على ما يجاورها من سائر البلاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير
من ألف يوم فيما سواه وقال عليه الصلاة والسلام الروحنة والوجه العمد في سبيل الله
والغدوة خير من الدنيا وما فيها وعلى كل تقدير فاذا لم يكن يا أخي وراكم من الاندلس الى
الله وحده بالتوبة المكمل والالاستغفار مع الانقطاع في أحد المواطنين المكرمة المعظمة
بالاجماع وهي طيبة او مكة او بيت المقدس فقد حسرتكم صفقة رحلتكم وتبين أن لعب وجه
الله العظيم كانت بية هجرتكم اللهم الا ان كنتم قد لاحظتم مسئلة الرجل الذي قتل مائة نفس
وسأل اهل الارض فأشار عليه بعد لزما مع التوبة عمارة المواطن التي ارتكب فيها
الدنوب واكتسبها العيوب فأمر آخر مع أن كلام العلماء في هذا الحديث معروف
ويقال لكم من الجواب الخاص بكم فعليكم اذا تبرك القيل والقال وكسر حربة الجدل
والقتال وقصر ما بقي من مدة العمر على الاشتغال بالصالح الاعمال ووقعت في مكتوبكم
كلمات اوردها البقد في قالب الاستهزاء والازدراء والجهالة عقادير الاشياء من هاريج
صرصر وهولعة القرآن وقاع قرقر وهو لفظ سيد العرب والعجم محمد صلى الله عليه
وسلم ثبت في الصحيح في باب التعليق فيمن لا يؤدى ركة ماله قبل يارسول الله والمقر
والعزم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يردى مهاجرة الا اذا كان يوم القيامة بطح لها
بقاع قرقر لا يفتقد مهاشياً تطحه بقر وسها واطوّه بأطلاها الحديث الشهير قال صاحب
العلم بطح لها بقاع قرقر أى ألقى على وجهه والقاع المستوى من الارض والقرقر كذلك
هذا ما حضر من الجواب وبقي في مكتوبكم بحسبكم كثير من كلام اقداع وخش بعد من
الشممة والحياء رأيت من الصواب الاعراض عن ذكره وصون البدع الاستعمال فيه
والظاهر أنه اعماص درمكم وأنتم بحال مرض فلا حرج فيه عليكم أنسأ الله تعالى
اجلكم ومكن اسمكم وسكن وجلكم ومنه جل اسمه يسأل لي ولكم حسن الخاتمة
والفوز بالسعادة الدائمة والسلام الاثم بعمدكم والرحمان والبركات * من كاتبه على بن

عبد الله من الحسن وقسمه الله وذلك سارح احزاب جادى الاولى من عام لانه وسع
وسمعه ما به وقدره الله تعالى في مدرج طي هذا الكتاب ماضه * ما حق الصلبي الله
واماكم نبي من الخدب في الصواب الخروح عنه لكم ادهدا او انه وما حذر الناس عن
وقب الحاجة فيه ماضه وليكون الناس بعد ان كان على اصل صحيح يحول الله وحاصله امكم
عندكم ما ساركتكم فيه بحسب الاوقات وقطعتم بسببه الامور كلها الى انفسكم وام
انما صدور عن امركم وما دمكم ن غير مسار في حق منها لكم ثم منهم ما الى الصبح
المطل ليعمل ركن لي بقدر التسليم في فعله لكم وورسم عركم بالمعصر في حاله كله طرعه
في غير القدي في غير احبه وسع الخدح في عسبه واقصى ما نسي للجنة امام كوكم
بالا يلبس بعد كانه قضا الجماعة وما كان الا ارا ولها بعضا الله وقدره ليس لكل ذي
عدل سلم انه لا موحد الا الله وانه اذا كان كذلك كان الخير والسر والطاعة والمعصية
حاصل بالحداد متناه ويحمله ويكرهه من غير عاصده على يحصل مراد ولا معنى ولكنه
حبل قدره وعذافا على الخير بالواب فسلمه واوعذافا على السر بالعباد عدلاه به
وكانيكم بعمركم من غير رهد المندبه وما احوكم الى باملها بعض النعم وبكاد
انما تلك الولاية السكند من السكاه ما سجدكم لله صابا السرعه وما اوتكم بالامور الدنه
ما عظم الله به الاخر وذلك في جمله مسائل منها سله اس ال بر المصول على الرده بعد
بعضى وحسنه على كرمكم ومما سله اس الى العس المعفى الشخص على آزاره
المعفى الى مكان ما حوله على روحه اربطه اها باللب وورعه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر مساهبه بالاستماع ما عظم احد ما سكم ساول احراجه من
الناس من غير مالا تأخذ ومما ان احد النسم المعفى بكم ووجهه عليه المظالمه
فيل وسو المدي عليه للذبح بركن ما وسعى عى الى الدس الاحسه على ما احكمه
السع فاهم بذلك وسبحم الطال ولى الدم وسرحم القى المطلوب على ال وراى عردك
مما لا سيع الوف سرجه ولا تلى ولا تكم ذكر والميله الاخرى اسم تولم كرها حتى
حرى بها القدر عرى به من الاصل والحمد لله على كل حال واما الزى بكذا وكذا
مما لا علم لسانه ولا عذر لكم من الحق في التكلم به فسى فلما مع له من الهسان عى
كان برحوها ربه وكذا مكم في المدح والهمج هو عدى من قبل اللغو الذى عوى
كراما والحمد لله فكروا وادوا من اى نوع سسم اسم وما رصونه لفسكم وما فوسلكم
بما فوسلكم من الاعلى حجه الاعلم لاعلى حجه الاعمال لمصادر اوسدر
عبيكم من الاقوال والافعال فدهى غير مدحكم وعسى ما لس عسكم وكذلك
رأسكم بكتروى في محاطا مكم ن لظا الرذ فى رص الانكار لو حود بعضها والرى
بالمعصيه والجن لاسمعها ولو كنم قد نطرم فى ن كتب السبه وسرا الامه السله
نظر مصدى لما سكم انكار ما انكرتم وكنه بظانكم هو فادح كبرى مد دسكم
و دنت بالا جماع في سورة الفلق أهم باحطاب للى صلى الله عليه وسلم وانه المراد سهاو
وآحاد امه وفي امهات الاسلام الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكى

رقام جبريل فقال بسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر
 كل ذي عين وفي الصحيح أيضا ان ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا
 في سفر فزوا بجي من أحياء العرب فاستصافوهم فلم يصيغوهم فقالوا هل فيكم راق فان
 سيد الخي لا يبيع أو مصاب فقال رجل من القوم نعم فأتاه فرفاه بفتح الكاف فبرئ الرجل
 فأعطى قطيعا من غنم الحديث الشهير قال أهل العلم فيه دليل على جوار أخذ
 الاجرة على الرقية والطب وتعليم القرآن وهو قول مالك وأحمد والشافعي وأبي ثور وجماعة
 من السلف وفيه جوار المقارضة وان كان صد ذلك أحسن وفي هذا التندر كساية ومارقت
 قطأ أحد على الوجه الذي ذكرتم ولا استرقت والحمد لله وما جلنى على تبين ما يشتهى الان لكم
 في المسئلة الارادة الخيرا التام لجهنكم والطمع في اصلاح باطسكم وظاهركم فاني أخاف عليكم
 من الافصاح بالظعن في الشريعة ورى علمائهم بالمنقصة على عادتكم وعادة المستخف ابن
 هديل شيخكم مكر علم الجربيات القائل بعدم قدرة الرب جل اسمه على جميع الممكنات
 واسم قد انتقلتم الى جوار أبا س أعلام فلما تجور عليهم حفظهم الله المعالطات فتأسركم
 شهادة العدول التي لا مدفع لكم فيها وتقع الضيعة والدين النصيحة اعادنا الله من
 درك الشقاء وشماتة الاعداء وجهد اللاء وكذلك احذركم من الوقوع عما لا ينبغي
 في الجناب الرفيع جناب سيد المرسلين وقائد العزم المحجلين صلوات الله وسلامه عليه
 فانه نقل عسكم في هذا الساب أشياء مسكرة يكبر في النفوس التكلم بها انتم تعلمونها
 وهي التي زرعت في القلوب ما زرعتم من بعضكم وايتار بعدكم مع استشعار الشفقة
 والوجل من وجه آخر عليكم ولولا أنكم سافرتم قبل تقاض طل السلطنة عسكم لكات
 الامة المسلمة استعاضا لدينها ودينها فاقد برزت هذه الجهات لطلب الحق منكم فليس يعلم أنه
 صدر عن مثلكم من خدام الدول ما صدر عسكم من العث في الاشارة والاموال وهتك
 الاعراض وافشاء الاسرار وكشف الاسرار واستنار واستعمال المكر والخيل والعدو في غالب
 الاحوال للشرىف والتمروفي والخدام والمخدوم ولولم يكن في الوجود من الدلائل على
 صحة ما رضيعتم به لنفسكم من الانساق بسوء العهد والتحاو والمخض وكفران العم والركون
 الى ما تنصل من الخطام الزائل الاعملكم مع سلطانكم مولاكم وان مولاكم أيده الله بنصره
 ومائت من مقال انكم السينة فيه وفي الكثير من اهل قطر لكهاكم وصحة لا يغسل دثسها
 الجبر ولا ينس عارها الدهر فانكم تركتموه اولا بالمغرب عند تاقن الزمان وذهبت للكديبة
 والاخذ بقتنصى المقامة الساسانية الى أن استدعاه الملك وتخلص له بعد الجهد الاندلس
 فسقط عليه سقوط الدباب على الخلاء وضربتم وجوده رجاله بعضا ببعض حتى حلاككم الجور
 وتمكن الامر والنهي فهمزتم ولزتم وجعتم من المال ما جعتم ثم وريتم بتفقد ثمر الجربة
 الحصراء مكرامنكم فلما بلغت أرض الجبل انخرتم عن الجادة وهربتم بأنفالكم الهروب
 الذي اذكره عليكم من بلغه حديثكم او يبلعه الى آخر الدهر في العدو من مؤمن وكافر
 وبتر وقاجر فكيف يستقيم لكم بعد المعرفة بتصرفاتكم حازم او يثبكم في قول أو فعل
 صالح أو طالح ولو كان قد نبى لكم من العقل ما تنكرون به في الكيفية التي ختمت بها عملكم

بالدليل من الراد في المعرم وعبر ذلك بحالكم ورد وورد ن على بعدكم الى يوم القسامة
 حسامات في الصبح لمكنكم على مواصلة الحزن ومدرمة الدمع والدمع على ما رويهم
 منه معكم الامار من التورط والنسب في ابطال الآمال ودسا من السيطان ويعودانه
 من سرور الانفس وسات الاعمال واما قولكم عن فلان انه كان حسي في ليلوب اللور
 وان فلانا كان رعو ما في راب الخول فكلام سفساف يقال لكم من الخوان عليه وانتم
 با هذا ان كنتم من جنس منسب بل خلق الله الخلق لاسطفاها وانهم ولا استكثارا
 واناسهم كاندرا حوا الاطوارا واسطلفهم في الارض بعد انه انا وبعد عسر اعصارا
 وكلفهم سرائعه واحكامه ولم يتركهم همل وامرهم وبهم لسلوهم اجمع احسن عملا ان
 اكرمكم عند الله انصاكم وكل اعسار فله في عذ القلة بذر بها كل اجمع ن بذر محكم
 وسد من كذا فانه كان كذا واكثر اهل زمانه يحملونه لاني سبه بالنسبه الى منسبه كل
 السبح انو الحسن من الحسان ولكنه حين علم رجه الله تعالى من ثباتكم وحالكم ما علم بد
 مصاهرهم وصرف عليكم صدقاتكم وكذلك فعلت من حري روج الرخصي معكم
 حسماهو سوري بلكم وذكركم انتم ما زلتم من اهل المعى حسب سر من ذكر العرص وهو
 شيخ القن والرا حطام الداس على ما حكي اوعسد وقال انور بد هو يسكون الرا المال
 الذي لادب فيه ولا نصه واي مال حالص يعلم لكم اولاكم سدا الخروح من الصافي
 على ما كان قد سبي عنه من يحيى فربهم اهل من من العدد الذي رر فلكم انام كتاب
 اء ال الطعام سلككم على ما سببه الجهور من اجتماعكم واما الفلاحه الى اسرم الهاللا
 حو لكم وما احدث في الحقه ليل مال المسلمين ع ما يسدكم على ما سر في القههات
 والمعدوم سرعا كالعديم - سا ولوفيل ن اهل المعرفه بكم نص ما لدهم من سبطانكم
 في الصال والعمل ولم تصرف الى دفع معر بها عكم وحه التاويل لكتاب ما لتكم مائه
 لماله اى الحمر بل اى السر الحاديه امام خلاصه الحكم المطور في نوارل اى الاصع من
 سهل فاعوا واذل ولا هموا اسارى عليكم فدمعا وحدها مرون الصلوات وحضور الجاعات
 وفعل الخراب والعمل على التخلص من التعاب ان وعد الله حو فلا يعرفكم الحساء الدسا
 ولا يعرفكم بالله العرور وطم في كائنكم اس الخطط المتواريه عن الاتا والاحداد وعد
 اذهب الله عسايركم الله المحديه عه الحاهلة في التفاسر بالآنا ولكي اقول لكم على
 سهو المساله لكذاكم ان كتاب الاسار الى المحب سدا من المعلوم التحص عدا فاصل
 الساس انه من - ما الاصله احدا ما بل فطر قال القاسي اوعسد الله من عسكر وقد ذكر
 في كتابه ن سلى فلا من فلان مائه ويهيب فضا وعلم وحله لم ير الزارون ذلك كرا
 عن كرا سعتى حد المصور من اى عامر وفاله عمره وعمره وسدى من عهد الخلفا
 وصكوك الامرا المكتبة بخطوط اندهم من لدن فتح حرر الاندلس الى هذا العهد
 العرب ما يعوم به الخه الفاطفه لسان الحاسد والحاسد والله وحده وان كتاب
 الاسار يعبر من الاحجاب في الوف حفظهم الله فكل واحد منهم اذا نظر الى بعض الحق
 وحده اقرب منكم بسا الخطط المعبر واولى عمارها بالدرص والتعبه او موسا وباعلى مرض

المساحة لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم سلم آخر الم سلم لا يظلم ولا يجذله ولا يحقره
 حرام دمه وماله وعرضه * ورجع الى طريقة أخرى فتقول من كان يافلان من قومكم في
 عود نسبكم نهباً مشهوراً او كاتبا قتلكم معروفاً او شاعراً مطبوعاً او رجلاً سبها مذكوراً
 ولو كان بالوشى وكان المكان من الواح الرجوع الى التماسف والتواصل والتواضع
 وترك التماسد والتباغض والتقاطع ان الله لا ينظر الى صوركم وابدانكم ولكن ينظر الى
 قلوبكم واعمالكم وكذلك العجب كل العجب من تسميتكم الحريات التي شرعتم في بنائها بدار
 السلامة وهيئات الهيئات المعروفة من الدنيا أنها دار بلاء وجلاء وعناء وفناء ولو لم يكن
 من الموعظة الواقعة بذلك الدار في الوقت الاموت سعيدكم عند دخولها لا غناكم عن العلم
 اليقين بما آلهما وأظهرتم سروراً كثيراً بما قلتم انكم نلتهم حيث انتم من الشهوات التي ذكرتم
 ان منها الاكثار من الاكل والخرق والقعود بداراً جارية الماء على نطح الجلد والامساك
 اولى بالجواب على هذا الفصل فلا خفاء بما فيه من الحسنة والخسائت والحدث وبالجملة
 فسرور العاقل اعيا ينبغي أن يكون بما يجعل تقدمه من زاد التقوى للدار الباقية فما العيش
 كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيش الآخرة فقدموا ان قلتم وصاة الحبيب
 او المغيض بعضا عسى أن يكون لكم ولا تحلفوا كلاً يكون عليكم هذا الذي قلته لكم
 وان كان لدى من يقف عليه من غلط الكثير فهو باعتبار المكان وماهر من الزمان في سير
 اليسير وهو في نفسه قول حق وصدق ومستنداً كثرة كتاب الله وسنة محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعلى سائر أنبيائه فاجتهدوا الله العلي العظيم على تذكيركم به اذ هو
 جار مجرى النصيحة المصرية يسرى في الله واياكم ليسرى وجعلناهم ذكر فانتفع بالذكرى
 والسلام انتهى كلام القاضي ابن الحسن النباهي في كتابه الذي خاطب به لسان الدين
 رحمه الله تعالى * وابن هذا الكلام الذي صدر من ابن الحسن في حق من انشاء لسان الدين
 رحمه الله تعالى في تولي ابن الحسن المذكور القضا وهو هذا ظهر كرم ابيج مطلوب
 الاختيار قباسه * ودل على ما يرضى الله عروجل التماسه * وأطلع نور العناية الذي
 يجلبوا الظلام بهرأسه * واعتمد بمشايبة العدل من عرف بافتراع هضبتها ناسه * وألقى بيد المعتمد
 به زمام الاعتقاد الجميل تزوق أنواعه وأجناسه * وشيد سدنى العرافيع في قبة
 الحساب المنيع وكيف لا والله بانيه والمجد أساسه * امر به * وأمضى العمل عقتضاه
 وحسبه * امير المسلمين عند الله محمد بن مولانا امير المسلمين أبي الخلاح ابن مولانا امير
 المسلمين أبي الوليد اسمعيل بن فرج بن نصر أيد الله امره * وخلده مصاحره * لقاضي
 حضرته العلية * وخطيب جراته السنية * المخصوص لديه بتفريع المزية * المعروف
 اليه خطاب القضاة بآياته التصيرية * قاضي الجماعة * ومصرف الاحكام الشرعية
 المطاعة * الشيخ الكذا ابي الحسن ابن الشيخ الكذا ابي محمد بن الحسن وصل الله
 سعادته * وحر من مجادته * وسنى من فضله ارادته * عصب منه جبين المجد شاح الولاية *
 وأجال قداح الاختيار حتى بلغ الغاية وتجاوز النهاية * ما ألقى منه بين عراية السراية *
 وأحله منه محل اللفظ من المعنى والاعجاز من الآية * وحشر الى مدعاة ترفيعه وجوه

المر وأعمال الله • وأطلق سبحانه النفس على حمله من الانصاح والكفاة • ولما كان
 له الحب الاصيل الذي يهدى به ورفاه الدواوين • والاصالة التي قامت علمها بصاح
 التواضع • والأتا الذي اعاد ما مناهم الدس • وطبق بمامل الخكم بسموهم
 الحق المني • وادان أعماله ووزايم السلطاني • من فارس حكمكم أو حكمكم بذه •
 وفاس في الامور السرعة وورر • او طامع يجمع سلامه لاجع بكسر • بعد ذلك
 والطرد • ووجد مسرع الخدع باقورد • ونصرف الطرا عن داه فاصرد • وقرى
 الفري في يد السرعة فاسه السيف الرد • وحافى اعظامهم بحسب المادوس • عما حق
 ودرس • حاي الماندرا القلب المسارل واعرس • طاهر القسا وقورها • محمود السخنة
 مسكورها • محله بالسكسة • حالام التواضع بالكتابة المكسة • صاحب ادان الصور •
 بعدا عن الانصاف بالفساد من لدن الكون • خطه الحظوظ العلة • واعطيه
 الخداد الاول • واسمعه دوله التي ربا داخل القضايل الرب • واستظهرت على
 المصائب ناسا التي والحب • والفصل والمحد والادب • من يجمع من الطاريف والبالد
 والارث والكتب • وكان معدودا من عدول فصاها وصدر ورهباها • وأعان
 ورراها وأولى آراها • فلما ران الله تعالى حرفة بالجمع المتكلى من التخصيص •
 وحصل ملكه الاصل كادب الاربر بعد التخلص • كل من صبح ركاه الطالب الحق
 سيف الحق • وسلك في مظاهره اوضح الطرق • وحادل من حاد بأعصى من الخداد
 الدلى • واسمهر حبه وفاته في العرب والسرى • وصلى به صلا السور والخضر • والام
 والحذر • وحطبه في الاماكن التي بعدد كراهه عهداها • وحاطب عنه ابد الله تعالى
 الحاطبات التي قد قصدها • حتى استقل ملكه فوق سرر • واسمعه من الاسلام
 بامر واسامر • ورل السبر على العباد والبلاد ببركة اناته وعن بديرة • وكل
 الخلق العرب المحل • والحقى المساور في العهد والحل • والرسول المومنى على الاسراة
 والامنى على الوطائف الكبار • مهرب الخلق السلطان بالوفار • وصعب الملك بمر
 الاحبار • وحطب سبر الفاني في الجمعات • وفارى الخدس لذه في الجمعات • مراهى
 الله تعالى أن سرله رعيه في بعه • ونصرف عوامل الخطوط على مر بديرة •
 ومجلسه مجلس السارح صلو ان الله عليه لا يصاح سرعه • واسله الويس وقورعه • وقدمه
 اعلى الله تعالى قدمه • وسكر آلا ونعمه • فاصلى الامور السرعة • وفاضلا في
 الصفا الدسه • محصر عراطة العلة • سدم الاحبار والاسطا • وأبني لغير
 السلف على الخلف والله سبحانه ينفعه بطول الدها • فليول ذلك عادلا في الحكم •
 هندا نور العلم • مستواين المصوم حتى في لطفه والفاة • مصفاي الخلم بأصل
 صفاته • مهافى الدس • وروفا المومنى • حرلا في الاحكام • مجهدا في الفصل بأعصى
 حسام • مرافاته عروحل في النقص والارام • وأوصاه بالمسورة التي يهدر ربا
 التومنى • والسب حتى سح فاس التحق • باراء مسجد اهل المومنى • عادلا الى معه
 الاقوال عند الفس • سا برامى سور المذهب على احدى طريق • وصمه امدرها

مصدر الذكرى التي تمنع * ويعلى الله بها الدرجات ويرفع * والافهوعن الوصاة عني *
وقصده قصد سني * والله عز وجل ولي اعماته * والحارس من التبعات اكاف ديانته *
والكنيف بجنطة من الشبهات وصيانه * وأمر أيداه الله تعالى أن يطر في الاحساس على
اختلافها * والوقوف على شقي أصافها * واليتامى التي انسدت كماله القصاة على
أصافها * فيزدوعها طوارق الحلال * ويجري امورها بما ينكحل لها بالامل * وليعلم
أن الله عز وجل يراه * وأن ملقات الحليمكم تعاوده المراجعة في اخره * فيدع حنة
تقواه * وسبحان من يقول ان الهدى هدى الله * فعلى من يقف عليه أن يعرف أمر هذا
الاجلال * صائب منصفه من الاحلال * مبادرا امره الواجب بالامثال * بحول
الله * وكتب في الثالث من شهر الله المحترم فاتح عام اربعة وستين وسبع مائة عرّف الله
سبحانه فيه هذا المقام العلى عوارف النضر المين والفتح القريب بمه وكرمه فهو المستعان
لارب غيره انتهى * وفيه هذا ما أنشأه لسان الذين على لسان سلطانه للكتاب أئى عد الله بن
زمر الحين فولى كاتبة السر * ونصه * هذا طهير كرم نصب المعتد به للإمانة الله كرى بابه
فرغه * وأورد له متلو العروجه * وأوتره وشقه * وقربه في بساط الملك نقر ساخن له باب
السعادة وشرعه * وأعطاه لواء القلم الاعلى فوجب على من دون رتبته من أولى صمغته
أن يتبعه * ورعى له وسيلة السانقة عند استخلاص الملك لما أنزله الله من يد العاصب
وانترعه * وحسبك من رمام لا يحتاج الى شئ معه * امر به أمير المسلمين محمد للكدا الكدا
فلان وصل الله سعادته * وحرس مجادته * اطلع الله تعالى وجه العناية امسى من الصبح
الرسيم * وأقطع جناب الانعام الجسيم * وأشقه أراح الخطوة عاطرة السيم * ونقله من
كرسى التدريس والنعميم * الى حرقى التسوية والتكريم * والرتبة التي لا يلقاها الاد وحط
عظيم * وجعل أقلامه جباد الاجالة امره العلى * وخطابه السنى * فى ميدان الاقاليم *
ووضع في يده امانة القلم الاعلى جاريما من الطريقة المثل على المهج القويم * واحتضنه
بحرية التفوق على كتاب بابه والتقديم * لما كان ناهض العسكري طلبة حضرته زمن
الديانة * ولم تزل يظهر عليه لأولى التميز مخايل هذه العباية * فان حصر فى خلق العلم جلى فى
حلمة الحماط الى العباية * وان نظم او نثر أئى بالقصائد المصقولة * والمحاطات المدقولة *
فاستمر فى بلده وغير بلده * وصارت أرمّة العناية طوع عيده * بما اوجب له المربة فى يومه
وعده * وحين رده الله عليه ملكه الذى جبر به جناح الاسلام * وزين وجوه الليالى والايام *
وأدال الضياء من الظلام * كان من وسمه الوفاء وشهره * وعجم الملك عود خلو صه وخزنه *
فحمد أثره * وشكر طاهره ومصره * واستعجب على ركاية الذى يحب ليس سعه *
وأخلصت الحقيقة نهره * وكفل الله ورده ومصدره * ميمون القيسة * حسن الصربية *
صادق فى الاحوال المارية * ناطق من مقامه بالمخاطبات العجيسة * واصلا الى المعانى البعيدة
بالعبارة القربية * ميرزا فى الخدم الغربية * حتى استقام العيماد * ونطق بصدق الطاعة
الى والجماد * ودخلت فى دين الله احوال العباد والبلاد * لله الحمد على نعمه الثرة
العهاد * وآله المتواليه الترداد * رعى له أيداه الله هذه الوسائل وهو أحق من يرعاها *

وسكره الخدم المسكور معها • وصلى عليه الرسة السما إلى خطها وقاه • واتس
الوان اعصابه • وصلى له شمال آلاه • وقدمه اعلى الله قدمه كاس السر • وان
الهي والامر • يقدم الاحسان بعد الاحسان • والاعصاب بعد المسه الآمار •
ومن ما سجدته دل الخلول بدار الملك والاسرار • وعبر ذلك من وحساب الاكاد •
فصول ذلك عارفا بدار • معصلا آمار • معصلا لكم لاسرار • والاصطلاح
عنا بعد ان امانته وعفافه ووفاءه • معصلا هذا الرسم حبه ان الراسه • عارفا بانته اكر
أرضه ان الساسه • حتى ما كذا الاعصاب بعريه وادناه • وسوف رأسه ان الزاد
في اعلمه • وهو ان سا الله عني عن الوسا فيما بانها منى نصابه • وهو بعد
في ذلك انى العمل • المسهل سلوع الالى • وعلى من صعب عليه من حله الاكلام •
والكتاب الاعلام • وعبر من الكافه والمقدام • ان يعرفوا قدره هذا العنايه الواضحه
الاسكام • والتقدم الزايع الاقدام • ونحو حواما وحب من الكرام والاكرام • والاسرار
والاعظام • بحول الله وكفى كذا انتهى • فانظر صبي الله وانما من الاعماره
وأما ما من كبر الصبغه التي هي على النقص عوان ومعار • الى حال الزور راسان
الذي من الخطب مع هذا الرحمن • القاصي من الحسن والورور من رسل الله من سنان
هذا كذا من صارا راعده من • مع سوره من معاني هذا الاسا • وعبر • وصيه ما كان
معلوم طلال من • فنانا بالصدر • وأظهر راعده الامكان بعد القلب وعمل الصدر •
وسدد القتل سها ما وصفا • وصرا سدد الوفا سها من سها • ولا حول ولا قوة الا بالله
وان اسما ان الذي من القاصي من الحسن أنه احسن اصعب الله الخطاه الى القضا
على لسان سلطان

هذا ظهر كرم اعلى من الاحسان احسانا واحسانا • وأظهر معاني الكرامه والتخصص
أما واصطفا واسارا • ووقع لولا الخلاله على من اسجل عليه حقيقه واعسارا • وري
في درجات العرش طاولها على من راوا را • ودسا كرم في الصالحات آمارا • وركن الاصله
بحارا • وحلوه الى هذا المقام العلى السعد الذي راى اطيافا واصدارا • اخره
فأما • وأنشد حكمه ومعصاه • امير المسلمين عبد الله محمد الى آخره • للشيخ الكذا القاصي
العدل الارضى قاصي الجماعه وحطت الحضر العله • المخصوص الذي المقام العلى
بالخلفا السه • والمكانه الخفيه • الموقر القاصي • الخافي الكامل • المبرور الى الحسن
ان السبح نفسه الورور الاجل • الامر بالمجاهد الاسي المرفع الاجل • الاصلح المسار
الاكمل • الموقر المبرور المحرم الى محمد بن الحسن • وصل الله عزه • ووالى ربه
ومرته • ووجهه من صله العنايه الراسه امله وبه • لما اصبح في هذا دور الله العلى
مسارا الى حلاله • سدد الى معرفه المخصوصه تكمله • منظر راعلى الاهاد العليه
والادسه بمماسه المدنيه وحصله • شحوقا عند الحكم النبوى بكمه عبد الله وصل
سارله • وحل في هذه الحضر العله الخفى الذي لا رفا الاعين الاعيان • ولا سوى
مهاد الامه • انما الحمد الباب الاركان • وموئل العلم الواضح الرهان • والمردى

بالمآثر العلية في الحسن والاحسان * وتصدر اقضاء الجماعة فصدت عنه الاحكام
 الراجعة المبران * والانظار الحسنة الاثر والعيان * والمتاصد التي وفيت بالغاية التي
 لا تستطاع في هذا الميدان * فكم من قصبة جلاء عارفه مشكلها * وبارلة مهمة فتح
 بادراكه متغلها * ومساءلة عرف بكرتها وقتر رمهه لها * حتى قزت بعد الله وحر الله
 العيون * وصدقت فيه الآمال الداجية والظنون * وكان في تصديره لهذه الولاية
 العامى من الحبر والحيرة ما عسى أن يكون * كان احق بالتشجيع لولايته وأولى *
 وأجدر بمصاعمة المم التي لا تزال تتراقد على قدره الاعلى * فلذلك اصدرك له أيده الله هذا
 الطهير الكريم مشيداً بالترقيق والتسوية * ومؤكداً للاحتفاء الوجهه * وقدمه *
 اعلى الله قدمه * وشكر نعمه * خطيباً بالجامع الاعظم من حضرته * مصافداً لك الى ولايته
 ورقيق منزلته * مرافقاً لمن بالجامع الاعظم عمره الله بذكره من عليه الخطاء * وكار العلماء
 وحيار النباء الصلحاء * فليتداول ذلك في جمعاته * مطهر اى الخطاة اثر تركه وحسناته *
 عاملاً على ما يقربه عند الله من مرضاته * وبطهره يحجز بل مشوباته * بحول الله وقوته انتهى
 فهذا ثناء لسان الدين المرحوم على القاضي ابن الحسن واشادته بذكره وبأشارته وتديره
 ولى قضاء القضاء وخطابة الجامع الاعظم بغرناطة وهدان المصمان لم يكن في الادللس
 في ذلك الزمان من المصاب الدينية اجل منهما * ولما حصل لسان الدين رحمه الله تعالى
 ما حصل من المفرة عن الادللس وعمال الحيلة في الانعصال عما عمله أن سعيات ابن
 رمرله وابن الحسن ومن بعدهم ما تمكنت فيه عند سلطانه خلص منها على الوجه الذى
 قدمناه وشمر القاضي ابن الحسن عن ساعداد اياته والتسجيل عليه بما يوجب الرديقة كما
 سبق جمعه مفصلاً حينئذ أطلق لسان الدين عمان قلته في سبب المذكر ووثله وأوردى
 كتابه المكتبة الكامنة في أبناء المائة الثامنة من مثاله ما انشئ ما سطره صاحب القلائد
 في ابن باجة المعروف بابن السائغ حسماً نقلنا ذلك اعنى كلام الفخ في غير هذا الموضع ولم
 يقتنع بذلك حتى ألف الكتاب الذى سماه بجمع الرس كما ألعابه فيما سبق والله سبحانه يتجاوز
 عن الجميع عنه وكرمه * واعلم أن لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى الغاية في المدح
 والقدح قدارة على طريق الترس وطور اعلى غيرها وقد أقدم وبالع رحمه الله تعالى في هوى
 أعدائه بما لا تحتمله الجلال * وهو أشته من وقع النمال * ومنه ما وصف به الوزير الذى كان
 استبوره السلطان اسمعيل بن الاخر السائر على سلطان ابن الخطيب حسماً سبق الامام
 بذلك والوزير هو ابراهيم بن أبى الفخ الاصلع العوى اذ قال فى المدكور وفى ابن عمه محمد بن
 ابراهيم بن أبى الفخ العقب الردى بعد كلام * ماصورته * وما طنب برجل مجهول الجدة
 موصوم الابوة الى أن قال تنور شر وبركة مرفقة ونعمان حلواء وفاكهة مغنى في شيخ النفس
 متهاك في مسترذل الطمع عليه العذوب الغنى ابن عمه بسذا جرة عوامع كونه قبيح
 الشكل بشيع الطلعة الى أن قال وفى العشر الاول من رمضان عام واحد وستين وسعمائة
 تقبض على الوزير المشؤم وابن عمه الغوى العشوم وولد الغوى مرسل الطفيرة أبعد الناس
 في مهوى الاغترار يحتمل في السرف والحلية سم من سم القوارير وابتهل من الله لذوى

العصر روح سوان العصاب رخص من يديه ومن حلقه عدد من الاخلاف يعاقرون
 السدى الكلى العاصه وولد العصب الردى تصدقا ويطايعو عجا العيون ويسكن
 منها المراكبها معاصدا الماور واطلا ما عند الاول من ادلاى العصب ومهمن
 حصر من مائلان يودرهم الى ساحل المك قال الخبير اناس مسكونين افعسكلا
 ولا اعد صرا من دسل التيس الحصى ملح الروس صحام الكرو من مهورى الالاس
 صللح الالسه ودرت عمل السيف من عس كل حصار منها سمحه ارحه كاه اسام
 الحوا ولا سرون دمعوا ولا يستملون رجحه ولا عهدون عذرا ولا يرو دون من كان الله آية
 قد طبع الله على قلوبهم وأخفهم سمهم وعمل لهم سوء سمهم وللعن أركوهم وسراوهم
 نعى اولادهم فى حص عروى سمهم المساع من الرجال واقتبى سمهم ارفو رور صحل
 ساحالى الاسكندرية بوره بالقصد فلما واقدى سمهم فى الحة بعد اسجل من ماصوا به
 وملك الاصلع العوى فانبجج راحه اسعرهم باهده واحلف العصب الردى سال من
 حاب الله صفا وصفا على آتفه عن سكر فكان فرعون هذا الرمان حروبا وعموا وسمه
 عمل الله لهم العذاب وأعرهم فى المم فانظر كيف كان عاقبه الظالمين صحام من لا يصح
 الحوى مع عدله ولا يفسح الاماد مع مساره ردا كبراه مرعم الانوف وقاطع دار
 الكافرس وفى ذلك أقول مسر يحاوان لم كن علم الله تعالى ساقى ولا مكر فى ديوانى •
 وما كسب منى من حل العسقله • ولكن من يصرحه وول نعى
 ومن أسأله من اسعص فلم يعص فهو حمار والله سبحانه عول من اصدق من الله
 فلا حرا صممه سمه مائلها والعصا قرب للتقوى والهرب والبعد سد سماته
 وصدرت هذه الكلمة لمن يعرف احلهم فى الحصى الى الاسكندرية وبعد ذلك صبح هلاكهم
 كس من صروف الردى على حذر • لا فصل الدهر عذر معدر
 ولا يقول منه على دعه • فاب فى طلعة وفى سفر
 فكل رى سمى الى طما • وكل أن يدعوا الى عز
 كم ساح الالف سمى رجا • نال عله رماه وحى
 دل للورر البلد قد ركعت • فى رعد اليوم عار العر
 بالن أنى الفح سمه عكب • فاد سمع اب ولا ظفر
 ورار لم سمه مقلدها • عن سومها فى الوجود من ورر
 فى طالع الحس حرب رنما • وكل سمى فى قصه الصدر
 اى احسار لم سال نصسه • فى حسد للجوس او نظر
 مان له المسترى على عر • وأحرف منه فرصه الصمر
 باطلا ما عليه من عمل • باحرا ما ليه من عر
 نامهرط الهمل والعمار لا • سمس الامن حمله الهوى
 مادام الحقد والظلمه لا • يعرف مائى طام ورى
 ما كمد اللون طلى كدا • من حسد سطر بالسرور

يا عبدل سرح يادن مقتعد * ملآن من ريسة ومن قلندر
 يا واصلا للحشاء ناشئة الـ * ليل ورب الصراط في السحر
 من غريب ولا مراقبة * لله في مورد ولا صدور
 يا حاملا جاه الفروح برى * صهر أولى الجاه خرمه خفر
 كانوا بيطافى الاصل او حبشا * ما عنده عشرة معتبر
 يا ناقص الدين والمروة والـ * عقل ومجربى اللسان بالهدر
 يا ولد السحق غير مكتم * حديثه يا ابن فاسد الدر
 يا بقيل طاحونة يدور بها * مجتهد السير مغمض المصر
 في اشهر عشرة طختهمو * فيارحى الشؤم والوارد
 والله ما كنت يامشوم ولا * انت سوى عزة من العرر
 ومن ابو الفتح في الكلاب وهل * لجاهل في الامام من خطر
 قد ستر الدهر منك عورته * وكان لليوم غير مستتر
 حانوت ريمنى على فرش * وثور عرس يختال في حبر
 لا منية تنقى لمعترك * ولا لسان يبر عن خبر
 ولا يد تنبى الى كرم * ولا صفاء يريح من كدر
 عهدى بذلك الجبين قدملت * عضونه العبر بالدم الهدر
 عهدى بذلك القفا العليط وقد * مدلولع المهند الذكر
 اهدتك للجر كف منتقم * ألفتك للحوث كف مقتدر
 يا بيم اولادك الصغار ويا * حيرتهم بعد ذلك في الكبر
 يا ثكل تلك السماء أتهمهم * وطاعن الموت غير منتظر
 والله لا نال من تحلفه * من أمل بعدها ولا وطر
 والله لا مسحقان لا اتقلت * رجلك منها الا الى سقر
 ألحفك الله بالهوان ولا * رعال فين تركت من عرر
 ما عوقب الليل بالصباح وما * تقدم البرق عارض المطر انتهى
 وقال مور يابدم الاخوين في شان سلطان تلك الدولة الذى اضحى أثر بعده عين
 باسمعيل ثم أخيه قيس * تأذن ليل هسمى بابلاخ
 دم الاخوين داوى حرح قلبى * وعالجنى وحسبك من علاج
 وهذه تورية دبعة لان الاطباء يقولون ان من خاصية دم الاخوين البع من الجراح
 وقال رحمه الله تعالى قلت فى رأس الغادر بالدولة حين عرض على
 فى غير حفظ الله من هامة * هامهم الشيطان فى كل واد
 ما تركت جد ولا رجعة * فى فم انسان ولا فى فؤاد
 وقال أيضا فى تلك الدولة بعد كلام مانصه واتدب قاصيهم الشيخ المتراخى الدين والفك
 المحلل العصب والعقيدة المعرقى العمومية المشهور بقبول الرشوة أبو فلان فلان بن

فمن العرب المسلم والولاة ومعههم معدن الزمان والمواد والعدس التخصيص والحسنة
والملق في العما والطرف في الهالك على الخطام فلان السبا المحرق في ساء الحضر المسخدم
في داراه احيرا مختصا بالظن مصانفي ومن العسة وحسب له دليل على الحما وصل
السو فلقوا ن حوط العاصك سهايا بعدد وام اجل الععدا الموقن دشمهم في
معارضة صلب الله بالا ترا الحسنة بكنكم الوفاق مهم في الحكيم الذي رل به سديد القوي
على الذي لا طق عن الهوى يحب سبه وبه يحكمه في عرل امه اسار اللعاجل واسمران
بالوعيد فسحوا السكاح وحلوا المحرم الصع للذائل وقد نادى الله بصحة وأخرى دمه
بداصل دفع فقد سباهه حكم الحكام وهاهرا القلام وما مسجحه السو بلعه الله
وسو الاحدونه ومن بلعن الله فلن يخله نصرا انتهى * (و ن كلامه في مفاصه الخراب
وقد ذكر ورر المغرب محمد بن علي بن معبود ما ملخصه وانه يحسون احوال العس وحس
الظن بطن به العصب في حال الرضا صبح به المزار فيكنس رما ما حلف كله فمر قد دخل
الهو ما الحاحين حوافس اجمار الى فصا منزله ويوحه من أهله وولد الى أن تصعب
سور المر ففصا امر مدنا بن روحه ع السجبان روائ السسمة ويور داعمه العنة
الحلق حر الوسواس السوداءى تسددع بالله سر بلابه فاسمعان مسورر به رأى
الفصل سسل ويحيى سالد وأمالها ما ندار الله ر والاسلام ملطه انتهى * ولما دخل
لسان الدس رجه الله تعالى مدسه مكسه الرسون بأخر فاصها السج العسة أبو عدا الله
محمد بن علي بن أبي رماه عن لسانه يوم وصوله فكسب الله عاناه

حما اس أى رماه وجهه معدى * وسك عى معر صا وجمامى
ويجب عى حه عر طاهل * نأى صعب والمتر ن سائى
وانكن رأتى معر ساجهنا * وأن طعان لم يكن حب رمان

ربار القابى اصله الله لملق من لا يحافه ولا رحوه * صبح من وحو * اولها كوى
صفا * من لا بعد على الاحبار رسا * ولا يحتر مواسته جمعا * فصل عن أن سرع ربحا
اوصل سفا * وبها أى امب الله من الطاب سب * من موروب ومكتب * وفاعد
الفصل بدمر رها الحن وأصلها * والرحم كاعلم بدعولى وصلها * وبالله المبدأ فى هذا
العرص * ولكن الواو لارب الانا لعرص * وهواقفا من المولى ايد الله فى باشى *
ووصفه اناى عسرى وحلسى * ورايعها وهوعد كنسى * وهري رحسنى * وفاده
بحسنى * ومام باوى وتلبنى * مود رمن هذا الصنف العلمى ورشنى * فلب سغرى
ما الذى عارض هذا الاصول الاربعه * ورخ مداها المتسعة * الآن يكون عل
أهل المذسه سادها * فهذا حسب النفس وبكفها * وان بعد رلقا او استدعا * وعدم
طعام اووعا * ولم يقع تكاح ولا سمرعا * فلم بعد رعد رقصه الكرم * والمص
المحرم * فالحله الى الخامس المجددان استباى * والعرف من الله والسائى * والعبر
على لسان مله مفروصه * والاعمال مفروصه * والله لا يسهى أن يسرب بلاما مفروصه *
وان كان لى العاصى فى ذلك عذر فليعده * وأولى الاعذاره أنه لم يهده * والسلام

انتهى * ويعني بالمولي السلطان أباسالم ابن السلطان أبي الحسن المري وبيريس هذا الصنف
 العلامة الخطيب أباعبد الله بن مرزوق رحم الله الجميع * (ومن كلام لسان الدين
 رحمه الله تعالى) رسالة في أحوال خدمة الدولة ومصابيرهم * وتسميهم على النظر في عواقب
 الرياسة بعيون بصائرهم * عبر فيها عن دوق ووحدان * وليس الخبر كالعيان * وخطاب
 بها الامام الخطيب عين الاعيان * سيدي أباعبد الله بن مرزوق وكأنه اعنى لسان الدين
 اشار ببعض فصولها الى نفسه * وطلق بالعيب في مكتبته التي قاذته الى رصمه * وكان ذلك
 منه عندما اراد التحلي عن خدمة الملوك * والتحلي برينة أهل التصرف والملوك * فلم يرد
 الله أن تكون منهجة مائبة عن ساحة الطلبة خارجة * واراد اسامحه الله وغفر له غير اراد
 الله خارجة * وصورة ما قال رحمه الله تعالى وأحسست منه يعني ابن مرزوق في بعض
 كتبه الواردة الى تصاغية الى الدنيا وحينئذ لما بلاه من غرورها حطلى الطور الذي ارتكبه
 في هذه الايام توفيق الله على أن خاطبه بهذه الرسالة وحدها أن يجعلها خدمة الملوك
 من ينسب الى نبل ويلم بمعرفة محدثا يدرسه وشعارا يلتمسه وهي سيدي الذي يده البيضاء
 لم تذهب بشهرتها المكافآت * ولم تحتمل في مدحها الافعال ولا تعاربت الصفات *
 ولا تزال تعرف بها العلم الرفات * اطلقك الله من اسر كل الكون كما اطلقك من اسر
 بعضه * وزهدك في سمائه الغانية وفي ارضه * وحقر الخطي عن بصيرتك عما يحملك على
 رفضه * اتصل بي الخبر السار من تركك لشانك * واجاءه الله تعالى اياك مرة احسانك *
 واجيباب ظلام الشدة الحالك عن افق حالك * وكبرت * وفي الفرج من بعد الشدة
 اعتبرت * لا بسوى ذلك من رضا مخلوق يؤمر فيها بامر * ويدعوه القضاء مقتدر * اعماهو
 في * وطل ليس لمن الامر شيء * ونسأل الله جل وعلا أن يجعلها آخر عهدك بالدينا
 ونيلها * وأول معارج نفسك التي تقتر بها من الحق وتدينها * وكأى والله احسن ينقل هذه
 الدعوة على سمعك * ومضاتهم والاحول ولا قوة الا بالله لطبعك * وأنا انا فكل الى العقل
 الذي هو قسط اس الله تعالى في عالم الانسان * والا لثا لث العدل والاحسان * والملك
 الذي بين عنه ترجان اللسان * فأقول ليت شعري ما الذي غبط سيدي بالدينا * وان
 بلغ من زبرجدها الرتبة العليا * ونقرص المائل بحال اقبالها * ووصل جمالها *
 وخشوع جمالها * وضراعة سسالتها * ألتوقع المكروه صا حومساء * وارثقاب
 الحوالة التي تدل من النعيم المأساء * ولروم المناهضة التي تعادى الانراف والرؤساء *
 ألتربب العتب * على التقصير في الكتب * وصغية جار الجب * وولوع الصديق باحصاء
 الدنوب * ألتسمة وقائع الدولة اليك وأنت برى * وأطوب بقك الموبقات وأنت منها عرى *
 ألتستهد افك المضار التي تنجها غيرة العروج * والاحقاد التي تضطها ركة السروج
 ومرحلة المروج * ونجوم السماء ذات البروج * ألتقليد التقصير فيما ذقت عنه طاقك *
 وصحت اليه فاقك * من حاجة لا يفتضى قضاءها الوجود * ولا يكفيها الركوع للملك
 والسجود * ألتقطع الزمان بين سلطان يعبد * وسهام للغيوب تكبد * وعجاجة شتر تلبد *
 وأقبوحة تحلذ وتؤبد * ألتوزير بصانع ويدارى * وذى حجة صحيحة يجادل في مرضاة

السلطان وعمازي • وعور لاواري • الماكر كل عن حامد • وعدو مسامد •
 وورق الاصاب والسفك كاسد • وحل فاسد • الوودير احم بتقبل مكنته لب عبر
 ما في طول • فان لم يسمع الاسعاف طلب عليه السما • ن فويل • أخلصا يابل •
 لا يسطور زمان وجوع وانك الاصح اعصابك • فالتسرفات بحب • والفرطاطع
 يوب • والالاقى ع • والسعاب ع • والماسح سكي في حلقها لب • يعقدون
 ان السلطان في ملك غيره الجار المذخور • والنم المذخور • والاسرار المأمور • ليس
 له سر ولا عيب • ولا أمل في الملك ولا ارب • ولا موجد لاحكامه • والسر صامه •
 وليس في هه عن رأى سر • ولانارا مالا هدر ولا ظفر • اعما هو حارحه لصله •
 وعان في حمله • وآله لصر في كند • وانك على حقه • ومسلط سفعه • السرار
 سملون • ون الناس با • هم عروقون بالعنه من حبل • قد يحلهم الوجود أحب
 مافه • واحارهم الصفه فالفه • اذا لم يسر الله تعالى عن الدول ويحسه •
 ويسعه بالذل فكفه • عهم بما حوريل وتولول المزمه • ويصون عليه الدول
 وسدون طرق السلمه • وليس لك في أنسا هذ الاما لا تصور مع ارباعه • ولا يقول
 مع اساعه • ودهاب مداعه • ن عدا سمع • ونوب سمع • وفراس سم • وحدم
 بعدو سم • وما الفاند في رس بمحاجر العني • وما من وراه سمو الصا •
 وما يحل عليه سمع مسني • وادانك القس الى الالتداعا لائلك • والخراج
 حول المسقط الذي يعلم اسمك • فكف سمك الى سل • او سمن السعادي
 سسل • وان وحدت في القعود على السكحه • بعض الاربعه • فلب سقرى اى سي
 رادها • او عى افادها • الا ماكر وجه الخاسد • ودى القاب الفاسد • ومواجهه
 العدو المساسد • او سرب من الاساس • في الركب من الناس • ما لتدب الاحلم
 صكاد • او حدم اعتر العرو حاد • اعما راك من يحدن الى الخلفه والرتبه
 ويستغل من العر • ورناب اذا حذب بحرك • ويسع بالعدو والكس من موافق
 نظرك • ويعمل من سار اسل • ويحال على فراغ كسل • ونصير السرك
 ولرسك • وأى راحه من لاسا سرفسد • ومعنى اداسا وحده • ولوسخ في هذ
 الحال لله تعالى خطوه وهه وهذا • او عن الرسد عملا جندا • لساع الصاب • وحب
 الاوصاب • وسهل المصاب • لكن الوفا اسعل • والفكر او عل • والزمن مدعرب
 الحصص الوهمه • واسبق من منه الكفه • اما ليله فمكر أو نوم • وعس حرا
 الصرا رولوم • وأما نومه قندير • وفيل ودير • وأمور نعماماسر • ولا سر •
 ولعل لا يدخل منه حكم كنه • وأناء ل ذلك حمر • وانه باسدى ومن طى الحب •
 وارح الاب • ودران مسى ومن د • ومعنى هه الرب • لو بعل المال الذي يخر
 هذ الفدح • ووروى سمطه هذ الفدح • نادبال الكواك • وراجه الدردير
 بالماكر • لماوربه عيب • ولا خلص به سم • ولا فاره سافر ولا مسف • والساهد
 الدول • والمسام الاول • فاس الرابع المسما • واس الدمار المسما • وأن الحروا

العتسات * وأين الدخائر المحتللات * وأين الودائع المؤقتة * وأين الامانات المحجلة *
 تأذن الله بتدبيرها * وادعاء بار التبار من دنائيرها * فقلنا تاتي أعقابهم الاعراء
 الطهور * مترمقين لجريات الشهور * متعاليين بالهساء المشور * يطردون من الابواب
 التي حجب عنها آبائهم * وعرف بها ابائهم * وشم من مقاصيرها عندهم وكبائهم *
 ولم تسامحهم الايام الا في ارض محجور * او حلال مقرر * وربما محقة الحرام * وتعد ربه
 المرام * هذه اعرك الله حال قنولها مع الترفه * وما لها المرغوب فيه * وعلى فرض أن
 يستوفي العمر في المرستوفيه * وأما ضده من عدو يتحكم ويبتقم * وحبوت بغى يتلع
 ويلتقم * ومطوق بحجب الهواء * وبطيل في التراب النواء * ونعسان قبيدي بعض
 الساق * وشوئوب عذاب يبرق الابشار الرقاق * وغيلة يمد بها الواقب العاسق *
 ويحجزها العدو العاسق * فصرف السوق * وسلعة المعتادة الطروق * مع الاول
 والشروق * فهل في شئ من هذا معتبط لمس حرة * او ما يساوى سرعة حال مرة *
 واحسرتا الاحلام صلت * وللاقدام رات * وبالهامصية حلت * ولسيدي أن يقول
 حكمت ناستنقال الموعظة واستنقائها * ومراودة الديابيين خلاها واكفائها *
 وتناسي عدم وفائها * فأقول الطيب بالعلل ادري * والشقيق بسوء الظن معري *
 وكيف لا واما اقف على السحائب بحظ يد سيدي من مطارح الاعتقال * ومناقف
 النوب الثقال * وخطوات الاستعداد * للقاء الخطوب الشداد * ونوش الاسنة
 الحداد * وحيث يحمل بآله أن لا يصرف في غير الخسوع لله تعالى بناها * ولا يثني
 لمخلوق عنانا * وانعرف أنهم قد ملائت الحق والدق * وقصدت الجناد والمق * تقبح
 اكف اولى الشمتات * وحطة المدمات * واعوان النوب الملمات * زيادة في الشقاء *
 وقصد ابرياء من الاختيار والانتقاء * مشقة من التحاوي على اعراب من العقاء * ومن
 النفاق على اشهر من اللفاء * فهذا يوصف بالامامة * وهذا يجعل من أهل الكرامة *
 وهذا يكلف الدعاء وليس من اهله * وهذا يطلب منه لقاء الصالحين وليسوا من شكله *
 الى ما احفظني والله من البحث عن السموم * وكتب الحوم * والمذموم من العلوم *
 هلاك من ينظر في ذلك قد قوطع سنانا * واعتقد أن الله قد جعل لزمان الخير والشر
 ميقانا * وألا نغلك موتا ولا نشور ولا حياتا * وأن اللوح قد حصر الاشياء محو
 وابثانا * فكيف يرجو لما منع من الاوانستطيع مما قدر اقلانا * افيدوا ما يريح
 العقيدة المنقررة فتحو الى * ويبدوا بالخلق نقول عليه * الله الله يا سيدي في النفس
 المربحة * والدات المحلاة بالعصائل الموشحة * والسلف الشهير الخير * والعمر
 المشرف على الرحلة بعد حث السير * ودع الدنيا ليهامها وكس حظوظهم * وأخس
 لحوظهم * وأقل متاعهم * وأجمل اسرارهم * وأكثر آعاهم * واقصر آعاهم

ما ثم الا ما رأيست وربما تعي السلامة

والناس اما جائز * او طارئ يشكو طلامه

واذا اردت العزلا * ترزأى الدنيا قلامه

والله ما احببت الحر من سوى الذنوب او الملامه
 هل من سبى المعاني * دالحق او يوم القسامه
 ولولا السماع عندكم * اهل الخطايه والامامه
 وان رحمت يا بخاري * واو حزن المران بخاري * وواقفه ما ينسب اليوم مهانسي قدم
 ولا حد * ولا اسباب نطق بصله عن حب * وما انا الا عار سبل * وهاجر مرعي
 سبل * ومرعب وعدا قدومه الا بخار * وعاكف على حصفه لا يعرف الخار * وقد روي
 من الدسا كما يهر من الاسد * وحاولت المقاطعه حتى من روي والحسد * وعييل الله على
 والله الجند من الطمع والحسد * فلم أن عاده الا فطما * ولا حله للصرا لا ادفعها * أما
 اللباس والصوف * وما الزهد فيما نأدى الخلق يعرف * واما المال العبط على الصدقه
 صروف * والله لو علم أن حاله قد تنصل * وأن عراها لا تنفصل * وأن رطبي هذا
 بدوم * ولا يخبرني الوعد المحرم * والوقت المعلوم * لم استعاض * وحسب الله ركني * ومع
 هذا ناسدي ما وعظه سلب من لسان الوجود * والحكمه صاله المؤمن نطلبها من
 المحمود * وباحدها نعد عارها نعلمها المذوم * ولا الجود * ولقد علم نظري
 فيما تكلم عني بعض ذلك * او من في الفصل الى امدك * فلم اربك الدنيا كما عهدا
 لو كنت صاحب دسا * والصب بدل النفس طلال من غير سطر ولا نيا * فلما ألهمني
 الله لحاط سبل من الصحة المفرعه في قالب الحما * لم ينسب عني الصفا * ولا سمع ياره
 الزواجر * ولا يعرف فادور الدسا مع ربه سلب من المتدس من المهممكن * وتظروا عواجرها
 الخارج عن النفس * وتعلم ان المومسه الى حيا زور * وعاسه ما معروره * وسرورها
 سرور * سلب الى اي قد كانت صاعدا المعتمده * وخرج عن عهد مل المتربه *
 وأن يحسب لك الصبح الذي يهر بع الله دالك * ونطق حياك * ويحيى وائل * وروح
 حوارحل من الوصف * وطبق من الصب * ويحمر الدسا وأهله في عسل اذا اعين *
 ولا يسي عطاها ليل اذا احبر * كل من مع عسل عليه فهو حمر قليل * وصبر
 دليل * لا به صلب سلب * الا ناقضا رسدا أورل عني * اوابه اليه بحر دها العاقل *
 وعرو عر بصلها الفاصل * وماله الخامس الحاصل * بعث فيه الحسام الفاصل *
 والله ما مني للعاق الا ما بين السلف * ولا مصر المجرع الا الى التف * ولا منح من الهياك
 والمناط * والصباح والعسا * وجمع القمراط الى القمراط * والاسطها را الزرع
 والاسراط * والخط والمناط * والاستكثار والاعتباط * والعاق والاسطاط * وشا
 الصرح وعمل الساناط * ورفع العمد وادار القمطاط * الا أمل يذهب السوء * ويحيى
 الآمال الممحوه * سم يسمي بعد * وسكرات بردد * وحسرات له راى الدسا اتحد *
 ولسان سبل * وعين صفر العراى وعمل * فل هو ساعظم آتم عنه معروض من الضر وما
 بعده * والله محروعه وعده * فالامرات الاصرا * والتراب التراب * وان اعدر
 سدي لله الخلد * كثر الولد * وهو ان مرروي لا ان رراى * وسده من اسب ما سكل
 ما مال الارمان * ان التسخ الذي يبلغ الانسان بأسره * في كنى بحره * لا بل السوال

الدى لا عار عند الحاجة بقرنه * السؤال والله اقوم طريقا * واكرم رفيقا * من يدتقم الى
 حرام * لا يقوم بهرام * ولا يؤمن من ضرام * احرق فيه الحال * وقامت الاديان
 والملل * وضربت الابشار * ونجرت العشار * ولم يصل منه على يدى واسطة السوء
 المعشار * ثم طلب عند الشدة فصيح * وبان شؤمه ووضح * اللهم طهره منها يدينا
 وقلوبنا * وبلغنا من الانصراف اليك مطلوبنا * وعرفنا بى لا يعرف غيرك * ولا يتعرفد
 الاخيرك * يا الله وحقيق على الفضلاء ان جنح سيدي منها الى اشاره * او اعمل في احتلاها
 اضبار * او لبس منها اشاره * او تشوف لخدمة اماره * أن لا يحسنوا طوفونهم بعد هابا بن
 ناس * ولا يعتروا بسمة ولا خلق ولا لباس * فاعدا عمابدا تقصى العمرى سخن وقيد *
 وغرو وزيد * وضرو وكيد * وطراد صيد * وسعدو سعيد * وعدو عبيد * حتى تظهر
 الافكار * ويقتر القرار * وتلازم الادكار * ونشام الانوار * وتسكنى الاسرار *
 ثم يقع الشهود الذى يذهب معه الاخبار * ثم يحق الوصول الذى اليه من كل ماسواه
 القرار * وعليه المدار * وحق الحق الذى ماسواه ما طل * والفيض الرحانى الذى ربابه
 الابد ها طل * ماشاب مخاطبتي لك شائسة تريب * ولقد محضت لك ما يحضه الحبيب
 للحبيب * فحمل جفائى الذى جلت عليه الغيرة * ولا تنطى بي غيره * وان لم تغذرى
 مكاشفة سيادتك بهذا النث * فى الاسلوب الرث * فالحق اقديم * وبناؤه لا يهدم *
 وشانى معروف فى مواجهة الجبارة على حين يدي الى رفدهم معدودة * ونفسى فى الميوس
 المتماقمة عليهم معدودة * وشبابى فاحم * وعلى الشهوات مزاحم * فكيف بي اليوم
 مع الشيب * ونصح الحبيب واستكشاف العيب * انما باليوم على كل من عرفنى كل
 ثقيل * وسيف العدل فى كفى مضيل * اعذل اهل الهوى * وليست النفوس فى القول
 سوا * ولا نكل مرض دوا * وقد شفيت صدرى * وان جهلت قدرى * فاجلنى حلال الله
 تعالى على الجادة الواضحة * وسحب عليك ستر الابوة الصالحة * والسلام * انتهت
 الرسالة الدعية فى بابها * الاثمة من الموعظة بلباسها * ذات النصيحة الصريحة التى
 يتعين على كل عاقل خصوصاً من يريد خدمة المولى التمسك بأساليبها * قلت وقد رأيت بخط
 الامام العلامة الخطيب ابن مرزوق على هامش قول لسان الدين اول الكلام
 وأحسست منه فى بعض كتبه الى آخره ماضوته فوهم ما لا يقع بل لما تجلت عنى سحب
 السكبة والامتحان جرت بالحلة * وعزمت على النقلة * وعرفت عن خدمة السلطان *
 وملازمة الاوطان * قال ابن مرزوق والعجب كل العجب أن جميع ما خاطبني به ابقاء
 الله تعالى تحلى به أجمع وابتلى بامانه حذر فكانه خاطب نفسه وأندرها بما وقع له فالله
 تعالى يحسن له الخاتمة والخلاص انتهى * وكتب تحت كلام ابن مرزوق هذا بخطه ابن
 لسان الدين على ماضوته صدق والله سيدي أبو عبد الله بن مرزوق كان الله تعالى له قاله
 ولده ابن المواقف انتهى * قلت وهذا الذى قاله ابن مرزوق كان فى حياة ابن الخطيب ولذلك
 دعا له بالبقاء وبجس الخاتمة والخلاص وقد أسفر الغيب عن مخمته ثم قتله على الوجه الذى
 وصفه أثناء هذه الرسالة اذ قال واما منته من عدو يتحكم ويتهكم * وحوت بنى يتلغ

ويلتقم • وخلق يحبب الهوا • ويطبق في الرب الدوا • ويعان قد بعض الساي •
وسون عذاب عرق الاسار الرافى • وعلة يهدى الواح العاس • ويحرقها العذر
القاس • فصرف السوى • وسلعه المعاد الطروق • مع الاقول والسرور • فانه رجه
الله تعالى حصل له ما ذكره من اعماله لا وجمعه في خمسة عدد الناس سليمان بن داود
كما بعدت الاسار الى ذلك فالله تعالى سمع هذا الشهاد • وقد نكرت هاهنا من اس
صار المصطفى وهي

هل ان ينجي السما داود • وسوى الله كل سى يند
والذى كان من راب وان عا • من طوبى الى التاب يعود
عصر الانام طر الماسا • رالته آنا وهم والحدود
اس حوا أم اس آدم ادا • هما الملك والنوا والخلود
اس هاسل اس فاسل ادهشدا الهدا معاند وحدود
اس نوح ومن يحامعه بالشك والعالون طرافسد
اسله الانام كالطفل للمو • ب ولم ين عمر الممدود
اس عاد ل اس حه عاد • ارم اس صالح وعود
اس ابراهيم الذى سادى الله هو المعظم المقصود
اس اصن اس يعقوب أم اسن سو وعدهم والعديد
حدوا ونصنا احاهم فكادو • وما بال المساد والمحدود
وسلمان في السق • والمثل كقضى مثل ما قضى داود
دها بعد ما طباغ اذا الخلقى وهذا له ألق الخلد
واس عمران بعد آناه التسشع وسق الحضم فهو معد
والسخ اس مرم وهو روح الله كاد بقضى عليه الهود
وقضى سعد الدين والها • دى الى الحق أجد المجد
وسر وآله الطاهرون الشره رضى عليهم المقود
ويحوم السما مستراب • بعد حى وللهواء ركود
ولسار الدنيا الى بوند النجس جود وللسا جود
وكذا للثرى عدا فهو الشساس مهابرزل وهمود
هد الامهات مارورن • وهو رطب وما برود
سوف مى كما قسا فلايشقى من الخلق والد وولسد
لالقى العوى من نوب الا شام يحول العدا الرسد
ومى سلب الماسوفا • فالماوى حصدها والعسد

واما بعد اس عدون الاندلسى الى روى ماى الاناس ودكرهم اكبر من الملوك
الذين انادهم الدهر وطعمهم برحاه وصبرهم ارا بعد عن قضاها ما نوقظ الدوام واولها
الدهر يصح بعد العين بالار • فاما الكا على الاساح والصور

وبالجملة فالأمر كما قال ابن الهبارية

الموت لا يبقى أحد * لا والدا ولا ولد

مات ليبد ولد * وخلد الفرد الصمد

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام اللهم اختم لما لحسن ورد قاليك
ردا جيلا * وتذكرت هنا أيضا مرسية على روى مرسية المجبقي السابقة بها
ابن أهل الديار من قوم نوح * ثم عاد من بعدهم وغود
يغشاهم على الأسرة والألسنة * ما طافت إلى التراب الحدود
ثم لم يبق من الحديث ولكن * بعد هذا الوعد كله والوعيد
وأطباء بعدهم لحقوهم * صلت عنهم سعو طهم واللدود
وصحح اضحى يعود مريضا * وهو أدنى للموت من يعود
وما احكم قول السلطان أبي علي ابن السلطان أبي سعيد المربى يحاطب أخاه السلطان أبا
الحسن وقد حصره بسجلاسة حتى أحده قسرا

ولا يعزبك الدهر الخوون فكهم * آباد من كان قبلي يا أبا الحسن

الدهر مذ كان لا يبقى على صفة * لا بد من فرح فيه ومن حزن

ابن الملوك التي كانت تهاجمهم * اسد العرين ثوفا في اللحد والكفن

بعد الأسرة والنجاة قد حثت * رسومها وعنت عن كل ذي حسن

فاعمل لآخرى وكن بالله مؤثرا * واستغن بالله في سرتي على

واختل لنفسك أمر التأمرة * كذا لم يكن يوما ولم يكن

ودخل السلطان أبو الحسن سجلاسة عمدة على أخيه السلطان أبي علي عمر سنة ٧٣٤ هـ
وجاءه في الكيل اداس ثم قتله بالصد والخنق في ربيع الأول من السنة وكان القهص عليه
في المحترم رحمه الله تعالى * وما وجد مكتوبا على قصر بعض السلاطين

قد كان صاحب هذا القصر غنظا * في ظل عيش يحاف الناس من بابه

فبينما هم رورر ببلده * في مجلس الله ومعوط بحالسه

اذ جاءه بعنة مالا مردله * فزمتا وزال الساج عن راسه

* (رجع الى أخبار لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى) * قلت وقد ردت قبره مرارا

رحمه الله تعالى بهاس الحروسة فوق باب المدينة الذي يقال له باب الشريعة وهو يسمى

الآن باب الحروق وشاهدت موضع دفنه غير مستوعب الارض بل ينزل اليه بانحدار كثير

ويرغم الجمل من عوام فاس أن الباب المذكور انما سمي باب الحروق لاجل ما وقع من حرق

لسان الدين به حين احرجه بعض أعدائه من حضرة كاتر وليس كذلك وانما سمي باب الحروق

من دولة الموحدين قبل أن يوجد لسان الدين ولا أبوه بسبب تأثر نار على الدولة فأمسك

وأحرق في ذلك المحل والله غائب على أمره وحصل لي من الشروع والحزن عند زيارة قبره

رحمه الله تعالى مالا يزيد عليه جعل الله له تلك المحن كفارة وطمهرة * فانه كان آية الله علما

وجلاله وحكمته وشهرته * وقد تذكرت عند كثي هذا المحل رسالة كتبها بعض أئمة المغرب

في عرا الزور السهراني * من حبرا الاندلسي رحمه الله تعالى الى منه وهي عما يعالج ان
 يوم من عاها سالان الذين رحمه الله تعالى وهما عرا عن منى * ونسما * عرا نا كواكب
 الهدي * في نذكركم الذي يحبه الردي * وقع به الفحل والندى * فكل للنسب ان سكر
 على مرانه * وللتبع ان يحسبوا سراه * والروح ان عرو صدارا * ولذله ان لا يعرف
 اندازا * وللل ان سهل حصه الحزن * وللسما ان سكه مادمع المرن * وللععد ان تصب
 لوفاته * وللقن ان يحكي رحطه ائنه عقابه * ولترنا ان سقم سواردا * وللسمس ان
 سكتف ابوارها * ولشر ان يثر كواكبها * وللعودا ان حصص مساكبها * وللمراب
 ان رخص مواكبها * وللرايح ان ييب اعزلا * وللدرا ان لا يلق مبرلا * وللمجر ان
 يعض دمعا مبرها * وللعصا ان يطر دكاوها وسرها * وللروص ان يطارق امرأه
 وادور ان يهب عمارعه * وللعصون ان يهسر لهقه * وللمهه اسما على حبه *
 لكن هوالحمام يحتل ويختل * ولا يحفل عن بر * بعدم ما او حشد الكون * وبذل من
 اكفه الصون * وان ساعى مكافح لاسائه * ورام ادوا حاسما مقابله * لانه ناصر *
 وعزمه فاصر للناصر * وعنه كاسر للاكاسر * لم يمس من رسم لطيم ولا من
 احسان لعدان * ولا من اباد لانا د ولا من سفلان لفيضان * ولا من يحب لنفس
 ولا من يرف صميم للهم * لم يكن له عن النفس افسار * ومهم الانصار * وهم اسماع
 للمنى وأبصار * وعدالى المصايح من مصر بطهها * هدا والوحى يتل بها * ولم يخ
 في الصديق الى الصديق * راسي الساروي بردا * وحكمه انالولو ومدا *
 وأمكن صرف الاقدار * من سهند الدار * ولم يرع من على بالنسالة * والدليل العالة *
 ولا يبي سطه وقد يقان عها مصه الرسالة * وادب الزبر حواري الرسول *
 وحسناله وهو بأندى الماركة معسول * وأفان اس عباد ولم يحفل بعبودته * على انه
 اشر العرس لموته * واودى بحمر ومعه من السر * مسعد الانو * وسقى من عمار
 صدور الاسل * وأردى مال كاسره من غسل * ولم يبعأصا عمرو * ولم يحلم معاويه
 ودعا عمرو * قتاله من حظ * ودك كل ناس ورطب * سرب ما الاعمار *
 ويجعل الاحداث مسارل الاسار * وابول السوفه والاملاك * ولا يالى أهلال *
 لاسل مصعا * ولا يعاد رخطا ولا رمعا * هاهوا عمن دور علم فكيفه * وطود علم
 فسعه * واعلى الخدي حساله * وأقصد الفصل * ماله * وقع كانه * نسهم لم يعل مله
 كانه * فباطون الاعين لعدوب ناسه الاعلى * وباماعه لعدوب ناسه الاسفل *
 رويدا اسالك * عن لم تصع لده وسالك * اس سماحه وطلاقة * اس كلفه ما تجد
 وعلاقته * ماله الذي يبي عطفه عن الارماح * ام اس عافه من ذلك الامساخ * لم من
 نواب امسه كما القب السحب ايندى الراح * فسا به الخمد اطوى عرقل ناسه *
 وبارنه الخمد انصرى طرفه ناسه * وبامعصر عقابه * كمه صميم وقد علم بوفاته *
 وبارمه أماله * صغر انديكم من احواله * وباطار صحابه * ان مواقع صحابه * وبأى
 ولانه * من يدوا مقام علاه * وبامافى سمعه * من يحود سل دعه * وبامافى كرمه *

من بطيف المعقبي بمثل حرمه * وباحاسدى همه * من لكهاطه وذمه * سيدى لقد
أهانت مساعيك وأشرفت * وأغصت الحاسدين طرا وأشرفت * وحسبتهم أن
لم يفتهموا الادانت * ولا نطقوا الاحيرت * ولهن ملائكة وصحك * أن احببتك
صنائعك وقد قسيت فحكك * وان حرم فناولك * فقد أبقى الحياة الخالدة شاولك
ردت مسانعه عليه حياته * فكانه من نشرها منشور

والناس مأتهم عليه واحد * فى كل دارأنة وورير
سيدى أما تجيب صرخة لهجان * ام عدالك عن الحواب ألك فان سيدى من لا ملك *
نسبنا امالك من للميلات الصرائك * نارشادك وآرائك * من اقربائك * بصلتك
وحبائك * من لايحك * عوانق اواحيك * من لابنائك * باطف احبائك * انقص شملهم
وكان جميعا * وبادولك لونا دامك سميعا * هذا كبيرهم يدعوك فلا تجيبه * وقدوت
الاصلاح وحبيه * يكي عندك الرجاء * بأدمع صحام * وقد ألهمت الرفرات حشاه *
وأخ الدمع بخصمه حتى اعشاه * والاصاعر مالهم بعدك مفرع * ورضيعهم تسلب به
الانفس رجة وتنزع * لا يدري ما جزع * عليك فيجزع * لشدة ما اذابتهم وقدة الاوار *
حين عدموا منك كرم الجوى والحوار * اف لدهر رماهم بالاجوار * وتركهم انجما
مساوية الانوار * لا جرم أن يحزنوا عليك ويكثرثوا * فلقه تسلاو اعليك بعض ما ورنوا *
وما ورنتهم غير الحزن والث * وأمل فى الحياة كالهباء المنبت * كما تتلى بحاسك وأسمع *
طهقت عليك شؤون عيني تدمع * اياض ريحه * كيف وجدت ريحه * لقد أرح بك ذلك
المعفر * حتى ما يناسخ المسك الاذفر * وكما طمرت بوجوده * خد كل قبر يحوده * فيه
سماء ثرة وعمام * ونور انضم عليه منك كمام * ولوعلت عن بين جسيمك راقد * لعلون
حتى تلوح فى ذراك الفراق * ويادافيه كيف هلتم عليه الرغام * أولم تنكروا على الشمس
أن تغام * هيات لقد سمعتم بأقار * عفا الشمائل طيب الاحبار * والحاد * من
لاراع فى فاصله ولا الحاد * اى نفس تحذتم له التراب مستودعا * فأضحي عريس المكارم
مجدها

فتى مثل نصل السيف من حيث جنته * اما نة باتك وهو مصارب

فتى همه حمد على الساي راجح * واربات عه ماله وهو عارب

اما وان ازددت بهلكه الاوصاف * وفدح الرز وحل المصاب * حتى لا تأف الناسا *
فقد ستر الموت من حيث سا * فلقد حطه ابد هر ما فيه غير مصائب * ولا يبالى من اقصد سهمه
الصائب * فبا فقيده السدى ما كان اجدر لك بالجلود وأحلقك * وباحواد عمره ما كان
اقصر طلقك * قوى * حين اسوى * ونواري * ادمل الاقنى أنوارا * وكشف حين بلع
الكمال * فكان كالغصن عند ما اعتدل مال * او كالشهاب عند ما استقام حار *
وكذا العبر كواكب الاسحار * هذه اليراعة الخفت بعده الصي * والخف تطوى على
جهالة وتختفى * وعهدى به ان امتطى راحته اليراع راع * أو دمج الاوراق راق *
واستدر طبعه السلسال سال * واى روض اراد راد * ومتى اراع الاشياء احسن

انسا • نحن القوادس بعرونة • ولقد اجمع ان نسل دما على فسد • ينداه
الرب لا يدان برده سرعه • وسبح على سرده حرعه • فاناررع تصعد اليه ارددعه •
وصرا نادى ارحامه • وبن مرق عوا الوحده والساوان يسه • وحده على اسركم
لاندهب الخرع ونسبه • واته راق الصد بن رحمه ونديه • وبه طمه وحرر صوابه
ونسبه • ويسر لكم العرا السجل رحمه ونسبه • والسلام اتتوت ورحم الله
السائل

كل جمع الى السباب نصر • اى صوماسابه مكندر
اسبق المهور والاماني منم • والمساكن كل وف نصر
والذى عر بلوغ الاماني • نصران وحلب معرور
ومنا بس اسحقى ان رنى • بالذى احب الصدور نصر
ولاحدا على دوى الاحلام بن الاعلم • ان الدسا اصعب احلام
مدم المر على ما فاه • من لسان ادا الم بعضا
وراء فرحا سسترا • بالى امضى كان لم حصا
ام اعندى كاحلم الكوا • لم رب نفعها بن نفعها
وقال انوم صور اسعد الخوى

تجمع المر سم بركه ما محتم مع من كسبه لعن سكرور
لنر يحطى الاند كرجل • او تعلم من بعده ما نور
وول الامام اله برأوا رح بن الحورى

ما ساكن الدسا ناف واطر يوم العراق
واعند رادا للرحم لى وسوف يندى بالرفان
والى الدوب ناد مع • سهل من جمع الما بن
ما بن اصاع رماه • ارضيب ما نسي بيان

وكان اس الحورى المذ كوراه الله بن كثر النالف والكناه والوعط والحفظ وادل
من كان يحضر محله عشر آلا ف ورتما حصر عنه ما به الف وقال فى آخر عمره على المنبر
كتب ما صبحى هاتن الى محله • واث على بنى ما به الف وأسلم على بنى عسرون الف
هودى وصراى وأمع رحمه الله تعالى الساس اكدر بن أزد بن سبه وحذب حصافه
مرارا • وقال الحافظ الذهبي فى رحمه الحافظ الكبر الواعظ المن صاحب المصاب
الكبر السهر فى العلوم المعقد وعط من صغر وفان فسه الاقران وتقم السرا المم
وكب محله بالانوص وراى من الفول والاحرام مالا مر بدعله وسر محله عبر
مر عاتنه الف وحضر محله المسقى مرارا بن ورا السرا اتهى • ومن كلامه فى
نص محله والله ما سمع لاحد أمه • الاوسى فى نهر منه احله • وعقارب المنا
طلع الساس • وحذر ان سمم الامل مع الاحساس • وقال فى قوله صلى الله عليه وسلم
أعمار منى من السبي الى السعير اعطاط الهمما لطلول الساده فلما سار

الركب بلد الإقامة قبل حشوا المطي * وقال في الذين عمدا والعجل لو أن الله حار لهم
ما حار لهم * وقال يوما وقد طرب أحسن المجلس فهو ممتهم فهو ممتهم * وقال في خلافة أبي بكر
رضي الله عنه بعد أن ذكر أحاديث تدل على خلافته كقوله صلى الله عليه وسلم مروا
أبا بكر فليصل بالناس وغيره ما صورته فهذه أحاديث تجري المص فهمها الخصوص
غير أن الرافضة في أحفائها كاللصوص فقال السائل لما قال اقبلي ما معك مثل
جواب على رضي الله عنه والله لا أقسمك فقال لما غاب على عن البيعة في الأول أحلف
ما فات بالمسجد في المستقبل ليعلم السامع والرائي أن بيعة أبي بكر وإن كانت من وراء
فهي رأيت ومنزل ذلك الصدر لا يراني * وقال في قول فرعون أليس لي ملك مصر يقتصر عا
أجرا ما أجرا * وتواجد رجل في مجلسه فقال عجبنا كلنا في انشاد الصلاة سوا
ولم وجدت وحده ألم الجوى وأنشد

قد كنت الحب حتى شفى * وإذا ما كنتم الداء قتل

بين عينيك عسلالات الكرا * فدع الموم لربات الخجل

ونظر يوما إلى أقوام يكون في مجلسه ويتواجدون فأشدد

ولولم يحن الطاعنون لها جنى * حاتم ورق في الديار وقوع

تداعى فاستبكي من كل داهوى * نوايح لم يقطر لهن دموع

وكيف اطبق العاذلين ود كرههم * يؤرقني والعادلون هجوع

وقام رجل وتواجد فأشدد

وما زال يشكو الشوق حتى كاعا * تنفس من أحشائه وتكلمها

ويكي فأبكي رجلة لبعكائه * إذا ما بكي دمعاً بكيته لهما

وأعجبه يوما كلامه فأشدد

تردحم الالفاظ والمعاني * على فؤادي وعلى لساني

تجري في الافكار في ميدان * إذا حرم النعم على مكان

ووعظ المستصفي يوما فقال يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك وإن سككت خفت

عليك فأقدم حوفي عليك على خوفي منك لمحتي لدوام أيامك أن قول القائل اتق الله

خير من قول القائل اسم أهل بيت مغفور لكم وقال الحسن المصري لأن تعجب أقواما

يخوفونك حتى تلج المؤمن خير لك من أن تعجب أقواما يؤمسونك حتى تلج المخاوف وكان

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول إذا بلغني عن عامل طالم أنه قد ظلم الرعية ولم اغبره فأنا

الطالم يا أمير المؤمنين كان يوسف عليه السلام لا يشبع في زمان القطع لئلا يسى الجبايع

وكان عمر رضي الله عنه بصير بظنه عام الرمادة فيقول فرقرى ان شئت اولاً تفرقرى فوالله

لا شئت والمسلمون جبايع فتصدق الخليفة المستصفي بصدقات كثيرة وأطلق من في السجن

وقال رحمه الله تعالى لبعض الولاة اذكر عدل الله فيك وعمد العقوبة قدرة الله عليك

وبالذات أن تشقى عيظك بسقم دينك * وقال الطاعة تبسط اللسان والمعاصي تدل الإنسان *

وقال له قائل سأمت المارحة من شوقى إلى المجلس فقال نعم لأنك تريد أن تفرج وأعابى نفعي

أن لا تنام إلا في لاجل ما به * وحل له أن يلبس ما يرى عند الموت فقال من سئلوه
في كآب * وقال له قال اسبح أم الله * وقال الثبات الوصية أحوح إلى الصالحين
النور * وسأله سائل ما الذي دفع قلبك إلى كبري الله * فقال قوله لله العراج
أن كن قال فله صدق له الله * ولما قال له بعضهم سب على رجل من السماء فبعثه
إلى بكراس أخاه * فله أن * فله يوم الرد فاعرف سبنا * منه سئل من الحسد
لا مضي من سبوف الهند * قال يا نعم الزاوي إذا ما سألهم سبوا كروا معه سبوا
اسد الملع * وسئل عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم إن أراد أن يقرأ القرآن فليقل
وجه الأرض فليطو إلى كبر فقال الما * قسم ماله وكفى وأبو بكر أخرج ماله كله
ويحلل بالعلم * وقال في قوله تعالى ورعا ما في صدورهم من على أحوالنا قال على أن
والله لا رجو أن * وروا ما وصيها وطلعه والزمهم * قال أبو الفرج إذا اطلع أهل
الحرب فمال الطار * وقال قال خبر بل رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم على عائشة
ولم يواحهها الخياط أخبر ما زوجها وواحه من ملامهم يكن لها روج من بحر * أخبر بل
كف بحوري * هالما ناطل قال أبو سامة وكان من الحوري رجه الله تعالى سئل
بالكلام في مثل هذا الأسس لكثير الروايع بعدد وعندهم بالسوال والتهان كان
نصر الخروح مبالحس أساراه * وانقطع الفرا نوما من محله فاسد

وما الخلى الأرضه لقصه * بنم من حسن إذا الحسن قصرا
وأما إذا كان الجمال وفرا * كسئل لم يبح إلى أن رورا
وحل له لم يعلل موسى عليه السلام سوف رأى فاسد
أن لم يكن وصل لدل لنا * لبي الصاب فليكن وعد
ولما ذكر أن بلا لارضى الله عنه ما سب الطوائف باليب كان من بعد وظهر له
ويكي اسد

امر على ما ولهم واني * من انجى بها صب مسوي
وأوى بالصب من بعد * كأيوى بأصبه العرب

ومن سعى إلى الفرح رجه الله تعالى

لعب ومالك لا لعب * وودد ذهب الاطرب الاطرب
ودك في طلبات المساء * فلما اصبا انجلى العيب
الاس افرام الزاحون * لعدلاح ادهموا المذهب

وله مصر على هذا المقدار ورجع إلى أحوال لسان الدس رجه الله تعالى وأرجح له
والاعصار رجه الله مقول وبما سب أن ذكر في هذا المجل وثبه فيه ما حكا العالم العلامة
بلد ساسدي أبو الفصل ابن الامام الشافعي رجه الله تعالى عن حقدى الامام فاعبى النجا
سدى إلى عبد الله المسمى الشافعي رجه الله تعالى وهو أحد أساح لسان الدس كما إلى
ان سا الله ذلك في شمله قال كتب مع دي الوردان إلى عبد الله بن الخطيب في جامع البرد
من الابدلس إذا ر سا الاعصار في ذلك الآبار فاسد اس الخطيب ارجحالا

اقبارهم ثم ارتحلوا * كذا الدهر حال بعد حال
وكل بداية فالى انتهاء * وكل اقامة فالى ارتحال
ومن سام الرمان دوام حال * فقد وقف الرجاء على المحال انتهى
وحكى لسان الدين فى الاحاطة عن نفسه أنه خطط هذه الايات فى مرحلة تزلزلها رجسه الله
تعالى حسماً يأتى ذاك فى شعره وما أحسن قوله رحمه الله تعالى

للسا فلن نبل الرمان وأبلانا * يتابع آخرنا عسى على الفنى اولانا
ونفتر بالآمال والعمرى ينقضى * فما كان بالرجى الى الله اولانا
وماذا عسى أن ينظر الدهر من عسا * فما انقادر بحر الحثيث ولا لانا
جرينا صبيح الله شر جرائه * فلم ترع ماسنا فى الفضل اولانا
فصارب عاملاً بما انت اهل له * من العصور واجر صدعنا انت مولانا
وقد حكى غير واحد أنه رحمه الله تعالى رى بعد موته فى المنام فقال له الراى ما فعل الله بك
فقال غفر لى بيتين قلتهما او هما

يا مصطفى من قبل نشأة آدم * والكون لم تفتح له أغلاق
أروم مخلوق شاء له بعد ما * أثنى على أخلاق الخلاق
وقد كثر رحمه الله تعالى هذا المعنى فى قصيدة فى حقته صلى الله عليه وسلم وشرّف
وكثره ومجده وعظمه وبارك وأنعم وهو قوله

مدحتك آيات الكتاب عسى * يثنى على عليا نظم مدبجى
واذا كتاب الله اثنى معصدا * كان القصود قصار كل تصحيع
وستأتى هذه القصيدة فى نظمها ان شاء الله تعالى وقد رأيت بالمغرب تحميد البيتين الاولين
منسوباً للاديب الشهير المذكور بالمغرب أبى عماد الله محمد بن جابر العسافى المكاسبى رحمه
الله تعالى ولا بأس أن نورد هنا وهو قوله رحمه الله تعالى

يا سائلا الصريح خير العالم * ينهى اليه مقام صبّه هائم
بالله ناد وقل مقالة عالم * يا مصطفى من قبل نشأة آدم
والكون لم تفتح له أغلاق
بنال قد شهدت ملائكة السما * والله قد صلى عليك وسلمنا
يا مجتنبى ومعطس ما وددكم * أروم مخلوق شاء له بعد ما
أثنى على أخلاق الخلاق

وما احسن قول لسان الدين رحمه الله تعالى بعد ما عرف بنفسه وسافقه وكان بالحنى بمن ذكر
قد التحق بالبيت وبالقبر قد استمدل بالبيت وقال رحمه الله تعالى بعد ايراد جملة من
نظمه ما صورته وقلت والبقاء لله وحده وبه يحتم الهذر

عدت عن كيت وكيت * ما عليها غير ميت
كيف ترجى حالة البقس شيا لم صباح وزيت
وسأق ذلك والله صدق رحمه الله تعالى ورثى درجته فى الجنة * وأما البيتان الشائعان

أعلى السمة أهل المشرق والمغرب وأما صلاحي لسان الدرس رحمه الله تعالى ونعمهم تسبها
له نفسه فالصحيح خلاف ذلك كما سأل وهما

فك كرى مغرب من النجى • من صلا العصر والمغرب

واسمهم الله فسلامها • كان امام العصر في المغرب

وسمى بعضهم النجى فقال ان قوله قتلهم ما من باب الاستخدام اى قتلهم من النجى الى
هى المتعزى لها • وقد راس رأيا المغرب بخط السجى الاعصاوى أهما لم يعنهما فانلها

لسان الدرس من الخطب واعاها ما عولان فى عمر ونسبها ونبأ الا فى ذلك لطول العهد
واقه أعلم • وبذل على ذلك أنه رحمه الله تعالى لم يسل من صلا العصر والمغرب واعاقتلى

حرف الدل كما علم فى عمله على انه يمكن مكث ما قبل ذلك ما به فاست لكانها فريسته على انه
مصدد الموب فى ذلك الوقت وهذا لو نبأ أهما فلامه وقد علم أن الاعصاوى نبى ذلك

فانه أعلم بحصنه الامر فى ذلك من رأيتى كان اسمعيل بن الاخرى رحمه بعض العلماء
ما صه بنى قوله من الامرا بالمغرب وقد دخل ربه بن صلا العصر والمغرب

فك كرى مغرب من العلا • من صلا العصر والمغرب

واسمهم الله فسلامه • كان ملك العصر فى المغرب

وهذا ما عدا أهما لسان الدرس من وجوه لا يحق على التامل منها قوله كان ملك العصر
فان لسان الدرس لم يكن كذلك وقد سدم آقا كان امام العصر فى المغرب وهو أحسن لما

فيه من التوربه المندعه والله أعلم • رجع الى احبار لسان الدرس من الخطب رحمه الله تعالى
وقد عرض عدو الرشى ابن زهرى فى بعض قصائد التى مدح بها سلطانة العلى فانه انا

عبد الله بن نصر عباسى لم يأتظفر بان الخطب ومن جاءه منه وهو الورى من الكاوى
على يد من عساه للمغرب وأعاه بحنده وعصده كما سدم وهو السلطان أحمد المرشى فقال

من قصد عده

مضى رمايل أعماد محمـد • من الصوح مع الانام نعا

عصبت للدرس والدرسا بحمهما • باحدا عصبت فى الله ارضا

فوف للمغرب سبها ماراسه فذر • وسدد الله للاعدا حرمها

سهم اصحاب ورأى منه بنى سلم • لقد رى العرص الاصى فاصما

من كان سددك بامولاي يصدمه • فليس يحلفه فتح رجا

من كان حنك حنك الله نصر • أواله الله مارحو وساء

ملكك عربانه حنك من ملك • للمغرب والسرى منه ما عسا

وسام أعدا لالاسى ما كسوا • ومن ردى ردا العدر أرواه

فل للذى رمدت جهلا نصره • فلم الرمح من الهدى عساه

على الهوى عطف حتى ادا طهر • له المرأ سدا عسا واعا

هل عس ودوب العدر نوهه • أن الذى قد كسا القرا عرا

لو كان بكر ما أولب من بكم • مارل ملحا الا جى ومصاه

سل السعود وحل البيص مغدة * فالسيف مهمامضى فالسعد أقصاه
واشرع من الرق فصلاراع مصلته * وأرفع من الصبح ند اراق مجلاه
فالعدوتان لساقدضم ملكهما * انصارملكك صان الله عليهما
لا اوحش الله قطرات مالكة * وأنس الله بالالطاف معناه
لا اطلم الله افقا است برة * لا ااهمل الله سرحات ترعاه
واهباً بشهر صياهم جاء رائره * مستهزلا من اله العرش رحماه
اهل بالسعد فأنلت به من * وأوسع الصبح اجبالا ووفاه
أما ترى ركات الارض شاملة * وأنعم الله قسدت راياه
وعادل العبد تستحلى موارد * ويجزل الاحر والرحي مصلاه
جهزت جيش دعاء فيه ترفعه * لدى المعارح والاخلاص وقاه
افضت فيه من العما أجراها * وأشرف البر بالاحسان زكاه
واليت للخلق ما اوليت من نعم * والى لك الله ما أولى ووالا

وأول هذه القصيدة

هدى العوالم لفظات معناه * كل يقول اذا استطقته الله
بجهر الوجود وفلك الكون جارية * وباسمك الله مجراه ومرساه
من نور وجهك صاء الكون اجمعه * حتى تشيد بالافلاك مناه
عرش وفرش وأملك مسخرة * وكلها ساجد لله مولاه
سمان من أوجد الاشياء من عدم * وأوسع الكون قل الكون نعماه
من ينسب الدور للافلاك قلت له * من أين أطلعت الانوار لولاه
مولاي مولاي بجهر الجود أغرقني * والخلق اجمع في ذا البحر قدنا هوا
فالفلك تجرى كما الافلاك جارية * بصر السماء وبجر الارض أشباه
وكلهم نعم للخلق جارية * تبارك الله لا تحصى عطياه
يا فاتق الرق من هذا الوجود كما * في سابق العلم قد خطت قصايه
كس لي كما كنت لي اذ كنت لاعمل * ارجو ولا دنب قد أدبت اخشاه
وأنت في حضرات القدس تنقلني * حتى اسمة قتر هذا الكون مشواه
ما اقع العبد أن ينسى وتذكره * وأنت باللطف والاحسان ترعاه
غفرانك الله من جهل بليت به * من افاد وجودي كيف انساه
منى على تجاب لست ارفعه * الا بتوفيق هدى منك رضاه
فعد على بقاء ودت من كرم * فأنت أكرم من اقلت رحماه
ثم الضلالة صلاة الله دائمة * على الذي باسمه في الذكر سماه
المحتجب وزناد النور ما قدحت * ولا ذكاس نسيم الروض مسراه
والمصطفى وكام الكون ما فقت * عن زهر ريروق العين مرآه
ولا تقبح نهر النهار على * در الدارى فغطاه وأخفاه

ما فتح الرسل اوابحدها مرفا * والله قدس في الخصال معسا
 اذ جردت حب قد ارفعه * وسينه لكرم يوم الها
 صلي على الله اب مقونه * ما طيب بلذيت الذكر افوا
 وعم بالروح والريحان محبسه * وما هم من عمر الله واصفا
 وحسن انصار الاعلى صوبه * واستكروا من حوز الله اعلا
 انصار ملته اعلام يبعسه * مهابت رب ابي بها الله
 وايد الله من احنا حبهادهم * وواصل الصرا حرا ما ولا
 التي من صميم الفجر حوهر * ما اس نضر وانصار بهادله
 العلم والحلم والافصال شجيه * والناس والحدود بعض من محبا
 وفي طوله ولمصبر مهاب على ما ذكر * وقد صرح ابن زمر لاند كورق قصه اخرى
 مدح مهابطه التي ناته وها هي المعرفه على يد السطان اجد ود كرمها طفره والورور
 ابن الكاس وهو اعي ابن الكاس كل العام مصر لسان الدين والملاحه والخبره هم من
 طلو منه في الملم بحفر دسه محك بكاس اسباب العدلو وتزدك ان اعزى للسلطان
 اجد على عاك فاس واستطوا عليه كامر اللهص على لسان الدين وارساله المهم وقد صلب
 حريد القصصه ن بالعب لقصه السلطان التي ناته ومن يحمل الحاجه منه في ذلك
 انصار قوله يعني ابن زمر لنداء لموله بالخذ رحمه الله تعالى بالفتح المعرفى للسلطان ان
 العاص ابن السلطان افي سالم المزي

اوله وهو صرح الملح انظر الى
 المصريح في العباد لله له سقط
 من النسخه في اوله محبته

حتى همه حب من الانصار * اهدى في محال الامصار
 اني سرها وشار الداس بها * مستمع الامناع والايصال
 هب على فطر الحناد فروع * ارسا بالنجه المعطار
 بوسر وامر الله طي مرودها * مهدي الله صعب لطف الماري
 مرن نادواح المسار فانرب * خطباوها منسه الاطيار
 صحت دعار حها الى اعسارها * لما عن بها حتى عشار
 لوانصبل لكاتب ادواحها * تلك السمار باع الارها
 فتح الصوح انال في حلق الرضا * انجبات الارمان والاعصار
 فتح الصوح حبب ان افناه * ما صبت من نصرو ان انصار
 ككم انك في السعد حله * حلدت بها غير استنار
 ككم حكيمه لك في القوس حبسه * حبب نذار كها عن الافكار
 ككم من امير ام بانك فاني * ندعي الخلفه دعوة الاكاد
 اعطيت اجد راة مصور * رككها بروي عن الانساد
 اركسه في المناس ككنا * حهرته في وجهه المدار
 من كل حافه المراع ديق * منها الحاج نظير كل مطار
 ألعب نأدي الرح فصل عانها * فسكاد من لمح الانصار

مثل الجياد تدافع وتساقت * من طامح الامواج في مصنار
 لله منها في الجمار سواج * وقفت عليك العزوى على جوارى
 لما قصدت بها مراى سبعة * عطف على الاسوار عطف سوار
 لما رأته من صبح عزمك غيرة * مخفوفة بأشعة الانوار
 ورأت جبينا دونه شمس الصبحى * لبثك بالاجلال والاكمار
 فأضت فيها من نداء مواهبها * حسنت مواقعها على التكرار
 وأريت اهل الغرب عزم معزب * قد ساعدته غرائب الاقدار
 وخطمت من فاس الحديد عقيلة * لبثك طوع وتسرع وبدار
 ما صدقوا من الحديث بفتحها * حتى رأوه في متون شغار
 وتسمعوا الاخبار باستفناحها * والخبر قد يغنى عن الاخبار
 قولوا اقردي الوراثة غيرة * حلم منبت به على مقدار
 اسكنته من فاس جنة ملكها * متسع مما بها بدار قرار
 حتى اذا كثر الصنعة وازدرى * بحقوقها ألحقته بالसार
 جرت نجل الكاس كساية * دست اليه الخيف في الاسكار
 كفر الذي أوليته من نعمة * لا تأنس النعماء بالكمار
 فطرحته طرح النواة فلم يفر * من عزم مغربه تغير قرار
 لم يبق الطبيعة مثل الذي * اعطى الاله خلقة الانصار
 لم ادر والايام ذات عجائب * تردادها يحلو على التدكار
 ألواء صبح في ثنية مشرق * ام راية في جحمل جزار
 وشهاب اذ قام سنان لامع * ينقص مجما في سماء غبار
 ومناقب المولى الامام محمد * قد أشرقت امهت زهر درارى
 فاق الملوك سمة علوية * بن دونها نجم السماء السارى
 لو صافح الكف الحبيب بكفه * خربت بنهر للعبرة جارى
 والشهب نظم في مطالع افقها * لو أحررت منه منبع جوار
 سل بالشارق صبحها عن وجهه * يفتقر منه عين حبيب نهار
 سل بالنعمان صوبها عن كفه * تنبئك عن بحر بها رخار
 سل بالروق صفاحها عن عزمه * تنبئك عن امصى شواو غرار
 قد أحرز السيم الخطيرة عندما * امصى الغزائم صهوة الاحطار
 ان يلق ذوالاجرام صفحة صفحه * فسبح القول له خطا الاعمار
 يامن اذا هبت نواهم حمله * ارب رب يعرف الروضة المعطار
 يامن اذا افترت مناسم بشره * وهب النفوس وعاث في الاقتار
 يامن اذا طلعت شمس سعوده * تعشى اشعتها قوى الابصار
 قسما بوجهك في الضياء فانه * شمس تمتد الشمس بالانوار

فحما نعمل في المصا فانه • سبب بحرد في الاقدار
 لهماح كحل كليا اسوده • روى نعت الدعة المدوار
 لله حصر يك العله لم رل • نلى العر سم اعصا التستار
 كم ن طرندارج قدب نه • انذى السوى في العمره من سمار
 بلعسه ماما من آماله • فدا عن الاوطان بالاططار
 صبر بالاحسان دارلدار • معب بالمشى وى الدار
 والحلى نعلم أبل العوب الذى • صقى علمها وى الاسمار
 كم دعو لك فى المخول محابه • اعرب جهون المرن فاسعبار
 سادب محارى الدع من طار الذى • فرى الر سع لها جهون الحار
 فأعاد وجه الارض طلقا مسرفا • مصاحكا مما سم اوار
 باسم مآر ووصل جهاده • بحدى الفطار بها الى الاقدار
 حطب اللادوم من حوته بعورها • وكفى بعدل حاملا لدمار
 فارت نكر للصوح خطها • بالمر فسه والسا الخطار
 وعصله لكهم لما رعا • احرب من نافوسها المهدار
 اذهب من مصح الوحد كاهها • ومجوبها الامن التذكار
 عروها بحبان عدن رحر • سم اعنوا عنها دنار نوار
 صعب مهابروسه مقلولة • فأعندما للبعي موفد نار
 واسود وجه الكفر من حرى منى • ما احتر وجه الاسن المسار
 ولرب روص للعى موار • باب الصهل به من الاطمار
 مهمماحك رهرا لاسه ره • حكك السوى معاطف الامار
 موفد لهب الحنك محو • نصلى به الاعداء لبع اوار
 فكل ملعب صفال مسر • فداح رند للعصه وارى
 فى كف اروع قوى مد سامح • مباح الاعطاف فى الاحصار
 من كل شمر تلعه نارى • حبل السرح به على طمار
 من اسب كالصح نطلع عر • فى سهل التسكر الحار
 او ادهم كالتسل الا انه • لم رص بالخورا حلى عدار
 او أجبر كالجر ندى سله • وفد ارى ن ناسه سرار
 او أسر حلى الجمال ادعه • وكساه من رهو حلال نصار
 او اسعل راي العون كانه • علس بحالط سدعه سهار
 هب وسعرى الطراد كاهها • روص نفع عن سمى مهاد
 عودها ان اس عر مهاد • حى بحالط بالدم الموار
 ناهها المالك الذى انامه • عرر بلوح بأوجه الاعصار
 هى لوا لى ان حنك راحف • ناولا حبر الحلى للسكرار

لا غرو ان وقت الملوك سيادة * اذ كان جدك سيد الانصار
 السابقون الاقولون الى الهدى * والمصطفون لمصره المختار
 منهم الون انما الريل عراهم * سمروا له عن اوجه الاتحاد
 من كل وصاح الجبين اذا اجتبي * تلقاه معصوبا بشاح نخل
 قدلات صججا فوق بدر بعدما * لبس المكارم وارثى بوقار
 فاسأل سدوس مواقف بأسمهم * فهم تلافوا امره بسداد
 لهم العوالى عن معالى خرها * نقل الرواة عوالى الاحبار
 واذا كتاب الله يتلو حمدهم * اودى القصود بنسبة الاشعار
 يا ابن الدين ادا تذكركمهم * خروا بطيب ارومة ونجار
 حقا قد اوضحت من آثارهم * لما اخذت لدينهم بالشار
 اصبح وارث مجدهم وخارهم * ومشرف الاعصار والامصار
 يا صادرا فى الفتح عن وردانى * رد ناح الايراد والاصدار
 واهما بفتح جاء يشقل الرضا * جدلان يرفل فى حلى استبشار
 واليكها مله العميون وسامة * حيثك بالابكار من أمكارى
 تجرى حداة العيس طيب حديثها * يتعلون به على الاكوار
 ان مسم لمح الهجير أبلهم * منه نسيم تمالك المعطار
 وتبيل من اصنى لها فكاتى * عاطيته منها كؤس عقار
 قدفت بجور الفسك منها جوهرها * لما وصفت انا ملا بجوار
 لازات للاسلام ستراكلها * ام الخج البيت ذا الاستار

وبقيت يا بدر الهدى تجرى بما * شامت علاك سوابق الاقدار انتهت
 ولا بن زمرك السابق قصيدة أخرى قالها بعد موت اسان الدين بن الخطيب وخلق السلطان
 أبي العباس أحمد بن أبي سالم الذى قتل ابن الخطيب فى دولته وكان سلطان الاندلس
 مؤثلا للسلطان أحمد المذكور وذلك امتنع لرد ملكه فقال ابن زمرك وزير صاحب
 الاندلس بعد ابن الخطيب هذه القصيدة بمدحها سلطانه أثناء وجهته لتجديد الدولة
 الاجدية المدة كورة صدر عام تسعة وثمانين وسبع مائة

هب السيم على الرياض مع السحر * فاستيقظت فى الدوح أجفان الزهر
 ورى القضب دراهما من توره * فاعتاض من طل الغمام بها درر
 ثمر الازاهر بعد ما نظم الندى * يا حسن ما نظم النسيم وما نثر
 قم هلتها والحو آرهر بامم * شمسا تحل من الزجاجة فى قبر
 ان شجها بالماء كف مديرها * ترميه من شهب الحباب بها شرر
 نارية نورية من منورها * قدح السراج لسا اذا الليل اعتكر
 لم يبق منها الدهر الا صمغة * قد أرعشت فى الكاس من ضعف الكبر
 من عهد كسرى لم بعض ختامها * اذ كان يدخر كنزها فيما دخر

كتاب ذات الترميماني • فأحاطها دوت العين أن تفر
 حقدتها عن الفسوح فاما • بكر تحسها الكرام مع الكبر
 والامل هار من الاصل عسسه • واليمن من وعد العرب على حظر
 حجر مصر قد أظهرنا • مثل الرب بسووه وحل الحدرد
 من صكت معاف تحددوره • من حوهر لا لا تحسبه من
 هوى السدور كاله وود ان • لواوب منه المحاسن والعرو
 قد حاور عذاره في حقه • فلان من آس هالك ومن صغر
 والى غليلها الصكر من وربما • سليل من كامن العصور اذ افر
 سكر السدائى من يديه ولطفه • معاف مهسا سنى واذا نظر
 - السدلى مع الهدر تساعا • عاظر تسدوى العصور بلاور
 والفص ماب العناى صتاها • وود الاسه عاذ من من السور
 ملاعبات فى الخلى سوب فى • وسنام من الورد حسنا عن حصر
 والترجس المطبول يربو عوها • لواحظ مع الندى مهسا المهر
 والنهر ممول الحسام قى رد • درج العدر مصصافه صدر
 بحرى على الحصا وهى حواهر • مسكر من دوهامهسا عن
 هل هند ام روميه السرى الى • فيها الارباب الصغار معتبر
 لم أدر من شعف بها وجهه • من مهما من المطول وى سحر
 جاب بها الاحسان لى ملوعها • مل الخواطر والمسامع والفسر
 ومساوى فى العور مل عساه • وائى مع الصبح المنى على قدر
 عاده يحول بالخطام صكاه • جل ساق الى الصاد وودهر
 وارا دس اته عز اهله • بل ما أعب الصادر من اذ افر
 باخر ابلس وعصمه أهلبا • للما من سرقى احصا صلد وطهر
 كم معصل من دابها عالمه • فصت منه بالندار والندار
 مادا عسى صف الطبع خلعه • والله ما امامه الا عسر
 ورس هذا العر بامل الهدى • من كل من آوى الى وى سحر
 من شأ تعرف خرمهم وكالهم • فاسل وحى اته فهم والسحر
 أسا وهرم اسأ نصر بعدهم • بسووفهم دس الاله خدا قصر
 مولاي معذل والصباح ساهها • وكلاهما فى الحافى فدا سهر
 هذا ودر العرب عسدا آنى • لم تلف عرلى فى السدائد من ودر
 كهر الذى اولسه من نعمه • والله قدحهم العذاب ان كهر
 ان لمع بالسيف ماب لطفه • وصلى معر اللسان والفكر
 ركب الفرار طسه بعرها • سحر به سنى اسمر على سحر
 وكداو وكان منه جنا • قدحتم وهو من الحسا على عر

بلغته والله أكبر شاهد * ماشاء من وطن يعز ومن وطير
حتى اذا جسد الذي اوليته * لم تنق منه الحادثات ولم تذر
في حاله والله اعظم عبرة * لله عند في القضاء قد اعتمد
فاصر مثل أمثالها في مثله * ان العواقب في الامور لم صبر
ودحيث شئت مستوعبا وردا مني * فآله حسبك في الورود وفي الصدر
لارات محروسا بعين كلاة * مادام عبي الشمس تعشى من ناطر
ومنها وقد اضاف اليه من التغزل طوع بداره ووجه اقتداره فقال

والعود في كف التنديم بسرما * تلقى لنا منه الانامل قد جهر
غنى عليه الطير وهو بدوحه * والان غنى فوقه طي اغر
عود ثوى حجر القضيبي رعى له * ايام كانا في الرياض مع الشجر
لاسيما لما رأى من ثغره * زهرا واين الزهر من تلك الدرر
ويطابق ان عذاره من آسه * وبفلق تفاح الحدود من الثمر
يسبي القلوب بالفظه وبلفظه * واقتنى بين التكلم والنظر
قد قدته لانسننا اوتاره * كاطبي قيد في الكاس اذا نهر
لم ييل قلبى قبل سمع غنايه * بمعذر سلب العقول وما اعتذر
جس القلوب بحسه اوتاره * حتى كان قلوبنا بين الوتر
نمت لما ألحانه بجميع ما * قد أدعت فيه القلوب من الفكر
ياصامتا والعود تحت بنائه * يعينك نطق الخبر فيه عن الخبر
اغنى غناؤك عن مدامك ياترى * هل من لحاظك ام بنائك ذا السكر
باحث بالملك اللدان بكل ما * كان المتسيم في هوا قدستر
ومقاتل ماسل غير لحاظه * والرخ هز من القوام اذا حطر
دايت له منا القلوب بطاعة * والسيف يلك ربه مهما قهر انتهى

وسلم ان شاء الله تعالى بترجة ابن زمرل هذا في باب التلامذة ونشير هناك الى كثير من
أحواله وكيفية قتله * مع اولاده وخدمه عراى ومسمع من اهله * فكان الجزاء من جس
العمل * وخاب منه الامل * ادلسان الدين قتل غيلة بليل غاسق * على يد محتلس في السحن
فاسق * وأما ابن زمرل فقتل بالسيف جهارا * وتساوشته سيوف وخدمه بين بناته ابداء
للتشفي واطهارا * وقتل معه من وجد من خدمه وأبناء * وابعده الدهر وطالما ادناه *
وهكذا الحال في خدام الدول وذوى الملك * انهم اقرب شئ من الهلاك * ويرحم الله من
قال * اياك وخدمة الملوك فانهم يستقلون في العقاب ضرب الرقاب * ويستكثرون في
الثواب رد الجواب * انتهى * (رجع الى ما تكافيه من أحوال لسان الدين بن الخطيب)
وكان رحمه الله تعالى قبيل موته لما تولى السلطان أبو فارس عبد العزيز ابن السلطان أبي
الحسن المريني بتلسان وتقلب على الامر الوزير أبو بكر بن غارى بن الكاس مبايعا لابن
صغير السر من اولاد السلطان عبد العزيز ألف كتابه المسمى باعلام الاعلام * عن بوبع

من ملوك الاسلام بل الاسلام • و مراد بذلك سيف دولة الورور الذي انى أن يقتصر
عهد ودمه واسمع ان عيسى اهل الاندلس فاكثروا الصلاة في الورور بسبب ما رآه
للصبي وسوا طاهر الامر على أن ذلك لا يبرر بالسرعة وأنه واو أعادوا في ذلك وأسر وان
كان امرهم حسوا في الدنيا • ومن حمله كلام لسان الذي من الخطيب في ذلك الكتاب
دوله عيسى من اهل الاندلس بانكاره حتى تصغر • أو يسهل صاحب أو وير • فقد عوا
وصدوا • وحظروا ربيع الاصاف وأعرضوا ما ألوا • وعاسو لعمرهم دقوا • اسهى •
(وكان رجسه الله تعالى آف السلطان عبد العزيز من ان يجاراه الله الماحر الطيبه
في الماحر الخطيه يذكره صاحبه سلفه وما لهم من الحد وصد الرذعه على اهل الاندلس
الماهر من له ناعد او العاصدين في حرسه ثم آف السلطان الله كوركان حلق الرسى
العرف ما حوال ام الحس لكونه بولى كماله وسه والى في ذلك كما مر • وقال
في حق هذا الكتاب انه لى دوقه في الظرف والاسطراف على السكالى وسبعه مر الله
تعالى اسهى ومع هذا كما لما نسب المساء طارحاً لم ينع عما كتب عليه • وبال ما سئل
فه اهل الله والجمعه • ومخلوا علمه المبالا الله • وفتما دار الجمع الى حكم
عدل فادري حتى في العظم رحمه • وصف المعلوم في القام • ويجارى الحاصل والعالم •
وساوى في الأمور والا من السرى والمسرى • والدرر والخير والمسكر
والعروف • وع • سبحانه مومل بعد • وهو لا يتخلف الوعد • ومن سمعه العناء •
لم يسهه الحناء • وقد كان لسان الذي من الخطيب رحمه الله تعالى سبحانه العنوسى انه كان
ادارى له ذكر عوفه المولود لاساعهم سميريه من ذلك وصول ما معناه ما قرعهم
لوعوا ورأيت له رحمه الله تعالى في بعض مواضعه وقد أخرى ~~دكر~~ استعطان
دى الورور اى بكرى عمار السلطان المعتمد عماد حرم من عليه بوله

مجانك ان عاصب ادى وأجمع • وعدوله ان عاصب اول وأوسع
وان كان من الخطيب مره • فاب الى الادى من الله احب
وماذا عسى الاعداء أن يريدوا • سوى أن دى ما ب ومصح
وان رماى أن عسله عسما • يجوز عذرى اليوم مع عوج
أطى عاصبى ويك من رما • له عود روح انه ما ب مع
ولا تفت بول الوماء وروهم • فكل اما لى فيه يرمح
وقالوا سيجر به فلان يدسه • قلب وقد عسو فلان ويصح
الا ان فلان للمود يرتى • وليكن فلان للمود ربح
ومن صاوى من هواه سمعه • متسمع لو أن الجاهم يحل
سلام عليه كيف داره الهوى • الى قد دى أو على مخرج
ويجه ان من السلوق فاسى • اموت دى سوق السه مخرج ما به
ولان عمار كتاب سميريه صالح تراهم هاراج الملوك • ونهى على هضاب الدون •
لولا ما عر عنه ن اسد المكموب والحل المنسوب • الى ان قال وما كان اجل

بالمعتمد أن يبقى على جان من عبده قدمه كفه الله من عقه لا يؤتمل الحصول على امره
ولا يحذر نعب قبيله ولا يريده العفو عنه الاترفعا ورة وجلالة وهمة ود كرا جيلاد وأجرا
جريلاد * ولا شئ احمى السبيته من الحسنه ولا اقلل للشر من الخير ورحم الله الشاعر اذ
يقول

وطعنهم بالمكرمات وباللها * في حيث لو طعن القاتل كسرا انتهى
وقد تذكرت هذا قول الاديب أبي عبد الله محمد بن احمد التخاني رحمه الله تعالى ورضى
عنه

أتعجب ان حطت يد الدهر فاضلا * عن الرتبة العليا فاصح تحتها
أما هذه الاشعار تحمل اكلاما * وتسقط منه كل ما طاب واتهى
(وحكى غير واحد من مؤرخي الاندلس) أن الكاتب النهمير الورير أبا جعفر بن عطية
التصاعقي لما تغير له عهد المؤمن وتذاكر مع بعض من أهل العلم ابيات ابن عمار السابقة
قال ما كان المعتمد الاقاسي القلب حيث لم تعطفه هذه الايات الى العفو ووقع لاس عطية
المذكور ومثل قضية ابن عمار واستعطف ما يقع ذلك وقتل رحمه الله تعالى ولم
بدان فتقول كان أبو جعفر هذا من أهل مراكش وأصله القديم من طرطوشة ثم بعد من
دانية وهو ممن كتب عن علي بن يوسف بن تاشفين أمير المؤمنين وعن ابنه تاشفين واسحق ثم
استخلصه لنفسه سائب ملكهم عبد المؤمن بن علي وأسس اليه وورثه فمض بأعنائها
وتحب الى الناس باجمال السعي والاحسان فعمت صنائعه وفشامع روفه وكان محمود
السيرة مجت المحاولات ناصح المساعي سعيد المآخذ ميسر المآرب وكانت وزارته زينا
لوقت وكما للدولة * وفي أيام توجهه للاندلس وجد حساده السبيل الى التدبير عليه
والسعي به حتى اوغر واصدر الخليفة عبد المؤمن عليه فاستوزر عبد السلام بن محمد الكومي
وابرى اطلالة ابن عطية وجد في التماس عوراته وتشنيع سقطاته وطرحت بجلس السلطان
اياتها

قل للامام اطل الله مدته * قولاً تبين لادى لب حقائقه
ان الزاجين قوم قد وترتهمو * وطالب الثار لم تؤمن بوائقه
وللورير الى آرائهم ميل * لدالم اكثرت فيهم علائقه
فبادر الحرم في اطباء نارهم * فرمعا عاق عن امر عوائقه
هم العدو ومن والا هم كهم * فاحذر عدوك واحذر من يصادقه
الله يعلم أى ناصح لكم * والحق أبلى لا تخفى طرائقه

قالوا ولما وقف عبد المؤمن على هذه الايات السليغة في معاشا وغر صدره على وزيره أي
جعفر وأسر له في نفسه تغيرا فكان من اقوى اسباب مكتبته * وقيل افصى اليه سر فافشاء
وانتهى ذلك كله الى أي جعفر وهو بالاندلس فقلق وبجل الانصراف الى مراكش فحب
عند قدومه ثم قيد الى المسجد في اليوم بعده حاسر العمامة واستحضر الناس على طمقاتهم
وقرروا على ما يعلمون من امره وما صار اليه منهم فأجاب كل عما اقتضاه هواه وأمر بسجنه

ولم معه آخر أو عسل عظمه ووجهه في اوردك عند المومن الى ريار بره المهدي محمد
 ابن مومنان ستمهم ابحال صاف وصدرت عن أي جعفر في همد الحركه من لطائف
 الادب بطما ويرا في سبل التوسل بره امامهم المهدي عتاج لم يحدس لمع هو وهدر
 الله تعالى فيه * ولما انصرف من وجهه اعادها معه هافلا الى مراكن فلما حاذى
 باقرب اهد الامم بصلها ما نالها المصله بالخص على معربه من المرحه هالك حصا
 لستلها ما رجها الله تعالى * وما حاط به الخافه عند المومن مسعفا له من رساله تعالى
 فيه بعائنه المنه * ولم لي الامه * وهد سه الله تعالى فمن لم يحرم حساب الالهيه *
 ولم يحرس لسانه من الوقوع فيما يحدس في وجهه فصل الاضا على عسرهم وعصمهم وله
 سامحه الله بانه لو احاط في كل حطيه * ولم تنقل نهي عن الخراب لطفه * حتى
 محتر من في الوجود * وانصب لآدم من اليهود * ولبس ان الله تعالى لم يوح * في الفلك
 لوح * ورب لندار عوديل * وأرب طط بار الحذل حلا * وحطط سعن
 نوبس سحر القطن * واودت مع هامان على الطن * وقص قصه من ارا الرسول
 فسد بها * وافر س على العذرا السول فسد بها * وكذب حصفه القطعه نادر الندو *
 ومظاهر الاحزاب بالصوى من العذو * ودمج كل درسي * واكرم لاجل وحسي
 ككل حدي * ولبس ان سه السعفه * لا نوح امامه الطلعه * وسعدت شهر
 علام المعر س سه * واعطيت ن حصار الدار وفصل اسطها ن سه * وعلب سائلوا
 رعه في الانص والاصفر * وسفكو والذما على البريد الاعور * وغادرت الوجه من
 الهامه حصنا * وباول من فرع من الحسي حصنا * سم اعف حصر المعلوم لاند *
 وبعر الامام المهدي عابدا * لند ان لعالى أن سمع * وبعر في هذه الحططان اجمع * مع
 الى معر * وبالد معر

فعوا امرا المومن من لنا * رد فلوب عدها الحفمان

وكتب مع ابن له معر آخر

عظما علسا أمير المومن بعد * بان العسرا لفرط الب والخرن
 قد أعرقنا دون كمالها طح * وعظمه مكم اي من السق
 وصادفنا سهام كلها عرض * ووجه مكم اوق من الحن
 هباب لخطب ان بسط حواديه * من اساره رجاكم من الحن
 من ح عسكم سعي على نه * سسر لم يحف بلسا من الرمن
 فالوف يظهر عند العسل من درن * والطرف سهض بعد الر كص في سس
 اسم ندلم حيا الخلق كلهم * من دون ق عليهم لا ولاعن
 وعين من بعض من احب مكارمكم * كلنا الخناس من هس ومن بدن
 وصيه كفراج الوري من معر * لم نالوا النوح في فرع ولا في
 قدأ وحدهم ايامد ساسه * والكل لولاك لم يوحده ولم يكن
 فوقع عند المومن على همد الدب يد آلا ن وقد عصفت قبل وكس من المصدس * وما

كتب به من السجن

انوح على نفسي أم أنتظر الصفا * فقد آن أن تنسى الدنوب وأن تنسى

فها أنا في ليل من السخط حائر * ولا أهتمدى حتى أرى للرصاص

وامتنع عند المؤمن الشعراء هجوا بن عطية فلما سمعوه ما قالوا اعرض عنهم وقال ذهب

ابن عطية وذهب الادب معه وكان لابي جعفر أخ اسمه عطية قتل معه واعطية هدد ابن

أديب كاتب وهو أبو طاب عقيب بن عطية ومن نظمته في رجل تعشق فينة كانت

ورثت من مولاها ما لا فككات تنفق عليه منه فلما فرغ المال ملها

لا تله ان مل من حبها * فلم يكن ذلك من ودة

لما راها قد صغما لها * قال صفها الوجه مع الوجد

وكان أبو جعفر بن عطية من ابلغ اهل زمانه وقد حكى أنه مترمع الخليفة عبد المؤمن ببعض

طرقه تراكش وأطلت من شاك جارية بأرعة الجتال فقال عبد المؤمن

قدت فوادي من الشما اذا نظرت

فقال الوزير ابن عطية بغير اله حورا تزواي العشاق بالقل

فقال عبد المؤمن كأنما لخطها في قلب عاشقها

فقال ابن عطية سيف المؤيد عبد المؤمن بن علي

ولا خفاء أن هدهد طمقة عالية (ومن فصول رسالته التي كتبها عن أبي حفص وهي التي

اورثته الرتبة العلية السنية * والوزارة الموحدية المؤمنية * قوله كأننا شهدنا وادى

ماسه بعد ما تجد من امر الله الكريم * ونصر الله تعالى المعهود المعلوم وما النصر الامن

عند الله العزيز الحكيم * فتح بهر الانوار اشراقا * وأحدق بنهوس المؤمنين احداقا *

ونبه الاماني المائئة جعوا وأحداقا * واستغرق غاية الشكر استعراقا * فلا تطيق اللسان

لكمه وصفه ادراكا ولا لحاقا * جمع أششتات الطلب والارب * وتقلب في النعم اكرم

مقلب * وملا دلاء الامل الى عقد الكرب

فتح تنفتح أبواب السماء له * وتبرز الارض في اوثان القشب

وتقدمت بشارتنا به جله * حين لم تعط الحال بشرحه مهله * كان اولئك الضالون قد بطروا

عدونا واطلما * واقطعوا الكفر معنى واسما * وأملى لهم الله تعالى ليردادوا انما *

وكان مقدمهم الشقي قد استمال النفوس بجزع بلاته * واستهوى القلوب بمهولاته *

ونصب له الشيطان من حملاته * فأنته المحاطبات من بعد وكتب * ونسلت اليه الرسل من

كل حذب * واعتقدته الحواطر أعجب عجب * وكان الذي قادهم الى ذلك * وأوردتهم

تلك المهالك * وصول من كان تلك السواحل بمن ارتسم رسم الانقطاع عن السام

فيما سلف من الاعوام * واشتغل على زعمه بالقيام والصيام * آما الليالي والايام * لسوا

الناموس اثوابا * وتدرعوا الرياء جلجا * فلم يفتح الله تعالى لهم للتوفيق بابا * (ومنها

في ذكر صاحبهم الماسي المدعى للهداية فصرع بحمد الله تعالى لحبيه * وبادرت اليه

بواذر منونه * وآتته وادانت الخطيئة عن يساره وبعينه * وقد كان يدعى أنه بشر

بأن المنة في حد الاعوام لاتمنه • والنواب لا سويه • وسول في سوا قولاً كبيراً •
 ويحتل على الله تعالى أمكا ورورا • فلما رأوا هذه اصطفاه • وما حطبه الاسمه في
 اعماه وأصله • وهده من أمر الله تعالى ما لم يندروا على اسرطاعه • حرم من كان
 لهم من الاحراب • وساطعوا على وجوههم بساط الدباب • وأعطوا عن بكر ايهم
 صعبات الزمان • ولم ينظر كلومهم الاعلى الاعيان • فاملا بملك الجهاب
 بأحسانهم • وآدب الآجال بأفراص آمادهم • وأحسد لهم الله تعالى بكمهم
 وسادهم • ولم يعاين منهم الا من حرص بقاء • وسقى الارض بجمعها • ولقي من أمر
 الهندات قطيعاً • ودعب الضرور ما بهم الى التراب في الوادي من كان دولم التراب
 وبرحه • ونسج طامع في الخروح الى ما ينصه • احططه الاسمه احطاطاً •
 وأداهه ما دعاها • ومن غرق في التراب على لجة • ورام النقا في بعه • فبني عليه سرقه •
 وألوى بدهه عره • ودخل الموحدون الى النعمه الكاسه فيه سوا ولون قائلهم طعاً
 وسرا • وطمعهم بامر الله تعالى هو لا عظمتها وكربا • حتى استطبت من افاء الدما على
 صعبات الما • وحك جربها على روقه حجر السق على روقه السما • وسر العبر
 للمعبر • في حري ذلك الدم حري الامور (وما لجله فالرحل كان نسج وحد رجسه الله
 تعالى وساخه • وقصه لسائر الدس بسبه قصه • وكلاهما قد داني من الدل بعد العبر
 عصه • وبذل الدهر بصره من الورار وحصه • بعد ان اقتعد درو الامر ومصه •
 رحم الله تعالى الجمع • انه يحب جمع

• (الباب الثاني) •

في ذكر مساعده الخلق • هذا الناس ويحوم المله • وما سفل بذلك من الاحمار الساعه من
 العله • والمواظط التحص من الاهوا المصله • والماسحات الواضحه البراهين والادله •
 اقول لاحبا ان السخ لسان الذين رجسه الله تعالى احد عن جماعه ن اهل العذر
 والاندلس عد • وحذب عنهم بما صدق الاقوال ويحقق الطون • من أسماحه
 رجسه الله تعالى القصة الخلس اسرف السبه السهر ريس الغلوم الساسه بالاندلس
 فاضى الجماعه انو القاسم محمد بن أحمد بن محمد الحسبي الذي رجسه الله تعالى كان هذا
 السرف آله الله الساهر في العرسه والسان والادب ونكفه قصداً انه سرح الخورجه
 وأقترع هضاب مسكلاما بفهمه من عيران ب منه احد الى اسجراح كمورها • وانصاح
 ومورها • وسرح مصور ادب العرب الامام أبي الحسن حارم بن محمد المرطاحي
 الاندلسي الى مدحها من المؤمنين المستنصر بالله أناعده الله بمحمد الحفصى وبني هذا
 السرح بفتح الخلف المسور عن محاسن المصوره • وهذا السرح في مخلص كثير
 ومنه من القوائد ما لا يريد عليه رأسه بالمرتب واسعدت منه • ومن فوائد
 لسرف المذكور انه قال فيمما ن الخديت في صبه وصو رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاقبل منها وأدبر ان احسن الوحو في ما واه ان يكون ودم الافعال ما ولا م

فسر بعد ذلك على معنى أدبر وأقبل قال والعرب تقدم في كلامها ألقاها على ألقاها آخر
وتلزمه في بعض المواضع كقولهم قام وقعد ولا تتول قعد وقام وكذلك اكل وشرب
ودخل وحرج وعلى هذا الخط كلام العرب فتكون هذه المسئلة من هذا قال ويؤيد
ما قلناه وهو موضع الـ كـمة تفسيره لا قبل وأدري باقي الحديث على معنى أدبر ثم أقبل
ولو كان اللفظ على ظاهره لم يمتح إلى تفسير انتهى * وحدث رحمه الله تعالى عن جده لأمته
قال كنت بالمشرق فحدثت على بعض التزاتين فأليت الظلمة يعربون عليه قول
أمرى القيس

كان أبانا في أفانين ورقه * كبيراً ناس في بجاد مر تل
أأشد ولا أدري هل هي له أو لغيره

إذا ما الليالي جاورتك بساقط * وقد روك صر فوع فعنه ترحل
ألم تر ما لافاه في جيب جاره * كبيراً ناس في بجاد مر تل
وكان بعض الناس يشد في هذا المقصد قول الآخر

عليك بأرباب الصدور في غدا * مصافحاً لأرباب الصدور تصدرا
وإياك أن ترضى بصحة ساقط * فتخط قدرا من علاك وتحمقرا
فرفع أبوم ثم خفض مر تل * بين قولي معرباً ومحمداً
وهذا معنى قول الشاعر

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم * ولا تعجب الأردى فتدري مع الردى انتهى
وما احسن قول أبي بجر صهوان بن ادريس المرسي رحمه الله تعالى
أنا إلى الله من أناس * قد دخلوا لبسة الوفار
جاورتهم فأنقضت هونا * يارب خفض على الجوار
من نظم الشريف رحمه الله تعالى

وأحور زان خديته عذار * سبي الالاب منظره العجائب
أقول لهم وقد عابوا عراحي * به اذلاح للدمع انساب
أبعد كآب عارضه يربجي * خلاص لي وقد سبق الكتاب
ومن الغريب في توارد الجوار ما وجد بخط الأديب السارح المحدث الكاتب أبي عبد
الله محمد ابن الشيخ الكبير أبي القاسم بن حري الكلبى رحمه الله تعالى وسأيتان ما سمعناه
قلت هذه القطعة

ومعسول المي عادت عذابا * على قلبي ثنياه العذاب
وقد كتب العذار بوجنتيه * كآبا حط قارئه انساب
وقالوا لوليت فقلت حيرا * وأبى لي وقد سبق الكتاب

ثم عرضها على شيخنا القاضي أبي القاسم الشريف بعد نظمها عتة يسيرة فقال لي قد نظمت
هذا المعنى بالعروض والقافية في هذه الايام البسيرة وأشدنى * وأحور زان خديته عذار *
الاياء السابقة وهذا يقع كثيرا * ومنه ما وقع لابن الرقام حيث قال من شعر عبي

قوله كان
في شرح
السطر
كان في
اه

قوله

حل في البلاد سل عرا وبكرمه * في اى ارض فكس بلغ ممالكها
حل القوائد بالاسفار مكنت * والله وقال فامسوا في ممالكها
فقال له القصة ان حذلم مثل هذا وقع لاي حسان قال
ناقص مالك فهو من الاقامة في * ارض يعسدر كل ممالكها
اما بلون وعمر المرقعة * في محكم الوحي فامسوا في ممالكها

فحصل المبحث في هذا الاصل العرب * وطلب من كل من خط القصة محمد بن علي بن
الصباغ القسبي ما صوره كان السر في العرباطي رحمه الله تعالى انه رماه وارمه
السان طوع سانه له سرح المصور العرباطي احرب ما تقتلي به الا دان وأسرع
ما سرح له الحسان الى القبل الذي لا يدرى والفصل الذي جدد به المسالك حدى
سادر حرب منه ومن ولاى الوالد من ابوه من طلبه المراس وأعلامها قال دحل
والذي تو مالاذا السباد عند فوجد من منه جماعة من الفراء يودون سباده فجمع
القاضي منهم وقال لهم هل من يعرفكم فقالوا نعم يعرفنا على الصباغ فقال القاضي
أعرفهم بأنا الحس فقال لهم باسمه يدى معرفه محمد بن زيد ما انكر عليه سبيل قال
اهم عرف القصة او الحس ما عده فانظر وامن يعرفه رسم حالكم فاسر فواراض
ولم يرب من والى في من حالهم ولا يعرف القاضي اهم سر القصة قال محمد بن علي
ان الصباغ أضاف قول والذى معرفه محمد بن زيد فاسار الى قول الساعر

اسأل عن عماله كل حى * فمكاهم يقول وعماله
فعل محمد بن زيد منهم * وقالوا الا نردبهم جهاله

فمضى القاضي رحمه الله تعالى لحدود ذكاه الى أنه لم يرب في من معرفهم فمضاهم
اطهار ذلك بقطعة الصرح فكفى را كنى بذا القاضي الضمير رحمه الله تعالى ابنى *
و من فوائد السرب ما حكاه عنه فليده الامام الطائفة انا جنى الساطي رحمه الله تعالى
وصه قال الى السخ القاضي الكثر السهر انا القاسم الحسى نو ما ودرى ذكر حى الى
للاندا وان معاه الى سبع بعدهم الكلام سواء كان ذلك مع لغا عا فلهام لم يسم دونه ولا
ل لا يكون الامر الا كذلك قال وقد حدى بعض الاصحاب انه سمع رجلا يصلى اسفاغ
و صان فسر من سورة الكهف الى قوله تعالى م اسع سنا فوقع هناك وركع ومحمد
قال فطلب أنه نسي ما نعدم ركع ومحمد حى يذكر بعد ذلك وبعد أول الكلام فلما قام
من السجود اسد الفراء قوله حى اذا بلغ فلما ام الصلا قلب له في ذلك فقال السب
حى الاسد اسه قال القاضي السرب المدكور فحسب أن منهم ان الاصطلاح في حى
وقى عبرها من حروف الاندا ماد كرا هى * وقال الساطي اسدى ابو محمد بن
حذلم لبعه

سان المحمدي في ايهامهم هب * وحالى يرم في المباحثها
فذكبت انعم من ربح السار سلا * ناني وطلنى أسواقى وده بها

والآن أرسل دمعى اثرها ديمى * فقلطى بارو جدى حين اسكنها
 فاجب لارا شتيافى فى الحشا وقفت * الرمح يذهبها والماء يلهبها
 ثم قال الشاطبى * مانصه أحدهم المعنى فتمه من قطعة أشد ناهيا شيحا القاضى أبو القاسم
 الشريف رجة الله تعالى عليه اذكر الآن آحريت منها وهو
 يام رأى الباران نطعا محالمة * فمال رباح وان توفد بماء انتهى *
 وأخذ عن الشريف المدكور رحمه الله تعالى جماعة غير اسان الدين من انهم رهم العلامة
 المطار أبو اسحق الشاطبى * والوزير الكاتب أبو عبد الله بن رمرى * قال حميد
 السلطان العننى * بالله ابن الاجر رحمه الله تعالى فى حق ابن رمرى انه كان يتردد لالعوام
 العبيدة الى قاضى الجماعة أبى القاسم الشريف فأحسن الاصغاء وبدا الأئمة الملغاء
 عما وجب أن رثاه عند الوقوف على قبره بالقصة العريضة التى اولها اغرى سراة الحى
 بالاطراق * وقال فى موضع آخر ومحمد بن رمرى سقاوتبريا * وعرضه على
 بقدة اليسار فرأيت منه كل مدهمة حصلت ببريا * حريته للقاضى المعظم الشريف أبى
 القاسم الحسنى من شيوخه وهى

اغرى سراة الحى بالاطراق * بئاصم مسامع الافاق
 امدى به ليل الحوادث داحيا * والصبح أصبح كاسف الاشراق
 جمع الجميع بواحد جعلته * شقى العلا ومكارم الاخلاق
 هو الحكمكم الرصين فانه * صرف القصص حاله من وراق
 نفس الرمان بصرفه فى صفحه * كل اجتماع مؤذن بهراق
 ماذا ترجى من زمانك بعدما * علق الفناء بأنفس الاعلاق
 من تحسد السمع الطماق علاه * عالوا عليه من الثرى بطماق
 ان المسايا للبرايا غاية * سبق الكرام لحصلها اسباق
 لما حسنا أن تحول انوسا * كسفت عوان حروم اع ساق
 ما كان الالدر طال سراره * حتى رمت به يد الردى بمحاق
 أفى المقام مع الفناء رهاة * فموى الرحيل الى مقام باق
 عدم الموافقة فى مراقة الدنى * قصى الركاب الى الرقيق الماقي
 اسعاه على ذلك الجلال تقلصت * أقبأوه وعهدن خبير رواق
 يا آمرى بالصبر عيل تصرى * دعنى عندك لواعج الاشواق
 وذرا البراع تشبى بدمع مداها * وثى القريض بروق فى الاوراق
 واحسرتا للعلم اقهر ربهه * والعدل جزد أجمل الاطواق
 ركبت رباح الماعلوات لفقدها * كسدت به الآداب بعد نفاق
 كم من غوامض قد صدعت بههها * خفيت مداركها على الخذاق
 كم قاعدى البيد بعد قعوده * قعدت به الآمال دون لحاق
 لمن الكاتب بعد بعدك تنضى * ما بين شام تزنى وعراق

على الفلاس ساسهم مبلولة • سم الحصى يحصها الزهراني
 كتاب اذا اسكب الوحا ونوب • فهو لسم سالك الحصى
 فاذا سمع الساء ما بها • يندب لها الاضاني في الاعاني
 ما مرضى السدن الفلاس حوافها • ووصفها فالسفي في احصاني
 مات الذي ورب العبد عن معسر • ورووا راث الهد بلاسحقاني
 رعبا لهم رانات ككل ملالة • فهو راي حله السباق
 علم الهدى رعبا أعلم النهي • حرم الله الساء الحصى الارزاني
 رعب محامدا وراف محلي • كالشمس في نعت وفي اسراني
 كالزهر في لاله والسدر في • علباه والزهر في الارزاني
 مهملات مدح سوا قد وصفه • ووصفاته جدد على الاطلاق
 باوارنا نسب السو حافها • في العلم والاحلاق والاعزاني
 فان الرسول وامها السو له • مرقبها اوح المضاعف راق
 ورد الكتاب صاكنم وكالشم • وصفي سا الواحد الحلق
 مولاي ابي في صلاله معسر • قد صاق عن حصر النجوم نطاق
 و الذي يحصى صاف محمدكم • عدا الحصى والرمل عسر مطان
 هي صوراد زهبا فلقد نوب • مسامعون حواف وحداي
 سبط الردي بها سطورا نصها • لاند اليك لفسا سلال
 ولطف رحمة الكتاب ومصدر • وفوائد المكشوف في الاحيان
 كم من سرا في الصور ككأنهم • في نظمها در نوى محسان
 قل للصحبان احب دولاب شو • والعب اصارم رمل الحفان
 اودى الذي عب العباد بكفه • بررى نواكف عسل العلفان
 ان كان صولك طالبا ودرها • در بروصا ماحل الاملي
 سر كبر قد دعوا الماني • فاصي الفضا وغاب في الاطيان
 السهم نوب الكرامه صافها • وأرحب من ككذ ومن ارطان
 صبور طلال حافل كفا • لثيب يوم الخط بالاحزان
 عدموا المرائي في فرائد وانوارى • عنهم بساط الرقي والارافان
 رعبوا سر رل حافصين رومهم • مامهم الاحلف سمان
 لكان مصيرك للشمع مخلدا • كان الذي ابي علي الارمان
 ون العباب أن يرى بحر السدي • طود الهدى سرى على الاعيان
 ان يحملوك على الكواهل طالما • قد كتب محمول على الاحداني
 أو ربه وله على العوان طالما • رعب طهر مبار وعسان
 ولن رحل الى الحدان فاسا • بصلي بارالوحد والاسوان
 لو كتب سمد من ن حافه • ابي عاتك ككبر الاشعان

ان جتن لبل جتن من حرط الاسى * وسوى كلامك ماله من راقى
 فابعت حبسالك في الكرى يبعث به * ميت السرور ثنا كل مشتاق
 اعابت يارره التصبر مثل ما * ارصت در الدمع في الآفاق
 ان يحلف الارض العمام قاي * أسقى الصريح دمي المهرق
 وكانت وفاة الشريف المذكور سنة احدى وستين وسعمائة قال ابن الخطيب القسطنطيني
 في وفياته وفي هذه السنة يعني سنة ٧٦٠ توفى شيخنا قاضي الجماعة بمرابطة حرسها الله
 تعالى أبو القاسم محمد بن أحمد الشريف الحسني وكذب لي بالاجارة العامة بعد التمتع بمجلسه
 وله شعر مدون سماه جهاد المقل وله الشرح على الخرجية في العروص وأقدم عليها بعد أن
 عز الداس عن فكها وكان اماما في الحديث والفقه والجو وهو على الخلة من يحصل
 العسر بلقائه ولم يكن أحده بعد مثله بالاندلس انتهى * وقال في الاحاطة ان مولد الشريف
 كان سنة سبع وتسعين وسبعمائة وان وفاته سنة ستين وسعمائة وفي وفاته محالفة لما تقدم
 والله أعلم وما أحسن قول الشريف أبي القاسم المترجم به

معدائق ابنت فيها العوادي * صروب المور رائقه المماء

فابعدوها المعمان الا * نسبناه الى ماء السماء

وكان الشريف أبي القاسم المذكور ابنا جعيان أحد هوا قاضي الجماعة أبو المعالي
 والآخر أبو العباس أحمد قال الراعي في كتابه الفتح المنير في بعض ما يحتاج اليه الفقير مانعه
 حكاية تتعلق بالانقطاع نسأل الله تعالى العافية * وقع للسيد الشريف قاضي الجماعة
 بمرابطة أبي المعالي ابن السيد الشريف أبي القاسم الحسني شارح الخرجية ومقصورة
 حارم ومع الله تعالى سلمهم التكرم وكانت أم السيد أبي المعالي حسينية فكان شريفا من
 الجهتين أنه كان قد ترك كمار الوطائف والرياسات وتجرد للعبادة ولبس المرقعة وسلك طريق
 القوم وكان من الدين والعلم والتعظيم في قلوب أهل الديار وأهل الآخرة على جانب عظيم
 يشار اليه بالاصابع وكان أخوه شجي واستاذ أبي العباس أحمد قاضيا شريفا في الاندلس
 فكان أخوه أبو المعالي المذكور لا يأكل في بيت شقيقه شيئا لاجل ذلك واعيشه من خدم
 السلطان وكان اذا احتاج الى الطعام وهو في بيت أخيه أعطاني درهمين من عده اشترى به
 ما ياكل وأقام على هذه الحالة الحسنة سنين كثيرة ثم انه دخل يوما على الفقراء وراوية
 المحروق من طاهر مرابطة وكان شيخ الفقراء يها في ذلك الوقت الشيخ أباجعفر أحمد المحدث
 فقال لهم يا ابا دق انه كان في قديم الاستضيء به فمقدته في هذه الايام وما بقيت ابصر شيئا
 فقال له شيخهم المذكور يا شريف أول رجل يدخل علينا في هذا المجلس يحملك عن مسئلتك
 فدخل عليهم رجل من خيارهم من أهل البادية وسلم وجلس فقال له الشيخ ان الشريف
 يسأل الجماعة فقالت له أول رجل يدخل علينا يحملك فوفقت انت فأجبه عن مسئلته فقال له
 ما سؤالك يا شريف فقال انه كان في قديم الاستضيء به فمقدته وبقيت ابصر شيئا فقال له
 الفقير هذا لا يصدر الا عن سوء أدب أخبرنا بما وقع منك فقال له الشريف ما أعلم أنه وقع مني
 شيء غير أن المباشرة فلا يطلبه السلطان للمصادرة فاستخفي منه فمرت به يومه ما داني من

أقل زيادة الاحبا * ستردد عدهم قريبا
فان المصطفى قدفا * ل زرعيا تردحسا
ولابن هرون أيضا

رومانى بالنوى رمى * فشمل الانس مفترق
وليل كاهه ~~هكر~~ * فقلبي منه محترق
والآداب أفساء * بهجر الفقر قد غرقوا
وكل منهم وجعل * عما يلقاه اوفرق
بغض ريقه منه * وفي المطق او شرق
وقد صفت اكلهم * فلا ورق ولا ورق
ولطف الله مرقةب * به العادات تخرق

قال ابن مرزوق وشعره المائق لا يحصر وهو عسدي في مجلد كبير * وولد ابن جارس ٦٧ سنة
وسمع عصر على جماعة وكتب بخطه كثيرا وله معرفة بالحديث والحدود واللغة والشعر وله نظم
حسن * ويقوفى تنونس ٧٧٩ سنة وأخذ القراآت عن ابن الريات وغيره وترجمة الحافظ ابن
جابر رحمه الله تعالى واسعة مشهورة وقد ذكرنا في غير هذا الكتاب بما جعناه * وما
أنشده لسان الدين رحمه الله تعالى لبعض المتصوفة من شيوخه ولم يسمه قوله

هل تعلمون نصارع العشاق * عند الوداع بلوعة الاشواق
والعين يكتب من نجس دماهم * ان الشهد يدلى نوى بفراق
لو كنت شاهد حالهم يوم الموى * لرأيت ما يلقون غير مطاق
منهم مسم كتيب لا يمل بكاهه * قد أحرقته مدامع الآفاق
ومحرق الاحشاء اشعل نارها * طول الوجوب بقلبه الخفاق
وموله لا يستطيع كلامه * مما بقاى في الهوى وبلاقي
نفس اللسان بما يطيق عساره * ألم ألم وما له من راق
ما للمعب من المون وقاية * ان لم يجد محبوبه بتلاق
مولاي عندك ذاهب بغرامه * أدرك بقصه لك من دماه الباقي
الى اليك يدلى متوسسل * فاعطف باطف منك او اشماق

وهذه الايات اوردها رحمه الله تعالى في الروضة في العشق بعد ان حذره وتكلم عليه
ثم اوردها عدة مقطوعات ثم ذكر بعدها هذه الايات كما ذكر * وأنشد لسان الدين رحمه الله
تعالى لبعض أشياخه وسماه وأنشبهه انا الآن

بما بيننا من خلوة معموية * أرق من الجوى وأحلى من السوى
ففي ساعة في ساحة الدار وانظري * الى عاشق لا يستفيق من الموى
وكم قد سألت الريح شوقا اليكم * بما حث مسراها على ولاوى
وقوله

انست بوحدتي حتى لو انى * انا انى الانس لاسه وحشت منه

قوله ٦٧ سنة لم يتقرر لسان
الآيات ولعل الاصل ٦٧ سنة
وليختار اه معجزة

ولم يدع التجارب في صدقها * لعل النسب الامانة

وقوله رحمه الله تعالى

علل بالقرلة ان القبي * من طاب بالقرلة بالقرلة

لا ينجى قرلة وال ولا * يحيى من الذلة في القرلة

وان اكرس مع اس الخطب رحمه الله تعالى حتى الامام العارم فامسى القضاة محض

الخلفه فامسى الخروسة اوسع الله تعالى في الاطاحة محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن يحيى

اس عند الرحمن بن ابي بكر بن علي القرى المسمى بكى انا عند الله فامسى الجماعة

فامسى لمسى اوله فامسى من خطه فال وكان الذي اجد هامن سلطان ارا بعد ان كان

لمسى من ارا عند الرحمن بن ابي بكر بن علي اما رى صاحب السج ابي مدين الذي دعاه

ولم يخطه فمهم قوله ومن وهو ابي الحسام فاما محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن

يحيى بن عبد الرحمن وكان هذا السج عروى القلا حتى انه ربما امسى في فلم يوس

منه القضاة ولا اسع رحمه سعور ومثال ان هذا الخطه وربما ذكره من مصامح سمعه

الى مدين ابي * وصلى الله عليه وسلم على فامسى هذا الخلق في الاطاحة ماضوره

الاربعي وهم ا * فكنت سمعه السج الامام ابو القاسم اس الامام المسمى رحمه

الله تعالى ماضه في صحيح بط به الالس والمكاسات والاحاراب واعرب عنه الحلال

الذكر عنه الا ان الماده فاسمى انا عند الله والمناصب في السج في امام المغرب

ابى عند الله المسمى وهما والحمد لله ابي * فامسى من سرح بالقرسمه في حق الخلد

المذكور اس حلدون في تاريخه واس الاجرى في الجان وفي سرح البرد عند قوله

الى رحمه رى حتى سرحا والسج اس عارى والولى الصالح سمى عند حذر روى والسج

عارمه زمانه سمى احمد الواسع روى وعمر واحد وكفى للسان المدين ساهدا امركى *

وقد اعلم عالم الدنيا اس مر روى بالقضاة سمى في هذه القرية بمولاي احمد سمى النور

الدري في القرية بالقضاة المسمى وهذا اسم على مذهبه انه سمى المم وسمى كون

الناف كما سرح بذلك في سرح الالفه عند قوله ووضعوا بعض الاحسان علم وصفا

غير وهم الاكبرون سمى المم وسمى بالناف وعلى ذلك قول اكثر المتأخرين وهما الناف

في البلد التي نسب اليها وهي مدين فوى راب افرسمه واسم على مباحث الى لسان سمعه

سمعه ولى الله سمى الى مدين روى الله عنه * رجع الى تكلمه كلام مولاي احمد

في حق اوله فال رحمه الله تعالى بعد الكلام السابق في حق جد عند الرحمن ماضوره

سم اسمهم روى روى سمعه على ما ذكر من طماهمم بالتجار فهدوا طريق الصغرا سمى الآثار

وما في الآثار والتجار والاعمال روى روى سمعه في المم وكان ويحيى الذين احدهم

او بكر سمعه رجال بعدوا الكبركة بينهم في جمع ما ملكوا او ملكوه على السوا منهم

والاعمال فكانوا بكر وسمعه ارا ماسى من جميع جهات ابي روى لسان

وعند الرحمن وهو سمعه الا كبر سمعه ماضه واهل الواحد وعلى وهما ماضاهم الصغرا

ناو الاس وسمعه واهل الانظار الحواشي والدارور ورجو النساء واسموا الاما وكل

* (حمد الواسع القرى) *

التمساني يبعث الى العجراوى مما يرسم له من السلع ويبعث اليه العجراوى بالجلد والعاج
 والجور والتمر والسحلماى كلسان المبران يعرّيهما بقدر الحسرات والرخان ويكاتبهما
 بأحوال التجار وأخبار البلدان حتى اتسعت اموالهم وارتفعت فى العناية أحوالهم ولما
 افتتح التكرور كورة ابوالاش وأعمالها أصيبت اموالهم فيما أصيب من اموالها
 بعد أن جمع من كان فيها منهم الى نفسه الرجال ونصب دونهم اودون مالههم القتل ثم
 انفصل ملكهم فآكرم مشواه ومكنه من الحارة بجميع بلاده وخطابه بالصدق الاحب
 والمخالصة الاقرب ثم صار يكتب من تلسان بسطة قضى منهم ما يريد فيخطه بمثل ذلك
 الخطاطة وعندي من كتبه وكتب مابول العرب ما يسي عن ذلك فلما استوثقوا من الملوكة
 تذلّت لهم الارض للسلوك فخرحت اموالهم عن الحد وكادت تفوت الحصر والعقد لان
 بلاد العجرا قبل أن يدخلها أهل مصر كان يجلب اليها من المغرب ما لا بال له من السلع
 فتعاضدوا عليه بما له من الثمن (اي مدبرديا صام حسا الى حم وشمل ثوباه كان يقول
 لولا الشناعة لم ازل فى بلادى تاجر من غير تجار العجرا الذين يذمون شخصيت السلع
 ويأتون بالتمر الذى كل امر الديسلة تسع ومن سواهم يحمل منها الذهب ويأتى اليها
 بما يصنع عن قرب ويذهب ومنه ما يغير من العوائد ويجز السهلاء الى المقاسد) ولما
 درج هؤلاء الاشباح جعل ابناؤهم يهقون مما تروا كوالهم ولم يبقوا بأمر التغير قيامهم
 وصادوا الى الفتن ولم يسلوا من جور السلاطين فلم يزل حالهم فى نقصان الى هذا الزمان
 فها اناد الم ادرل من ذلك الاثر نعمة التجدد بافصوله عيشا واصوله حرمة ومن جملة ذلك خزانة
 كبيرة من الكتب واسباب كثيرة تعين على الطلب فتمزعت بحول الله عز وجل للقراءة
 فاستوعبت اهل البلد لقاء وأحدث عن بعضهم عرسا واقفاء سواء المقسم القاطن
 والوارد والطاعن انتهى كلامه فى أوليته * وقد نقله لسان الدين فى الاحاطة * وقال
 مولاى الجذرجه الله تعالى كان مولدى بتلسان أيام الى حم موسى بن عثمان بن يعمر اسن
 ابن ريان وقد وقعت على تاريخ ذلك والكنى رأيت الصصح عنه لان ابا الحسن بن مؤمن
 سأل ابا طاهر السلفى عن سسمة فقال أقبل على شائك فالى سألت ابا الفتح بن زيان عن سسمة
 فقال أقبل على شائك فالى سألت على بن محمد السنان عن سسمة فقال أقبل على شائك فالى
 سألت جرة بن يوسف السهمى عن سسمة فقال أقبل على شائك فالى سألت ابا بكر محمد بن
 عدى المقرئ عن سسمة فقال أقبل على شائك فالى سألت ابا اسمعيل الترمذى عن سسمة
 فقال أقبل على شائك فالى سألت بعض اصحاب الشافعى عن سسمة فقال أقبل على شائك
 فالى سألت الشافعى عن سسمة فقال أقبل على شائك فالى سألت مالك بن انس عن سسمة فقال
 أقبل على شائك ليس من المروءة للرحل أن يحبر بسمة انتهى * قلت ولما نذكرت مع مولاى
 العلم الامام صب الله تعالى على مصحفه من الرحمة العمام هذه المعنى الذى ساقه
 مولاى الجذرجه الله تعالى أنشدني لبعضهم

احفظ لسانك لا تخثر ثلاثة * سن ومال ما استطعت ومذهب

فعلى الثلاثة تنبلى ثلاثة * مكهر وبجاسد دود مكذب

قوله اى مدبرديا صام
 العبارة فى الاصل الذى يبدى
 ولينظر ما معناه ما ويحترق اه
 صححه

قال الواحدي في حق الخدماءه العاصي السمر الامام العالم أبو عبد الله محمد بن محمد
 المصنف المسمى المولد والمسأل المسمى المسكن كان رحمه الله تعالى عالما بعلوم طر بيا بها
 دكا خلاصتها سطر لا تحصى انتهى وقد وصف له بالمعروف على ولف عرف فيه
 مولاي الخلدود كرجله ن احواله وذلك انه طلبه بعض أهل عصره في تأليف أحاديث الخلد
 فألف فيه ما ذكر • وقال في الاطراف في رجه مولاي الخلد بعد ذكر اوله ما هو به
 حال هذا الرجل ساراله بالقدور العريه احمد داود وباصحطا وعمايه واحد عاوه فلا
 وراعه سالم الخلد فرب العود صادق القول سلوب الصنع كبر الهسه معوط
 الحقه طاهر السباحه داهب افعى مذهب التحلي يحافظ على العسل سار على
 الاصطفا حرم على العباد مصابي في العبد والتوجه تكاد من محبه في الله بالوجه
 والدرس معه ثم بعض الوث بهما ونوعه سادفه سعا ماها وعنه التكر بره
 وعما مع من لم اوسه من العاد عما هو دليل في حسن المعال له وارسل الصحه فدم
 له منه في الخربه مكب على النطر والدرس والقرا • يوم النساء والعدالة
 صف في المذاكر حاسر لندراع عند المباحه راحب عن الصدري وطس المباحه
 غير محسار لفر ولاد ن بالنايد كبر الامان مناب الخلد به حبه راطفه بعد عن
 المراء والمباحه قابل لصل اولي الفصل ن الظاه وم ام الغمام في العريه والعه
 والتفسير بمحمد الخلد وبمجر بمحمد البارح والاحاد والاداب ومشارك ساركة
 فاصله في الاصاب والخلد والمطى ويكب ويسر صا عر من الاحاد وسكلم
 في طر به السوفه كلام ارباب المال ونعني بالتدوس بها سري وخ وافي حله وامطن
 وحله عند ثم عاد الى بلد فافترأه واصطاع الى حله العلم فلما ولي ملك المعروف بالظان
 مخالفا الصنع وسعد الملك وامر الله ن بر الفرائه والحو امر المومس ابو عسان
 احبته وحلته منحه واسم على علمه وولا فضا الجماعه عده واس واسم على ذلك اعظم
 الاسدارل واهد الحى والآن الكامه وآر التمديد وجل الكمل وسنه المطاح حبيب
 عمه الناله وأحسه الحاصه والعمامه حشرب من محاله لكم رأي من صر على
 اللدد وناسه للجمع ورده بالخوم ما قصب منه الحب (د حوله عرا طه) ثم لما اخرج
 الفضا است مل بعد لاي في الرساله فوصل الاندلس اوا لى جنادى النابه من عام صمعه
 وجى وسعمايه فلما قصى عر من رساله وارم عده وحبه واحد ماله في مصره
 بداله في مدالكلفه واخراج وطفه الخدمه وحلى البعد الى ملزمه الامر فتعاقد
 وسمر عريه وب في الاحمال طمع ن كل صمعه وافدى على ماله حتى شه وبى حبه
 ورك وما اتله ن الاصطفا الى ربه وطار الخلد الى مصر له فاه من خصه من المله
 بالهجر والعدول بها صمد التحلى والعباد وأنكر ما حبه النكار من ابطال عمل الرساله
 والادباس حل الخروج عن العهد فوعر صدر على صاحب الامر ولم يعد حله على الطبه
 والمواظا على العر ويتهرب حله من الخدام المخلصى ماري السهم المصفا ن باقا
 الخدمه ولى حله الملام شحر من بهاب عاد ن الامام مطه اعلى الله به واصناف

العقوبة والاشادة بسبب اجارته بالقطيعة والمباينة وقد كل المتزجيم به لخلق غرابة قد تم
 بعد هذا وجار بالانقطاع الى الله وتوعد من يصبر به كبر من يصبر ولا يجار عليه سبحانه فأهم
 امره وشعاع القلوب أثبتته وأمسك الرسل بحلال ما هدرت شعاعة اقصى له فيها رفع
 التبعة وترصه الى تلك الوجهة والمآخذ لم ما يسر من ذلك اليه صرف محو فاته الى القطر
 فاضى الجماعة أى القاسم الحبيبي المدكور قبله والشبح الخطيب أى البركات من الحاج
 مسلمين لوروده مشاهير بالشفاقة في غرضه فاقشعت العمة وتمست الكربة واستعجا
 من الخطاطبة الساطانية في امره من املاءى ما يذكركم سمائت في الكتاب المسمى بكاسة
 الدكان بعد ان قال السكان المجموع بسلا ماضوته * المقام الذى يجب الشفاعة ويرعى
 الوسيلة * ويحذر العدة ويتم الفصل * وبصق مجده المسمى الخريفة * ويعني مجده الممدوح
 العريضة الطويلة * مقام حمل والدنا الذى كرم مجده * ووضح سعده * وضح في الله تعالى
 عقده * وحاص في الاعمال الصالحة قصده * وأعز الاساسية مجده * السلطان الكدا ابن
 السلطان الكدا ابن السلطان الكدا ابقاه الله سبحانه لوسيلة نزعها * وشعاعة بكرم
 مسعاها * وأحلاق جميلة تجيب دعوة الطمع الكريم ادادعاها * معظم سلطانه
 الكبير * ومحمد مقدمه الشهير * التمشيع لاثوته الرفيعة قولاً باللسان واعقاد بالصبر *
 المعتمد منه بعد الله - الى المجالس والولى المصير * فلان سلام كريم * طيب برعميم *
 يخص مقامكم الاعلى * وأبوتكم العصى * ورحمة الله ومركاته * ثم بعد هذا الذى
 جعل الخلق الجيدة دليل على عيانية من حلاه حلاها * وميرم النفوس القبيصة التى
 احتجها بكرامته وقولها * حمد ان يكون كمال النعم التى اولها وأعادها واولها *
 والصلاة على سيدنا مولانا محمد عنده ورسوله المترقى من درجات الاختصاص ارفعها
 وأعلاها * المماز من أنوار الهداية بأوصفها وأحلاها * نطلع آيات السعادة بروق
 بجملها * والرضا عن آله وصحبه الدين خير صدق ضمائرهم لما ابتلاها * وعسل ذكركم
 فى الافواه عما أعذب اوصافهم على الاسس وأحلاها * والدعاء لمقام أبوتكم حرم الله
 تعالى علاها * بالسعادة التى يقول الفتح باطلاع المنايا وابن حلاها * والصنائع التى تحرق
 المصاوير كائناتها المبشرات فتبلى فلاها * فانا كتبنا اليكم كتب الله تعالى لكم عزة مشيدة
 البناء * وحشد على أعلام صفاتكم الكرام جيوش النباء * وقلدكم من قلاندكم كرام
 الاخلاق ما يشهد لادانتكم منه بسابقة الاعناء * من جرائ غرابة حرمها الله والود باهر
 السما طاهر السماء * مجد على الانا والتشجيع رجب الدسيسة والبناء * وآلى
 هذا وصل الله تعالى سعدكم * وحرس مجدكم * فاشا خطبنا مقامكم الكرم فى شأن
 الشيخ الفقيه الحافظ الصالح أبى عبد الله المقرئ خا الله تعالى لداوله * وبلغ الجميع من
 فصله العميم اله * جوابا عما صدر عن مشائكم فيه من الاشارة المستقلة * والمآرب
 المعمله * والقضايا غير المعمله * نصادركم بالشفاقة التى مثاها بأبوانكم لا يرد * وطماها غرض
 منهل قبولكم لتجلى ولا تصد * حسنة اسم الله الكريم والحد * والقبيل الذى وضع
 منه فى المكارم الرسم والحد * ولم تصدر الخطاب حتى ظهر اسما من أحواله صدق الخيلة *

ويبلغ صبح الزهاد والفضله * وجود النفس السخيفة ما رضى الادنى الصلوة * وطهر
 تحمله عن هذا الدار * واحلاطه بالاسف والعمار * واضافه على ما يعنى من صلوة
 الاوراد ومدامه الاستغفار * وكما نعرف ما افاض الله عليه اهذه العرض الذى
 هو * ولا يصل الى ارض الرعب والظهور * امر ما ان يعنى باحواله * ويعان على فراع
 ناله * ويحرق عليه من دنوان الاعصار السريعة ومصرح ماله * وعلما ما بالمد من غير
 مسئلة مستند صحيح لا استدلاله * فمر من ماله على ما نعرف ماله هذا السب * وفقد
 محضر باسمه وراحمته والمسيب * وسكن بالمدرسه بعض الاماكن التى لا تسكن
 المتجس بالخير والمخير من صاعه الطل * بحسب رفق وورود ووصول الامم لانوبه
 سريره * ولم تحسن رواد وأصوله له نصرته * ثم يدعى ارسالكم الخلة فوحسب
 حبيب الساعه * وعرض على سوق الخلم والفصل من الاستطاف والاستعطفان
 الصاعه * وقرى ما بمحسنا من امر * وانما صاعه عن ريد الخلق وغير * وانما صاعه
 الوجهه الى نولى وجهه نظرها فقد اراها * ون اساعها ساعه الله اهدى بالفضل
 كبر او حرا كبرها * وسالنا منكم ان يحرق ذلك العرض الذى رما نعرفه * وفصل عنه
 احدى خمسة * مما ادلى بها لكم ان هو ومنه طالب الداسه منه * ويحصل منه طالب
 الآخر على حظه الساقى وصفه * ووصل الزاهد رعد والعالم نعله * ويقول البرى
 على فله وسن المذهب شمله * ووصل الخواص الكرم عجز الدالمان وهو اربى آراء *
 وفائد من حرا * ووجهه نوحوا ارب * فراضا ان المظالم انحصار * والاعاد
 امر سفلها حقا * ولجذكم عدا صماء وها * وبأدرا الا ان الى العزم عليه فى ارضاله *
 وان يكون الاتى عن رضا * من صفه حاله * وان يمدى له امر ما صد * ويبلغ طنه
 الاسعاف فى الطريق ان فقد * اد كان الامان ليله عن الموحى بالله من ملككم
 حاصلا * والدرس المنين نفسه وبالحافه فاصيد * وطالب كفا الداساد ناعا لكم
 واصل * ولما ندب الذى يسوع حاله هدىكم علم اذ انحرص * وعلمكم نصر حرمها
 ولا تعرض * فكملوا امامكم الله مالم يسعافه ساحه الكتاب * والحقوا بالاصل
 حديث هذا الاماحه وهو اصح حديث فى الباب * وهو اعرض من محكم كسولوا يابه ون
 مراد من ردا الاسباب * وفقد عاقر الدب وقال الدوب باخلاص المات * والتسمير
 لوم العرض وموهب الحساب * واطهر واعده عما به الحساب * الذى يعلى به اعلى الله
 به نكم نجات * ومعاد الله ان يعود ما عا من لدنكم غير كمله الآراء * وقد
 نعدا من رباء الى مصاديكم من الحمد المات * ونى حرمها نارعه لانا لادن *
 وحما لادن وفلان * ولولا الاعذار لكان فى هذه العرض اسمال الركاب بسى اعلم
 الكتاب * واسم بولون هذا النصد من مكارمكم ما نور الساجل * ويرى على
 السامل * ويكتب على الود الصريح القعد ومعه التصيل * وهو سبحانه يصممكم لبايد
 لحد الانسل * واناله الزود الطربى * والسلام الكرم محض مصامكم الاعلى * ومنا سكم
 القلى * ورحم الله تعالى وبركاته * فى الحادى والعسر من الحادى الاخر من عام سبعة

وخمسين وسعمائة انتهى كلام ابن الخطيب في الاطاحة * (وذكر في الرحانة) أنه كتب في
 هذا العرض مانعه والى هذا فافشا وقفنا على كتابكم الكريم في شأن الشج الصالح
 الفقيه الفاضل أبي عبد الله المقرئ وقضا الله وياؤه لما راف ابيه * وهذا ما لم يقرب اليه *
 وما بلغكم بتقاعده بما لاقه وما اشترى به في امره * فاستوفينا جميع ما قررتم * واستوفينا
 ما جلت في ذلك وفسرتم * واعلموا يا محمل * والدنا أمتنا الله بتقائكم الذي في ضمنه اتصال
 السعادة * وتعرف السع المعادة * أننا لما انصرف عن بابنا هو ومن رافقه عن انشراح
 صدور * وتكيف جذل عاتق صلتم به ومروور * نعرفنا أنه تقاعد بما لاقه عن صحبه * وأظهر
 الاشتغال بما يحل به عند ربه * وصرف الوجه الى التعلل مشقة قاس ذنبه * واحتج أن قصده
 ليس له سبب * ولا نعين له في الدنيا أرب * وأنه عرض عليكم أن تسجعوا له فيما ذهب اليه *
 وتقرؤه عليه * فيجعل الدار * ويهد تحت اياتكم القرار * قلنا بلعنا هذا الخبر *
 لم يحلق الله عندنا به مالا تعتبر * ولا اعدناه فيما يذكر * فكيف فيما يشكر * وقطعنا أن
 الامر به هين * وأن مثل هذا العرض لا تلتفت اليه عين * فان بابكم غني من طمعات
 اولى الكمال * ملي بتسوية الآمال * موفور الرجال * معسور بالفتها العارفين
 بأحكام الحرام والحلال * والصالحاء اولى المقامات والاحوال * والادباء فرسان الروية
 والارتجال * ولم ينقص بفقاد الحصى أعداد الرمال * ولا يستكثر بالقطرة جيش
 العارض المنثال * مع ما علم من اعانتكم على مثل هذه الاعمال * واستمسككم باسعاد
 غرض من صرف وجهه الى دى الحلال * ولوعنا أن شبا يهيج في الحاطر من امر
 مقامه * لقايلنا به للاح سقامه * ثم لم ينشب أن تلاحق بحضور تنابارا في طور التقل
 والتخفيف * خالفا نفسه بالليف * قد صار نكرة بعد العلية والتعريف * وسكن بعض
 مواضع المدرسة منقضاء عن الناس لا يظهر الا صلاة يشهد بجمعنا * ودعوة للعناد يحاف
 اضاءتها * ثم تلاحق ارسالكم الجلاء * الذين تحق لمثلهم العجلة * خصم والدينا * وأدوا
 المحاطبة الكريمة كاذرا لينا * وتكاسا معهم في القضية * وتخلص في الوجوه المرصية *
 فلم نجد وجه أخلص من هذا الغرض * ولا علاج يتكفل ببرد المرض * من أن كفناهم
 الإقامة التي يتبرك بين جوارها * ويعمل على ايلها * بجلال ما مخاطب مقامكم
 هذا الكتاب الذي مصنوعه شفاعة يصح حبواكم احتسابها * ويرعى انتماءها الى الخلوص
 واتسائها * ويعيد ها قد اعلمت الخطوة أنوابها * ونقصكم ومنلكم من يقصد في المهمة *
 فأنتم المثل الدائع في عموم الحلم وعلو الهمة * في أن تصدروا له * وبما كمل الفصول *
 مقرر الاصول * يذهب الوجهل * ويرفع الخجل * ويسوغ من ما ربه لديكم الامل * ويخلص
 البية ويرتب العمل * حتى يظهر ما لنا عند أبتوتكم من تكميل المقاصد * حرياعلى ما بذلتكم
 من جيل العوائد * وإذا تحصل ذلك كان بفضل الله اياه * واناخت بعقرة وعدكم الوفي ركابه
 * ويحصل لمقامكم عزه ومجده ونوابه * وأنتم ممن يرعى امور المجد حق الرجاءه * ويجري
 في معاملة الله تعالى على ما اسس من فضله المدايه * وتحقق الطنون فيما لديه من المدافعة
 عن خوزة الاسلام والحمايه * هذا ما عندنا بالجلنا به الاعلام * وأعلمنا فيه الاقلام * بعد أن

احمد بالاحسان وفضل الكلام • وحوالكم بالخبر كلى • ونظركم لما للمسلمين جميل •
 والله تعالى يفعل بعدكم • ويحرس محمدكم • والسلام اسهين • فلب وهدى آفة شحاته
 المولى فان ولاى الحمد المذكور كان رل عن القضا وعبر فلما اراد التجلى الى ربه لم يترك
 السلطان ابو عمان كرامت • وفقد كرلسان الدرس رجه الله تعالى فى الاطاعه بسوح ولما
 الحمد فلبد كرههم من حر الحمد الذى سما نظم اللاقى • فى سلوك الامالى • وه احصى
 لسان الدرس ما فى الاطاعه فى رجه مسجحه فقول قال مولاي الحمد رجه الله تعالى فممن
 احببت عسه واستعدت منه علما فابغى لسان السامحان وعالمها الزاحمان انور بد
 عبد الرحمن واو وسى عسى اسامحمد من عند الله من الامام وكان قد حرارى سمام مام من
 بلد همارى الى تونس فاحداهما من اس جماعه واس الاطار والعربى وبلك اطلعه وادركا
 الامر حان وطبقته من اشجار المياه السابعة ثم ورد الى اقل المائة المائة لسان الى امر
 المسلمين اى يعقوب وهو محاصر لها وقعه حصره يومئذ انو الحسن على من تحلف التسي
 وكان يدسرح اله رساله ن صاحب لسان المحصور فلم بعد واربع مائه عند اى يعقوب
 حتى انه لم يحارب ولم يسه حصار احده له وقام على قدر وقال ام الصاحب يدنا اليوم
 حدى الطاح السج هاد لسان او عند الله محمد من مروى العنسى ان انا يعقوب
 طام الى حصار التسي فى الحبل حوالى روصه السج اى دس فقال كيف يركون
 الحبل يصل الى صرح السج هاد عرصم هالك واسار الى حبل المعراض الا ان حسبه
 فلعلم فلما وصل او يعقوب وخرج المحصوران اكرا ذلك فاحبرهما فاما النوربان وكان
 السلطان يومئذ فقل وطا ما راسه ودخل واما النوربان وكان امرا فوس وحلفها والمراجع
 الملك الى دس الرحلى احصا اى الامام وكان اوجوا سدا عسا مسمام بعد اسه
 او باسمه ثم رادب حطوطهما عند امر المسلمين الى الحسن الى ان نوى انور بدى العسر
 الاوسط من رمضان عام احدى واربع وسه عماله بعد وقعه طر نف ناسهم فرادب مرسه
 اى وى عند السلطان الى ان كان من امر السلطان ما فر نفسه ما كان فى اول عام تسعه
 واذ من وكان اوموسى قد صدر عنه قبل الوقعه قد رجه حجه اسه امر المسلمين الى عمان
 الى فاس ثم ردة الى لسان ووداس مولى علما عثمان من عبد الرحمن من يحيى من بعد راسس
 ان ريان مكان عند الى ان ما بال نفسه عقب الطاعون العام قال فى حطمت الحصر
 الفاسه او اسحق اراهم من عند الله من مالك من عند الله الزيدى لما ارمع الفقه و ن
 اطلق معه على السهول الى لسان ب على سددهم فرائى ككالى نظم هذا السب
 فى المام

وعند وداع اليوم ودع سلوى • ولما اياهى فاب المودع

فاتهم وخوفى فى حياواتهم حتى نار ماله عليه فلم يسر لى سله ولما اسجكم لك الى
 ناسهم واسبقون رجل الفقهان الى المشرق فى حدود العسر من وسه مائه فلبساعلا
 الدس الموبوى وكان يحب الى امار حلت فلبس انا على حسن من حسن لسانه قال الى ان
 دروب ان لا يهول فى كلام الموبوى حتى يكسب جمعه فاقبل فانه لا يظفر له ولسنا

أبضا جلال الدين القزويني صاحب البيان وسمعا صحيح البخاري على الجار وقد سمعنا ما
عليه ما ويا طرائق الدين بن تيمية وظهر أعليه وكان ذلك من أسباب محنته وكانت له مقالات
فيما يذكر وكان شديد الاسكار على الامام خثر الدين حدثني شيعي العلامة أبو عبد الله
الابلي أن عبد الله بن ابراهيم الرموري اخبره أنه سمع ابن تيمية ينشد لنفسه
محمدا في اصول الدين حاصله * من بعد تحصي له علم بلادين
اجل الصلاة والادك المسمى * فمه فأكثره وحى الشياطين
قال وكان في يده قضيب فقال والله لو رأيته لصر به ثم يصبه هكذا ثم رفعه ووضع
ومحمدا عما طار لهذين الرجلين من الصيت بالمشرق أنى لما حلت بيت المقدس وعرف به
مكاني من الطلب وذلك أنى قصدت فاضيه شمس الدين بن سالم ليصع في يده على رسم
أستوجب به هسالك حقا فلما أطالت عليه عرفه في بعض من معه فقام الى حتى جلست
ثم سأني بعض الطلبة بمحضرته فقال لي انكم معشر المالكية تبحون للشامى بيمر بالمدينة أن
يتعدى ميقامه الى الحقة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن عين المواقيت لاهل
الاتفاق هلوت ولى من علمت من غير أهلوت وهذا أقدم من على ذى الحقة وليس من اهله
فيكون له وقت له ان البى صلى الله عليه وسلم قال من غير أهلوت اى من غير أهل المواقيت
وهذا سلب كل وانه غير صادق على هذا العرد ضرورة صدق بقضيه وهو الايجاب الحرقى
عليه لانه من بعض اهل المواقيت قطعاً فلم يتناول النص رجعا الى القياس ولا شك أنه
لا يلزم احدا أن يحرم قبل ميقانه وهو عز به لكن من ليس من اهل الحقة لا يعز بقائه
اذا مر بالمدينة فوجب عليه الاحرام من ميقامه بخلاف اهل الحقة فانهم اى ايدى هم وهم
يمرون عليها فوقعت من نفوس اهل البلد بسبب ذلك فلما عرفت انانى أت من اهل المغرب
فقال لي نعم ان مكانك في هوس اهل هذا البلد مكين وقد رك عندهم رفيع وأما اعلم
انقباضك عن ابني الامام فان سئلت فانتب لهما فقد سمعت منهم ما وأخذت عنهم ما
ولا تظهر العدول عنهم ما الى غيرهما فتضع من قدرك فاعلم ان عند هؤلاء الناس خليفة ما
ووارث علمهم ما وأن لا احد فوقهم ما * وليس لما تبنى يد الله هادم * وشهدت مجلسا
بين يدى السلطان أبى تاشفين عبد الرحمن بن أبى حم ذكر فيه أبو يزيد بن الامام أن ابن
القاسم مقلد مقيد النظر بأصول مالك ونارعه أبو موسى عمران بن موسى المشد الى وادعى
أنه مطلق الاجتهاد وادعى له مخالفة لبعض ما يرويه ويلعبه عنه ما ليس من قوله وأقن من ذلك
نظائر كثيرة قال فلو تقيدهم لم يحالعه لغيره فاستظهر أبو يزيد بنص لشرف الدين
التلمساني مثل فيه الاجتهاد المخصوص باجتهاد ابن القاسم بالمرضى مذهب مالك والمرضى
الى الشافعى فقال عمران هذا منال والمثال لا تلزم صحة فصاح به أبو موسى بن الامام وقال
لابى عبد الله بن أبى عمرو تكلم فقال لا اعرف ما قال هذا الفقيه الذى اذكره من
كلام اهل العلم أنه لا يلزم من فساد المثال فساد الممثل فقال أبو موسى للسلطان هذا كلام
اصولى محقق فقلت لهما ما أنا بومثله حديث السن ما انصفتم الرجل فان المثل كما تؤخذ على
جهة التحقيق كذلك تؤخذ على جهة التقريب ومن ثم جاء ما قاله هذا الشيخ اعنى

اس أي عرو وكعبه وهذا مستور به قول وهذا مال ولا سكام به فادامح ان المال به
 يكون مرييا فله لم صحة المال ولا فساد المحمل لصادقه وهذا القول من اصل
 واحد • وهذا محتمل آخر عند هذا السلطان يرى فيه على أي ريد من الامام حدث
 لسوا • وانكم لا اله الا الله في صحيح سلم وقال له الاساد انوا من حكم السواي • هذا
 المنس محتمل حصه من محاربا وحده تركه منكم الى موافقكم والاصل الحصه
 فأما به أو ريد محو أو لم يصعه وكعبه فادامح على الاساد بعض السمع • فله رعم
 السراي ان المسح انما يكون حصه في الحال محاربا في الاسمال محتمل في الماسي
 اذا كان محكوماه أما اذا كان معلقا الحكم كما هو محتمل في حصه مطلقا انما على هذا
 التعر لا لا محاربا لسوال • مال انه اجمع على ذلك عما فيه طر لا تقول انه على الاجماع
 وهو أحد الاربعه الى لا يملك السامد عها ما دلل كما ذكرنا اصل قول انه اما حسب اجماع
 في وضع الوفاق كما الساء اللعي وغير في الاحتجاج على وجوب الظهار وجوه اهل هذا
 اسمع لكونه معا علم من الدس فالسرور سم انما للسما في الاجماع فليان قول ان ذلك
 اسار الى ظهور العلامات الى نعمتها الموب عاد لان نفسه فسل ذلك ان لم يدس بعد
 بوحس وهو نفسه على وبه التلقين اي لسوا من يحكمون بانه من او قول انما اعتدل عن
 الاستصار لما فيه من الابهام ألا يرى اختلافهم فيه هل احد من حصه والملاسه أو حضور
 الاصل أو حصه والملاسه ولاسل أن هذه حاله حصه بمحاج في نصها دلل على الحكم
 الى وصف ظاهر بصطها وهو ما ذكرنا اومن حضور الموب وهو أيضا مما لا يعرف نفسه بل
 بالعلامات فلما وجد اعتبارها وجد كون تلك التسميه اسار الهوا لله تعالى اعلم • كان
 انور يد قول فاما من الاحاد من معي قول اس أي ريد وادامح الامام فلا سيف بعد
 سلامه ولم يصرف ان ذلك بعد أن شطر بعد ما سلم من حمله لئلا يرى في احد وقد
 ارفع عنه حكمه فيكون ككذلك اهل مع المسوق جمعا في الادله • فله وهذا من ملح
 الهسه • اعترض عند أي ريد قول اس الخاحب ولان الادعي والمباح ظاهر بانه انما يقال
 في الادعي لمان فاحاب بالملح واجمع قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي للجل وأحب
 بأن يوله ذلك تسميه بكمه المباح معه في الحكم لان اللسان خاص به وليس موضع لعلم لان
 اللسان ليس لعادل ولا حجه على لعلم ما يخص بالعدل • فكلم أنور يد بوما في محاس
 بدرسه في الخلويس على الجزر فاجمع اراهم السواي للمع يقول ان من ذهب الى حضور
 لسافدا مود في طول ما ليس مع أنور يد أن يكون انما اراد باللسان الاقراص فحب
 لا محتمل أن يكون انما اراد النعظه معه أو وحدها وركب حدها معه بعهظه الحده فسل
 كذا الامر من سمى لسانا قال الله عز وجل هي لسانكم وأسم لسان ليس وعنه يحب •
 فكان أنور يد يصح قول الخوحي في الجمل والمعارف التي يمكن احكامها مع معارفه قول
 والمعارف ما ولعله في هذا كما قال أنور يد من العلامات للاسمعي • لما برأ عليه
 وعزري ورغب اليك من بالصرف بامر

وقال

وغررتني ورعت اهلك لابن بالصيف تامر

فقال انت في تصدك اشعر من الحطبة او كما حكى عن علي بالخليفة في رمضان ولم يكن
يومئذ يحط القرآن مكان ينظر في المصحف ومصحف آيات صعدة الله * اصيب بها من اساء *
انما المشركون بحس * وعدها آباء * تقية الله خير لكم * هذا ان دعوا للرحمن ولدا * لكل
امرئ منهم يومئذ شأن يغيبه * سمعت ابا يزيد يقول ان ابا العباس العماري التونسي * اول
من ادخل معالم الامام خرد الدين للمعرب وسبب ما قبل به من الهوائد رحل أبو القاسم بن
زيتون * وسمعه يقول ان ابن الحاجب ألف كتابه العقبي من ستين ديوانا * وحطبت من
وجادة أنه ذكر عند أبي عمدة الله بن قطرال المراكشي * أن ابن الحاجب احتصر الجواهر فقال
ذكر هذا الاي عمرو حوي فرع منه وقال بل ابن شاس احتصر كتابي قال ابن قطرال وهو أعلم
بصناعة التاليف من ابن شاس والانصاف أنه لا يخرج عنه وعن ابن بشير * الا في الشيء
اليسير * فهم ما اصلاه ومعتداه * ولا شك أن له زيادات وتقصيرات تنبئ عن رروح قدمه
وبعد مداه * وكان أبو زيد من العلماء الذين يحشون الله حديثي أمير المؤمنين المتوكل
ابن عمار أن والده أمير المسلمين أبا الحسن دب الناس الى الاعانة تأموالهم على الجهاد فقال
له أبو زيد لا يصح لك هذا حتى تكسب بيت المال وتصل ركعتين كالفعل على * بن أبي طالب
وسأله أبو الفصّل من أي مدين السكاتب ذات يوم عن حاله وهو قاعد بنظر حروح السلطان
فقال له أما الآن وأنا مشرك فقال اعبدك من ذلك فقال لم أرد الشرك في التوحيد لكن
في التعظيم والمراقبة والا فأنت شئ جلوس ههنا والشئ بالشئ يذكر قت ذات يوم على
باب السلطان بجزاكش فيمن ينتظر خروجه فقام الى جاني شج من الطلبة وأنشدني لابي بكر
ابن خطاب رجه الله تعالى

ابصرت ابواب الملوكة نغص بال * راجبي ادراك العلل والجاه
مترقبين لهناءهم * خبز والاذقان لهم وجناه
فأنفت من دالم الرحام وأشفت * نفسي على انصاح حسبي الواهي
ورأيت باب الله ليس عليه من * متراحم فقصصدت باب الله
وجعلته من دونهم لي عتبة * وأنت من عني وطول سهاهي
يقول جامع هذا المؤلف رأيت بحط عالم الدنيا من رروق على هذا المحل من كلام مولاي
الجد مقابل قوله ورأيت باب الله ماصورته قلت ذلك لاسعته أول قلبه اهله

ان الكرام كثير في البلاد وان * قلوا كما غيرهم قل وان ككثروا
قل لا يستوى الخبيث والطيب الآية انتهى * وجع الى كلام مولاي الجد قال رحمه الله
تعالى ورضي عنه * وحدتني شج من اهل تلمسان أنه كان عند أبي زيد مرة فذكر القيامة
وأهوالها فبكي فقلت لا بأس علينا وانتم أما من افصاح صريحة واسود وجهه وكاد يتفجر دما
فلماسرى عنه رفع يديه وطرفه الى السماء وقال اللهم لا تفصمنا مع هذا الرجل وأخبره
كثيرة * وأما شقيقه أبو موسى فسمعت عليه كتاب مسلم واسعدت منه كثير احساناته
عنه قول ابن الحاجب في الاستحقاق واذا استلحق مجهول النسب الى قوله أو الشرع بشهرة

اسمه كيف يصح هذا القسم مع مرصه مجهول التبع وقال يمكن أن يكون مجهول التبع
في حال الاستطاع ثم يبرر بعد ذلك فمثل الاستطاع فكأنه يقول ألقه اسدا ودواما
لم يكده احده في إحدى الحالات الآن هذا المعنى صوري الدوام فقط • ومع أسأله عنه
ان الموهن يكون العصبه والحوار والطوع على ما يودهم القطع وكثيرا ما كشف الامر
بخلقه ولو كسر اسلاطاه العصبه والحوار والطوع لبروا من ذلك فقال لي لما كنت في
السهاد وأصلها العلم لم تجعل ذكر الثاني ولا ما في معنا احتمال فادامك العلم بمسئله من
أن تجعل على غير ما دانه ذكر كما هي باطن امرها على غاية ما تسعه في الامكان عاد
وأخرى تظاهر على ما سألني أصلها صياحه لرونها ورعاها لما كان ينبغي ان يكون عليه لولا
السرور فلو ذلك عهد اس صوح وغيره صود الخواص لي ما يودهم العلم بالقدر مع أن
ذلك لا يندرك ما عاينه الطن في الحرر والتعجب وكانا معا في هاتين الى الاحساس وركب
القلند • ومن احديث عنه أن صاحبها فاطمة ومدرسا ومعهما أبو موسى عمران بن موسى بن
يوسف المسدي في صرح شيخ المدرس أي على ناصر الدين علي اخيه وكان يدر من حصار
تجاه جبل الحرار وبعده انوا شقين • وأمره من العسر والاحسان بالمحل المتكبر •
فدرس لثمان الحديث والفقه والاصول والحج والمطبخ والحدل والمقرض وكان كبر
الانصاع في الفقه والحدل مدينه المانع فمساواهم بما ذكر سألته عن قول ابن الحاجب
في السهم وفان الحال الاعراض فمثل عهد وقال معنا فان حال غير أنه معروض في
الله ولطوار واغام المصدر مقام المفعول كما وم معاصمه ما في هذا وان قال
الله العلم الم احب الناس ان يتركوا • وبأقوى من هذا أن يكون المصدر هو
المفعول الثاني وحذف السالب احصاء والدلالة المعنى عليه أي فان حال الاعراض كما سأل
كما قالوا حل ذلك وقد أعرضه الآلهة بالوجهين وهذا عندى اقرب ومن هذا الباب
ما كتبه العصا من قولهم أعلم باسمه من له فلان أي أعلم فلان من تثبت عليه بان الرسم
يستعمل فخذوا الاول وصاعوا ما بعد المصدر • مثل عمران واباعه فمما صبح من
الناس بالدم فكأن حربه منه فقال يعمل فان لم يخرج في ذلك الما فهو طاهر لان
المعلونه على هذا القدر ليس الا لون العاصه وادعس فلعن الما • وهو عذر والاوجب
عسله الى أن لا يخرج منه في قلب في البخاري قال معروفا الرهري تصلي فمما صبح
بالقول في سائر النسخ ويفسر على ما ذكر عمران • وكان قد صاهر لفاضي الجبلة أي
عند ائمه هديه على امانه فلم ير له عده الى أن توفي عنها • ومعهم مسكا الانوار الذي
تكاد ربه تنهى • ولولم يحسه دار الاسماء أو ائمتي اراهم من حكم السوي رحمه الله
بعالي ورد لثمان بعد العسر من لم ير له الى أن قبل يوم دخل على بني عبد الواد وذلك
في السام والعسر من سمر • وان عام سبعة وثلاثين وسبع مائة قال في السبع اس
مر روي اسدا امر أي عبد الواد يسلهم لاني الحسن السعد وكان عمر لأم ولد سمي العسر
وحسن يسل أي الحسن بن عثمان اباهم وهو نصفه المدكور • حدول العمل بالعل فثمان
من دس حكمه في كل في ولما وقع الرضا ان لو عند الله جسد من عرس رشدا للهري

• (ابو موسى السدي) •

• (أبو جعفر بن حكيم السدي) •

ومحمد بن عبد الرحمن بن الحكيم الردي في رحلته ما على قبر السعيد بعد ذلك ان سأل ابن
الحكيم فتمت ثم كتب ما على جداره ثلثة

انظر في اليوم معتبر * ان كنت من بعين العكر قد حفظا

بالامس أدعى سعيدا والورى خولى * واليوم يدعى سعيدا من بي انعطأ

قال ابن حكيم كان أول اتصالى بالاستاذ أبي عبد الله بن آجروم أى دخلت عليه وقد حفظت
بعض كتاب الفصل فوجدت الطلبة يعرفون بين يديه هذا البيت

عهدي به الحى الجيع وفيهم * قبل التفرق ميسر وندام

وقد عني علمهم خبر عهدي فقلت لقد سدت الحال وهى الجلبة بعده مستده فقال لى بعض
الطلبة وهل يكون هذا فى الجلبة كما كان فى قولك ضربى زيدا فأثما فقلت لا نعم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ذكر أبو زيد بن الامام يوم ما
مجلسه أنه سئل بالمشرق عن هاتين الشرطيتين ولو علم الله فيهم خيرا لأمعهم ولو أسمعهم
لتولواهم معرضون فأنهم ما يستلزمان بحكم الاتساح لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهو محال
ثم اراد أن يرى ما عند الحاضر من فقال ابن حكيم قال الحويجى والاهمال باطلاق لفظ
لروان فى المتصلة فيها تان القصبتان على هذا مهملتان والمهملة فى قوة الجرئية ولا قياس
عن جرئتين فلما اجتمعت بجماعة بأبى على حسين بن حسين وأخبرته به هذا وبع الجواب به
الرمحصرى وغيره مما يرجع الى انشاء تكرار الوسط قال لى الجوابان فى المعنى سواء لأن
القياس على الجرئتين إنما المنع لا تنفاه امر تكرار الوسط فأخبرت بذلك شيخا الا لى فقال
انما يقوم القياس على الوسط ثم بشرط فيه بعد ذلك أن لا يكون من جرئتين ولا السلتين الى
سائر ما بشرط فقلت ما المانع من كون هذه الشروط تفصيل لجل ما ينبنى عليه من الوسط
وغيره والا فلا مانع غير ما قاله ابن حسين قال الا لى وقد أجنبت بجواب السلوى ثم رجعت
الى ما قاله الساس للوجوب كون مهملات القرآن كنية لان الشرطية لا تنسخ جرئية فقلت
هذا فبإساق منها للجمعة مثل لو كان فيهم ما آلهة الا الله لفسدنا أمانى مثل هذا فلا * ولما ورد
تلسان الشيخ الاديب أبو الحسن بن فرحون بن بل طيبة على ربها السلام سأل ابن حكيم
عن معنى هذين البيتين

وأنت قر الساء فأذكرتنى * لبلى وصاها بالرقسمتين

كلانا ناظر قرا ولكن * رأيت بعينها ورأت بعيني

فذكرتم قال لعل هذا الرجل كان ينظر إليها وهى تنظر الى قر السماء فهى تنظر الى القمر
حقيقة وهو لا فراط الاستحسان يرى أنها الحقيقة فقد رأى بعينها لأنها ناظرة الحقيقة
وأبصارها ينظر الى قر مجازا وهو لا فراط الاستحسان لها يرى أن قر السماء هو الحجاز
فقد رأت بعينه لأنها ناظرة الحجاز قلت ومن ههنا تعلم وجه الفاء فى قوله فأذكرتنى لأنه
لما صارت رتبة تباروته وصار القمر حقيقة أباهما كان قوله رأيت قر السماء فأذكرتنى
بثابة قولك فأذكرتنى فتأمل فان بعض من لا يفهم كلام الاستاذ حتى القهم بشده وأذكرتنى
قاله فى البيت الأول مبدية على معنى البيت الثانى لأنها مبدية عليه وهذا الحويجى

قوله لأنها مبدية عليه هكذا
فى الأصل ولا يخفى ما فيه من
المبادأة قدبر اه

الايمان في عالم الباطن • ولما اجمعنا بأبي الوليد في هاتين مقدمتيه علمنا من عمر امله ما قال ابن
الحكم عن مكرار من في دولة يعالى سوا منكم من امر الدول ومن جبرته دون ما بعد هذا
سأل لوله مكررها ولا تتوهم التصاد وهم اتحاد الزمان فارح مكرار الموضوع اما
الاتر من مكرار الزمان فارح توهم التصاد لم يحج الى رايه على ذلك فقلت بهذا اكتفى
انوار عن مكرار الموضوع لان النسبه لا تسمع الا من امرس واعمال الخواص عندى أمها
تكرار اوله على الاصل له سمها صغار يستدعيها كل واحد منها على ان يسمع عليه م
احصرت ما سألهم المراد من الفصل بالاول مع أبي الحسن وقد احاطت الرخصى بغير
هذين فانظر • سألتني ابن الحكم المذكور عن نسب الحب في هذا الحب

ومهمه في الاعطاف دابة الحب • فأجاب ما قتل الحب حرام
ومكر من قاتل ارا حمله لسانه ما لافقه فاستجبه من لصغر مني يومه • ماذا اكرت يوما
مع ابن الحكم في مكره النذر من محمدين مالك لشرح التسهيل لانه فصل عليه كلام
اسمه وراعى التصاد فقلت عهود من الاثوارم الا لما
جاراب تأمر من ان قال

واشبه ما لكتن - وهم لها أبا

فمن في الحب • وبني السبح اس مالت سها انني وسعي وسمايه وهم اولاد سها عبد
المهمي الحصري فقلت ما فيها امام يحو وولد فيها امام يحو • سألت ابن الحكم عن قول حنر
الذي في اول المحصل وعندى أن سها ماعر مكتسب عفى لاي ولا واحد له اصل في
العرب سها وهو كقول من ما ناعمه فقال في ذلك له اصل وقد حكى ابن مالك مثله عن العرب ولم
يقول أن سها مفعلة • ثم لم ازل اسكتف عنه كل من اطن ان لديه سها معه فلم اجد من
عند انما منه حتى مررت في باب الافعال الداخلة على المسند والحق الداخلة عليها كان من
شرح التسهيل قوله فان سها مفعلة على الاسمها احد المله وليس يحو فقلت رندا أنوس هوا حصر
لصه لان الفعل مسند عليه لا مانع ويحورره • لانه والذي بعد الاسمها مفعلة مني واحد في
المعنى فكانه في حصر الاسمها مفعلة والاسمها مفعلة مني واحد في المعنى فكانه في حصر الاسمها مفعلة
ذلك وأحد هذا لا مع الا بعد بني ولكن لما كان سها والتميم المفعول بالقول سأوا واحد في
المعنى من مفعلة واقع بعد بني فقلت أنه محال في هذا الا أن سها هها والتميم المفعول عتكتسب
المعنى في المعنى مني واحد فكان سها مفعلة واقع بعد غير أي بعد المعنى • سألت ابن درسون
ابن الحكم هل يحذف التمر في سها أو من سها ربيها في هذا الحب

رائى حذف مرام الوصل فامسعت • فسام صرا فاعلم انه مفعلة

فمكرم قال نعم فطاف عليها طاف من ريل وهم باعوا الى آخر جملة السبا في تصادوا
فقال لاس مرحون فهي عندك غير فقال نعم فقال لهم رسول الله الى آخر السورة فجمع له سها
الاتر لسرا الواو فقلت له امسح ولا تسد فمألك ان المعاني قد تختلف باختلاف
الحروف وان كان السد لا يسمع الكلام عليه واكثر ما وجدتها في كلامهم الى
هذا العدد وسوا سها السد وطوبه كقول نوح عليه السلام وهي الله نوكب الآله

وكقول امرئ القيس غشيت ديار الحى بالكبرات البتين لا ينقال فالحب سابع لا ما يقول
الله عطف على عاقل الخرد منها ولعل حكمه السنة ثم اقول الاعداد التسائة كما قيل
فى حكمه خلق السموات والارض منها وشأن اللسان عجيب وقوله فى هذا البيت حبا لعة
قوله امرئ عليها محبوب كثيرا حتى استعنى به عن محب فلا تكاد تجده الا فى قول عنزة
ولقد رات فلا تظنى غيره * فى عنزة المحب المكرم

ونظيره محسوس من حسن والاكثر أحسن ولا تكاد تجد محسا وهذا التوجيه احسن من
قول القرافى فى شرح التنقيح أحر وأحبسوسان مجرى مع لومات لان الحسن احد طرق العلم
* سمعت ابن حكيم يقول لعنه بعض ادباء فاس الى صاحب له

ابعث الى شئ * مدار فاس عليه

وليس عمدة شئ * مما اشير اليه

فبعث اليه مطه من مرى بشهر بذلك الى الريا وحدثت أن قاضيا بأبى محمد عبد الله بن احمد
ابن المجوم حصر ولاية وكان كثير المانع فوضع بين يديه صهروه أبو العباس بن الاشقر عصارا
من اللون المطبوع بالمرى لمناسسته لمزاجه يخاف أن يكون قد عرض له بالرياء وكل ابن
الاشقر يذكرك بالوقوف على الناس فساو له القاضى غصارا المقرض فاستحسن الحاضرون
نظمته * ومنهم عالم الصلحاء وصالح العلماء وحليس الرريل وحليف الكاء والغويل

* (عبد الله المحاصى)

أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد بن ابراهيم بن الساصر المحاصى خطيب جامع القصر الجديد
وجامع خطى الحديث والتجويد بسمعة اهل مكة الكباء ولما قدم أبو الحسن على بن
موسى الجبى سأل عنه فقيل له لو علم بك انك فقال انا اأتى من سمعت سيدى أبانيد
الهرميرى يقول له لا قول ما رآه ولم يكن يعرفه فسل ذلك مر حبا بالفقى الحاشع أسمعنا من
قراء تلك الحسمه دحات عليه بالفقه أبى عبد الله السطى فى أيام عبيد قدّم لمأطعما
وقلت لولا كانت معارف جو باندك ما يرفع من حديث من اكل مع معفوره لغفر له فقبسم
وقال لى دخلت على سيدى أبى عبد الله القاسى بالاسكندرية قدّم طعاما فبدا لته عن
هذا الحديث فقال وقع فى نفسى منه شئ فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام
فسأله عنه فقال لى لم اقله وأرجو أن يكون كذلك وصاحفته بمصاحفته الشيخ أبابعد الله
ربان مصاحفته أبابعد عثمان بن عطية الصعدي مصاحفته أبابعباس احمد الملقم مصاحفته
المعمر بمصاحفته رسول الله صلى الله عليه وسلم * وسمعته يحدث عن شيخه أبى محمد
الداصى أنه كان لملك العادل ملوك اسمه محمد وكان يحصه ليدنيه وعقله بالاسداء باسمه
وانما كان ينفع عماله بكمه ياساقى باطساخ ياهر بن فسادى به ذات يوم يافزاش فظن ذلك
لموعدة عليه فلما لم ير أثر ذلك وتصورت له به خلوة سأله عن محالته لعاده معه فقال لا علمك
كنت حينئذ جسا فكرهت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تلك الحالة * ومما نقلته
من خط المحاصى ثم قرأه عليه حديثى به قال حدثنى القاسى أبور كرابيا يحيى بن محمد بن
يحيى بن أبى بكر بن عهصور قال حدثنى جدى يحيى المدكور أخبرنا بمحمد بن عبد الرحمن
الجبى المقرئ بتلسان حدثنا الحافظ أبو محمد يعنى والله أعلم عبد الحق الاشديلى

منه أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن هلال الدرار وهو أول حديث سمعته منه
أخبرنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه أخبرنا سليمان بن عينة
وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن
العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراجون
برحيم الرحمن ارجوا من في الأرض رحيمكم من في السماء (ح) وحديث الشريف
أيضا كذلك بطريقه عن السلمي بأحاديثه المشهورة فيه وهذا الحديث أخرجه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح قال لي الشريف قال لي القاضي أبو العباس الرندي
لما قدم أبو العباس بن الفدا من بلنسية نزل بجبانة فجلس بهم في الشهر ودمع عبد الحق
ابن ربيع فجاء عبد الحق يوما وعليه رنس أبيض وقد حست شاربه وكتبت هيأته فلما نظر
إليه ابن الفدا رآه أنشده

ليس الرنس الذئبة فهاهي * ورأى أنه الملعق فهاها

لورليجارأته حين بتدي * لثمنه أن يكون فهاها

وبه إن ابن العمار جلس لارتقاء الهلال بجماع الزنونة فزل الشهر ودمع من المئذنة وأخروا
أهم لم يملوه وجاء فقيد له صغير فآخبره أنه أهله فزدهم معه فأراهم أياه فقال ما أشبه الليلة
بالمرحة وقع لما مثل هذا مع أبي الربيع بن سالم فأنشده نافية

لوارى هلال الأفق عن أعين الوري * وأرغى حجاب الغيم دون مجياه

فلما تصدق لارتقاء شقيقه * بتدلى له دون الأمام حياه

سمعت الشريف يقول أول رجل عمل في الدنيا

بالله يا طير مدلل * مرّ بي وسط القفار

أيالك تجدد لعاده * ترمي حجيرته في داري

* (أبو عبد الله بن هديّة
القرشي) *

* ومنهم قاضي جماعة أو كاتب خلافتها وخطيب جامعها أبو عبد الله محمد بن منصور بن علي
ابن هديّة القرشي من ولد عقبة بن نافع الفهري نزلها ساهه قديما وحطه هم إلى الآن توفي
في أواسط سنة خمس وثلاثين وسبع مائة وشهد جنائزه سلطانها يومئذ أبو تاشين وولي
أبيه أبا علي منصور مكانه يومئذ ولما نقل لسانه دعا ابنه هذا فقال له أكتب هذين البيتين
فأني نظمتهما على هذه الحالة فكتب

الهي مضت للعمر سبعون حجة * جنبت بها الماحيت الدواهي

وعبدك قد أمسى غليل ذنوبه * جدد لي برحى منك نعم الدواهي

ولما ورد الأديب أبو عبد الله محمد بن محمد المكودي من المغرب رفع إليه قصيدة أولها

سرت والدجى لم يبق إلا يسرها * نسيم صبا يحيي القلوب مسيرها

وفيها الأبيات العجائب التي سارت سير الأمثال وهي قوله

وفي السكة الجراء جراء لوبدت * لشكلي لولي نككها وتبورها

هاستوى منوى لها من سوى القنا * خيام ومن يبيض الصباح ستورها

وما سوى صدق الغرام أرومها * ولا سوى زور الخيال أرومها

فاحسن اليه وكام السلطان حتى ارسل حراسه عليه • وقد مذب المكدودي وهذا
 المصدر من اعله • وهم القاصي اوعده الله محمد بن احمد بن علي بن ابي عمرو السعدي
 ادركه اسرون واخذ عن ابي القاسم بن سرور وحلبه وعنه احدث سرح المعامله
 وروى القاصي لمسلم مراب فلم يسمه المداو لانا القاصي القاصي • وهم ائمه الله محمد
 بن عبد الله بن عبد النور قاصي اجاعه بعد ان ابي عمرو وكاتبه رجعه الى المديروني ما
 جادل ابن البروي وحلبه وروى • وفي في الوفا الهام في حدود الجسد وسبعه مائه •
 • وهم السبع اوعده الله محمد بن الحسن البروي قد علمها ن الايدلس فقام الزان ما
 • ول القاصي العدويه كلال المهمله في العنرا لا يتصور ان ساع الطارها لكن
 بعد ان عسل وسمولى عليها • ومهم اوعده الله بن علي السهم القاصي مع
 الهوى يقول كن السبع اوعده الله بن علي السهم القاصي وروى له مدر من صبح مسلم
 في كتابه روى القاصي • ولم يسمه اعمد قاصي قطاب المسعود عليه الاعذار •
 فقال له اوعده الله بن علي السهم القاصي •
 ساله عاصم بن ابي وهبه عليه السلام في زمانه من الحور فقال لم يبلغ
 ربه ما اول رحمه الله تعالى ان الحصال المذكور في السوال اعمد سمع في الحور فكان
 جعل كل ما روى عنه عليه • وهذا عظم فاحش لان العرب لا تكاد تعرفه وطرا الى ما
 القاصي من قوله • ان ذكر حوار السوال والصام ولا تأمن ان سلع وسه يعي الصام في
 الحاله فحله على المساله الحور وكان رحمه الله تعالى قد اصاب في القاصي اكثر الصاب
 عليها • ومهم باذر الاعصار اوعده الله محمد بن علي بن القاصي قال في العلم
 الابلي ما احدث علي • حتى قلبه لم ان عسدي ما اقول ان عسدي القاصي •
 ابن القاصي يقول من علي الموقتي على ساوي فضلي ما من العرب والعسا والقرو والنسب
 مؤدبون بالعسا لذلك عاني عشر درجه وبالقاصي القاصي والحاري على ذهب ما لك ان
 السقي الحور وان يكون قوله ما من العسا من اعصر لان الحور ما به العوارب والظوائع
 هريه قوله القاصي عدا ما رآه اعدا طلع الحور والسهم فعرص كلامه هذا على المرواد
 أي ريد عدا الرحمن سلمان القاصي • وذكر بن يوما حكاية ابن رسد الانفا في الحور
 اذا حلب فسمم الماهل رواء عرصة عاق الاكس مال عن ابن وصاح بها لانه ريد الى
 لامع يقول ابن وصاح هذا لانه يلزم عليه محرم الحل لان العسل لا يصح حله حتى يكون
 حراومه محب • وذكر بن يوما قول ابن الحاحه فيما يحرم من النساء ما رواه وهي
 اصول ووصول ووصول اول اصوله واول فصل من كل اصل وان علفه ان ركب ليط
 التسمه العرصة من الطرف حلب والحرمت فمامله فوسجده كما قال لان اقسام هذا
 الصاها اربعة التركيب الفارسي كاس الم واسه الم مثله كالكاب والنب التركيب
 دل الرحل كانه الاح والتم مثله كاس الاح والخاله • واصدق وما عنده على راد
 الا لام باعدام العرصة من اسرها السب فقال لي وما يدركه انه اؤاد العر الذي اراد ااري
 بعوله

• (القاصي اوعده الله

السهم)

• (اوعده الله بن

الدور)

• (اوعده الله البروي)

• (اوعده الله المديروني

القاصي)

• (اوعده الله بن القاصي)

وعمره هند كان الله صوره * عمرو بن هند يعني الناس تعيننا
وأصاف اللام اليه كما قالوا آثم الخليل قلت ولا بدع هذا بثبوت كون المعية فكيف أم عمرو
لان ذلك لا يمنع ارادة المعنى الا سرقه تكون أم عمرو وأم العسر * قال ابن الجاربعث
به سده الايات من تلمى الى القاسي أبي عبد الله بن هدية فأخرج لعرها
ان حروف اسم من كلف به * حفت على كل فاطم بقم
سائفة سهلة مخارجها * من اجل هذا زد ادق الكلام
همه ثم اقبل معهم * فعل ذلك مذهب وهم
واطله في الشعر جدم مطلبه * تجده كالصم لاح في الظلم
فان تأملت بت منه على * علم والا فأت عنه عم
والعز سلمان وموضعه تأملت بت وتوفى رحمه الله تعالى بتونس أيام الوباء العام * ومهم
الاستاذ المقرئ الراوية الرحلة أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سبع من مراحم المكاشي * ورد
عليه من المشرق فأقام معنا عواما ثم رحل الى فاس فتوفى بها في الوباء العام جعت عليه
السبع وقرأت عليه البخاري والشاطبي وغير ذلك فأما البخاري فحدثني به قراءة منه
على احمد بن الشيخة الخمارسة ثلاثين وسبع مائة وكان الخمار قد سمعه على ابن الريدي
سنة ثلاثين وست مائة وهذا ما لا يعرف له نظير في الاسلام وقد قال عبد المعنى الحافظ لا يعرف
في الاسلام من اراد عبد الله بن محمد الغفوي في قدم السماع فانه توفي سنة سبع عشرة
وثلاث مائة قال ابن خلد سمعناه بقرأ أخبرنا اسحق بن اسمعيل الطاقاني سنة خمس وعشرين
وما تين * وسمعه ابن الريدي على أبي الوقت بسنده قال لي ابن مزاحم هذا طريق كله
سماع * وأما الشاطبيان فحدثنيهما قراءة عليه لجميعهما عن بدر الدين بن جماعة بقراءة هما
عليه عن أبي الفصل هبة الله بن الاررق بقراءة هما عليه عن المؤلف كذلك وحدثني بشميل
الفوائد عن ابن جماعة عن المؤلف ابن مالك وغير ذلك * ومن ورد عليه الا يريد الإقامة بها
شعبى وبركتي وقد وثق أبو عبد الله محمد بن حسين القرشي الزبيدي التونسي فحدثني
بالحديثين قراءة لعهدهما وما ولاة لجميعهما عن أبي اليمن بن عساكر لقيه بمكة سنة احدى
وثمان وست مائة بسنده المشهور وحدثني أيضا أن أبا منصور النجفي حدثه بمحضر
الشيخين والده حسين وعمه حسن وأثنى عليه ديناه وصلاحه أنه أدخل بعض بلاد المشرق على
المعمر أدخله عليه بعض ولده فآلهاء ملفوف في قطن وسمع له دوا كدوى النحل فقيل له
ألقبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت قال نعم قلت ليس في هذا ما يسترأب منه الا
الشيخ المعمر فانا لا نعرف حاله فان صح فحدثه سماعه ثلاثين وقد تركت سنة خمس واربعين
محضر رجلا يسمى بعثمان معه تسعون حديثا روى عنه سمعها من المعمر وقد أحدث عنه
وكبت منه فهذا شامى وأحر المعمر غريب والنفس اميل الى نفيه * ومنهم امام الحديث
والعربية وكناب الخلافة العثمانية والعلوية أبو محمد عبد المهيمن بن محمد الحضرمي السبتي
جمع فإوى * واستو هب اكبر المشاهير وما سعى * فهو المقيم الطاعن * الصارب القاطن *
سألتني عن الفرق بين علم الجنس واسم الجنس * فقلت له زعم الحسرو وشاهي أنه ليس بالدار

* (أبو الحسن بن سبع
المكاشي) *

* (أبو عبد الله الزبيدي
التونسي) *

* (عبد المهيمن الحضرمي
السبتي) *

المصري من تعرفه غيره وانا أول من في الدنيا عالم الذي هو له عمر لانه حكمه على
 اوجب تقدير المشافهة على صفة الفوائد كعدل عروته وفتو فاستحسن ذلك وكان سكر
 لاصاحه الخول الى الله عز وجل فارتجس ان يقال بحول الله وهو له قال لانه لم يرد الخلق
 والمعنى منى اصناعه لان الخول كالحيلة او فرب منها وبنو يوسف اثم الزنا
 اثم م * ومهم الفقه الفقه العرسي المدين اوعده الله محمد بن سلمان بن علي السلي
 قرأ له كتاب الخوف على اعداءه قال في قول ابن الجاحظ والي والملك والقدس
 من ارا * وعسر من هذا لا يصح ادلايخج الملك والي في رايه وودسه الى هذا الوجه
 صاحب المندمات وحال عساه ان النار يقال في انما اذا المصام لانه يجمع مع السليم
 والانساف انه لا يحسن العسر على الاصح اراده به من غير فكان الوجه ان ول
 والذنان او يومه المالك او خور ذلك لان الملك المندمات لا يجمع الا كمال
 الطواغر واكثر ما في المدر ن كان الخوف فان فيه موافقه الله لعددا لوانه يجمع
 باب الفهرس وله شئ في كمال من ابن الجاحظ * ومهم الاسناد اوعده الله
 الردي والصابي اوعده الله محمد بن علي بن عبد الرزاق الجواليقي والصابي واحسن
 اراهم من عند الرحمن راي يحيى في كبر من الخلق فليصبر عن هذا * ومن سويج
 الصلحا الذين انصبهم باطلها السج او عثمان سعد بن اراهم بن علي الجاحظ ادرك
 انا المعنى الطيار وقد صاحقه واما صغر لانه يوقى منه سبع وعسر من صاحبه انا صاحبه
 السج انهم صاحبه انا من صاحبه انا الحسن بن حرره من صاحبه انا العري
 صاحبه العري صاحبه انا المعنى صاحبه انا طالب المكي صاحبه انا محمد
 الحريري صاحبه الحسن صاحب صاحبه سر صاحب صاحبه مروا صاحبه داود الطائفي
 صاحبه حيفا الخبي صاحبه الحسن المصري صاحبه علي بن ابي طالب صاحبه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم * ومهم حمله المذبح اوعده الله محمد بن علي بن الجاحظ
 ادرك محمد بن رعد المعدادي صاحب الزهر والوربان على حروف المعجم والمذهبه وعنده
 حديثي عنه انه قال من يند له اول مجلس حله فليسا سبعون رجلا * ومهم السعدان
 الخاطا الفاضلان اوعده الله محمد بن الوفا العباس اجدنا الى الله ابي الله محمد بن محمد
 ابن ابي بكر بن مروان الخبي كساي محمد حقه الصوفي يد كما كسا اناها الشيخ زكي
 عبد الله الحنفي حاد السج ابي منس كما كسا او منس قال محمد بن مروان وكان ولد
 بلال سمع سبع وعشرين وصفاه وحدهم انا منس بخوا رجسه عسر عام الى ان يوقى
 في عام سبعين وصفاه سمع عاشره اكر من مائة سمع وليس او منس من هذا حرره
 وليس ابن حرره من هذا العري وانما الناس اتصال لصاحبه * ومهم اورد عند
 الرحمن من سمع من علي الصم ابي المنكب حذنا عن فاصها ابي رعد عبد الرحمن بن علي
 الدكالي انه احصى عدد رجلا في سا ادعى اجد انا اودعه الا حروا في الاسر
 انا صاحب منه فوجب المعنى على المودع عند انا صاحب من عر سمع فقال كرم
 اصبح وقد سئل عن مراسع الصلا حتى حرج ودم احكم عليه ما رمد سئل في ذلك

« (اوعده الله السطر) »

« (اوعده الله الجاحظ) »

« (اوعده الله الجاحظ) »

قوله والوربان في نسخة
 والزرد اه

« (الصم اورد الله) »

محمد بن الوفا العباس اجد

« (اورد الصم احي) »

* (أبو عبد الله الغزنوي) *

فقال تأملت قول عمرو بن صبيحها فهو لما سواها أضعف * ومنهم أبو عبد الله محمد بن محمد الغزنوي مكنى الأول ووسبطي إلى الله عز وجل قرأ على الشيخين إلى عبد الله القصري وإلى حرب وسجستان وكان عقد بقلبه أنه كلما ملك مائة دينار عيها ما سار إلى الحج وكان يصيرها بتسعة الرغائب عتائب شأنه أنه كان في بعض أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحفيق حين كان فيه من أهل تلمسان أيام محاصرته لها رأى أبو جعفر من على التلالتسي الحرايجي منهم كانه قائم على ساقية دائرة وجميع قواديسها يصب في بقر في وسطها خفاء يشرب فلما اعترف الماء اذابه فث ودم فأرسله ثم اغترف فاذا هو كذلك ثلاثا واكثر فعدل عنه فرأى حصه ماء وشرب منها ثم اسبقط وهو النهر فأخبره فقال ان صدقت رؤياك فقص عما قيل خارجون من هذه المكان قال كيف قال الساقية الرمان والبقير السلطان وابت جرائجي تدخل بذلك جوفه فيساها الفرت والدم وهذا ما لا تتجاح معه فلم يكن الا حصوة النصارى وادا النداء عليه فأوح فوجد السلطان مطعونا فخرج فادخل يده فساها الفرت والدم فحاط جراحته ثم خرج فرأى حصه ماء ففعل بيده وشرب ثم لم يلبث السلطان أن توفي وسرحوا * وتعدا أهل هذه الصفة بكثرة فليضع عنهم ولتختم فصل من لقيه تلمسان بذكر رجلين هما عقيد الحياة احدهما عالم الدنيا والاخر نادرتما * أما العالم فسيحيا ومعلما العلامة أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري الابلي التلمساني سمع جده لاقته أبا الحسين بن غلوس المرحي القاضي تلمسان وأحسد عن فقهاها أبي الحسين التلمساني وأبى الامام ورحل في آخر المائة السابعة فدخل مصر والشام والحجاز والعراق ثم فصل إلى المغرب فأقام بتلمسان مدة ثم قرأ أيام أبي حم موسى بن عثمان إلى المغرب حدثني أنه أتى أبا العباس احمد بن ابراهيم الحياط شقيق شيخنا أبي عثمان المتقدم ذكره فشكله ما يوقعه من شرب أبي حم فقال له عليك بالجدل فلم يدرد ما قال حتى تعزض له رحل من عمارة ففرص عليه الهروب به قال خفت أن يكون أبو حم قد دسه على فسيكرت له فقال لي انما أسبرك على الجبل فمذ كرت قول أبي اسحق فواطأته وكان حلاصي على يده قال ولقد وجدت العطش في بعض مسيري به حتى غلط لساني واصطربت ركبتي فقال لي ان جلست فمذ لك ثلاثا فتصحبك فكسبت أقوى نفسي فزعلت لي في ذلك الحاله اسدسقا سمر بالعباس وتوسله به فوالله ما قلت شيئا حتى رفع لي عدير ماء فأريته اياه فشر سنا ونمضنا ولم ادخل المغرب ادركنا أبا العباس بن البهاء فأحدثه وشافه كثيرا من علمائه قال لي قلت لابي الحسن الصغير ما قولك في المهدي فقال عالم سلطان فقلت له قدأ ساع مرادى ثم سكن جبال الموحد بن مرح إلى فاس فلما اقتحت تلمسان لقيه بها فأحدث عنه فقال لي الابلي كرت يومامع القاسم بن محمد الصنهاجي فوردت عليه طومارة من قبل القاضي أبي الجراح الطرطوشي فيها

قوله وهو النهر هكذا في النسخ ولعل معناه والوقت النهر فيكون الصغير راجعا إلى مفهوم من المقام تأمل

٥١ مصححه

* (أبو عبد الله العبدري الابلي) *

قوله انما اسدسقا في النسخ ولعل صوابه ابي العباس ليوافق ما قبله فتنبه ام مصححه

خبرات ما تحويه مذكولة * ومطلعي تخفيف مقلوما

فقال لي ما مطلبه فقلت نارنج * دخل على الابلي وأأاعده بتلمسان الشيخ أبو عبد الله الدباغ المالقي المطلب فأخبرنا أن ادسيا استخدى وزير ابدا الشاهر ثم حبيب فلما نصف

موله اور کرناں دسمه انو
مکر اه
موله عن طائفه من نسجه
صالحه فاما التمسه ولعل
صوابه صاحبہ علیہ السلام
ام نسجه

واحد منكم من قومه فانه وصيه وادله وصيه منكم وورثه منكم وورثه منكم وورثه منكم
ادعى السجده فقال سجد بلسانك فقال له حتى اقول لك ما السراج
الكتاب فقال له ان انا اذن اليك في السفر والرحله وكل من السراج قد
لهم ما اطلبه من ماء واذهب اليه الى شجر فقال له ان طالعه فاسمها فاسمها
فاسمها فاسمها من ماء وول فقال له ما اسمها من هذا الظاهر حتى يحسن
عساو كما يعرف تصاور في اسم الظاهر لاني هو من ماء من ماء من ماء من ماء
الما لا يوقفه ويول مدوحه من الظاهر قال كيف قال اذن في طلبها حتى وقع حاله
من على من هذا الندوى فاسمها ان را من رحه الله يرى حتى وقع على قول
النايه

محب رحمتی کا شاہد * عجم نکاد من الطافہ بعدہ

فتح لى الى انه وحده الظاهر وعلم ما مكتوب الخط الرفيع الى جعل احدى العظمى لظهور
 فصار الظاهر الظاهر والى الى وان كل مدحهم نعم وعظم ان بعد حدى ودفوى
 عند الزهم فقال انوا حق ما حرج عن صوته فلما سالا واستدأها الى واسمهم
 بالنسب كما قال مالك ولا ينجى من ماله دورد فاساسهما انو عبدالله يمشى منى
 السافل عرف من المسرور ولاح صاحب بحماه مراد الخلفه فكان مما حقه هم هم م
 كوا على رمان ناصر الدين بسكون صلا ما وقع في تفسيره وورد النسخه من كان
 بقدر الدين وبسلكه السبع هم وهذا نصه بقى من العلوم اليه انه أن المركب من
 السقط الى الحسن والنسب من المركب الى الفصل وأن الحسن اوى من الفصل فرفعوا
 به الى السبع الا الى فمالهم قال هذا كلام متعصب وامره أن المركب من السقط الى الحسن
 والنسب فصل المركب الى الفصل وأن الحسن اوى من الفصل فرفعوا من السقط الى الحسن
 لهم السبع السبع السبع فوجدوا في نصها كما قال السبع والله تعالى وحده من سا
 هالى الى الابن لما رأت نارى مع ان الحسن من سرى واني عبدالله الترحالى فاحب
 الى الموم وكره قطعها عن الكلام فاسكنهم ما عن معنى هذا اليتيم الى رى
 اول لعبد الله لما طابوا * ونحن نوادى عند منى وهام

في ذلك مكران فيه فبحسب حتى اصبحوا ولم يجدوا فقالوا اني عنه فطلب معا اول له بعد الله لما
 وهي سبوا وناوحي نوادي عسدهم سمعهم لما رفا فطلب وفي حوار من هدا انظر * مع
 الا اني يقول دخل فطلب الذن السبراري والدبران على اصيل الذن الحويثي ساد
 ودرس يباري النونويه فسأله احد هماغا مسئله فاجابه هماغا عن الههم ودرت التهرير
 قضا افعال الحويثي مملا

على جميع المعاني ومعادنها * وما على لكم ان تفهم الدهر

فقال لهم انما اول ما تعرفونه ما حملوهما الى بيته فابتهما السجج عن الدرس
الاصحها في مجامعهم فوصفوا عصر يقول ان سبعة النطق تولى عام احد عشر وسبع مائة
واسمع وسبع مائة وهذا ضعف هذا الحكاه عدي * سمع الا اني يقول ان الحواري

ولي قضاء مصر بعد عز الدين بن عبد السلام فقدم شاهدا كان عز الدين اخره فعدله في ذلك
فقال ان مولانا لم يذكر السبب الذي رفع يده من اجله وهو الآن غير متأكد من ذكره *
سمعت الشيخ الابلي يتحدث عن قطب الدين القسطلاني أنه طهر في المائة السابعة من
المفاسد العظام ثلاث مذهب ابن سميعين وتلك الطور للعراق واستعمال الحشيشة *
سمعت الابلي يقول قال ابو المطرف بن عميرة

فضل الجمال على الكمال بوجهه * فالحن لا يحقني على من وسطه
وبطرفه سقم وسحر قداني * مستطهر ابراهيم على ما استبطه
عما له برهانه بشر وطسه * معه شامة صوده بالسفطة

قال فاجابه أبو القاسم بن الشاطي وقال

علم التباين في القوس وانها * منها مغلطة وغـير مغلطة
فنه رأيت وجه الدليل وفرقة * اصغت الى الشهات فهي مورطة
فارادجهم مامعاني ما كنه * هسدي بمنحة وذى بغلطة

يعني قولهم في التام هو ما تحمل فيه البرهان الفصل * وأخبار الابلي * وأصحتي منه محتمل
كأنه لقف على هذا القدر منها * وأما النادرة فأبو عبد الله بن أحمد بن شاطر الحنفي
المراكشي صاحب أبانيد الهزيمى كثيرا واباعه الله بن تيجان وأبا العباس بن البناء
وأضرابه من المراكشين ومن جاورهم وروى بحجة الصالحين حلالة القول فلا تكاد
تجد من يستنقله وربما سئل عن نفسه فيقول لى مفسود قلت له يوما كيف انت فقال
محبوس في الروح وقال الليل والنهار حرسبان أحدهما اسود والاخر ابيض وقد اخذا
بجميع انطلق يحجزانهم الى القيامة وان مررنا الى الله تعالى * وسمعت بقول المؤذنون
يدعون اولياء الله الى بيته لعمادته فلا يصدتهم عن دعائهم طلبة ولا شاة ولا طين ويصرقونهم
عن الاشتغال بما ليس لهم فيخرجونهم ويغلقون الابواب دونهم * ووجدته ذات يوم في
المسجد ذكر اقلت له كيف انت فقال فهم في روضة يحسبون فهمت بالانصراف فقال
ابن تذهب من روضة من رياض الجنة بتمامهم اعلى وأسل بهذا التاج وأشار الى المنار علوا
الله اكبر * من ابن شاطر يوما على أبي العباس احمد بن شعيب الكاتب وهو جالس في
جامع الجزيرة طهره الله تعالى وقد ذهب به الكفرة فصاح به فلما رفع رأسه اليه قال له انظر
الى مركب عررايل وأشار الى نعل هناك فدرفع ثراعه ونودى عليه الطلوع يا غزى *
واكل يوما مع أبي القاسم عمه الله بن رضوان الكاتب جليلا فقال له أبو القاسم ان في
هذا الجبلان لضر بامن طعم اللوز فقال ابن شاطر وهل الجبلان اللوزة دقة * وسئل عن
العله في نصارة الحدائ فقال قرب عهدا بالله فقبل له ثم تغير الشيوخ فقال من بعد العهد
من الله وطول الصعبة مع الشياطين فقبل له فغير أفواههم فقال من كثرة ما تقاتل الشياطين
فيها * وكان يسمى الصغير فارادجهم طي قال لى ابن شاطر اقيمت عني مجونا المعروف بدبير
لقرب موته وقد اصهر وجهه وتغيرت حاله فقلت له ما بالك وكان قد خدم الصالحين
وروى بذلك القبول فقال انسدت الرباطانة فطلع يعني العذرية يشير الى الاحتقان للطبيعة *

* (أبو عبد الله بن شاطر
الحنفي المراكشي) *

يذروني عن سالم واديرهم * وجلدة بين الألف والعين سالم
قال وهذا الراد عبد الملك حيث كتب إلى الحاج أنت مني كالم وهو خطأ فاحش وكان يلزمه
أن يسميها بالعمارة أيضا لقوله عليه السلام عمارة جلدة ما بين عيني وأنتي والعمارة بمثل هذا
القرب والحمد * ولقيت بنونس غير واحد من العلماء والصالحين بطول ذكركم ثم قلت إلى
المغرب يسارني رجل من أهل قسطينة يعرف بمصنوع الخبيث فإريت رجلا كثيرا أخبرا
ولا اطرف نوادر منه فمأخذ فقه من حديثه أن رجلا من الأديباء من رجل من الغرباء وقد
قام بين ستة أطفال جعل ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن شماله وأخذ يشد
ما كنت أحسب أن أبقى كذا أبدا * اعيش والدهر في أطرافه حثف
ساس بستة أطفال يؤسطهم * شخصي كحرف ساس وسطهم ألق
قال فقدمت إليه وقلت فإين تعرفه المسكين فقال طالب ورب الكعبة ثم قال لا أحر من
جهة يمينه قم فقام يجر رجله كاله من طول فقال هذا تمام تعرفه السنين * ثم رحلت من
تلسان إلى المغرب فليقت بفاس الشيخ الفقيه الحاج أبا إسحق إبراهيم بن عبد الله بن عبد
الرحيم المبراسي والشيخ الفقيه أبا محمد عبد المؤمن الجفاني والشيخ الفقيه الصالح أبا
زهر بن عبد العزيز بن محمد القيرواني والفقيه أبا الصيام مصباح بن عبد الله الصالحي
وكان حافظ وقته والفقيه أبا عبد الله بن عبد الكريم وشيخ الشيوخ أبا زيد عبد الرحمن بن
عفان الجزولي والاستاذ أبا العباس المكاسي وكنت لقيت الاستاذ أبا العباس بن حرب
الله والاستاذ أبا عبد الله القصار بتلسان ولقيت غيره هؤلاء ممن يكثر عددهم وكنت
قد لقيت سبأ الفقيه أبا عبد الله بن عطية والاستاذ أبا عبد الله المجاصي والشيخ أبا
الحسين الجبار وغيرهم ثم بلغت بالرحلة إلى أعماق ثم وصلت إلى سبتة فاستوعمت
بلاد المغرب ولقيت بكل بلد من لادته من علمائه وصلحائه ثم قلت إلى تلسان فإقت
بها ما شاء الله تعالى ثم أعملت الرحلة إلى الحجاز فليقت بمصر الاستاذ أبا الدين أبا يحيى بن
الغرماني فزويت عنه واستندت منه وشمس الدين الأصبهاني الآخر وشمس الدين بن
عدلان وقرأ على بعض شروحه كتب المرتضى وناولني آياه وشمس الدين بن اللسان آخر
الذكورين بها والشيخ الصالح أبا محمد الموصي فقه المالكية بها وناج الدين التبريري
الأصبهاني وغيرهم ممن يطول ذكركم ثم حججت فليقت بمكة أمام الوقت أبا عبد الله بن عبد
الرحمن التوزري المعروف بجليل وسأله يوم الخروج وقف بالمسعى الحرام عن بطن محسر
لا حزن لفته على الجبل فقال لي عملاً الناس على ترك هذه السنة حتى نسي بتركها أهلها
والأقرب أنه هذا وأشار إلى ما يلي الحاية التي على يسار الماد من المسعى إلى منى من الطريق
من أزل ما يحاذيها إلى أن يأخذ صاعدا إلى منى وما رأيت أعلم بالناسك منه والامام أبا
العلاء بن رضى الدين الشافعي وغير واحد من الزايرين والمجاورين وأهل البلد
وبالمدينة أعجوبة الدنيا أبا محمد عبد الوهاب الجبتي وغيره ثم أخذت على الشام فليقت
بدمشق شمس الدين بن قيم الجوزية صاحب الفقيه ابن تيمية ومدر الدين الغماري المالكي
وأبا القاسم بن محمد الليثي الشافعي وغيرهم وببيت المقدس الاستاذ أبا عبد الله بن مثبت

قوله الغماري في نسخة
العمادى هـ

والقاضي يحيى بن الحسن بن سالم والقصة المذكورة أعيد الله من عثمان وعمرهم ثم رجعت إلى
 المغرب فدخلت بجلجلاسه ودرعته ثم قطعت إلى الأندلس فدخلت الخليل وأصله بطنه وممراته
 وماله وبلن والهاء واتيته إلى الرحلة إلى عرابطة وفي علم الله تعالى بالاعلم وهو
 المسؤول أن يحمله على الصراط الأقوم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 انتهى كلامي حتى رحمه الله تعالى في الخبر الذي ألقه في مسجده ودفن فيه لسان الدين في
 الأخطاه ولقد ذكرها زنادا لآناس ما يقول ولما لم ولي الدين من حلدون ذكر
 مولاي الخدي بن أبيه الكبر غند نرفه مصه وصفه فانه كبر علما المرف وبن محمل
 الخاضع بن أبيه لما دخل بن بولس مستصفا سعيان من سبه أربع وعشرين إماما في الخبر
 نحو أن أرفع لسله ثم أفاض امرئ الأسكندر يوم العطر ولعصر لسان من حلدون
 الملك الطاهر على الحب وأبعد كرى الملك دون أخيه بن طروون وكأعلى برف ذلك
 لما كان نور بفاضة البلاد من نحو ذلك وانه له واجب ما سكت عنه سمر الله استبان
 الخ لم يدر عما مد فاعلم إلى الفاهر أول دنى العهد فمات حمير الدنيا وسكان
 العالم ونحسرا لأم ومدرج الدوش من الشر وأبوان الإسلام وكري الملك بلوح
 العصور والاولاوس في اوسه * ورهوا الحوان والمدارس ما فاته * ونهى السدور
 والكواكب وعلته * قد مل ساطع بحر السليم راحته ومدع ما السما فيهم
 الهل والقل سجنه ونهى الهم البراب والمخرب سجنه ومروث في شكل المده بعض
 رحام المارة واسواقها رحر بالعم وما رلتا تحت بن هذا البلد وبعد ما في العمران
 واساع الاحوال ولقد احلصت عسارات من امهات بن سمدوحا واصحابا احلصت
 وناحرهم بالحدب عنه سأل صاحبنا ثمانى الجماعة بناس وكبرا لما بالعرف انا
 عند الله الممرى فطلبته كيف هي المصاهر فقال من لم رها لم يعرف عن الاسلام وسأل
 سحبا أنا العباس بن ادرس كبر العلما بنحاه مل ذلك فقال كاعنا اطلق اخله من الحساب
 نسرا إلى كبر امه وامم م العوات وحصر بن صاحبنا قاضي العسكر بناس النصب
 الكاتب أنا القاسم الرحي يملس الداطان أي عسان مصروفه بن القطار عه إلى ملوك
 مصر وناديه رساله المونه إلى الصريح التكرم سبه حسن وحسن وماله عن المصاهر
 فقال اقول في العمار عهنا على سبيل الاحصار ان الذي جعله الانسان فان ما را دون
 الصور التي يحلها لاساع الحساب على كل محسوس الا المصاهر فاحم اوسع من كل
 ما جعل فيها فاعلم الداطان والمخبرون بذلك انتهى كلامي من حلدون ولا يتجاوز فانه
 رانده * ولا ناس أن يورد من فواند مولاي الخدي ما حصر في الآتي من ذلك ما حكاه عن
 ع دار الراي عن ابن بطرال قال سمع يوم ودي بالخدي الما توريع الادم الخليل فأبكر ذلك
 حتى كاد يصرح بالمدح فبلغ ذلك بعض العلما فأسار على الملك ان يقطع عن التهم والخل
 وأسائه سنة قال فتاب حتى طهرهم الخديام * ومما أنه قال أنسدي السج أو عند الله
 محمد بن عبد الواحد قال انسدي السج التي أن رويق العدل لعه في معنى لطيف بخاري
 اذا كتب في محمد وطب بعهمة * ذكرت اخلي بالوى همسر

وان كنت فيهم زدت شوقا ولوعة * الى ساكني نجد وعيل نصيري
فقد طامنين الفريقين موقفي * بين لي بنجدين اخلي ومعشري
ومنها ما حكاه عن عبد الله بن عبد الحق عن ابن قطر قال كتب بالمدية شعلي ساكنها الصلاة
والسلام اد أقل رافعي * بجمعة في يده فكتب بها على جدارها

من كان يعلم أن الله خالقه * فلا يحب أن يذكر ولا عرا

وانصرف فألقى على من العطة وحسن المديحة ما لم أعهد مثله من بهسي قبل فخلعت مكان
يحب يسب ورجعت الى مجلسي خفاء فوجدته كما اصلحته فخلت بلفت عيسا وشمالا كأنه
يطاب من منع ذلك ولم يتجنى فلما اعياد الامر انصرف * ومنها أنه قال حدثت أن الراهد
أبا عمرة بن غالب المرمي ترك لسان وقد لقيت غير واحد من اصحابه سألوه بعض أن يشهد
عقدا بئنه فتعذر عليه فلم يزل به حتى اجاب بعد جهل فقص العقد وطعم الولية ثم لما حضرت
ليه الرفاف استخصره في ركوبها الى دار زوجها على عادة أهل لسان فاجابه مسرعا فقبل له
ابن هذا التيسير من ذلك التعبير فقال من اكل طعام الناس مشى في خدمتهم او كما قال *

ومما انه قال حدثت أن الفقيه أبا عبد الله بن العواد العدل بنونس التقي يوم امع القاضي
أبي علي بن قداح وكان ابن العواد شيخا فقال له أبو علي كبرت يا أبا عبد الله فصرمت تمتني
كل شهيد يشاري يورتي بكثرة الهادة في مشيبه الى الشهادة فقال له كنت اذ كنت في سنك
أخرج رزقي من الخمر يعرض لابن قداح بأنه جدار وكذلك كان هو وأيوهم رجعهم الله تعالى الى
جميعا وهذا من مزاح الاشراف كما جرى بين معاوية والاحنف انظر مصدر ادب الكتاب *
ومما أنه قال قال لي الخاح أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الواحد الراطي كاعند الشيخ
تقي الدين بن دقيق العيد فعقد أحدنا عليه فقال الشيخ كاعند العلم النبري فدخل
عليه رجل يذبح بشيرا فكلمه ثم خرج فلم يجد نعليه فرجع الى العلم وأشده

دخلت البك يا أمي شيرا * فلما أن حرجت حرجت بشيرا

اعد يا بني التي سقطت من اسمي * فبائت في الحساب نعة عسرا

وقال رحمه الله تعالى لماسي اولاد الشيخ أبي شعيب بالقاضي أبي الخياط الطروثي الى
السلطان وأمر بانحاصه وكثر ارجاف المتشبهين فيهم من بعده ورح الامر على خلاف
ما اتفوا منه قال في ذلك

حدثت الله في قوم اناورا * شرورا فاستحالت لي سرورا

وقالوا النار قد شبت فلما * دنوت لها وجدت النار نورا

ومما أنه حكى أن الشيخ أبا القاسم بن محمد البني مدر من دمشق ومقبيهها حكى له بدمشق انه
قال له شيخ صالح برابط الخليل عليه السلام نزل في مغربي فترض حتى طال على امره
فدعوت الله أن يفرج عني وعنه موت او صحة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال أطعمه الكسكسون قال يقول هكذا بالون فصنعته له فكأنما جعلت له فيه الشفاء
وكان أبو القاسم يقول فيه كذلك ويحالف الناس في حذف النون من هذا الاسم ويقول
لا اعدل عن لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال قلت ووجه هذا من الطب أن هذا

الطعام مما اعتاد العاربه ويسمونه على كبر اسمعما لهم له درعائهم منه هو اورد الى
عاد • وقال الخدرجه الله تعالى رأيت جميع السطاط من مصره فاعطيه حصص الى
سائه دقاسه فاعه ومن يديه فاقسو قد كرتي خبالك آثم ما محسومان بالبراد وأثره
الدقاسه اربعه ما به رطل مصر به وهي ثلث ما به وجسور معريه ووردها لسو ما سارطل
مصر به وهي مائه وجهه وسبعون معريه وبعثت الى الدقاسه وأخذها من طوفها انا
ورحل آخر ما ملأها انا لهدم انا ها ولم يصل من الى الارض وبعث الى القنوس فأخذها
من اصبح كان في رأسها فلم اطق حملها فتركتها وكان يوم جمعه فلما نصبت الماء مر بها
في حمله من اصحابنا ما يعرفون حداثا لاسباب الدقاسه فيء منه واصعنا تلك القنوس على
رأسه فقام السوا الى عبرنا وصي من ما كجاسي احد ما سابه فجلنا تنجب ونسب بعضنا بعضا
على ما راي من ذلك ولم يكن بالغظم الخلفه • وقال رحمه الله تعالى كان الاساداس حكم
قد بعث الى بحر لاديه الى من تعرضه للسبع من بلعه ان أجالا من المشايخ التوسعي قد
وصل الى البلد وكتب الى الخدته الذي امره بكل مسعد ما حدث له • وصلوا به
الطيه وركابه الصنه على من حم به سرده وأكل دسه • وعلى آله واصحابه الذين
اهو والذين بعده • وبعد خاتمه الى الاعلام • ان يقولوا المجرر باحرام • لا ينجي على
ملككم حسنه ومحاسنه • و ن كلام العرب كل ثوب ولاسه • وان اري على عن الاول عن
الساني • طلب عن الزباد والخدته بالزاني • ومن فوائد أنه قال كتب في صدر رساله
صاحبنا السبع الساسد أي على منصور اس سبع عشر وهو يدور باسم الذين المسد الى
السبع الخامس صاحبنا أو الحسن على من موسى البحري تذكر سوفه الى لسانها ما كان
يلعه عنه حتى درنا جميعها ما توهر ان امام هذا البحري •

او حسني ولو اطلعت على الذي • قال في موادى لم يكن لي وحيا
ما بحر فاما بالارسل محسبه • انتب ابل مسكن في الحيا
وقال رحمه الله تعالى أسدني محمد اللعبي قال أسدني اس رسد قال أسدني أو حوص
اس الحبي المصري •

لورأي وجه حبي عاذلي • لفاصل على وجه جميل
وقال رحمه الله تعالى قال لي محمد بن داود المكنى قال لي لال الحبي خادم السبع أي
مدس كان السبع كبراما مسد هذا اليك
الله قل ودرا لوجود ما حوى • ان كتب مراد اصدى مراد

وقال رحمه الله تعالى دخلت على عبد الرحمن بن عثمان الخروقي وهو يهوديه وكبده
رأه قبل ذلك معاني سأله عن السب فأخبرني أنه سرح الى لها السلطان مسد عن داسه
قد اعتركه قبل ما جال أن تتكلم بل هذا في اربعه سبل فقال حب الزبانه آثم
ما تحسح من ثوب الصديق • وقال رحمه الله تعالى قال لي محمد بن مروان قال لي بعض
اصحابنا أي امضى الظنار دفين عباد الجسد ان أبا الحسن اقام حسنا وعمر من سه لاساه
الافاعدا فألب اس مروان لم لست بالشارخندى عن بعض اصحابه أنه سرح ان يوم يوه

في الشمس على بعض السطوح ثم قد هنالك فخر به رجل فقال له طار فقال أعن امرئ قال نعم
فطار حتى وقع على الأرض وما به من بأس فقال الجذرجه الله تعالى بعد هذا ما نصه قالت
إذا صار الحق أحمد سمعوا بصيرا سمع به وأبصر أصاخ إلى الأحوال واجتلى المعاني فيرى
من غير مصدر ويسمع من غير باطق كما قال الشيخ أبو عبد الله الشاذلي الخولي دفين لسان
إذا نطق الوجود أصاح قوم * بأدان إلى نطق الوجود

وإذا الطلق ليس به انجم * ولكن دق عن فهم البليد
فكن فظا تبادى من قريب * ولا تكس تبادى من بعيد

وقال رحمه الله تعالى حدثت عصر أن الشيخ سيدي عمر العارض ولع بجمل وكان
يستأجره من صاحبه أيتا سر به فقبل له لو اشتريته فقال المحبوب لعلك تسالت أي حال
كان هذا منه فقبل لي في انداء امره فقلت وحدا اعتبار أهلا ينظرون إلى الإبل فوقف
به رؤية المعنى فيه عليه فأجبه مدلا * وطامه مجلا * وقال رضى الله عنه حفظت من خط
أبي زيد والد صاحب أبي الحسن قيل للعراقى ما تقول في الخلاخ فقال وماء عسى أن أقول
في شرب كاس الصفا على بساط الوفا فسكرو فرب هاستوجب من الله الحد فكان
حدته شهادته ثم قال بعد هذا قلت عز بد الخلاخ في الحضرة لما نسي بسكرو وأمره فأنصهر
الظاهر لنفسه ليجده تعالى اسمه وسدل الماطل على عذره حجاب العيرة من افشاء سره

على سمة الاسماء تحرى امورهم * وحكمة وصف الذات للمحكم أحر

وقال رحمه الله تعالى سمعت شيخنا سيب المتدس يقول تجلى الله على المسجد الأقصى بالجمال
وعلى المسجد الحرام بالجلال وعلى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالكمال قلت فذلك
يوقف الدوائر ودال الجواهر وهذا يفتح الدوائر * وقال رحمه الله تعالى أخرى
أمير المؤمنين التوكل على الله أبو عنان فارس نصره الله أن جده أمير المسلمين أبوسعيد سأل
كاتبه عبد الله بن الحضرى عن تهادى أهل الحب التفاح دون الخوخ وكلاهما أحسن
المطر طيب الخبر شديد شبهه بأخيه شديد تشبيهه الوجبات بملتحويه فقال من عند
مولا فاقال أرى ذلك لاشتمال التفاح على الحب الذى يذكر بالحب والهوى والخواخ على
الموى الذى يذكر اسم صفة الخوى * وقال رحمه الله تعالى قال لى أبو حسان بالقاهرة

قال لى عمر بن الحبيبي تجادبت يا ونجم الدين بن إسرائيل هذا البيت

يا بارقا بأعلى الرقيت بدا * لقد حكيت ولكن فالتك الشنب

فكما كذا إلى ابن العارض فأشار بأن تطعم قصيدة تسميها البيت فظم وظمتم

يا مطلب ليس لى في غيره ارب * البيت آل التقصى واتهى الطلب

نقصى به لى * وقال رحمه الله تعالى حدثت أن أبا يزيد الهزيمى بعث إلى أبي عمران
الشولوى وكان كثير الصلاة أنه لم يبق بينك وبين الله حجاب إلا الركعات فوجع إليه ما منهناه
أن الاتصال كان منها فلا كال الاتصال عنها يعنى من رزق من باب فيلزمه * وقال
رحمه الله تعالى كنت يجامع لسان والى جاني رجل يقتنى إلى طريفة العرفان فجلس سائل
يشكو الجوع والالم فتصدق ذلك الرجل عليه بدرهم وقال يا له أن تشكو الرحمن إلى من

لا رحم قلب امر ان سأل عن راعولاه وبها ان سكود لئلا الى سوا • وحسن
الغاري كثيرا ما حول نارب البد المسكي حتى انه لو خذنا كلاً من في غيره وضعه
فحب منه من لاهم عند غيره • وقال رحمه الله تعالى حدث ان النعمان بن عيسى
سبح الصوفة فحصل السج هذا يسم على الصانع ألف دليل فلو كان الله وقال وعمره
لو عرفه ما استدل عليه فلعلم ذلك الامام فقال نحن نعلم من وراء الحجاب وهم مطروون من
غير حجاب • وقال رحمه الله تعالى حدث ان رجلاً كان يجلس الى أبي الحسن الخراساني
وكان يسرق الخمر فيكره ان يورثه فسط على راحته فمخ وجهه فاستحق الى ان يرى ثم عاد الى
شماله السج فلما رأه أسند

أخرج كتابان اربع بعد بها • طلب الثواب بعمره خلاص
لا يمكن دم الراحه بعدها • ان المروح كما على فصاص

فهمه بالسب فاب • وقال رحمه الله تعالى كثيرا ما • مع أما محمد المحاسني • حدث
هذا السب

هم الرجال وعس أن مالان • لم يصعب عني وصعبهم رجل

سبحي وكان أهل البلد يسمونه الكا وبعضهم الخاسع • ووجدت خط مولدي الحمد على
ظاهر كتابه الصواعد ما نصه امد منه تعالى حدث مرأت من وكاتب زهر الساتر لعاس من
الطلسان ثم سمع بدمه احاد من اوله بل حدثنا وأراد ان اذام في السج الخطيب
الصالح ابي عبد الله محمد بن محمد بن عباس الانصاري ثم سأل من جمع الكتاب
المدكور وأجابه بحق جماعة له معه وسأله لجمع من حدثه عن المدكور عن أحد له
عن ولده ميمون الناسم المدكور وروى في المسند الجامع من ماله المدكور • قال ذلك
وكنه محمد بن محمد بن احمد المروزي في سنة عشرين لم يربيع الاثر من عام سبعة وخمسين
وسمعه وخطه رحمه الله تعالى حسب ذكر مائه الحمد لله شانه العواعد السريعة
للعوائد العرفه كما جاز الخسر وقته الفرو وخبرها من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
المسهور والمألوف او كالتسلط مع الدليل الذي دقه السرع في محكم التبريل وخطه
أيضا الحمد لله وبتتابع صدقات العام حتى يصير ما أسعده الى محض نفسه فممن ومن
ثم بل في قول الله عز وجل ولا تنفع كل طرف ميمون انه الاحسن من سرتي وفي قوله تعالى
وبل لكل همز لم انه امه من خلف وفي قوله تعالى يدرى ومن حلت وحيد الله الولد
ان المعبر انتهى ووجدت خطه أنسار رحمه الله تعالى ما نصه الحمد لله هالي المتوكل على
الله أبو عسان أمير المؤمنين فارس بن علي كان حذ ما أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق يقول
الولاءات سب الرب وسمي على اختياره الخفاء والعصه والسرطه وتلذذ موكوله
الكيم القضا والامانه والحسنه ثم قال رحمه الله تعالى وهذا يرجح • ومن
فوائد حتى العدل أبو عسانه محمد بن أبي رزق عن الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الصر
أنه امر الوالي سامر أن يبي ويذق السماعين وكان مذحرف وموقف حتى يأذن السلطان
بساله أسلمني ما نصه به فان اثار ذلك السلطان والاررد به بليل بمعل فلما طول ذكر

من ألف على كتاب الكشف الزمخشرى فائدة لم ارها لغيره في قوله تعالى والراسخون في العلم اذ الناس يخجلون في هذا الموضع اختلافا كثيرا فقال قوم الراسخون في العلم يعملون تأويله والوقوف عند قوله والراسخون في العلم وقال قوم ان الراسخين لا يعملون تأويله واما يوقف عند قوله وما يعلم تأويله الا الله فقال هذا التسائل ان الآية من باب الجمع والتعريق والتقسيم من أنواع البيان وذلك لان قوله تعالى هو الذي ارسل عليك الكتاب هو جمع وقوله منه آيات محكمات هي أم الكتاب وأحرمتها تفرق وقوله تعالى وأما الذين في قلوبهم زيغ الى قوله تعالى واستغناء تأويله احدى طرفي التقسيم وقوله تعالى والراسخون في العلم الطرف الثاني وتقديره وأما الراسخون في العلم فيقولون آسأبه وجاء قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله اعتراصا بغيري التقسيم قال وهذا مثل قوله تعالى واما المسلمون الآية فتقوله وانا جمع وقوله مما الساجدون ومما القاسطون تفرق وقوله في اعلم وأما القاسطون تقسيم وهو من بدع التفسير قلت ومثله أيضا قوله تعالى يوم ياتي لاتكلم بكس الابادنة الآيات انتهى * ومنه انشادة أنشدنا الشيخ الفقيه القاضي أبو عبد الله المقرئ في القول بالموجب لبعض العلماء في ورديعة

ان قال قد صاعت فصديق انما * ضاعت ولكن منه يعني لويحي

او قال قد وقعت فصديق انما * وقعت ولكن منه احسن موقع

ومنه انشادة أيضا من القول بالموجب لبعض الخبايلة

يجمعون بالمال الذي يجمعونه * حراما الى الميت العتيق المحرم

ويزعم كل أن تخط ذنوبهم * تخط ولكن فوقهم في جهنم

* ومنه افادة كتب لي بخطه شيخنا الفقيه القاسمي الجليل أبو عبد الله المقرئ رحمه الله تعالى على طهر النسب لابي مالك الذي كتبه بخطي بعد ما كتب لي بخطه روايته فيه عن أبي الحسن بن مراحم عن بدر الدين بن جماعة عن المؤلف فكتب بعد ذلك ما نصه قال محمد بن محمد المقرئ بدر الدين بن جماعة المذكور يدعي بقاصي القصة على ما حرت به عوائد أهل المشرق في تسمية مثله وأما كره هذا الاسم محتجا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اجمع اسم عمة الله يوم القيامة رجل يسمى ذلك المولود لأمك الا الله انتهى ما انتقسته من كتاب الانشادات والافادات للشاطبي فيما يتعلق بجدي رحمه الله تعالى (ومن فوائد مولاي الجدة رحمه الله) مما لم يذكر فيما سبق أنه حكى أن ابن المحوط المولود دخل في حلقة أبي عبد الله بن رشيد بجامع القرويين وبين رحلته قصة كانهم افرس ويده اخرى كانهم اخرج فاتهمه رجل فصر به رحمه على رأسه وقال له اسكت يا مت فاهمت الناس لكلامه فقال له الشيخ باقيرأت في حال ونحس في مقال وشان ارباب الاحوال التسليم لاصحاب المقال فطر اليه المولود وانصرف ثم لم يشب المهترأ نوفي بعد ذلك بايام قلائل * ومما قلت لابن شاطر يوما كيف حالك فقال محبوب في الروح وصدق لان الدياسين المؤمن ولا مخلص له من حبسه الا بمسارقة نفسه * وقال سألت ابن شاطر عن معنى قول ابن الفارض

من ألف على كتاب الكشاف للزمخشري فائدة لم ارها لغيره في قوله تعالى والراسخون في العلم اذ الناس يختلفون في هذا الموضوع اختلافا كثيرا فقال قوم الراسخون في العلم يعلمون تأويله والوقوف عند قوله والراسخون في العلم وقال قوم ان الراسخين لا يعلمون تأويله وانما يوقف عند قوله وما يعلم تأويله الا الله فقال هذا القائل ان الآية من باب الجمع والتعريق والتقسيم من أنواع الميال وذلك لان قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب هو جمع وقوله منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات تعريق وقوله تعالى فأما الذين في قلوبهم زيغ الى قوله تعالى وانعفاء تأويله احد طرقي التقسيم وقوله تعالى والراسخون في العلم الطرف الثاني وتقديره وأما الراسخون في العلم فيقولون أمسا به وجاء قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله اعتراضا بين طري التقسيم قال وهذا مثل قوله تعالى وانما المسلمون الآية فقوله وانما جمع وقوله من المسلمين ومما القاسطون تعريق وقوله من اسلم وأما القاسطون تقسيم وهو من يدعي التفسير قلت ومثله أيضا قوله تعالى يوم ياتي لاتكلم بقس الا بانه الايات انتهى * ومنه اشادة أنشدنا الشيخ العقيبة القاضي أبو عبد الله المقرئ في القول بالموجب لبعض العلماء في ودعية

ان قال قد صاعت فصديقها * ضاعت ولكن منه يعني لويحي

او قال قد وقعت فصديقها * وقعت ولكن منه احسن موقع

ومنه اشادة أيضا من القول بالموجب لبعض الحباله

يبحون بالمال الذي يجمعونه * حراما الى البيت العتيق المحترم

ويرغم كل أن تحط ذنوبهم * تحط ولكن فوقهم في جهنم

* ومنه افادة كتب لي بخطه شيخنا العقيبة القاضي الجليل أبو عبد الله المقرئ رحمه الله تعالى على ظهر التسميل لابن مالك الذي كتبه بخطي بعد ما كتب لي بخطه روايته فيه عن أبي الحسن بن مراحيم عن بدر الدين بن جماعة عن المؤلف فكتب بعد ذلك ما نصه قال محمد بن محمد المقرئ بدر الدين بن جماعة المدكور يدعي بقاصي القضاة على ما جرت به عوائد أهل المشرق في تسمية مثله وأنا لا كره هذا الاسم محتجا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اجمع اسم عند الله يوم القيامة رجل يسمى ملك المولى لا ملك الا الله انتهى ما اتفقته من كتاب الانشادات والافادات للشاطبي فيما يتعلق بجدي رحمه الله تعالى (ومن فوائد مولاي الجذر رحمه الله) مما لم يذكر فيما سبق أنه حكى أن ابن المحوط المولى دخل في حلقة أبي عبد الله بن رشيد بجامع القرويين وبين رجلاه قصة كامل فوس وبهده اخرى كأنها مخرج فاستمره رجل فصره بنحمة على رأسه وقال له اسكت يا ميت فاهت الناس لكلامه فقال له الشيخ باقية رأيت في حال ونحس في مقال وشان ارباب الاحوال التسليم لاصحاب المقال ونظر اليه المولى وانصرف ثم لم يلبث المتمر أن توفي بعد ذلك بأيام قلائل * ومما قلنا لان شاطر يوما كيف حالك فقال محموس في الروح وصدق لان الدنيا سجن المؤمن ولا محصل له من حبسه الا بفسارقة نفسه * وقال سألت ابن شاطر عن معنى قول ابن العارض

الذي احدم كتابه هذا الحمد اذ قال لامقطعة ولا مفصولا بعد قوله بدوام ملكك وهو
بالصورية الوقتية وهي منقطعة فهلا قال داغدا دوا م قيو مئك وعظيم قدر لك ويجوز ذلك
الاعلى وسجات وجهك الاكرم لامقطعة ولا مفصولا بعد ذلك ابا عبد الله الشريف
قد ناله انتهى * واحسار ابن شاطر كثيرة وقد مر ذكره في كلام مولاي الخدر رحمه الله تعالى
وسمائي ما ذكره لسان الدين به في الاحاطة * ومن فوائده مولاي الخدر رحمه الله تعالى
ما قاله اثر قول الرازي في التفسير الحسن افعوى من العقل ونصه هذا على ما حكاه في المحصل
من أن العقول لا تفرع المحسوسات قال ولذلك من وقد حسا فقد فقد علما ككالاك
والعين ومذهب جهور الفلاسفة أن القسيات هي العقول لا المحسوسات انظر المحصل
انتهى * ومن فوائده رحمه الله تعالى أنه قال أشدني يوما الابي قول ابن الرومي

افني وأعني ذا الطيب بطمسه * وبكعه الاحياء والصرء

فاد امرت رأيت من عيانه * أعما على أموانه قراء

فاستعادي حتى عجت منه مع ما عرف من عدم ميله الى الشعر والله عاله وطمته أنه اعجب
بما انتميه البيت الاول من غريب الف والنشر المكثر الذي لا عرفه له ناسا فيه فقال
أطنت أي استخسنت الشعر فقلت مثلك يستحسن مثل هذا الشعر فقال اعما تفرقت منه
كون العميان كالوا في ذلك الرمان يقرؤون على المقابر فاني كنت ارى ذلك حديث العهد
فاستندت التاريخ * وقال مولاي الخدر رحمه الله تعالى حدثني الابي أن ابا عبد الله محمد
ابن عبد الرحيم بن أبي العيش الحررجي الخطيب بلسان كان يقول في خطبته من بطع الله
ورسوله فقد رشده بالكسر وكان الطلبة يشكرون عليه ذلك فلما ورد عليهم الراوية الرحلة
أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الهيرى جمعه يقول ذلك فأنكر عليه في جملتهم وبلغ
الخطيب ذلك فلم يرجع فلما قيل ابن رشيد من وجهته تلك دخل على الاسفة اذ أبي الحسن
اس أبي الربيع بسنة فهما بالقدوم وقال له فيما قال رشيد يا ابن رشيد ورشدت لعنان
صحيحتان حكاهما يعقوب في الاصلاح ثم قال مولاي الخدر قلت هذه كرامة لرحل
أولئك * وقال رحمه الله تعالى قال طالب الشيخ الابي يوم ما فهم القرب صحيح فقال له
الشيخ قل زيد موجود فقال زيد موجود فقال له الشيخ أما فلا قول شيأ يعرف الطالب
ما وقع فيه فجعل وهذا الابي تقدم في كلام مولاي الخدر رحمه الله تعالى أنه عالم الدنيا وهو
تأساني كما تقدم قال تليذه أبو القاسم السلوي الفخار دخل على شيخنا الابي يوما وأما
أعج طين الفخار فقال لي ما علامة قبول هذه المادّة أكمل صورة زود عليها فقلت أن
تدفع عن نفسها ما هو من غير جنسها من حجر أو زبل أو غيره فادركه وجود عظيم حتى أنه
صاح وقام وقد بقي هيبا مطر فآرأسه معكرا ثم قال هكذا هي النفوس البشرية * قال
وقال لي يوما وقد وجد الصبيان يصوتون بقضب رفاق على الذباب فاذا خرج قتلوه الغلط
الدخل عليه من أي أنواع الملعطات هو فقلت له من أيام العكس لما كان كل ذباب مصوتا
طن أن كل مصوت ذباب فاستحسن ذلك قلت وحدثني مولاي العلام شيخ الاسلام
سبيدي سعيد بن أحمد المقرئ رحمه الله تعالى عن شيخنا ابن جلال مفتي حصر في فاس

ابن رشيد الهيرى

ولسان أنه كان يحكي ان العلقا ن عدم كله الكيرى في السكل الاقل لانه ركه
 حكا هذا مصوب وكل مصوب دياب وقد علم اسمها بما اصابه من سبه لاكله
 واداكات حرسه على الاتحاح لان ذلك من الصروب الغنيمه اسهني * ومن هو اندمولي
 الخدرجه الله تعالى انه قال سمعت سبحا الايلي يقول ما في الامه المجدده اسعر من اس
 الفارض وقال أنصار حجه الله تعالى سمعت سبحا الايلي يقول اما بعد العلم كره
 الموالف وانما ادخه شان المدارس وكان شتصه في المولفين والناس وانه لكيف قال
 عسرا في سرح ذلك طولا وذلك أن التالف نسخ الرحله التي هي اصل جمع العلم فكان
 الرحل ن وفي المال الكثير وقد لا يحصل له العلم الا التز السرا لان عساه على قدر
 سعه في طلبه م صار سري اكبر ديوان يا حصر عي فلا يقع منه اكبر من موقع ما عوس
 عنه فلم ير الا امر كذلك حتى نبي الاول بالآخر وأتتني الامر الى ما سحر منه السار
 وأما السابله فله تحدد الطلبة الى ما رتب منه ن الحرايات فعمل بها على من بعينه أهل
 الرئاسة لأحرا والادرا منهم او من رضى لنفسه الذحول في حكاهم وبصر فوسها
 عن أهل العلم حقه من الذين لا يدعون الى ذلك وان دعوا لم يحسوا وان أحاول لم يوفوا لهم
 بما ظفون ن عزمهم سم قال ولاي الخدرجه الله تعالى ولست اسماح الناس العقل من
 المختصرات العرييه اربام او سسوا طوا هرامهم الى امهام وقد سده عند الخ في بعض
 الهندس على ما عي ن ذلك لو كان ن سمع وذلك كانه عمل عدده مسانه اجمع م ركوا
 الرواه فكثر الضعف وانظمت سلسلة الاتصال فصار العساوي عقل من كتب من
 لا يدري ما ردها مما نص بها لعدم تصحها وفيه الكسف عنها ولهذا كان اهل المياه
 السادسة وحدرا الساعه لاستوعون القوي من صهر السج أي الحسن التي تكونه
 لم يصحح على موله ولم يولد عنه واكثر ما بعد السوم ما كان من هذا الخط م اصاب
 الى ذلك عدم الاعساب السافله فصار يوجد من كتب المصنوعين كما يوجد من كتب
 المرصين ل لا يكاد يجد من يرقى من القريسي ولم يكن هذا من قبلنا فلهذا ركوا كتب
 المراد على سلها ولم يسعمل بها على ك من كتبهم غير الهندس الذي هو المدونه
 اليوم لسره سابه وموافقه في اكثر ما حالف فيه المدونه لاني محمد م كل أهل هذه المائه
 عن حال من فلهم ن حط المختصرات ون السروح والاصول الكثار فانصروا على
 سخط ما قبل لسطه وبررحطه وأقروا أعمارهم في فهم رموده وحل لغور ولم يصلوا
 الى ردمافه الى اصوله بالصحيح فصلا عن معرفه الضعف من ذلك والصحيح بل هو حل
 عقل وفهم امر محمل و طالع هندسات رعوها انهم من التهم من سنا من سكر
 العدول عن كتب الاعمه الى كتب السروح انجب لسا هندسات الجهله بل مسودات
 المروح فاما الله واما الله راجعون فهدم حله م دليل الى أصل العلم ويريك ما عقل الناس
 عنه انتهى ولعلها سماعه سر الى حال العلماء أنسا اعلم أن ستر العلماء علما
 السلاطين والعلماء معهم أحوال فكان الصدر الاول يرون منهم وهم يظلمونهم فاداحصر
 واحد منهم أفرعوا عليه الدنيا افرعوا له صورا بذلك غيره م أهل العصر الثاني فطعم

انفسهم الى ديارهم حصل لهم ومعههم قرب العهد بالخبر عن ايمانهم فكانوا لا ياتونهم فان
دعواهم اجابوهم الا القليل فانتصروا مما كان لغيرهم بقدر ما تشقوا من مسايدتهم
ثم كان حين بعدهم من اياتهم بلا دعوة واكثرهم ان دعى اجاب فانتصروا بقدر ذلك ايضا
ثم نظار جمهور من بعدهم عليهم فاستغنواهم عن دعاء غيرهم لاعلى جهة الفضل او حجة
المدة منهم فلم يقوا عليهم من ذلك الا الدرر اليسير وصر فوهم في انواع السحر والخدم الا
التليل وهم يشظرون صر فوهم والنصر يح بالاستعلاء عنهم وعدم الحاجة اليهم ولا تستعظم
هدايله سبب اعادة الحال جذعة بحب الله من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل وهذا كله
ليظهر لك سر قول النبي صلى الله عليه وسلم لتبعن سنن من قبلكم شرا بشروا زورا عابذرا
حتى لو دخلوا حوضا جرحضت ارجلهم فخلعوا خلفهم قيل اليهود والنصارى قال نرى وقد قص علينا
القرآن والاخبار من امرهم ما شاهدنا اكثره واكثر منه فمنا سمعت العلامة الابلي يقول
لولا انقطاع الوحى لزل مناسا اكثر مما لزل فيهم لاننا اكثر مما اتوا يشير الى افتراق هذه
الامة على اكثر مما افرقت عليه بنو اسرائيل واشتهر باسمهم بانهم الى يوم القيامة حتى ضعفوا
بذلك عن عدوهم ونعدو ملوكهم لا تساع اقطارهم واختلاف اناسهم وعوائدهم حتى
علوا بذلك على الخلافة فترعت من ايديهم وساروا في الملك بسير من قلهم مع غلبة الهوى
واندراس معالم التقوى لكنا آخر الامم اطلعا الله من غيرنا على اقل مما سترنا واهو
المرحون ان يتم نعمته علينا ولا يرفع ستره الجليل عنا في اشد ذلك اشد الفرضنا تحريف
الكلام عن مواضعه الصحيح ان ذلك لم يكن بتبديل اللفظ اذ لا يمكن ذلك في المشهورات من
كتب العلماء المستعملة فكيف في الكتب الالهية وانما كان ذلك بالتأويل كما قال ابن
عباس وغيره وانت تبصر ما اشتملت عليه كتب التفسير من الخلاف وما حملت الاى
والاخبار من التأويلات الضعاف قيل لما لك لم يختلف الناس في تفسير القرآن فقال قالوا
بارأئهم فاختلفوا اين هذه من قول الصديق ائى سماء تطلقى واى ارض تقاين اذا قلت في
كتاب الله عز وجل برأى كيف وبعض ذلك قد اشخرف عن سبيل العدل الى بعض الميل
وأقرب ما يحتمل عليه جمهور اختلافهم ان يكون بعضهم قد علم بقصد الى تحقيق نزول الآية
من سبب أو حكم أو غيرهما وآخرون لم يعلموا ذلك على التعيين فلما طال بينهم وطنوا عجزهم
أرادوا تصوير الآية بما يسكن النفوس الى فهمها في الجمل ليخرجوا عن حد الاجرام المطلق
فذكر وما ذكره على جهة التنبيل لاعلى سبيل القطع بالتعيين بل منه ما لا يعلم انه اريد
لاعموما ولا خصوصا لكنه يجوز ان يكون المراد فان لم يكن اياه فهو قريب من معناه ومنه
ما يعلم انه مراد لكن بحسب الشبهة والخصوصية مع جواز أن يكون هو المراد بحسب
الخصوصية ثم اختلط الامر ان والحق أن تفسير القرآن من أصعب الامور فالأقدام
عليه جراءة وقد قال الحسن لابن سيرين تعبر الرؤيا كالك من آل يعقوب فقال له تفسر القرآن
كذلك شهدت التبريل وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفسر من القرآن
الايات معدودة وكذلك أصحابه والتابعون بعدهم وتكلم أهل القل في صحة التفسير
المسبوق لابن عباس اليه الى غير ذلك ولا رخصة في تعيين الاسماء والمساخ والمساوخ

من في المجلس اجلال له الا الشيخ المقرئ فانه كان لا يقوم في جلستهم فأحس المقرب من ذلك
وشكا الى السلطان فقال له السلطان هدا رجل واراد عليا تركه على حاله الى أن ينصرف
فدخل المقرب في بعض الايام على عادته فقام له السلطان على العادة وأهل المجلس فطروا
الى المقرئ وقال له أيها الشيخ ما لك لا تقوم كما يفعل السلطان نصره الله وأهل مجلسه
اكراما لما لدى وشرقي وس أنت حتى لا تقوم لي فنظر اليه المقرئ وقال له إنما شرقي
لحقق بالعلم الذي أنا فيه ولا يرتاب فيه احد وأما شرقي فطوبى لمن لم يصبته منه الا يزيد من
سوءه ما نسيته ولو علمنا شرقي قطعنا لاقاها هداما هدا وأشار الى السلطان ابي عثمان
وأجلسنا له بمجلسه فسكت انتهى قال ابن الازرق وعلى اعتداده ذلك بأن الشرف الا أن
ملعون من معنى ذلك أيضا ما يحكي عنه أنه كان يقرأ بين يدي السلطان ابي عثمان المذكور
صحيح مسلم بمصره فكره فقهاء فاس وخاصتهم فلما وصل الى الأحاديث الأئمة من قريش قال
الساس ان قال الشيخ الأئمة من قريش واصبح بذلك استو غر قلب السلطان وان ورى
وقع في محطور فعملوا يتوقعون له ذلك فلما وصل الى الأحاديث قال بمصره السلطان
والجهوران الأئمة من قريش ثلاثا ويقول بعد كل كلمة وغيرهم متعجب ثم نظر الى السلطان
وقال له لا عليك فان القرشي اليوم ملعون انت اهل الخلافة ادبعض الشرط قد توفرت
فيك والمجد لله فلما انصرف الى منزله بعث له السلطان بألف دينار انتهى قال أبو عبد الله
ابن الازرق قلت ويكره أيضا من اعتداده أن قيام السلطان لدى الشرف المحقق بالعلم اولى
بالحفاطة على تعظيم حرمان الله وقد روى عن بعض الامراء أنه تكبر على ذلك واستخف
بجنونه من عظم بدعيه فسله الله ملكه ومالك بنه من بعده انتهى * ومن اجوبه مولاى الجدة
رحمه الله تعالى قوله سألنى السلطان عن أرمته يمينا على نفي العلم خلف جهلا على التهل
بعد أم لا فأجبت به عاذا بها وقد كان من حضر من الفقهاء أقروا بأن لا تعاد لانه أتى
بأكبر ما امر به على وجه ينصحه فقلت له اليه على وجه الشك عوس قال ابن يونس
والعموس الخلف على نعمه الكذب أو على غير يقين ولا شك أن العموس من محترمة منهي
عها والمهي يدل على الفساد ومعناه في العقود عدم ترتب اثره فلا أثر له هذه اليه ويجب أن
تعاد وقد يكون من هذا الاختلاف فهم فيمن اذعن السكوت فتكلمت هل يجترى ذلك والاجزاء
هنا أقرب لانه الاصل والسمات رخصة لغلبة الحياء فان قلت البت اصل وثني العلم اء اعتبر
عند تعذره قلت ليس رخصة كالسمات * ومنها أنه قال سأئى بعض الفقهاء عن السبب
في سوء تحت السليبي ملو كهم ادم بل امرهم من يسألهم الجاذبة ويحملهم على الواضحة
بل من يعتزقي مصلحة ديساء غاولا عن عاقبة أحراره فلا يرتب في مؤمن الاولادعة ولا راي
عهدا ولا حرمة فأجبت به بأن ذلك لان الملك ليس في شريعنا وذلك أنه كان فيمن قبلنا شرعا
قال الله تعالى يمشا على نى اسرائيل وجعلكم ملوكا ولم يكن ذلك في هذه الأئمة بل جعل
لهم خلافة قال الله تعالى وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات ليسنجعلهم فى
الارض الآيه وقال تعالى وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وقال سليمان
رب اغفر لى وهب لى ملكا تجعلهم لله تعالى ملوكا ولم يجعل لى شرعا الا الخلفاء فكان

أوتكر حله رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن لم يستحل له نكاحهم فبهم الناس ذلك فها
 واجهوا على سببه ذلك ثم استحقق أوتكر عمر فخرج بها عن سبيل المال الذي ربه الولد
 عن الولد الذي سبيل الخلفة الذي هو الطر والاحسار ونسب ذلك على عهدهم أمسى أهل
 السورى على عيمان فاحراج عمر لها عن منه الى السورى ذلك على امها السب ملكا م
 بعض على بعد ذلك اذ لم ينسب له فانه ن آرا على على الهوى وامضى الآخر على الدسا
 ثم الحسن كذلك ثم كان معاوية اول من حول الخلفة ملكا والحسوة لسان ان ريل من
 دلهاله موزج حملهاميرا بالما شرح بها عن وجهها لم نسب لها فيها الا ترى أن عمر بن
 عبد العزيز رضى الله عنه كان حلقه لا ملكا لان سلمان رحمه الله تعالى رعى عن سببه
 اسرار على الجلبان وثلاث مله هاجا ومسا وكان يعلم احياء الناس عليه ولم يسلط طرف
 الاسماء بالناس هذا الاحد له وأما المولد في ما ذكره الا ن دل وعال افعاله
 عمر مرسه انتهى • وفوايد مولاي الجلة ونسبه وطرفه واطناحه ودها به يستدعى
 استحصاؤها بمثلها ان فليست كف عماد مساه وفي الاسار مانع عن الكلام (وأما ما لسه
وتشير) منها كان القواعد اسم على ألف فاعد وما نى فاعد قال الله لا
 الزاير سى في حقه انه كتاب عمر الرا لم كبير المولد لم ينسب الى سببه بدأ به صغير الى
 عالم فباح اتقى وقد اشار به الى ما أخذ الاربعه وهو دل به الدار المرفعه ولم اره
 عصر الانسحه عنه بعض الاحصاء وذكرها ن اوداف وراى المعاري بالارهر المصور
 وأما قول لسان الذين في الاحاطه عنه بنسبه ذكر ما كتب مولاي الخدم ما صور به
 ألف كتاب اسم على أريد من ما به سببه • • • • • فيها كل اصل من الراى والماسحه
 وهو غير القواعد بلا ميه • • • • • ومنها كتاب الطوى والتمتاعه في الحسن والطرف فاله
 الواسر سى وقد وصف على بعضه فاس النجب النجاب • • • • • ومنها احصاء الجبل ولم
 تكله وسرحه لجل الحرجى كذلك • • • • • بها كتاب عمل من طاب لمن حب وهو يدعى
 ما به مسجل على انواع الاول فيه احادب حكمه كاحادب السهاب وسراج للهمدس
 لاس المعرى والنوع السابى من الكتاب الفقهية على حله أبواب الفقه في عاه الا فاده
 والساب فى قواعد و اصول والرايع فى اصطلاحات والمناظر قال الواسر سى وقد
 أطلق على الفقه أوتكر محمد بن الله بن عبد الحالى لي نسبه • • • • • هذا الكتاب فليست
 استباحها لم يسجد انتهى فاب وقد راب هذا الكتاب بمصر فاس • • • • • بعض
 أولاد ملوك السان وخوفى ما نزع وفه يقول مولاي الخدمه الله تعالى
 هذا كتاب يذيع فى محاسنه • • • • • نسبه كل منى حلقه حسا
 فكل ما فيه ان زالد به • • • • • ولم نسب غير اسم ما به
 منذ واسد به كف الصبر ودد • • • • • حتى حصل عن جيل الوسا
 وهذا الاساب كانه فى وجه هذا الكتاب ادماح الساب ادرى بالذى • • • • • بها كتاب
 الحاسراب ومنه من القوائد والحكيات والاساراب كبر وقد لكب منه بالعرب نسج
 فليست كرمه بعض القوائد يقول قال رحمه الله به الى قيل لصوى لم يقول الله الله

ولا تقول لاله الا الله فقال نبي العيب حيث يستحيل العيب عيب وهذا ان لم يكن في هذه
الكلمة لانها الفصل ما قاله الانبياء فهو في كثير من التبريه الذي يطلقه المتكلمون وغيرهم
حتى قال الشافعي عنهم انهم يمتدحون باسماء الله عز وجل ما عرفه من كنهه ولا وحده من
مثله ولا عبده من شبه المشبه اعشى والمعطل اعشى المشبه متلوث بفقر التجسيم والمعطل
فجس بدم الجلود ونصيب الحق ابن خالص وهو التبريه ازل من علو التشبيه ولا نعل قال
اباطيل التعطل فالروادى المقدس بين الجليلين (أبو المعالي) من اطمان الى موجوداته
اليه ومكره فهو مشبه ومن سكن الى النبي المحض فهو معطل ومن قطع بوجوده واعترف
بالنكر عن ادراكه فهو واحد جل رب الاعراض والاجسام عن صفات الاعراض
والاجسام جل ربي عن كل ما اكتشفه لطائف الاله كوار والاوهام برى الله من هشام
ومن قال في الله مثل قول هشام (الذفاق) المريد صاحب وله لان المراد بلا شبه وقيل
مثله الاعلى ليس كمثل شئ (الجنيدي) اشرف كلمة في التوحيد قول الصديق الحمد لله الذي
ليجعل الحق سبيلا الى معرفته الا بالبحر عن معرفته (القشيري) يعني ان المعارف عاجز
عن معرفته والعرفه موجوده فيه (غيره) ما عرف الله سوى الله لا احصى ثناء عليك انت
كما اثبت على نفسك

كل ما ترقى اليه بوههم * من جلال وقدره وسناء

فالذي ادع العربة اعلى * منه سبحانه مددع الاشياء

سئل المريسي الشافعي عن التوحيد بجسر الشريد فقال لا توهمه ولا تهمة فاهبت
(النسيلي) من توهم الله واصل فليس له حاصل ومن رأى انه قريب فهو بعيد
ومن تواجد فهو فاقه ومن اجاب عن التوحيد بالعسارة فهو غافل ومن سكت عنه فهو
جاهل * ما ارادت همة سالك ان تدفق عنده ما كشف لها الا ناديه هو اف الحقيقة الذي
تطلب امامك وما تبرجت طواهر المكونات الا بانك حقاقتها الفاضل خمسة فلاته ككفر
ما يتهى نظري منهم الى رتب * في الحسن الاولات فوقها رتب

(الجريري) ليس اعلم التوحيد الا لسان التوحيد (الحسن) العجز عن ذلك الادراك ادراك

شارك الله وارث غيبه جبب * فليس يعرف الا الله ما الله

دعاني الى الله عز وجل بحقيقة التوحيد فلم يستجب له الا الواحد بعد الواحد ففجب من
ذلك داوحى الله عز وجل اليه زيد ان تستجيب لك العقول قال نعم قال اجبني عنها قال
كيف اجيبك وان ادعوا اليك قال تكلم في الاسباب وفي اسباب الاسباب فدعا الخلق
من هذا الطريق فاستجاب له السلم الفقير * (ومنه) سمع اعرابي اختلاف المتكلمين بمسجد
البصرة في الانسان وانتراع كل واحد منهم الحق على رأيه فخرج وهو يقول
ان كنت ادري بعلى بدنه * من كثرة الخلط في من أنه

ومن عجز عن اقرب الاشياء بسببه فليست بكيف يقدر على ابعاد الامور حقيقة عنه من
عرف به عرف ربه * (ومنه) دع ما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك
اعتماده * لما احتضر الوليد بن ابيان قال لاني هل تعلمون احدا هو اعلم بالكلام مني قالوا لا

قال فاني اوصيكم بعائلته اهل الخديت فاني رأيت الخو معهم * وعن أبي المعالي نحو
(ومنه) هجر اجد الخاسي لما صفت في علم الكلام فقال انما صددت الى نصر السبه قال
ألسب يدكر السدعه والسبه * فلبس من يحقق كلامه من الرازي وحده
في نصر السبه اسد منه في الاتصال عما في هذا ما لا يحق * (ومنه) من آمن بالنظر
الى طاهر البصان كمر بالاسماع الى حوار العمل ومن ساهد مجاور القدر الالهيه
لمسهي وسع القو السمر لم يكتف بوعيد الدنيا ولم يور الهوى على الهدى والتعوى
* (ومنه) على من الخس من عرف الله بالاحقاد دون سواهد الاسعار والاعمار
اعند على ما تلحقه الهم * (ومنه) فلبس لطيف لم عرف ربه قال بالاهلحج يحقق الخلق
وبن الطل * فلبس لادب لم عرف ربه قال بعله في احد طرهم باعل وفي الاثر
لسع والبعل مملو السع * وسأل الدهر به الساعى عن دلس الصانع فقال وره
النور صادما كهاودد الفرفر ح منها الارسم والعمل فكون منها الفسل والظما
فصعد في واهها المسيل * والسا فكون منها العر فاسوا كاهم وكوا وساعه
عسر * فلبس لاعراي لم عرف ربه فقال العر بعل على العر والروب بعل على
الجر وآبار الاقدام بعل على المسر فيما داب أراج وبخار داباً واح اما بيل
دلب على العلم القدر

فدلس بعل تظاهر عن باطن * حسب الدخان يكون موهما

فلبس لاعراي لم عرف الله قال بعض عرايم الصدور وسوق الاحصار الى حنايل المدور *
(ومنه) الذوق لو كان بلس بالحق عارفا ما كان لسه بالاصول والاعوا واصفا *
(ومنه) التوحيد نحو آواز السمره ويحدث صفات الالهيه الحق واحد في ذاته
لا قسم واحد في صفاته لا معامل واحد في افعاله لا سائر لو كان وجودا عن عدم
ما كان وصوفا بالعدم الحسا سرط القدر دلب على ذلك النظر لو لم يكن الصانع
حما لاسمحال ان يوحدها لو لم يكن ما كان لالهيه صافا لو كان الساري
حسما * ما استحق الالهيه اسما لو كان الساري حوفا لكان العر مصفرا
العر من لاسي والاسم لا عر ولا سى لو لم يكن لسه القدره موصوفا لكان اسمه
العر معروفا لو لم يكن عالما قادرا لاسمحال كونه حالفا فطرا دلب الفطر والهمه
أن الخواص لا تحصل الامن دى قدر لو لم يكن بالمراد فاصدا ما كان العمل بذلك
ساعدا من سوع السعاده دل ذلك على أن الفعل مراده لو لم يكن بالسمع والمصر
وصوفا لكان اسمه حاما فوفا لو حارسا مع لاسمع له لحارسا مع لاسمع له لو كان
معها مادن لا عسر دانه الى ركن من عذب عنه السراج والاحكام كان وصوفا
بالكلام ليس في الصفات السمع ما لا على الالحا ولا ما يور الالهدر والاراده
كما حار أن بأمره لا يرد حار ان يرد ما لا يجب لاسال عا فعل الواحد كاف وما راد
عليه مكاف ليس مع الله تعالى موحودا لان الموحودات كاهها كاتفل من نور القدر
له نور اتبعه لاربه المعه

ان من اشرك بالله جهول بالعلم

احول العقل لهذا طي لواء حذائي

قال جعفر بن محمد لو كان علي شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان محصورا ولو كان
 من شيء لكان محذونا (قبل الخامة بن الامرس متى كان الله فقال ومتى لم يكن فقبل فلم
 كفر الكافر فقال الجواب عليه (قال خادم أبي عثمان قال لي مولاي يا محمد لو قيل لك ايس
 معبودك ما كنت تحب قال أقول بحيث لم ير قال فان قيل لك فأين كان في الارل فقال
 أقول بحيث هو الا ان فترع قصه واعطانيه (قيل لصوفي اين هو فقال محقق الله
 اطلب مع العين أين * (ومنه) * سمعت شيخنا يقول نقصا صفة كمال له فينا يعني اذا وجب
 له كل الكمال وجب لما كل المقص * وهذا على انه ليس في الامكان ابداع مما كان وفيه
 كلام * (ومنه) * بلغ أجد أن أبانور قال في الحديث خلق الله آدم على صورته ان الصبر
 لا آدم فهو جبره فأنا أبو نور وقال أجد أي صورة كانت لا آدم يحلقه عليها كيف تصنع بقوله
 خلق الله آدم على صورة الرحمن فاعتذر اليه وتاب بين يديه * (ومنه) * أتى يهودي
 المسجد فقال أياكم وصي محمد صلى الله عليه وسلم فاشاروا الى الصديق فقال اني سألتك عن
 أشياء لا يعلمها الا النبي او وصي نبي قال سل قال فأحبرني عماليس لله وعماليس عند الله
 وعماليس لا يعلمه الله فقال هذه مسائل الرادقة وهم يقتله فقال ابن عباس ما الصمغوم اما
 أن تجبوه واما أن تصروه الى من يجيبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لعلي اللهم اهد قلبي ونبت لساني فقال أبو بكر رقم معه الى علي فقال له أما ما لا يعلمه الله
 فقول لكم في عزيرانه ابن الله والله عز وجل لا يعلم له ولدا قال في التنزيل ويقولون هؤلاء
 شفعاؤنا عند الله الآية * وأما ما ليس عند الله فاطلم وأما ما ليس له فالشرىك فأسلم
 اليهودي فقال أبو بكر رأس علي وقال له يا معترج الكبريات وورد مثل هذه المسائل
 عن الصحابة قاله تعالى أعلم * وقال العماني لا في قرة البصر اني عند المأمون ما تقول
 في المسيح قال من الله قال البعض من الكل على سبيل التجري والولاء من الموالد على
 طريق التناسل والخل من الجرع على وجه الاستحانة والخلق من الخالق على جهة
 الصنعة فهل من معنى خامس قال لا ولكن لو قلت واحدا منهم ما كنت تقول قال
 الباري لا يتجزأ ولو جاز عليه ولجأ له ثمان وثالث وهم جزا ولو استحال فقد والرابع
 مذهبا وهو الحق * (ومنه) * أول ما تكلم به عيسى في المهد أن قال اني عبد الله وهو
 حجة على العالمين فيه يقال لهم ان صدق فقد كذبتم والا فتن عديم وان ادعيتهم * قال القاضي
 ابن الطيب للقسيس لما وجهه عصا الدولة الى ملك الروم لم يتحد الا لا هوت بالناسوت
 فقال أراد أن يني الساس من الهلاك قال فهل دري أنه يقتل ويصاب اولاه فان لم يدر
 لم يجوز أن يكون الها ولا اشيا وان دري فالحكمة تمنع من التعرض لمثل ما قلتم انه جرى *
 سأل القاضي هذا الطريق عن أهله وولده فأبكر ذلك النصاري فقال نرتور هذا ما
 تشبهونه لربكم سواء لهذا الرأي فأكسروا * (ابن العربي) سمعت القراء بعد اذ يقولون
 ان عيسى عليه السلام كان اذا خلق من الطين كهيئة الطير طار شيئا ثم سقط ميتا لانه كان

بحار ولا يرى ولا يرى لم يسأله الا قال هو الله الامن اولى هده • سأل ابن ساهر
الحسن عن معنى فقال مع الاساس بالظن والصدق • ما هي عينا ومع العاصم بالعلم
والساطه الا وهو معهم فقال ملك يصلح دليلا على الله • (ومعه) • سأل يدرى علما
رسمي الله عنه عن العذر فأعرض عنه فالح عليه فقال احبب كعب سب أو كيف سا
فأمسك فقال ابروه يقول كعب سب اذن والله أقبله فقال كعب سا قال اتحسبك
كعب سا او كعب سا قال كعب شفاء قال وقد حلتا حب سا أو حب سا قال
حب سا قال اذهب فانك من الامري • (أو سلتان) • أذخا لهم الخيه قبل ان يطعرو
وأذخا لهم النار فقبل ان يعصرو حل حكم الدول ان تصاف الى اللؤلؤ سب وفساد
له اى ساعلى فى الارض حلقه وأوصف ميسه أمره ولوسا ريل لم من فى
الارض • كلهم جميعا • قال السادى أهبط آدم الى الارض قبل ان يخلق له لاه قال
فى الارض ولم يلقى فى السما ولا فى الخيه • (الاوراى) • قصى عما يى وحال دون ما امر
وامطر الى ما حرم

الفا فى المم مكروفا وقاله • انك انك ان سل بالما
قال الاوراي لعذر سب سب مع الله عرو حلى او دوما لم يحب فقال هشام
ابن عبد الملك فلو احسار واحد فقال ان قال معها فمدرع امه سرك وان قال وحدها
فقد نذر باليوسه قال لله ذر له ناعرو • ن سان عظمه وضع الدرع من آثار
مدرجه وضع السموات بوضع امره بأمر بالعدل والاحسان واقع حر وسين عن
الحصا والمكرو والذى تصد حكمه يعال لما نرد دسور مذكه لانسال بحمد ل
• (اناس من عاونه) • ما صاحب أحد انه على كله الا القديريه فلب القديري ما الظلم قال
احمد بالنسك فلب فان انه له كل • (الواسطى) • ادعى فرعون الزنوسه على
الكعب وادعى المعوله الزنويه على السره هول ما سب فلب • (ومعه) • من
افسه السوانى لم ينه الوصال اذا سأل القدر حقا فخرص ناظلى • اذا كان الله عر
وحل عدلا فى مصابه مصبات الخلق بما كتب أيديهم

ما عذر يعزى موسر مع • كعباه معزى لم معزى اصعدا
ارغم الصدر المحموم سطر • ان قال دال قد حل الذى ععدا
• (ومعه) • دخل محمد وسامع على بلال بن مره فقال ما يقول فى القدر قال سكرى
حرايك أجل الصور فان مهم سعال عن القدر
وكل را عروى نعمه • اصبح مدو الى القدر

السادى سفل القدر وسفن القدر • قال معزى لى لو أراد سور أحد على
السكر لم يسل ليجر حكم من التلمات الى الدور فقال السى لو لم يكن الاعتماد من
فعاله لم يسل ليجر حكم من التلمات الى الدور • قال سمور طاعه النصارى لاي الحس
السائى أب يقول ان الحرو والسر ن الله وذلك لان النصارى كلهم على مذهب القديريه
فى الاستطاعه قال نعم قال كعب بعدد عليه هل كان حقا عليه أن يحل فى

لم يظفزه الى ماحلق مضطر * قبل رلت وما اضلنا الا الجرمون في القدرية لانهم اصابوا
الحول والقوة في الشر الى البشر فأنبركهم في الخلق أما ترى قوله تعالى ان الجرمين
في صلال وسع الى قوله تعالى اما كل شيء خلقناه بقدر

كنت دهر القول بالاستطاعة * وأرى الجبر ضلة وشناعه
فمقدت استطاعتى في هوى طبيى فسهه الى أحب وطاعه
(غيره) ما لا يكون فلا يكون بحيلة * أبدا وما هو كائن سيكون
(غيره) تريد النفس أن تعطى منهاها * ويأبى الله الا ما يشاء
شعاه الصدور في التسليم للمقدور

اذا لم يكن الا الالسة مركب * فلا رأى المضطر الا ارتكابها
(غيره) أى يوحى من الموت افر * يوم لا يقدر أتم يوم قسدر
اذا كان الداء من السماء بطل الدواء قال الحائط الموت لم تشقى قال سل من يدقنى
الناس يلحون الطبيب واعما * غلط الطبيب اصابة المقدور
قبل الحكيم أرح الهن من قلبك فقال ليس باذن دخل

نفسى تثار عنى فقلت لها اقرى * موت يريحك او صعد المنبر
ما قد قذى سيكون فاصطبرى له * ولك الامان من الذى لم يقدر
ولتعلنى أن المقدر ضكك * لا بد منه صبرت اولم نصبرى

(ومنه) الهارث من المقدور كالتقلب في كف الطالب * من كان السلطان بطله ضاق عليه
مدسه وما أنتم بهجزي * اسلى آية في التبريل ما أصاب من مصيبة الى الارض ولا فى
أنهسكم الى قوله تعالى بما آتاكم * (ومنه) اخل رجل بخدمه صاحب الاسكندرية فتغيب
ثم طهر به عرفاؤه وقادوه فاصاب منهم ورى بنفسه فى بئر وتحت الاسكندرية أسراب
يسير فيها القاتم من أول البلد الى آخره فلم ير ليشى حتى وجد بئرا ماعده فتعلق بها فاذا هى
في دار السلطان فأخذه فأذبه فانظر كيف فر من قودة السلطان مكرها وأناه برجله طائعا
ذهب القضاء بحيلة العلاء * (ومنه) قال يريد بن المهلب موسى بن نصير أت ادهى الناس
واعلمهم فكيف طرحت نفسك في يد سليمان فقال ان الهدى هدى تبتدى للماء في الارض
السباع وينصب له الصبي الفخ بالدودة أو الحبة فيقع فيه

ولو جرت الامور على قياس * لوفى شرها الفطن اللبيب

* (الواسطى) اختيار ما جرى لك في الارل خير من معارضة الوقت * (ابن معاذ) عجب من
ثلاثة رجل يريد تناول رزقه بتدبيره ورجل شعل غده وعالم مقتون يعيب على زاهد مغبوط
* (ومنه) شكى لبعض الانبياء امرأه كاست تؤذى أهل زمانها فأوحى الله اليه أن فر من
قدامها حتى تنقضى أيامها * (ومنه) * (اس المعتر) كرم الله عز وجل لا يقض حكمتهم
ولذلك لا تنفع الاجابة في كل دعوة ولو اتبع الحق أخواءهم

اريد فلاعطى وأعطى ولم ارد * وقصر على أن امال المغيب

(ومنه) كان ابن مجاهد ينشد لبعضهم

أيها المحدث لسبب علمي • كل مسلم عدله في الكلام

سبب الله في جميع حكمه • ثم اعلم أن الحكم

(ومنه) قال الأحذث المحدثي لقاضي النافذ في كل من عرّف أن يستفاد

ماله بطريقه فقال إن أردت بالكيف القول المردود فوجدت كل كرويا

أشرفي بأنيما هؤلاء • ودعوني إلى الصدوق ولم يستطعون وإن أردت به ما

وركة في الكلام مسافص وهذا هو الذي يعرفه لأن التكليف أقسام

منه وما لا يطاق لا يفعل الله فقال سبب عن كلام من هو منظر حسنة

فقال إن سبب الواحد في العمل فان تكثرت معاني بها قال فقال عفا الله

وما حكم القواعد في المهارم • ثم قال لخاصة سر من الحسن المعتبر

ملا لسان علي بن مري بن أحدهما ما لا يطاق للاستعمال الصمد وهذا

الإنسان الاستعمال بالكفر وإنما العاشر في السرد • مكا

ما را • وقد أرى أنه عرّف علي من ماله إن لا يملكه ماله طمعه و

ملا طامعه سابه لأن الله أن يفعل في ملكه ما يريد • (ومنه) • حر

مقر له فقال له رجل انظر إلى العمر ما أحسنه فطر فقال قد علم

ومعنى لا تطعمه بل لا تصعد

لا أعرف ما طرأ هؤلاء القوم وهم لا يعرفون مواضعنا فقال الوزير قد قبلت اعتذارك
والحق ابلغ رأس الدين صحة البقيين من سابق القدر عثر

واذا حشيت من الأمور مقدرا * وفررت منه فبحوه فتوجه

قبل لما وقع الوفاء بالكوته فزان أبي ليلى على حمار فسمع منشد ينشده

لن يسبق الله على حمار * ولا على دى مسرطبار

أوبأني الخفق على مقدار * قد يصبح الله أمام الساري

فقال اذا كان الله أمام الساري فلامه رب ورجع * (ومنه) شكابعض الصالحين الى
الحليفة ضرر الاتراك فقال انتم نعمة قدون أن هذا من قضاء الله وقدره فكيف اردته فقال

ان صاحب القضاء قال ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لفسدت الارض فرددهم عنهم
القدر والطلب كالعدين على طور الدابة كل واحد منهم سمام عين صاحبه فالقدر بالطلب

والطلب بالقدر * قيل لعارف ان كنت متوكلا فألق بنفسك من هذا الحائط قل يصيبك
الاما كتب الله لك فقال ايما خلق الله الخلق ليحتر بهم لا يجز بوه * (الجوهري) كف الله

المارع يد موسى لئلا تقول السارطبي واحترق لسانية لئلا يقول الكليم مكاني وقال غيره
لولا لم يقل لسا اراهم سلاما لهلاك من برد النار * قيل للجنيد ان طلب الرزق قال ان علمت أين هو

فاظلموه قيل فنسأل الله قال ان خشيت أن ينساكم قد كروه قيل فدارم البيوت قال
التحربة منك شك قيل ما الحيلة قال ترك الحيلة * يقول ليكن تصرفك باذنه لا بشهوتك

فقد قيل ترك الطلب يضعف الهمة ويذل النفس ويورث سوء الظن * (الطرطوشي) القدر
والطلب كاعشى ومقعد في قرية يحمل الاعشى المقعد ويدل المقعد الاعشى * قال رجل لبشر

اني اريد السفر الى الشام وليس عندي زاد فقال اخرج لما قصدت اليه فانه ان لم يعطك
ماليس لك لم يمنك مالك * الساس في هذا الباب ثلاثة * فرقة عاملت الله عز وجل

على مقتضى شمول قدرته للشر والخير وأعرضوا عن الاسباب فأدركوا التوكل وفاتهم
الادب وهم بعض الصوفية وقد قيل اجعل ادبك دقيقا وعلمك ملحا وهذا البليس لم تنعه

كثرة علمه لما دعت له آدبه * وفرقة عاملة على ذلك مع الجريان على عوائد ملكه
والتصرف باذنه على مقتضى حكمته وهم الانبياء وخوادم العلماء فأصابوا الادب وما

اخطوا التوكل * والفرقة الثالثة وهم الجمهور أقبلوا على الاسباب ونسوا المسبب
فساتهم الامران فهلكوا * (ومنه) جل الواحد المعروف قبل الحدود والحروف

لقد ظهرت فاستخفى على أحد * الاعلى اكمل لا يعرف القهرا

كما بطنت عماديت من حجب * وكيف يصبر من بالعزة استرا

سئل النصيبي عن الرؤية بمجلس عصدا الدولة فأبكرها محتجبا بأن كل شيء يرى بالعين فهو في

مقابلته فقال له القاسمي ابن الطيب لا يرى بالعين قال له الملك فيما ذكري قال بالادراك الذي

يحده الله في العين وهو البصر ولو أدرك المرئي بالعين لوجب أن يدرك بكل عين قائمة وهذا

الاجهر عينه قائمة ولا يرى بها شيئا * (ومنه) ابن العربي * للصوفية في اطلاق لفظ العشق
على الحق تجاوز عظيم واعتماد كبير ولولا اطلاقه للصوفية ما اطلقناه فكيف أن نتعدها *

(الذقان) النفس يحاور الخلد في الحب ولما كان الخلد لا توصف بالحد لم توصف بالحدود
 اذ لو جمع محبات الخلق كلهم لخص واحد لم يجمع ما نسجه قدر الخلق من الحب • منه
 اهتم فلم ينعى لعظم امرها الاسم العظيم وساعه الجمعه ولله القدر والصله
 الوسطى والكار لان احسام انكسر غير هائعي على احد الاقوال في المسله • (ومنه)
 فصل في التسعه والتسعين اسما لها بالله لا سم الله وهو عام الماده في عدد درج الحب
 لما في الصحيح من ان درجها مائه من كل درج من مائه عام ولذلك قيل من احصاها
 دخل الجنة وهذا الاسماء مقصده على غيرها مما لا تحصى الا ترى قوله عليه السلام في الصحيح
 بأسماءه الحبسي ما علمت منها وما لم اعلم • ذكر القرآن في أرقعه وحسين موضعاً منه ولم
 يسرق شي منها الى خلفه وذكر الانسان في عاشر موضعاً من ذلك العدد فصرح
 في جمعها بحمايه • قال ابن عطيه وهذا يدل على أنه غير مخلوق • (أنواعه من ابي الهمم)
 سألته جمعه عصر في أيام أبي حريص وكان يقول يحللي القرآن وأني حلق المعافى وكان
 يقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق أفكر عن اسمها أحد فلما تبأ بأبي آتب فقال لي قم فسم
 قال بل فقلت ما أقول فقال

لا والذي روى السماء • بلا عباد للطر
 فمررت بالباطع • باللامعات وبالصر
 والمالي السع الظما • بكل مختلف الصور
 ما قال خلق في القرآن • من صفه الاكبر
 لكن كلام مبرك • من عدد خلق السر

ثم قال اكتشفها فحدث كتاباً من كتبي وكتبها فيه فلما أصبحت وجدت ذلك مخطى على كتاب
 من كتبي فقلت في السب الى الروال ثم حرت فقلت اني انسان عاراً بالناوحيه فقلت
 ما احببت احداه سال قد ساعدت روبا في الناس • (الحق اوص) اتهمب الى رجل مصروع
 فقلت أؤذن في اذه فسادى السطان من حوقه دعى افسله فانه يقول يحللي القرآن •
 (عمر و دسار) أدركت سمعه من الصغاه مولود من قال القرآن مخلوق فهو كافر
 قلت قال مالك يستتاب • (ومنه) كان عهد الدوله بحب العلم والعلماء فكان محله
 محسوى على عدد منهم أكرمهم الله بها والمسكاهون وكان بعد لهم محال للماطره
 فقال لغاصبه سر من الحب ان محاسنا حال عن عادل ن أهل الامان يصرمذهمه
 فقال انما هم عامه روى الخبر وصده ويعقدهوم ما جمعوا واعاد ارا ددم القوم ثم اصل عذج
 المعرفه فقال عهد الدوله محال أن يحلومذهب طقس الارض من ناصر فانظر قال بلعي ان
 بالمصر مستجاب يعرف بأبي الحسن الناهلي وفي رواه ما يبي بكر من مجاهد وسنانا
 الباطلاني فكسب الله ما حلوا وصل الكتاب قال الشيخ يوم كهر لان الله لم كانوا وادق
 لا يحل لنا أن نطأ اساطيرهم فقال الساب كذا قال اس كلاب والمحاسي ومن في عصرهم ان
 المأمون فاس لا يحصر محله حتى ساق احمد من حبل الى طرسوس وسرى عليه ما عرف
 ولو ما طروه لكفر عن هذا الامر ومن له ما هم عليه بالحق وأب انصاها بها الشيخ بسلك

سبيلهم حتى يجرى على القهواء ما جرى على احمد ويقولون بجنائ القرآن رثي الرؤية وها
 اما خارج ان لم تحرج قال الشيخ ان شرح الله صدرك لهذا فاحر فرد الله به الكثرة * حفظ
 من كلام النبي صلى الله عليه وسلم المستقي والمرسل امثال امثال المنزل ثم اتقى من
 ذلك حجة وفصاحة ما يبلغ حجم المخفف او يربى عليه فهل وجدت فيه ما يشبهه او يزع اليه
 اشهد انه من عند الله تبارك من لدنه * اقول اعجاز القرآن الجهل بنوعه من جنس الكلام
 فانه لا يدخل في مصراع الشعر ولا يخرط في سلك الخطب ولا المواظ والمقامات والكتب
 ولا في شيء مما يؤلف الخاطب به وتعرف فيه طبقات أهل مدحه فان لم تيسر ما رسمت لك
 فاعرض كلامك في كل صنف من هذا الاصناف تجد لنفسك مع جولة حالة القصود
 أو المماثلة أو الزيادة ولا تجد كلامك نسمة الى القرآن بل لا تدري ما تقول ان طلب
 ملك البيان الا أن تسلب العقل كسيلة وأمثاله من اجلي بالهذيان وقد تفلت الدلالة
 كما راغبت عليه الجهالة انظر السيرة * (الرخشمري) ما عجب شأن الصلال لم يرضوا
 للمؤنة بشر وقد رصوا للاهلية بمحجر * سأل القاضي أبا بكر ملك الروم حين وجهه
 عصف الدولة اليه عن انشقاق القمر كيف لم يره جميع الناس فقال لانهم لم يكونوا على
 أهبة ووعده قال فما النسبة التي بينكم وبين القمر حتى لم يره غيركم من الروم وغيرهم قال
 النسبة التي بينكم وبين المائدة حتى رأيتموها دون اليهود والمجوس فدعا القسيس فأقر
 للقاضي فقال له القاضي انقول ان الكسوف يراه جميع أهل الارض أم أهل الاقليم
 الذي في محاذاته قال لا يراه الا من في محاذاته قال فاستكر من لا يرى انشقاق القمر
 الا في تلك الناحية من تأهب لذلك قال هذا صحيح الا أن الشأن في مثله أن لا ينقل أحاد
 لكن توازا بحيث يصل العلم الصروري به اليها والى غيرنا واسطاء ذلك يدل على افعال
 الخبر فقال الملك للقاضي الجواب فقال يلزمه في نزول المائدة ما لزمنا في انشقاق القمر فبنت
 الذي كهر قال ملك الروم للقاضي ابن الطيب في هذه الرسالة ما تقول في المسيح قال روح
 الله وكلته وعنده قال تقولون المسيح عبد قال بذلك ندين قال ولا تقولون انه ابن الله قال
 ما اتخذ الله من ولد قال العبد يخلق ويحيى ويرى قال ما فعل المسيح ذلك قط قال هذا
 مشهور في الخلق قال لا قال ما قال أحد من أهل المعرفة ان الانبياء يفعلون المعجزات اكس
 الله تعالى يفعلها على أيديهم تصديقها لهم قال ان ذلك في كتابكم قال في كتابنا ان ذلك
 كله باذن الله تعالى ولو جاز أن يكون ذلك فعل المسيح لجاز أن يقال ان موسى قلب العصا
 وأحمر يده بيضاء وقلق البحر قال ان الانبياء من لدن آدم كانوا يصرون للمسيح حتى
 يفعل ما يظنون قال أفى لسان اليهود عظم لا يقولون معه ان المسيح كان يصارع موسى
 وكذلك اتهم لكل نبي لافرق بين الموضوعين في الدعوى (الجوري) في قوله عليه السلام
 يوشك أن ينزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم اما كان الامام معانا مثلا لآل بيتنا في غمار الشبهة
 وجه لا يبعدي * كان بابا بصرى يقر المتكلمين على نبوة موسى فادا اقر واحد
 نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقال نض على ما اتفقنا عليه الى أن تنق على غيره فسأل أبا
 الهذيل عن ذلك فقال ان كان موسى هذا الذي اخبر محمد صلى الله عليه وسلم وأقر بشرفه

وأمر بتابعه فاما امر سبوه وان كان غير فألا أعرفه فخير المودى من سبوه عن التوراة
فقال ان كاتب الرب على موسى المذكور هي حق والافهي عندي باطل • (ومنه)
فصل لعن الملايكة أنفصل أم الانسا فقال اس ارب من هذ الآله ولا أقول انى
ملك • (ومنه) وعن عمرو بن رضى الله عنهم ان الجيسر ليعسا وعلمها هذا الدعا
ودكره حرا سدرالى فله فى ارب كل صلاة نامى لاسعه سمع عن سمع وبنا لاسعه
المالى وبامى لا مرم على الخاج الملقى أدبى ردع ول وحلاو معقول • (ومنه)
سمع الاس مودنا قول ما اجن المسلمين رعون أن أهل الحسة باسكون وسرور
ولا يولون ولا وطون فقال اوكل ما ناكله محمد بن قال لان الله تعالى جعل اكثر
عدا قال فاسكران جعل سمع ما ناكل أهل الحسة عدا • الزره كل الزره يصعب
أمر المراء الزبه ولباسه وردت على لباس فى العسر الحاميه من المائه السامه امره
من ريد لا تأكل ولا تسرب ولا سول ولا سوط ويخص فلما اسمر هذاس امرها
أكثر النعمه أنوموسى من الامام ولد كانا كلان الطعام فاحسد الناس سمون ما
سامهم ودهاهن المياكسه واعها كل وجهه عن فلم يسمع على عمر مادكر وسلف حل
سهم الطعام فقال هل سمون النى من دى الدواب وسلف هل ناسهاسى فأجرب
أها صامد اب يوم فادركها الخروع والعطس فسامت فأها آت فى اليوم بطعام وسر ان
فأكل وسرب فلما افاف وحدثت سها فدا سعت هي على لك الخال بوى فى المساء
بالطعام والسرا الى الآل ولعد جعلها السلطان فى موضع قصر وح فاهما العدول
ومن مكف عما عسى يحي أهمانه ادا اب الميا أرعن يوما لم يوف لها على أمر يداى
اردت ان رادى عدد العدول ويجمع المم الاطسا ون يجوز فى المعقولان علما
الملل المسلمين وعبرهم وبوكل نسا الفرق من يبالغ فى كسف من بدل الما ولا يركل أحد
محلوم والمجله يبالغ فى ذلك وسددام وعدها عليه سسه لاحمال أن يعل عليها طبع
سبعى فى فصل دون فصل لم يكتب هذ فى العقود وساع أمر فى العالم وذلك لانه مدم
حكم الطبعه الذى حواسر الاحكام على السربه ويبس كمه عدا أهل الحسة وان
الخص لس فصل العدا ويطل النابر والتولد ويوح أن الاقربان بالغادات
لانا للروم وعد الاستبا لام الى عسر ذلك الا الى لما مرم مدا هم من اسر عاه
سلبه الى من لم ينهم ما فلب ون لم رجع به رأسا سارا لى على الذس فانا لله واما الله
راحعون ومدكران امره اخرى كانت معها على ملك الحاله وحدهى عبر واحد من
النسا عن أدركه عاهه الحر ربه أمها كات كدائه وان عاهه نب أى يحي احبهم بها
أرعن يوما انصارك من آبه اصعب ونجه سب هذ اعالم يعرف سله دل المائه النامه
وكذلك الوما العام العرب فوطه نوشل أن بطول أمر فسدى ذكر وبكذب المحدثه
اذا احصى عسر وكفه اصاص ادله على اصول الله • (ومنه) قال سمع من صالحى
النمها فى عصرها ناس أنور هون عبد العرر من محمد العروانى رجه الله تعالى ما بقدر
عندنا الله فوجدوا عند رظه من دراهم موضعه عند المودن قبل انزل الحده طلب

من جيبه في القبول بشعر حتى واره فكشف عنه فاذا الدراهم قد اهلقت يسده درهمها
الى درهم كالحوم فحاول قطع واحد منها فقامت معه قطعة من لحمه وشبهها من ذلك المحل ربح
ممتنة قال الشيخ فاطلعت على ذلك وشاهدته ثم ردوا التراب عليه وانصرفوا * قال
عبد الله بن ادريس الغيلان المروزي حتى تقوم الساعة حال ما المسؤول عنها بأعلم من
السائل غير أنه من مات فقد قامت قيامته قال فاصلوب بعذب عذاب القبر قال ان حقت
عليه الكلمة وما تدري لعل جسده في عذاب لا تدركه أبصارنا ولا أسماعنا فان لله
لعلم لا يدرك وانظر الحديث فلو لأن لا تداءوا لدعوت الله أن يستعصمكم ما سمع من عذاب
القبر * (ومنه) * المازري مسألة التكبير بالمال مشككة وقد اضطرب فيها قول مالك
وهو امام القضاة والقاضي أبي بكر وهو امام المتكلمين (الغزالي) لا يقطع بشكيب
الغلاصة الا في ثلاث مسائل قدم العالم وفي العلم بالخزيان وانكار المعاد السدي
وتوابعه القطعية * أصل الغلاصة اعتقاد المحسوسات معقولات والمعتزلة اعتقاد
المشهورات قطعية ومن ثم قيل لهم محنة الغلاصة * لا يكتفى التقليد في عقائد
التوحيد لا فرق بين انسان يتقاد ومهمة تقاد * (ومنه) * كان أبو هاشم من أقسق
الناس مجلس ذات يوم يعيب الارباء وكان في المجلس مريض فأنشد

يعيب القول بالارباء حتى * يرى بعض الرعاء من الجرائر
وأعظم من ذوى الارباء ذنباً * وعبدى بصر على الكافر

كان مالك يشك كثيراً

وخبر أمور الدين ما كان سنة * وشتر الأمور والمحدثات البدائع
(ابن عقيل) يشبه أن يكون واضح الارباء زديقاً فان صلاح العالم في الثبات الوعيد واعتقاد
الجزء طاماً يكس هذا الماشر جد الصانع لمخالفة العقل استقطا فائدة الاثبات وهي الحسية
والمرافقة وهدم سياسة الشر بعة فهدم شريطة على الاسلام * سئل مالك عن أشهر
الطوائف فقال الروافض * بينا ابن المعلم شيخ الرافضة في بعض مجامع المناظرة مع أصحابه
أقبل ابن الطبيب فقال جاءكم الشيطان فسمعهم على بعد فلما جلس اليهم تلا عليهم الم تر أنما
أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤرهم أرا (مالك) أهل السنة من لا لقب له لا خارجي
ولا قدرى ولا رافضى (الديبع)

يقولون لي ما تحب الوصى * فقلت الترى بفم الكاذب
أحب السبي وآل النبي * وأختص آل أبي طالب
وأعطى الصحابة حق الولاء * وأجرى على السن الواجب
فان كان نصبا ولا الجميع * فأي كما زعموا ناصبي
وان كان رفضا ولا الجميع * وسارح الرفض من جاني
أحب السبي وأصحابه * فما المرء الامع الصاحب
أبرجوا الشفاعة من سبهم * بل المثل السوء للصارب
يوتى المكاره قلب الجسان * وفي السمات يد الحاطب

أحد اليك الحامس من قول السامعي

ان كان رصاحب آل محمد • فليشهد المسلم اني رايتني

• (ومعه) • أو حسبه • استعظا فقال في من أب يعاقب ن أهل الكفره فقال ن أهل
الشره الذمير وادبهم وكانوا يستعاضونهم قال نعم أنت منهم فقلت من يوم بالقدر
ولاست السلب ولا تكفر بالذنب قال عرف فارم • (ومعه) • الاراد بطلق على المحبه
وعلى قصد أحد الخا برس بالتحصين وكل واحد ن الميمن يوحسد دون الآخر أما
الاول فكعوله ريد اليمن أن يخطي مساها وهو ظاهر وأما الثاني فكصد الموعد
بالهلاك الى أمر عده الذي امر امر لمصرا تناله ولهفه الفرق بينهم حاصل المعرفه
في أمرهما ما لو ان الله عرو حن لا يريد المعاصي لانه لا يحب الفساد ولا يرضى لعباده
الكفر • قال عازر بن مازن يوم صف

صدق الله وهو الصادق أهل • وبعالي ربي وكان دليلا

رب عمل بهاد لي شغل • في الذي هذا حب قتل دليلا

• (ومعه) • العندري قتل الحسد دعالي حرب وأحد سار كذاب يصفو وق باجمه
اعدا له حده سوعند لمصن • معه عماها من أدهم سور للصور ومجي
اليك حروف تلك الطروف فعلم أن الكل آلات سيملا من حسما اقتضا العلم القديم
• (ومعه) • أو العاصم الاساني نلاب لوكسب على طهر لوسعه من حذر الدنيا
والآخر اسبع لاسدع انصع لارفع ارفع لا تسع • (ومعه) • كات سكسي
امر اسل في التابو وعلوا علمها سكسي هذ الامه في العلون فعلواها اسحبطوا
كلمهم خرفوا من أحكامه وومعه وحط كاسا الامانه الساطل من يديه ولا ن
حلفه • (ومعه) • في الصحيح كل اودر شقم فسمان هذان حسمان احصوا في رهم
ربك في الدس رروا يوم بدر وعلى وعسد وعيه وسنه والولد • طلب في الآيه
سهاد ن انه فعالي لعل نالحه والسهاد اما الحقه اسمها وأما السهاد فله
ومساحه اسهدوا وصيهم قتلوا هي راد على الخوارج قطعاه • (ومعه) • حار
أو مكر من باع بالكرح انام الدلم ووه الرض فقال له امرأ سيدى أو كره قال لسل
بأعابه فقال له في كان اسمي عابسه فقال ابعلى ويخلص • وفي آخر هذا المكان
ما صوره به هذه راحم وفيها مفعلى أراد المحاصره أو مجى بحال المناظر وكان
التراع ن جهه ما في آخر يوم من معان المصم ن سامسه وسمس وسبعمانه
اتمى ما على العارض من بعض كلام مولاي الحد رحمه الله تعالى في كانه المحاصره
• (ولترجع الى مرده نواله رحمه الله تعالى فقول) • ومم اسرح له فسانا المعري
الخطب ومعه الى الطلعه الملك وسرح التسهل والطار وكان الخمر لادعوى
الترى أنى عسان واقامه المريد ورحله المنبل وحاسه بدعه حذاعلى محصرا ن
الطاح الله هي دم الحماق وبدفعا لا تؤخذ في غيرها وقد وصف علمنا العرب ومم
اسهر كسبه في التمرق كات الحسان والزبان وهو الحسن مكان لا يلقى وقد

ثم رحله الشيخ الصالح شيخ شيوخ شيوخنا سيدي أحمد زروق رضي الله عنه ونفعنا
 به وسخلى أراسر دهاشياً من هذا الكتاب النذقي بابه فيقول * قال فيه مولاي الجذ
 رحه الله تعالى هذا كتاب شعت فيه الحقائق بالرفائق ومن جبت المعنى العائق باللفظ
 الرائق فهو زبدة التدكير وخلاصة المعرفة وصهوة العلم وبقاوة العمل فاحتفظ بها
 يوحيه اليك فهو الدليل وعلى الله قصد السبيل (حقيقة) عمل قوم على السوابق وقوم
 على اللواحق والصوفي من لا ماضى له ولا مستقبل فان كان رجاء جيا فيج (رقبة)
 من لم يجد ألم المجد لم يجد لذة القرب فان اللذة هي التخلص من الألم (حقيقة) لما انطبعت
 الصور في مرآة الخيال قال العقل الما الملك المكوكب فقالت الرياضة الرمنى وتعرف
 قدرك فاذا العقل عقال (رقبة) من صحت في يوم العقل بكى عند الاقباه فان الاضغاث
 أضداد (حقيقة) أثر الرهد عقل دن سقراط على سراج غوطة أبي نصر فتبيل فأيسر اعتبار
 افلا ينظرون وقال وفي أنفسكم أفلا تبصرون (رقبة) طالب الدنيا يحاف الموت
 ومحابها يترب الروال ولو بالمولوت فاداحى الوطيس ورج الرئيس انشأ الراهد بينهما
 ينشد

عزيز النفس لا وليعوت * ولا انس يحاذره يفوت

(حقيقة) العابد طالب رياسته وحرمة والراهد صاحب رياسته وهمة والمعنى للعارف
 يعادى في الله تعالى ويوالى ويرضى الله ولا يبالى (رقبة) من سابق سبق ومن رافق
 ارتفق ومن لاحق التحق والعجز والكسل مقدمات الخيبة وعلى قدر أهل العزم تأتي
 العزائم (حقيقة) العمل دواء القلب واذا كان الدواء لا يصلح الا اذا كان على حمية البدن
 وكذلك العمل لا ينجح الا بعد صوم النفس فارق نفسك وتعال (رقبة) مثل دواي
 الخير والشر في الانسان كمثل الخاط الماعل والقوة الدافعة في العليل تغلب القوة فيسكن
 الخاط فيجد الراحة وعن قليل يتحرك فيجد الألم (حقيقة) العمل على السلامة مسالة
 وعلى العنية تجارة وعلى الامر قرص فيصاعقه أصعافا كثيرة (رقبة) تظهر من
 ادناس هوائك وتزين بلباس تقوالك وقم لمجد اقطاعك على قدم شكواك وأحرم
 بتوجيه قلبك الى قلعة شجوالك تجد الحق عندك وليس بسوالك (حقيقة) وجه العارف
 بخاد بنفسه فوجد الله عنده وتواجد المرید حياكى ومن لم ييك تباكى (رقبة) ركب
 نفسك لقلبك ترك عندك برك بعوامنه رخصه فهي على ثمها لديه حريصه ان الله
 اشترى (حقيقة) الروال وقت المناجات فظهر قلبك قبله من الحاجات والبال والخط
 فدهاب نقطته اسرع من اللط (رقبة) الرادك وهو منسوب والرائد عليك وهو
 مسلوب فأجبل في طالب المصون ولا تلم نفسك صفقة الغفون (حقيقة) أمر بالتوكل
 لتقصر الطرف عليه وأدن في التسبب لتصرف منه اليه فدا لمخبر بحقيقة التردد
 وهذا ما ظهر ملكة التعبد (رقبة) الملك ابو الدنيا وهو مع ذلك محبوب من مهابتهم عليه
 الابواب ويستمدى الخراس والحياب فاد اخرج حذقت اليه الا لخط وأحدث
 بجهانه لخط أى خط طمن فقد نعمة فامشوا في ما كهوا وكوا من رزقه (حقيقة)

قال صاحب الزهر الايقاع علامات المجنة أربع الافلاس والاسهاس والانساس
والوسواس فافلاس التفرّد لضعفه كطلد والاسهاس التوجس الامه كالكلم
والانساس والوسواس من الاسم وعائد (رفعه) ذكره كرم الله مقامه طب
السبح الزلى ابو عبد الله الساحلى بهذا السب

لسبى عرى اى رمام رماكم • كتب اسمى أم فى رمام الهوان
وكتب روماع السلطان والحسد يعرضون عليه وكان سقط وسب وأما تفكرى اليق
حتى حلب ان اصبح فلبت واهما من هذا الاسم ثم كتب احلده صح العمل الى الارض
مضى حسن القار بالله عز وجل فأمض

ان المصادر اداسعد • الطب العاشر بالعداد
(حده) اذا مال ار القلب معاطس الحسن صا والمحدث فاذا اصل عسى فاقطع
فاذا لم يجد فى من حسا الصوى أن عوب (رفعه) اذهر العراب ما فامه قرآن الصخر فصل
حتى تقبل نول السيفان بن ادب مطرب الدبل مر سانا المورودى والعصه وورساعلى الصوب
(حده) الملو ييب الاله ساروفى ييبه نوى الحكيم وباب هذا السب العلم وأسر السوث
ن اوامها (رفعه) واقع قهره هاء ثم دخل حلقه فمدب له سب نوحه مومسه فقال
ما أب قال أم الحسا فقال ما حل أن تبدل حاوله خمر فقال ادن لم يصح ما سب
فاقته لسرع العباب سب (حده) الطب انوان الملب وسعى وعمر الملك مأج على دل
المراجة اما عى السركا عى السرك (رفعه) لما ومع السطامى أورار حونه فل
طابع الضميمة عى فله لم يخدم اعرا الهوى فصاح تنبه لك السرى ارل طهور
عمار س لسق الدار نورى (حده) قال سحنا أو هادى يوما لاجمعه ساد ارقى
العبد من مقامه الى مقام أعلى منه ولواصل الله ورحمه فقال اعسا لتكم عى السب
الخاص بهذا الامر ولوام عبد السبح قال يحلى الله له فترى بها الى ربه اسمى من
رعه • و هذا الكتاب (حده) الطب الى مواف الملو فخدمهم بما يسعون بها
فدبر جفون فاما العلى و ككل من د على كفى فاجماعه طرون صعد ولا تمدن عندل
الى ما مضى انه أرواحهم واحمر فصل دوم من دروب مسرى عنهم (رفعه) طب
لناى كيف يمدد فقال امامى اما رب فى عما الجهاد وأمامى لوامى فعلى جوال صر
طب عى الراحة قال اذا اطماط النفس فاصبر اليهم وعبا الحس (حده) فلع
السوى طهار الملب ولاصل الله صلا صبر طهور وكابه الصب والمكاتب عند
ما يقى عليه وبانه الدحول على الحس بطار رحل الى امرا عصفه فقال باهدا عى
اسرله عا لى لك سبغ صبرك فترى ما هو لك (رد نه) لما صكك الطب بهر الحسه
وعدت سلساها فطرت على سحها انار والى حب الانصار البهر لم يعل القطام عها
وبأى السباع عى السافل فدا لما يخدم الحس الى اللوى والاس على القراى
والسبع مدح العار ودم العار وفى ذلك

كم أود ما داله الزمان مدح • فعلندهم هذا الزمان

وان لم تعرف عصر اخاليا ولا خلانا لما لم يزعلك مما تشتهيه أطيب مما أنت فيه
 كم منزل في الارض بألفه الهوى * وحنينه أبدأ أول منزل
 * (ومنه) * (حقيقة) قيل عرض الحكيم بطلب القوت في رحله الهجرة الى لما أنزلت الى
 من خير فقير فعمل على كاهل ان أبي يدعوك وصرح في سفر الأديب لوشئت لاحتد
 عليه أجرا فعمل على كاهل هدا فراق بني وبينك قلت لما تمحص الطلب له اكتفى فلما
 تعلق حق العير به وفي ذلك قضى ابنا المرأتين الاحلين (رقية) كان حرق السفينة اراءة
 لكرامة فاقد فيه في الميم في مرأة وكان وراءهم ملك ورماحت الاجسام بالعلل
 وقتل العلام اشارة الى السبق لقله فقضي عليه على رجة فحينئذ مضى العثم برهن خشية ان
 يرهقهما والحسن الصم حائل الملح واقامة الجدار اشارة لفتوة فسق لهما ليخلص له
 جناح الى لما أنزلت الى من خير فقير فيستظل من حر لوشئت لاحتدت عليه في نية هدا فراق
 بني وبينك (حقيقة) قيل لمجدد الحسن الريدي التوفسي وأما عده ما كيف لم يصبر
 الحكيم وقد باط الصبر بالمثبنة سجدى ان شاء الله صارا وقد جاء في الصحيح في قصة سليمان
 عليه السلام لوقال ان شاء الله لكان كما قال والمقام الموسوى أحل واصطعك لمصى
 وطلابه أفضل ما جميع أعمال البر والجهاد في طب العلم الا كمصة في بحر فقال كان
 موسى على علم من علم الله وهو علم المعاملة لا يعلمه الخضر وكان الخضر على علم من علم الله
 لا يعلمه موسى فلم يطن أن ما لم يحط به خيرا بأباه حكم الطاهر والا كيف يلتم الصبر عليه
 وقد أمر بصرف الانكار اليه ما معك اذ رأيتهم ضلوا بل لم يعتد مثله من ملاقات المشاق
 فيما كان عليه الخضر من اختراق الآفاق وركوب الطماق بما علقه بقوله فقد صدقه
 بفعله وما لم يستطع عليه صبرا فلم يدخل في الترامه اعتقاد اول ذكر (رقية) قال لي
 عبد الرحمن بن يعقوب المكتب كان عندنا بالساحل سائح هجيراه الهوى بسطت لي أملى
 وأحسيت على عملي وغيب عني أجلي ولا أدري الى أى الدارين يذهب بي لقد أوقفتني
 موقف المحزونين مأبيتني (حقيقة) تنازع القلب والنفس الخلق قسمها بينهم ما قاضى
 العقل في باع منهم ما حظه فلا شعة لصاحبه عليه * (ومنه) * (حقيقة) الخب ثلاثة
 فحجاب الغيرة مع وجاب الحيرة دفع وجاب العفلة قطع أولئك كالانعام بل هم أضل
 (رقية) اللعم أيام التشريق مكروه وكل لدة عند أرباب الدنيا كاللحم عندك أيام الاضحية
 فلا تترك العلة عن سر كزيادة النعمة عندك (حقيقة) الفقر الى الله الاستغناء به
 عساواه وهوية الرضا بالله أن لا يخطر بالبال الاله * (ومنه) * (حقيقة) التلون
 مجون نارة طربا وطورا شجون والتمسك معرفة وأين الحال من الصفة (رقية)
 قال لي محمد بن عبد الواحد الرباطي قال لي محمد بن عبد السيد الطرابلسي دحلت على أبي
 الجلس الحراى فقلت له كيف أصبحت فأشدد

أصبحت أطف من مزل السيم سري * على الرياض يكاد الوهم يؤلمني
 من نكل معنى لطيف احتسى قدحا * وكل ناطقة في الكون نظرتني
 (حقيقة) قال الطائب الوقت سيف وقال الواصل بل مقت فملا العارف قل الله ثم ذرهم

في حرمهم بلعون (روحه) لصاحب الزود لومان
يوم بارواح يباع ووبري • واحول لنس سام فيه مدرهم

وفصل الفصل يوم ما
وما فصل الانام أخرى بدانها • وانكن انام الملاح ملاح
• (وميه) • (حقيقه) قال في السبع أوعده الله محمد من مروي المحسى تعاد لسان
قال في أوعده الله من حوده وحده على طهر كات خط عس قال ألور بدان طماي
نطهر في آخر الزمان رجل نبي سفسا لا يدرك له مهانه فالأخو انومد من طب رقب طماهر
مع البرقه وذهب ساطفه مع الحقيقه ما الله طبع لخمه السدانه والاربع لعدم الغناه
(روحه) • ما بعض الاسبحار على قدم الاسمعهار وقد اسعرت الصانه واسدرب
الكاتبه فاملى الحسان على اللسان مما عصى في روعه روح الاحسان

مكسر انكس بالحنانا • يدعوك ما مانح العطايا

أفعد الدب عن روقي • والرموانك المظانا

• (وميه) • امر (حقيقه) في سان الخلاح ما صه سم ملت

ولرب دواعي لعمال أطفه • واني الخلل على أن اهدما

فأطع بالعصان امرهما معا • وحبب السلم كيمائلا

• (وميه) • (حقيقه) قلب للسرمالك تحسن من حلق المواضع فقال حرق سعاي سور
العراي سم انعكس الى تصورا الحقاين واصفحه كجامل

كان مرآه عن الدهر في يد • يرى ما عاب الاساطم يعف

(روحه) اللل رداه الزجه مهان الحنان أسد الاطال وسي الحواس دوره الخيال ان

ناسه اللل هي أسد وطوا وقوم فلا (سفه) الهيار معاس النفس وهو اسمعدي ان الل

في الهيار مسحا طويل والدلل راس الانس وهو معاد واد كراسم ريل ويدل الله

تسلا فهذا جمع ودال فرق والحال اسرع دها نام البري • (وميه) • (حقيقه)

ان اكرب النفس حالها وكرها أصلها وما آكلها فليها صغر عددك ونسبهم بل

على أرض المسالك أحوا القرب في وجر المداخن مباحلنا كم ومها نمكم (روحه)

انما عاظم من بخد الحفار من صه وروهم المياها عند أسا حنسه فلدك برا معمر

للعيون موهرا للظنون من استمر مرر حنسه كسا الله رداها (روحه) راب

المولود لاسمونه ولا يدعي اسم الايمان على باعرا من الدساوا كثر ذلك مما يحمل عسود

العرايد فعل ان الدنيا مبدالا آخر (حقيقه) من لم يفرحور وذلك الحس من حاف

ادخل ورحا من لم يكرعن وبك الزمانه بالني كتب مهم فادور عوا علمنا (روحه)

سبح أنا محمد المحامي ولزود بالسعد العجم ان عاذا را نطيعس العورمه فكان

كلما طلع الفجر سمع ن يسند وولد أن يرى سا

لولا حال اهم سرد تصوروا • وآخرون لهم ورد تصوروا

لزلزل أركمكم ن تحمكم عصا • فانكم قوم سو لاسالوا

(حقيقة) ما حمد الله حق حده الامن عرفه حق معرفته وذلك مما لا ينبغي لغيره لأحصى
شأه عليك أنت كما أثبت على نفسك (رقيقة) قلت

أشيم البرق من بين الشيا * وأشتم العبير من النساء
فأبد ونارة وأعجب أخرى * منار الشوق مشى الحشاء

(حقيقة) تتفق الحامد بكل الذات فغاب عن حسه في بحار العظمة وتعلق الناكر
بجمال العمل فوق مع نفسه بسوق النعمة فهذا تاجر لئى شكرتم لازيدنكم وذلك
ذاكروا بكم من * (ومنه) * (حقيقة) الصبر مطية المريد والرصاصة المراد فهذا يوم
للامر وذاتى بهي الاحر (رقيقة) الحسنة عشر أمثالها الى ستمائة ضعف والصبر
بغير حساب والرضا بالرضا وذلك سدرة المنتهى (حقيقة) النفس الامارة أبدية لا تملك
الباطل الطائف الحيل والمطامعة ذلول لا تنفك الامن غفل وأحاف أن يأكله الدتب (رقيقة)
الدينام عشوق الطالب عاشق الهارب هذا يستخدمها وذلك يستخدمها يننى الخادم
المسجد ليقال وبعمره المجدوم لينال فعل الخادم السعي من غير جدوى وليس لرحل
خطه الله حامل وللمجدوم الجدوى بغير سعى وليس لما تنبى يد الله هادم ان السعادة أصلها
التخصيص (حقيقة) الجمال ريش والحسن صورة والملاحه روح فذلك ستره عليك
وهذا سره فيك فاذا سويته ونفخت فيه من روحي (رقيقة) أعطى يوسف شطر الحسن
يعنى حسن آدم لانه ان لم يكن فى الامكان أبدع مما كان فقد خلخته الحق بيده فى أحسن
تكوين ثم نفخ فيه من روحه لتم عليه الامر بسجود التهمة والتكبر فمكنا كما قال من
أرل عليه الفرقان خاق الله آدم على صورة الرحمن فآدم ادا كمال الحسن والا فهو المراد
لان الشطر يقتضى الحصر والنصف يرفع عن الوصف وأعطى محمد صلى الله عليه وسلم
كمال الجمال لما أبصره أحد الالهة وتمام الملاحه فمعارفه شخص الاحبه مع ابناء
نوره فى الآباء بأن ابوة المعنى لسيده سبحانه والآباء كما قال العارف عمر
واى وان كنت ابن آدم صورة * فلى فيه معنى شاهد بأتوقى

(حقيقة) لا يثنيك الخوف عن قرع الباب فتبأس فانه لا يأس من روح الله الا القوم
الكافرون ولا يذنبك الرجاء من العثرة فتبأس فانه لا يأس من مكر الله الا القوم الخاسرون
فان لم تستطع بعد الخرص أن تعدل فلا تمل كل الميل مع النفس ان النفس الامارة بالسوء
(رقيقة) ارفع قصتك فى رقعة الاقبال على كف الرجاء خافصا من طرف الحياء وصوت
الادلال عاكما فى زاوية الاسكاس من وراء ستر الخوف يحرح عليك حاجب القدر من باب
الكرم توقيع فاستخساله * (ومنه) * (حقيقة) صدق مجاهدة الفاروق أيقظ الوسنان
وطرد الشيطان وارضى الرحمن فصار بسلامة ماسلكت فخالسك الشيطان فجاء
غير حلك وحقق مشاهدة الصديق اسمع من ناجى فخاز عمية لو كشف الغطاء
ما زلنا ديقنا (رقيقة) ذهب أبو بكر فى السابقين ولحق عمر بأهل اليقين ما أدرك
الصديق اداء التصلة حتى استدرك الداروق قضاء التقفه
ولو كنت فى أهل اليمين منعما * بكيت على ما فات من زمن الصبا

(حصته) النصر سارج والطار مطيه والاساع حبه والورع بها والخلاف قبه
والدع هالك وحده الامور واساطها * (و سه) * (حصته) بحر المساعد واحبر
المساعد ولكن همدق ولم يمدد رعد كبر رجح الل فل يحسن صفة الروسه
ن لم يحسن بصفه وده (ر سه) حذب ان سدي انا الحسن الساذي لما رمع على
التحول ب طسه لي من الصلاه والسلام اوصى فعله على لدن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقرأ من مائة فقال بوحسانا على فاحذرن فعله فادله وقال اذا حبب من فافرا
عز الدين من عند السلام من السلام قال فلما التمسنا لعمه المالكه سر افلم تظهر بنفسه ذلك
فلما قام المرحوم قال

صدوق المحدث والمحدث كما جرى * وحديث أهل الحب ما لا يهري

فاحب بعض السجح ثم كذب به ثم حط لتسلم رأسه (حصه) الوهم سلطان
القلب بأسمه من بين يديه ون حلقه وعن عيه وعن بماله وما بالهيات ارافه دل هو
الصادق من كان امد ملنا من المرحل على السار فاداد كراته سكن الاند كراته
نظمين القلوب (رفعه) فرق القلب ن ذكر الله خوف وحلب فلوهم ثم سكن لذكر
رحا ونظم فلوهم فعدادا بغيره دوا من ملن فعق لاسمه دغ على لوى فان
الامم اعرا ثم دغ عبادته وداوى بالي كاب هي اذا (حصه) العموده صفة يصل
لا بها حال احد العبد والعمود هه فليل لا بها مله واحد العباد والعباد
وصدو حبل لا بها عيب الفرد ومن من العباد * (و سه) * (حصه) اعمار بنى الدنيا
تهدر ما من ن الآخر فان سجد الخدار على قدراته ما من الحبل (رفعه) من حر
لنفسه حارب على فله فله يحور سهاد معذره لان الدل رلا الدول والمنسل (رفعه)
لاهد ن الاندليل وادن واحد رمالا مع ما اسقط فندم انظر فله شرح ان جهل
ما لم يكف عليه وأحاف على لسو عافه السجوم (رفعه) اذا اخرا العرس بالسحر لعا
اهل نحاى حمومهم اسف ن سجه ما اعشاهم طسه الراحة امه منه واهب المسعفر
من يومه لادرا له فصل ربي الله عنهم وروضاعه (حصه) دغ العرب وما روت
وارك الحاده ولا نسل نسل الظرفي فهورى بكم عن سيده * (و سه) * (حصه)
سفر المريد بخار وسفر العارف عمار فهذا رحل الاقامه عند الحفصه وذلك بطلب
الاسم مقامه على الطريقه (رفعه) انك ايتها المصلي لنا ان تنقب الى غربا وادل علما
صدوق نيل ويا حبا محلو من سر ريك فله عايلدو من فليل ويا حبا لسان
ملوك فان عبا فليل ما (حصه) السطح كايه والكرامه عبايه والاعراض
حسابه فانك ولهم فان عرف فاسع وان جهل فسلم (رفعه) اللسل اذا لاس ان
باسمه اللسل هي أسد وطأ او قوم فلا والهار معاس النص ان لك الهار سجا
طوبلا فهذا اسطرعه شيع في مساكه الخيال ويعدو على مراكه الاحوال
وذلك بحبان ربه هو الى الاحوال ويجمع فيه موم الرجال الاترى كعب
باب الحان دونه الاظلال وسبحي الماواس حلقه الخال كما قال

نهارى بهار اللباس حتى اذا دجا * الى الليل هرتى اليك المصاحج
أففى نهارى بالحديث وبالمنى * ويجمعى والهيم بالليل جامع
(حقيقة) حجب الطالب أربعة حجاب الغيرة قاذع قيل لمعضهم أتعجب أن تراه فقال لا قيل
ولم قال أجبل ذلك عن نظر مثلى * وحجاب التيه قانع رل فقير على ابن عجور فيعماهى
تصلح له الطعام غشى على الفتى فساءها الفقير فقالت له أنه يهوى أنة عتم له بتلك الحمية فخطرت
فاشتم غبار ديارها فذهب الفقير ليحطمها عليه فقالت اذ لم يطق غمار ذيل فكيف يستطيع
أن يشاهدنى * وحجاب الحيرة دافع ومن ثم حلالا رباب العيسة قال بعضهم يادليل
الحائرين ردنى تحيرا ومز على أصحاب الرغمة والرهبة كما قال

قد تحيرت فيك خذي يدى * يادليل لمن تحير فيك

* وحجاب العفة قاطع كان بعضهم يقول ان عذبتى بشئ فلا تعذبى بدل الحجاب ونظر آخر
الى امرأة فوقع عليه سهم فعوره وعليه مكتوب نظرت بعين العورة فرمينالك بسهم الادب
ولو نظرت بعين الشهوة لم حياك بسهم القطيعة (رقية) حدثت أن ابن الفارض دخل على
الشيخ عرا الدين وقد ذهب به التهم ~~فريما له~~ عزم الله عز وجل فكاشفه بأن أنشده من
قصيدة له

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج

فمد ربه البشاشة وأطى أن قد خلع قاشه (حقيقة) وقت ذات يوم بالجمانة واستعهمت
اسمى هل عرف منها مكانه فألمى بعد هنية من نظمه ما وقفت منه على حقيقة مملع عليه
كل ميت رآه عيني فانى * ذلك الميت ان نظرت بقلبي
وجميع القصور قبرى لولا * جهل بقسى عمالها عمد ربي

(رقية) أهتم ما على السالك مراعاة قلبه أن يتلف في ثقله قدك فساد حاله وذهب رأس
ماله تروح فقير بلبس ثياب العرس فطلب قلبه فلم يجده فصاح خلقانى فأعطوه فاخذها
ونرح (حقيقة) حجب المطلوب ثلاثة * حجاب التيه جمال كما قال العارف عمر
ته دلالات أهل لذاكا * وتحكم فالحس قدولا كما

وحجاب العرة جلال

همت بأيمان شاحى اذا نظرت * الى المراقبة اها وجهها الحسن

وحجاب الكبرياء كمال أنشدت لراعة

أحملك حين حب الهوى * وحبا لانك أهل لداكا

فأما الذى هو حب الهوى * فشغلى بكرك عن سواكا

وأما الذى أنت أهل له * فأن ترفع الحب حتى أراكا

وما الحمد فى دا ولا ذاللى * ولكن لك الحمد فى دا وذاكا

وهذا معنى ما فى الصحيح وما بين أهل الجنة وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على
وجهه فى جنة عدن * (ومنه) * (حقيقة) الا ثار منصة التلى فن لم يزرمه لب ويتفكرون
زار غير يترون وبطل رصد الجباح (رقية) من تفكر تذكر ومن تذكر تبصر فان أكل

وقت وانصرف انا هذا السيل (حصة) الواحد هم والتوحد علم
والانحيا سكم والانسهم وهم الاكل يما حذانه باطل • (ومنه) • (حصة)
ادم ما على السالف مرانا فله ان يلقى سلفه فان ذلك فسادا له وذهب رأس ماله
وروى عن سادى في السوق ارجوا صوفيا ذهب رأس ماله فسل له وحل للصوفى رأس مال
فقال نعم كان في قلبه حسده • (ومنه) • (حصة) تتارع القلب والنفس الخلو فسادا
الى العمل فسميهم ما فاسد وبالله الهوى والقلب بالتقوى فصرف طرفهما الى
الجهنم وقلع السبعة هم ما من النفس • (ومنه) • عند حسم الكفا ما منه (حصة)
لا يودع السر الا عند اذله ولا يدعه الا من صاى درعا يحمله فان عدم اموده الرمر بعد
ول وان بعدى مدبغه العزم بعد صل (ومنه) • الحسن حلق والجمال حلق وحسن الادب
في الظاهر عروان حسن الادب في الباطن وحسن هو الجمال هو الخلق (حصة) يحسن
العلماء بالتوحد فاسد عروا وانه حلقكم ومن يعملون لكم اعبروا حلق السب والاسل
به فصرفوا بدلاله الادب في مذهبه فاسد عروا على طريقه الادب ولم ينهم فصل البوكل
ولم تنس معارف الراداعره والمسب بكفه الانصراف الى السب منه لده الفرق بينه
وبن الانصراف عنه فهو مع البوكل للعدو ولم يسعملوا اذن الحرمان مع اسل
الامر وعكف العاقلون على طاهر السب فنامم البوكل والادب اولئك كالانعام لهم
اصل (ومنه) • القلب له داخل الاسدي يباهو عندي افضل من قصده وهو

قد ساء المراد وهو بعد • ويريد المراد وهو قرب

ون اراد معرفه قدر هذا اليب فليل الله بحسبى الله من ربى وهدى الله ريب
(حصة) اسرف اسماء ما اضاف الله واكرم صفات ما دل عليه
لا تدعى الاساعدها • فانه اسرف اسماء
ولا تصهى الهوى عدها • فعدتها بحسبى اساءى

(ومنه)

أعز عن سودا فلى معرب • لحسانه وسواد عسى مسرى
ان عانى برى فعد لم يعرب • أو عن عانى فهو منه محقق
والعرب نجر أن يرى اسما • والقلب بالروح اللطاف مصدى
من عمل عن قلبك ركب وقلبك عن فصل الحسل وصل عن طبعك لوليك وطبعك
عن هو الاعدول وهو العن سواك وقد كتب من دل الله وكان يدك وبس الللا
اوق حبه لطف الله تعالى في وكم في محارى أحكامه وسر رأيه في العمل عو حجاب
أكرامه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم سلمنا كثيرا الى يوم لسانه
اتمنى ما على العزم من كان الحسان والرفاق لولاى الحمد الامام سى الله عهد
صوب العمام وما ذكر به من كلامه عن من قص ودل ن كثر ويكنى بالحقى ما دل وسر
الله (ولقد كره بعض نظمته رحمه الله تعالى) وقد قدم بعضه اسما ما سمن كلامه رضى
الله عنه وراجه ان سب ومن يدبغ نظمته رحمه الله تعالى ما فى الاطافه ونسب حلب من

ذلك قوله هذه لمحمة العارض لتكملة أليمة ابن الفارض سلب الدهر من فرائدها مائة
 وسبعة وسبعين فاستعنت على ردة ما يحول الله المعين (من فصل الأقبال)
 رفضت السوى وهو الطهارة عندما * تلفعت في مرط الهوى وهو يرنى
 وجئت الحى وهو المصلى ميمما * بوجهة قلبى وجهها وهو قلبي
 وقت وما استفتح الأندلس كرها * وأحرمت أحراما غير تجلدة
 فدى ان لاحت ركوع وان دنت * سجدوا ولاهت قيام بحسرة
 على أثنائى القرب والعدو واحد * تألما بالوصل عين التشتت
 وكمن هجير خضت طمان طاويا * انما ود يجور طويت رحلة
 وفيها انبت الموت أحر والعدا * ررقة اسنان الرماح وحسرة
 وبنى وبين العدل فيها منازل * تسبىك أيام العجار ومؤنة
 ولما اقتسمنا حطتنا محاملا * حمار بلا أجر وحامل بكرة
 خلا منى من ذكرها فاستعدته * فعاد حتام الامر أصل القضية
 وكلى على حكم الهوى من تجلد * دليل على أن الهوى من سبى
 يقول سميرى والاساس الم الاسى * ولا توصع الاورار اللحمية
 لو أن مجوسا بت موقد نارها * لما طيل الا منه لاذن ربعة
 ولو كنت بجرا لم يكن فيه نعمة * لعين اذا نار الغرام استخرت
 فلا رد من نقب المعاول آمن * ولا هدم الاك شيد بقوة
 فسم تقول الاسفطات منك أو * علام مراح ركبت أو طبيعة
 فان قام لم يثبت له منك قاعد * والافات الدهر صاحب قعدة
 فمات ياهد الهوى ماء أو هوا * أم البار أم دسام عرق الامومة
 وانى على صبرى كما أنا واصف * وحالى أقوى القاسميين محبة
 اقل الضنى أن عم من جسمى الضنى * وما شاكد معشار بعض شكبى
 وأسر شوقى انى ما ذكرتها * ولم انسها الا احترقت بلوعة
 وأخنى الجوى قرع الصواعق منك فى * جواى وأخنى الزبد صبر المودة
 واسهل ما أتى من العدل أى * أحب اولى ذكرها وقضيتى
 وواح حظوظى اليوم منها حاضها * بالامس وسل حتر الجعون العزيرة
 وأوجر أمرى أن دهرى كله * بكاشات الحسناء يوم الهزيمة
 أروح وما يلقي التأسف راحتى * وأعدرو ما بعد والتفجع خطبى
 وكالبض يرض الدهر والسمر سوده * مساءتها فى طي طيب المسرة
 وشأن الهوى ما قد عرفت ولا تسل * وحسبك ان لم يخبز الحب رؤيتى
 سقام البرء صلال بلا هدى * أوام بلا رى دم لا بقمه
 ولا عتب فالايام ليس لها رضا * وان ترض منها الصبر فهو تعنى
 ألا أيها الأوام عنى قوصوا * ركاب ملاهى فهو أول محنتى

ولا بعدلوى في النكا ولا النكي * ولا لو اسدي ما اسطعم ولو عسي
فاطلس بالدمع عسي ان حب * ولكن راب دال الجبال حب
عسلي وارما الرجا حوالك * ورسي عاو والعسمان عس
علم عسي كاني كلف * ورا حب الصاري له وصرى
(و ن وصل الاتصال)

وكم وصف لي في الهوى حب دونه * عسان الردي من الطلح والاسه
نقا ور في حسدي نجاهدي له * ماسدي لما سمع بي شمي
وحل سحالي في الخلال ولا أرى * سوى صور التره في كل صور
وعب عن الاعمار في سمع حالي * لم اسه عسي اسمي اسمي وكسي
وكاتب بأسوي نامار الهوى * وعبدت الى اللاهوت بالمطمه
وعلم قبي صار عسا حصه * ولم يردوني صاحب عس هني
وبك بالسلوس عسي عر * ومن كل أحوالي قياما رقه
وهو عس بعد الهوى والجمع مرفي * مع المحو والاسان عسدي
وكم حلف في سمع الحساط وصاري * لسطي وقسني بسط وحه السطه
وما احب من الادن هراط راهد * وفي ملكوت النفس أكر عر
وهو عسي مع الصرامطع على العي * مع السكر ادم بخط قه موي
واككم عسي ما كسي عس اهل * واكسي ادا هم مبر حوالا حله
واي في عسي ومسه لواحد * كوع وصل الورع عله عسي
نسب في دعوى التوكيل داحا * الى ان أحدى حالي رل حالي
وآخر عر صار مي اولا * مريد اوسر في مقام العود
تعرف يوم الوف مبرل قومها * فب سمع سد عر التمس
فاصحب انسي النفس مها في الهوى * واقسى على فلي يرى الرية
فناعبها بالنفس دارا مكنها * وبالقلب منه مبر لافه حل
فخلص الاسحقاق نفسي من الهوى * واوحب الاسرفاق سلم سعه
فما هم لار حبع بسطع ينسا * وبالقلب لا شبح عطفون بوحده
(و ن وصل الادلال)

سدت لامي من حال الحسه * ابادن فوادي من ساهاطليه
ورب سمعي ن حمدك مله * سدت لهما فدل القران وفرب
مدي من عذري اسمي وسدي اسعن * سمعي أعني حالي أس فاني اصعب
في ساهدي بخط ومن فاني رما * وبلوس أحوالي وممكن رسي
مراي اسار ان مراعي دكر * مراي مهابان مراي سب
وفي ربي والذادافون رسوا * فرب أسواي بعد حسري
ماني أماران معاني دكر * ماني مذابان ماني طلب

وبث غصرام والحبيب بحصرة * وردت سلام والرقب بعفلة
 ومطلع بدر في قضيب على قفا * فوبق محمل عاطل دون دجبة
 وميمكم سحر بابل له بما * حوت أضاعي فمل القما السميرية
 ومنبت مسك من شقيق ابن منذر * على سوسن غصن بجبة وجمة
 ورصف اللاتى في البواقيت كلما * نعل اسرف الراح في كل سمرة
 سل السليل العذب عن طعم ريقه * وتكهته بخبرك عن علم حيرة
 وورمان ككافور عليه طوابيع * من الدث لم تحمله به بنت مرنة
 ولطف هواء بين خفق وبانة * ورقة ماء في قوارير فصنة
 لقد عزع مسك الصبر حتى كانه * سراقمة لظلم مسك للمتلقت
 واثت وان لم تبق معنى حسبانة * منى النفس لم تنصد سوا الوجهة
 وكل فصيح منك يسرى لمعنى * وكل ملجئ منك يسدو لمقلتي
 تمون على النفس فيسك وانها * لتكرم أن تعنى سواك بظفرة
 فان تنظري بالرضا تشق على * وان تظفري بالاقفا تظف على
 وان تذكرينى والحماة يقبدها * عدلت لامننى منبتى ببقى
 وان تذكرينى بعد ما أسكن الترى * تجلت دجاء عند ذلك وولت
 صابنى والاجدوى الوعد تدركى * صمانية نفس ايقنت بتقلت
 ما اتم توها لك تنوفا * أقيم لها خلف الحلاب فدرت
 فلما رائه لا ينار ع خلفها * اذا هى لم ترسل عليه وضت
 بكت كلما راحت عليه وانها * اذا ذكرته آخر الليل حنت
 بأكثر منى لوعة غير أئنى * رأيت وفار الصبر أحسن حليلة
 فرحت كما اغدو اذا ما ذكرتها * اطامس احشاءى على ما ليحت
 اهون ما ألقاه الامس القلى * هوى ووى تيل الرضامنك بعتى
 أحوض الصلى اظنى العلا والعولا * أمل السلاعى الحلى بين عبرى
 ألا فاقل الله الحماة غدوة * لقد أملت الاحشاء نيران لوعة
 وفاتل مغناها وموقف شجوها * على الغصن ما داهجت حين غمت
 ففقت غشاء اعجبها فسيحت * غراى من ذكرى عهد ونوات
 فأرسلت الاجمان سحبا وأوقدت * جواى الذى كانت صلوى أ كنت
 فطرت بصعراء الدريقين لطرة * وصات ما قلبي فصل وصلت
 فبالهما قلما شجبا ونطرة * حجازية لوجس طرف بلنت
 وواعبما القلب كيف اغترافه * وكيف بدت أسراه خلف ستره
 وللعين لما سولت كيف أخبرت * وللنفس لما وطنت كيف دلت
 وكذا سلكا في صعود من الهوى * بسامى بأعلام العلا كل رتبة
 الى مستوى ما فوقه فيه مستوى * فلما نوا فبسا ثنت عزلات

وكاعدهاء د الوصل يسا • على عرومان لدى مرسده
وكعد بالدرام عهد • فلما واسا اسددت وحلب
(ومن فصل الاحتيال)

أردو اعمارا أرضها تنقل • وأقصده حبايتها بحمله
وفي سأي الأخرى طهرت عما لب • له سأي الأولى على كل قطر
ولولا لها الرمر من لاوولي ولم • بحدها السلي مسل كما سب
ولولم بحدد عهدنا عهد حله • فصب ولم بقص المي صدق بوبه
نعت الى فلي بسرا عازاب • على قدم عساي سه وكعب
لم بعد ان سام الساره سام ما • سما السام من دورا صفا الكرمه
مسالك من نور لو أن التصابه • بغار من سه بالمعوم من القصبه
بحدد أ اسر الصا أن طسها • عما حلقه ن حرافه حرقه
وبني أصال الرسع عن الرما • وأصهار أن قد حلق حلق
وتحرر أصوات السلال أمها • نعت بوجعي على كل امكه
وهذا اجالي صلي بعد حصرى • فكيف به أن فرني بحله
سدى وما زال الخباب ولادها • وعاب ولم بعد ساهد حصرى
له كل عسر في بحله مظهر • ولا عرا لما يحب كعب عر
تعل دلل راحصان تتره • واسات عرفان ومحو رب
تاسد من ي وآلب انه • هو السى لم بحمد خمار الى
وفي كل حلق منه ككل عصبه • وفي كل حلق منه كل لطعه
وفي كل حلق منه مكن حكمة • وفي كل ناد سه ظهر حلوه
أرا ملك القلق والاعر كامسا • وفي الرز والعال العجج الادله
وفي طي اوقاف الحساب ومترما • سم ن الاعداد فانه اسه
وفي مناب السهر في العهد اتى • بطوع كلها كل الطناع الايه
نور سكل مسل سكل ويعلى • عليه ما وهام القوم الحيينه
وفي كل نصف وعصر بداهه اسلاخ • وفي القوم محلي لوبه
وفي حصر الكمون رحي سراه • مواعد عروب على ارضه
وفي بحر قد حوت قطع أصلها • فنان بها جميل لافز مد
وفي الصل في بطنه واعسر بها • اتيه عن حذر البره واسك
وفي الطانع السبي في الاحرف الى • بين بها الطم كل حقيه
وفي صمعه الظلم والكتمان والشكور • ويعور الما الماسه
وفي حرر اسام المود محرر • وحرر أصل السادلى وبكره
وفي سمها الحماي ومذهب الشس • بي اذ يعزى الى مبدعه
وفي المل الأولى وفي العمل الاى • بها او هو الما ساموا سه

وفى كل مافى الكون من عجب وما * حوى الكون الاماطفا بعجبة
 ولاسر الاوهو وبسسه سريرة * ولاجهر الاوهو فيه كحلة
 سل الدكر عن اوصاف اوصاف ما بئى * عابه الكلام من حروف سليمة
 وعن وصفها فى بعضها وبلوعها * آتت فيه أمضى عندها وتبنت
 فلا بد من رمز الكوز لى الحما * ولاطم الاطم صاحب حكمة
 ولولا سلام ساقى للا من خيفة * اماحل من الردخونى لى قى
 ولولم تداركنى ولكن بعطها * درجت رحامى ان معنى خيفة
 ولولم تزانسى عما قسل لم ولم * قضى العقب منى بغية بعد وحشنى
 ونعم اقامت امر ملكى بشكرها * كجاهوت بالسر كل بلية
 (ومن فصل الاعتقال)

سرت بهوا دى اذسرت فيه نظرى * وسارت ولم تن العنان بعطفة
 وذلك لما اطلع الشمس فى الدجى * محبب الينة الحين فى خير ليلة
 بما نيسة لواء تجددت حين أجدت * لما أبصرت عينك جيا كبت
 لاصحمة فى بعضها قدم بنى * لكل فجاثنى ما صاحب دمة
 أتت فطت رحلها لم يكس * سوى وقفة التوديع حتى استقلت
 فلو سمعت لى بالثقات وحل من * مهاوى الهوى والهوى جددت لى
 ولاكها مت بنا قسد كرت * قصاء قصاء الحسن قدما فصدت
 اجلت حبالا انى لا احمله * ولم انسب منه لعسير تغلة
 على أى كلى وبعضى حقيقة * وباطل اوصافى وحق حقيقى
 وجسى وفلى والعوارض كلها * ونوعى وشخصى والهواء وصورى
 وجسمى ونهسى والحشاوغرامه * وعقلى وروحانى القدسية
 وفى كل لفظ عنه ميل لمسمى * وفى كل معنى منه معنى للوعى
 ودهرى به عجد ليوم عروبة * وأمرى أمرى والورى تحت قضى
 ووقى شهود فى فناء شهادته * ولا وقتى الامشاهد غيمة
 أراه معى حسا ووهما وانه * مساط الثريا من مدارك رؤى
 وأسمعه من غير نطق كانه * يلحق سمعى ما توسوس مهجنى
 ملائ بأوار المحسنة باطنى * كالك فى أفق كواكب زينة
 وجلبت بالاجلال أرجاء طاهرى * وأت الذى اديبه فى حين شهرى
 فانه احتل واقطع أصل واعلى استقل * ومر أمثيل واملل أمل وارم أنت
 فقلبى ان عاتشه فبك لم أجد * لعننى فيه الدهر موقع نكته
 ونهسى تموعن سواك بهاسة * فلا تلتقى الا اليك بمسمة
 نعلقت الآمال منك فوق ما * أرى دونه ما لا ينال بجيلة

وكانت حوالها وما وانصحتني * بحات ماساً عذب ما عذبني
 ولما في من الرضا والحسنى * بعدوا بكت الدهر دوت فسهله
 ولو كسيتني اقبل اليين * نكت على ما كان من سسهه
 وكمن من مسمم بقت عند ساند * آرى كل حنى كل حنى وميم
 أنت ساربان أنا صرنا قلم * أحمد عند علماء بر دعلي
 ولم يدر ما فوق اس سينا ساند * قتل كف أروعه وعنده ر علي
 وهلى في اس رسد عند من مرتضى * وفي اس طهمل لاسيات مطلى
 لقد صاع لولا أن يذركنى حنى * ن الله سعى ينهم طول مدنى
 فصلى بها الى الحق سالكا * واطلى ن نوم بهلى وعفتى
 حسب أنظار الحسد حسدها * نزل على من وعده ربح رده
 وكسرت عن رجل اس أدهم أدهما * واجده من اسرحب الامر
 وعدت على حارج سكرى بصله * واليب للعالم القانى هو
 وهوى سكر ورأى ما ح * وفعلى شجوده سكر سكر
 وميت د رفاى فاعلت للعلا * وأحلى بعد الرضا به حلى
 ست ولا صبرا أحاف ولا فلى * وسرت حسناى دنا راحتى
 هما أنا د اسمى وأصبح ينهم * منع هنى مسمم ما عت آتبه
 ون بانه أنصا ما حكى عنه فى الاساطير اذ قال وانسدى قوله فى سال ومن وفدت بانه
 البديط الكف استرل العلاء * وعل وصت الطرف استعرا الدلا
 وهما أنا د اذ بقت تقدمسى الرضا * ونحتم فى الحوى الذى حامر العلاء
 اقدم رجلا ان هنى من مطمع * وتكلم أرساى فلا أنسل الرحلا
 وفى عبران لسأل ان حوى * بسى أن لا اسفل وان أصلى
 فان يذركنى رجه أشعرى ما * وان يكن الاخرى فاولى الى الاولى
 وقوله رجه الله تعالى

وحدسعر الصلو * ع وما برده المدامع
 هم يحركه الصبا * به والمهايه لا تطاوع
 أمل اذ وصل الرضا * أسماه فالوب فاطع
 بالله اهد الهوى * ما أس بالهسان مائع

وقال رحمه الله الى كفاى الاساطير ومما كتب به لمن طعى عنه بعض النسي

نحى ان يسأل ساس معسر * اهل ما شخره الهم
 عرب من مصهم أروا دهم * ومن البحر القنوال الحسم
 عزمت أحسامهم أروا دهم * دون سل العرش وهى الكرم
 اوروا الخلد بسى اسا * رضى الموب ولا ربحم
 مالى الساس من دى سوى * اسا بلوى اذا ما اقتحموا

وقال مما قلته مذبلابه قول القاضي ابي بكر بن العربي
 اما والمسجد الاقصى * وما تبلى به نصا
 لقد رقصت بنات الشور * ق بين جواحي رقصا
 قولي

فأفلحني اليه هوى * جنسا حازمه قصا
 أقل القلب واستعدى * على الخنثان فاستعصى
 ففمت أجول بينهما * فلا أدنى ولا أقصى

(قال رحمه الله تعالى) ومما قلته في التورية بشأن راوي المدونة
 لانجب لطي قددها أسدا * فقددها أسدا من قبل سمون
 (ومن نظم مولاي الجدي) مما لم يذكره في الاطاحة قوله حسبما ألقى بخطه على طهر نسخة من
 تأليفه القواعد

ما دبت والقلب بالاشواق محترق * والنهس من حيرة الابعاد في دهش
 يامعطيني من وصال كنت آمله * هل فيك لي فرح ان سمعت واعطيني
 (ومن نظم) ما أسدده الواشر بسى اليه
 خالف هو الذوكر لعقل طائعا * فخذ الحقيقة عند طرف الماطر
 (ومنه) مما نسبه له المدكور رأيت من ينسبها لغيره

لما رأيتك بعد الشيب يا رجل * لا تستقيم وأمر النهس تتمثل
 زد بايقينا عما كفا مصدقه * بعد المشيب شيب الحرس والامل انتهى
 (وفي الاطاحة) في ترجمة شعره ماصورة قال ومما قلته من الشعر وبه نتم الكلام
 أنت عودا بنعماء بدأت بها * فصلا وأبستنا بعد اللحي الورقا
 دطل مستشعرا مسند لثرا رجا * ريان داهية يستوقف الحدفا
 فلا نسبه بـ ~~مكره~~ كروه الخئي فلكم * عودته من جيل من لدن خلفا
 وانف القدي عنه واثر الدهر ميبته * وغدده برجا وادعة غدفا
 واحذظه من حادثات الدهر أجمعها * ما جاء منها على ضوء وماطر فا

انتهى ما قصدته من ترجمة مولاي الجدي على ما اقتضاه الوقت ولو أراست عمان القلم في شأنه
 لضاق هذا الديوان عن ذلك ويرحم الله شيخ شيوخ شيخوخة عالم المغرب سيدي أبا
 العباس الواشر بسى ثم التمساني نزيل فاس صاحب المعيار وغيره اذ قال في تأليفه
 الذي عترف فيه بولاي الجدي لما سأله بعضهم في ذلك وذكر ما حصره مائة ولقد استوفى
 شيخ شيوخنا الحق المطار أبو عبد الله بن مرزوق الحفيد ترجمة المقرئ في كتاب سماه
 السور البدرى في التعريف بالقبيلة المقرئ انتهى وقد تقدمت الاشارة الى أن اسم هذا
 التأليف معنى "على أن المقرئ بفتح الميم وسكون القاف وقد علمت ما في ذلك مما عصى قلت
 وقد ملكت بفاس مجلدا ضخما بخط مؤلفه وهو أحد علماء مدينة فاس آلهه رسم مولاي
 الحسد وسماه بالهر الباسم وأطال فيه في مدح مولاي الجدي والنساء عليه والتسوية بقدرة

اسم احمد الواسع لى كاسس في صحف

والم تيسر لي الآن لكوني ركنه مع جملة كتبي المعتبرة وقد تعلق حسني

وہی کہ انہیں

آداد گرت معاصرا دل داس • دکر ماں ای من تلساں

ولما دلت بأنتم في حيا • سببها لعمه العدل باني

إلى أبوات

وَمِنْ أَلَمِ أَنْ يَأْسَلُوا كَيْفَ
يَعْلَمُ الْغَيْبُ وَلَمْ يَكُن لَّهُ
شَيْءٌ يَأْتِيهِ الْغَيْبُ وَلَمْ
يَكُن لَّهُ شَيْءٌ يَأْتِيهِ الْغَيْبُ

وإذا دعيت راجعاً إلى جماعة أعلامهم ووزراءهم لسان العرب والمطبع

د. الوزارى والوزير الوعدان ورمز والامداد العلامة أو عسائه الخصال

الآية في علم التراتيب والسجدة الحامدة الرمال الطامحة أو عهد النبي محمد وسيد

اسمہاں من بعد السہاسی از توری الدار المعروف مدنی و ولی اس حلدوں

مباح التارخ وفيه التوامع بعد عنه صاحب الرواية باسمه والظاهر

أهـ امين الساطي واللامه أبو محمد عمداق وحرى والخاطا من علاق وعمرهم من

الاول مقدار ولا كسج الولي السهم الكبر العارفه ممدى حمدى عماد

مردی ساری حکم از عطا الله و الله من ختم و لای الحذر چه الله تعالی بکون مد

ملبداله (ولاناس أن يورد ترجمه) تفع كاه في عهد الكتاب ولولم يصفه المسامه الى

واعياها في هذا النسخ وكف رعايته (رسول) قال رحمه الله عليه

أوردكم السراج (مأموره) ورجعنا اليه الخطب البيع الطامع الحاسي الامام

العالم المصنف السامع العارف المحقق الزاهد في دوا العلوم النادر والخاص المتطاهر

ليل الحلبا وتعه العلم أو عناقته هذا السج السبه الواعظ الخطيب المسع

الهم الحظي الوحه الحبيب الاميل الى امره وراهم برأى بكرى عباد كان حسن

السبب طوبى لمن احب كثر الورود والجمال جميله حسن الخلق والخلق على الله

ممرامعاً معطاءة والحامة والقائمة تأييداً ربه على اكل طهار وعفاف ومساهمة

و- هذا امر آجبر جميع من سأل عن تلك العلوم ان يحوزوا والاديه والاموله

والقروية - هي رأسها ومحل معالها سم أحد طرفي الدودة والماء على

الامير اذا تيسر حتى اسرته وسلك في علوم الاحوال والمسامان والعال والآفات

وَأَتَقَدَّسَ بِوَالِدَيْهِ وَبِأَيُّهَا نَحْنُ عَرِيَّةٌ وَأَحِبُّونَهُ كَمَا فِي سَائِلِ الدُّعَاءِ

دو شلم درم کسا و حشمتاً او حلها که ما انصاعی و الرساله و محمدی اس

أما ما يسهل من مايت وما مات الحريزي وصيغ بعل وعبر هادرون الملوك أحد

ملته ربه عن ابيه المراء وعمر وعنه حاله السبح الله على من سجد لله سجدة

المريه وعدرها وعن الشيخ اقصه الخطيب أي الحسن إلى من أي الحسن الرضوي حرق

مات وعمره من علمه الزمانه وبلغ من وفاء عن السيد الشريف الامام العالم العلامة

المسألة في عدات التماس الحسي من الحروف - ما وعسره وعن السج الدعوه

المعادي العالم أنى عسده انه المعري كبراً من المحضر المعري لأن المحاضر وضعه اولاً

311

والص

وبعض صحيح مسلم كلها تنفقها وعن الشيخ الفقيه العالم أبي محمد عبد النور العمري
الموطأ والعربية وعن الامام العالم أبي عبد الله الايلي الارشاد لاني المعالي وجميع كتاب
ابن الحاجب الاصيل وعقيدة ابن الحاجب تنفقها وعن الشيخ الفقيه الحافظ أبي الحسن
المرصري بعض التهذيب تنفقها وعن الشيخ الاستاذ المقرئ الصالح أحمد بن محمد
الرجن المحاسني شهر بالكتابي كثيرا من جمل الزجاج ونسبيل اس مالك وعن الشيخ
الفقيه الصالح ابي مهدي عيسى المصمودي جميع كتاب ابن الحاجب والحاجبية له أيضا
تفقهها وتفقه على الفقيه العالم أبي محمد الوائلي في كتاب ابن الحاجب الفقهية وأخذ
عنه عرف نافع وعن الشيخ الفقيه الصالح المدرس بالخلمناوين أبي محمد عبد الله
القسطلي كثير من التهذيب وعن قاضي الجماعة وخطيب الحضرة أبي عبد الله محمد
ابن أحمد القسطلي كثير من التهذيب تفقهها وكذا عن غيرهم ولقي بسلا الشيخ الحاج
الصالح السني الراهد الورع أحمد بن عمر بن محمد بن عاشر وأقام معه ومع أصحابه سنين عديدة
قال قسدهم لوجدان السلامة معهم ثم رحل لظحة فلقى بها الشيخ الصوفي أبا مروان
عبد الملك لازمة كثيرا وقرأت عليه وسمعت منه وأتشدني من شعره وشعر غيره وترددت
يلقي بينه مسائل في إقامته بسلا واستفت به عظيم في التصوف وغيره وأجاني إجازة عامة
مولده برنة عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة وتوفي بعد العصر يوم الجمعة ثالث رجب عام
اثنين وتسعين وسبعمائة وحضر جنازته الأمير بن بعده وهمت العامة بكسر نعشه تبركابه
ولم أرب جنازة أحفل ولا أكثر خلقا منها ورثاه الناس بقصائد كثيرة انتهى كلام السراج
وقال غيره في حقه محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن مالك بن ابراهيم بن محمد بن مالك بن ابراهيم
ابن يحيى بن عباد النعماني نسبه ما الرندي بلد النعمان بن عماد الفقيه الصوفي الراهد الولي
العارف بالله تعالى * وقال في حقه الشيخ ابن الخطيب القسطلقي في كتابه انيس الفقير
وعز الحقيق هو الخطيب الشهير الصالح الكبير وكان والده من الخطباء الفصحاء النجباء
ولابي عبد الله هذا عقل وسكون وزهد بالصلاح مقرون وكان يحضر معنا مجلس شيخنا
الفقيه أبي عمران العبدوسي رحمه الله تعالى وهو من كبار أصحاب ابن عاشر ومن خيار
تلامذته وأخذ عنه وله كلام عجيب في التصوف وصف فيه كما هو الاثن يقرأ أعلى الناس
مع كتب التدبير وله في ذلك فلم انفرديه وسلم له فيه نسبه ومن تصانيفه شرح كتاب الحكم
لابن عطاء الله في سفر رأيه وعلى طهر نسخة منه مكتوب

لا يبلغ المرء في أوطانه شرفا * حتى يكمل تراب الارض بالقدم

ومن كلامه فيه الاستئناس بالناس من علامات الافلاس وفتح باب الانس بالله
تعالى الاستئناس من الناس ومن كلامه فيه من لازم الكون وبقي معه وقصر همته
عليه ولم تنفتح له طريق الغيوب المملوكة ولا خلص له بسره الى فضاء شهادة الواحدانية
فهو مسجون عظماته ومحور في هيكل ذاته الى غير ذلك من كلامه وكان يحضر السماع
لله المولد عبد السلطان وهو لا يريد ذلك وما رأته قط في غير مجلس جالس مع أحد واعاظ
من يراه الرقوف معه خاصة وكنت اذا طابته في الدعاء احتر وجهه واستحي كثيرا ثم يدعوني

من المصنف في كتاب

واكثر من تنقحه من الدنيا بالطلب والعز والكبر والى أمر خدمته به ولم يبرح
ولم يترك امره ولما في دار مرفعه فادار ح سرحا سوب أحسن وأحسن وله مرمده
كلهم احبار مزاركون وبلغى عن بعضهم انه يصدق من باب على يد بعض آلاف دينار
دهسا وهو الا أن امام جامع القرويين شاس وحطبه وأكثروا به في صلا الخه اذا احا
بسر الله وانكسر حطبه وعطو سله ينعط الناس لانه اعطى نفسه وقد اوحى الله
تعالى الى عيسى عليه الصلا السلام باعسى عط فصل فان ادخل فوط الناس والا فاسج
مضى ذكر العراق وعهدى به أنه على صفه الدلا الصادق السلام كبر الله عليه في الاسلام
اتهى قلب ودرور من مرار الناس ودعوت الله تعالى عمد وهو عند أهل فاس عناه
الساجي عند أهل مصر ومن من الله سبحانه على انى سكبت محله لما تولب الخطا به
والاما بمساج القرويين فاس المحروسه مصافى الى القسوى والدار المعروفة للخطا
بالجامع المذكور الى الآن رف مدار السج اس عماد واقف على ذلك من سمن
وأشهر ارم موصوفه الرجال لله مرقوها أنا الى الآن فها والله يسير الخرجت كان وقال
السج مسدى اجدر وروى في سان السج اس عماد انه ولد بريد وماساق عتاف وصور
م رحل الناس ولباس فقرام مالفه والاصول والفقر سم عاده فحمت عده مملأ فصل
أهل زمانه علوا ومار مسدى اجدر م عامر به ما الله به فاطهر الله تعالى علمه من بركانه
مالا ينجى على ما قل سم بقل دوقا السج متعل حطسا بمساج القرويين من له فاس
روى ما جسر عسر سم حطسا وفاء الله تعالى ما بعد مملأ القصر من يوم الجمعة رافع
رسم سمه اسن وسدعي وسمنعما به وروى بكذبه الراطل من داخل باب المصوح وكان
رصى الله م داصب وسبب ومحمل ورده م طمء م الكانه معولا في حل المسكلا
على فتح المساج العلم

ومن علمه ان ليس يدعى الم * وروى ان لا يرى بسكى القعرا

ومن حاله ان عاب ساهد حاله * ولا يدعى ومار ولا بسكى شعرا

كدارا م حط من انونه في بئر منه مختصرا م رباد ما مختص وكنه شاهد بكاه علما
وعلمه هي كانه في بئر منه وكان الذى طلبه في وضع السرح على الحكيم مسدى أوور كرا
السراج الذى كبر رساله له وروى ابو الراسع سليمان بن عرابي * وقال في وضع آخر
سمه بالعراق المحنى الحطيط للسلح بسج وحد ومقدم من اى ن بعد أنواع
الله فاس ولباس الفقر سم والاصول والفقه ككان الارساد ومختصر اس الحماحب
الفقه والاصل وسهل اس مالم وروى فاس وروى م اسم وروى م معروفه سرفا
وعربا وقد كتب مسالى معروفه اكثر خاله لى يحيى السراج وله كتب السرح مع مسدى
سليمان بن عرابي قال في سمه انه ولى بلاسل فظلمه الله واثب كانا في الامامه وسما
سمه بالعلامه في احكام الامامه ذكره السج الدورى رحمه الله تعالى وكان مضا
كتبه معولا علم الى حاله فقال اطمه لوالده مسدى اراهم وقد كان حطسا بالله سمه اد كانه
عامر وله حط طمء الله ساهه سمه الموقع اسى * وقال السج ابو يحيى من السكلا

شبهت

أما شيعي وبركتي أبو عبد الله بن عماد رضى الله عنه فإنه شرح الحكم وعقد درر مشهورها في
 نظم بدیع وجمعت من انشائه مسائل مدارها على الارشاد الى الراء من الحلول والقوة
 فيما ساند كانهما الاكبر مع حسس التصرف في طريق الشاذلي وجودة تنريل على الصور
 الجزئية وبسط التعب يرمع انهاء البيان الى أقصى غاياته والتقنى في تقريب العامص الى
 الاذهان بالأمثلة الوضعية فقرب بها حقائق الشاذلية تقر بيام يسبق اليه كما قرب الامام
 ابن رشد مذهب مالك تقر بيام يسبق اليه وكان مع ذلك آية في التحقق بالعودية والراء
 من الحلول والقوة وعدم المبالاة بالمدح والذم بل له مقاصد هيبه في الاعراض عن
 الخلق وعدم المسالاة بهم وأعظم أحلاقه التي لا يصبر عنها ويضطرب لها عاية الاضطراب
 أن يحضر حيث يسى الحق لا سيما ان كان سببا ان الحق بالسمة اليه فهو الذي يقلقه
 ويضيق صدره على اتساعه وودوره انشر احده عن ذلك ولقد ذكر بعض من كان من أخص
 الناس به ومنقطعاً اليه أحوال رجال الرسالة القشيرية والحلبي وما نحوها من المواهب
 قال فلما مات الشيخ واستصرت ما أشاهده منه من أفعال تدل على القطع بصديقيته
 لاح لي أن تلك الصفات التي يذكر شخصه فيه نشاهد أعياناً أولم أرا الشيخ لقلت اني
 لم أرك الا وعلى الجلالة فهو واحد عصره بالمغرب ذكر لي عن قطب الماعقول بالمغرب
 والمشرق الابلي أنه كان يشير اليه في حال قراءته عليه أعنى الشيخ ابن عماد ويقول ان
 هناك علما جاعلا لا يوجد عند مشاهير أهل ذلك الوقت الا انه كان لا يكلم رضى الله عنه
 وشهد له المقطوع بولايتهم بالتقدم وأقرؤا له بالشيخو حجة وتبر كوابه كسيدي سليمان
 البازغي وسيدي محمد الصمودي وسيدي سليمان بن يوسف بن عر الانصاسي وأمثالهم
 وكان شيخه الحجة الورع أحمد بن عاشر يشهد بكرهه ويقدمه على سائر أصحابه ويأمرهم
 بالاختدعه والانتفاع به والتسليم له ويقول ان عماد أتمه وحده ولا شك انه كذلك كان
 أعنى غريباً فان العارف غريب الهمة بعيد القصد لا يجد مساعداً على قصده وكان الغالب
 عليه الحياء من الله تعالى والتزل بين يدي عظمته وتزليه نفسه منزلة أقل الحشرات لا يرى
 لنفسه منزلة على مخلوق لما غلب عليه من هيبة الجلال وعظمة المالك وشهود المنة تقاراً
 الى جميع عما دله تعالى بعير الرحمة والشفقة والمصحة العامة مع توفيق المراتب حقها
 والوقوف مع الحدود الشرعية واعتبارهم من حيث مراد الله تعالى بهم هذا دأبه مع
 الطائع والعاصي ما لم يظهر له من أحد تخاليل حب التعظيم والمدح والتعبر على المساكين
 وروية الحق اذ هي دعوى لا تليق بالعدد ومن كانت هذه صفته فقد وصل حد الخلد لان بل
 هي علامة تقارب القطع على انه شقي مسلم الى غضب الله تعالى ومقتة أعاذنا الله تعالى منه
 وكان من حال هذا السيد تالف قلوب الاولاد الصغار فيهم يمجونه بحجة تفوق محبتهم
 لا بانهم وأمتهم فينظرون خروجه للصلاة وهم عدد كثير يابون من كل ارب ومن
 المكاتب العبدية فاذا رأوه ازدحوا على تقبيل يده وكذا كان ملوك زمانه يردحون عليه
 ويتدلون بين يديه فلا يحفل بذلك وذكر لي بعض تلامذته أن أقواله لاتشبه أفعاله لما منحه
 الله تعالى من فنون الاستقامة مع ما في كلامه من النور والجلالة التي استغفرت ألساب

المسارعة حب صانهاهم محمد بن علي بن ابي طالب كرام الله وجهه
 الدواعي الراسل الكبري والصغرى وسرح الحكم ونظمها في عناية به يس من الررح
 (وحدث) الشيخ أبو سعيد الهراشي قال كتب ابراهيم بن جعفر القرويني والمودود
 يودون بالليل فاذا أوتى عبد الله بن عماد قد حرج باب دار وحاطة في العجى كانه
 حالى مريع حتى دخل في البلاط لدى حول الموضع من سبب فوجدته يصلى حول
 الخراب وساله السراج عن أى حامدا رآه ال هو فوى اللهها واهل من اوصوه
 ومما تامل من خطه رحمه الله تعالى ولا يدري هل هي له ام لا

الجور من العرم فأكرم واعزم * ودالستاد لك انصواب فتم
 واسعمل الرى الذى هو مكب * ذكر الوب وحيد وأجل واحلم
 وارس ورسوا جمع وصل وامن وصل * واعذل وأصف واربع واسط وارحم
 وادا وعدت بعدد ما سوى على * انبحار وادا اصطعب فتم
 وذكر الشيخ النصف الخطب الصامى الخاضع أبو سعيد أنى سمعته الى اوى أنه رأى في حائط
 جامع القرويين اسما مكتوبه فتم بخط الشيخ انى داه من عادوه
 اسما النفس اليه ادهى * حبه المهور ومن مدهى
 مفضل العرلة بقطر * من عبرى حذ المذهب
 أنلى التوبه من حبه * طلوعه حسنا من الرب

قال الشيخ أبو سعيد فاستكسب هذا الاسماء المستكسب علمه من التعرل ود كالحال
 والخذ والعرو قام الشيخ اس عاد يخل عن الاسعال عمل هذا ما يسمون بالانفا
 الصرى فذا كره بالعصه وود الاسكال هم افعال فى فاعل عدى اعلى من أن
 يستشكل من هذا اذ أوصاف ولى الله التام بأمر الله المهدى فسكبه على ذلك اسمى
 فلب رأيت بخط الواسرى اس هذا الحكاه ماضه فلب فى صحه هذه الحكاه عن
 الشيخ بطرما احبب عليه من غير الحسن وقد رال الشيخ وورعه أعلى من هذا اهدان
 اسكالان والله أعلم (وحكى) ان الشيخ اس عاد رحمه الله تعالى لما احضر جعل راسه
 فى حجر أى الناسم هذا وأحد فى روايه الكبرى الى قوله الحى السوم سول بالله
 باخى باصوم فليس من حصر لا باحد منه ولا يوم قيسع الشيخ ن رواه سول بالله
 باخى باصوم فلما فرغت وفاته جمع منه هذا الب وكان آرمه بكم به

ما عودوى احباى مقاطعه * لعودوى ادا فاطمه وموا

ولما ولى الشيخ اس عاد رضى الله عنه فى السارح المتقدم حصر حصاره السلطان
 السلطان والعباس أحمد بن السلطان أى سالم وأهمل البلد من يعى فاسا الحنيد الى شى
 مسكن السلطان وخراعى اسماءه وفاسا العسى الى شى محل الاعلم والخاص العام
 من الناس فى ذلك الطراد شى اذ دال حصر الخلفه وجهه الاسلام فى العرب وبدم
 بعد الامامه والخطه بمجامع القرويين يات نام مرصه الشيخ الصالح الورع ابو ريد
 عبد الرحمن الزهرى حسنا فانه الحادرى رحمه الله تعالى (وحكى) الواسرى رحمه

الله تعالى أن الشيخ ابن عباد كالم اس دريدة الوالى فى مظلة علم يقبل فلما كان يوم الجمعة
ورل السلطان أبو العباس للصلاة بجامع القرويين وراء الشيخ ابن عباد قال الشيخ فى
أثناء خطبته من الأمور المنحسنة أن لا يبقى الوالى سمة انتهى والشيخ ابن عباد خطب
مدونة بالمعربة مشهورة بأيدى الناس ويقرون منها ما يتعلق بالمولد النبوى الشريف بين
يدى السلطان تتر كما هو كذا يقرؤها فى المنحفات فى المواسم كأول رجب وثمان
ونصفهما والسابع والعشرين منهما كرمضان وقد حضرت مزاكش المحروسة سنة عشر
وألف قراءة كرامة الشيخ فى المولد النبوى على صاحبه الصلاة والسلام بين يدي مولانا
السلطان المرحوم أحمد المصطفى بالله الشريف الحنفى رحمه الله وقد احتفل بذلك المولد
بأمر ويستعرب وقوعها جراه الله تعالى عن يده خيرا وقد أشرفت الى ذلك فى كتابي الموسوم
بروضة الآس العاطرة الانفاس فى ذكر من أقيمتهم من أعلام الحضرة مزاكش وفاس
وسردت جملة من القصائد والموشحات فى وصف ذلك الصبيح ورحمة الله وراء الجميع
(وترجع) الى مشايخ لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى فتقول (ومنهم الشيخ الفقيه
القاضى عمكاسة الزيتون أبو محمد عبد الحق بن سعيد بن محمد كرهى فى نفاضة الجراب وقال
انه لقيه عمكاسة الزيتون سنة احدى وستين وسبعمائة وكان من أهل المعرفة والحفاة
فأما على كتاب أى عمروى الحاحب فى مذهبه مالك وكان مما زا به فيمادون تلسان قرأه على
الشيخين على الإفق العربى أبى موسى وأبى زيد اخى الامام على تلسان والغرب جميعا
قال لسان الدين فى المفاصلة ونصه المالك كور لا قرأه الا نفاشت من اطلاع ومعرفة
واطلاع وقد جزأ ببلا على فتوى الامام القاضى أبى بكر بن العربى المسماة بالحكمة
وسماها بالجازمة على الرسالة للحكمة أجاد فيه وأحسن وقرأت عليه بعضه وأذن لى فى
تحمله انتهى (ومن أشياخ لسان الدين الذين لقيهم عمكاسة الزيتون الفقيه الفاضل
الحريونى بن غطية الوائسرى له عناية بقروع الفقه وولى القضاء بقصر كامة) (ومهم
الفقيه الفاضل الخير أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى عفيف المتصدر لقراءة كتاب الشهادة
النبوى لديه جملة حسنة من أصول الفقه أشفها على كثير من نظرائه قراءة منه اياها على
أبى عبد الله محمد بن أبى الفضل الصماغ وشاركه فى قراءته على الامام أبى عبد الله الألبى
(ومنهم الفقيه المدرك الاستاذ فى فن العربية أبو على عمر بن عثمان الوائسرى قال
لسان الدين حضرت مداكرته فى مسألة اعورت عليه وطال عما سأل الله وهى قول الشاعر

الباس اكيس من أن يمدحوا رجلا * ما لم يروا عهده آثارا احسان

ومصورة السوال كيف وقوع افعلى بن شبيب لا اشترا بينهما فى الوصف اذ وقع الشاعر
اكيس بن الباس وبين أن يمدحوا وهو مؤول بالمصدر وعو المدح ولا يوصف بذلك انتهى
قلت الاشكال مشهور والجواب عنه يصبر من المحارطاهر وقد أشار اليه أبو حيان
فى الارشاف وجماعة آخرون فى قول بعض المؤلفين كصاحب التلخيص أكثر من أن نحصى
ولولا السأمة لذكرت ما قبل فى ذلك وحلاصة ما قالوه أن فى الكلام تقدير والله أعلم
(وعى لقيه لسان الدين عمكاسة الزيتون الفقيه العدل الاختبارى الاديب المشار له أبو

هو راجد من سحر ابراهيم الاوى الحسان من اهل الطرف والانتفاع والتفصيل
وهو كسب عائد لسر وطاظم بأمر سائر في مومن من العلم مولف وقد ذكرنا في غير هذا
المجلد ما دار بينه وبين لسان الذن من المحاور والمراجحة فله احج قال لسان الذن
رجحه الله تعالى ما ولى المدحكور بألقه الحسن الذى جاء المثل المورود في شرح
المعتمد المجلود شرح فيه وباني الموردي فارى سانا وافاد واحاد وأدلى في جملة عنه
وهو في باب مخلصه وأسدى كبراهن سحر (ومهم القاسى ما النوع عداقه من أى رمتة
قال لسان الذن لسهه بمكاسبه وكل من أدخل الحسا والحجة ودوى السداحة والعصه
مذكر ما دأبه به حين ما سحر عن لقائه وقد ذكرنا ذلك في غير هذا الموضع (ومهم لسه
لسان الذن ككسبه القصة العدل النوع على الجس من عثمان سعطه الواسع رضى قال
وقد كان فيه ما عدلا من اهل الحساب والقياس في السرائر والعصاه وسرور القصة
و من دوى السداحة والفصل وبصر من السحر وله أرحور في القرائن بسروطة العصار
سبوه المعنى التوى وقال ابن الاخرى حقه فوسخها القصة المعنى المذكر من القاصى
الهرصى - الادب الطاح النوع - اس القصة الصالح الى معتمد عثمان التحي الميعود
بالو اس رضى - احرى عامه - احيد عن القصة المعنى الادب المطلب المعمر القاصى
المحب الزاوية طامع المحمد من المغرب الى الترك اب السباح اللادى اى - ومولد
في حدود اربع وعشرين وسبع مائة • وقد كرسايت العصار المغرب والجامع المغرب عن
مساوى امره والاندلس والمغرب حله من مساوئه وقال في رثائه وقد احرى ذكر
ما صور به ان بلد السبح القاصى العلامة أناعلى الحسن وفعله قصة مع عدول مكاسبه
ودل ان السلطان انعام فارسا كان أمره لاقتصار على عصر من السهود عده مكاسبه
وكسب اسم السبح اى على - خذ الى العصر مسودل على نصر سبوح العدول الموحدين
لجده من أى على فلما علم سعيهم صغر رجا ورفعه الى مقام المتوكل على الله أى عان
(نصه)

سدا أولا محمد الله • وسبغته على الذواهى
م نوالى بالصلاه والسلام • على حى دونه كل الامام
وتعدنا سال رب العالمين • ان يهب القصر أمير المؤمنين
حلمه الله اما عيان • لا زال في حشر وفي آمان
ملحكه الله من اللاد • من سوس الاقصى الى بغداد
وسر اطار والجهادا • وسجل الكل في مهنادا
ما بها الخليفة المظفر • دول امرى انه مصر
عصمكم عن غلبه الحسن • فذل لا شهد الا ان اس
وهو امركم الميهود • من جيله العصر اليهود
نص عليه امركم نبينا • و - فارب أرنسا
مع الذى يتسب العبد الله • من طلب العلم وبغته عليه

على الفرائض له أرجوزه * أرز في نظامها ابرزه
ومجلس له على الرسالة * فكيف يرجو حاسد زواله
حاشا أمير المؤمنين ذا كا * وعدله قد بلغ السماكا
وعلمه قد طمق الآفاقا * وحلمه قد جاوز العراقا
وجوده مشتهر في كل حي * قصر عن ادراكه حاتم طي انتهى

(وحكى) بعض الحفاظ أنه ما بلغت الايبان السلطان أمر بإقراره على ذلك وقد وقعت
على رجه المذكور وله شرح عليه لم أره والطاهر انه من تدبج معه لسان الدين رحم
الله الجميع وهو معدود في جملة من اقبه (ومن مشايخ لسان الدين رحمه الله ذوا الكرامات
الكثيرة والمقامات الكبيرة سيدى الحياح أبو العباس أحمد بن عاشر الصالح المشهور كان
لسان الدين رحمه الله تعالى حريصا على لقائه بسلا أيام كان بها وقد لقيه ولم يزل منه لشدة
نفوره من الناس خصوصا أصحاب الرياسة ولذا قال لسان الدين لما ذكر أنه لقيه في نقاضة
الجواب ماصورته بامر الله لقاءه على تعميره انتهى (وسب ترجم) الولي المذكور
في نظم لسان الدين حيث وصفه بقوله بولى الله فابدا وأشد وقبره الآن بسلا محط رجاء
الظالمين وكعبة قصد الراغبين تلوح عليه أنوار العناية وتستمد منه أنوار الهداية
وهو على ساحل البحر المحيط بحار مدينة سلا المحروسة وقدرته ولله الحمد عند فوجهي
الى حضرة مراكش سنة ثمانمائة وتسعة والساس يشدون الرحال اليه من أقطار المغرب
نفعا الله تعالى به وأعاد علينا من بركاته بيمينه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (رجع) الى
مشايخ لسان الدين الوزير ابن الخطيب رحمه الله تعالى (وممنهم الاستاذ الحق العلامة
الكبير النحوى الشهير أبو عبد الله محمد بن علي الفخار البيرى رحمه الله تعالى كان شيخ النخبة
بالاندلس غير مدافع وأخذ عنه خلق كثير من كاشطى أبي اسحق صاحب شرح اللفظة
والوزير ابن زمرك وغيرهما وقد حكى عنه مسائل غريبة تليق بالشاطبي وقال لسان الدين
في الاطاحة في ترجمة مشيخته ماصورته ولازمت قراءة العربية والفقه والتفسير والمعتقد
عليه العربية على الشيخ الاستاذ الخطيب أبي عبد الله بن الفخار البيرى الامام المجمع على
امامته في فن العربية المفتوح عليه من الله تعالى فيها حفظا واطلاعا واضطلاعا وبطلا
وتوحيها بالامام طمع فيه لسواه انتهى * ولنورد بعض فوائد ابن الفخار فيقول ومن فوائد
ابن الفخار المذكور التي حكها عنه الشاطبي قوله حدثني أن بعض الشيوخ كان اذا أتى
باجازة يشهد فيها سأل الطالب المجاز عن لفظ اجازة ماورنه وما تضمنه ثم قال الشاطبي
ولما حدثني بذلك سأله عنها فأخبرني عليا ما نصه وزن اجازة في الاصل افعالة وأصلها اجواز
وأعلنت بنقل حركة الواو الى الجيم فجاء على الفعل الماضي استنقلا فتحركت الواو في
الاصل وانفتح ما قبلها في اللفظ فأنقلت ألفا فصارت اجازة بالفتح ثم حذفت الألف الثانية
عند سيديويه لأنها رائدة والرائد أولى بالحذف من الاصل وحذفت الواو عند الاخفش
لأنها لا تدل على معنى وهو المذكور وسيديويه أولى لأنه قد ثبت عوض الناء من المحذوف
في نحو زنادقة والنساء رائدة وتعوويض الراء من الراء أولى من تعويض الزاء من الراء

للسايب ووربه ما في الله طبعه عدوه به افعاله وعند الاحقر افعاله لان العرس عدوه بخدونه
اتهمى • وقال الساطي رحمه الله تعالى لما نوى مسجدا الاسناد الكبر العلم الخطير
أبو عبد الله من الفخار سال الله عز وجل ان يرزقه في المدام موصى لوجهه أتفعم ما في
الحياة التي أنا لها من طلب العلم فليأتني الله الله رأيت صلى الى ادخل عليه في دار
الى كل سكن مافعله باسدي أوصى فقال لي لا تعرض علي أحد من سألني بعد ذلك
في مسجدي من مسائل العريضة كالموسى في وأخيه عمه ولا أدكرها الا ان اتهمى • وقال
السايب ايضا ما ضرره حدة سا الاسناد الكبر السهر أئوه دانه بمجد من الفخار سحبا
رحمه الله تعالى قال حدثني بسنة بعض المذاكر من ان اس حسن لما ورد عليها بعض
الافرا بها اجمع الله • ون طلبها فأنواعه سائل من عوا من الاستعمال فنادى عن
الحواب عنها بان قال لهم ام سدي كرحل واحد يعي أن ما لله واعله من المسائل اعما
ما وهما من رجل واحد وهو اس الى السبع فكناه اعما فخطب رجلا واحدا اوردوا
هم فاسميه له اصغر العوم سنا وعلمنا ان قال له ان كتب ما كان الذي رعم فأخى عن هد
المسال من باب معرفة علمات الاعراب الى ادكرها لك وان أحببت فيها السواب لم يحط
بدلك في موسمه له العار الى بما ملكت عن الادوال والتوصل وان أحطت بها لم
اسئل هذا اللذوه عسر الاولى ام يابدون يعرفون والاسم اس باخذ ان يعرفون
والسالمه اسم يابدون واهذات يعرفون والرابعة اسم ياهذات خمس والخامسة
اسم ياهذات خمس والسادسة اسم ياهذات خمس والسابعة اسم ياهذات خمس والثامنة
اسم ياهذات خمس أو خمس كيف يقول والتاسعة اسم ياهذات خمس أو خمس وكيف
يقول والعاسر أتمهاجوان أو خمس كيف يقول وهل هذه الافعال كلها اسميه
أو معرفه أو معرفه اسميه ونعنه ما معرف وهل هي كلها على وزن واحد أو على أوزان
مختلفة علما السؤال وعليك التمسر لعل الحواب في السج وسئل المحل بأن قال اعما
نسأل عن هذا صغار الولدان قال له الذي أسدوم سم ان لم يحط فارجع السج وقال
هذا سو أدب وهم من مصر فاولم تصح الاعماله موجه الى عراطه حوسها الله تعالى
ولم ير لم سامع الزور ان الحكم الى ان ما رحمه الله تعالى عليه انتهى • قال الساطي
والحواب عن هذا المسائل ما ذكر أما الحواب عن يعرفون الاولى فانه معرف ووربه أصله
يعلمون وانطاعتهم وعن السايه حتى للعارفون الا ان ووربه تعالى وعن السايه
الى التعذب فعلى رة الاول طبق بالاول والثاني كالساي وان يحسن من الرابعة حتى
للمون ووربه تعالى وعن السايه معرف ووربه أصله يعلمون وانطاعتهم وأما معرف
من السادسة معرف ووربه أصله لم وانطاعتهم وعن السايه معنى للمون ووربه
يعلمون وأما مخوف وعين السايه معرفه ما العيان ومامان للمون والسابعة لا يقال
الانبيى بالناس خاصة اسمى للعلماء ووربه اسمى كخصى وأما عجان ان اسير فعلى
لعه الى لا اسكال وعلى الواو فظاهر وكلام الخو من انه لا يجوز الا بالواو انتهى • وقد
أورد هذا الحكيمه عالم الدينا سدي أئوه دانه بمجد من مروق رحمه الله تعالى في مرجه

الواسع العجيب المسمى بتمهيد المسالك الى شرح ألفية ابن مالك ونص محل الحاجة منه
وقد حكى أن بعض طلبة مدينة أورد على أبي عبد الله بن خنيس عشر مسائل من هذا النوع
وهي أنهم يازيدون تغزون واثنتان ياهمدات تغزون وأثنى يازيدون وياهمدات تغزون
واثنتان ياهمدات تحشين واثنتان ياهمدات تحشين وأثنى ياهمدات ترمين
واثنتان ياهمدات تمحون أو تمحون كيف تقول واثنتان ياهمدات تمحون أو تمحون كيف تقول
واثنتان تمحون أو تمحون على لغة من قال تمحون كيف تقول وهل هذه الامثلة كلها
مبدئية أو معربة أو مخدعة وهل ورثها واحد أو مخدعة أو مخدعة قالوا لم يجب شيء قلت فله
استعمل أمرها فأما المثال الاول فغرب ووزنه تمعلون كسطرون اذ أصله تغزرون
فاستعملت ضمة الواو التي هي لام فخذت ثم حذفت الواو أيضا لانقائهما ساكنة مع واو
الضمير وكانت أولى بالحذف لان واو الضمير فاعل ولغير ذلك مما تقدم بعضه وأما الثاني
فخبني ووزنه تمعلن كخرجن وأما الثالث فكلا قول اعرابا ووزنا لان فيه تغليب المدرك
على المؤنث وأما الرابع فخبني ووزنه تمعلن مثل تفرح لانه لما احتجج الى تكبي آخر
المعل لاسناده الى نون جماعة النسوة ردت الباء الى أصلها لانها انما قلبت الباء لفتحها
وافتحا ما قبلها والآن ذهبت حر كنها لاسحقاقها السكون وأما الخامس فغرب
ووزنه تمعلين كغربجن وأصله تحشين فقلبت الباء العا لخر كنها وافتتاح ما قبلها ثم
حذفت لالتقاء الساكنة مع ياء الضمير ووزنه فتحه الشين دالة على الالف وأما السادس
فغرب ووزنه تمعلين كغربجن وأصله ترمين حذفت كسرة الباء لالتقاءها ثم حذفت
الباء لاجتماعها ساكنة مع ياء الضمير وأما السابع فخبني ووزنه تمعلن كغربجن وأما
الثامن والتاسع مضارع محي ورد بالاوران الثلاثة محي قال يعجوق في المضارع من جماعة
النسوة تمحون مثله من غزا بناء وورنا ومن قال يعجى قال فيه غربي كترمين بناء ووزنا
ومن قال يعجى قال فيه غربي كتحشين بناء ووزنا ويقال في المضارع الواحدة على الالة
الاولى غربي كندعبي اعرابا ووزنا وتصريحا وقد تقدم في كلام المصنف وعلى الثانية
كما يقال لها من رمى اعرابا ووزنا وتصريحا وعلى الثالثة كما يقال لها من تحشي
أيضا وقد تقدم ما ليس ما وقع في السؤال كما نقل من خط بعض الشارحين انه يقال فيها
تمحون كغربجن شيء وأمر التنبيه طاهر انتهى بحرفه وما قاله رحمه الله تعالى في
الاعتذار عن ابن خنيس هو اللائق بقامه فان مكان ابن خنيس من العلوم غير منكر وقد
مدحه ابن خطاب بقوله

رقت حواشي طبعك ابن خنيس * فهفاقريضك لي وهاح رسيبي

ولمسه يصبو الحليم ويمتري * ماء الشؤن به وسير العيس

لك في البلاغة والبلاغة بعض ما * تمحونه من أثر محمل رسيبي

نظم ونثر لا تبارى فيهما * عررت ذلوا وذا بهم الطوي

يعني أبا حامد الهزالي وقال لسان الدين بن الخطيب في عائد الصلاة في حق أبي عبد الله محمد
ابن خنيس التلمساني المذكور ما موزنه كان رحمه الله تعالى نسيج وحده رهدا وانقباضا

وأدناه حسي السهم جعل الهسه مالم الصدر طلق المصع بعدا عن الزا عاملا على
الساحة والغزلة عازدا ما عارف الله منه مطلقا ما عارف النحل فاعا على العرسه والاصل
طفيه الوهب في الشعر وغل الاوان في المطول اذ والسان على احملات العرب هم ذكر
أحواله حله الى ان قال وبلغ الورر باعده الله من الحكم انه يوم الشعر فسد ذلكا عليه
وكنه يحمر لالطدب يحضره ومضى ذلك فقال السمع انا كاذم المحرك في كل رسع
اسوي وقال اس حامي في مره المربه في عورها ن اللاد لا بد له انه تطم في الورر اس
الحكم الله الما الذي حلتهم الساب الآفاق وسحب عما صدر والردان وكان
خول السعرا وأعلم اللغا ر ~~سحب~~ مسح من السواق وطرق في القريص
مطاردي الهوام النامه والخواق حافظا لاسعار العرب واحمازها وله مساركة
في الالاب واستمراف على الطلب وقعد لا فزا العريه يحضر عرابه ومال باحر الى
الصوف والتحوال والتعلي بحس السحب وعدم الاسبرمال تعدطي سباط ما رطاه في
بلد من الاحوال وكان صمغ الذين حذني نقص ن لست من السموح ايه صمغ قدما
ن السمع على أذع ما كرون في سكه ولطافه حوهر وانما صمغه وكب يد ارسه
وما كب الارهر في حذسه • تسمي عى صاحبك النكاح
فهل ن طور اظوره يا آنا • أهلى أهوا المولود الا اعظم
واهدا حذمه للورر رأى عند الله من الحكم وأسد ما سحنا القاصي أنو الركبان الحاح
وحكي لنا قال اس دق انواع دانه من جنس وحكي لي قال لما وصف على الحمر الذي ألقه
اس سمى وسما بالقدرة كنب على ظهره

الله رء دى لفظا في معنا • من رامه من دوى الغابات عماه
كم من عى بعد عى تصور • أراد ~~ك~~ معما ومعما
وأسد ما سحنا الاساد أو عتمان لمون عور قال جمع أنا عند الله من جنس يسد
وكان يحسب ام ماله وقال ام ما لاس الروى

رب قوم في ماراهم • عور صاروا ماعرا
سرا الاحسان ما م • سرى لوزال ما سرا

ثم قال اس حامي وقد جمع سعره ودوبه صاحبنا القاصي أنو عند الله محمد بن اراهيم الجصري
في سر منما الذر النقص في سعرا من جنس وعرف به صدر وعدم اس جنس المربه
سب وسعما به فحل بهاني كلف القانداني الحسن بكاه ن حدام الورر اس الحكم
فوسع له في الاسار والممر وسطا وحه الكرامه طلق الاسر وبها قال في منح الورر
المدكور قصده الى أولها

القصي بعاز الدوايح • عن سكر أتعول السوايح
ووجهه الله وهى طوله ومها
ورصاع اس بكاه • مع كل ناره وبارع
ناى عماموى العا • بع من سهاب العالغ

القصي هكذا في الأصل بالس
الجمه وله باليا المله جمع
اعنى عى الاجن مائل اه
منه

ومنها

قوله وصم صداها في زينة
وصم صداها

ما ذاق طعم بلاغة * من ليس للعوشي ما صغ
ويقال ان الوزير اقترح عليه أن ينظم قصيدة هائية فابتدأها مطلعها وهو قوله
لن المنازل لا يجيب صداها * بحيث معالمها وصم صداها
وذلك آخر شهر رمضان من سنة ثمان وسبع مائة ثم لم يرد على ذلك الى أن توفي رحمه الله
نعم الى فكان آخر ما صدر عنه من الشعر وقد أشار معناه الى معناه * وأذن أولاده بمحضور
أحراره وكانت وفاته بمحصرة غرناطة قبلا بحجوة يوم الطرمس ثم سأل سنة ثمان
وسبع مائة وهو ابن ثمان وستين سنة وذلك يوم مقتل محمد ومه الوزير ابن الحكيم أصابه فأنه
بجده على محذومه وكان آخر ما سمع منه أن يقتلون رجلا أن يقول ربّي الله واستمعاص من
حال القائل أنه ذلك قبل أن يكمل سنة من حين قتله من فالح شديد أصابه فكان يصيح
وبسمة غيث ابن خيس يطلبي ابن خيس بصري ابن خيس يقتلي ومارال الامر يستدبه
حتى قضى نحبه على تلك الحال فعوذ بالله من الورطات ومواقفات العثرات انتهى ملخصا
(وحكى) غيره أن بعضهم كتب بعد قوله لن المنازل لا يجيب صداها ما نصه لابن الحكيم
ومن يبيع نظم ابن خيس قوله

تراجع من دنياك ما أت تارك * ونسا لها المعنى وهامى فارك
توكل بعد الترك رجوع ودادها * وشتر وداد ما توذ الترائك
حلالك منها ما سلالك في الصبا * فأت على حلوائه من هلال
تظاهر بالسوان عنها تجبلا * فقلك محزون ونعرك صاحبك
تترت عنها بحرة لارهادة * وشعر عداى أسود اللون حالك

وهي طويلة طمانه وفي آخرها يقول

فلاتدعون غيرى لدفع ملة * اذا ما دهي من حادث الدهر دواعك
فان لك الصوت غيرى سامع * وما ان لبث المحذوب يدى سامك
بغص وبشبي نهمش وبجاشع * مما أورثنى حجير والسكاسك
تفارقى الروح التي لست غيرها * وطيب شامى لاصق بي صائن
وما دأبى ترجولانى وأرتجى * وقد شمتت منى الجعى والافائك
يعود لنا شرح الباب الذى مضى * اذا عاد للدينا عقيل ومالك

ومما اشتهر من نظم قوله

ارتق عيني بارق من أمال * كأكاه في جنح ليلي ذبال
أثار شوقا في ضمير الحشا * وعبرنى في صحن خذى أسال
حكى فزادى قلقلنا واشتعال * وجص عيني أرفا وانهم مال
جواشع تلج نير انما * وأدمع نهمش العرال
قولوا وشاة الحب ما شتم * مالة الحب سوى أن يقال
عسرا للزواجر ولا عدلى * فركة العالم ما ان تقال

فهم بطرد الهم عجزه • مصدر الليل اذا الليل طال
وعا طها صبرا دسه • عها الذمه ن اسال
كاسل ربحا واللي مطعما • والتبرلوا والهوا في اعدال
عها في الذن جاراها • والتكرلا يعرف عبر الخيال
لاعب المساح لا واعي • على سى البرق وصو الهلال
فالعبس يوم والردى طه • والمر ما منهم ما كالحسان
حدها على نعم مطارها • سى حواسها وبين الدوال
فى روصه ناكروها • اجمل دارس وأنى اوال
كان فأرسل مبروه • فها اذا هب صبا او سبال
ن كف ساجى الفارق الخاطه • فهو فاب ايدا للصال
ن عادرى والكل لى عادر • من حسن الوجه فتح الفعال
من حلق الوعد كدانه • لسان لا يعرف عبر المظال
ككاه الدهر وادى امرى • ينى على الدهر اذا الدهر حال
أما رانى آحدا ما قصا • غله ما وصى من مجال
ولم اك فطه عا سا • كدل ما عامه ملى رحال
فانى را المال على وحيل • مجتمع الصدان عدل ومال
وباع الارض ملى بها • سى مبادى طهور الرحال
لو لا سوارى ما لى الشمس ولا هاب على النبال
هم حودوا الدهر وهم حنونا • على الساحتا الطال
اصب من عامرهم سندا • عرردا الجسد حى النوال
وكعبه للعود مبروه • سى الهالاس من كل بال
حدها انا رمان ن ساعر • مسطح الترعه عدب المفال
تلقط الانعام لسط السوى • وسطم الآلا نظم التلال
مبارا يشار فى سورة • ما كبت لولا طه فى الخيال

وفصد همار مطلقها

ما كبت لولا طه فى الخيال • اسدلى من طول النبال

ومن نظم اس حسن قوله

نظر الملك عى حودر • وسحب عن مل ملى حودر
عن باصع كدرأ وكالدى او • كالطلع او كالاخوان وسر
بحرى علمه من امانا طبه • لى جره لكها لم يفسر
لوم بكى جراسا فاربعها • برى ولعب بالنهى لم يفسر
وكذا الساجى حضا لوم بكى • فسه هند لطفها لم يفسر
لوعب طرفه فى حدها • وأصب مطر مدعها المتجر

لرعت من دال الحى فى جمعة * وكرت من ذال اللوى فى كوثر
 طرقتك وهنا والنجوم كأمها * حصاء درى بساط أخضر
 والركب بين مصعد ومصوب * واليوم بين مسكن ومهر
 يضاذا اعتكرت ذوائب شعرها * سقرت فاروت بالصباح المسهر
 سرحت غلا ثلها فقلت سيكة * من قصة أودمية من مرمر
 منحنك ما منعك بقطانا فلم * تخلف مواعدها ولم تعبر
 وكأما حافت بعاة وشامها * فأنتك من اردافها فى عسكر
 ويجزع ذاك المنحنى ادمانة * تعطو قنطوط بالهر القصور
 وقصة جاءتك فى طى الصبا * أذكى وأعطى من شميم الغنبر
 جزت على واديك فصل رداها * فعرفت فيها عرف ذال الأذخر
 هاجت بلابل نارح عن الفسه * متشوق ذا كى الحشى متسهر
 واذا نسيت لىالى العهد التى * سلفت لسا فتذكرها تذكى
 رحننا نعنيسا ورشف نعرها * والشمس تنظر مثل عين الاحر
 والروض بين مفض ومعجب * والجو بين ممسك ومعصر
 وكان السلطان امير المؤمنين أبو عنان المربى رحمه الله تعالى كثير العناية بنظم ابن خنيس
 وروايته قال رحمه الله تعالى انشدنا بالقاصى خطيب حصرنا العلية أبو عبد الله محمد بن
 محمد الرزاق بقصر المصاراة بمكة الله قال انشدنا بلفظه شيخ الادباء بخل الشعراء أبو
 عبد الله بن جندب لنفسه

انت ولكن بعد طول عتاب * وفرط الجراح ضاع فيه شمابى
 وما زلت والعلياء تعنى غريمها * اعلى نهى دا ثما عتاب
 وهبات من بعد الشباب وشربها * بلذ طعمى أو بسوغ شرابى
 خذت بهدا العيش قبل بلائه * كما يحمد الصادى بلع سراب
 تقول هو الشهد المشور جهالة * وما هو الا السم شيب بصاب
 وما صعب الدنيا كيكبر وتعلب * ولا ككليب رى خل ضراب
 اذا كعت الابطال عما تقدموا * اعارب غترانى متون عراب
 وان باب خطب أو تماقم معصل * تلقاه منهم كل أصيد باب
 تراءت بلساس حيلة لفروسة * تات له فى حياة وذهاب
 بجاءها شوهاء تنذر قومها * بتشديد ارجام وهدم قباب
 وكان رغاء الصقب فى قوم صالح * حديدنا فأنسا رعاء سراب
 فيما سمع الاذان فى عرصاتهم * سوى نوح شكلى أو نعب غراب
 وسل عروة الرخال عن صدق بأسه * وعن يته فى جعفر بن كلاب
 وكانت على الاملاك منه وفادة * اذا آب منها آب خير مآب
 يحبر على الخمين قيس وخندف * بفصل بسار أو بفصل حطاب

دعا * مرحوا السؤال مومل * وعمره مسوع الدعاء محبات
 حمر ر سبها حواسر طلهها * عما جـ لوها من -ى ورعات
 الى فذل والمون اعرب عنه * وهذا الى نأى كل عذاب
 مرض من مرض النفس حتى استسفه * فداف له الراس منى حبات
 فأصبح الى المعاطف ممر * لمب صناع أولس دباب
 وما سبه عند المال بأهرع * ولانـ مه عند الصراغ ساب
 وانكمه الدسبا نكر على القصى * وان كان سها فى اعرضات
 وعاد بها ان لا يوسطا عدها * فاما عما أو تحوم راب
 ولا ربح من دسالدودا وان كن * شاهوا الامسل طبل محبات
 وما الحرم كل الحرم الاحساما * فأسى الورى ن سبطى وشحان
 امب لها مادام مخصى ان رى * عمر سالى او بطور حسانى
 فكم عطل ن أربع ودرع * وكم فرب ن امر وخصاب
 وكم فرب ن حاسر ومدح * وكم اسكب من معسر وكعاب
 النكم نى الدسا تصحبه منى * عليكم اصبر بالا ورعاب
 طويل مراس الدهر حذل محاحل * عرض محال اللهم طلس ركاب
 نأى له الاقوال ادهم اما * وعصبه الانام ا مپ كالى
 ولا تحسموا الى على الدهر عات * فاعظم ماى منه اسرمانى
 وما أسى الاسباب حلهه * وسب أى الانصول حصاب
 وعمر نى لم احل منه بطالى * سوى ما حلا من لوعه وصاب
 لسالى سبطانى على الى قادر * واعذب ما عندى الم عذاب
 عكسها فانا ما على حكم عاديا * وما عكسها عند الهى بصوات
 على المصطفى المحسارار كى محبه * فالى الى أعبد نوم حسان
 قتلك عبادى اوسا اصوعه * كد ر عاب أوكد ر عاب
 ومن - هو ونظم اس حسن قوله

عبدالها اندون طعم وصالها * من لس نامل ان عمر سالها
 وانا النسر الى نعل ساعه * مها ومعنى ركا جمالها
 كم دواعى نى الكراماه * سدو ويحى نى حى طالها
 سهرها ندر الدحى مضافلا * كصاويل الحسنا فى أممالها
 واس السمل نى نيس بارها * لـ لا قمحه عسله مالها
 نعدانى فى الدوم طاف حبالها * قصصى الحاطها مالها
 كم لـ له حاديه مـ كـ اما * رعب على دكا رعب والها
 امترى وهماها وعطل سولها * نأى هذا المعطار من عظامها
 وسواد طربه كنج طلالها * وساس عربه كصور هلالها

دعني أتهم بالوهم أدنى لمعة • من نعرها وأنتم تمسكها
 ما راد طرفي في حديقة حدها • الا لثقتهم بحسن دلالها
 أنسب شعري رق مثل نسجها • فتقول راسك مثل ربح شالها
 واقبل أحاديث الهوى واشرح غريش لبساتم اواز كرفات رجالها
 واذا امررت برامة فتوق من • أطلائها وقن في أطلائها
 واصب لغزلها حبالة قانص • ودع الكرا شر كالصيد غزالها
 وأسل جد اولها بهيص دموعها • والدمع جواشعها بفضل مجالها
 امان بقية • مشرعر كتم • هذى الذوى عرك الرحي بشعها
 اكرم بها فسة أريق نجيحها • بعيا فراق العيون حسن ما آها
 حلت مدامة وصلها وحلت لهم • فان انشوا فبعلوها وحلالها
 بلغت بهر مس غاية ما مالها • أحده وناه لها بعد منالها
 وعدت على سقراط سورة كاسها • فهرق ما في الدن من برنالها
 وسرت الى فاراب منها مصعة • قد سبة جاءت قصعة آلهـا
 ليصوغ من أطلانه في حاشها • ماسوخ القسيس من ارمالها
 وتغلقت في سهرورد فاسهرت • عينا بؤثر قها طروق خيالها
 غبا شهاب الدين لما أنشقت • وخوى فلم يثبت لورجلالها
 ماجن مثل جمونه أحدولا • سمعت يديسا غزل نوالها
 وبدت على الشوذي منها نشوة • ملاح منها غير لعة آلهـا
 بطلت حقيقته وحالت حاله • فيما يعبر عن حقيقة حالها
 هدى صماتهم نرق صمامة • هيروق شارهم اصفاء رلالها

قوله الشوذي في نسخة
 المشرقة

وهي طويلة قال السلطان أبو عنان رحمه الله تعالى أخبرني شيخنا الامام العالم العلامة
 وحيد زمانه أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الابي رحمه الله تعالى قال لما توجه الشيخ الصالح
 الشهير أبو اسحق التيسبي من تلسان الى بلاد المشرق اجتمع هنالك قاضي القضاة تقي
 الدين بن دقيق العيد فكان من قوله له كيف حال الشيخ العالم أبي عبد الله بن خنيس وجعل
 يحليه باحسن الاوصاف ويطلب في ذكر فضله حتى الشيخ أبو اسحق متعجبا وقال من يكون
 هذا الذي حليته به حسن الخلق ولا أعرفه يلهه فقال له هو القائل عمدا لها أيدوق طعم
 وصالحها قال وقتل له ان هذا الرجل ليس عندنا بهذه الحالة التي وصفتم أعمامه وعندنا شعر
 فقط فقال له انكم لم تصفوه وانه حقيق عاوصفا به قال السلطان وأخبرنا شيخ الابي
 المذكور أن قاضي القضاة ابن دقيق العيد كان قد جعل القصيدة المذكورة بحوزة كانت
 له تعلم موضع جلوسه للمطالعة وكان يخزجها من تلك الحزانة ويكثر تأملها والظر فيها ولقد
 تعرفت انه لما وصلت هذه القصيدة الى قاضي القضاة تقي الدين المذكور لم يقرأها حتى
 قام اجلالها انتهى وكان ابن خنيس رحمه الله تعالى بعينه مقارفة ببلده تلسان سقى الله
 أرجاءها أنواره نيسان كثيرا ما يشوق لمشاهدتها ويتأوه عند تذكره لمعاها هذا وينشد

وما تعرض عنها وهي في طلاله • كن في يديه من معانيها مع
ولا مدرك ما من • هو لها • كن حظه منها التمتع والصبح
ولكنه سعى مراراً في الهدى • وبلغ حتى ما لا دأماً صبح
وما لا مري عما نسى الله من حبل • ولا لقما الله من ولا صبح
أما طالع لم من سمع سودد • بسادها الا وأب لها مع
سوق أبا الزمان انا • لدرها في كل ما معه مع
وأمرها فيهم عوانه سودد • خالهم كسب سواها ولا تخ
عديم عوادها في عروهم • دما وفي أعين أعلهم مع
وعهم حراً وسهلاً فاصحوا • ومرعاهم روح ومرعهم وخ
في العرم من انلوا ما أردم • خادون ماسون وحل ولا تخ
ولا معدوا عن ارادهم الكرم • خاعركم حلف ولا عرفكم وضع
وحداها ورا كل طالع عاني • وسهوا على من رام سادكم وانلوا
ولا تدروا الموراء بعلو علكم • في رأها من وطأ أعلامكم مدح
لا دواء اعتدلي واعين حدي • اذا حلت يا بني العن والتسمع
دعوهام ادي في لا حسيها • في صبا من مدح أعلامكم مدح
عياسه رارب عاني فاشتب • وود حديها الزهو واسمكم الرج
وعد بطي الاساطير رجح ان جيس لكذ كرور وعما أسدله دولة

سل الرخ ان لم سعد السمن أنوا • فعد صباها من بلسان أنا
وفي سمعان الرق منها اشار • البيل عما تسمى اليها واعيا
عر اللسان ليله بعد ليله • وللادن اصعا وللعن اكلا
واي لا صور للصب كلبا من • وللحم هيا كان اللحم اصبا
وأهدى الهوا كل يوم صمعه • وفي رذ اهدا التحية اهدا
وأصلب اليوم العرار ومعني • قياد كما سات نواها وسلا
لعل جبالا من لدمها عري • في مزي من حوى الشوق ارا
وكف حلو من الطيف ما ودوها • صون لها في كل طالعها را
واي لسان اليها ومنى • ينعن اسناني لوعكن اسار
وكم قال في عرا ما عها • وندا حطب من ياملا ولاء
للمر أعوام عليها يحسرت • اذا مامعي دط ما جا اهر
الطيف منها عاسون وحرب • ورحل عيا فاطمون وأحبا
فكان رماح الساهل للكبها • فداح وأل المسارل أندا
مسلا بعد منها حالراك • بعد فاصب ما طلال وأما
ومن عاب أن طال منى ورعها • وصف امسا عليها واطسا
فكم ارحموا عطاشها من أرسوا • فيكذب ارحاب رعدن ارحا

يرددها عيا بها الدهر مثل ما * يردد حرف الفاء في النطق فأفاء
 فيما ير لانا ال ردى منه ما شتهى * ترى هل لعمرا لانس بعدك انساء
 وهل للطي الحرب التي فيك تلتطى * اذا ما انقصت أيام بؤسك اطعاه
 وهل لي رمان أرتجي فيسه عودة * اليك ووجهه البشر أرهروصاه
 ومنها

أحى لها ما اطت التيب حولها * وما عاقها عن مؤرد الماء اطعاه
 بغافاتها من نراع على النوى * ولا فاتي منها على القرب اجشاه
 كذلك جدى في صحابي وأمرق * ومن لي به في أهل ودى ان فاءوا
 ولولا جوار ابن الحكيم محمد * لأفان نفسي من بنى الدهر اقماء
 جاني فلم تتب محلى نواب * بسوء ولم ترزأ فؤادى أرزاه
 واكفاء يتي في كماله جاهه * فصاروا عبيدا لي وهم لي أكفاء
 يؤتمون قصدي طاعة ومحبة * فحافضه عافوا وما شته شاءوا
 دعاني الى المجد الذي كنت أملا * فلم يكن لي عن دعوة المجد ابطاء
 وبوأتني من هضبة العرتلعة * يناحى السهام منها صعد ووطأ طاء
 يشيعني منها اذا سرت حافظ * ويكاونني منها اذا عت كلاء
 ولا مثل نومي في كفالة غيره * وللدثب المام وللصل الماء
 بغضة لبت أو عرق خالب * تدر كسافية وتقطع اكساء
 اذا كان لي من نائب الملك كافل * ففي حينها حومت كن وادفاء
 واخوان صدق من صانع جاهه * يبادرني بهم قيام وايلاء
 سراع الماي رجي من الخير عندهم * ومن كل ما يحشى من الشر ابراء
 اليك أبا عبد الله صمعتها * لرومية فيها لوجدى افشاء
 صبراة مما يعيب لرومها * اذا عاب اكفاء سواها واطعاه
 أذعت بها السر الذي كان قلها * علمه لاحناء الجواض اضشاء
 وان لم يكن كل الذي كنت أملا * وأعوزا كلاء ما عازا كماء
 ومن يتكاف مفعما شكرمة * فبالى الى ذلك التكاف الجناء
 اذا متشد لم يكن عنك ومنشئ * دلا كان انشاد ولا كان انشاء

(رجع الى ترجمة ابن الفخار وفوائده) قال الشاطبي حدثنا الاستاذ الكبير ابو عبد الله بن
 الفخار قال جلس بعض الطامة الى بعض الشيوخ المقرئين فألقى المقرئ بمسألة الروائد
 الاربع في أول الفعول المضارع وقال يجمعها قولك أبيت فقال له ذلك الطالب لوجهها
 بقولك أبيت لكان المثل يكون كل حرف تضعيف ما قبله فالهمزة الواحدة وهوا تاء كـ
 والنون لا شيء وهما الواحدة ومعه غيره والواحد المعظم نفسه والياء لا أربعة للواحد الغائب
 وللعائين والعائيتين والغائبات والتاء الثمانية للمخاطب والمخاطبتين والمخاطبة
 والمخاطبتين والمخاطبات والغائسة والغائبتين فاستحسن الشيخ ذلك منه (وحكى) الشاطبي

أخصان سبعة من النصارى ورد عليهم سوا الأربعة كيف يجمع من مسئلة رجل اوقع
السبد فوق راحته وادعى دونه حري الذمان بالخبر ليرى ولم يتقدم لثاني فقال
الطواب أن الاول ممنوع عند الصلوة سراً ورد اللام في دم في النسبة ممنوع عند الصلوة
فما سوا كلاهما في حكم المردوم حصارا إذا كان كذلك كان الاول منزلة من على ما دى
الدور احساراً منزلة الاعاد وكان الثاني منزلة ما ما مرفوعة عن دم علم النسبة فلهذا
الوجه وان كان أصلها السكون فالوجه المسئلة بنسبة مسئلة من حوى في الخصائص
فالصفتين وما على بعض من كان دعاء في مسئلة فقلت له كيف يجمع من دونه
لنصر الكف بعمل منه * فله كما عمل الظرف في العلق

وبن و له احصم ردا وعمره ولم يمدح له فيها و عادمسه هه اسال له احصاه هه اسال
 الو او اضمصر به على بعض ما وضع له من الملاححه المذمومه طالعها والظرف ان اقتصر به على
 بعض ما كان يصلح له (قال الساطي) وحده ايضا قال كان لعاصي الهضا علما وحراله
 ابي جعفر ولده نصر اعلی عاله وكان اساتيه اهلها وسلا فسال من يوم ما مس له يد كرها
 لافرا به و كان معهما بالعراب خرى على لساني ان طلب له من على يد فعل امر وفاعلي
 والاصل اأس على يد م سهل بال والحدف على فاسم التثنيه ل فصار من كاري فاعجب
 باله له حتى فاطر هه الله انا وكان ابي عاصي اهل عصر فاعجب عماري من اسم من النيل
 والتوصل فاعجب الله له السبع الاسداد انا كرم العمار رحمه الله تعالى فاعصى بها
 وحاول في اسخر ارح وجهه من وجوه الاعراض على عاد المخلص من طلبه العلم ووجد
 في محضر العتيق ان الكلمه من دواب الو او ولم يد كرها صاحب المختصر غير ذلك ولم يكن رحمه
 الله تعالى رأى قول ابي الحسن النخعي في نوادر انه عاصي عاصي على لاه الو او والبا
 فسال اي يباي ما او انا كما سال ساي بساي ساوا وسانا لم يندم سبأ لي ان اجمع
 فالحاصي المذکور فقال له لم اسمع ما قال هه لان من على ردا وعاهو لون على ردا لانه من
 دواب الو او ونص على ذلك صاحب المختصر رحمه الله على ان رسل الى وردني عن ذلك الذي
 قلته في المسئله واحصه ان انا معه وحده عاصي رحمه الله مع الاسداد اس العمار قد كره له
 ما حكاه ابو الحسن النخعي في نوادر وما قاله اس حتى في سر الصاعه فسر بذلك وأرسل
 بعد الى الاسداد اس العمار وذكر ان نص النخعي و قول اس حتى وجمع العاصي يسا
 وعندي فان سامرة فكان الاسداد اس العمار يومئذ عاصي في برقي وفي الموا
 ويسمى في أور على سبيل التباس رحمه الله عليه فاوا على فله اماله (وقال
 الساطي اذنا) أنسني القصة الاسداد الكبير أو عبد الله بن العمار رحمه الله
 به الى وقال ألي في مري يلب لم أجمعه فط في السادس عشر من شهر رجب عام تسه ورجب
 وسعه به

تفكر راجعاً كتاب ربحو * ولا رى من الذى أسرار

قال الساطي "وربما الاسنادان الصغار المذكوران هما قوله في المجلس الاحقر
في كسر الدال "نحو نوخذ اسم اعراضه لاسمائه اذ لم يذكر احد وجهه هذه المذهب بل

قال ابن جني ان الهارسي اعتدله بما يكاد يكون عدرا فلما تم التوجيه قلت له وأما حينئذ صغر السن هل أن الامر على ما قاله الاخفش من أن الكسرة اعراية فيا يصنع بناء الزمان المضاف الى اذني احد الوجهين والاضافة الى المفرد المعرب تقتضي الاعراب دون البناء فتعجب من صدور هذا السؤال مني لصعوبتي وأجاب عنه بأنه قد يذهب السبب ويبقى حكمه كما قاله ابن جني في اسم الاشارة في ترجمة سيبويه هذا علم ما الكلام من العربية على أن يكون سيبويه وصعوه غير مشبهة وتركه مبينا وأزال سبب البناء ونظر ذلك باب التسوية على ما هو مقرر في موضعه قال ونظر ذلك ما قرأ من اصناف حيث الى المفرد مع بقاء البناء فيما ذكره الرخشمري وذلك قوله أما ترى حيث سهيل طالعها وقوله أنشدنا ابن الاعراب لبعض المحدثين

وغصن سيبويه بالايام العقل * وقد كان منكم حيث لي العمائم

وقد كان حقها أن تعرب لزال سبب البناء وهو الاضافة الى جملته وحصول سبب الاعراب وهو الاضافة الى المفرد ولكنه لم يعتبر المادر وأبقى الحكم الشائع (وقال الشاطبي أيضا) كان شيخنا ابن الفجار يأمر بالوقوف على قوله تعالى في سورة البقرة قالوا الآن وسندى جئت بالحق وكان يفسر اسماء عن ذلك قولهم الآن أي فهمما وحصل البيان ثم قيل جئت بالحق يعني في كل مرة وعلى كل حال وكان رحمه الله تعالى يرى هذا الوجه أولى من تفسير ابن عصفور له من انه على حذف الصفة أي بالحق المين وكان يحافظ عليه (وقال الشاطبي) أنشدني صاحبنا الفقيه الاجل الاديب السارح أبو محمد بن حذلم له منه أبيتا أنشد بها يوم عيده على قبر سيدنا الامام الاستاذ الكبير الشهير أبي عبد الله بن العطار رئيسهم

أيا جندنا قد أحرر الشرف المحضا * بأن صار مذوى السيد العالم الارضي
جبت لما أحرزته من معارف * وشئني معال لم تزل تعمم الارضا
طوبت عليه وهو عين رمانه * فيا جمن عين الدهركم توثر الغمضا
خبالك من صوب الحيا كل ديمة * تديم له في الجنة الرفع والحمصا
فها نحن في عيده الاسى حول قبره * وقوفنا لنقضى من عبادته الفرضا
كمثل الذي كما وقفا بابه * بعيد الاماني زائرين له أيضا
ومناسلام لارزال يتخسه * يذكره من بعض أشواقنا البعض

قلت وابن حذلم المذكور له باع مديدي السلم والادب وهو أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن حذلم ومن نظمه قوله

أبت المعارف أن تنال براحة * الابراجة ساعد الجثث
فأما نظرت بها فليست بمدرك * أرباب غير مساعد الجثث

وقوله رحمه الله

كم من صديق حال في وده * ولم أزل أرويه عن محضه
حضوره عين على وده * وغيبه عيني على بغضه
ولم أك أجهل هذا ولا * يحزن أن أجرى على قرضه

لكن من قدرى نعمه • أحب أن أصبح عن نعمه
 وقوله ربه الله يوم غد وهو عما ألحق به أنا كبرا
 ولولم لي حل • عدل الأمي • ولد بالسرور وولد انوم عند
 قبل لهم والاي غالب • ووجدني يحيى وسوى ريد
 ووجدني مالكي بالقران • فكيف أسر وعدي وعبد
 وقوله ربه الله

محب رادي في الليل سرا • فأنا اهن مسان الله
 وعالي سر المثل منه • وحسني به فيه وحسنه
 وعالي عاني الود صمعا • وفارقي مسالهي عليه

(رجع) ولوقى الاسامد وانه رماه أنوعه الله محمد بن من العباد اسماذ الجماعة
 نعرفه له الامن ما في سر ربح عام أو نعه وجهي وسعما به ربه الله تعالى (رجع)
 الى مساح لسان الدرس ربه الله تعالى • ومهم الاسامد ان الوداد خالي في الاساطه
 قرأ كان الله عز وجل على المصنوع بسبح وحد في محمل المنزل حتى سله صوي
 وملا حواصده وصده وانما اودعه وعنايه وحفظه وخراف هذا الفن واصطفاه عايراه
 واب ما باله طاب الاعلام الاسامد الصالح أني عداقه من عند الولي العواد تسكنا
 سم حفاهم بخود اعلى • رأيي عمروم يعلني الى اسماذ الجماعة وطبه الصون ومصدق
 القامه السبح الخطيب المندى أني المصطفى • فتراث عليه القرآن والعلمه
 وهو أول من استعقبه اميني • وان اساحه ربه الله الشخ العلامة انوعه الله من سلس
 وقوله ربه الله تعالى نظام حده منه قوله ملعرا في مظهر الكناه

وهو من خلف الخاف وسرها • مصاح في نظام من دوم بأسر
 لها حده مصا أسمل فوفها • دولت راتيه اولس لها سر
 اذا السب مل الصباح ويرعب • رأيت سواد الليل لم تبعه العقب
 محصله صون لا من حتمها • صوي من اهمه الخطاه والسفر
 وقوله في راتب حروف الخجاج

اساحه بالواد من سواي • تمار حدها بالبال حواص
 دحي ذكر روض رازده سعي مبره • مصاح يحيى طرطما عواص
 عرام فوادي فادى كل ليله • مي ماناي وشاهد ارباب
 وقوله حواص عن اليمن المشهور

باساك ادلي الى • وليس فيه سوال ناي
 لاي معي كسر بلدي • وما لي فيه ما كل

اقبال

محتلي طانعا فوادي • مضار اذ حره مكاني
 لاعرواد كل لي مصافا • أني على الكسره ناي

٥٨ يس وفي نسخة يس

وقد كرت ذلك في غير هذا الموضع مع زيادة بلفظ اسان الدين فليراجع في الباب الخامس
 من هذا الكتاب * (ومن أشباح اسان الدين رحمه الله تعالى) قاضي الجماعة الصدر المقيم
 أبو عبد الله بن بكر قال في الاخطاة وقرأت على قاضي الجماعة أبي عبد الله بن بكر رحمه الله
 تعالى انتهى وقاضي الجماعة عند المعاربة هو يعني قاضي القضاة عند المشاركة فليعلم ذلك
 * وابن بكر المدكور هو محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن سعيد الأشعري المالقي
 من ذرية أبي موسى الأشعري كان من صدور العلماء وأعلام الفضلاء سداحة وزاهية
 ومعرفة وتنصاف في الدرس أصيل النظر واضح المذهب مؤثر الانصاف عارفا بالاحكام
 والقراءة مبررا في الحديث تاريخا وسنادا وتعدى لا وجرحا حافظا للانساب والاسماء
 والكنى قائما على العربية مشاركة في الاصول والفروع واللغة والعروض والفرائض
 والحساب مخصوص الجراح حسن الخلق عطفه على الطلبة محاسن العلم والعلماء مطروحا
 لتصحيح عديم المالاة باللبس بادى الطاهر عري النفس فادبكم تقدم ببلده مالقة باطراف
 امور العقد والحل ومصالح الكافة ثم ولى القضاء بها وأعر الحطة وترك الشوائب وأنفذ
 الحق ملارا للقراءة والاقراء محافظا للاوقات حريصا على الافادة ثم ولى القضاء بغرناطة
 المحروسة سنة ٤٣٧ فقام بالوظائف وصعد بالحق وهرح الشهود ووفى منهم ما ينبغي على
 سعيه واستهدف بذلك الى معاداة ومما صلته خاص بجهها ومصادم تبارها غير مبال بالمغفلة
 ولا حاول بالتبعية فماله لذلك من المشقة والكبد العظيم ما بال مثله حتى كان لا يمشى الى
 الصلاة لبلالا ولا يطعمه على حالة وجرت له في ذلك حكايات الى أن عزم عليه الامير أن يرد
 للعدالة بعض من أمره فلم يجد في قيامه معمر ولا في عودته مجبها ونصرت العلم بالحصرة
 يقرئ فواجبة ومفع وخروج وأقرأ القرآن ودرس الفقه والاصول والعربية والفرائض
 والحساب وعقد مجالس الحديث شرحا وسماعا على انشراح صدر وحفظ تحصيل وحفظ
 جناح قال القاضي ابن الحسن انه كان صاحب عزم ومضاء وحكم مصادع وقضاء
 أحرق قلوب الحسد وأعر الحطة بارالة الشوائب وذهب وفصص الحق عماره ونهض في
 المشكلات وثبت في المعصلات واحتج ونكت وتفهق ونكت * وحدثنا صاحبنا أبو جعفر
 الشقوري قال كنت جالسا سمعنا حكمه فرفعت اليه امرأة رقعة مصمهاها صاحبها في
 مطلقها وتبني الشفاعة لها في ردّها فساوول الرقعة ووقع على طهرها بلا مهلة الحمد لله
 من وقف على ما بال قلوب فليصح لسماعه اصاحبة معيثة وابشفع للمرأة عند زوجها تأسيا
 بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرد في دعيتها والله يسلم لما العقل والدين ويسلك
 بناسيب المؤمنين والسلام من كتبه قال الشقوري قال لي بعض الاصحاب هلا كان
 هو الشفيع لها فقلت الصحيح أن الحاشية لا ينبغي أن يشار ذلك بنفسه على المنصوص *
 قرأ ابن بكر المدكور على الاستاذ ابن ابى السداد الماهلي القرآن جمعا وافرادا والعربية
 والحديث ولازمه وتأدب به وعلى الشيخ الصالح أبي عبد الله بن عياش كثيرا من كتب
 الحديث وسمع عليه جميع صحيح مسلم الادولة واحدة وأحد عن الاستاذ أبي جعفر بن
 الزبير والحطيب ابن رشيد والولي الصالح أبي الحسين بن فضيلة والاستاذ أبي عبد الله

اليه في كاشفة الوباء العظيم بأموالههم وقلدوه عهود صدقاتهم فاستقر في يده من المال الصامت والخلي والدخيرة والعدة ما تنطبق بيوت أموال المالك عنه وصرف ذلك مصارفه ووضعته وفق عهوده فلم يتلبس منه بغير ولا قطمير وسكان مدركا أصيل الرأي قائما على القرائض والحساب ثم تخرج وطلب الاعضاء فأضعف به على حال ضئيلة وفي ذلك يقول قريبه صاحبنا الفقيه الفاضل أبو الحسن بن الحسن بن الخطاب

لله الله يا بذر السماحة والبشر * رفعت بأعلى رتبة راية الفخر
ولاسيما لما وليت أمورها * ورقبتها من عذب نائل العمر
ودارت قضاياها عليك بأسرها * علي حين لا تدري بعيني علي بئر
فقتل بها خبير القيام مصمما * علي الحق تصهيم المهنة البئر
فهو بك الإسلام يا ابن حمامة * وأمست بك الأيام باسمه الفخر
تعبير عليك الجرد ألسن جالها * وتلو لي ما يرضيك من سور الشكر
لذلك أمير المسلمين بعدله * أقامك بقضي في الرمان علي جبر
فأحييت رسم العلم بعد زمانه * وغادرت وجه الحكم اسني من البدر
ولكنك امة عرفت عنه نورها * وتلك سبيل الصالحين كما تدرى
فكم من ولي فزع عنه لعله * به كأي الخراج جسدك من ذخر
فزاد اتصالا عزه باجينا به * له وسما قدرا علي قنية السر
جريت علي نهج السلامة في الدي * نعت له فأبشر بأمدك في الحشر
وأرضاك مولدك الإمام بهضله * وأعفالك اعفاء الكرامة والبر
فأنت علي الخائبين أفضل من قضي * وأشرف من يعينني الي آخر الدهر
لما حزت من شقي المعالي التي لها * نخلت عن أسلاك السادة الغر
هدهد وديقات المعارف كلها * بجوار الوال الجم في البسر والعسر
هم النصر الاعلون من آل هاشم * وناهبك من مجد أثيل ومن خر

وهي طويلة انتهى * (ومن أشباح لسان الدين رحمه الله تعالى) الشيخ الامام الخطيب
الرئيس سيدي أبو عبد الله بن مرروق والنخس ترجمته من الاحاطة وغيرها فنقول هو
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق البجلي التلمساني يكنى أبا عبد الله
ويلقب من الألقاب المشرقية شمس الدين قال أبو الحس علي بن لسان الدين بن الخطيب
في حقه سيدي وسند أبي خير المغرب وبركة الدول وعلم الاعلام ومستخدم السيفوف
والاقدام ومولى أهل المغرب على الاطلاق أبقاه الله تعالى وأمتع بحياته وأعاني على
ما يجب في حقه قاله تربيته وولده علي ابن المؤلف انتهى يعني ابن الخطيب وقال لسان
الدين هذا الرجل من طرف دهره طرفا وخصوصية ولطافة ملج التوسل حسن اللقاء
مبدول البشر كثير التودد نظيف البزة لطيف التأني خير الميت طلي الوجه خلوب السيان
طيب الحديث مقتدر الاعيان عارف بالابواب درب علي صفة الملوكة والاشراف متفاض
لا يثار السلاطين والامراء يسحرهم بخلافة لفظه وفيهم في الذروة والعارب يتزله ويهتدي

وعكة شرفها الله تعالى) الشيخ المعمر الثقة شرف الدين أبو عبد الله عيسى بن عبد الله
الحلي المكي المتوفى وقد فارب المائة * والشيخ زين الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله
ابن محمد بن أبي بكر الطبري المكي * والشيخ الصالح شرف الدين خضر بن عبد الرحمن البجلي
* وشيخ شيوخ رباط الانعام حيدر بن عبد الله المقرئ * والشيخ مقرئ الحرم رهان
الدين إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم الأيلي المصري * والشيخ مصلح الدين الحسن بن
عبد الله البجلي * والامام الصالح أبو الصفاء حليل بن عبد الله القسطلاني التودري *
والشيخ الامام الصالح أبو محمد عبد الله بن أسعد الشافعي الحجة انتهت اليه الرئاسة العلمية
والمطاطة الشرعية بالحرم * والشيخ بحر الدين عثمان بن أبي بكر المويري المالكي *
والشيخ الامام المدرس بالحرم شهاب الدين أحمد بن الحرّازي البجلي * والشيخ قاضي
القضاة نجم الدين محمد بن جمال الدين بن عبد الله بن الحب الطبري * والشيخ جلال
الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن براجين القشيري التلمساني وقراء على أبيه وأبسه
بها الخرقه * والشيخ الملك شرف الدين عيسى بن محمد بن أبي بكر بن أيوب * والشيخة
فاطمة بنت محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب * والشيخة فاطمة بنت محمد بن محمد بن
أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي * والشيخ أبو الربيع سليمان بن يحيى بن سلمان
المراسكشي السفاح * والشيخ قاضي القضاة وخطيب الخطباء عرا الدين أبو عمر
عبد العزيز بن محمد بن جماعة الكلاني قاضي القضاة بالديار المصرية * (وبعصر * الشيخ
علاء الدين القونوي * والتقي السعدي * وقاضي القضاة القزويني وهو شهير الذكر
رفيع القدر * وقاضي القضاة البرهان الحلي * والشرف أفضى القضاة الاخميمي *
والشيخ المحدث المسند المدر محمد بن محمد العارقي * والقطب الحافظ أبو محمد بن منير *
والشهاب أحمد الجوهري الحلي * والمعمر الشرف يحيى المقدسي بن المصري * والشيخ
محسن القرشي * والشهاب الحنبلي * وفتح الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن
محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمرى * والشيخ المسند شمس الدين أبو بكر بن سيد
الناس آخوه * والامام أبو حيان * والمؤرخ النسابة شهاب الدين أبو العباس أحمد
ابن أبي بكر بن علي بن حاتم بن حليس الربري المصري يبلغ شيوخه نحو مائة ألفي شيخ *
والشيخ الشمس بن عدلان * والشهاب الدوشي المالكي * والشيخ المتصوف تاج الدين
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثعلب المصري مدرّس المالكية * والشمس بن كنفري
الخطابي الصيرفي * والعماد بن المجهم الديماطي * والتاج الاعرجي * والتقي النعماني *
والفتح بن عبد القوي * والشمس الودجني * والتقي الاشعري * والعلامة التقي السبكي *
والمعروف ابن بنت الشاذلي * وأبو الحسن التميمي * والبرهان الخليلي * والشمس الاسواني
* والبرهان السكري * والشمس بن جابر الوادعي * وأبو محمد عبد الكريم الطوسي * وأبو
فارس الرزولي التونسي * وصالح بن عبد العظيم بن يوسف * وأبو عبد الله بن القساح *
والتاج التبري * والشيخ محمود الاصهاني * والشرف المقيلي * والبرهان السقاقي *
(ومن النساء * الشيخة المسندة ست الفقهاء فاطمة بنت محمد الفيض البكري *

حبيا أمير المسلمين وقال قد * عمت بصيرة من بغير له مثلك
يا يوسفأ سرت الجمال بأسره * فحاسن الأيام توحى هيت لك
أنت الذي صعدت به أوصافه * فبقال فيه ذا ملك أو ملك
إلى أن قال ومن الشعر المنسوب إلى محاسنه ما أنشد عنه وبين يديه ليلة الميلاد المعظم عام
ثلاثة وستين وسبعمائة

قل لتسيم السحر * لله باع خبري
إن أت يوما بالحي * جرت فضل المأثر
ثم حثت الخطو من * فوق الكتيب الأعفر
مستقر يافى عشقه * مخفى وطء المطر
تروى عن الضحك في السروض حديث الزهر
مخفق الأذيال بالسمير أو بالغمير
وصف لجيران الحى * وجدى بهم وسهرى
وحقه هم ما غيرت * وذى صروف الغير
لله عهد فيه قيت جبيل الأثر
أيامه هى السقى * أحسبها من عرى
وبالليل فيه ما * عيب بغير القصر
العمر فينيان ووجه الدهر طلق القرر
والشميل بالأحباب من طوم كطم الدبر
صعوم العيش بلا * شائبة من كدر
ما بين أهل تقطف الأنس جنى الثمر
وبين آمل تبسج القرب هباني الغدو
يا شجرات الحى حبلى الحيا من شجير
إذا أجال الشوق فى * تلك المغاى فكرى
خزجت من خدي حديث الدمع فوق الطرر
وقلت يا خذارو من * دمعى صبح الجوهرى
عهدى بجادى الركب كالورقاء عند السحر
والعيس تجناب الملا * والبعملات تنبرى
تخط بالأخفاف مظ * لوم السبرى وهو برى
قد علفت عن مبد * والتفت عن حور
قبى سماسوى العزم لها من وتر
حتى إذا الأعلام حلت لحن البشر
واستبشر النارج بالسكر قرب ونبيل الوطر
وعين المبقات للسفر فبحاح السفر

فالناس من محرم • فالخج أو معمر
 لعل لسل الشه الطاق يارى الصور
 ولايت الكعبه يشبه الله ذات الامر
 معام ابراهيم والشما ن عند الدعر
 واعسم القوم طوا • فى الصادق المدر
 وأعمود ركعتى الشيعى اسلام الخمر
 وعمر فوا فى عبره • كل عرف أدور
 م أناس الناس سمعنا فى عدل المعر
 هو فتوا ركعتى • فى الصالح المدر
 وفى مى مالوا المي • وانصوا بالظفر
 وبعد روى الجسر • كان حلق الدر
 أكرم بذالك الدر واقه ودالك الدر
 فادور • من موف • مارحه من مخر
 حتى اذا كان الوداع • وطوا فى الصدر
 فأتى مسير لم يح • أو سئل لم بعدر
 وأى وحده لم سئل • وسئل لم بعدر
 ما الشيع النس لتلشب الواله المسعر
 ثم روا بخو رسول الله • والتم
 فعلموا فى طسه • لا لا نور
 واروا رسول الله واستشعره والطم الحد
 مالوا به ما املوا • وعرفوا فى الار
 على النصف أى • كرا الرضى وعمر
 وبار الهادى الشيع حبه فى الجسر
 فاحسن الله عبره • فاحسن لم ر
 ربح روى مسير لآتى • والسود
 وملق حيدر بل بالشهادى الركن القصر
 ورويه الحنه • روى روى مسر
 صفت الله وشهد بار الورى من ممر
 والتقى والكون من • ملاس الطاق عرى
 ادلم • فى ادى • من رجل ومبرى
 دوا الجراب المر أمثال القوم الزهر
 تشهد بالصدق له • مما السعان القهر
 والصب والطقى الى • وطاق الحصى والبحر

من أطمم الاف بصاع في صحيج الحبر
 والجلين رواء بماء الراحة المهر
 يانكنة الكون التي • فانت منال الفكر
 يا حجة الله على الشرائع والمبتكر
 يا كرم الرسل على الله وخير البشر
 يا من له التقدم الحق على التأخر
 يا من لدى مولده الشهدا المطهر
 اوان كسرى ارتجى اذ • ضاءت قصور قصر
 وموقد النار طفي • كأنه لم يضر
 يا عدي يا ملجئ • يا مقرى يا وري
 يا من له اللواء والحوض وورد الكوثر
 يا منقذ العرق وهم • رهن العذاب الاكبر
 ان لم تحقق املى • بوث بسعى الخسر
 صلى عليك الله يا شمال • كل معسر
 صلى عليك الله يا نور الدجى المعسر
 يا وحي نفسي كم أرى • في غفلة من عمري
 واحسرتى من قلة الزاد وبعد السفر
 يحجني والله يا شبرهان وعط المهر
 يا حنينا من خطب • لو سركت من نظري
 يا حنينا من شجر • لو أورت من ثمر
 أو مل الاوبة والامر بكف القدر
 أسوف العزم به • من شهر لشهر
 من صفر لرجب • من رجب لصفر
 ضيعت في الكبرة ما • أعددت في صغري
 وليس مامر من الايام • بالمتنظر
 وقلنا ان حدث • سلامة في غرر
 ولي غريم لا يني • في طلب المنكر
 يا نفس جدى قد بدا الصبح • لا فاعتبري
 وانظري عن مصى • وارندعي وازدجري
 ما بعد شيب الفود من • مرتقب شمري
 أنت وان طال المدى • في قلعة وسفر
 وليس من عذر يقب • حجة المعذر
 باليت شعري والمضى • تسرف طيب العسر

هل أرى من عود • وأورجعه أو صدر
فارد للعله من • ذاك الزلال المحصر
مقتدا على • منى • من علف ومصر
بالوا حواراته وهو الفجر للتمصر
أوحوا نارهم من • لانا بلوح الوطن
مورده لا عرى • في المردن منه عرى
وهو الامام المرتضى • والخبر اس ناظر
أكرم من قال العلاء بالخبريات السر
محمد الملك • وشعب الحق واللب الخرى
خدمه الله الذي • فاق بحسن السر
وكان منه الخبر في الشعل • وفي الخبر
ومدى التصديق من • مرآ للصدور
ومدى من اقه في • ورده وصدر
فان المولود السيد بالسعد الرفيع الخطر
فأصبح العام • منسه لم يذكر
وحار منه اوجد • وصف العديد الاكثر
رأه المأمون أو • عسكر المظهر
بسمته السباح أو • بعمره المقدور
بالعلم المنصور أو • بالذال التضر
ما ان الامام الظاهر الشر الركن السر
مدخل قد علم بطشتم السر من لم يعرف
سجد المثل النوم من • على كوسع المكت
فان بعض طاهري • فلم ينصر منصري

والحمد لله وحصلت الخاتمة بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً انتهى * وكتب ابن
لسان الدين على قوله وقبل ان سمعت * سلامة في غرر مائنه كذلك كان وليت والدي
رحمه الله تعالى كذلك انتهى * وكتب على قوله برأيه المأمون الخ مائنه لو كان له رأى
مأمون ما نزل على قلعة الملك لسكنى القصبة بدخيلة طلب الراحة فضربت عمقه وكانت
الراحة منه انتهى * وكتب بعض اثره داما صورته القدر لا يعال الجدر يجمع مالم
يأتك القدر فادأنى قدر لم ينفع حذر انتهى وكتب ابن لسان الدين على قوله ولم يقصر
مصرى ماصورته صدق والله انتهى * ثم قال لسان الدين ووردت باب السلطان الكبير
أنى عمان فبلون من مشاركتة وحيد سعيه ما يليق بمنه ولما سكره لم أقصر عن ممكن حيلة
فى أمره فلما هلك السلطان أبو عثمان وصار الامر لآخيه المتلاحق من الأندلس أبى سالم
بعد الولد المسبى بالسعيد كان من دمت له الطاعة وأناخ راحله الملك وحلب ضرع الدولة
وخطب عروس الموهبة فألشبت طهره فى مناب عقوقه من لدن الاب مشدود من لدن
لتقرب فاستحكمت عن قرب واستغاظ عن كتب فاستولى على أمره وخطبه بنفسه
ولم يستأثر عهده ولا امره دى ما سوى بضع أهله بحيث لا يقطع فى شئ الا عن رأيه
ولا يجوز ويثبت الا واقفا عند حده فغشيت بابه الوفود وصرفت ابه الوجوه ووقفت
عليه الآمال وخدمته الاشراف وجلت الى سدة بصائع العقول والاموال وهادته
المولوك فلا تحدد والحداد الا اليه ولا تخط الرحال الا اليه ان حصر أجرى الرنم وأسد
لامر والمهى لخطا أو سرار أو مكتابة وان غاب ترددت الرفاع واختلعت الرسل ثم اسرد
أخيرا سبت الخلو ومبتدأ المساجاة من دونه مصطفى الزرراء وعابيات الخاب فاد انصرف
تبعته الدنيا وسارت بين يديه الوزراء ووقفت بابه الامراء قد وسع الكل لخطه وشغلهم
بحسب الرتب والاحوال رعيه ووسم افذاذهم تسويده وعقدت سنان عليتهم بنانه
لكن رضا المساس العياية التى لا تدرك والحسد بينى آدم قديم وقبيل الملك ما بين لمثله
فطويت الجوافخ على سلت وحبيت الضلوع على بث وأعصت الجفون على قدى الى
أن كان من نكبتة المائنة ما هو معروف جعلها الله طهورا ولما جرت الحادثة على الدولة
بالأندلس وكان لحاق جميعها بالمغرب جنيت ثمرة ما أسلفته من وقته وفى الكيل واشترك
فى الجلاء وأدثر الرزق ورفع المجلس بعد التسبب فى الخلاص والسعى فى الجبر جبره الله
تعالى وكان له أحوج ما يكون الى ذلك يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم
انتهى * وكتب ابن لسان الدين على هذا المحل ماصورته هذا السار أبى عليه فى العيسة
والخصور انتهى (ومما خاطبه به لسان الدين ههنا من طريق القدوم على الابواب
الربنية مقلتا من البلية بشفاعته مائنه سيدى الذى اليه انقطاعى والنجياى وملجئى
الذى يسر خلاصى ومضى انجياى ومنعنى الذى جبر جناحى وأنت رياشى ومولى
هذا الصنف العلى ولا أحتاجى كتبه صنيع نعمتكم الحاضرة الحزرة ومسرتى
وفلكم الذى تألفت منه فى ليل الخطوب العزرة اس الخطيب اطف الله به من كذا وقد
شدلى ابلاغ النفس عذرها فى مسامرة تقبيل اليد التى اها اليه العظمى والسبحية الرحى

فلكم طوبى نفعى وحال النعم قدأ قلب الظهور واسعرب السر والظهر فأتى
لسان أوأى سان ولاأر بعدصان معال نعم يذاو ك الزى وقدأسى وأصب
الذما والسرورع فى اسمه الهالاحصى فطاب من فردهم ألسا ووجد سر لم يعرف
حطما وسمه حطمت فى الى انه ذلى لعد صعدعها ولاى عريه فى الرمن العا
حسن صنفها صفا النى برصه عن النى وان لم نعم هامله فى فطون سدى ماداع
لخدمها نخر وما قدم يوم رل الافدام ردر وما حلت للمقام المولوى الارامى
من طبت **ذكر** واسفاهه حمدوسكر لعدان من دعا الخاق والماعل والذال
على الخير سربل الماعل والذى أحسا النعم حذر رة حدمها وانحار عدها وانفذ
دوب تحافكم وان كتب معصفا واسعرب سعدا حدمها ووجد رامسفا وأصب أن
الله عروى كل فى لطفها ادهابى من رحمه ذلك المقام المولوى على نكم سر اعرا
ونواى من حاهه سر واجريرا وقد أسأسأ سدن الاعدا وأعصل اذا وأعمل الاعدا
وعرا لندا فاعرح الصق وسرب للحر الظنون وساع الرنى ومحا العرنى عريه
لاعمل الا فى الحلم ولطفه فيها اعصار لاولى العلم اللهم حارسه ذى فى نفسه وولده وحاله
ولده وعاده بعد طول عر واهساح أمد وكى له نصر أحوح ما يكون الى نصر
واحصل له نعمه ركل حصر وادصر عليه ساكل حصر كما حبل داهه فوق كل داب وعصر
فوق كل عذر وله لم سدى أن من أرادى مسافه وحسدا وذرا على اسدا لما سفل
على الكرى حسدا من عود بين ولا حدمى اصاهه من حلا نى المقام المقعد
ووعد النعم بأمل أحلف منه الموعد لما اسف سدى الله رحمه من من طمره وماله
وعطاني سر حياه وكثرى فى العون على حله وأعزى نفعه على حاله لم يدع حله
الا صبا أمانى لصعد ذلك المقام الكرم دمانى وكدر حمانى وبستدر لى
ورغم أن سد على الله دمانى ونابى دل رأى سرى من الحلو وصعد وعدل لافرح
السى عن حد فمب سدى حوا أن تقعه حله أو بعد وسنه وأنا هادم بالاهل والولد
لعمل فى رب الصنع على ساكله الحمد الذى هو له أهل فانا تداه جهل ولا تختلف
فى عظم ما اسدا عرو ولا كهل ولا نسه صله على هم واحزال فصل عجم وموانه عرب
وصله سر عر روفع فرب يحول الله تعالى • (وقال) لسان الدى بعد ما سقى نقله
عنه فى حق اس مرروق واما النعمى امر ملطه رحمه الله تعالى حتى عليه بسنه
يحول اعلمه من أحله بعض عليه وأجمع المرد على حله وسد اعناله وطلب بالمال العرنى
واتهم أمواله واعمل رباعه وحب مرا كنه واعطى أمهات أولاده
وعادى به الاعمال والتده الى أن عادى عوانده فى الخلاص من الد والاقناس
عن الورطه ظاهره عليه ركه سلمه فاعه له حقه الكرامه فى أمر (سكى) أ الماسل سلطانا
أعز الله قال عر رلى والذى رحمه الله الى فى اليوم فبال ما لوى اسفع فى القصة اس
مرروق فقتل بده واقصبت حظه وحب داعتبه وعيب للوحه فى ذلك فاصى
الحصر فكان ذلك اسدا المرح (وحدثنى) النعم من حدام السلطان أنى عان عنه

مخبر عن نفسه لما نفّس عنه من تكبته وأجاره من مخنطته قال رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فأمرني بذلك وكنتي بها جاهداً وحرة قتلت قتلته سبيلاً وأنتج له ركوب البحري
 البلاد المشرقية بأهله وولده فسار في كنف السترو تحت جناح الوفاة في وسط رجب
 من عام أربعة وستين وتسبعمائة من ساحل باديس محب الله وجهته وختم محبته انتهى
 ما لحسته من كلام لسان الدين بلطفه * (ورأيت على هامش هذا المحل من الإحاطة
 بحط المذكور ما صورته أقول وأنا ابن من زوق المسمى فيه إلى قد وصلت إلى تونس
 المحروسة في شهر رمضان من سنة خمس وستين فلقبت بها من البرّة والكرامة والوجاهة
 فوق ما يعهد أمثالي ووليت خطابة جامع ملكها وتدرّس أتم المدارس فيها وهي المعروفة
 بـ مدرسة السماعين ككل ذلك تحت رعاية وعناية وملازمة لمجلس ملكها إلى أن توفى
 سنة إحدى وسبعين ثم مع ولده وابن أخيه إلى أن رحلت في البحر في شهر ربيع الأول
 سنة ثلاث وسبعين فخلت في الديار المصرية ولقيت من ملكها الذي لم أرى في الملوك مثله حلياً
 وفضلاً وحياءً وجوداً وتلطفاً ورجلاً السلطان المالك الملك الأشرف ناصر الدين والدنيا
 شعبان بن حسين فأحسن لي وأجرى عليّ وعلى أولادي ما قام به الحال وقلدي دروساً
 ومدارس وأهلني لأمثولي بيدي به والحال مستقر على ذلك حتى الآن وذلك من فضل الله
 ومعهود إحسانه والمرجى من الله حسن العاقبة وكتب في رمضان سنة خمس وستين
 انتهى * وكتب بعده أبو الحسن عليّ بن لسان الدين رحمه الله تعالى ما صورته صدق
 وهو فوق ذلك كله فقد روى ولطفاً كان ملك المغرب ينتخب به فصار يقترن بتقليد
 الدروس والده لا يتي على حالة انتهى (قال في الأساطرة) ولما شرح كتاب الشفاء للقاضي
 عياض رحمه الله تعالى واستبحر فيه وأكثّر النقل وبذل الجهد طلب أهل العدوتين
 نظم مقطوعات تتضمن الثناء على الكتاب المذكور وأطراء حوّلته فاشال عليه من ذلك
 الطم والرمم مما تعددت منه الأوراق واختلفت في الإجابة وغيرها الأرواق أشار الغرضه
 ومبادرة من كل الجهان لاسعاف آربه وطلب مني أن أتم في ذلك بشي فكتبت له في ذلك
 شفاء عياض للصدور شفاء * غلبت بفصل قد حواه شفاء
 هدية بتر لم يكن ليدبها * سوى الأجر والذكر الجليل كفاء
 وفي لسبي الله حق وفاته * وأكرم أوصاف الكرام وفاته
 وتبناه به بجرا يقول بفضل * على البحر طعم طيب وصفاء
 وحق رسول الله بعد وفاته * رعا وأغفال الحقوق جفاء
 هو الآخر يغني في الحياة عتاده * ويسر له منه للبين رفاء
 هو الآخر المجود ليس يسأله * دنور ولا يخشى عليه عفاء
 حرصت على الأطباء في نشر فضله * ونعمته لو ساعدتني فاه
 واستزاد من هذا الغرض الذي لم ينفع فيه بالقليل فبعثت إليه من محل اتقالي من مدينة
 سلا حرسها الله تعالى

أأراه سبب رياض * أم شفاء عياض

حمدل الماطل للبحر باسماء مواص
 وحلا الانوارها ما يحى واعراض
 وصى ويسكى الله في روى الخصاص
 أى سان مقال • آمن حوافه الصلص
 أى عهد ليس يرى • باتكبات واتصاص
 ومعان في سطور • ككاسودى عاص
 وسفا لصدور • من سى الجهل مرص
 حرر العصد خاسس سعد واعراض
 ناانا الفصل ادرأنا الله عن سعد راس
 فارعد أفرص الله ربحان الفراض
 وحب عبر المرائه من طوال أوعراض
 لك يا أصدق راو • لك يا أعدل فاص
 لرسول الله ومثبتهجده واتصاص
 حدير حل الله في حاس • لى آت وماص
 سدد الله اس مررور • الى ملك المراض
 ريد العرفان معنى • كل نيل وارصاص
 مولى نط ماأحتمل من عراض
 ساهر المذرى اسجسته طعم اعصاص
 ان يكن دساعلى الا نام قدحان اتصاص
 دام في علو ومن عاهد • موى في اتصاص
 ماوى الصبح الداسى • سوادى في سصاص

ثم نظم له أوصاف العروس المذكور والاكمار من هذا النمط في هذا الموضع ليس على
 سبل التهجج بأحاده وعراسه وليس على سبيل الاسيلا بالشرح المسار إليه فهو
 بالغ عاده الاستبحار

حسب ما تحتطست اس لوح • بكل من بعدى أذروح
 وجل الربحان رخ الصفا • أمامه قبل الى كل روح
 دارأى الفصل عاص الذى • اصحب ربا رصاص روح
 ناا دل الآمار يعى بها • وواصلاتى العلم سرى الجروح
 طرفك فى الفصل بعد المدى • طرفك للبعد سدد الطروح
 كماله اعشارا كتاب السما • والصبح لا يسكر عند الوصوح
 لله ما أسرك فسانه • من محبه تهرعها المروح
 ووص من العلم هبى فوفه • من صب الفكر العمام السروح
 من سان الحق رهرىدا • ومن لسان الصدق طبر صروح

تأرجح العرف وطاب الخني * وكيف لا يفر أو لا يعوج
وحلة من طيب خير الزرى * في الجيب والاعطاف منها فزوح
ومعلم للدين شمدته * فهذه الاعلام منها تلوح
فقل لها مان كذا أو لا * بل من أصل الرشدين الصروح
في أحسن التقويم أنشأته * خلقا جديدا بين جسم وروح
فعمره المكتوب لا ينقصى * اذا تقضى عمر سام ونوح
كانه في الخلف ربح الصبا * وكل عطف فهو غصن مروح
لما عدر مشعوف بجبر الزرى * ان هاج منه الذكر أن لا يروح
غصن من أكباد أهل الهوى * وقد سطا المعد وطال اللروح
ان ذكر المحبوب سالت دما * ما هن أكباد ولكن جروح
يا سيد الاوصاع يا من له * بسيد الارسل فصل الرجوح
يا من له الفصل على غيره * والشمس تحني عمدا اشراق بوح
يا خير مشروح وفي واكتفى * من ابن مرزوق بجبر الشروح
ففتح من الله حمله به * ومن جناب الله تأتي الفتوح

ثم قال وعلى الجملة والتفصيل فهذا الرجل نسبح وحده شهرة وجلالة وخصاله وأبوته صاحبة
تولاه الله وكان له وانصرف بيجملته الى بلاد المشرق عام أربعة وستين وسعمائة وتولاه الله
تعالى وأسعد من قبله ومولاه بتلسان عام احد عشر وسعمائة انتهى كلام اسان الدين *
ولرد في هذه الترجمة على ما ذكره فنقول (قال) ابن خلدون صاحبنا الخطيب أبو عبد الله
ابن مرزوق من أهل تلسان كان ساهمه زلاء الشيخ أبي مدين بالعباد ومتموارين ترسه من
لبن جدهم خادمه في حياته وكان جده الخامس أو السادس أبو بكر بن مرزوق معروف
بالولاية فيهم ونشأ محمد هذا بتلسان ومولاه فيما أخبرني عام عشرة وسعمائة انتهى وهو
مخالف لما ذكره اسان الدين فيما مر عنه ثم قال ابن خلدون وارتحل مع والده الى المشرق
سنة ثلاث عشرة وسمع بحياة علي الشيخ ناصر الدين ولما جاور أبو به بالحرمين رجع الى القاهرة
فأقام ورعى الطلب والرواية وكان يجيد الخطين ورجع سنة ثلاث وثلاثين الى المغرب ولقي
السلطان أبو الحسن محاصر التلسان وقد شيد بالعماد مسجد اعطيا وكان عنه محمد بن
مرزوق خطيبا به على عادتهم في العباد وتوفى فولاه السلطان خطيبا به ذلك التمسك مكان عمه
وسمعه يحط على النبر ويسمى به كره ويثني عليه على بعينه فقر به وهو مع ذلك يلازم أبي
الامام ويأخذ نفسه بقاء الافاضل والاكابر والخذعهم وحضر مع السلطان وقعة
طريف ثم سمعه في الرسالة الى الاندلس ثم الى ملك قشتالة في تقرير الصلح واستمقاد ولده
المأسور يوم طريف ورجع بعد وقعة القيروان مع زعماء النصارى فرجع الى المغرب ووفد
على السلطان أبي عثمان بناس مع أمة حطية الى الحسن ثم رجع الى تلسان وأقام بالعماد
وعلى تلسان يومئذ أبو سعيد عثمان بن عبد الرحمن وأخوه أبو ثابت والسلطان أبو الحسن
بالحرار وقد شيد هذا فأرسل أبو سعيد ابن مرزوق المذكور اليه سمراني الصلح فلما اطلع

قوله بوح هو اسم الشمس فاعل
قوله والشمس تحني عن والرهر
أبو المديني أو نحو ذلك تأمل
هـ

عشرة ولده أما بنو بني همدان بأموال الارض أفلاريحى على ثمانية وأربعين ميرا في الاسلام
 شرفا وغربا وأندلسا أفلاريحى على انه ليس اليوم يوحد من بسند أحداث الصحاح سماعا من
 باب اسكندرية الى التروالى الاندلس غيرة ونحو من مائتين وخمسين شيخا والله تعالى أعلم
 لكن حرمى الله تعالى بدة الاشتعال به وآثرت اتاع الهوى والذرية هويت اللهم غفرانك
 أفلاريحى على مجاورة نحو اثني عشر عاما وختم القرآن في داخل الكعبة والاحياء في حجاب
 النبي صلى الله عليه وسلم والاقراء بك ولا أعلم من له هذه الوسيلة غيرة أفلاريحى على الصلاة
 عكة مسئين وغرتي بسكنى ومحنى في بلدى على محبتكم وخدمتكم من ذا الذى خدمكم
 من الناس يخرج على هذا الوجه أستعصر الله أستعصر الله أستعصر الله من ذنوبى وذنوبى
 أعظم وربى أعلم رب ارحم والسلام انتهى ففى هذا دليل على عظم قدره ومكانته في الدين
 والدنيا قالت ولقد رأيت معجزة بتاسان عدا حماده وعليه خطه الرائى الذى أعرفه وهو
 يقول قرأت في هذا المحف تجاه الكعبة المشرفة اثني عشر ألف ختمة انتهى ومع هذا
 فقد نسي في المحف المذكور لفظة اليك من قوله تعالى يتقلب اليك المصر حتى كتبه بخطه
 فوق السطر حميدة العلامة سبيدى أبو عبد الله محمد بن مرروق رحمة الله على الجميع وقال
 الخطيب المبرشدى لقيه في ارتحالنا الى الشرق وحين حملنى اليه وأبان تسع عشرة سنة رانا
 عنده ووافقنا صلاة الجمعة ومن عادته أن لا يتجدد للمسجد اماما ما حضر يومئذ من أعلام
 الفقهاء من لا يمكن اجتماع مثلهم في غير ذلك المشهد قال فقرب وقت الصلاة فثبوتهم من
 حضر من الفقهاء والخطباء الى التقديم فاذا الشيخ قد خرج فنظروا فيما لا يؤاخذون
 والذى فوقع بصره على فقال لي يا محمد نعال قال فقدمت معه حتى دخلت معه في موضع
 خلوة فساكننى في الفروض والشروط والسبيل قال فتروصت وأخلت النيسة فاعلمت
 وضوفى ودخل معى المسجد وقادنى الى المنبر وقال لي يا محمد ارق المبر فقلت له يا سيدى والله
 لا أدري ما أقول فقال لي ارق وباولنى السيف الذى يتوكأ عليه الخطيب عندهم وانا
 جالس مذكر فيما أقول اذا فرغ المؤذنون فلما فرغوا نادانى بصوته وقال لي يا محمد قم وقل
 بسم الله قال ففعلت وانطلق لسانى بما لا أدري ما هو الا انى كيت أنظر الى المباس ينظرون
 الى ويحشعون من موعظتى فأكلت الخطبة فلما رأت قال لي أحسنت يا محمد قرأه عدنا
 أن نؤيدك الخطابة وأن لا تخطب بخطبة غيرك ما ولت وحيت ثم سافر بالجميع وأراد
 والذى بطوار وأمرنى بالرجوع لاونس عى وقرأتى بتاسان وأمرنى بالوقوف على سيدى
 المرشدى هناك فوقف عليه وسألت عى والذى فقلت له يقبل أيدىكم ويسلم عليكم فقال لي
 تقدم يا محمد واستند الى هيبه النخلة فان شعيبا يعنى أبامدين عبد الله عنده ثلاث سببين
 ثم دخل خلوة زمانا ثم خرج فأمرنى بالجلوس بين يديه ثم قال لي يا محمد أؤوك من أحماننا
 واحواننا الأيك يا محمد الأيك يا محمد فكانت هذه إشارة الى ما اختصت به من محبة الطائى
 أهل الدنيا والتخليط ثم قال لي يا محمد أنت مشغوش من جهة أيك توههم أنه مريض ومن
 ملوك أما أؤوك بحسب وعافية وهو الآن عن بين مبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن

عنه جليل المالكي وعن سائر أجدادنا في مكة وأما بلد قسمة الله خطاداري
الأرض ثم قام فقص إحدى يده على الأخرى وجعلها حلق طهر وحل في طوف سلك
الدار وسور لسان بلسان حتى طاف سلك الدار مرات ثم قال يا محمد قد قصي الله
الحاجه فيها فطلب له كيف يأسدي فقال سترانه ان سا الله على من هم من الدرازي
والحرث وعلمكها هذا الذي حشرها يعني السلطان انا الحرس وهو جبريلهم ثم جلس وحلب
من يده فقال لي يا حبيب سلك يأسدي عندك وعلمكك فقال لي كى حطبا آب الحلب
وأخبرني بأمر وروا لي لاند أن تحطب بالجامع العربي وهو الجامع الأعظم بالاسكندرية
ثم أعطاني سائمن كعكبات معار ورودي ثم أومرني بالرحيل وأما حبر بلان مدحها
المري كذا ذكر وسرانه من قسمة من الدرازي والحرث وكان هذا المرسدي حشر في
الولايه كصريف سدي أي العباس السبي قد صا الله هما وللحلب اس حرزوق
المد كور ما ألف مهاجره الحلب على العمدة في حبه أسفار جمع قسمة من اس رويس
العدو القسا كها في مع رواد وسرحه النفس على السقا ولم تكمل وسرحه على الاحكام
الصعري لعبد الحن وسرحه على اس الحاجب العربي سما اراله الحاجب عن فروع اس
الحاجب ولدها وديوان حطب العرب وهو ركن سدي الى قالها في كسبه بلسان
وأولها

ومع أمورنا لاري القسم • وموحد بالعدس سن العدم

ونظمه عند وداعه أهل بوس

أودعكم وأبني ثم أني • على ملك تطاول بالحبيل

وأسأل رعيه منكم لري • سبب المقاصد والسبيل

سلام الله سلطانا جمعا • فقد عزم العرب على الرحيل

ومن نظم أي المكالم من آخر زم سبي المد كور عند ما قص بعد قتل السلطان أي سالم

ما من علم ابل بعد ما • أصاب المشرق والمغرب

حسب صراعي عيون الوري • واليه لا يسكن أن يحما

ويهم بيت علم وولايه وصلاح كسبه وحذ وأيه وحذ أسه وكولايه محمد وأحمد وحصد

عالم الدنيا الصراعي عسده محمد أس أحمد من حروون وولد حصد المعروف بالكعب

وحصد حصد المعروف بالحلب وهو آخر المد كور من هم عسده علم ابل كل مرآدي

أن أعرف بحبه هم ولهم في حسب الطول فلم يذكر الحصد عالم الدنيا واسمه العلامة

المسعودي بالكعب لانه أعنى الكعب والد أم سدي احمد لاني احمد من محمد أس أحمد هو والد

المد أحمد عس الكعب المد كور وهو أعنى الكعب محمد من محمد أس أحمد من الحلب

الرحس أي عسده من حروون المسند المذكور وكان الكعب اما ما عالمه ووصفه اس

داود النوري بأنه السج الامام علم الاعلام حبر حبلنا الاسلام سلالة الاولنا وحلف

الاحياء الارضا المسند الزاويه الخدب العلامة المتص الددو الحافل الكامل وأحد

العالم عن جماعه منهم عالم الدنيا راعه العلنه المتص والموطا وعمر ما كان من تالعه

وغيرها ونفقة وأجازة عموما وعن عالمي تلسان أبوي الفضل بن الامام والعقباني وغيرهما
 كالحياتي والتعالبي والتظار أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم المشدالي وقاضي الجماعة
 ابن عقاب وحاظ الاسلام ابن حجر العسقلاني وكل هؤلاء اجازوه وقرأ عليهم مشافهة
 الابن حجر فكتابه ومولده غرة ذي القعدة عام أربعة وعشرين وثمانمائة نصف ليلة الثلاثاء
 ومن شيوخه العلامة ابن العباس التلمساني وغيره (وقال) السجياوي قدم الكعيف مكة
 سنة احدى وستين وثمانمائة وسمعت ستة احدى وسبعين وثمانمائة أنه في الاحياء انتهى
 وأخذ عنه جماعة كالمستوفى صاحب العقائد الشهيرة وغيرها والوائشي
 صاحب العيار والعلامة أبي عبد الله بن العباس وحله بشيخته اومفيدا علم الاعلام
 ونجدة الاسلام آخر حفاط المغرب وقال قرأت عليه الصحيحين وبعض مختصرى ابن
 الحاجب القرعبي والاصلى وحضرت عليه جملة من التهذيب وبعض الخروفي وغيرها
 وأخذ عنه بالاجازة عالم فاس ابن غازي حسيما ذكره في كتابه المسمى بالتعليل برسوم الاسناد
 بعد انتقال الساكن والباد. وقال بعض الحفاط ان وفاته عام احدى وتسعمائة بتليان
 وزرت قبره صراذجه الله تعالى ونقل عنه الماروني في توارزه المسماة بالدارة المكونة
 في توازل مازونه (وأما) والده عالم الدنيا أبو عبد الله محمد بن مرزوق الشهير بالحقيد
 فهو البحر الامام المشهور النجدة الحافظ العلامة المحقق الكعبي البظار المطلاع المستف
 المنصف التقي الصالح الناصح الراهب العابد الورع الزكية الخاشع الطاشي النبيه القدوة
 المجتهد الابرع الفقيه الامولى المقدم المحقق الحافظ المسند الراوية الاستاذ الملقى
 الموجود النحوى اللغوى البينانى العروضى الصوفى الاقواب الولي الصانع العارف بالله
 الاخذ من كل فن باؤفر نصيب الراعى فى كل علم مرعاه الحبيب حجة الله على خلقه المعنى
 الشهير الرحلة الحاج فارس الكراسى والمساير سليل الاكابر سيد العلماء الاخبار وامام
 الائمة وآمر الشيوخ ذوى الرسوخ بدر التمام الجامع بين المعقول والمقول والحقيقة
 والشريعة بأجل محصول آخر النظار الصعول شيخ المشايخ صاحب التحقيقات
 المبدية والاختراعات الاليفة والاجاث العربية والفوائد الغزيرة المتفق على علمه
 وحسبنا له وهدية الدكى الفهامة القدوة الذى لا يسبح الزمان بشئ له أبدا أو حد الافراد
 فى جميع الفنون الشرعية ذوا المقاب العبدية والاحوال السديدة شيخ الاسلام
 وامام المسلمين وفقى الانام المولى القدم الراسخ فى كل مقام ضيق والرحب الواسع فى
 حل كل مشكل مقبل صاحب الكرامات والاستقامات السقى السنى الحريص على
 تحصيل السنة ومحاسبة المدعة السيف المسلول على أهل البدع والاهواء الرائعة الذى
 أغاض الله تعالى على خلقه ببركته ورفع بين البرية مهلا ودرجته ووسع على حليقته به
 نخلته معدن العلم وشعلة الفهم وكنيسة السعادة وكززالافادة ابن الشيخ الفقيه
 العالم أبي العباس أحمد بن الامام العلامة الرئيس الكبير الخطيب الحافظ الرحلة الفقيه
 المحدث الشهير شمس الدين محمد بن الشيخ العالم الصالح الولي المتجاوز أبي العباس أحمد بن
 الفقيه الولي الصالح الخاشع محمد بن الولي الكبير ذى الكرامات والاحوال الصالحة

محمد بن أبي بكر بن مروان المحمدي التليسي كان رجلاً الله تعالى آتاه في تبيين العلوم
والإطلاع المقروط على العقول والقصام التام في الأصول بأمرها (أما) الفقه فهو مذهب مالك
ولادته مروي عنه سائر ومالك وأبو الإمام لصال له قدم ذلك العهد والولاية تسليماً
بذلك نسخ فقهه ومروى في ذلك من راي ما عني مروى أو ابن القاسم لم يره عينا
وقال له طالمادة عن المذهب عساوساً أو المارزي لم يله عساوطه مروي أو
الحافظ ابن رشد لم يله ما حافظ الرشد أو اللعي لا تضره محاسن التفسير أو
المرطبي لصال به التذكر أو الفرائي لا استفادته قواعد المازم أو ابن الحبيب
لا يند إلى ما في كسب الاستكالات المخرى إلى ما انقسم إلى ذلك من معرفة التفسير
ودوره والاصطلاح في التأويل وعرو وادراً محاهد تعلم أنه في التحسين حرياً جاهد
أو إلى لصال تلك طعن من المذهب الكلي وأصاب المعامل أو الرحسري لم يله
كتشاف الحساب على الحقيقة وقال لكناه نسخ لهذا الطعن سألوا طرقة أو ابن
عطيه لركب في الرحلة إلى الاسفاده به إلهية أو ابن حبان لم يره في سوره ولم يسل له
نظمه في بحره إلى الاساطه بالمذهب وهو في الإطلاع على أساسه و به ومعرفة
مسكر ومعرفة ونظم أنواعه ورمه موقوف أدلة الرحلة اسه في روايته ودرأيه
وعنه أو في حل مسكلاه ومع مقلابه (وأما) الأصول فالعند سقط عنده ماطره
ساعد والسف بكل عديجه مذهب مربي مراكه ماعد وساعده والرهان لاج دي
معه طحه والمقترح لركب في بحره طحه (وأما) الأصول فلو أن يجوز لتلطي في درأ الفصل
واسهل ماعده في الصدر والمحصل أو ارماني لا سيما إلى ما كنهه وإرباح
واسهدي نثاره واديه وامساح أو الراسح ليل أن راسحه لا يوم يحواه ره واه
لا يحوي معه في هذا العلم إلا في طواه ره ل لورا الخلل لصال هذا هو المسند الخلل
وأى عليه بكل جمل وقال لرسا الصوامتكم إلى ما عني عرسه من سدل (وأما)
السان فالصباح لا طهر له بوره لهذا الصبح وصاحب الصباح لا يندى به إلى
الصح والعروى يلي علوه لاصباح الماني والسعدري فهو في مطالع الماني وكه
له في مياي يخط عن ماله الواب وواهب يخلو بأوراها العاصف (وأما)
وهذه وصلاجه هندسارت الركاب واني عليه العمار من وضعه بالصر فعل له دون
عليه البحر أو البدر فاصل حله الصدر أو البدر ماني نسبه مبطنه البدر والجله
فالوصف حاصر عن صباه وهذا عصر لرسه واني حباه في وسخ العمار في أوامه
وامام الاعص في عصر ورماني شهد به علمه العاكف والسادى وأبو موسى بن حصار
عصفاه الظمان والصادى

حاج الرمان ابن عمه • حسب عسك ارماني مسكر
هكذا ورمه به من العلم وهو في ذلك كله (وقال في حقه) ملكه السخ أو القرح
اس أي تهي السرف التليسي رحمه الله تعالى هو هذا الامام العالم العلم مع اسات
العلوم المرمه والعقله مقلاده حاص ومحمد اراخ القدم رافع لواله الما من الام

ناصر الدين بيده واسانه وبشائه وبالقلم سجي السبعة بالفعال والمقال والشيم قطب الوقت
 في الحلال والمقام والتجج الواضح والسبيل الامم مسخرة على الارشاد والهداية والتبليغ
 والافادة ذوار الولاية والدراية والعناية ملازم الكتاب والسنة على منجج الامنة
 المحفوظين من البدع في زمن لاعاصم فيد من امر الله الامن رحم وهدية عليه ورثته
 سنيه وأخلاق مرميه وفصل وكرم امام الامنة وعالم الامنة الناطق بالحكم ومميز
 الظلم سليل الصالحين وخلاصة مجد التقي والدين نتيجة مقدّمات المهتمدين بحجة الله على
 العلم والعالم جامع بين الشريعة والحقيقة على أصح طريقته مقلد بالكتاب لا يمارق
 مريته الشيخ الامام أبو عبد الله محمد انصرت به فأويت به الى ربوة ذات قرار ومعين
 وقصرت نوحى عليه ومثلت بين يديه فأراى أعلى الله قدره منزلة ولده رعاية للدم
 وحفظا على الولاية الموروث من القدم فأفادنى من مجار علمه ما تنصر عنه العماره وبكل دونه
 القلم فقرأت عليه جملة من تفسير القرآن ومن الحديث صحيح البخارى بقراءة وقراءة
 غيرى مرارا وصحج مسلم كذلك وسنن الترمذى وأبى داود ومراوى والموطأ لعمارة تنقها
 والعمدة ومن علم الحديث أرجوزة الحديث ولعص الكبرى وهى الروضة تنقها ومن
 العربية نصف المغرب تنقها وجميع كتاب سيمويه كذلك وألفية ابن مالك وأوائل شرح
 الإيضاح لابن أبي الربيع وبعض المغنى لابن هشام ومن الفقه التهذيب كله تنقها وابن
 الحاجب القرمي وبعض مختصر خليل والتلقين وثلاثي الجلاب وجملة من التبعية
 والبيان لابن رشد وبعض الرسالة وكل ذلك قراءة تنقها وتنقها عليه من كتب
 الشافعية فى تبيين الشيرازي ووجيز الغزالي من أقوله الى كتاب الاقرار ومن كتب الحنفية
 مختصر القيدوري تنقها ومن كتب الحنابلة مختصر الخرقى تنقها ومن أصول الفقه
 المحصول ومختصر ابن الحاجب والتبليغ وكتاب المصالح لمذى وقواعد عزالدين وكتاب
 المصالح والمفاسد له وقواعد القراني وجملة من النظار والاشباه للغلات وأرشاد
 العبدى ومن أصول الدين المحصل والارشاد تنقها وفى القراءات قصيدة لشاطبي
 تنقها وابن البري ومن البيان التلخيص والإيضاح والمصابيح وكلها تنقها ومن التصوف
 الاجزاء للعري الى سوي الربع الاجبر منه وألبسى حرقه التصوف كما ألبسه أبوهم وعمره
 وهما ألبسهما أبوهم اجده انتهى لمصا * وكتب المدد كوريجت هذا ما نصه صدق السيد
 ابن السيد ابن السيد أبو الفرج المدد كوريجما ذكر من القراءة والسماع والتهقة وبئر وقد
 آخرته فى ذلك كله فهو حقيق بهم مع الانصاف وصدق النظر جعلنى الله ويا له من علم وعمل
 لاخرته واعتبره قاله محمد بن مروق انتهى * وقال تلميذه الولي أبو زيد سيدى عبد الرحمن
 النعالي قدم علينا بنونى شيخنا أبو عبد الله بن مزروق فأقام بها فأخذت عنه كثيرا
 وسمعت عليه جميع الموطأ بقراءة صاحبها أبى حفص عمر ابن شيخنا محمد القشاشي وختمت
 عليه أربعينيات الذوروى قرأها عليه فى منزلة قراءة تفهم فكان كلما قرأت عليه حديثا
 يعاونه خشوع وخضوع ثم ياخذ فى الكاء فلم أزل أقرأ وهو يسكى الى أن ختمت الكتاب
 وكان من أولياء الله الذين اذاروا ذكر الله وأجمع الناس على فضله من العرب الى الديار

المعروف واسم ورد ذكر في البلاد فكان ذكر بطور الخصال وسجل الله تعالى اسمه في قلوب
 العامة والخاصة فليدرك في شمس الاوابه ومن يسوقه الى ما يتكبر عنه وكان في
 الدوام والانصاف والاعراف بالحق في الغايه وموق النباهه لا أعلم له نظرا في ذلك وفيه
 سم ذكر كبراهة من الكتب مما سمعته عليه واخالي في ذلك وقال في وصح آخر هو سدي
 السج الامام والخير الهمام حبه أهل النص في وقتنا وجامعهم ورحله العباد
 وحلاصتهم ودينهم المحققين وجامعهم السب والكبر والذهب الارزق والعلم الذي
 به به الجسر من الباب الصالحين والملك الامير ومعدن الفضل الكبر سدي
 أبو عبد الله محمد بن الامام الخليل الاوحد الاصل جمال الفضلا سليل الاوليا
 أي العباس أجدان العالم الكبر العلم الهير ماح المحدثين وقدو المحققين أي
 عند الله جود من روى وقال أنساب وصح آخر هو سبي الامام العلم المصدر الكبر
 المحدثين البصير المحقق سبي المحدثين وامام الحنفية الاقدم والمحدثين حسد وقته
 وامام عصر وورع ومبايع وقاصل اعراف أغرته أوامه وفاروق زمانه ودوا الاحبار
 المرمية والاحوال الصالحة السنية والاعمال الصالحة الركنه أبو عبد الله وقال
 في حقه المازوني في أول نواره حبا الامام الطامع به الطار والمحدثين ودوا الوالف
 المحققين والقواعد العربية مسوق المطالب والمحقق أبو عبد الله من مروي وقال
 لمدد الطارط العلامة أبو عبد الله التتبي عند ذكر ان امامنا ما لكامل عن أربعين
 مسألة فقال في سب وبلاد لأدري وحسنه العالم لأدري ما به ولم يرفين أدركا
 ن سويها من عرب على هذه المصلحة السر به وكبراسه ما عاير سبها العالم العلامة
 وبن عليا المعروف على الاطلاق أي عبد الله جود من مروي وقال السج أبو
 الجيس الطباطبائي في رحلته أدرك سبها من العلماء والعباد والزهاد والصالحين
 اولاهم في الدكر والتقدم السج الفقيه الامام العلامة الكبر الهير سبها وبركتها
 أبو عبد الله من مروي حل كيف العلم والعلل وحل قدره في الله والفضلا طبع اللبالي
 سبها من العلم أي اهراف فاعر وأدري وعرف وسبق حتى نوع في موق العلم
 واسم يعرف الى أن أطلع الانصار هلالا لان العرب مطلعته وسماق القوم وضعه
 وموقعه فلا يرى احسن من لغاته ولا أسهل من لغاته بل السجح الاكار وبني
 حيد ومعرفان بطور الكتب وألسمه الافلام وأدوا الحمار وكان رضى الله عنه من
 رجال النساء والآخره وكاتب أوامه كاهامهم وبالطاعات لئلا يهمل من صلاه وبرا
 قرآن ودرس علم وفيها وصدي وكاتب له أوامه لومه وأوقات مبهوده وكاتبه
 بالعلم عنه بكتبتهم العلماء ودرا به بعض هذا الزوانه وساهه بكتب البراهه
 فمرأب عليه رضى الله عنه بعض كتابه في العرائض وادوا صاحب القاري وسأ ن
 مرج التمهيل وعرض عليه اعراب القرآن وفتح البخاري والباطني واكرم
 ابن الخاحب القرقي والتفليس وسهل اس مالك والافقه والمكاديه واس الصالح
 في علم الحديث وسماح العراقي وبعض الرساله وغيرها موق يوم الجسر بمصر وادع

عشر شعبان عام اثنين وأربعين وخمسمائة ومضى عليه بالجامع الارهر بعد صلاة الجمعة وحضر جنازته السلطان من دونه ولم أر مثلهما قبل وأسف الناس لفقدته وآسريت مع منه قبل موته

ان كان سفيك دمي أقصى مرادكم * فما غلت نظرة منكم بسفيك دمي انتهى ملخصاً (وفي فهرست ابن غازي في ترجمة شيخه أبي محمد الورياني ما صورته) ومن اتى من شيوخ تلمسان المروسة الامام العلم العلامة الصدور الاوحد المحقق الطار الخفة العالم الرباني أبو عبد الله بن مرزوق وقد حدثني ~~ب~~ كثير من مناقبه وصفة اقرائه وقوة اجتهاده وتواضعه لطلبة العلم وشدة على أهل البدع وما انفق له مع بعضهم الى غيرها من شيوخ الكريمة ومحاسنه العظيمة انتهى * وقال بعضهم في حقته انه كان يسير سيرة سلمه في العلم والخلق والحلم والشفقة وحب المساكين آية الله في الفهم والذكاء والصدق والعبد التواضعة واتباع السنة في الاقوال والافعال ومحبة أهلها في جميع الاحوال مبعصلاً لاهل البدع ومحاسنة الذرائع له كرامات انتهى * وأما شيوخه فبنهم العلامة السيد عبد الله الشريف التلمساني وعالم المغرب القاضي سيدي سعيد العماني التلمساني والولي العابد الصالح أبو اسحق سيدي ابراهيم المهدي وأقررت ترجمته بتأليف وعن أبيه وعنه ويروى عن جده بالأجازة وابن عرفة وأبي العباس القصار التونسي وبعباس عن الخوي أبي حيان وأبي زيد المكيودي وجماعة غيرهما وتصرعن السراج الملقني والزين الحافظ العراقي والشمس الغماري والسراج بن الملقص وصاحب القاسوس والمحب ابن هشام صاحب المغني والذوق النوري والولي ابن خلدون والقاضي التميمي وغيرهم وأخذ عنه جماعة كالتعالبي والقاضي عمر القلشاني وابن العباس نصر الزراوي والولي سيدي الحسن بن كان وابنه وأبي البركات الغماري وأبي الفضل المشداني وقاضي غرناطة أبي العباس بن أبي يحيى الشريف وابراهيم بن قائد وأبي العباس التدرودي وابنه الكهيف وسيدي علي بن ثابت والشهاب بن كميل النحاشي والعلامة أحمد بن يونس القيماطيني والعلامة يحيى بن بيدير وأبي الحسن القاسادي والشيخ عيسى رسالة البكري وغيرهم كالحافظ التيسبي التلمساني * قلت وسندي اليه عن عمي الامام سيدي سعيد المقرئ عن الشيخ أبي عبد الله التيسبي عن والده الحافظ أبي عبد الله محمد التيسبي المذكور عن ابن مرزوق المذكور بكل مروياته وتاكيته * وقال البصراوي في حقه هو أبو عبد الله يعرف بجفيد ابن مرزوق وقد يحتض ابن مرزوق وقد تلامذع على أبي عثمان الزروالي واتبع في الفقه بأبي عبد الله بن عرفة وأجاره أبو القاسم محمد بن الحشاش ومحمد بن علي الحفصار الانصاري ومحمد القيماطي وحج قديماً سنة تسعين وسبعمائة ربيعاً لابن عرفة ومعهم من البهاء الدماضيني والذوق العقيلي بمكة وفيها قرأ البخاري على ابن صديق ولازم المحب ابن هشام في العربية وكذا حج سنة تسع عشرة وخمسمائة ولقيه الزيني رضوان بمكة وكذا القيماطي بن حجر انتهى * وأما تلاميذه فكثيرة منها شروحه الثلاثة على الردة وسبي الاكراطها رصدي المودة

في شرح الردية واستوفى فيه غاية الاستيعاد وجمع سمعه مدون في كل باب والارسط
والامم واليهي بالامم اسما لها من السبل والاعوان، وفيها المطالع الفراطيس في
شرح ال راطيسه والمفاتيح المرويه في استخراجه ربح المرحه وشرح علوم
المحدث في الزوجه ومختصر في ربحها المحدثه وشرح المعانيع المسمع
البياني مسجل على ألف رسمه مانيه وفيها الاجل في شرح الحمل الذي حصل الطويحي
واقسام الفرسه في محاديه عالم قصه وهو أجزأه عن مسائل في صون العلم وردت
عليه من علمه وسمي على محي من صه طابعه عمل والمراج الى استظهار فوائد الاسناد
ان مراح في كراسيه وصف الطب به أما الفيلسوف من مراح المبريطي عن مسائل صونه
ومطاميه وأوارالقص في شرح حديث أولس الله القس او حوضه من أول حليم
اي نعم في سبل النداء وعدهم والذل المروي في ربح طهار الكبا عذ الروي
والنعم الخالص في الرد على من عجزه الكامل للماض في سمعه كراوس رده على
صرمه امام الى الفصل باسم العناني في قنوا في مسئله القنوا النوفه لم ياصوب
العناني صمعه ومطاميه ومختصر الماردي في القنواي لان عسل النور والروص
المع في مسائل الخليج وأوارالنداري في كراي الماردي وشرح بلص اس السبا
وشرح بلص من المصاح نظم في حال صغر وشرح حرر الاماني وشرح حمل الطويحي
وشرح احصاء الفقه لس مالك وماله في مصنف شيخه اليهودي وشرح سور
الايله من في طريقه الميكه وهد كاها بابه وألمالم تكل من ماله في المصنوع الريح
واليهي الزجج والمرحب الفصح في شرح المصاح الفصح وروصه الاروب في شرح
المحدث والفرع الدل في شرح مختصر حليل مراح من كتاب الطهارة في مجلس
وي الاقصه الى آخر في مفرس وانصاح السالك على الفقه اس مالك الى اسم الاساره
أو الموصول مغلد كره في شرح الماردي وشرح موصوفه سراج الالفه الى ما كان
مغلد وله خطب يسميه واما أحويه وهو اوجه على المسال الموده عند ما وصفه الركان
سرافو عرابا بدوا وحفرا وقد فعل الماردي والواسر مني مهاجله وافر ومن
مألفه أصاعه منه المصاح في اهل التوحيد المرحه في طلبة النطق والآداب
الراحمات في ربحه دله المخراب والذلل الواضع المعلوم في طهاره كاعذ الروم
واجماع الفهم في اثبات السرف من قبل الام وذكرا في صاري ان في ناله شرح
اس المصاحب الفري وشرح التله لياتهي ووله كذا ذكر في مرجه على البرد لدا
الاسم رابع عسري ربح الاول عام صه وسمه وسمه ماله حال حديثي أمي عاصه
منه الفقه الصالح العاصي احمد بن الحسن المدوني وكاتب من الصالحات الفهم سموا
على أوجه احبها وكاتب لها و على بعد الرويا لسمه ماني كره طاله والكثير
الاسم اصاحي من شدد أيتسب فيه على الموت و سأم او اسم المم الادر لها
ولها الامادر او كيو اسموي أما الفصل اول الامر دحل علم انوها احيد المم كيو في الماردي
مرفعي وما في في صبر وقال الم أهل لكم لدا واما الفقه ل ماله في رايهم ل في المذهب

حتى تسموه أما الفضل بن عمرو فمجددا لا أجمع أحدا يناديه بغيره إلا فعلت به وفعلت يتوعد
بالأدب فأتى فسميتك محمد افرح الله عدك انتهى * (ومن فوائده ما حكى في بعض
فتاويه) قال حضرت مجلس شيخنا العلامة بحجة الزمان ابن عرفة وحجة الله تعالى أول
مجلس حضرته بقرأ ومن بعض عي ذكر الرحمن بن عيسى بن ساعد أكرات رائقه واجبات
حسنة فائقه منها انه قال قرئ عيشو بالرفع وتقيض بالجرم ووجهها أبو حيان بكلام
ما فهم منه وذكر أن في التسمية ملاود كرم بعض ذلك الكلام فاهديت الى تمامه فقلت
يا سيدي معنى ما ذكره أن جزم بفتح جين الموصولة لتسببها بالشرطية لما تضمنت من معنى
الشرط وإذا كانوا يعلمون الموصول الذي لا يشبهه لقطه لشرط بذلك فيا شبيهه لقط
الشرط أولى بتلك المعاملة فوافق رحمه الله تعالى وفرح لما أن الاتفاق كان عليه وعنده
ذلك أنكر على جماعة من أهل المجلس وطالبوني بأشأن معاملة الموصول معاملة
الشرط فقلت نعمهم على دخول الصاء في خبر الموصول في نحو الذي يأتي فله درهم من ذلك
فتأخر عني في ذلك وكنت حديث عهد بحفظ التسهيل فقلت قال ابن مالك فيما يشبه المسئلة
وقد يجزم فتسبب عن مسئلة الذي تشبهها بجواب الشرط وأنشدت من شواهد المسئلة
قول الشاعر

كذلك الذي يبقى على الناس ظالما * نفسه على رغم عواقب ما صنع
بجاء الشاهد موافقا لعمالي انتهى بنقل تلميذه المازوني وقد ذكر الشيخ ابن عازي
الحكاية في فهرسته في ترجمة شيخه الاسفة اذ الصغر وفيها بعض مخالفة لما تقدم فقلت
قال حديثي أنه بلغه عن ابن عرفة أنه كان يدرك من صلاة القعدة الى الزوال يقولون
ويبتدي بالتفسير وأن الامام ابن مرزوق أول ما دخل عليه وجدده يفسر هذه الآية ومن
يعن عن ذكر الرحمن فكان أول ما فاتحه أن قال له هل يصح كون من هامة موصولة فقال
ابن عرفة كيف وقد جرت فقال له تسليم لها بالشرط فقال ابن عرفة أحياي قد علم على هذا
ينص من امام أو شاهد من كلام العرب فقال إنما الأمر يقول التسهيل كذا أو أما الشاهد
فقول الشاعر

فلا تحفرن بئر تريد أخاها * فالك فيما أنت من دونه تنقع
كذلك الذي يبقى على الناس ظالما * نفسه على رغم عواقب ما صنع
فقال ابن عرفة فأتى ابن مرزوق قال نعم فرحب به انتهى وهو خلاف ما تقدم
والأول أصوب لنقل غير واحد أن جزم الموصول أنما يكون في الجواب لاني الشرط والله
تعالى أعلم وفي بعض النسخ يبع أن ابن عرفة اشتغل بصياغة ما اتصل به المجلس * ومن فوائده
انه كان يصرف لفظ هريرة من أبي هريرة فتأمل على أن جزء العلم غير علم وخالفه أهل فاس في
ذلك لما بلغهم ومال الاستاذ الصغير والحافظ القوري الى منع الصرف لوجوده ليس هذا
موضعها ومنها قول ابن مالك ولا تظن راسك بنات الاوبر فانه مؤذن بأن جزء العلم
علم وقد أثبت في المسئلة أبو العباس تأليف اسماء الاعتراف في ذكر ما في لفظ أبي هريرة من
الانصراف انتهى ومن نظمه

قوله أبو العباس تأليف
تسعة ابن عباس التماسي
تأليفه والجزء

فلما جسد ما أمر بها • كلف المواد بهم ما هوها
يا عادى كس عا دى • تكلف ما ما رواها
وعنى مله اذ لمسان ولذلك قال فى روى علم الهند ما صوره
واكلها اهل دكا وعطى • فى رابع من الاطالع عطى
مكسك ان الذادى بهادى • مع صحبه اس عرلون العطن
ولم يستحق عى الامام سمدى بعد ما مرى رجه الله تعالى ان العلامة اس مرى ولما
مدم نوس فى بعض الرسائل السلطنة طلب منه اهل نوس ان يعر الهم فى التفسير فحصر
السلطان ما جاءهم الى ذلك وعسواله محل السد فطالع فيه فلما حصر واقر الفصارى عبر
ذلك وهو قوله تعالى فله كل الكلب الآله وأراد بذلك انعام السج والتعريض به
فوحى منه م صغر يساع العلم الى ان اخرى ذكر ما فى الكلب من الحصول المجرود
وساها احسن ماى وأسد عليها السواهد وذل الحسك انات عى عدم ذلك حاله
م قال فى آخرها فهد اما حصر من محمود أعمال الكلب وحصله عر ان فيه حصله دمه
وهى اسكار للصيف م اقرى الخلس وأخبرى انه أطبال فى ذلك الخلس من الصبح الى
غرب الظهور وقد طال ممدى بالملكاه واعمالها ماها من عطى وهى من العرب
ولو لا الاطالة لذكر ما وقع له مع بعض علما ربه فى ايجار حسماد كرى صاف صحبه
المصردى رحم الله الجميع (رحم) الى ذكر مساح لسان الذر مسئول • ومن مساح
لسان الذر الرئيس أو الحسن على من الحساب وهو كفى الاطالة على من محمد من سلمان
على من سلمان من الحسن الانصارى العرطابى أو الحسن قال وهو سجد اور مساح
العلمه الميع • ون ساجحه أو حصر أجسد ابراهيم من الزر النقى وحلى قال
ومدد قوت سفر من مفرابه قوله فى سرف المسم

مر تعالى الزاب اغمر مكر • حمانا على الغابات عبر مخرج
جفت ما عى اغمر ارا حصره • وصعب ما عى حصره أو حرج
حصر ما دار لاندوم سرورها • فدهما سدى لست بعسل عا دى
حصادلى ساء الصلال سوان • بقوب مدى سى الوحه وأعوج
لدهل سبل الزمده فاصد دلله • بمعد دارسه ماها عر مخرج
حسان رسول ساد أولاد آدم • وفرب السبع الطان مخرج
جبال أنار الارض سرفا ومعرنا • وكل سى من نوره السطح
حلاصدا المراتب أن سح الحصى • لده سطن لسن ما السطح
جعل امدا سى والصل عليه لى • وساطى يحطى عماها عرى

وما لى الاراض الصوفه الطايه

هاب اسقى صرنا نعر مراح • راحى الى هى راحى وعلاى
ان صبة مهابى الراسحه طير • سب الراسح عى السى الوهاج
وادا السطح أماب مهابه • ساطا بالسر المصون محاسى

واد المرید أصاب منها جرعة * نأجاء بالحق المسين مباحي
 تاهت به في مهمة لا يتسدى * فيه لتأويب ولا ادلاح
 يرتاح من طربها فكاعسا * غشه بالارمال والاهزاج
 هبت عليه نعمة قدسية * في قء باب دائم الارتاج
 فاذا انتدى يوما وفيه بقية * سارت به قصدا على المنهاج
 واذا تمكس منه سكر معربد * فليصبرن لمصرع الخلاج
 قسرت عبارة فيه عن وجدانه * فقدا يقبض عنطق بللاج
 اعشاه نور للتحقيقة باهر * قترا يمحيط في الظلام الداجي
 رام الصعود بها لمركز أصله * فروت به في بحرها المتواج
 فلئن امست برحمة وسعادة * فليخلصن من بعد طول هياج
 وليرجعن بعنية موفورة * ماشيب عذب شرابها بأجاج
 ولئن تخطاه القبول لما جنى * فليرجعن نكسا على الادراج
 ما أنت الادرة مكنونة * قد أودعت في لفظة أمشاح
 فاجهد على تخلصها من طبعها * تعرج بها في أرفع المعراج
 واشدد يدك معا على حبل التقى * فان اعتصمت به فأت الناجي
 ولدى العريز أبسط بساط تذلل * والى الغنى امدديد المحتاح
 هذا الطريق له مقدمتان ما * دقتان أنتجتا أصح ساج
 فاجع الى ترك الهوى حل الاذى * واقنع من الاسهاب بالادماج
 عرفان قد جعلا الذي قد سطروا * من بسط أقوال وطول سجاج
 والمشراب الاصفي الذي من ذاقه * فقد اهتدى منه بنور سراج
 ان لا ترى الا الحقيقة وحدها * والكل مضطر اليها لاجي
 هذى بدائع حكمة أنشأها * بإشارة المولى أبى الخلاح
 وسع الامام بفصله وبعده * وبجمله وبجوده النجاج
 من آل نصر نجبة الملك الرضا * امن المروع هم وغيث الراجي
 من آل قبله تاصري خير الورى * والخلق بين تيمنازل ولبجاج
 ماذا أقول وكل قول قاصر * في وصف بجزر اخر الامواج
 منه لباغى العرف درة فاخر * ولئن يعادى الدين هول فاجي
 دامت سعودك في مزيد المني * تأتيك أفواجا على أفواج
 * (وقال من المطولات) *

للى المظاي في السراب سواجها * تعلى القلاة غواد يا وروائحها

عوج كامثال القسي ضواجر * يرمين في الآفاق حرمى نارها

وقال يمدح ويصف مصنعا ملطانيا

زارت تجر لنحوه أذيا لها * هيفاء تخطبها لنقار دلا لها

فالسمن من حبلها مغمور • ادعبرت عن أن يكون الهيا
 واقبل بمرح لها مساره • قد ادعبت طي العنان والها
 كمر من كم مرادها لكنه • يجب دلائل لم يلق اعلاها
 ترك على الارضا عند مسرها • ارما كن المسك فحبالها
 ما واصلت محبة وبصلا • لو كان ذلك لو اقبل اتصالها
 لكن لو صب السور جدد • لك لوعه لم تشق رحا لها
 مومها صما بحس رور • انصمت في الهوى أهوا لها
 حست نظم السرى أو ماها • ادعبت لك في الهوى افعالها
 ما حسر له وصلها ما سرها • لو اقبلت ن بعدها أفعالها
 لما سكرت ربهما وحسوها • اقبلت كاسك لم رد أعمالها
 هذا الربيع انك خير حسه • فاصح لفسك في مدا بحالها
 واحلج عذارى في الظالة حاشما • وادرن فاحمار الهيا اتصالها
 في حسه علو محاسنها كما • حلوا العروس لدى الزفاف جالها
 سكرت ابادى العنا سكر الورى • سرف الملوك همامها معمالها
 وصممها أصلا ودر عاحرها • داما وحلها صمها بدا لها
 الطاهر الاعلى الا من المرمى • نحر المكارم عنها ملك لها
 سار المعالي كراعى صكار • وحرى لعانات الكرام مالها
 ان ملقه في يوم بدل هناه • باقى العمام أرسلت هلالها
 أولمه في يوم حزن عدايه • مان الصراغم فادب أسالها
 ملك اذا ما مال يوما سوله • سلب السطة رزق رزاقها
 فسسه وسمعه بلى الى • واستجلب أعداء آجالها
 الزاهى الا لاف قبل سوالها • فكفى العما سوالها ومطالها
 العامل الا لاف قبل فراءها • فكفى العدا فراءها وورالها
 ان طلب نحر كفه فصراد • سميت بالملح الا ساح نوالها
 ملا السطة عدايه وأماه • فالحوس لا بعدو على رعالها
 وصى العرب من كفه فصد • عم السلاذ ممولها وحالها
 جمع العلوم هناه بصورها • أدأها وحسابها وحداها
 ممولها ممولها وأصولها • ومروءها بمصالحها اجمالها
 فاذا عفاك عا وكملوا • لما اذا ن كمل اسم ليلها
 واداعداك أنصروك سموا • أن المسمة سلبت ريالها
 قدوب سلهم من صوام • ووس من على الكيام نصالها
 وأشب أرصهم فأصبح أهالها • حور العادير به أموالها
 صعب إمارك السعد للورى • أبواب سرى واصل اقبالها

وبنت مصانع رائعات ذكرت * دار النعيم جناتها وظلالها
 وأجلها قدرا وأرفعها مدى * هذا الذي سام الجيوم وطالها
 ووجنة فيها الأمير مخلد * بلغت أمارته بها أما لها
 بولارض أندلس مفاخر أسم * أروباها أضيتم سر بها لها
 خفية أرباعها وكسيتو * أهداءها وهديقو ضلأ لها
 فبال نضر فاخترت لا غيرهم * لم تعقد من قبلهم أقبالها
 بجمد وبجمد ومحمد * قصرت على الحشم الالذ قبالها
 فهم الالى ركوا الكل عظيمة * برودا كسين من الجميع جلأ لها
 عوهم الالى فتحو الكل ملمة * بابا أراح بقفحه أشكا لها
 منقلدون من السيف عظامها * متأبطون من الرماح طولها
 المراكبون من الجياد عرابها * والفساريون من العدا أبطالها
 الأولى عهد المسلمين ونفحة الاملاك صفوة محضها وزلالها
 ان العباد مع البلاد مقرة * بفضل لك مهدت أحوالها
 فتفلك عايتها وتحمي سر بها * وتنفيد حلما دأما جهالها
 وقال برقي ولده أبا القاسم رحمه الله تعالى

هو العين حقا لا لعل ولا عسى * فبال نفسي لم تنقض عنده أسمى
 وما للفؤادى لم يذب منه حسرة * فبال هذا القلب سرعان ما قسا
 وما بلقوني لا نفيض موددا * من الدمع يهني تارة وموددا
 يوما للسانى منعهما بخطابه * وما كان لو أوفى بعهد لينبأ
 امن بعد ما أودعت روضى فى الثرى * ووسدت منى غلدة القلب مرصا
 بوبعد فراق ابنى أبى القاسم الذى * كسانى ثوب الشك لا كان ملبسا
 أوتل فى الدنيا حباة وأرقتنى * مقبل لادى ابنائها ومعزسا
 تحاها وللنفوع فيها استراحة * ولا بد للمصدور أن يتنفسا
 على عر أوديت فيه بضاعتى * فأسلمنى للقبر حيران مقلسا
 طالت به فى غفلة وجهالة * الى أن رعى سهم الفراق فقرطسا
 الى الله أشكو برح حزنى فانه * تلبس منه القلب ما قد تلبسا
 وهدنة خطب نارائق عشية * فبال أغت الشكوى ولا تنفع الأسا
 فقد صدعت شلى وأصحت مقاتلى * وقد هدمت ركنى الوثيق المؤسسة
 ثبت لها صبر الشدة وقعها * فما زلت مسيرى الجميل وقدرسا
 وأطمع أن يلقى برحمته الرضا * وأجزع أن يشقى بذنب فيسكسا
 أبا القاسم اسمع شكوى والدك الذى * حسا من كؤس الدين أعطع ماحسا
 وفنت فؤادى مدرحت على الاسى * فأشهد لا ينقل وقعا محسا
 وقطعت آمالى من الناس كلهم * فلست أبالى أحسن المرء أم أسا

دليل إلى الرحمن فأنجح سبيله * من حاد عن نهج الدليل فقد أخذها
 محبته شرط القول من حلت * صحيفته منها فقد فقد الشربط
 وما قبلت منه لدى الله قربة * ولا زكت الأعمال بل حطت حبطا
 به الحق وضاح به الامك زاهق * به الفوز مرجوة الذنب قد حط
 هو الجأ الاحي هو المثل الذي * به في غدد يستشفع المذنب الحط
 لقد ما زجت روحى محبته التي * بقلبي خطت قبل أن أعرف الخط
 اليك ابن خير الخلق بت بدية * تقبل تبجيلا أناملك المسط
 وحيدة هذا العصر واقبت وحيدة * لتبسط من شتى بدائعها بسط
 وتتلو آيات التشبيح أنها * لم وثقة عهدا ومحكمة ربطا
 لك الشرف المأثور يا ابن محمد * وحسبك أن تني إلى سبطه سطلا
 إلى شرفي دين وعلم ناهيرا * تشارك من أعطى وتورث في المعطى
 ورهطك أهل البيت محمد * فأعظم به بيتا وأكرم به رهطا
 بعثت به عقدا من الدر فاحرا * وذكر رسول الله درته الوسطى
 وأهديت منها للسيادة عادة * نظمت من الدر المئين بها سطلا
 وحاشيتها من كل ما شأنها فان * تجعد حوشى تجعد لفظها سبطا
 وفي الطييس الظاهرين نظمتها * فباعدتها من أجل ذلك حرف الظا
 عليك سلام الله ما ذر شارق * وما زدت رقاء في غصنها لفظا
 وقال

لله عيبر الشساب عصرا * فتح للخير كل باب
 يحيط ما شئت فيه حيطا * كست أرام بلا ذهاب
 حتى إذا ما المشيب وافي * وتوكل بلا آياب
 لا تعنوا بعدها يحفظ * وقيدوا لعلم بالكتاب
 وقال

يا أيها الممسك الجبل * الهك المنفق الكفيل
 أنفق وثق بالاله ترجيح * فان احسانه جريل
 وقدم الاقربين وادكر * ماروى ابد أين نعول
 وقال

وقائله لم عزال المشيب * وما ان بعهد الصماس قدم
 فقلبت لها لم اشيب كسيرة * وليكنه اللهم نصف الهرم
 وقال

أبعثني أدنى سقم وأنت طبيب * وتبعه دأما لي وأنت قريب
 بقيتني أب الله جل جلاله * بقيتني فراجح الله ليس يحجب
 وقال

هي النفس ان آت ساعها * رمب بل أقصى مهاوى الخدعة
وان آت حنمها حطه * ساقى رماها تحدا مطعة
هان سب موراما هن رواها * وان واعلدا أسرها المطعة
ولا تسان عسعادها * تبعادها كسرات بصيرة
وقال

من أسيا مولى الورى مود * طروق له جد ساعده سعوره
فليس قبل له قواد حيان * وسود عامب عليه سوده
وليس من بنه وروسه * طراوى دال المنا وسوده
وليس قبله ملى يرتى به * قى أسرى المراح مبعده
حتى نل وليس يدرى دهنة * نضرة المتصود أم تبعده
لكنه ألقى للسلاح مسلما * قرانه ما آت منه بده
فلقد تساوى هذه أكرامه * وهواه ومقيدته ومبيده
وقال لمعراقى جمل

ساحت ككل بطن لبيب * ما اسم لاقى من قى يعقوب
داب كرامات حرورها فربه * حرورها أحن فالعرب
تسركها فى الاسم اتى لم تزل * ساقطه لسرها المحبوب
ومدحى فى ساقم الوسى الرضى * لها حدب ليس بالمكذوب
وهو اذا عالما منه صحت * صفع الحما لالحيا المسكون
تها كنها واجبه أسرا رها * فأمرها حرف من قرب
وقال أضاف آت

ما حسمك ما اسم علم * دونسه الى النجم
يحمره بالرحمة وهو راحع كما رعم
وصف الحب هو ما لا تصف أود اسم
دونك أودع من * بار على رأس علم
وقال فى كانون

وما اسم لسمى * ولم يحسمهها حدى
فهذا كلى ماى * هذا لا ترى اسمه
وهذا ماله حص * وهذا ماله حدى
وهذا ماله سوم * ودا عسسه طلى
وهذا أصل الارض * وهذا أصل النجم
وهذا واحد من سبعة حنمها النفس
من شجولة الحى * ومن موضوعه الاس
* دنان الذى العر * ماى أمره لى

وقال في سلم

ما لي بم مركب مفيد الوضع * مستعمل في الوصل لاني القطع
ينصب لكن أكثر استعمال من * يعني به في الجهنس أوفى الرفع
هو اذا خففته مغسيرا * تراشه لا لم يرل دامدوع
فالاسم ان طلبته تجده في * خامسة من الطوال السمع
وهو اذا جففته يعرب عس * مكسر في غير باب الجمع
له أخ أفصل منه لم ترل * آثاره محدودة في الشمرع
هي ما جيعا من بني النجار والافضل أصل في حنين الجدة
فهاكه قد سطعت أنواره * لاسيما لكل راكي الطبع

وقال في مائدة

جاءت بكل فطن بطار * ما اسم لائي من بني النجار
وفي كتاب اللجوء ذكرها * فقلما يفعل بها القارى
في خبر المهدي فاطمها تجدد * ان كنت من مطالعي الاخبار
ماهي الا بعد عي درجته * ونعمه ساطعة الانوار
يشركها في الاسم وصف حسن * من وصف قصب الروضة المعطار
فهاكه كالشمس في وقت الصبحي * قد شق عنها حجب الاستار

(ثم قال لسان الدين) ولما اثره فطولات عرفت بما تحللها من الاحوال متونها وقت لمكان
للدنية والاستعمال عيونها وقد اقتضت جراً منها بحسب ما تلعب به من جيم ونقطة من يم
ووادع راطة في جادى الاولى عام ثلاثة وسبعين وستمائة وتوفى ليلة الاربعاء الثالث
والعشرين من شوال عام تسعة وأربعين وسبعمائة وأشدت من نظمي في رثائه خامس
يوم دفنه على قبره هذه القصيدة

ما لليسراع خواضع الا عنياق * طرقي النهى فهن في اطراق
وكأنما صبغ الشجوب وجوهها * والسقم من جرع ومن اشياق
ما للصيايق صوحت روضها بها * أسما وكن نصيرة الاوراق
ما للبيان كؤوسه مهجورة * غفل المدير لها ونام الساق
ما لى عذمت تجلدي ونصبري * والصرفى الازمات من أخلاق
خطب أصياب بني البلاغية والحجا * شب الرفير به عن الاطواق
أما وقد أودى أبو الحسن الرضا * فالفضل قد أودى على الاطلاق
كثير المعارف لا تبسده نقوده * يوما ولا تبنى على الامواق
من للبدايع أصبحت سمر السرى * ما بين شيايم الورى وعراق
مين للبراع يجبل من خطبها * يوم العدا ومفتاح الارواق
قضب ذوابل سمرات بالمقى * وأراقسم يندن بالترياق
من للرفاع الجر يجمع حسنها * حمل المهود وصبغة الاحداق

جمال احبا العبد وكمالها • صعبان داسه العرار رفاي
 ومهر اعطاني الولي كمالها • راح مسعفه راحه ساي
 من لثمنون تحمل في مسداتهما • حصل السان كرمه الاعراي
 من لثمنان اهنمت انواها • لثمنان بعضهما على اس ملاي
 من لثمنان العر بعضهما • حرما فبصرها على الاحقاي
 كم من عتد وس حكامه • في الله اواهي تحمل وباني
 رحت الذراع بكل طبع فادح • أععب رباحه على الخداي
 صعب المعاده في الهواد والهوى • هل على العاقب والظن ان
 ركب الطير الى الجنان وجورها • طبعه يصاح وعسا في
 فاعتك لانس في طيه وحسه • ومام وصل في مقام رفاي
 اطمنا بحمد العمل الرمي • ومكنا بحكام الاحيلاي
 ما كتب احب قبل بعد ان اوى • رصوي يسره لي الاعناني
 ما كتب احب قبل دمن في الثرى • أن اللعود سراس الاعناني
 ما كوك الهدى الذي نعد • وكذ الظلام ممد الآفاق
 ما واحد اهما حري في حله • حلي نعر ساني السمان
 ما نانا نطن الصرخ ودكر • أدا رقص ركاب ورفاي
 ما عوب من وصل الصرخ فلم يجد • في الارض من ورور لانس وان
 ما كتب الادب منة منور • من عبرا زعاد ولا اراي
 ما كتبت الا روصه مظهر • ما كتبت من عروم اوزاي
 ما مره اعسا العتي ركابه • هللو بولو مذر فواي
 روبا انا ما حمل ما حملنا • لانس فيما عاد الاسعاف
 واسمح ولو عرا لسي في الكرا • سني هاما على الارماي
 واذا القنا بصرمت اسنانه • كان الجنان بعد المسماي
 عسا لثمن ودعبل و ايسب • ان لثمن بعد نوال نوم اري
 ما عذرهما ان لم يماثل الردي • في فصل كاس من عذر سدهاي
 ان بصرن احسانا عس أن ترى • سكي الصبح على ما سمعناي
 واسدعت دها فان داسا • مصب بكل وطبعه الا تمان
 دي مالوفا على المدي رصه • بل دي في العهد والمان
 مصب عما طوفها من مسه • حي ررن عمام الاطواي
 مكي فرائد حلوه عسرها • نال كرق طفل في اسراي
 اما لسا على علكه مدامع • قد صبح بالاجاع والاصعاف
 والله قد فترن السا نار صه • سنا من رن سجع طباي
 حاد دسر يحمل دمه خطا له • سكي عليه نواكف ورفاي

ونغمس مدتك من الاله سعادة * تسمر روحك لأجل الراني
صبراي الجباب أن وقيدكم * مبسر مقدمه بما هو لاقى
وإذا الاسبى لفتح القلوب اراره * فالصبر والتسليم اى رواق
وانشد في هذا العرش الفقيه أبو عبد الله بن جرير

ألم تر أن المجد أقوت معالمه * فأطبا به قد قوضت ودعائمه
هوى من سماء المعالوات شهائمه * وخانت جواد المكرمات قوائمه
وثلت من الفخر المشيد عروشه * وفلت من العز المنيع صوارمه
وعطل من حلى البلاغة قسما * وعزى من جود الانامل حاتميه
أجل انه اطلب الذى جل وقعه * وثلم غرب الدين والعلم جاهمه
والا بما للوم طار مطاره * وما للزيم الحزن قصت قوادمه
وما لصاح الانس أطلم نوره * وما للحيا الدهر قطب باسمه
وما لدروع العبي قصت كائنها * فواقع زهر والجهنم كائنه
قضى الله فى قطب الرياسة أن قضى * فشتت ذاك الشمل من هوان طمه
ومن قارع الايام سبعين حجة * سنبو عراراه ويندق قائمه
وفى مثاها اعيان النطاشى طبه * وصل طريق الحرم فى الرأى حازمه
تسارى جوادى رداه وباخل * ولا الجود واقبه ولا الجذل عاصمه
وما نفعت رب الجياد كرامه * ولا منعت منه العنى كرائمه
وكل تلاقى فالفرق أمامه * وكل طلوع فالعروب ملازمه
وكيف بجمال العقل فى غير منه * اذا كان بانى مصنع هو هادمه
ليبك عليا مستجير بعدله * يصاح لشكواه وينزع ظالمه
ليبك عليا ما نوح بحسر علمه * يرقى بأنواع المعارف هائمه
ليبك عليا مطهر فضل فحمة * يحلأ عن ورد المائتم حائمه
ليبك عليا معترف جود كفه * يواسيه فى أمواله ويقاسمه
ليبك عليا ليله وهو قائم * يكابه او يومه وهو قائمه
ليبك عليا افضل كل بلاغة * يحلده فى صفحة الطرس راقمه
ويخص ضئيل الجسم يربها نغمه * اموت الشرى فى خبيثها وضرار غمه
تكحل بالرق المقتدر للورى * اذا الله أعطى فهو فى الناس قاسمه
يستدده ما يوضوه صارما * ويشعره رحما فكل يلائمه
اذا سال من شقيقه سائل حيره * بما شاء منه سائل فهو عالمه
ليبك عليه اليوم من كان باكا * فتلك مغانيه خلت ومعالمه
تقلد منه الملك غضب بلاغة * يقد السلو فى المصاعف صارمه
وقلده منى الوزارة فاكتفى * بها أمى طازم الرأى عازمه
ففى يده وهو الرعى بجمتها * راعته والمشرقى وخاتمته

ي في العباد من سهل فاده * اى على العباد من صعب سكامه
 اذ اصابه الآرا في ليل حاد * و آخراى يصيدع الحاد باحه
 وقام بأمر الدس والمثل حاسا * بدل معاديه وصل مراعه
 وقد كان ساط العلم والحلم والتقى * به وهو ما ساط عليه بماعه
 وروح أعيان الأساى بهمه * ييب ونجم الاق من ابراحه
 وراد على نهد المسال نواصعا * اى ايه الا أن يتم مكارج
 من العوادى أى علم وحكمه * ودين مسر ذلك الفركاعه
 وما زال من يدعويل الحسا * وهما هود - في امره ما حاه
 نك بعدد الكتاب اذ كان علمه * بوليه من دوح فذلك ماعه
 وطوبى من سبهم بالسر - بهم * بذلك فكيف الروض ما حاه
 ويكيد من داهب الصير موحج * بوفد في حبه للعرن حاجه
 حتى بال مبه الدهر الا وفاء * حيا وحب في حفظ عهد عرايه
 عليل الذى ررب عليه حيو به * فرح الذى سددت عليه حرائمه
 وقد كتب ألى الخطب منه حبه * بعارض دوى ناسه وصاومه
 سأسر مضطرا وان عظم الامى * أطارت حرن ربه وأساله
 وأهدى ليد اذ عراليا بحبسه * وطيب سا حكا العبروا به

وأسد الفصه العاصى أو جعفر من حرى وصيد أولها

اسكوا والهر لا هداكب * حديها املته على الطرادى

واسد العاصى أو بكر من على الرضى وصيد أولها

هى الآمال عاها عاها * وفى العايات عاها الحاد *

وأسد الفصه الكاتب العاصى أو الفاس من الحكيم وصيد أولها

تبع الخا والحلم من كان ماعا * ورع الغلا والعلم من كان راعيا

وهذا لاب فضاء مطولات يخرج اسببها أوها عن الرض فكان هذا الناس عريالم
 بعدم به عهد بالحصر لـ كـ وها دار ملك والتخله فى لى هذا موصود على أول الامر
 انتهى ما يخصه من رجه فى الاحاطه وليردده قول ومن الغار فى الدرهم

ما حص الى الكرام حصوصا * وحبب الى الامام عموما

فانعموا منه كيف يحسن ويحصى * ومكف العدا وبغى العديا

ان يعبر سطر به فالاول اهم * بألف الصرع والنعام المحصوا

ويكون الباقى كسراً ناس * جنبه منه حياه بخطما

فاداما قلب اول سطر * رذ مطون لعنه فهو ما

وإذا ما قلب ماى - سطر * ككان كبا ولاس كعارها

فله اسد حديد الناسه * هوى بحال اتحصرعا

اوره من سحر لم يودن * أن نعلمه من لى التعليما

فلتين ماقلته ولتسعين * وبه طلقه مقاماً كرمياً
وقال في المسك

ما طاهر طيب ولكن * ما أصله من ذوى الطهارة
من الطماء الحسان لكن * اذا تأملت به فزاره
نص حديث الرسول فيه * شهادة تقضى بشارة
تجف به بعد حذف حرف * من لك الأهل العمارة
وقال في ذلك

ما اسم لشيء من نقي * في معرب ومشرق
إذا حذف فاءه * كان لك الذى بنى
وقال أنصافى القنار

ما اسم اذا حذفت منه فاءه الموقعة
فأهه ائمة الربا * مصافة لاربعة
يعنى ائمة الزناد وهى النار

وقال في النوم

ما اسم مسماه به * يسقط حكم التكليف
وان دحات الميت بالتخفيف حق التعفيف
وان أردت شبهه * فقلبه بالتخفيف
بينه فهو فى كفا * ب التبادى التعريف
وقال فى غزال

ما حيتكم ما اسم شئ * يروق فى الوصف حسناً
له محاسن شتى * منها فرادى ومثنى
له ليل الشعر أئى

مه ما تله حذف * أتناك حرفاً لمعنى
إن زال أول حرف * زال الذى منه يعنى
أوزال ثانيه منه * فالقتل أدهى وأفى
أوزال ثالثه فهـ ولعصب معفى
أوزال رابعه فالسجود فيه نسفى
وأوضح القصدياس * قد فاق عقلاؤهما

وقال فى النمل

ما حيوان اسمه * قد جاء فى الذكر الحكيم
وهو اذا قلبتسه * ومضى به أنت عليم
وان تحذف اسمه * فعض أوصاف اللثيم

وقال فى دواة

وإن شئ به رعى الرعايا * وامضاء الميايا والقضايا

هكذا يباح بالاصل ولعله
(المترية شاء) تأمل اه
مكتوبة

يوسف هاسو هاسو رماغ • اذالك والارام الصاما
لهام ان ازلت القطة • فعد ما لله من سر اللاما
وان ابدت آخر • فعد ارباب داره السكاما
وان ذلت اوله • فعد ارباب داره المظاما
فاوضح ما مرنا مكر • سدد القصد سدد لهاما
وقال في قصة

مادات مع وعيا عظيم • لها حذب في الرمان القديم
أوحى به الله الى • فعد ارباب الرسول الكريم
وعام فمما عني صالح • فعد ما من الكتاب الحكيم
وقد كان الله ردا لها • فعد ارباب داره الكام
ان ارباب حصبها بها بلعه • فعد ارباب داره المظام
أو هو فعل لك فمما عني • فعد ارباب داره المظام
ههاكه فعد لاح رهانه • فعد ارباب داره المظام
وقال في الملل ايضا

كنتم كثيرا ولم تكسوا • فعد ارباب داره المظام
فما سمع في ذكر في الكتاب • فعد ارباب داره المظام
فمما عني • فعد ارباب داره المظام
ولست بعاده فاعلموا • فعد ارباب داره المظام
وقال في قوله اول الابيات كنتم فاعلم

وقال في مصر

حاحكم ما لم لغص السماع • فعد ارباب داره المظام
وعكسه ان سب عكسها • فعد ارباب داره المظام
وان يعجب بعد فاب له • فعد ارباب داره المظام
فمن الانهار واربع لنا • فعد ارباب داره المظام
وقال في الحروب

ما حروان في اسمه • ان اعترته فعد
أحرفه • فعد ارباب داره المظام
ان ارباب حصبها • فعد ارباب داره المظام
أوايس أو أسود • فعد ارباب داره المظام
جلب اسمه معهما • فعد ارباب داره المظام
كاتبه فمما عني • فعد ارباب داره المظام
أودع فيه ربا • فعد ارباب داره المظام
ههاكه كالسار في الشربة فمما عني

وقال في لين

أفنديك ما اسم اذا ما * صحفته فهو سمع
وان تعصف بعكس * فميه للقبض شرع
والاسم يعرب عا * لديه رى وشبع
في التحل يلني ولكن * لا يتقى فيه اسع
قليل للحل أصلا * ولاها فيه فرع
فها كه قد تبتى * ملحه عنه رفع

وقال في القلم

وما موم به عرف الامام * كجابهت بعجبه الكرام
الهاذيروى طيشان صاد * ويسكن حين يعرفه الاوام
ويذرى حين يستسقى دموعا * يرقس كايروق الابتسام

وله رحمه الله تعالى كثير من هذا ولم أرا أحدا أحكم الا لغار مثل ما أحكمه ابن الجياب
المدكور ولولا الاطالة لكرت منها ما يستدل به على صحة الدعوى وفيما ذكرنا كناية
* (ومن انظم الرئيس ابن الجياب المدكور) في رثاء عمر بن علي بن عتيق القرشي الهاشمي
العرطاطي قوله

قصي الامر فيما نفس اصبرى * صبر تسليم لحكم القدر
وعرا يا فؤادي انه * حكم ملك فاهر مقتدر
حكمة أحكمها تدبيره * فحس منها في سبيل السفر
أجل مقتدر ليس عسى * مقدمة يوم ما ولا مستأجر
أحسن الله عراء كل ذي * خشية لربه في عر
في امامنا التقي الخاشع السطاهر الذات الركي الذير
قرشي هاشمي مستقي * من صميم الشرف المظهر
يشهد الليل عايه أنه * دائم الدكر طويل السهر
في صلاة بعثت وفودها * رهز المصطفى من مصر
قائما ورا كعا وساجدا * لطلوع شوره المنصور
جمع الرحمن شلعا عدا * بحبيب الله خير البشر
وتلقاه وفود رحمة الله تأتي بالرضا والنشر

اتهي

قلت هذا النظم وان رد بما فيه من الرحاف وله من الوعظ ودكر الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم خير طواف * قال لسان الدين وانا انظم القاصي أبو بكر بن شيرين بيت الكتاب وما ألف
الجله هدين اليتين

ألا يحجب المصطفى زده صابة * وصمخ لسان الذكركم بطيه
ولاته أن بالاطين فاعا * علامة حب الله حب حبيبه
وأخذ الاصحاب في تذييل ذلك قال الشيخ الرئيس أبو الحسن بن الجياب رحمه الله تعالى

روزى ۴

في دهر الافراح طراند كز * فلسه بستی الهی كنده
ومن كان عبداً صراط طول عمر * فكيف رحمة معج دونه
وقال ابو الهيثم بن ابي العاصه

الانس الذي خلق على اهل الجنة سور اهل الجنة هم سدىه
ومن لم يكن من اهل الجنة هم * شهد في الناس من معصه
وعال اليه كرس ارم

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

ومن حال معروف احتمال ذكر * فذلك مع مرور طردي عبويه
وذكر رسول الله رضى وكذا * وكل من حال فوجوه
وقال لوما السبح أو الخس من الحيات بحره الباطر على القاد

حافظه من ساعدت اعداءه * فبعضهم هو عن الوجود
ولكن حكمه المسدده * حكمه في قسلة للوجود
فاحبه ابو محمد بن ابي الحد موله

أما إذا عرف المعنى دوماً • عن معاني عربر في الوجوه
 أن حالها عن كل عصر • كذا أم المراد عمر المراد
 كمن في الجهاد عن معاني • وعدوى مطاهر محمود
 ولو أني حكمت فمن دكرهم • حكم سعد لكب خلد سعد
 فأراها حياه في دوماً • وأزاني في جهنم كبريه
 كيف أسلو بفتحكم عن دواها • ولوايد فعل الحب الودود
 لست في سوى أهل بي • وأعبر صدق داود ليد

وإن ابي الخلد المذکور هو عبد الله بن عبد البر بن علي بن سليمان بن محمد بن محمد بن أبي
الزعي من أجدادنا من كور ربه تكتبی أنا بنجد و يعرف بان ابي الخلد كان من أعلم
الكور سابقا و صلح حاشه فی الدلائل كبره باله و ما يتيسر ملحق النجاشي حسن السميت طيب
الشمس حسن الخلد له حظ من الادب و الفقه و الحرفات و البراءة و حسن في التصوف
قطع عمر حطيا و فاضلا و وريرا فربما على الاسناد أبي جعفر بن الزبير و اني قد له
المعارف و ان رسمه و احار طائفة كبر نوبی له الصبي بن عثمان عام بسعه و الاثنی
و سعمائة و رجة ابيه تعالى (رحم) و من نظم ان الطام ما كتب على باب المدرسه العلية
بدرماطة

ما طاب العلم حسداً به فحسباً * فادخل اسما هذا لاجل موسى
واسمك في من حل ومرسل * ادور الله من مرامه ما رحط

وشرفت حصرة الاسلام مدرسة * بها سبيل الهدى والعلم قد وحا
أعمال يوسف مولانا ونيتة * قد طرقت طعفا ميزانها رجحا
ومنه قوله

أبى الله الآن تكون البد العليا * لاندلس من غير شرط ولا ثنيا
وأن هي عظمها بنوب نوائب * فصيرت الشهد المشور به اثريا
فاعدت أهل الملاعة والحجا * يقيمون فيها الرسيم للدين والدينا
إذا خطفوا قاموا بكل بلغة * تجلي القلوب العاني والإعني العميا
وان شعروا جاؤا بكل غريسة * تجال الحجوم النسيات لها حليا
فأسأل في الديناسي الله ستره * عليا وفي الأخرى أذا جانت اللقيا
وقال أبو الحسن بن الجباب

أرى الدهر في أطواره مقلبا * فلا تأمن الدهر يوما فتخدعا

فأهو الامثيل ما قال قائل * ~~م~~ كم مفر مقبل مدبر معا

(وحكي) أنه أهدى له العقبة ابن قطبة زمانا ثم دخل عليه عاتيد الملبأه قال له يا فقيه ثم
بالهذيان ما لك أرا دعي مت الهدي زمانك وكان هذا قبل موته من مرضه يستبر وهو
مما يدل على ثبوت ذهنه حتى قرب الموت سبحانه الله تعالى * (ومن ثمر ابن الجباب رحمه الله
تعالى) ما كتبه من سلطانه الى بعض سلاطين وقته وهو السلطان أبو سعيد المريخي صاحب
فارس ونصه المقام لدى الملك المصور والإعلام والفضل الثابت الأحكام والمجد الذي
أشرف به وجوه الأيام والفخر الذي تدارس أنجساره بين الركن والمقام والعز الذي
تعلوه كلمة الاسلام مقام محل الإجاب الإكبار والاعظام السلطان الكذا
أبقاه الله في ملك منيع الأمان وسعد باهر الأنوار ومجد رفيع المقدار وسلطان عزيز
الإنصار كريم المآثر والأتبار كليل بالأعلاء الذين الله والإطهار معظم مقامه وموقره
ومجل سلطانه ومكبزه المثنى علي فصله الذي اربى علي ظاهره ويميره الشاكر لخدمه الذي
كرم أثره المعتمد بأقونه العلية في كل ما يقدمه ويؤخره ويورده ويصدده الداعي الى الله
تعالى بطول قائه في سعد سام مظهره سام عيكره فلان سلام كريم طبيب برعيم
يخص مقامكم الاعلى ورحمة الله وبركاته أما بعد حمد الله الذي أولاكم ملكا منصورا
وغيرا مشهورا وأحبابا ولتكم العلم بكم الكرام الاخلاق ذكرا منثورا والصلاة
والسلام علي سيدنا ومولانا محمد ورسوله الذي اختاره بشيرا ونذيرا وشرح به دايته
صدورا وجعل الملاء الاعلى له طهيرا وارضاعا آل وصحبه الذين طاهروا في حياته
واخلفوه في أمته بعد وفاته فيما لو الى الخالين فضلا مسطورا وأجرام وفورا والدعاء
لمقامكم الاعلى أسماء الله تعالى بصير لا يزال به الاسلام محبوا محبورا وسعد بلا أرجاء
البسيطة نورا فكنته كتب الله لكم عوائد السعادة وحماكم من آلائه بالحسنى
والريادة من حراء غرناطة حرسها الله تعالى وليس بفضل الله سبحانه ثم ببركة مقامكم
أيذا الله تعالى سلطانه الاحير الاكل والبر الأشمل والحمد لله كثيرا كما هو اهله

فلا يصل الاجل وأما الذي عهد معكم أمركم من الاعطام لهماكم والاهتكار والسما
 الرقة الحمد على والى الامصار والسكر الذي تنلى سورة آنا الليل والنهار والعلم عالمكم
 من المكارم الى سارة كرهاى الاطار أشهر من المل السبار والاعداد سلطانكم
 العلى فى الاعلان والامرار والاستناد الى حماكم الكرم فى الاقوال والافعال
 والاحسان هذه لاثزال محمد وآله تعالى محمد وطاهر طاهرى الاستصار واللهولى
 العون على ذلك بصله وطوله والى هذا أذ الله تعالى سلطانكم ومهداً وطائكم وهو
 بهديب عطية الله معكم أسماء الله أن لا تساله دس من محمد بنى عهد صلح يعود
 بالهده على البلاد ويرفع به عما مكابده من جهة الايجاد وهو ربنا أولاً ولله على
 طاهر الخلال فيه وأية يبدى به غير ما يحسنه ولكن حرمه الله فى ذلك المصداق
 وهذا التوقف على الاحسان فلما دار الخدب فى هذا الحنك طهره الله به ودفع اللطم
 وكان حدم صاير ورر تحكم الامصار فذو اسبيليه له من اسمائه فاسمهم واحد معه
 فى أمر الصلح وشرح أسراله وأعاده الى معظمكم لستهم ماعد وهو لم مذهه وعصده
 فاعيد الله فانه ان أراد المصالحة على صلح والد مع هذا الدار الصبر به من غير راد
 على شروط ملك القصة ولا يرضى لاسر ساع معقل من المائل الى احلب نذ
 الدهر اياه سواء يكون د على الحرر الحصر وروى وعترهما من البلاد الاندلسه
 فلا بد من مطالعة عمل والد السلطان أمير المؤمنين أى محمد وآله واسطلاح ماره
 وحسن تدبيره ليخص قطر الجبل ومقصداً واكده على روى أنه ان ابعاد لهد الامم
 فله عظيم معه هذه لا بد من الدهر بعد ما يبع تعرفه بكم هذا الحال واعلامكم
 وسططلع بها قطر مقامكم هاهو الا أن عاد يوم بارح هذا كتاب لك قسالة وهذا أساس
 الى الصلح وابعاد الله على حسب ما شرط عليه وأعطى مهادنه تده شهر من ريعه
 فهاهم اكم وبعلم ماله ووافى ذلك وصول السبع الفضة الاصل أى محمد وآله اس
 حسيه أعز الله من ناكم الكرم اسماء الله فاحدعه فى هذا العهد واسمهم
 عماله من مقامكم في ذلك الامصار أو الراد هذه كرايتكم قد أدتم لمعظمكم فى عهد السلام
 على ما يراه من الاحكام اظهر بها المصلحة لاهل الاسلام فلما عرف مدحك المصالح
 وصديكم النابع رأى أن توجه الى ليا المضارى من يحصل معه حال الصلح على ما يعود
 إن شاء الله تعالى على المسلمين بالصبح وعدم تعرف بكم عماد من الحد بى يذى حوائكم
 الواحد من مقامكم هذه الفضة أى محمد وآله أعز الله تعالى ولا يخفى على ماكم ساحة
 هذه البلاد الى الوقت الى هذه يستدركم ارماء الفضة من جهة الحرب وما حل بها
 فى هذه السن البسط والحد فالصلاح محمد وآله فى هذا الحال باذى الظهور والى
 الله عاصه الامور اهدى امار يلقى معظم سامكم وما يبرده فليس الا المناسد الى
 مطالعكم واعلامكم وما كان اسالة الفضة أى محمد وآله اس حسيه فى هذا الام
 الا لا يتلوا حذر الصلح حتى يأسكم به مسوى السرح وهاهو قد اسدى الرجوع الى
 باكم الاى والهدوم الى حصر بكم العظمى وايقه يصل سعودكم ويحرم وجودكم

له (من غصن الاندلس الرطيب) *

ويلفكم أملكم ومقصودكم والسلام * (ومن انشاء ابن الجياب رحمه الله تعالى) في
 العراق بالسلطان أبي الحسن المربني ما صورته بعد الصدر أما بعد حمد الله الواحد القهار
 الخالق القويم حيانه لا تتقيد بالاعصار القادر الذي ~~ي~~ كل شيء في قبضة قدرته محصور
 بحكم الاضطرار الغني في ملكوته فلا يلحقه لاحق الافتقار المرید الذي بارادته تصرف
 الاقدار وتقدر الآجال والاعمار العالم الذي لا تذهب عن علمه خطايا الاسرار وخبايا
 الافكار خالك الملك وأهله ومدير الامور بحكمته وعدله تذكرة لا ولي الا للباب وعبرة
 الاولى الابصار خالق الموت والحياة لينقلا من دار القضاء الى دار القرار والصلاة والسلام
 على سيدنا ومولانا محمد رسول المصطفى المختار الذي نهى عن الكرم في الاراد
 والاصدار والاحياء والامرار في الشدة والرخاء والسرء والضراء بسيرة الكريمة
 الآثار وتعمري بالمصيدة به عمادهم من المصائب الكبار ونقدم منه الى ربنا شفيعا محيا
 اللوذار وأخذ بالحز عن النار ونعلم أننا بتابع سبيله نهد سعادة الابرار وباقامة ملته
 وحماية شرعته تنال مرضاة الملك العفلر والرصاعن آله وصحبه وأولياؤه وحرره
 الدين طاهر وفي حياته على اقامة الحق الساطع الانوار وخلفوه في أمته قائمين بالعدل
 حامين للذمار والمدافع لملأ أسيا والدكم المقدس قدس الله روحه وسدد رجليه بالرحمة
 التي تعهد ورضته التي هي أدكى من الروض المعطار والرصوان الذي تنوأ به بمبوء أصدق
 في الملوك المجاهدين الاخيار ولما حكمكم الاعلى بسعادة المقدار وتعهد السلطان وبإلوع
 الاوطار فانا كتبنا الله لكم عوائد النصر وربط على قلوبكم بالصبر من حراء
 غرناطة حرسها الله تعالى عند ما تحقق ليدنا التأس الذي في الاعضاء وشب نار الابداد
 والحادث الذي هبة أعظم الاطواد وزلزل الارض الراسية الاوتاد والواقع الذي
 لولا وجودكم لمحارسم الاجواد وعطل رسوم الجهاد وكسا الآفاق ثوب الحداد
 والخطب الذي صاقت له الارض عار حبت وأمرت الدنيا بما عديت من وفاة محل
 أينما ~~ك~~ كبر ملوك المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين والدكم أن تحفه الله تعالى برود
 رضاه وجعل جنته نزلة ومثموا ونفعه بما أسلف من الاعمال الكريمة وما خلد من
 الآثار العظيمة فاما لله واما اليه راجعون تسليما لقصاه ورصا بما أنفذه وأمضاه
 وعند الله تختب منه والدا شفيعا حائرا رفيقا لم يزل يولي الجليل قوله وفعله ويصل لنا
 من أسباب عنايته ما اقتضاه وصله وما هو أحق به وأهله وكنا طول حياته لم نجد أثرا للفقد
 الوالد لما أولانا من جميل العوائد وكرم المقاصد جواد الله أحسن جزائه وأعنا على
 توفية حقه وأدائه ولعل هذه المصيبة ولا مثل لها تظلم الارعاء وبصق القضاء وتسبكه
 مسومة الجياد ومعالم الجهاد والسيوف في الاعمال وشقى العباد والبلاد فلا تأسوا
 كيف هو عندنا موقع هذا الخطب العظيم والحادث المقعد القيم والرزية التي لازية
 مثلها والحادثة التي أصيبت بها الأمة وأهلها فوجدنا الفقد بضاعف مع الآناء ويتجدد
 تذكار ما أسلف من أعمال الملوك الفضلاء ولكنه أمر حتم وقضاء من الله جزم وسبيل
 يسلك عليه الاول والاخر والآتي والغابر وليس الا التسليم لما حكم به الحكيم العليم

ولما انتهى الشاهد الثاني الذي ملا القلب حشر والعي عنه ووارى سى الاسما
وعلى الناس منها على الرضا وحدها ما وجدنا له الاب الذي اسعدنا بالاحسان
والاحسان وأولى عوارف السور والاماني ولكنه ما اطلنا ما رددت الوحد وحشر
كسر ذلك العهد الامان الله به علينا وعلى المسلمين من يملككم ذلك الملك الذي يكم من
معاليه وما من امر فيه ، وعلمكم انفة الاحماع وولايتكم اسسرت الاصناع
وهكذا ما لا يسر لولا ان الله الصالح المطامع الاوان صاحب الحرب والمجرب
عقد الاسلام وعلم الاعلام من يملك فصالة أو شخ من محمد الهار ومبارك مكرمه
في الايام أشهر من المجل السار وقد كان محل أيسار اللهكم رضى الله عنه لما علم من
فصلتكم الكرمه الا بار وما قم به من حقه الذي وقعه الصلوات الارار الى
اليكم معاليد سلطانه وآثاركم أريدوه ورموا به حتى انفصل عن الدسار وقد أنسكم
من أبواب رصا ما سالون به من العبي وعرا الدارس والطهر بكمما المستس من ملك
المملوك بحمد الله تعالى قد قام بها ساجي دما رها واس حيارها واطلع انوارها الملك
الربى ابدل الظاهر دؤام الدنيا ومقام الهواجر حقه هذا الزمان ويحبه ذلك
الرب الموسس على التقوى والرموا بالحمد لله على أن حرككم مدع الاعان
واسقى منكم سقا سلا على عبد السلطان وأفرنكم الى آنا سكم المولد الاعظم
وبذلك يولايتكم أمر هذا الزر المتصام فان قدنا أعظم مقبود فقط رونا كرم
مقصود وما مات من أبي منكم سلاه طاهر حتى من المعالي والمكارم ويعمل على ساكاه
أسلاها الاكرام فملك المملوك قد أصبح بحمد الله ويرسعدكم في أرضها ما طالع وصف
أسكم في أعينها فاطع وعزمكم الامنى لأمرها جامع مانع قد أوت منكم الى المليا
الاجى واسمكت بالآتكم العطى وعرف انكم ستمدون بها أن آثار سكم التي
ووصلتكم المنى و بالكم الساطعه الراهى ما تلوحا دوا حسنا وبلغ به آماها
منى ووجهها فهداها وها أن صار في ليكنكم وأن سرت من علككم واليه
منالها الى من يحيى ساجا ويدفع عنها ولهن ذلك الممام الاعلى ما أولا من الهر
المكي وما قل من الملك الذي هو نظام الدسا والرس وأن أعطا ربه الطماد فليطها
بالمنى لسرتهم ساه الرسول الصادق الامن فله العز بذلك على جميع السلاطين
وأما هذه البلاد لا بد لسه ساجا الله بهى وان يقود السلطان الاعلى أى سعادكم
طاهر ووقع مصادمها عمل كرم فقد حلت منكم الى وجمعها وتكف أس أعادها
ويبقى مرصا جاله هادما ليكنكم بحمد الله تعالى منيل السلسل حذير الاوان
عز من الانساب أصل الاحباب ومحمدكم حار على أعراة حرى الطباد العراب
واتما ورد علينا هذا التمامه من السرى ووقد علينا ذلك الخبر مرداهم الامر
الكبرى عما أن الله سبحانه قد رأى ذلك الصديق هذا الصنيع المحلى وبلى في ديب
الطاب بذلك الخبر المحلى فاحذروا من سناهمكم في الامور واصبوا الرافر ورأسا أن
آمالنا سكم ودخلت عن محاسن السامر وعسا اللوداد على ما نكم لسوت عسا الرا

عبدالمهيمن الحفيري

واللهاء عين الاعيان الفضلاء ووجه النقاد والكرماء * ولتقتصر على هذا المقدار من
كلام الرئيس ابن الجباب رحمه الله تعالى وبظهر لي أن نظمه أعلى طبقة من نثره وعلى كل
حال هو لا يتكافأ فلما ولا نثر ارحمه الله تعالى ورسي عنه وعامله بعض فضل * (ومن)
أشباح لسان الدين رحمه الله تعالى * الفقيه الصاحب البارغ العلامة النحوي العوي
صاحب العلامة بالمغرب الشهير الرئيس أبو محمد عبدالمهيمن الحفيري قال في الاحاطة فيه
ما ملحه عنه عبدالمهيمن بن محمد بن عبدالمهيمن بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد
الحفيري أبو محمد شجيما الرئيس صاحب القلم الاعلى بالمغرب من الاكابر تاج المشرق
وخر المغرب على المشرق أطلع مسه نورا أصاءت له الاتفاق وأثر منه بدخيرة جلت
أحاديثه الرفاق ما شئت من محمد ساهى المصاعد والمراقب عزيز عن طاق الجهم الناقب
وساف زيت سماءه نجوم المناقب نشأ بسبقة بلده بين علم يقوده وخر بشيده وطهارة
يلتحف مطارفها ورباسة يتسأوارفها وأبوه رحمه الله تعالى قطب مدارها ومقام سخها
واعتمارها فسلك الوعر من المعارف والسهول وبدع على حداثته ستمه الكهول
فلما تحلى من العوائد العلمية عما تحلى واشتم راشتار الصاح اذا تجلى تنافست فيه هم
المولك الاخير واستأثرت به الدول على عادتها في الاستئثار بالانظار فالتفت بالسياسة
ذراعه وأخدم الدوابل والسيوف يراعه وكان عين الملك التي غابصر واسانه الذي
يسهب به أو يجتصر وقد تقدمت له الى هذه البلاد الوفاة وحلت به عليها الافاده وكتب
عن بعض ملوكها وانظم في عقودها الرفعة وسلوكلها وله في الآداب الراهية الحافقه
والعقود المتساقه ومشيجته حوله تريد عن الاحصاء وشعره منقطع عن محله من العلم
والشهرة وان كان داخلا تحت طور الاجادة من ذلك قوله

تراءى سجيرا والسميم عليل * وللجهم طرف بالصباح كال
والهجر نمر خاصه الليل فاعلت * شوى أدهم الظلماء منه تجول
بريق باعلى الرقبين كأنه * طلائع شهب في السماء تجول
فرق ساجي الليل منه شرارة * وحرق ستر النعيم منه نصول
تسبم نعر الروس عدا بناسه * وقاضيت عيون للعمام همول
ومالت عضون البان نشوى كأنها * بذار عليها من مصبا شمول
وغبت على تلك الفصوص جئاتم * لهن حفيف فوقها وهديل
اذا سجت في لحنها ثم فرقت * يطج حفيف دوسا وثقيل
مضى الله ربعا لا يزال يشوقني * اليه رسوم دونها وطول
وجاد رياه كما دارت شارق * من الودق هتان اجش هطول
ومالى أستنى العمام ومدمعي * سفوح على تلك العراض همول
وعادلة بانث تلوم على السرى * وتكثر من تعذالها وتطيل
تقول الى كم ذا فراق وغربة * ونأى على ما خلت ورجيل
ذري اسمي التي تكب العلاء * سماء وتقى الدكر وهو جميل

فاما ربي من عماره الهوى • فكل واحد المرقى يحصل
 وهو ربي مايت الدراع به صوره • ربي ربي هذا الما دول
 ولولا السرى لم يحصل الذكر كاملا • ولانا ما منه السعور دول
 ولولا اعتبار المراءى في طلب العلم • لما كان هو الحمد وسول
 ولولا نوال اس الحبيبكم محمد • لاصبح ربيع المد وهو جميل
 وورر جماعى السجالة بسلامه • وليس له الا التكرم فسل
 من التوم اما فى البدي فاهم • هصاب واما فى البدي فصول
 حور واسرف القلما اربا ومكيا • وطاقت خروج منهم واسول
 وما جوده هطاله جاب همدى • رمرى لىمال مرعب وسول
 امارى رسل من رعدا ولوا ح • من الرى عما للعبون كاول
 كما هدرت ومطال لالاص وأرسل • سفا سبها عسده الهياح لاول
 فاحود من كعب الزور محمد • اذا ما نال السسم من سول
 ولا روصه باللس طبه السدا • ثم عليها ادبر وحسل
 او رباد كس للزهر ريقا انعام • يعطى رايها للسسم دول
 رى مقل الموا للطل عسر • يرددها احكاما ويحصل
 اطلب من اخلاقه العر ككلا • اهدا مقامه طيب للزمان دول
 احوب انا عسده الاله مافلا • موفى زمان رايها او سول
 فعرطاطه مصر وابت حسينا • وابل عمال الكرمه بيل
 فذلك وحال حاولوا درك الغلا • يحصل وهل مال الغلا يحصل
 فحصول المولى وررا وانصا • فيكافله مما أراد حصول
 والى مبال السدا لا ور مقوصا • الذى فلم يقدم عسل سول
 وفام محصل الملك منك موي • موصى عا عا سوا كسل
 وساس الرعا ملى اسوس يأسل • مسدا العدا لله ملى سل
 والى وفادى لى ككلا • على وحسنه للصرار مسل
 هم به العلما ربحى ككلا • نسبه فى الحب وهو جميل
 له عرمان لو أعير رعا ح • حسام لما نال طما دول
 سرى ذكر فى الجاهل فاصحب • اله فلوب العالمى عمل
 وأعدى فرسى حود وسار • فاصبح فى أسمى البلاد دول
 اللد اما شر الزرار يارفت • ربحى هو ما الحما دول
 فلب الى لىمال فامه العلم • مايدى ركب سرحى دل
 سدى سىمال ككلا • موصى راسا السى سول
 وهله طلى الارض سى رمدالى • درال ربحى هو حل وسول
 فسدس أفرامى به ور ككلا • ولد مقام لى به وسول

وقد كنت ذات نفس عزوف وهمة * عليها الاحداث الزمان دحول
 وهموى العلا حظى وتعمى بضته * لذلِكَ اعترته رقة ونحول
 وتأبى لى الايام الا ادالة * فصولك لى ان الزمان مديل
 فكل خضوع فى جسابك عزة * وكل اعتزاز قد عد الخول
 وقال

أبت همى أن يرانى امرؤ * على الدهر يوماله ذا خضوع
 وما ذل الا لاني انتفت * بعز القساعة ذل الخشوع

مولده بسنة عام ستة وسبعين وسبعمائة وتوفى بنونس ثلثي عشر شوال عام تسعة وأربعين
 وسبعمائة في الطاعون وكانت جنازة مشهورة رحمه الله تعالى انتهى (وحكى) أن
 السلطان أبا الحسن المبري سب الشيخ عبد المهيمن الحضرمي يجلس كتابه فأخذ عبد المهيمن
 القلم وكسره وقال هذا هو الجامع بيني وبينك ثم أن السلطان أبا الحسن ندم وأفضل عليه
 وحمل بمصدره وكان عبد المهيمن يطق بالكلام معربا ويرفع نفسه الى العلانية
 الحضرمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفضل سلفه من الجن وكان جدتهم
 الاعلى عدون لحقه الضميم يلدوه فارتحل الى المغرب فبذل سبقة ولعبد المهيمن الحضرمي
 شيوخ أجلاء كابن الربيع الحنوي وابن الشاذلي وابن مسعود وغيرهم وكان ذا سعد
 وسود وحسن الخطار أت خطه بأجارتها لابي عبد الله بن مرزوق وغيره وكان على
 المهمة سرايا أعطى المنصب حقها وكان لا يتحمل الضميم واحترار العلم وكان ستر ذبح الجواب
 حكى أن القاضي المليبي وأبا محمد عبد المهيمن الحضرمي المذكور صاحب العلامة
 للسلطان أبي الحسن حصره بمجلس السلطان جري ذكر الفقيه ابن عبد الرزاق فقال المليبي
 جمع من الصون كذا حتى وضع يده على أبي محمد عبد المهيمن وقال مخاطبا السلطان ويكتب
 لك أحسن من ذا فوضع عبد المهيمن يده على المليبي وقال نعم يا مولاي ويقص لي لأحسن
 من ذا (وقال) ابن الخطيب القسطنطيني الشهير بان قفلا في وفاته مائنة وفي سنة تسع
 وأربعين وسبعمائة توفى الشيخ الراوية المحدث الكاتب أبو محمد عبد المهيمن بن محمد بن
 عبد المهيمن بن محمد بن علي بن محمد الحضرمي السبتي ومن أشيائه الاستاذ ابن أبي
 الربيع وابن العمامار وابن صالح الكلائي وغيرهم من الاعلام انتهى وقال غيره ان والد
 عبد المهيمن توفى عزة مصر سنة ثمان مائة وسبعمائة رحمه الله تعالى (وحكى) أن الشيخ
 أبا محمد عبد المهيمن ذكر يومابى العرقى فأثنى عليهم فقال له احد الحسينيين وكان بينهم شئ
 اهتم كانوا يحسون أهل الميت فكيف جعلت أمت لهم سمى لعلى لا هل الميت فقال أحتم
 حب التشرع لاحب التشيع انتهى قيل يعنى بالعزيميين أهل الدولة الثانية وأما أهل
 الاولى فكانوا من المحتصين بحجة الآل وهم احدوا بالمعرب تعظيم ليله الميلا الدنوى على
 صاحبه الصلاة والسلام ومن أغرب ما وقع للرئيس عبد المهيمن الحضرمي من التشبيه قوله
 لقد راقنى مرأى سجال ماسة اللى * يقرله فى حسنه كل منصف
 كأن رؤس النحل فى عز صاتها * فواتح سوررات باخره مصنف

وهذا من التسمية العظم الذي لم يسن الله فيها من وكان منب وله دليل ان السلطان أمر
السلطان بالحبس المرمي لما تقرر لسلالة أحسن السلطان إلى غير ما سألناه من ربه
استعظروا أفكار الكتاب وعزهم في سببه العمل وقال عبد المهيمن مأمورهم برك مالا
لغالي وقد أيسر الحافظ ابن مرقون الجند قال استدى سببها إلى الدس الرمن
او روى عبد الرحمن بن حذرون الحصري السببه الرمن إلى محمد بن عبد المهيمن الحصري
الشي ربه الله إلى قوله

يحيى الله مرومى الساس فاطمه * باب العبي كذا حكم للمعاصر

واعيا الياس أسال القراس هم * باقون حسب مصانع الزمان

قلت ويرأى هذا من السمر في كان دوح البحر وروح الشعر للعالم الكتاب ابن الحجاب
مستوفى لأن التوكل اللهم بن اجد الكوي الاسيبي قال استدى أنو الخاخ الحافظ
قال أسدى اللهم قد كرا لدمس وكان يارح وفاه يسل أن عابن عبد المهيمن قد من أن
المنى لسان منظمه واءاء إلى ما وسمه ماله وهم لا يحاله والله اعلم وأما ما سمع رعى
إلا لسه ما عرفت من أن انا حبان مدح عبد المهيمن قوله

لنرى في العرب عالم * مدل عبد المهيمن

يحيى في العلم اسو * أمانه وهو مرمي

فهذه من اس عارى إلى أنى حبان كالسهر لكن نار ح مرموزاني حبان بالمعرب كان قبل
طهور عبد المهيمن بالحقا وهو عدى شمول على أحد أحرص ان المراد عبد المهيمن حد
عبد المهيمن المذكور أو ان أمانا كتب بالنسب من صر بعد ما طهر عبد المهيمن وصارت
له الراسه بالمعرب اذا وحبان عاس إلى ذلك الزمان لا ريب ولد الماد كرا لسان الدس من
الخطيب في كتابه الكنيه الكاسيه في أسا أهل المايه النامه السبع اناح قال وهذا
الرجل طالب حسانه حتى أجاز ولدى ولقد عبد المهيمن المذكور أجاز عمر ما قدمه مع منها
الاحصاء وهذا الخطيب ابن مرقون باسم ولد ولد بهر سبه المشهور وحذا في
صدرها أحسن حله وهو أهل لذلك وقد ذكر مولاي الخدي سوسه كما تقدم وقال فيه
انه امام الخديت والعريه وكتاب الدولة العباسيه والعقوبه فمراجع ذلك فيما سقى في
رجه الخدي وواو سعد بن عبد المهيمن كان على الهه ككاتبه ولما توبع السلطان
أبو عيان طلب منه أن يكون من سماني جله كتاب ماله فامسح وقال لا أكون تحت حكم
عبري وعي ذلك أن انا كان من الكتاب فكيف يكون هو من وسامه فلم يرض منه
وجه الله تعالى إلى الأرمه ابيه أو الترتل وارجل أبو سعد محمد المذكور وكان به ما عانا من
فأس لسهه إلى أن توفي ثم سلا لاهه وكان فليل الكلام جميل الروا حسن الهسه والتر
والسيكل روى عن ولد وعن الخمار وكتب له سلا لاهه وروى عن الهسه إلى الحسن بن
سليمان والرحاله ابن حار الوادي آى وابن رسيه وعزهم * وابن أبي سعد هذا اسمه عبد
المهيمن كنهه فم كان صاحب العلم الاعلى روى عن أسه وحدث وعزهم حرم الله الجمع
* (ون أساح لسان لدمس ربه الله تعالى) * الامام العلامة فاصي الجماعة أنو الترك

دوح

ابن المطاح الطاهي

اس الحياح الملقبى نادرة الزمان وشاعر ذلك الاوان وهو محمد بن محمد بن ابراهيم بن
محمد بن الشيخ الولي أبي اسحق بن الحياح الملقبى وكان أبو التركت أحد رجال الكمال
علما ومجدا وسودا موروثا ومكتسبا وقد عرف به في الاطاحة بترجمة متفهم للمعنى
ويكتب ابنة على أول الترجمة ماصورة رحل الله تعالى يافقيه الاندلس وحسبها
رصيدرها وشيخها وبزدر يحك فله ما أعدت من بادرة واكتسبت من فائدة انتهى
(وحكى) في الاطاحة أنه لما استسقى وحصلت الاجابة أنشد له لسان الدين

طمئت الى السقياء الاباطح والما * حتى دعونا العام عامنا مجديا

والعيب مسدول الخنايا واعيا * علم العماد قدومكم فادبا

ثم ذكر في الاطاحة تأليف أبي التركت وشعره الى أن قال كما عسى أبي التركت ماصورة
ومما نظمته وقد أكثروا من التهجيب للآزمتي البناء وحذر الآثار

في احتغار الأساس والآثار * وانتقال التراب والجبار

وقعودى ما بين رمل وأجتر وحص والطوب والاحجار

وامتهل بي بردى ناطق والماء * ورأيتى وطيتى بالعبار

نشوة لم تمر قط على قلب جليح ومالهيا من خبار

من غريب البناء أن يله * متعمون يهرون طول الهيار

يتعمون الوصال من صانعيه * والبدار اليه ككل البدار

فادا حل في ذراهم تراهم * يشتهون منه بعيد المزار

من عيرى من لائم في بنائى * وهولى الترجان عن أنبارى

ليس يدري معياد من ليس يدري * أتى ما عبيده على مقدار

أقتدى بالذى يقول بياها * ذلك الخالق الحكيم السارى

وبين يرفع القواعد من بيت عتيق للبحر والروار

ومن كان ذا حذار وقد كاد * ن أبوه من صالحى الارار

وبما قد أقامه الجهر المحصى صوص علميا سلطان الاسرار

كان تحت الجدار كبر وما أد * رالما كان تحت كبر الجدار

ومن قد مضى من أنباء الغر الاى شيدوا رفيع المسار

فالذى قد بنوه بنى له مشيلا ونجوى له على مصمار

وربنا من المساجد دهرنا * ثم بنى الجارها خبار

مثل ما قد بنيت للبعد أنشأ * لى ما بينهم بكل اعتبار

فالماضى لسان جالى ولى قد شها لعمري ذكر من الازكار

روح أعمالها المقاصد لكن * حيث تخفى تخفى مع الاعذار

فعمسى من قضى سبيلان هذى الشدار يقضى لسا لعقبى الدار

ثم قال في الاطاحة بعد كلام ومن نظمته في الاشياء على نفسه وابتهعاد وجود المطالب
في جسده قال لما نظمته يوم عرفة عام حسين وسمع معائة وأما مبروفى غار بعض حمال المربة

وعروا أن في الحال رجالا • صالحين فالوا لالادال
 واتقوا كل من ساح بها • مستقام على كل حال
 فاحرصوا على الحال مرارا • فقال طورا ودون فقال
 مارا سلمها خلاف الافاعي • وسما عقوب كل النبال
 وسما بحرون فاللعدوا • لاسلي عنهم سلام اللاني
 ولولنا كما لدى العدو الاحشري رأسا واحدا الريال
 وادأطلم الدحا حاطا الله من السار ورطع جمال
 هو كان الامس بها ولولا • أصيب ولنا الحال
 حل عند الحال نام نعي • ليس يلي الرجال عبد الرجال انتهى
 وجمع - ر وما العبد والاحاح من كلام أي الركاب من الخراج وسمى أو الناسم
 السرم ما سخره منه بالولول والمرحان من بحر أي الركاب من الخراج بسحر حال
 ونظم السبح أي الركاب من الخراج قوله وجه الله تعالى -

أولت سعي كل لما أنارني • من الله في يوم الخرا نلاع
 وكف لي أن سال وسله • إلهي سئل الصالح من راع
 وكمرت دهرى مع ما عباد • تكون من أي الفارس مساع
 فكذب ولم أفعل وكف ولس لي الشمعسان بها صهه وفراع
 لاصحب يوم دعاهم إلى الرما • سادى الهوى فاستكرو فراعوا
 اباع رى أحرار من ردهه من • رطاف دسا الدسه ناع
 ونصرت صمعا عن حصنه ما طوب • دلهه زور قد اتته مصاع
 اذا ما بدا للرشد سمح تساه • راعه من وحسه فراع
 صارت رد القبول اذا علت • الخرى يوم الحساب دماغ
 من حرق للنفس منه لواعج • ومن حل لا وحده صمعا
 وعطش في لؤاوب وفي الذي • وعطش به لو رعو من راع
 واسد الفاصى أو الركاب في هذا الزوى قول صبه السدادى على من سليمان القرطبي
 الا حل إلى ما ردهه نلاع • وكف رى وما له فراع
 وندعطف دوى دوا طعجه • اراع لها ما حرت وأراع
 ومالى الا دورن ومنهله • فسه إلى ما ربح لراع

دولة صاع في كذا في السبح
 ولا تلو عن طار لان اسم المعول
 ن صاع مصوع كمالا حتى ولعله
 يحرق ويحرقه اه

وكان القادى أو الركاب من كبر علماء مصر وأوردنا وحده الامام الولي العماري
 سدى أو ابن الخراج أسهر من بار على علم روم مشهور مرا كس ودره بها وله
 كرامات مشهور (وحكي) في مره المرحه نكراماته جله قال حسنه السبح أو الركاب
 دخل على السبح الصالح العابد الخراج أي عند الله محمدس لي الكرى المعروف
 من الخراج في مره بالمره تاندا وال أعطه في مره الذى ما به منه وقال له من سأله عن حاله
 ادخل له الهام سدى لي اب مدعوى من لي مرح الله مدركه وورده لى سور معرفته

من عرف الله لم يذكر غيره فقد حكى سيدي أبو جعفر بن مكنون عن جدته قال كنت مع سيدي أبي اسحق بن الطاح عزاكش فقال لي هل ترى في المام شيئا قلت نعم أرى سكأى في المربة أمشي من الدار إلى المسجد ومن كذا إلى كذا فأعرض عني وقال ألا ترى إلا الله قال ثم مرته في أنساء كلامه ابنه محمد فقال لي رأيت هذا والله ما أدري أن لي ابنًا حتى يربي ولا أذكره إذا غاب عني ولا أرى إلا الله انتهى * ومن تأليف أبي البركات رحمه الله تعالى كتاب ذكر فيه أخبار سلطه رضي الله عنهم وذكر جله من كرامات جدته سيدي أبي اسحق المدكور عنه عن الله به ومن شعر جدته المدكور قوله

ألا كثرتم الله اللاد بخطمة * هم وحسنات الدهر لا نابهم خطب
وعايتهم فرض على كل مسلم * وجهه وحققا قد أوحيه الرب
إذا ما سألت الله شيئًا فسلهم * فتعطيهم قرب وعينهم حرب
وقوله

شكا فشكا قلبي خيالًا مبرحًا * على غير علم كان مني بشكواه
وما التقت الأسرار إلا بجامع * من العت سلطان الحقيقة سواء
فيا فرحة المجهود أن بات سره * وسر الذي يهواه مأواه مأواه
ومن أجله قد كل بالعدرا ضيا * فكيف ترى معناه والقلب مشواه
مدامت أعلام ضدين في الهوى * هما عجب لولا الدليل وخفواه
برؤيته فارقت موقى لعدده * ومت بها من أجل على بلواه
عها أمانتي ميت بلقائه * ولم ينح لم يسعد اللهم فخواه
إذا لم تكن أنت الحبيب بعينه * رضا وعنايا ضل من قال يهواه
وأكذب ما بليقي وهو صادق * إذا لم يحقق بالأفاعيل دعواه
وقوله رضي الله تعالى عنه

الحبيب في الله نور يستضاء به * والهجر في ذاته نور على نور
بحسب الخا حدث في الدين داعير * أن المعير في نهكس وتغير
حاشي الديانة أن يبي على خمل * سجان خالقنا من قول مشور
أن الحقائق لا تبدل ولا تبدع * كذا المعارف لا تدمر لغرور
تالله لو أبصرت عيناه أو ظهرت * عناه ما طل في طن وتغير
حقق ترى عينا أن كنت ذأ دب * ولا بعتر فك الجهال بالزور
أن الطريقة في الدبريل واضحة * وما تواتر من وحى ومشهور
فأفهم هديت هدى الرحمن وأهديه * هدى يهديك يوم التفتح في الصور
وقوله صدر رسالة وجهها إلى ابنه محمد أيام قراءته بأشبيلية

إذا شئت أن تعطى بوهلي وقريتي * فحب قرين السوء وأصرم سنانه
وسأبق إلى الخيرات وأسلأ سبيلها * وحصل علوم الدين وأعرف رجاها
وكان رحمه الله تعالى كثيرًا ما يتنزل بيتي مهيار الديلى وهما

وَنَعْبُ أَيُّ أَسْمَاءِ الْمَسْمُومِ * وَأَسْأَلُ سَوْفَا عَهْدِي وَمَعِي
وَسَكْمِي عَمِي وَهَمِي فِي سَوَادِهَا * وَتَسْكُو الدُّرَى طَلِي وَهَمِي بِأَصْلِي
وَحَدِيثِ الْعَاصِي أَوِ الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جَسَسٍ الْقَلْبَانِي الْمَقْدُمِ الذِّكْرُ قَالَ : سَمِعْتُ
الْإِسْبَاحَ وَلَمْ يَكُنِ السَّجْدُ أَوْ هُوَ الْبَلْبُ الْكَبِيرُ يَقُولُ أَجْمَعُ لِمَا لِي مِنْ اللَّهِ أَرَادَ وَبِأَلْفِ
صَاحِبِ (وَكَيْ) السَّجْدِ أَوِ الْبَرَكَاتِ الْمَذْكُورِ عَنِ السَّجْدِ الصَّالِحِ الطَّاحِ الْمَوْفِيِّ إِلَى الْإِسْبَاحِ
أَنْ عَرِدَ قَالَ هَذَا عَلَى الْبَلْبِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَدْرِي هَذَا وَالسَّجْدُ الصَّالِحُ الطَّاحِ
أَيُّ عَدْلِهِ مُحَمَّدٌ عَلَى سِوَا الْخَاطِ سَابِقِهِ وَفَالِي إِيَّاهُ صِلَا إِيَّاهُ عَنِ السَّجْدِ الْحَاحِ حَذَلُ وَهُوَ
الْأَهْمُ مَلَّ عَلَى عَمْدٍ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صِلَا دَائِمِهِ مَسِيرُ دَائِمِهِ وَدَائِمُهُ وَبِأَلْفِ وَبِأَلْفِ
عَلَيْهِ دَوْلَتُهُ لَعَنَهُ الْهَادُونَ مِنْ صَالِحِي دَوْلَتِهِمْ وَبِأَلْفِ الْهَادُونَ مِنْ صَالِحِي دَوْلَتِهِمْ
الْكَرْمِ (وَسَلَّ) أَوِ الْبَرَكَاتِ الْمَذْكُورِ حَذَلُ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ مَحَلَّهُ بِالْمَرْبِ سَبِيحَةَ الْبَرَكَاتِ
الْأَهْمُ أَحْمَدُ لِمَا فِي عَدْلِهِ مَسِيرُ وَحَصْنُ حَصْنِهِ وَوَلَا يَحْذَلُهُ حَتَّى يَأْتِيَ بِأَلْفِ الْهَادُونَ مِنْ
صَالِحِي دَوْلَتِهِمْ مِنْ صَوَالِحِ نَوْمِ لَيْلَتِهِ قَالَ فِي وَسْطِ الدَّعَا وَآخِرِ وَأَكْثَرُ أَعْدُوهُ
الْبَلْبُ وَأَعْدَاؤُهُ الْبَلْبُ وَالْبَلْبُ وَالْبَلْبُ وَالْبَلْبُ وَالْبَلْبُ وَالْبَلْبُ وَالْبَلْبُ وَالْبَلْبُ وَالْبَلْبُ
أَوْ بَلْبُ نَوْمِهِ وَمَا تَرَاهُ فِي عَمْدِهِ عَمْرٍ حَتَّى يَصْغُرَ مَعْرِفَتُهُ وَيَخْشَعُ عَمْرٍ مِنْ سَخَطِ
وَيْ أَوْ كَرَمِ مَوْجِهِمْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ مَالِهِ وَقَالَ رَبِّي اللَّهُ عَمِي فِي نَعْبِ رِسَالَةِ الصَّوْقِ
عَمْرٍ عَنِ رَجُلٍ عَدْلِي صَالِحٍ رَأَيْتُهُمْ سَلَسَتْ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَلَا تَشْطَلُ بِأَدْنٍ
مِنِ الْأَدَابِ مَعْرِفَتِهِ وَبِأَلْفِ وَمَا كُنْ مَكَارِمِ الْأَحْيَالِ وَبِأَلْفِ لَا يَصْغُرُ لِقَبْهِ
وَلَا يَكْفُرُ فِي عَمْدِهِ وَأَيُّهُ الْعَمَلُ حَذَلُهُ وَالْقُرْآنُ دَلِيلُهُ وَالْحَقُّ حَقُّهُ وَوَكَلَهُ يَنْظُرُ إِلَى
الْخَلْقِ بِالرَّجْمِ وَيَنْظُرُ إِلَى قَبْهِ بِالْحَدِّ وَالْهَمِّ أَيْهِ وَأَحْوَالِ هَذَا السَّجْدِ عَمِي
وَكَرَامَتِهِ سَمِعَهُ وَأَعْمَادُ كَرَامَتِهِ الْبَرَكَاتِ الْمَذْكُورِ كَانَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْكَلَامِ
وَبِأَلْفِ رَبِّ الْأَرْبَابِ أَنْ يَصْعَقَا مَالَهُ وَيَحْصِلَ لِمَا لِي مِنَ الْمَنَاسِبِ أَيْ عَلَى ذَلِكَ يَنْبَغِي
(رَجَعَ إِلَى أَحْسَنِ أَيْ الْبَرَكَاتِ) وَلِمَا وَقَعَ مِنْهُ وَبِأَلْفِ وَبِأَلْفِ وَبِأَلْفِ وَبِأَلْفِ وَبِأَلْفِ وَبِأَلْفِ
عَمْدِهِ أَنْ يَصْغُرَ لِقَبْهِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ مَالِهِ وَقَالَ رَبِّي اللَّهُ عَمِي فِي نَعْبِ رِسَالَةِ الصَّوْقِ
رَسُولِي لَمْ يَكُنْ لِقَبْهِ مَعْرِفَتُهُ وَقَدْ عَمِرَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَقَدْ عَمِرَ رِسَالَةُ السَّجْدِ أَوْ أَتَوَلَّى وَالْمَلِي
عَلَى طَلْعِ عَمْدِ السَّجْدِ أَيْ الْبَرَكَاتِ مَأْصُورُهُ

وله السجدة في نسخة السجدة
٥١

فَبَسَّحَ الْكَلَامَ كَمَا دَخَلَ * مِنْ حَرِّ مَلْدُونٍ مَقْرَعٍ
فَالْجَدُّ نَعْدَا لِمَدَى * فَكَانَ سَمْعُهُ وَهُوَ عَمِي
وَيُؤَدِّعُ نَظْمَ السَّجْدِ إِلَى الْبَرَكَاتِ كَمَا رَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُهُ

يَا وَيَا عَدَا الْعَدَا رَعِيلِي الْهَوَى * وَبِأَلْفِ فِي وَحْدِي لَهُ لَا يَهْدِي
يَعْلُونَ أَسْأَلُ عَنْهُ يَدْرِي الْمَسَا * وَكَيْفَ أَرَى الْأَمِيالَ وَالْحَيَاةَ أَسْوَدَ
وَقَوْلُهُ فِي الْخَمْسَاتِ

وَنَدِمَ الْخَمْسَ طَوْبَهُ الْخَمْسَ * عَلَى الْخَمْسِ وَالْمَدَامِ يَبُودُنَ بِالْمَوْتِ
لَهَا مَعَهُ كَالْمَسَاءِ يَطْلُو عَمَّا * وَلَكِنْ أَيْ الْخَمْسَ يَحْيِي بِالْمَوْتِ

وفي هذين البيتين ثورية متعددة (وحدث) القاضي أبو البركات انه لما أراد الانصراف
عن سبته قال له السيد الشريف أبو العباس رحمه الله متى عزم على الرحيل فأنشد
أبو البركات

أما الرحيل فدون بعد غد * متى تقول الدار تجتمعنا

فأنشد الشريف رحمه الله تعالى

لا مرحبا بعد ولا أهلا به * ان كان تمر بقى الاحبة في غد

(وحكى) أن السيد أبا العباس الشريف المذكور سابقا القاضي أبا البركات في بعض
أسفاره زمن الشباب ببر الاندلس أعاده الله تعالى فلما انتهى الى قرية تسمى أدر كهمسا
النصب واشتد عليهم ماطر الحجير لاوأ كلاما بكر التين الذي هنالك وشربا من ذلك
الماء العذب واستلقى أبو البركات على طهره تحت شجرة مستظلا نظله انهم التفت الى السيد
أبي العباس وقال

ماذا تقول فذلك النفس في حالي * يفنى زمانى في حل وترحال

وأرتج عليه فقال لابي العباس أحر وقال بيدها

كذا اليوس اللواتى العرب يحبها * لا ترتضى بمقام دون آمال

دعها تسرف في الصيافي والقفار الى * أن تلح السؤل أو موتا تجوال

الموت أهون من عيش لذي زمن * يعلى التيم ويدي الاشراف العالى

ولما أوقع الشيخ أبو البركات على زوجه الحرة العربية أتم العباس عائشة بنت الوزير
المرحوم أبي عبد الله محمد بن ابراهيم الكلى ثم المغيل طلبة كتب سحنتا عانصه
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى آل محمد يقول عبد الله الراجى رحمه محمد
المدعو بأبي البركات بن الحاج خا الله له ولما فبه ان الله جلت قدرته لما أنشأ خلقه
على طوائف مختلفة وغرا رشتى فمهم السخى والجبل والشجاع والجمان والعنى والعطش
والكيس والعاجر والمسامح والمساكن والمتكبر والمتواضع الى غير ذلك من الصفات
المعروفة من الخلق كانت العشرة لا تستمر بينهم الا بأحد أمرين اما بالاشتراك في
الصفات أو في بعضها واما بصير أحدهما على صاحبه اذا عدم الاشتراك ولما علم الشارع
أن بى آدم على هذا الوضع شرع لهم الطلاق ليستريح اليه من عيل صبره على صاحبه
توسعة عليهم واحسانا منه اليهم فلاجل العمل على هذا طلق كتاب هذا عند الله محمد
المذكور زوجه الحرة العربية المصونة عائشة ابنة الشيخ الوزير الحبيب الزيه الاصيل
الصالح العاقل الطاهر المقدس المرحوم أبي عبد الله محمد المغيل طلبة واحدة ملكت
بها أمر نفسه هادونه عارفا قدره قصد بذلك اراحتهم من عشرته طالما من الله أن يعنى كلام
سبعة مشهدين بذلك على نفسه في صحته وجوار أمره يوم الثلاثاء أول يوم من شهر ربيع
الثانى عام احدى وخمسين وسبع مائة انتهى * (ومن نوادره رحمه الله تعالى) انه لما استجاب
بعض قصاصة المربة العقيه أبا جعفر المعروف بالقرعة فى القصاع من عمل بجارح المربة فاتفق
أن جاء بعض الجاني ببعض المربة يشتكى من جائحة أو اذابة أصابت جسمه فمست غلته

لذلك فاحدد لك الخصال ورعه وأشار إليها بسكتا وقال هذه العرعة تهدينا أصاب حمان
 فقال السبع أو الركاب وذلك عريان في عام واحد العرعة بقصى والعرعة تهدي
 وكان له رجه الله تعالى وهذا اللفظ كبير * وقال رجه الله تعالى تطم صبحه يوم
 السبت السابع والعشر من رجب عام حبه وأربعين وسبع مائة وقد رأيت في الموم كافي
 أن هذا شأن امرأ لا تحل في مائ رجب فحول بي وبس ذلك المر بعد المئ فولي
 ألا كرم الله الرجب فانه * كفاي أمور لا تحل أو يكادها
 وبالبحر في سنة الدرعة فاعدي * بلا حطى يوما لعل نامها
 وقال رجه الله أسدي سبي أو عذابه من رسد عذرا في عليه سرحه له وافي أي
 الحسن حارم وقد أحسن في ما ساقه في بعض ألفاظه من السرح المذكور
 ساق ولا يسوف حدثك كله * وأعص لم يسوف ط كرم
 ومن نظم السبع أي الركاب قوله

ألا حل دمع الهمي عني * لمره عن الدمع ووب على الدم
 فلما فيه ربه يحسنه * كرهه يسلوب القواد بمسم
 وللطير فيه نعمه وصله * ذكرني عهد الصا المقدم
 وللحسن أبحاره بوضعه * رداني من الهوى كل مسلم
 وله رجه الله تعالى

أما كل من سد على رأسه * عمامه يحطى بسم الوار
 فانه المر بانواه * السرى السكبان لا في الديار
 وله ساجدة الله تعالى

إذا ما كتبت السر عن أود * توهم أن الودعة حصي
 ولم أحصه السر من صبه * ولكني أحصي صدي صدي
 وله وقد حل في ساجدة بعض المساجد واسعة في بعض الفصلا ولم يره يسته
 أن كتب أنصرت لا أنصرت * نصرت في الحق برهاها
 لا عرواني لم أسأدهم * فالع لانهصر اناسا
 وما تحبه ربه الله من قوله قال في الاطحة ويحك أن نعنه

نطالى بمعنى عالى لي به * ندان فاعطها الايمان بفصل
 حسب خدمك في ظلماته * لصالح عهنا بالجمال بفصل
 وما أوردته في الاطحة وذكر أنه لورحل راحل الى حراستان لما في الامها
 رعى الله احوان الخياه انهم * كفوا موبات النبا على العهد
 فلو عدوا كانوا أمارى حقوقهم * راجح ما في القصة والعهد
 وقد عمل الصافي أو الركاب في مخاطبة له لسان الدرس رسول القابل

أها القس اله ادهي * نقشه المسهور من مذهبي
 أنا سبي التوبه من حبه * طابوعه مناسن المعرب

(وحكى) غير واحد منهم ان داود الملوى أن القاضي أبا البركات لما عزم على الرحلة الى المشرق كتب اليه ابن خاتمة بما صورته

أشمس العرب حقاً ما معها * بأنك قد سئمت من الإقامة

وانك قد عرمت على طلوع * الى شرق سموت به علامه

لقد رزلت منى كل قلب * بحق الله لا تقم التقيامة

قال المالكى خلف أبو البركات أن لا يرسل من اقليم فيه من يقول مثل هذا انتهى بشي بقوله لقد رزلت الخ الى طلوع الشمس من مغربها (قلت) ولما عزم على هذه الرحلة كتب الى بعض أصحابنا المغاربة بالايامات المدكورة متمثلاً ولم أرجع عن العزم والله غالب على أمره * قال الوزير لسان الدين رحمه الله تعالى وما أحسن قول شيخنا أبي البركات معتذراً عن زرقة عينيه

سرت عليك العين يا مغنى الهوى * فالدع منها بعد بعدك ما رقا

ولذلك ما ظهرت بلون أزرق * وأما ترى ثوب الماتم أزرقاً

قال رحمه الله تعالى وهو من الغريب وقال بعض الشيوخ كنت أقرأ على الشيخ أبي البركات التفسير فسببت ذات ليلة السفر الذى كنت أقرأ فيه منى فاتفق أن حضر الجامع الصحيح للبخارى فقال الشيخ بعد أن أودت القراءة عليه من أوله افتح فى أنباء الاوران ولا تعيب وما خرج لك من ترجمة طهمة المين فأقرأها فسمعت فاذا غزوة أحد فقرأت الحديث الاول من الباب وهو عن عتبة بن عاص قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال انى بين أيديكم فرط وأما شهيد عليكم وان موعدهم الحوض وانى لا نظر اليه من مقامى هذا وانى لست أخشى عليكم أن تشرکوا ولكنى أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال وكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ قوله صلى على قتلى أحد لفظ الصلاة بطان لعة على الدعاء وشرع على الأفعال المخصوصة المعلومة وأما دار اللط بين الشرعى واللغوى فحمله على الشرعى أولى حتى يدل الدليل على خلافه فقوله صلى على قتلى أحد يحتمل الصلاة الشرعية ويكون ذلك منسوخاً وقد تقرر أنه لا يصلى على شهيد المعتزك ولا على من قد صلى عليه ولان يعارضه أن يقول ان قتلى أحد معتزقون فى أما كن فلا تنأتى الصلاة الشرعية عليهم اذا الصلاة الشرعية اغتاتأتى لو كانوا مجتهدين والجواب انهم وان كانوا معتزقين تجتمعهم جهة واحدة وليس بعد ما بينهم بحيث لا تنأتى معه الصلاة عليهم هذا وان احتمل حمله على الصلاة اللغوية وقوله كالمودع للأحياء والاموات وأما وداعه للأحياء فلا اشكال فيه وأما الاموات فمضى وداعه لهم وداع الدعاء لهم لانه اذا مات فقد حيل بينه وبين الدعاء لهم فلا جرم يؤدعهم بالدعاء لهم فسل أن يحال بينه وبين ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم انى بين أيديكم أى أتقدم قبلكم وقوله صلى الله عليه وسلم بين أيديكم فرط أى متقدم وبين اذا أضيفت الى الايدي تسمى عمل فيما قبل زمانك وفيما بعده والمعنى هاهنا قوله بين أيديكم أى أتقدم قبلكم وقوله صلى الله عليه وسلم وأنا شهيد عليكم فيه وجهان أحدهما أن يخلق

قوله ما ظهرت كذا فى

السخ ولعله قد ظهرت تأمل

اه صحيح

الله في قلبه علما سرورا غيره من المبر والفاخر منه هذا خلق الله في قلبه من ذلك اذا لا يكون
 الشهاد الاعلى أمر مساهد ومعلوم انه لم يساهد ما فعل بعده ن اسمه فخلق الله له عليا
 بذلك الوجه الثاني ان يحضر الله تعالى بذلك كما في حديث الخوص ولد ادن عنه اذ قام
 كما نادى العبر البقال فأقول ألا هلم ألا هلم فقال لهم قد عرفت وانتم لم فاقول فصحا
 فصحا فصحا فشهدوا أحمر الله تعالى به وهو ينظر ما روى في تفسير قوله تعالى وكذلك
 جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا من ان يوم
 نوح يقولون كيف شهدون علينا و ما بينكم ما نحن وما سافيه ولول ان الله تعالى نص
 علينا احباركم في كتابه فقال انا اول سلطاننا وحا إلى قومه الى آخر وقوله صلى الله عليه وسلم وان
 من عديكم الخوص واني لا ينظر الله من ما هي هذا ينظر صلى الله عليه وسلم الى الخوص من
 وجهان أحدهما ان يكون ينظر الله عليه اذ كان قد أطلع الله عليه ليله الاسراء فصار
 من سمع في قلبه فيكون ينظر الله به في قلبه كما يرسم في قلب أحدنا سكر في قلبه وما فيه من
 المناع والساب وغير ذلك الثاني ان يكون الله الى ذلك كيف له عنه فيكون ينظر الله به
 مساهدة وقوله صلى الله عليه وسلم واني لبيب احبني عليه لكم ان يسركوا ان فصل
 كيف قال ذلك وقد اراد عن الاسلام من اريد من العرب بعد فالحوا ان اعماطا ط
 بذلك من لم يسرك من اصحابه ومن بعدهم من اتاين وعبرهم من أمه ولم يراع راعا الرب
 وجه الهم الا اعصارهم لاحصاءهم وقوله عليه الصلا والسلام ولكني احبني عليكم
 الله ان يافسوها فذوق ما حبني الله الصلا والسلام من المفاضة في الد ساكن
 كما ذكر صلى الله عليه وسلم اسبى (وحدث) السج أو الرصاصات قال كتب بحاه عمل
 الامام باقر الدس المسد الى امام فرا في عليه وقد افاض طلبة مجلسه يريد به حل الملايكة
 أفصل أم الامسا فطلب الدليل لان الملايكة اصل ان الله أمرهم بالسجود لا دم قال
 في ل الظلمة ينظر بعضهم الى بعض حتى قال في بعضهم اسندنا سدا ما كما به يقول اسند
 الى ما ينظر ليرول خوس راسا وكاتب عمارهم في ذلك وكل منهم يقول في سجودك ادورا
 وقال في الامام باقر الدس اسبر فاتهم يقولون لك الحق وكا يالعه ان يقول اسبر قال
 فطلب أهولون ان أمر الله للملايكة بالسجود لا دم أمر اسلا واحسار فالوا انهم قلب
 اسبر العبد يسجل يدسند ليري يواضعه فالوا فان ذلك من شأن العبدون ان يومر
 بل السد يحضر يواضعه بأن يومر بالسجود لله سد فاب فكذلك الملايكة لو أمر بالسجود
 لا فصل منهم الكان عبرة أمر العبد بالسجود لاسد قال فكما عا القصم يحرقا قال السج
 أو الركان وهذا كحكاية أي تكسر الطيب مع بعض روسا الميرة وذلك انه اجمع معه
 في مجلس الطلبة ما طره في سله رويه الباري فقال له من منهم ما الدليل ان الصاقي على
 حوار رويه الله تعالى قال قوله تعالى لا تذكره الانصار فطر بعض المعركة الى بعض وقالوا
 حن الصاقي وذلك ان حد الآتي هي معطام ما احبوا به على مذهبه وهو ما كتبم قال
 لهم أهولون ان اسان العرب فذلك الحائط لا يصرف والوا قال اسولون ان اسان
 العرب الخ لا نا كل فالوا قال فلا تصح اذ اني النعمه الاعمال من سانه حبه اسامه فالوا

نعم قال **كذلك** قوله تعالى لا تدركه الانصار لولا جواراد رماله الابصار له لم يصح بهيه
 عنه فأذعنوا لما قال واستحسنوه * وقال الشيخ أبو البركات كنت بحياية وقدم
 عليهما رجل من فاس رسم الحج يعرف بابن الحدة أدركب الناس في الاخذ عنه والرواية
 لما يحمله كل صعب ودلول مع أنه لم تكن منزلته هناك في العلم فجمعت لذلك حتى قالت له بعض
 الطلبة لقد أخذتوه بكنائس البدين ولم أركم مع من هو أعلى قدرانه كذلك ففعلوا الى لانه قدم
 علينا ونحس لانعرفه وهو في رى حسن بحادم يخدمه بطن من يراه أن أباه من أعيان أهل
 بلده فسأله أخته أم لا قال بل حتى قلنا أهو من أهل العلم قال لا عود لال في سوق
 الخدم فذلك أثرناه على من هو فوقه في العلم قال فقلت لهم حتى له أن ترتفع منزلته ويعلو
 صيته لتحمله وفضله وفوائد أبي البركات كثيرة * ومن تأليفه المؤمنين على أنباء أبناء
 الرمن كتاب مفيد جد او هو رضى الله عنه من ذرية العباس بن مرداس السلمي صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين *
 وقال الشيخ أبو البركات ذكر لي أن الشيخ الفقيه الكاتب أبا الحسن بن الجديب يحدث
 عني ولا أذكر الآن اني قلت ذلك ولكني لما سمعته علمت انه عمام شائي ان أقوله وهو أرى
 قلت مثل العالم مثل رجل يصب ماء في قعة ان واطب على صب الماء بقيت القعة
 ملأى وان ترك صب الماء بقيت القعة لاني فيها من الماء فكذلك العالم ان واطب
 على طلب العلم بقي العلم لم ينقص منه شيء وان ترك الطلب ذهب علمه انتهى * ونقلت من
 رأى كلام ابن الصماع في ترجمة أبي البركات ما نصه لما ورد مدينة فاس في غرض الهناء
 والعزاء على أمير المسلمين أبي بكر السعيد بن أمير المؤمنين أبي عثمان وأبصر الدار غاصة
 بأرباب الدولة الفاسية ولم يعدم منها عدا شخصه والولد على أريكة أبيه أشد
 لما تذاذت المجالس أوجها * غير الذين عهدت من جلسائها
 ورأيتها محفوفة بسوى الالى * كانوا حجة صدورها وبنائها
 أشدت بتأثيرا متقدما * والعين قد شرقت بجاري مائها
 أما القباب فانها كقباهم * وأرى نساء الحى غير نساها انتهى
 وأطى أنه تمثل بالآيات في سره والافيه عدد أن يقولها في ذلك الحفل لما في ذلك من التعرض
 للهالك والله سبحانه أعلم * وحكى بعضهم انه كان جالسا في دهر يديه مع بعض الاصحاب
 فدخلت زوجته من الحمام وهي بغير سراويل لقرب الحمام من البيت فانكشف ساقها فدخل
 خلفها مسترعا غاب ساعة ثم خرج وأشد
 كشفت على ساق لها فرأته * متلا لثا كالجوهر الرراق
 لا تنجبوا ان قام منه قيامتي * ان القيامة يوم كشف الساق
 وله في خديم اسمه يحيى احتجب بحجامة واحدة
 أراى يحيى مسنوعة في قفائه * مه مذبذبة لما تبادر للباب
 أرى الخس فيها لتفارق ساعة * فصور بالمرى بها شكل محراب
 وتوفى الشيخ القاضي أبو البركات المدكور بشوال سنة ٧٧٠ هـ رحمه الله تعالى (ومن أشباح

بحر مدخل

لسان الله رحمه الله تعالى) السمع الحكيم العار به اتعالي الساعر المذبح اغو به رماه
في الاطلاع على علوم الاولين انور كبريا حتى سجدل وقد قال في الاطاحة في حقه
ما قطعته يحيى بن أحمد سجدل القضي أنور كبريا سجدل في التاج الحلي
بما فيه در من الناس معقله وحرايه على كل فائدة وهذه من الدرر الصبيح
شبهه أدع ربنا اللهم وعلمها وركض في الألواح فلها وان من صورالهما
وسلها وأسس قواعد البراهين وأنها وأعرف نراول سكتها ودفع عن جسم
سكتها الى عهد ذلك المسار كفي اليوم والوصول من الجهول الى المعلوم
والخاسر المستر للعلوم والدعاه الى ما طالع العذارى بالمعلوم فاستب من سمع عنه
السم وأحلاى كلهم من بعد الدسم وخاسر بعض الخاسر والمخاسر ومذاكر
روى في الواطر حرها الناصر وله أدب ذهب في الاحاد كتل مذهب واريدى من
المدح بكل ردا مذهب والادب بطله رخصه ورهر نرهراب روصه وسمر
له في هذا الدوا من ميه العقول وخاسر روايه وراين سباه العرمد المله ول في ذلك
ما حرجه نديوانه المسمى بالسلماسان والعرفان قوله

ألا سمودع الرحمن يدرامكلمه * شاس نالدرن الطوريل مطالعه
في قلب الاررار بطلع سعده * وفي افي الاكاديلي موافعه
نصر مرآ محسم مطلى * فته سدي في قطع الرضا فواطعه
نحسم وما المارحه سد * وما المافه رشرح مافه
ماون كالحربا في حلاله * فحصر فاسه وينص بافعه
اذا احمر في حله هو بحر * كهص المفاعب عليه سواحه
بذكره مالف عال قد * وبه ظف نواوال عذارى رواه
اعند الزرى سدا كه مخطاطه * فهدا هو الماني ودال صاعه
وقال

وصال هذا ام محسمه ناري * وهرل أم لسل السلم لتاني
أدليل والاسواى ركض حرجاه نصح سدي نودع سوان
أناور روعد ناصانه * فصب مهيبي بن العذب وباري
ومها

فل من رح الصبا في رساله * ولا تتحمل الطبع الذي كل طاري
في طامع عى الكرا بعددكم * فالى في دعوى الهوى عبر صادي
وقال

بدا ندرم فوه الدليل عسعا * وحسه انس في صياح سعا
حوى الحمر وطاوال الدواى ملذا * وأل ن سدا الدواى سدا
كل سدا الا صياح رام برورما * وحاف العيون الزا ماف ولسا
ألى يحمل الدوا طما مرما * لطف النبي اسبب النعرا عسا

وقابل أحبار اليهود بوجهه * وارلهم ولا ناعليه وقدسا
فصيردمي أعيا شرب سبطه * وعمرى تيهما والجوامع مقدسا
وقال منها

رويت ولوى عن ضلوعى مسلسلا * فأصبحت في علم الغرام مدرسا
نقى اليوم عنى كى أكون مسهدا * فأصبحت في صيد الحبال مهندسا
غزال من الفردوس تسقيه أدعى * ويأرى الى قلبي مقبلا ومكسا
طافى ورد خديته بجينات صدغه * فأصعقه بالأس نبتا وما أسا
وهذا البيت محال على معنى فلاحى قال أهل الملاحة إن الآس إذا اعترس بين شجر الورد
اصعقه بالخاصية وقال رحمه الله تعالى ورضى عنه

تمام طمل البت في حجر المعامى * لا هترار المظل في مهد الخزامى
وسقى الوسمى اغصان القبا * فهوت تلثم أفواه السدأى
كحل الفحل لهم جف الدجى * وغدا في وجسة الصبح لثاما
تسب السدر حياثل * قدسقه راحة الصبح مدا
حوله الزهر كؤوس قد غدت * مسكة الليل عليها ختاما
يا عليل الريح رفقاً على * أشف بالسقم الذى حرت سقاما
أبلغن شوقى عريسا بالوا * همت في أرض بها حلوا عراما
فرشوا فيها من الدر حصى * ضربوا فيها من المسك خياما
ركت أشفى غلة من صدكم * لو أدنم بلهونى أن تساما
واسعدت الروح من ربح الصا * لو أدت تحمل من سلى سلاما
وقال منها أيضا

نشأت للصب منها زفرة * تسكب الدمع على الربع سجاما
طرب البرق مع القلب بها * وما الأناث طارح الجاما
طلال لا تنفى الأذن به * وهول العينين قد ألقى كلاما
ترك الساكن لي من وصله * ضمة الجدران لثما والتراما
نزعات من سليمان بها * فهتم القلب معانيها فهاما
شادن يرى حشاشات الحشى * حسب حظى منه أن أرعى الدماما
وقال

أأرجو أم أنا منك والمعط غادر * ويثبت عقلى فيك والطرف ساحر
ومها

أعدت سليمان أليم عذابه * لطار قلبي فهو للدين صائر
أشاهد منه الحسنى كل نظرة * وناظر أفكارى بجماء ناظر
دعت للهوى انصار سحر جفونه * فقللى له عن طيب نفس مهاجر
أذاشق عن بدر الدجى أفرى رره * فاني تنويه العواذل كافر

وفي حرم السلوان طاب - واطرى • وطفى لما في وحشته شجار
 وقد برع القلب المثل لساو • كما اهرى من قطر العمامه طار
 يقال اعراضى نعت مرادها • ولم يدرك أن الصلة للصند فاهر
 وباراسنا في معدن من آدمي • فصرى منى فوق حدى طاهر
 وقد كسب ما كى العبر والبرعات • ودلى كعب الذمغ والس حاصر
 وليس الذوى فالطبع مرا وانما • لكثير ما سب عليه المراس
 وقال

يا بارها فاد الحسا ل فأومضا • اصد نطعل مدسا فدعضا
 ذال الذى قد كسب بعد ناعما • بالهدى بعد الاحبه عوقما
 لا تعصى مرصاع طمه • لكن منى عن حقوى أعرضا
 ومها

هه الويا انهجى ان لم يذب • نوم النوى وسكك فهاجى
 حسب لهم من بر صبرى آه • ماهه ب الاستيمان الرضا
 قد درك ما هجا ل الهوى • فلهل أمر الهوى قد مرصا
 أمب عرقى حدى سارحا • وسلب سينا ن حوى سنى
 وقال في المدح

حرص على حر الدواب والسما • اذا كعب الانطال والحق عاس
 وبعض الانطال لولا موطها • لعل لمودع آتته العواض
 اذا احط بهم كفه فسر ودهم • فحال وهم في راحه فزاس
 وقال عذح السلطان أنا الولد من نصر عند دومة من فتح أسكو

حبب السود الحمر والاسد الورى • كات مكان السما لها حد
 وحبوا النصر ملك هو الورى • نصوبه الذبا اذ اراح أو بعدو
 ما صب الارواح في ظل سده • كهن حياح الروح من موهبه
 فلورام ادراك اليوم لسالها • ولوهم لا تعادله السد والهبد
 ومها

نعى بحر القع حبب أسنة • سمسه وهما كما عسم للرد
 سما عجاج والاسمسه سها • ووقع السارعد اذ ارق الهبد
 وطوا ان الرعد والصعق السما • فحاقه ن اند الصعق والرعد
 هباب أسكال سما هر مرها • مهندسه نأى الخيال قهقهه
 ألا انها الدنيا ريل هها سا • وما فى القوى مها فلا بد أن يدور
 وقال وهو معمل

تساءد عى رل وحبب • وفاح اسدناى والمراد رب
 واى على رب الحبب ع النوى • فكاد اذ اسد الانى سب

لقد بعدت عن ديار قرية * نعت طارا الحب وهو غريب
 أعاشر أقواما تفرقهم * فلهم فيها عند الضرورة
 إذا شعروا من جارهم تأوه * اجابته منهم زفرة ونحيب
 فلاذ البشكوهم هذا تأسفا * لكل امرئ عماده نصيب
 كائن في غاب اللبث مسالم * يرعنى منه العداة وثوب
 يحكم فيها الدهر والعقل حاضر * بكل قياس والاديب اديب
 ولو مال بالجهال ميلته بنا * لجاء بعذر ان ذال لعجب
 وبقى من لا ينفى عن جرعة * بطوش من ما أوبقته ذنوب
 وبطمنا منه بوارق خلب * تقول عسا يرعى فيؤب
 اذا ما تشبها بأذيال برده * ذهنا اذا جز الخطوب خطوب
 أدار علينا صولجانا ولم يكن * سوى الله بالحياد مات لهوب
 ومنها

أيادى إني قد سمعت ثم تقي * أجرني فإن السهم منك مصيب
 إذا خفق الرق الطروق أجابه * فوادی ودمع المقلتين سكوب
 وإن طلع الكف الحبيب سحيرة * فدمعي عماء الدماء خصب
 تذكرني الاسرار دارا ألفتها * فيشتد حرنى والجمام طروب
 إذا علفت نفسي بليت وربما * تكاد تقبض أو تكاد تدوب
 دعوتك ربى والدعاء ضراعة * وأنت تشاحى بالدعاء فنجيب
 لن كل عقي الصبر عورا وعبطة * فاني على الصبر الجبل دروب

قال وبقيت اليه هدية من البادية فقال يصف منها ديكا

أيامد ببقاجلته سندا * فراح فيما أحبه وغدا
 طلت منكم سردي كاخشا * وحسن لي مكانه لبدا
 صبرني مؤرجا ولكم * طالت في علمه من البلدا
 قلت له آدم أتعرفه * قال حفيدي بعصرنا ولدا
 نوح وطوفانه رأيتهما * قال عيلوبا بقبضه أحدا
 فقلت هل لي بجرحهم خبر * فقال قومي وجبرق السعدا
 فقلت حفظان هل مررت به * قال يشا برده الععدا
 فقلت صف لي ساوسا كنها * فعند هذا تنفس الصعدا
 فقال كم لي بدجنهم سحرا * من صرخة لي وللنوم هذا
 فقلت هاروت هل سمعته * فقال ريشي لسهمه هذا
 فقلت كسرى وآل شرعته * فقال كجا بجيشه وهذا
 ولوا صاروا وها أنا لند * فهل رأيتم من فرقهم أحدا
 ديك اذا ما لنفى لفكرته * رأى وجودا طرا نقاددا

قوله سرديكا هكذا هو في
 الاصل المجموع منه ويضئ
 له في السحرة الاخرى ولم أقف
 له على معنى بعد المراجعة
 فليجزم له صححه

رمض في طلبة واهيا • قد صرنا الدهر لونه كندا
 اذا دنا الليل عاب هككة • كان حذر اعلى قد جردا
 كاعبا جدار طسسه • روحا - راس الهوا مدى
 كان حصا علم راسه • أعد لصاله عدا
 روى يهاوى لواحظه • كاعبا المعظمه قدر ندا
 كان مصالي دواسه • دوس سما من أصله ندا
 وعرض مدن محالسه • طعي ماني هار وعندا
 قد الدمل حاب محاسنه • له صراح بين اليدول ندا
 نطاسي بالدي فعله • فكلم دالما نلند مدى
 وجهه بحبه لا ككده • والله ما كان دالمدلندي

ولمزل بعد بسعدى علمه تافار • علمه ونظله بالود عند نصره فالعمل فوسه الازده
 لاني دلك رسائل وقال في عرض اى نواس :

طراف ديور العوم وهما علسا • وقد سر قوال السور اذ بعد واعسى
 وقد رعو الاخل هو روههم • وقد عدوا الزوج المصدس عدسا
 ما اسد فلو الاككه نامهم • فأدس رهانا ورؤع قسا
 وفامهم بالطرفى سى مليا • وقد اى السافوس روعا ونايسا
 فعلنا له أسسا فانا علسا • انما نلند وان سب يدسا
 وما عدنا الا الكوس واعيا • لحاله فى العول حسا وبلسا
 ويحب الانواب بالزمت مهم • ورمس طيلات الخيامه تعربا
 فلما رأى رى امانى ومرهري • دعانى أنا يسا لمب ولسا
 وفام الى دن حصن حمامه • فكيس اكرام الصاف مكسا
 وطاف بهار ط السان مرر • فأصرب عدا صراف مرر
 سلا فاحوا دالدارلسا حنبا • مبالا من السافور فى الحرمة موسا
 ومما

الى أن سلطانا وم سلطانوهم • وراس قيل السبع نكس مكسا
 وبك السه بالمانى فقال الى • محى الهوى هبلى من القم علسا
 كتب مدع الى منه حفته • فظن حبر السه ككى نللسا
 فبس الذى احلنا وكذا علمهم • ومن الذى عدا صروا فل دايسا
 فسا رانا الله سر علسا • نطسح نغص بان السرعه انلسا
 وقال شهبه فى عزاله من العاص رعى الما على ركة

عب لمان وحس وحر طسه • طان لورد الما مل علسا
 واطما اذ حذرت آداما • رعب سادوس عكاسا
 حسب رى راسها دلم حنبد • يوم القسا بحسه فناما

حنت على الندمان من افلاسهم * فرمت قضيب لجها الحماها
 لله در غزالة أبدت لها * در الجباب تدوغة لاسما
 (قال لسان الدين) وفي المذكور فلم يزل المكان فذله ووجوه سنه وقد كاست زوجة
 نوفيت وصحبه علمها وجد علمها نقل وقربت وفاته استدعاى وكاد لسانه لايين فأوصاى وقال
 اذا مت فادفننى حذاء حيلتى * بمالط عطشى فى التراب عطاشها
 ولاندهسى فى الصبغ فاسى * أريد الى يوم الحساب الترامها
 ورتب ضربى كبعها شام الهوى * تكون أمامى أو أكون أمامها
 لعسل الله العرش بيجر صدقى * فبلى مقامى عنده ومقامها
 ومات رحمه الله تعالى فى الخامس والعشرين لى بقعة عام ثلاثة وخمسين وسبع مائة ودفن
 بهذا من وجه كاعود رحمه الله تعالى انتهى ومن نظم ابن هذيل
 وطى زارى والليل طمل * الى أن لاحت منه اكتمال
 وألقى الشك من وصل فظلا * بليل الشك يرتقب الهلال

(الشيخ أبو بكر بن
 ذى الوزارتين)

(ومن أشياخ لسان الدين) الشيخ أبو بكر بن ذى الوزارتين وهو أعنى أبابكر الوزير الكاتب
 الاديب العاقل المشاغل المتبحر فى الله ون أبو بكر محمد بن الشيخ الشهير
 ذى الوزارتين أتى عمه الله الحكيم الرضى ومن نظممه قوله

تسر اذا ما دركك مائة * فصنع الله العالمين عجيب
 وما يلقى الانسان عار ينكته * ينكب فيها صاحب وحيب
 وهين مصى للمرء دى العقل اسوة * وعيش كرام الناس ليس يطيب
 ويوشك ان تهوى سخائب نعمة * فيحصد ربح السرور جديب
 الهك يا هذا قريب لمن دعا * وكل الذى عند القريب قريب
 قال ابن خاتمة وأشدنى الوزير أبو بكر مقدمه على المربة غاريا مع الجيش المنصور قال
 أشدنى أنى

ولما رأيت الشبيب حبل عفرى * فذرا ترحال الشباب المعافى
 رجعت الى نفسى فقلت لها اطرى * الى ما أرى هذا ابتداء الحقائق

ويعتبرهم بيت كبير وأخذ عن غير واحد عن والده وهو ذى الوزارتين أبو عبد الله محمد بن عبد
 الرحمن بن ابراهيم بن يحيى اللخمي الرضى الكاتب المبيع الاديب الشهير الذكربالاندلس
 وأصل سلفه من أشبيلية من أعينهم ثم انتقلوا الى رندة فى دولة تقي عماد ويحيى جد والده
 هو المعروف بالحكيم لظمه وقدم ذى الوزارتين على حضرة غرطاة أيام السلطان أوى عسدد
 الله محمد بن محمد بن نصر اثر قوله من الخى فى رحلته التى رافق فيها العلامة أبا عبد الله بن
 رشيد الفهرى فأطلقه السلطان فكانه وأقام يكتب له ديوان الانشاء الى أن توفى هذا
 السلطان وتقلد الملك بعده ولى بعده أبو عبد الله الخلع فعماده الوزارة والكاتبه وأشرك
 معه فى الوزارة أبا سلطان عسدد العزيز بن سلطان الدانى فلما توفى أبو سلطان أقره السلطان
 بالوزارة ولقبه ذى الوزارتين وصار صاحب أمره الى أن توفى بمصر غرطاة قتيلا نفعه الله

بما على عدد يوم الطهر من قبل سوال منه عن وسعته وماه ودليله لاسرار ح سلع طهارة
وحلاوة أحبه أمر الناس إلى الطهر من مكانه ومولد ربه من وسعته وسعته وكان
وجهه الله تعالى على الفصل والسرور ومكارم الاخلاق كرم النفس وألح الاسرار من
الحرمة على الهمة كما لعمادها ساعرا حسن الخطب كخطوط على أنواع كاهل حمله
الاطلاع على صحت العلم وأتى السهم مورا لاهل العلم والادب من اهل النسل
والحسب همتهم لله تعالى اسوان وأسرقتهم لافاضل آفاق وورحل
للمعروف كما سعى فكما أحاربه المعز من المنة فمضى مرميه الخ وأخذ عن أبي دمان
ن السجود فحبه موارفه وكان ربه كاهل الخطب أما مده من ربه هذا يرى
قعا وما على هذا الفرض وقصاصة كل فعل ومعر من واسر كاهل احسانه من
الاعلم في كل مقام وكأنت عساه بالرواه ودلوع بالادب وصنانه باقتسا الكتب
جمع من امامها الفقه وأصولها الزاينة الاية مالم يحمله في ملكه الا عصر أحد سواء
ولا طهر به نداء أسد عنه الخطب الصالح انواس من أي العاصي ونسخ معه ربه
أنوع الله من ربه وعبر واحد وكان عدسا من مده الر من أنوع الله المهيمن
الحصري والرش أنواس من الحساب وماهلهما • ومن مدح مدح ابن الحجاب
صمد راسه راسه همتهم الله الطهر من أي أولها

بما عدا ما عدا الدساتير • أخلصه من المهور طائر
ومر حسان من عسله • من السعاد أحسانه طاهره
عند ما خلق في نعمتي وفي حلال • أهدى لك السر ماله وسامره
والارض عدلت أنواب سدسها • والرو من قدس من راهر
سالك يد العبي في ساحه حلال • لما لها دورا كاهله ما كره
فلاح بها من الانوار ماهرها • وفاح بها من الارعاره
وهم بها خطب الطهر من حلال • والزه قد رصفت منه ماهر
موى • نون طوا الدهر آو به • ماهر واليوم للاعصار ماهر
فالعين ربه على ما طفه • والطهر من طهر سدس ماهر
وللكام اسفان عن أراهرها • كما يد لك من حلال • ماهر
له يومك ما أدرك في صانه • فامدك من الهدى فمه ماهر
فكم سر رصل من قدس • وكما يد لك من حلال • ماهر
ماهر من على الانام ما طفه • فما لصلك من يد ماهر
فان في عصر ما كان الحكم ادا • فست ماهر والى القدام ماهر
لما ماهر ما في الملك نور هدى • نصال الشمس ماهر ماهر
مدهم على عرس السماء سما • طالب ما به واسمعت ماهر
وراد الدس والعلم الذي رعه • أعلامه والهدى الماهر ماهر
ولس هداية مدح من مكارمه • ساون أولاده ماهر

يلقى الامور بصدر منه منشرح * بجور وآراءه العظمى جواهره
 راعي امور الرعايا معملا نظرا * كمثل علياه معد وما نطائره
 والملك سرفى تدبيره * ككما * تنال ما عجزت عنه عساكره
 سياسة السلم لا بطش بكدرها * فهو المهيبة وما تحشى بؤادره
 لا يصدر الملك الاعى اشارته * فالرشد لا تتعداه مصابره
 تجرى الامور على أقصى ارادته * ككأما دهره فيسه يشاوره
 وكم مقيم له فى كل مكر مسة * أنست موارد فيه ما يصادره
 فضلها طبق الاتفاق أجمعها * ككأنه مثل قد سار سائرته
 فليس يحجده الأخ وحسده * يرى الصباح فيعشى منه ناطره
 لا ملك أكبر من ملك يدره * لا ملك أسعد من ملك يوارره
 يا عزمه به اشتدقت مصابره * يا حين ملك به ازدانت محاضره
 تنفى البلاد وأهلها بغير فوا * ويشهد الدهر آتية وغابره
 بشرى لا ماله الموصول مأمله * تعسا لحاسده المقطوع دابره
 فالعلم قد أشرقت نور مطالعه * والجود قد أسلت سحاما واطره
 والساس فى شر والملك فى ظفره * عال على كل على القدر قاهره
 والارض قد ملئت أمنا جوائنها * بين من خلصت فيها سرائره
 والى أياديه من مثنى وموحدقه * تساجل البحران فاضت زواجره
 فكل يوم تلقا ناعوارفه * ككساء أمواله الطولى دفاقره
 فمن يؤذى لما أولاه من نعم * شيكرا ولواق سيمانا يظاقره
 يا أيها العبيد بادراهم راحتيه * فلتلهم خبير مأمول تبادره
 وأخر بأن قد لقيت ابن الحكيم على * عصر يساريك أودهر تعاخره
 ولى الصيام وقد عظمت حرمة * فأجبره لك واقبيه ووافره
 وأقبل العيد فاستقبل به جذلا * واهباه قادما عمت بشائره

(ومن نثر ذى الوزيرين آحاجازة ماصورته) وها أنا أجرى معه على حسن معتقده واكله
 فى هذا العرض الى ما رآه بعقضى تودده وأجبره ولولاديه أقر الله به ما عينه وجمع بينهما
 وبينه رواية جميع ما نقلته وحملته وحسن اطلاعه يفصل من ذلك ما أجملته فقد أطلعت
 هم الاذن فى جميعه وأبحث لهم الحل عنى ولهم الاختيار فى تنويعه والله سبحانه يحلص
 أعمالنا لاداه ويجعلها فى ابتعا مرضاته * قال هذا محمد بن عبد الرحمن بن الحكيم حامدا لله
 وزوجا ومصلحا ومسلما * ومن شعر ذى الوزيرين بن الحكيم قوله

ما أحسن العقل وآثاره * لولا زلم الانسان ايشاره
 يصون بالعقل الفتى نفسه * كما يصون الحتر أسراراه
 لاسيما ان كان فى غربه * يحتاج أن يعرف مقداره
 وقوله رحمه الله

اني لاسم احسانا مله • سر من الله ان العسر قد رالا
يعول حرا الورى في سبب • اهن ولا تهن من دى العرس الا لا
وهو ن احسن ما قال رحمه الله • ومن سر دى الورار من المذكور فوه
فقد حمانى بالمراد ومن هذا • محال بوى عن حب فهد
ومن اجل عدى من دارا لها • تهم موادى بدلطى وفرد
ومدسه الى هذا المائل

أوارى أوارى باله وع تجلدا • وكمر باطفا اللهم وفرد
فلا بد لوا من طابعه حبه • من هذا الخوب ملى سدد
كباروا اس حابه وروا غير هكذا أوارى أوارى والدموع ينه وهو الضواب
قال اس حابه وأسدنى من الكتاب الصدور الطبع الفاضل أو الفاسد عداه من
نصف من رصوان البحارى قال أسدنى من الكتاب الخليل أو محمد عداه من محمد
المصرى قال أسدنى من الكتاب دوا الورار من أو عداه محمد من عبد الرحمن من
الحكم رحمه الله

• جمع الكتاب وعته • واحسن على مكسه
• واحد رعله من عجا • لله الرب حصه
• واحد لسانه حصه • كلارى فى حصه

قال اس حابه وى سدد هذا القطعه نوع عرسا من التسلل (وحكى) ان دوا الورار من
المذكور لما اجمع مع الخلال الفصه الكتاب اس اى مدس أسد اس اى مدس
عشقه والسمع بل لما كوا • ومع العتيقوى لعمري كطرفه
وحبى ذكر المثلث السكو • فلما القسا كمر موى وصحه
فاسد دوا الورار من الحكم

• ما راب اجمع عن عالمه كل سقى • اهن من السمن أو اسلى من السمن
• اهن رأى مصرى فوى الذى جمع • ادى فوى من السمع والمصر
• ونهى فى قرب من هذا المعنى قول المطاح الكاتب اهن من السمن أو اسلى رحمه الله
مصر السان سلى صار بعده • والنه فى عده من سلقى الحسن
لا اسد لار لسانى ويصرى • اما المعسدى فامعنى ولارى

(رجع) وقال لسان الدرس فى عدا الله فى حق دى الورار من الحكم ما صورته
كان رحمه الله فرددته وسماحه وساسه ولودعه ولطاعا عرق الحاسه فاند العرمه
مهرا للمدح طلبه الا مل كنه ناله عرب رمكى المائده • لى الطوى دار من الادب
مصطفا نازاه مسكرا من النايده • قوم على المسائل الضيقه وتخدم الناس فى باب
التحسين والتصحيح ورفع رايه الخلد من اتخذت من نساها الطلب وأحياء عالم الادب
واكرم العلم والعلماء ولم يعل الساسه عن المطر ولا عاده يدور المالك عن المطالع والشماع
وأمر طى اقتا الكتب حتى صاف مصوره عن حرائرها وأرب أنديه من دوائرها فام

له الدهر على رجل وأخدمه صدور البيوتات وأعلام الراسات وخو طرب من البلاد
النازحه وأتمل في الأفاق النامية انتهى المقصود منه ومن أحسن ما رثي به الوزير ابن
الحكيم رحمه الله قول بعضهم

قتلوك ظالما واعتدوا * في فعلهم حد الجحوب

ورموك أشلاء وذا * أمر قضت لك الغيوب

ان لم يكن لك سيدي * قبر فقبرك في القلوب

(وقال لسان الدين في الاحاطة في حق رحله ذى الوزارتين بن الحكيم ما صورته) رحل الى
الجهاز الشريف من بلده على قناة سنة اول عام ثلاثة وثمانين وستمئة فخرج وزار وتجول
في بلاد المشرق متجعا عوا الى الرواية في مظانها ومنعرا عن اعناده مسقى شربها وقبيل
الاناشيد الغربية والايات المرقصة وأقام بمكة شرفها الله من شهر رمضان الى
اقتضاء الموسم فأخذ بها عن جماعة وانصرف الى المدينة المشرفة ثم قفل مع الركب الشامي
الى دمشق ثم كثر الى المغرب لا يترجم على علم أو تعلم الا روى أو روى واحل رنده حرسها الله
أو اخر عام خمسة وثمانين وستمئة فأقام بها عينا في قرابته وعلماني أهلها معطاهم الله بهم الى
أن اوقع السلطان بالوزراء من بني حبيب الوقبة البرمكية وورد رنده في اثر ذلك فتعرض
اليه وهناك بقصيدة طويلة من أوليات شعره أولها

هل الى رد عشيائ الوصال * سبب أم ذالم من ضرب الحال

ظالما أنشد لها اياه أعجب به وبجس من خطه ونصاعة ظرفه فأثني عليه واستدعاه الى الوفادة
على حضرة فوفد آخر عام ستة وثمانين فأنشده في خواص دولته وأعطاه لده الى أن رفاه
الى كتابة الانشاء ببابه واستقرت حاله معظم القدر من خصوص ما بالمرية الى أن توفي السلطان ثاني
المائة من بني نصر وتقلد الملك بعده ولى عهده أبو عبد الله في احواله وتقريبه وسبع له
بين الكتابة والوزارة ولقبه بذي الوزارتين وأعطاه العلامة وقلده الامر فبعد الصب وطاب
الذكر الى ان كان من أمره ما حكا كان انتهى مختصا وقال في الاحاطة بعد كلام طويل
في ترجمته قال شيخنا الوزير أبو بكر بن الحكيم ولده وجدت بخطه رحمه الله تعالى رسالة
خطب بها أخاه الأكبر أبا الصديق ابراهيم اقتتحتها بقصيدة أولها

ذكر اللوى شوقا الى اقامه * ففضى أمى أو كاد من تذكاره

وعلاز في حريق نار صلوحه * فرمى على وجنته بشراره

وقد ذكرناها في غير هذا المحل ومن نظمها عما يكتب على قوس

اناعذ للدين في يد من عبدا * لله منبصر اعلى أعداه

احكي الهلال واسمى في رجها * بل اعندى فحكى نجوم مهابه

قد جاء في القرآن انى عبدة * اذنص خسر انطاع بحكم آيه

واذا العدوا صابا هم فقد * سبق القضاء بهلكه وقنايه

(قال لسان الدين) ومن توقيعه ما نقلته من خط ولده يعنى أبا بكر في كتابه المسمى بالموارد
المستعذبة وكان بوادي آش الفقيه الطرقي فكتبه الى خاصة والذي أنى جعفر بن داود

وأقام كالسكبي بان هماره * أو كالمردق فارقتنه لواره
 انكرتم من حق معترف لكم * بالحق ما لا ينبغي انكاره
 والشرع قد منع التقاطع منه * قطعاً وقد وردت به اخماره
 والسلس من لوزع وتزع * وتسرّع لتسرّع تحتاره
 ما يؤمس من امسنا متدارك * ذهب الشباب فكيف يبقى عاره
 هل لاحظرتم أو حذرتم منه ما * حق عليكم حظه وحداره
 عسا لمن يجري هواه لغاية * محدودة اصماره مصماره
 يأتي صبي ما كان يأتيه دجى * فكأنه ماشاب منه عداره
 فبغدت ما تعنى به حسنا نه * ويعبد ما تبقى به اوراره
 فالهوس قد أجرته ملء عمامها * يشتهى مصمارها احصاره
 والمرء من اخوانه في جنسة * بل جمعة تجرى بها أمهاره
 والبن قد مدت اليه يمينه * واليسر قد شدت عليه يساره
 شعربه أشعرت بالصبح الذي * يهديه من اشعاره أشعاره
 ولو اخترتم تقدم بحسكه * لا متار بهرجه ولا حصاره
 هداهدى فمه اقتده بثل المنى * اوانت في هذا وما تختاره
 وعليكم منى سلام مثل ما * ارجت روض يانع أرهاره

وقال من قصيدة زناية

جسام جام فوق ايك الاسى تشدو * تهيج من الاشجان مأ وجد الوجدا
 وذلك شكو في حناجرنا شتى * وذلك هرل في ضمائرنا جدنا
 أرى أرحل الاراء تشمت بضحوا * وأيديها نسي اليها فتمسدا
 ونفس اولوسهو عن الامر مالما * سوى امل ايجابنا عمده بحسدا
 فان خطرت المرء ذكرى بخاطر * فتسبيحة المساعي اذا سمع الرعد
 مصاب به قدت قلوب وأنفس * لدينا اذا في غيره قطعت ردا
 تلي له الصم الصلاب وتنهجي * عيون ويكي عنده الحجر الصلدا
 فلا مقله تزل ولا اذن تعي * ولا راحة تعطو ولا قدم تعدو
 وقد كان يبدو الصبر منا تجادا * وهذا مصاب صبرا فيه ما يبدو

مواد عام خمسين وسقائة وتوفي بغرناطة ضحى السبت في السابع والعشرين اذى سنة
 عام ثلاثين وسعمائة وحضره السلطان بن دونه رحمه الله تعالى انتهى * (ومنهم العلامة
 شيخ الشيوخ أبو سعيد فروج بن اب قال في الاطاحة في حقه ما يحصله فروج بن قاسم بن
 أحمد بن اب نال ابن الصباغ من شعر ابن اب يدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا القلب ثاراً ثار اذكارا * لقلبي فادكي عليه أوارا
 تروم حموى لمار الهوى * جودا فتمى دموعا عازارا
 فناء حموى يسخ اسم مالا * ونار فؤادى تهيج استعارا

الوسعيد فروج بن اب

اطل العول من احامسا * كندا ولست اطلق اصطبارا
 ودم مراني للعب سقي * فاهي مرارا واحامرا
 احسن استنفا لرح سرب * واندى هسانا لري امارا
 حذا وسوقا الى معلم * حوى مرافا لالا حناري
 به أسكن الله أسمي الزوي * سنا كرمنا وصحنا حمارا
 هو المصطفى المتقى النقي * أرى مخراب وآنا كمارا
 نحن غلسا ركوب الصار * وجوب القطار له اسدارا
 ومها

مهاور من فار في طمسه * بلم المعاني حذارا حذارا
 وألصق حذا على ربهما * واكمل حشامها واعمارا
 واهدي السلم لحسرا لانام * على حين وافي علمه مرارا
 فمها دى الخلق داره سم * صاحب جالا وطاب فرارا
 لابت الوسيلة والمريحي * لنوم يرى الساس منه سكارى
 وما هم سكارى ولكنهم * دهم دوا هها واحناري
 رى المر لا هول ن أمه * ون افرسه بطل الفرارا
 وكل يحاف على منه * فكسو حوى الاله اسكارا
 فصلى الاله رسول الهدى * عال واني هداك مزارا
 ودم من رى رى روصه * ثم الجهاب سما خا حمارا
 اعبر سد المسلم بها لري * ل المسلم منه سدا اسعارا
 هها لمن هداك اهدي * ومعاك واني واناك رارا

وصدوره الله تعالى من العصد عارصه فصد السهاب نحو دالى بطنها بالبحار
 في طريق المدة السره على ساكنها الصل والسلام رضى طويله ومطلعهما
 وصلنا السرى وفجرنا الدمارا * وح السطوى الدل القمارا
 وندتارى السرا في هدا الورن وهذا الزوي ومنه العصد المسهور أحولى وآنس
 بالحق ماراه ولا سلب ربه الله تعالى اله اوى المسهور وقال في الاطاحه في حقه ما حمله
 فرح من اسم من احمد سلب العلى عرباطى أنوسه من أهل الخير والظهار والدكا
 والذباب وحسن الخلق رأس نفسه ورزقه ربه اذراكه وحفظه فاصبح حامل لواء التحصيل
 وعلمه مدار السورى واله مرارج الصوى لصا به على الفقه وعراز علمه وحفظه الى
 المعرفه بالعرفه والعهده معرفه التوسى والسماع على الفرائد والتبرقى القصر والمساكنه
 فى الاصل والفرائض والادب وجوده الحفظ واقرأ بالمدروسه القصر به فى السان
 والعصر من لرحب عام اربعة وجس ومنه ما به معطاء بالخاصه والعامة مقر وبناحه
 بالتسوية هذه لندرس ساد على وفور السوح وولى الخطه بالخطامع معطاء عبد الخامة
 والعامه قرأ على اله صا طى والعرفه على اس القمار وأحمد عن اس حار النوادى آمين

شعره في السبب

خذوا للهوى من قلبي اليوم ما أتقى * فإرأى قلبي ككله للهوى رقا
 دعوا للقلب بصلى على الوجد ناره * فإرأى الهوى الكرى وقلبي هو الاشقى
 سلوا اليوم أهل الوجد ماذا لقوا * فكل الذي يلقون بعض الذي التي
 فإن كان عند يسأل العتق سيما * فلا أتقى من مالكي في الهوى عتقا
 بدعوى الهوى يدعوا ناس وكاهنهم * إذا سئلوا طرق الهوى جهلوا الطرقا
 فطرق الهوى شتى ولكن أهل * يجوزون في يوم السباق هم السبقا
 وكم جمعت طرق الهوى بين أهلها * وكما أظهرت عند السوي بينهم فرقا
 بسما الهوى تعرف معارف أهل * حيث ترى سيما الهوى فأعرف الصدا
 فمن رفرة ترجى سمائب عذرة * إذا ذفرة ترها فلا عذرة ترها
 إذا مكنتوا عن وجدهم أعربت به * بواطن احوال وما عرفت نطقا
 وقال في وداع شهر روم صان

الزممت يا شهر الصيام رجلا * وقاربت يا بدر الرمان افولا
 اجدك قد جذبت بك الان رحلة * وريدك أمسكك للوداع قليلا
 نزلت فازممت الرحيل كعاما * لويت رجلا اذ نويت نزولا
 وما ذاك الا أن اهلك قدمضوا * تنافوا ما بصرت الديار طولولا
 تفكرت في الاوقات ناشئة التقي * أشدته وطأ وأقوم قبلا

وهي طويلة وكان موجودا عند تاليف الاحاطة رحمه الله تعالى اه بالمعنى * وقال الحافظ
 ابن حجر انه وصف كتابا في الباء الموحدة وأخذ عنه شيخنا بالاجازة فاسم بن علي الماتقي ومات
 سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة انتهى * وقال تلميذه المنشوري مانعه من شيخي الشيخ
 الاستاذ الخطيب المقرئ المنقذ المقتضى أبو سعيد بن لب مولده سنة احدى وسبع مائة وتوفي
 ليلة السبت لسمع عشرة ليلة مصت من ذى الحجة عام اثنى وثمانين انتهى وهو مخالف لما
 سبق عن ابن حجر انك صاحب البيت ادري اذا المنشوري تلميذه ومحمود للشيخ أبي زكريا
 السمرحاني في فهرسته اذ قال شيخنا النقيب الخطيب الاستاذ المقرئ العالم العلم الصدر الاوحد
 الشهير كان شيخ الشيوخ وأستاذ الاساتذة بالاندلس اليه انتهت فيها رياسة الفتوى في
 العلوم كان أهل زمانه يقتدون عند ما يشير اليه قرأ على أبي علي القتيبي طي بالسبع وتفقه
 عليه كثيرا في أنواع العلوم ولا زمه الى أن مات وأجازه عامة وعليه اعتماد وأخذ عن أبي
 جعفر بن الرباط وأبي اسحق بن أبي العاصي وابن جابر الرازي أشي وقاضي الجماعة أبي
 بكر سمع عليه البخاري وتفقه عليه وقرأ عليه أكثر عتيدة المقترح تفهه ما وبعض الارشاد
 وبعض التهذيب وعن أبي محمد بن سلون والبركة أبي عبيد الله الطنجي الهاشمي وأجازه
 انتهى بعماء وبالحلة فهو من أكبر علماء المالكية بالمغرب حتى قال المواقف فيه شيخ الشيوخ
 أبو سعيد بن لب الذي ضمن على فتاويه في الحلال والحرام انتهى وقل من لم يأخذ عنه في
 الاندلس في وقته فمن أخذ عنه الشاطبي وابن علف وأبو محمد بن حري والاستاذ

المصطفى والمساعد الحمار والسبح الورى من الخطب الجاني والكاتب من مراد في
حلق كبر من طبعهم من من الطبعه النساخه او يحكى من عاصم واحد الا انى انو كبرى
عاصم والسبح انو النساخ من سراج والمنسورى في حلق لا يحصى من وله والفتح شرح
جمل الراسخ وسرح منى التسهيل وكان منوع عن ابر في سربع مساله الاما
بالاخر وله مساوى مدونه بأذى الناس ومن جمعها السبح من ركاط الاملى وله كتابه
في ساله الادعيه ابر الصلوات على الهضبه المرفوعه وقد ردعته في هذا التأليف لمده أو
يحكى من عاصم السهندى في تأليف مثل اتصار السجده انى اجنى الساطى رحم الله تعالى
الجميع (و ان اسماح لسان الذى من الخطب أو العاصم من حرقى في الاحاطه ما لمعه
من أحد من أجده من عاصم الله من يحكى من عند الرحمن من يوسف من حرقى الكلى أو النساخ
من أحد عر طاه ودوى الاصله والنساخه من اسحق واسحق سله من وله من حصص
البراحله رل ما والاهم عند الجمع من دوريه من اى الخطار حسام من سرار الكلى وعد
جامع دوله المرافض كل ملدهم يحكى راسه وان ايرادنا تدبر وكل رجسه الله تعالى على
طرحه منى من العكوى على العلم والاقتصار على الافصاف من حرقى والاسمه عال
بالدار والحد والمندوس و هياكلنا فاجتماعى على الدروس سار كفى فدون من عرسه
وهو وأصول ومراآت وادب وحديث حقه لفسر سموعنا لافوال جماعة للكاتب
اوكى الخطار حسن الخامس جمع المختصر من رت العود صحيح الماكن من خدم حلتنا بالهده
الاعظم من بلد على حدابه سه فاقى على وله وحرقى على من اساله قرأ على الاساذ أنى
جعفر من جعفر من الابر العرسه والفتحه والحديث والقرآن وعلى اس الكجاد ولارم الخطب
اناعد الله من رسد وطبعهم كل طبرى وانى فى الاحوص وان رطال وانى عاصم من ربيع
الاسعوى والولى انى عند الله الطلحالى وان الساط * وله والفتح مناسله المسلم
هدى صحيح سلم والاورار السنه فى الكلمات السنه والمدعوات والادكار المخرجه
من صحيح الاحصار والقرآن الفقهه فى لمن مذهب المالكيه والنسبه على مذهب
السافعه والخضيه والحليله وكان يقرىب الوصول الى علم الاصول وكان الدور
المنى فى قواعد عقائد الدس وكان المختصر السارع فى را بافع وكان اصول الرا
السنه غير بافع وكان الرا والعامه فى لمن العامه الى عدد ذلك مما قد فى التقدير
والقرآن وغير ذلك وله فهرسه كثير اسهرت واسجلت على حمله كثير من علماء المشرق
والغرب * وله ربح سهر دوله فى الاسات العننه داهما مذهب الرا وان المظفر

اس سري

وله نولسه من حصص
البراحله هكذا فى نسخه
وفى أخرى نولسه من
حسن الترجحه وفى النساخ
وارت وصنع بالاناس
ومه أصاراه المبالا لغير
ال ما مأحدها ولغير
والدرب اصاها الترجحه
نامم والراجع اه متجميع

والسلي والى الخا من السبح وأنى الربيع من سالم وان فى الاحوص وغيرهم
لكل منى الدسامراد و هصد * وان مرادى حصه وراغ
لايع من علم السرد * اما * يكون به فى العمان بلاغ
فى لهدا المساف اولوالهين * وحسبى ن دار العود والاع
منا العود الا فى نعمه ونه * به اله من رعدو السرات ساع
وقال

أروم امتداح المصطفى فيرتدى * قدورى عن ادراك تلك المناقب
ومن لى بحسر البحر والحر راسر * ومن لى باحشاء الحصى والكواكب
ولرأن اعصافى غدت أسنا اذا * لما بلغت فى المدح بعض ما ترى
ولرأن ~~كل~~ العالمين تسابقوا * الى مدحه لم يلعوا بعض واجب
فأمسكت عنه حيلة وتأذبا * وعبرا واعظاما لارفع جاب
ورب سكون كان فيه بلاغة * ورب كلام فيه عتب لعاب
وقال

يارب ان ذنوبى اليرم قد كثرت * فما أطبق لها حصرا ولا عددا
وليس لى بعذاب النار من قل * ولا أطبق لها صبرا ولا جلدا
فانقار الهى الى ضعى ومسكنى * ولا تذيقنى حرا للخم غدا
وقال

وكم من ضفحة كالشمس تبدو * فيسبى حسنها قلب الحبيب
غصخت الدرف عن نظرى اليها * محافطة على عرضى ودينى

مولده يوم الخميس تاسع ربيع الثانى عام ثلاثة وتسعين وستمائة وفقده وهو يحترض الناس
يوم الكاظمة بطريق صحوة يوم الاثنين تاسع جادى الاولى عام احدى وأربعين وستمائة
وعشه طاهر بين القضاء والكتابة انتهى وأذكرى روى العين الصعب قول الشيخ أبى
عبد الله محمد بن على بن يوسف السكوفى الادللى المعروف بابن زلوة رحمه الله
ورثى عنه

اس بعد ملاح المشيب بفرقى * اميل لرور بالغر وربصاغ
وأرتاح للذات والشيب منذر * بما ليس عنه للانام مراغ
ومن لم يمت قبل الممات فانه * يراع بهول بعده ويراع
بمبار وفقى الى ما يكون لى * به للذى أرجو له منسه بلاع
توفى المذكر بالطاعون سنة ٥٧٠ وكان حطيا بخص قمارش رحمه الله تعالى
ومن انظم ابن جزى المد كور قوله

ايا من كفت النفس عنه تعفنا * وفى النفس من شوق اليه لهيب * غرام
الانما صبرى كصبر وانما * على النفس من تقوى الارقب * لحام

وخامان التخيير المعلوم فى البديع وقول لسان الدين رحمه الله تعالى وله عقب طاهرين
القضاء والكتابة يريد به بنيه السارغ أبابكر والعلامة أبا عبد الله والقاضى أبا محمد عبد الله *
وليد كرههم من قول (أما) أبو بكر أحمد وهو الذى أنف وأبوه الانوار السنية وهو من أهل
الندل والراحة وحسن السميت والهمة واستقامة الطريقتين عربى الوفاق ومال الى
الانقباض وله مشاركة حسنة فى فنون من فقه وعربية وأدب وحط ورواية وشعر تسير
سعيد الاجادة الى غايه بعيدة وقرأ على والد والد لزمه واستظهر بعض نأليه وتدته
وتأذبه وقرأ على بعض معاصرى أبيه ثم ارتسم فى الكتابة السلطانية لاول دولة

السلطان ابي الخاخ من نصر وولي القضا بريحه وماندرس من نوادي آس مسكور السمر
معروف التراهه ومن سمر

أرى الناس يولون العبي كرامه * وان لم يكن اهلا لرفعهم مقدار
ويلوون عن وجه القمر ووجههم * وان كان اهلا ان لاقى ناكار
سوالدهر حاسم احاد حمة * هاتجوا الاحديت اسديار
ون داح نظمه الصادر عنه تصدر أشجاره صد امرى الناس من بحر الكندي سوله
ادول لمرى أول صالح أعمالى * ألام صاها ام الظل السالى
أماوا ناسيب سماءون ابى * ستر حساب الما حالا على حال
اناره للسانه كانه * مصاح رهان نسب لفضال
هبانى عنى وقال مستها * ألب رى السمار والناس أحوالى
ولون عبر تسم رهه * دخل دهم من كان فى العصر الحالى
اعاظه دهرى وهو يعلم أى * كبر وأن لا تحسن اللهو سالى
وموسى نار السب صبح لهر * نأسه كأمها حظ عمال
اسجما ونابى فعل من كان عمر * نلاس شهرا فى ندره أحوال
وسعمل الدنيا وماال سعضها * كاسع المهور الرحل الطالى
ألا امها الدسا ادا ما اعبرها * دنار لسلى عافيات ندى حالى
فاس الدس اسأروا فلماها * لناموا خال من حديث ولاصال
دلهبها عافكة بالخلاص ن * لعوب تدى ادا جب سرنالى
وقد علم منى مواعد قوبى * فان القى مهدى وليس فعال
ود وصب نصى حب محمد * هضم بعض دى سمارح صال
وأصبح سلطان العوايه طسا * علمه قنم سى القن والبال
ألا لب سهرى هل سول عرائشى * لجلي كرى كر بعد احتفال
فارل دارا للرسول برناها * فسل هموم مايب ناو حال
فلوى لمص حاورت حرم مرسل * سرت ادنى دارها نظر على
ومن دكر عسدا مول يعطربه * صبا وسمال فى مسارل فعال
حوار رسول الله محمد وثلى * وودندرك الحد المولى امالى
ومن دالدى بنى عمان السرى وقد * كطانى ولم أطلب فذل من المال
ألمر أن الطسه استعصب به * بمسل علمه هوبه عبر محفال
وقال لها عودى فعال له نعم * ولوطعوا رأسي لذل وأوصالى
وعادى اله والهوى قال لها * وكان عدا الوحس منى على نالى
رى اسعير قال أرمع مالكى * لصلبى والممر لنس فعال
ونور دح بالرس له ساهد * طول الدرا والزود احسن دمال
وحس اله الخدع حمة عاظم * لعب ن الوعى راند حالى

وأصلين من محل قد التام له * مما احتبس من لين مس ونسهال
 وقصة تربسه ذلت لها الطبا * وبمسونة ورق كآباب اغوال
 وأضحى ابن جحش بالعسيب مقاتلا * وليس بدى ربح وليس سبال
 وحسبك من سوط الطفيل اضاءة * كصباح زيت في قناديل ذبال
 وبدت به الجماء ككل مطهم * له حجمات مشرفات على الفال
 وبأخشف أرض تحت باغيه اذعلا * على هيكل نهد الحرارة جوال
 وقد اخذت نار الفارس طالما * اصابت غضى جولا وكفت بأجذال
 ابان سبيل الرشد ادسبل الهدى * يقلى لاهل الحلم طلا بتصال
 لاسد خير العالمين انقيتها * وريصت وذات مصعة أى اذلال
 وان رجاءى أن الأقبه غدا * واستعقلى الحلال ولاقالى
 فأدرك آمالى وما ككل آمل * عدرك اطراف الخطوب ولوال
 ولاخفاء براعة هذا النظم واحكام هذا النسخ وشدة هذه العارضة (قلت) وقد أذكرى
 هذا التصدير قصيدة الاديب حازم صاحب المقصورة ادصدرت قصيدة امرئ القيس قما سلك
 ولندكرها ما قال رحمه الله تعالى

لعبنيك قل ان زرت أفضل مرسل * ففانبك من ذكرى حبيب ومنزل
 وفي طيبة فارل ولا تغش مرلا * بسقط اللوى بين الدخول وخومل
 وزر روضة قد طالما طاب نشرها * لما انسجتها من جنوب وشمال
 وأثوابك اخلع محرما ومصداقا * لدى الستر الالبسة المتفصل
 لدى كعبة قد قاض دمعى لعددا * على الخجر حتى بل دمعى محلى
 فيا حادى الآبال سربى ولا تقل * عقرت بعبرى يا امرأ القيس فارل
 فقد حلفت نفسى بذلك وأقسمت * على وآلت حلوة لم تحلل
 فقلت لها لاشك أنى طائع * وألك مهما تأمرى القلب يعقل
 وكلمات فى أظهر العزم رحلها * فيا عبيبا من رحلها المتجمل
 وعاتبى الخجر الذى عاق عزمها * فقبالت لك الويلات انك مرحل
 نبي هدى قد قال للكرم بوره * الا ايهما الليل الطويل ألا انجلى
 تلاسورا ما قولها معارض * اذا هي نصيته ولا يعطل
 لقد زلت فى الارض مله هديه * رول اليماني ذى العباب المحل
 انت مغربا من مشرق وتعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل
 فصارت بلاد الشرق من رينتها * بشق وشق عبيدا لم يحول
 فصلى عليه الله ملاح بارق * كلع الديدس فى حبي مكال
 نبي عزا الاعضاء بين ثلاثع * وبين ايكام بعد ما مأتى
 بكم ملك وافاه فى رى منجد * بمجود قيد الاوابد هيكال
 وكمن يمان واضح جاءه اكتسى * بضاف فوبرق الارض ليس باعزل

ومن الظبي سط منه بخاد • بمسدم في العبر محول
 اراوا سدر عن روحهم العدا • كما رلب الصوا بالمرل
 وفادوا طاهم لا ممل في ولا • ككرا باس في بخاد مرمل
 ونصى جوعا فدهدا حامعا بها • لالطن • صفدى ركام عصفل
 وأجوا وطنسا في • م كانه • ادا حاس منه جمه على مر حل
 وماذوا ساب السبح بالنصر أترى • ولا بعد ياسن حبال العفل
 ومن له سدوب سهمه فاسرى • نه لى أفساره لب مصل
 فاعاب الاديان دروع بها اكتف • راسها مصولة كانه مصل
 وأصحب لوالها وما لكها العدا • يعولون لاميك ابي ويحصل
 وهذ رسمهاع • كما فر صاحب • لى ستران الحى باقف • طل
 وكم قال بالنسل الوعى طلب فاسلج • تصح وما الاصح ممل بأمل
 طلب • وادى لم سرى الى الوعى • وبان نصى فاعا عر مرمل
 وكم مران اوطاس منهم تشرح • فى مارى العى منه تسهل
 ودرطه حرمها كصاح • مرج • أطل السلط بالذال الملى
 درولها دوى • هاده • طرفه • ساطر • وجرى وجر ظفل
 وتسمع من كافورين نحاسى • ابى كفى الخلة المتعكل
 رفع أن نرى له سد سادس • وارما • رحان وبصرى تلى
 ولكنه • نى كما مر مرند • مك على الادفان دوح الكهمل
 ونصى العدا كالمهم أو كالمهاى او • ككارد صخر حظ السمل من عل
 حاد أعاد رسم رسم دارسا • وهل عند رسم دارس • معول
 ورد بام اهل الماصر فاصف • حواشها فى صر لم رل
 ساب عرنا • نى العرف ندى • ادا ما اسكرت يدوع ومحول
 وكم • ساما الفرس والصرا سهرت • يوم السبي لم تعلق عن فصل
 وجرى بدورا من لالى سعورها • فصل العفاس فى منى ومرسل
 وأب نارص السام هاما كاما • بارما • اا صوى انا من عمل
 وماحف من حب النلوب بعورها • وفعاما • ككانه • ب نابل
 لخصرا مادب ولا سب بها • اما ريع طى او • يا ولى اميل
 سد اظيرها فى جردى اروه • وسان كاسوب السى الملال
 فسدب روس لس بدل بعدها • مكل معار الفصل سد مدل
 وكم جعرب فى الله ط يحكى دوارعا • عدارى دوار فى ملر بدل
 وكم ادلف والفهر مدهو هرر • ولبوى ناواب العصب المنفل
 وحسن • ولاصن بالسند بعدما • ارن عسارا بالكند المركل
 وكم ركروا ربحا نذعص • ككانه • من السمل والعما فلكه معول

وله لالطن الخ الذى فى فصله
 امرى الا من المذكور كما
 فى شرح المثلثات
 لالطن • صفدى • باف عصفل
 فاعا عر مرمل

ولم تنب حصنا خوف حصنهم العدا * ولا اطما الامشيد اجمدا
 فهذت بعض شيب بعد صفاله * تامر اس كان الى صم جمدا
 وجيش باقضى الارض ألقى جرائه * وأردف اعجارا وباء بكل كل
 يدك الصفا دكا ولومر نعسه * وأبصره على السبتار ويذبل
 دعا المصير والتأيد راياته اسجي * على اثر شاذيل مرط مرحل
 لواء منير المصل طيار كانه * ميسرة عيسى رهاب مبتدل
 كان دم الاعداء في عذباته * عصاره جناء شيب مرجل
 صحاب رواهاهم العداة وكم قروا * صفيف شواء اوقدير محمل
 وكما كنوا ما طاب من لحم جعرة * وشحم كهتاب الدمقس المقتل
 وكم حبن من غيراء لم يسق ننتها * ذراكا ولم يصح عبا ويغسل
 حكي طيب ذكراهم ومزكاهم * مديك عروس او صلاية خنظل
 لا مداح خير الخلق قلى قد صبا * وليس فؤادى عن هواها غسل
 فدع من لا يام صلح له صبا * ولا سيما يوم بدارة خلجل
 وأصبح عن أم الجويرث ما سبلا * وجارتها ام الرباب بمأسل
 وكن في مديح المصطفى كيدج * يقاب كفسيه بضيظ موصول
 وأمل به الاخرى وديك دع فقد * تمعت من لهو بها غير مجمل
 وكن كنيث للفرود منابث * نصيح على تعدله غير موئل
 ينادي الهى ان دى قد عدا * على بانواع الهيموم لينتلى
 فكن لي بحرام شباطين شهوة * على جراس لو يسر من مقتلى
 وينشد دنياء اذ اما تدلت * افاطم مهلا بعض هذا الدال
 قال نصلى حملى بحبر وصلته * وان كمت قد ارمعت صرمى فأجل
 وأحسن بقطع الجمل منك وبته * فبلى ثبابى من ثيابك تسئل
 ايا سامعى مدح الرسول تشقوا * نسيم الصبا جاءت بريا القرع
 وروية حبيبى للمي محمد * غداها غير الماء غيرة محمل
 ويامس أبى الاصعاء ما أت مهتد * وما ان ارى عتلك العواية تجبل
 فلو مطع لانشدتها اعطها الرعوت * فأليتها عن ذى تمام محول

ولو سمعته عصم طود أمانها * فأزل منها العصم من كل منزل انتهت
 وقد عرفت بجارم هذا في ارهاق الرياض وذكرت جلة من بطمه ومن بارع ما وقع له قوله
 أدر المدامة فالنسيم مؤرج * والروص مرقوم البرود مدح
 والارض قيد ابست برود جالها * فكما هي كاعب تسرح
 والهبر عما ارتاح معطفه الى * لقيما النسيم عماره مقوق
 رعى الاصيل بعهدى شعاعيه * ابدانوشى صفحة ويدح
 وتروم ايدى الريح تسلب ما كنسى * فتريد حيسما بهاى تسبح

فارج لسرت كوس راج ووردا • بل بارها في ماها تترج
 واتكر ناسو ملط من أحسنه • أو ككأس حرم لما ترح
 وأمنع الى نعمات عود نصلي • قلب الخلي الى الهوى ورج
 عرور ورجه دان ماسا • ومسالطه ماها سدرج
 من لم يبيع قلبه هكذا • القلب منه شجرة ومهج
 فأحب قعدناذي بالسحالة • للانس دهر لاهموم مصر
 طرب حاداب وأفصح انهم • فرحا واصبح نمرور
 انصقل الخلق الجماد مستر • والحق للسرا منه اوج
 ما العن الامامت له وما • عا طاك فيه الكاس طي ادع
 من روفد منه ردي مردف • عبل وحصر دوا حصار مدع
 فاذا نكرب لقر ولعبر • ولصحه منه نكرب ساج
 انصق ان ناره من وما عدا • من تحبها ساد او اموج
 لل على مستح عتي ندر على • عمن يتجمله ككس ررح
 كاس ويحبون نطل لخطه • قلب الخلي الى الهوى سدرج
 فاصاح ما فلي تصاح عن هوى • سنان شمسها الى مستح
 وتحمي الطي الذي في أصلي • قدسلى وهو سسها ووج
 نادب حادى عنه يوم الدوى • والانس تحدى والمسا ما مدح
 حب أمها الحادى اودع محبه • قد حارها دون الخواص وودج
 لما نواصا وقى احدا هتا • من مبر بالهزل اموج
 ناديم قولوا لندركم الذي • نصا به سرى الركب ويدع
 صبا الغليل ناطه أولطه • تطلى غللا في الحسى ساج
 فالوا يحاف نريد عليك لانما • فاحسهم حلوا القوا مع نلع
 ومكب واد مكب حتى طل من • عبرا ساسا نمر مصر
 وه ت أفصح ندهم باب المي • ما عسا طورا وطورا
 وافول ناهن اصبرى معنى النوى • نصاح قرب للها سلع
 قرب السرا من دهر بها • والدهر ن صدد لمدح
 ورج فرجه كل هم طارى • فلكل هم في الزمان روح
 وقد كرت محابه ان فلامن وهي

عرب لمع من الصلاح الالح • حوراء في طرف الظلام الادع
 ومرف شمس الدنى عن عرى • سمس في امن وكا فودج
 وورا أسسار الجول لواخط • غارلى عدل الوسخ الاعوج
 من كل مدسم السان ادا حرى • دمع الخسع ن الكنى الاوج
 ولند صحت الال فليس رده • لعسان عر صا حبه النوح

وهكذا منتثر الخوم لآلى * نطمت على صرح من المبروزج
 وسهرت ارقب من سهيل خافقا * متفردا وككاه قلب الشبي
 واستعرت مقل السحاب فأصحكت * منها نغور منقوف ومسدج
 ولعل الى ذكر أبي بكر بن جري قيقول وله تقييد في المقه على كتاب والده المسمى بالقوانين
 العنقية ويرجى انفراد واحد واحسانه كثير وتقدم فاصلا للجماعة بمحضرة غرباطة ثامن
 شوال عام ستين وسعمائة ثم صرف عنها ثم لما توفي الاستاذ الخطيب العالم الشهير أبو
 سعيد نوح بن اب رجه الله تعالى وكان خطيب الجامع الاعظم بغرباطة ولي عوصا عنه
 أستاذ او خطيبا عام اثنين وثمانين وسعمائة مقي في الخطابة ثلاثة أعوام ثم توفي وأطقت وفاته
 آخر عام خمسة وثمانين وسعمائة رجه الله تعالى وأما أخوه أبو عبد الله محمد فهو الكاتب
 الجليل المعجزة الزمان وتوفي بهاس رجه الله تعالى عام ثمانية وخمسين وسعمائة وقيل وهو
 الصواب ان وفاته آخر شوال من السنة قبلها حسبا ألفيته بخط بعض أكابر الثقات بداره
 من البيصاء وهي قاس الجديدة قرب مغرب يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شوال من
 عام سبعة وخمسين وسعمائة وكان دفنه يوم الاربعاء بعد صلاة العصر وراه الخطاط الشرقي
 الذي بالجامع الاعظم من المدينة البيصاء وكان مولده في شوال من عام واحد وعشرين
 وسعمائة انتهى قال الامير ابن الاثير في سير الجبلان أذكر كنهه ورأيت وهو من أهل بلد ما
 غرباطة وكان أبوه أبو القاسم محمد أحد المفتين بمعالم الادلّس الطائفة قتيابا منهم الى
 طرابلس وقتل شهيدا بطريق بعد أن ابلى بلاء حسنا وأبو عبد الله ابنه هذا كتب
 بالادلّس في حضرة ابن عمه أيضا أمير المسلمين أبي الخجاج يوسف وله فيه أمداح بحسنة ولم يزل
 كتاب في الحضرة الاحمدية المصرية الى أن امتحنه أمير المسلمين أبو الخجاج انتهى ويعني ابن
 الاثير هذا الامتحان أنه ضربه بالسياط من غير ذنب اقتربه بل ظلمه ظلما مينا هكذا ألفيته
 في بعض المقييدات ثم قال ابن الاثير فقوض الحال عن الادلّس واستقر بالعدو فكتب
 بالحضرة المارينية لأمير المسلمين أبي عثمان الى أن توفي بهاس رجه الله تعالى وكان رجه الله
 تعالى طاع في سماء العلوم بدار مشرقا وسارت براعته معربا ومشرقا ومما شعره فوق
 الفرقدين كما أتى بثره على الشعرى واللعان له باع مدي في التاريخ واللعنة والحساب
 والنحو والبيان والآداب بصير بالقروص والاصول والحديث عارف بالمناضى من الشعر
 والحديث ان نظم انساك أباد ذيب رفته ونصبا بمنصه ونشوته وان كتب اربى على
 ابن مقلة بخطه وان انشأ رسالة اسالك العماد بحسن مساقاة ومصبطة وهو رب هذا
 الشأن وفارس هذا الميدان ومع نفسه في الشعر فهو في العلوم قد نبغ وما بلغ أحد
 من شعراء عصره مما بلغ بل سلوا المتقدم فيه اليه وألقوا رمام الاعتراف بدلك في يديه
 ودخلوا تحت راية الادب التي حمل اذ ظهر ساطع براعته ظهور الشمس في الجبل أشدنى
 لنفسه يدح أمير المسلمين أبو الخجاج يوسف بن أمير المسلمين أبي الوليد اسمعيل عم أبيه ابن جدنا
 الرئيس الامير أبي سعيد فرح هذه القصيدة البارعة وحذف منها الرااء المهمة
 قيمه ابو صاح السني الوهاج * من تحت مسدول الدوائب داح

وما لم يات بالليل حطب لونه * من فوق وسان الواحط ساسي
 ويحسن حنجرته صهيانه * بعدد سكاكي مذهب الديات
 وعلم كالعقد تقم ملكه * ولي سكاكي الصها دون سراج
 وعظمه والداون لحسه * انسي السامع بعينه الامراج
 وعما من الاعطاف منه الصا * فممن اسكاك الحطب يوم هاج
 الومم مسل اليكيت يعله * صعيص يسكون الاذراج
 وهو عدل الوسل ابحر خا * من يعيد طول اجمع وطاح
 ويا كوين اطلع في خم للدي * عن السلافة في سها راج
 وسد ان صبح السحابة ديوله * فها ارباب رها السهم ساسي
 وحداول سلب سوفاعديا * فحب يحسن الصبا هاج
 ويا حوان يديا احل ادنك * عن العوام عديم هاج
 وودود اعصاب على كاهها * يحوي حنجرتها ساسي
 وسامه من سكاك الصبي * فها طوق ادى الصها ساسي
 ان المعالي والعوالي واليدي * والناس طوع عدى في الخراج
 ملك سوح بالهياه عسدا * لم يسج من الدرس ليس الساج
 واقاص حيك العدل في آيا * فليط ساطع واضح الميهاج
 هو مذهب العاني ومعنى المعنى * ومدال العاني وعوب الاذي
 وما منى العراء والدوف كاله * طلق الحما والحطوب دواحي
 علم الهدي والناس في عبادته * فتا الوقع الحادب الميهاج
 من الديو والنجم يعمل بالحما * والمحل يدي طابع الميهاج
 لس الوعى والحل رحي بالما * والسهم سهل في دم الاوداج
 يصح الاطلم ادموله * وحده كمل الكوكب الوهاج
 من آل له ن دوله سعدا * اعلى في خيطان دون حلاج
 حب العلم عدو الاطباء لم * تحلن عيالها يد الامهاج
 والاعو حاد السوان عطى * فطال الاقان صبح هاج
 والنص والاسل وال نصي * ميمح الكما ناطع الارعاج
 محمد لوبف جوب اسمايه * اعياوا بعد طول علاج
 مولاي هاله عمله رجو على * احواها كالعقاد المعصاج
 ايما عدا من السحبه * ومن العدم مدها ومداحي
 آوى الى كاف نعمه الى * لسب اليه صلبها محجاج
 ساني ميدان البلاعه والوى * لسعا كل مهم ما ولاح
 احاط احب الرأى مع اعامل * فليط الاحيان في اوداج
 فاح لها باب الصول وأول * اهدا كهيا ما مني راج

ثم قال ابن الأثير وأشدنى أيضا المصه يمدح أمير المؤمنين المتوكل على الله أباعنان فارس
ملك المغرب

ان قلبى اعمدة الصرناكث * عن غزال فى عقدة السميرناوث
أضرم النار فى وادى وولى * فاقبلا لا تحف فانى عايت
ورمى من مقلته نسهم * ثم قال اصبر لسان وثالث
كم عدول أتى بنا طرفيه * كان تعذاله على الحب باعث
وعين آيته بالتسلى * ففضى حسنه بأى حاث
جبر الله صيدع قلب عميد * صدعت شمله صروف الخواث
فهو يهوى الى البروق ويروى * عن نسيم الصبا يعقب الاحاث
سجلته الاشجان الابقايا * من امانى حبا لهن وثالث
وبكاء على عهد مواض * ملأت صدره هو وما حداث
لبيت وحدى اشكو بيله ووجدى * ان داء الغيرام ليس بحادث
يامضيع العهود والله بهو * عك انى ارتضيت خطه نا كثر
عزنى ميسك والجمال غرور * وطبى الخط فى القلوب عواث
مقل يقتضى أعشار قلبى * بالرصا منى اقتسيم الموارث
كيف عبرت بانتراحك حالى * وتغيرت لى ولست بجوارث
فيسر طحى وفرط بجلال آلا * أن عيبك بالقصور واث
وندى فارس وحسبك رذا * قول من قال سيد باب البواعث
ملك المأس والنيدى وهو بالسيف وبالسيب عاث أو عاث
محرز المحمد والثناء فهيدا * سائر فى الورى وذلك لاث
اوطأ الشهب رجسه وترقى * صاعدا فى سموى غير ما كثر
فيدرار تسرى وما لحفته * ونجوم حلف القصور لواث
وله المقربات لابل هى العقبان من فوقها الليث الدلاث
مطلعات من كل نعل هلال * فلهذا تجلوجى كل حادث
ان تراعى فالجمال الرواسى * او تسابق فالغيوث الخناث
والمواضى كأنها قد أعيرت * حذرة الدهن منه عند المباحث
هى بارحى رفات الاعادى * وهى ماء مطهرات الخبيثات
فبدرن الوغى ذكورا عاशा * ثم يصدرن ناهلات طوامث
من معانيه قد رأينا عيانا * كل فصل ينصه من يحادث
خلق كالنسيم مرصيرا * بالاذا هو فى المطاح الدماث
فى سبيل الاله يقضى ويدى * ويوالى فى ذاته ويشا كثر
شرف الملك منه سام وحام * همدته سام وحام وياث
ها كها من بنات فكري بكرى * ليس يسمولها من الماس طامث

دار على الاحسان شيدت والتقى * خراؤها الحصى وعقبى الدار
 هيى ملجأ للواردين ومورد * لابن السبيل وكل ركب سارى
 آثار مولانا الخليفة فارس * اكرمهم اى المحمد من آثار
 لازال منصور اللواء مظفرا * ماضى العراى ساعى المقدار
 بيت على يد عبدهم وخديمها * بهم العلى محمد بن حيدر
 فى عام أربعة وخمسين انقست * من بعد سبع مئين فى الاعصار
 ومن نظمها قوله مورتيا

وما انسى الاحبة يوم بانوا * تخوض مظهم بحر الدموع
 وقالوا اليوم منزلنا الحنايا * فقلت نعم ولكن من ضلوعى

وقوله مورتيا أيضا

وربهم خدوى أقى متطببا * ليناخذ ثارات الهمود من الساس
 اذا جس بص المرء أودى بنفسه * سرى عا لم تسمع بقمكة جساس
 وقوله

من اى الشجاني التى جنت الدوى * أشكو العذاب وهى فى تنويع
 من وصلى الموقوف أو من هجرى المـ * وصول أو من نوى المقطوع
 أو من حديث تولهى وتواهى * خبرا صحيفا ليس بالموضوع
 يروبه خذى مسددا عن أدمعى * عسى مقلتى عن قلبى المبحوح
 وأول هذه القصيدة

ذهبت حشاشة قلبى المصدوع * بين السلام ووقفة التوديع
 وقد ضمن شطرها العقيقه عبيد شراح الحلمة اذ قال من قصيدة مطلعها
 اهدى دموعك ساعة التوديع * يامعنى مزوجة بنجس
 بقوله

يوم استقلت عيسهم وترحلوا * ذهبت حشاشة قلبى المصدوع
 وقوله

بجذى وجسمى والهواد أدمعى * شهودهم دعوى الغرام نصيح
 ومن عجب أن ربح الناس نقلهم * وكلهم ذو برحة فيه تقدح
 بجسمى ضعيف والهواد سحط * ودمعى مطروح وخذى بجرح
 وقوله

يا محبا كتب الحسن به * أحرفاً أبدع فيها وبرع
 ميم تغرثون حاجب * ثم عين هى تميم البسديع
 أما لا اطمع فى وصلالى * وعلى وجهك مكتوب منع

ثم قال ابن الاثير ومن اشائه البارع مورتيا بالكتب وردها لامي المؤمنين المتوكل على الله
 أبى عمان فارس رحمه الله تعالى يهيه باللال ولده ولّى عهده الامير أبى زيان محمد من مرض

ماداعسى ادب الكتاب يوضح ن * حصل الحمد وهو الزاهر الزاهي
 وما الفصح بكتابات وعنها * كتاب فأتى ناسا واساه
 أثبت الله تعالى مولانا الخلفه وسعادته الفتح المعلى ولزاهر كاله الساح المحلى على
 ر حار رجه الماطر وسيرته لا اهل السائر ونسبى نسبا العبد المنظم ونسج
 هذا القصد الامم ولا راب ادما الصبر له بسوطه وعونه الك لياساره بسوط
 وهذا مسكه ناسا علوم الدين واصاح مباح العائدين وارساد ولقائه
 العبادين وائى من سقا الصدور والود المدين ومنعاب الخدمه سياه مطمح النفس
 ومطمن الخودين كفه نعمة التمس قد حكم ادب الدرس والد لانا ليد سراج السلوك لما
 استعاره من طمس ع السبل ومارك نظم السلوك ورجب عالم الحمد وروح
 اوار المعر ورجب ن ذلك المسالك والمالكه قر حيد النصرك فى جهر السرى
 النسب الوسط ومن حل الماء بالخلاصه والوسط وسيل الخراب لهار عايد حدر
 ومحاسن الشرفه لهما بمصداك بحمى وأبججه العلماء الذى ينفير عن صفى ما رطل
 الاديك ان اسمهم النسر فى نديك ارك التاويل او اعاصى بربع الفقه بعدل فصل
 السان له واتصل وان سبب السارح فاديل لاسمعاه أو بطاؤل الادب فى ابحار
 سابل اوصاه وان ذكر الكلام فى اتصالي ن برهانه الحصول أو المظن فى وسر
 آمالك لانه المحول وليس اساس السلاعه الاما اتى به من فصل المثل ولا جامع الحبر
 الاما حبه ن من ادب الكمال ولذلك صار حدمه عاه المظاوب وحل قوت القلوب
 ولا عروا ن كت ن العلماء درهم المكمونه عاه ذلك الكرام هم حواهرها الحسه
 بحماسهم اصنف مال العرسان ويحد حودهم نسق رى القنمان ونسهل عداهم
 وصحب سعب الاعيان وأب التسي ن سمن حجابهم والواسطه فى فله ن عسانهم عمل
 نور سبر الاكتفا وعن فروك ذلك دا روى أحار حيا الايا هم لمكمل العلم
 هم سمن محاسنها وان سمن محاسنها وظن سبرورها ومطالع نورها وولى عهد ذلك درهم
 الخط ودرهم الاند لارال كال سعلاده بطول مقام حكا وسر واما ساه جامع
 بن العه من حله ورساله علما وود وحس التهم موعا كان فى حله ربه ن التبر وما
 بأى استقامه قانون سمنه ن سمن اندر ولم يكن الا أن بعد ن عمل المسالك
 واعور بوطر فبه سرب المذارك ونذكر ما عهد ن الاساس للوطا حياه عند اسفل
 مالك دورى من سوه سده الريد والهب فى حوا سمنه نفس الوحد فادده من دغائل
 المالح عله الاولنا فطره لاسارى مسارى الانوار ن حصر ملكها وندار اكمال
 الاسر ن ذلك العارض الوحد وكان له كسب الارر وهاه فادهم بالمالع السعد
 آب باله من الاسى ن الصغ والهد نطلع بر نديك طلوع السهاب ويسمن من قبل
 النبا فى الهما ن ذلك رهر الا داب فاعده نحه السادم من احسان الكامل واحده
 بالسك له ن اساس السامل وهو الكوكب الدرى المسند ن انوار السند وى
 من سبب عاه اذ صاح للعلق الكرمه الصار سمنه لارال بردان يحتاج ما ترك عروا

الاخبار وتعطر بسمحة الزهر من ثنائك روضة الارهار وتبلى من محامدك الايات
اليمينات وتتوالى عليك الاطراف الالهيات من الله سبحانه وفصله والسلام الكريم يعقد
المقام العلى وورجة الله تعالى وبركاته انتهى * وللمدكور عدة متطعات يورى فيها بأسماء
الكتب منها قوله

ظبي هو الكامل فى حسنه * وثغره ايهى من العقد
بجالة المدهش لكنما * أخلاقه تحكى صبا نجد
وقوله أيضا

للك الله من خل حمانى رقعة * حببني من آياتها بالزوار
رسالة ومر فى الجمال نهاية * ذخيرة نظم أتحفت بالجواهر
وقوله سبحانه الله تعالى

قصق فى الهوى المدونة الكمثرى وأخبار عشق المبسوطة
صحى فى العرام واحدة اذ * لم تزل مهجتي بوجد منوطة
وتذكرت بالتورية بأسماء الكتب قول الارجاني

لما تألق بارق من ثعبره * جادت دموعى بالسحاب المطر
فكان عقدا در حل قلائد الشقيقان منه على صحاح الجوهري
وقول اسنان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى

وطبى لاوضاع الجمال مدرّس * عليم بأسرار المحاسن ماهر
أرى جيده نص المحلى وتزرت * ثنائيه ما صحت صحاح الجواهر
وقول ابن خاتمة

ومعطر الانفاس يسهم دائما * عن در ثغرزانه ترتيب
من لم يشاهد منه عقد جواهر * لم يدرك ما التنقيح والتهذيب
وقوله أيضا

سقهني عاذلى عليه * وقال لى وده خليل
فقلت معتل أو صحيج * يودعه عينه الخليل
وقوله أيضا

نهاز الجمال بصورة قمرية * تجلو عليك مشارق الانوار
وحوى الكمال بصورة عمرية * تنلوك منك مناقب الابرار
وقول الرئيس أبى محمد عبد المهيمن المصرى

من اغتسدى موطأ الكافه * صح له التمهيد فى أحواله
وقابل استذكاره بالمتقى * من رأيه المختار من أعماله
وأصحت المسالك الحسنى له * تدنى تقصصها قصى آماله
وسار من مشارق الانوار فى * ادنى المدارك أو الى اكمله

ولما وقف على هذه القطعة العاصلة أنوعلى حسين بن صالح من أبى دلالة عارضها وزاد ذكر

العين والمعلم

فل السموط لا يرى اكابه • ميرا باليهسد في الاحوال
وارا اكي بالسي اسد كار • وى له المختار في الاعمال
ومسالك الحسى بوده الى • أقصى العصى من عصى الآمال
وبلوح من هس الهداه رشد • ن لم القصسل والاحمال

(رجع الى اس حرى) ومن تظمه

بادوجه الانس ن بطحا واجحه • هل من سيل الى آمال الاول
ادجلى اوجه الايساس مهر • وحسى عر اللساد والعزل
ون انظ رجه الله تعالى عند حروجه الى بلاد المغرب وروى كالى بحقه القادم ورااد
المسافر سال

واى لمن قوم بيون عليهم • وورود الماناق سيل المكارم
نظرون هما ارور للدهر حاب • بأحجه من مامسات الارام
وما كل هس بحمل الدلائى • رأسا احمال اللسان الهام
اذا أيا لم اظهر راد يسار • لذككم باللسان بحقه هادم
وراد المسافر لصحوان والحقه لاس الانار ومن تظمه قوله

صب الحمايل لاورى بالحس اد • رفع اللسام ودله محروبه
وأماله عصى العوادل عله • فهو الممال وعلى المكور
وقوله أيضا

لك الدواب دبت من سوى لها • واللحط بحمها أى سلاح
ناقل فاش وما مالك ناحله • من فسه الحعدى والسلاح
وقوله أيضا

وعاسق على ومجرانه • ووجه عر الطل بيواه
فالواعدت فعلاهم • بعسداهم معاه
وقوله رحمه الله تعالى

لا بعد صيل ان ذهب لصاحبه • بعد لكن بحمر واتى
أومارى الاسهارمه اركب • ان حوامص اصدا بهام بعلق
وقوله رحمه الله تعالى

أها النفس فى دما • ألزمت بعد كل أوهولا
من يكن رضى عاسا • أو ر ههولة الاولى
لا يرك العبد وما ساء • الا اذا اهمله المولى
وقوله أيضا سبحانه الله تعالى

لولا ليل قد سعت بحمها • ما عصى حوس المسه وروى
وهى الزوايه للعدب وكسه • والحقه به وداله حس المهدى

وأما أحرمهما القاضي أبو محمد عبد الله بن أبي القاسم بن جري فهو الامام العالم العلامة
المعمر رئيس العلوم السامية قال في الاحاطة هذا الدامل قريع يتيهه وسلف شهير
وأبوة خير وأخوة بليغة وخزولة أديب حافظ قائم على فن العربيه مشارك في فنون
لسانيه ظرف في الادراك جيد الطبع مطواع القريحة باطنه نبل وظاهره غفلة فقد
لاقرأه بالدهر باطمة بدا ومستقلا ثم تقدم لتقصاء بجوهرات نبيه على زمن الحداثة
أخذ عن والده الاستاد الشهير الشهيد أبي القاسم أشياء كثيرة وعن القاضي أبي
البركات بن الحاح وقاضي الجماعة الشريف للسبتي والاستاذ البياتي والاستاد
الاعرف أبي سعيد بن لب والتشيخ المقرئ أبي عبد الله بن بينر وأجازة رئيس الكتاب
أبو الحسن بن الحباب وقاضي الجماعة أبو عبد الله أبو بكر وأبو محمد بن سلون والقاضي
ابن شيرين والتشيخ أبو حيان وقاضي الجماعة أبو عبد الله المقرئ وأبو محمد الحضرى
وجماعة آخرون وشعره نيل الاغراض حسن المقاصد انتهى المقصود منه * وعن أحد
عنه العباس الدقنى شارح البردة والقاضي أبو بكر بن عاصم وبالأجازة الامام ابن
مرزوق الحفيد وغيرهم * وقد عرف ابن فرحون في الديباج المذهب بأبيه الشهيد أبي
القاسم وأخيه القاضي أبي بكر دونه * وعرف ابن الخطيب في الاحاطة بأبيه وأخوه أبي
بكر وأبي عبد الله وفيما ذكرنا من أمرهم كهابية ومما نسبته الوادى أشى لابي محمد عبد الله
ابن جري قوله

يا من أنانى بعده بعدما * عاماته بالسرى واللفظ
الى تأملت وقد سرتنى * بجوده من سورة المكهمف
وله أيضا

لقد قطعت قلبى بالخليل * سحر طالمك على الخليل
وأكن ما عجيب منك هذا * اذ التقطع من شأن الخليل

أبو بكر بن شيرين

(وجه) الى مشايخ لان الدين رجه الله تعالى * (ومنهم) القاضى الاديب جملة
الطرف أبو بكر بن شيرين وقد استوى ترجمته في الاحاطة وذكره أيضا في ترجمة
ذى الوراثة ابن الحكيم بأن قال بعد سكاية قتل ابن الحكيم ماصورته ومن رثاه شيخا
أبو بكر بن شيرين رجه الله تعالى بقوله

سقى الله اشلاء كرم على اللا * وما غص من مقداره احادث اللا
ومما شخانى أن اهبى مكانها * وأهمل قدر ما عهدناه مههلا
الا امنعهم بادهر ما أت ما نفع * فهاكيت الاعبده المتذلال
سيفك بما كان الرقوة نواله * لقد جئت شاعبا فاصحح الملا
بكفى سبت أرق العين مطرق * عدا تغدا في غصه متوغلا
لعم قتل القوم في يوم عبيده * قتبلى تبكيه المكارم والعلا
الان يوم ابن الحكيم لم يكل * فؤادى فباشك ما عشت منكلا
فقيده ما في يوم اغتر محبلى * ففى الحشر نلقاه اغتر محبلا

ميت نحو الانام وهو عندنا • فلم يسكر العصى ولم يهبط الولا
 معاورب الاساف منه جندا • كرمنا بامون السما كن من حلا
 وساته رجل في الطواف به سعب • فما يصدور للعلوم تحسلا
 وحده لم يحضر في الحلى ناصر • من مبلغ الاحسا أن مهلهل
 مد الله في دال الادم ممرنا • سارك ماهب حروبا وسألا
 وحرى أن لسب أعرف ملعدا • له فارى للثرب منسبه مفسلا
 وودلنا من صد عدا ساسانه • فالامر ما كل العباد الموملا
 وكمنا عادي أو رايح نانه • ودطل في اوح العلام موفلا
 دكرنا يوما فاسهل حوسا • ندمع اذا ما زحل العام احصلا
 ومارح به المرن طول اعصارنا • ولم يد ما ذا مهم ما كان اطولا
 وهاج لنا حواء دكر مجلس • له كان مدي الحلى والمذ الا في
 ه كتاب الدسا نور درا • من الساس حتما أو دم سلا
 لتسكى وون الساكاب على في • كرم اذا ما اتسع العرف احولا
 على حادم الا مارسل صبا حنا • على حامل القرآن سلى موصلا
 على عهد الملك الذي قد صوب • مكارمه في الارض مسكاو دلا
 على فاسم الا وال ساعلى الذي • وضعنا له كل اصغر على عدا
 ولى لسان بعد معال • وما كان في حاساسه للا
 الا باصبر العسر ما كان العلا • عسا لصد عا درب حروبا موبلا
 سو المولى أن ملكك ولم هم • عليل صل من سهدا الملا
 ودالون الامر من سهاد • وسبها شحوظه ان سدا
 فناما المنب الكرم الذى قضى • سعدا حيدا فاصلا ومفصلا
 لهيل من رب السما سهاد • ملاق يسرى وجهل المهاد
 رسل عن حب نوى في حوائج • فبادر ع القلب السعد وما فدا
 وبار من اولسه من نعمه • وكب له درا عدا وموبلا
 ساسال حق ما عر ساه • ولم يد كذال السدى والتفصلا
 رانص في مواله كل عسه • صصف سوا او فديدا محلا
 على الله ن سى الادمه رافعا • ويدخل مهما اصبح الامر مسكلا
 حنا ساد ما در الهدى فلسدا • ركب بدور الاق نعسله أهلا
 وكب لا مالى حنا حسه • فعادرب مى اليوم فلما مقتلا
 ولا ولسك الخير ما نالدى • على الدمد سى من دما مل ما حلا
 فأت الذى آوى معرنا • واب الذى أكرمى مطلقا
 فآل لا نل فلى مكهدا • عليل ولا سقل دمعى مسلا
 وكمنا اساس الدس على ها من هذا الطاعه ما صوربه سكرانه وفا لنا من سرى

أبو عثمان النخعي

وقد سجد له واين مثالي الذي بنا حسنة ووفاء وعلم لا كما صنع ابن زهر في ابن الخطيب
 محرومة قاله علي بن الخطيب اتبني (وس أشتياح لسان الدين بن الخطيب رحمه الله تعالى)
 الشيخ الاستاذ العلامة العلم الاوحد الصدر المصنف المحدث الافضل الاصلح الاورع
 الاتقي الاكمل أبو عثمان سعد بن الشيخ الصالح التقي الفاضل المروور المرحوم أبي جعفر
 أحمد بن أيمن النخعي رضي الله تعالى عنه وهو من أكار الائمة الذين أفرغوا جهدهم
 في الرشد والعلم والصبح وله فوائد في مشهورة منها اختصار نسخة المحاسن لاس عددا الر
 واختصار المرتبة العليا لابن راشد القهصبي وكتاب في الهندسة وكتاب في العلاحه وكتاب
 كمال الحفاظ ونحوه في الاطراف في الحسك والوصايا والمواظ وعلم مولعا باختصار الكتب
 وفوائده تزيد على المائه فيما يذكر وقد وقت منها بالعرب على أكثر من عشرين * وما حكي
 عن بعض كبراء العرب انه رأى رجلا طولا فقال ابن جعفر له لو رأته اس ليون لا تحصره
 اشارة الى كثرة اختصاره للكتب ومن فوائد كتاب نفع البصر في اختصار روح الشجر
 وروح الشعر لابن الجلاب الهجري رحمه الله وفيها كتاب اداء الديم في الوصايا والمواظ
 والحكم وكتاب الايات المذهبة في المعاني المقربة وكتاب نصائح الاحساب وصحائح
 الآداب أورد فيه مائتي قطعة من شعره تتضمن نصائح متنوعة ولسه في منها بئدة فنفقوا
 منها في البحر يرض على العلم قوله رحمه الله تعالى

زاحم اولى العلم حق * نعتد منهم حقيقه

ولا يردك عجز * عن أحد أعلى طريقه

فان من جده يعطى * فيما يجب لحوقه

وقوله

شفاء داء العي حسن السؤال * فاسأل مثل علما وقل لا تسأل

واطاب قال استحياء والكبر من * موانع العلم لما ان يسأل

وقوله

علمت شيئا وغابت عنك أشياء * فانظر وحقق فيما لعلم احصاء

العلم قسمان ما تدرى وقولك لا * أدرى ومن يدعي الاحصاء هدا

وقوله

من لم يكن علمه في صدره نشبت * يداه عند السؤالان السقي نزد

العلم ما أنت في الحسام تحصره * وما سوى ذلك التكليف والكمد

وقوله

الدرس رأس العلم فأحرص عليه * فكل ذي علم لم فقير اليه

من ضيع الدرس يرى هاذيا * عند اعتبار الناس ما في يديه

فعبزة العالم من حفظه * كعبزة المذموم فيما عليه

وقال رحمه الله تعالى في غير ما سبق

ثلاث مهلكات لا محالة * هوى نفس يقود الى البطالة

وحي لمرال بظاع دأنا • وعقب طاهر روى كل حاله
وقال

اللهم صمعه بصاحبه • فاحذر منه وبرا لله
والله وير عنه • لا • يتجمل له لاحد روى الله
وقال

لا على على مدل وادرا • عنه ما استطع رادى واهتمام
ما سأتى الدمام وطكرم • كعب على الكرم روى الدمام
نظم الكلب موزه عصاى • على والكلب فى عداد السام
وقال

احذر موما الذى قاما • عارسى وورب التبريرا
حالمما يحب طعمه لصاحبه • ان جالطه وسلب التهورا
وقال

محط من الناس تسلم ولا • مكن فى قترهم رعبا
ولا سرك الحرفى كل ما • يريد ولا تسع ما يصعب
وقال

احولك اليوم احوان الضرور لاه • يومهم بأخرى بول أو فعل
لاحد روى الاح الان يكون اذا • عزك ما به يبيد أو سلب
وقال

طلب الاضاف من دول اضاف وساحل
لا ساس وبعاقل • فالسب المعامل
قلما يحظى احوالنا صافى روى بظايل
وقال

من حاة الناس عظمو • وأطهروا دتره وسكره
و • نكن فاصلا حاما • فاعلموا المصبره
فامر روى ما رما مبرا • يبك روى دى صافى سره
وقال

ان سيع عدلا ماتر روى لى لى • دول روى روى لى لى لى
وكل ما اتى روى لى لى • روى مع أ • روى لى لى لى
وقال

حسى الله لى لى لى • عن مثل الرمداءوا السوسى
بحما ان الهوى دوى دوى • نور الهوى وادلال الرهوس
وقال

من يحتقر روى الكرامه • ولوالى الرعايه المسمداه

وأخواله فصل والعصاف غرب * يحمل الدل والجفا والملازمة
وقال

دع من بسى بن الظنون ولا * تحفل به إن كنت ذاهمه
من لم يحس طنه أبدا * بك فاطر حمة تكفى همه
وقال

تره لسانك من قول نعايبه * وارغب سمعه عن قيل وعن قال
لا تبع غير الذي بينك واطرح الشفصول تحيا قير العين والبالي
وقال

أكثره الامه دفاء أكثره غرم * وعتاب يعي وإدخال هم
فاغض بالعض فأنعوا وتعادل * عنهم في قبح فعل وذم
وقال

ذل للمعاصي ميتة يالها * من ميتة لا ينقضي عارها
عزالتني والحياة التي * ذو العقل والهمة يختارها
وقال

لا أسمع يوما صديقا قولا * فيه غص من يحب الصديق
الذي يتر الصديق لأشك منه * لصديق الصديق أوصافه
وقال

للجبار حق فاعقه دبيرة * واحمل إذا مضى سائرا
فألقه قد وصى به فاعترف * زلله الباطن والظاهر
وقال

سالم الناس ما أسست طعوت ودار * أخسر الناس الحق لا يداري
ضمر الناس صرته سلك يحيى * لا يقوم الدخان إلا لسار
وقال

المصح عبد الناس ذنب قدع * نصح الذي يخاف أن يهجره
الناس أعداء لنصاحيهم * فارتل هديت المصح حين تركه
وقال

تجبري الأمور على الذي قد قدرا * حاجبه أبدا ترده مقتدرا
فأرض الذي يجبري القضاء ولا * تفجبرني عدم الرضا أن تفجبرا
وقال

أخولك الذي يجمعك في العيب جاهدا * ويستمر تأني من سوء والقبح
عن بشر ما يرصدك في الناس معلما * فابعص ولا يألو من البر والصبح
وقال

لا تعصب إلا ردى قتردي معه * وربما قد تقني منعه

والجمل ان يحرق على حقر • اندي سطره مسرع
وقال

ما فان اوكله سدم عليه • بعدد نداء صا الحادب الدم
ارجع الى الصرم امر وعسى • نالوه فهو مسد وعسى
وقال

الخط عند البان راد • في الكرم سى ما كرون الح
من لم يكن رضى عما نصى • لله ما لى واصف ما السج
وقال

ان سى الاحوان ما ان يجد • أحاسوى الد اروندهم
فلم يجمع ما وعبرر هبما • نفس عررا عرم سيم
وقال

نسى من تصدقه • نعى الع وعلى أدانه
سر الصدى مهانه • للمر يتحمل من عذانه
فاحتط صد مل واتكن • سدى الخلس من صفاته
وقال

نورد بالله من سر اللسان كما • نورد بالله من سر اللسان
نحى اللسان على الانسان منه • كتم لسان ن آفان وولات
وقال

من لم يكن مقصده مدحه • فعدأى بمحوحه العافه
نحه المدحه وقلا • عسى ودل ناله داهيه
من لا يالى الناس مدحولا • دما اصاب الوسه الراسه
وقال

سراحوك ن لا • م دى منه سيرا
نظر الود ونحى • مكر دا دحلا
نحى حل انما • وهو لول الجيلا
وقال

فوام الع من بالته مر فاجعل • لعك منه فى الام فسطا
وجدنا الصرم سلك فهو عر • بلوده ادا ما الخطب سطا
وقال

المنس نك فطه • والعبرمه نعاقل
فعاقل ان كتب امر • اسار عسك نال
وقال

يتبدل س دور حمالا لرد • نعلام الحرص دانا والكمد

أرح النفس تعش في عبطة * وكل الامر الى الله وقد
وقال

زمن تحب وزره ثم زره ولا * تمل واجعله دأبا موضع المطر
لولا متابعه الاناس ما بقيت * روح الحياة ولادامت مدى العمر
وقال

لا تستترك الحزم في شيء فان به * تمام أمر في الدنيا وفي الدين
من صيغ الحزم تحببه الدامة في * أيامه ويرى ذل المهاجرين
وقال

كن اذا زرت حاضر القلب واحذر * أن تمل المزور أو أن تطيل
لا تثقل على جليس وخفف * ان من خفاعة شخص سيلا
وقال

من خلا عن حاسد قد * مات في الاحياء ذكره
اعما الحاسد كالسا * ر لعود طاب نشره
لا عدم منا حاسدا في * نعمة ليست تسره
وقال

حبيبك من يعار اذا زللتا * ويعلظ في الكلام متى اسانا
يسر ان اتصفت بكل فصل * ويحزن ان نقصت امانة قصتنا
ومن لا يكثر بك لا يسالي * احذرت عن الصواب ام اعتدلتا
وقال

ان لمن تحشى اذاه * والقه في باب داره
اعما الدنيا مدارا * في تحشاه داره
وقال

حسدا الحاسد رجسه * لا يرى الا نعمة
اعما الحاسد يشكو * حزا بكاد وعمه
لا عدمنا حاسدا في * نعمة تكثرهمه
وقال

تبدل شخص بشخص * خسران الاثنين جملة
فأشد ديدك على من * عرفت وارفع بحمله
فان قطع خليل * بعد التواصل زله
وقال

انت بحير ما تركت الطهور * والقال والقيل وطرق الشرور
من خاص بجرا فهو لا يتب * ومن يجرب يصبه العنور
سلامة المرأة استعمالها * يهيمه لنفسه من امور

وقال

ابحر ماركب الطلوعا • وعزير ما سعى الورع
وكفى بالمرح حرره • سرعان حذار من فعا

وقال

حبل شباط الطرق • ووافى الناس و
من حالف الناس اذى • أعظم اوائ الحى
فكن مع الناس قهر • له الله الناس حرق

وقال

لأننى صدر الحساد • وهو فى نار تكاد
من رى اهل حذر • منه يعرف مصاد
اعمال الحساد بسى • وهو لا يحلى نعايد

وقال

واسمع فى صدق قول دى سشد • لاسك منه فاحذره له الحسد
بهايل الناس ما دى الصدق فان • احصنه ردى للاعدا فى العدد

وقال

كم من أح صحبه • والمضى عنه راعه
حسب ان فارقه • بالهمز سو العافه

وقال

اذا كات عمول عمده • بعد فام احذر بالكمال
مى سلمه من القدر الزمان • وحسبك ما ساهد فى الهلال

وقال

اذا انطوى الطلوع على فساد • فان العيب سبراي سر
فلا تعلق وطلب منه حى • بعرا لى واحذر قول سر

وقال

ان كتب لامر الصديق فذع • سماعل القول منه واحب
سماع عرض الصديق منه • لارصمها الكرم والحب

وقال

أسقى الناس نفاس • فاذى احذر سطلا
فاحب الاحبار علو • وسل ذكر اجسلا
فحصه الخال تكسو • من نواحه حول

وقال

اسمح رمل السباح • ان السباح رباح
لا تلى الا مفسر • فالسرفه السباح

تفطيمك الوجه جتد * اجل ممه المراح

وقال

من كنت تعرفه كس فيه متندا * يكذبك من خلقه ما انت تعرفه
لا تبع من احسد عرفته أبدا * غير الذي كنت ممه قل نالعه

وقال

حاسب حبيبك كالعذر تدم له * ملك المحبة قالد صاف روحها
من كان بعص في حقوقي صديقه * نقصت مودته وشيب صربتها

وقال

تغافل في الامور ولا تناقش * فيقطعك القريب وزواله
مناقشة الفتى تخفى عليه * وتبدله من الراحة شدة

وقال

ان شئت تعرف نعمة الله التي * اولاك فانظر كل من هو دونك
لا تنظر الاعلى فتسلى مالدب * ومن من الصعاه يستجيدونك

وقال

عجا أن ترى قبح سواك * وتعاذى الذي يرى منك ذاك
لوتما صفت كنت تذكر ما فيك * وترضى الوصاة من بهاك

وقال

جرب الناس ما استطعت تجدهم * لا يرى الشخص منهم غير نفسه
فالسعيد السعيد من أخذ العدة * وودارى جميع أبناء جنسه

وقال

فرط حب الشيء يعصى ويصم * فليكن حيك قصدا لا يصم
نقص عقل أن يعطى حيك السحب * أو يلهيك عن أمر مهم

وقال

سلم وعض احتسابا * فذا هو اليوم أسلم
القد نار تجلى * في القلب جبر نضرم
فاطوا عراضك واعمل * عن عيب غيرك لنسلم

وقال

عده الكريم عطية * لا مطل في عده الكريم
المطل تحرير العدا * وذال من فعل الاتيم
فدع المطال اذا وعد * ت فانه عمل ذميم

وقال

من تناسى ذنوبه قلته * وابانت عنه الولي الحما
ذكرك الدب نهرة عنه تنق * لك اسكار فعلم مستديما

وقال

عالم المادح منه لا يهدى * تدهن يئس منه مدحها
مدح الهى عند التحدث منه * ذكرى معانيه قدسدى مدحها

وقال

من حسب أحلامه ناسى * نعمى وفى عزهى ورد
ومن سوا الخلق أحلامه * نعمى حقيرانى هو يوم وكده

وقال

من كان يحكى ناسه صاردا * عروفاه بهوس النسر
ومن يكن يحكى احسانه * هان ومن هان ولم يعبر

وقال

فارب وسدد ادا ما كتب فى عمل * ان الزباد فى الاعمال بهما
ما طالب القصد فى كل الامور هوى * نعمى وكل هوى سوم وحرمان

وقال

مدرهمه نعالواى ادا * لاحسرى حامل الهما من
هما نعالواى حول همه * نفرد لاسدال النفس والمهين

وقال

اصعب دوى الحده واربع عن السحب فالجعه داداوها
وانظر الى قول حى الهدى * حمار أسمى احداوها

وقال

ما صدق الانسان فى كل حال * ناأخى عودهم مقته
لا يقول على سواء فعذر * طاب القصد دون ما صدعه

وقال

بسمه را هوى للانسان حى * لا يرى غير محبه او صلال
ورى الرسد عودهم وعدو * بحسب الخلق من صبرون المحال

وقال

لا سالع فى السرهم ما استطعا * ونعاقل واحلم ادا ما ندروا
ما سلاب الامور أسرع نى * ونحاذى تصعب ما قد صعبا

وقال

مل عواصم ما نأى وما نذر * واحد قدسدى ان سمع الخذر
لا يهدى من على أمر لا ينظر * فان ذلك فعل ككله حذر
وانظر وفكر لما رجو نفعه * فعمد العاقل المفكر والنظر

وقال

حافظ على نفسك من كل ما * تسبها من حال أو رال

واحرص على تحايضها بأبدى * تجوبه من قول أو عمل
وقال

سكر الولاية ماله صكو * وكلامها وحرا كهار هو
يهدى العتيق أيام عرتها * فاداً تقصت بابه شكو
خدار لا تعرك صواتها * وزمانها فثبوتها محو
وقال

دع الحدال ولا تجعل به أبدأ * فانه سبب للعص ما وجدنا
سلم تمش سالماً من كل متعبة * قري عين ادم نعتصر أحدنا
وقال

اذا ترى المبلى اشكر ان نجوت ولا * تشمت به وتسل من ربك العافية
ورخيف من ان تبلى كما تبلى قري * كما تراه وماتقيك من واقبيه
وقال

الامر ساعات تقصى فلا * تقصها في السهو والعفلة
واعمل لما أنت له صائر * مادمت من عمرك في مهلة
ولا تكن تأوى دنيا وقل * لا تتر لا بد من المقلة
وقال

كن رفيقاً اذا قدرت حليماً * وتعامل تسلك طريقاً قويماً
لا تظن الرما يقى على من * سره أو يبيل عراسلياً
ان لا تهر صولة وانقلاباً * ولهذا نعيمه ان يدوماً
وقال

من لم يكن ينفع في الشدة * فلا تكن معتداً وده
لا تعتد الا بالحرمه * ان باب خطب تلقه عده
وخيل من يهراً في وده * ولا ترى في معضل جده
وقال

أخوك الذي تلقه في كل معصل * يدافع عنك السيوف بالمال والعرض
ويستر ما تأتي من القبح دائماً * ويشمر ما يرضى وان سؤته يعرض
وقال

لاتنه عما أنت فاعله * وانظر لما تأتيه من ديب
وابداً بعسك فامسها فاذا * تقهوا الصواب فأنت دويلب
وقال

ليس الصديق الذي ياتاك مستسماً * ولا الذي في التماي بالسرو ريرى
ان الصديق الذي يولى نصيحتيه * وان عرت شدة اغنى بما قدرنا
وقال

وقال

عما لم يروى منافع منه * ويرى منافع من سوا نفع
مادالك الاعداء انصاف ومن * عدم انصاف كيف ربحوا نفع

وقال

من عدم الهم في راحة * من امر بكرم انهم نفع
واعمال في احوالهم * فان الانكاد بعد الرجم

وقال

ولما مع المنداد الا * في اهل الحماط والاحسان
من يدري اللهم فيكون * في الدر في بحر الكلاب

وقال

ديال هدى عن رابل * نفس دالعر والعر
فاعمل لآخره وقدم لها * ساد من عمر في له

وقال

لصبيحه الصديق كبرلا * رد ما حسب نفع الصديق
وحد يد الا ورماء في * ودع من الا ورماء في

وقال

أب-رمان مذكور * او يكن في الوري للعدب
الهوى كاهوان وسهل * والمعادى دل نعاى وكره

وقال

هون عليك الامور * نفس هاسر را
واعلم ان اللامى * على حذر اخطرا
وسيج عظميا * ولا تحذر حرا

وقال

الف صديق طبل * والود هم جميل
كما عند وكبر * ادصر لارول
فلا تصنع مدنا * فانه قد حال

وقال

دع الحسود داسه اطي حسد * سى راملى يحون نكد
مال الحسود سوى الاعراض عنه وان * سى الى كره في نومه وعده

وقال

الناس صبت كرون الحما والمال * في ل ولا يحمل عما قالوا
وعتد عن ول العلم فصد هم * أو الصلاح أمام دوله الحال
انظر لناداهم يسعون جهدهم * في اللالح لاد ردها كمال

وقال

توسط في الامور ولا تجاوز * الى العمايات فالغمايات غي
كلا الطرفين مذموم اذا ما * بطرت واخذك المدموم غي

وقال

عامل جميع الناس بالحق * ان شئت ان تحطى وان تمنا
ولاتنى يوما الى أحد * فتجمع مع الراحة والامنا

وقال

لاته كرفلا وده — در * وارص ما يفعل المهيمن واصبر
انت عبد وحكم مولد يجري * بالدى قد قصى عليك وقد ر

وقال

اذا رأيت القبيحا * فقل كلاما مليحا
وأعص واستر وسلم * وكس حليما صمرا
نعش هنيئا وتلقى * بترأوش كرا صريحا

وقال

من يكر الاحسان لا قوله * ما عشت احسا نافلا خير فيه
المدر في السماح ما له * نفع قدره فهو فعل السعيه

وقال

من لم يكن ينفع في وده * دعة ولا تقم على عهد
وذلك لا نفع عماء ولا * تعش شئ حاد عن حده

وقال

ادرمع الدهر كيف ما * دار ان شئت تصحه
ودع الحديق جانبا * ليس بالحق تعلمه
وحذار انقلابه * فبكثير تغلبه

وقال

من ليس يغنى في مغيب عنك لا * تحمل به فوداده مدخول
يثنى عليك وانت معه حاضر * فاذا غيب يكون عنك ميل

وقال

دع نصيح من ينجسه رأيه * ومن يرى ينجسه سعيه
الصبح ارشاد فلا قوله * الا فتي يحجره غيبه
لا يقبل الصبح سوى مهته * يقوده لرشده هديه

وقال

الجنة افضل ما يؤتى الا حق فاذا * يصوته الجنة لا ينهك يتضع
يكفيك في الجنة تسير الامور وان * يكون ما ليس ترخى عنك يدع

وقال

افعل الخير ما استطعت فاعل الخير ذكر لفاعله وذو
ويواصله لاء لا وراه فانصاع القوس عروشر

وقال

صدق امر درهمه * به مادام بطلبه
فصمه ما استطعت ولا * يكن في الله وبعده
فهو را المير منه * لئلا يندو قرحه

وقال

لا مرت ما استطعت حل عدو * لئلا يندو حلف عدوه
ويحط منه ودازه وانظر * هل يرى من سما الا الفساو

وقال

لا تعدد كرامتي وهو أمر * فديته في وفد لي له
ونكلم فيما ريد من الآ * ب قد ير لي فصل حائله

وقال

فساو امر من سعادته فاذا * بان ساد لراس ولا تصب
لارحم الله الا الراحمين * رحم لي رحمه في كل منقلب

وقال

حي السماح اذ ما حبي عرض * في اله وسلي الخياحان به
سماحه المرى من فصلته * ولا يكن مثل مهمما استطعت

وقال

لا تسامح يوما ديا اذ ما * قال في فاصل كلاما ردا
ان هذا الذي اراي اهل الف فصل حي يرى علمه علما

وقال

خدم القول منه فهو أولى * ويحفظ مما يقول العدا
وعنا أحسد الكلام بعد * وهو هل قد عساه عدا
فاحذر عرورا الاموال واعلم * ان الاول منها كدنا

وقال

فاوس الاحسار كتما * يتروا الحمد الانلا
لا تكن مثل سران * رى لم يسم علمه
انما أب حدب * فليكن ذكر ارجلا

وقال

التمت عرو حاسر * وسارمه من كل مر
فاذا طاب فلا يكره وراحمه قول الهدر

وحذار مما يتقى * وحذار من طرق العرر

وقال

سلامة الانسان في وحدته * وأنسسه فيها وفي حرقته

ماتى اليوم صديق ولا * من ترتجى الصرة في صحبتة

فقتز في بيتك تسلم ودع * من ابتلى بالناس في محنته

وقال

مطاوعة النساء الى الندامة * وتوقع في المهانة والعرامة

ولا تطع الهوى فيما وعدك * ففي العدل المترضى والسلامة

وقال

كانت مشاورة الاخوان في رمن * قول المشاور فيهم غير متهم

والآن قديح دج الذي تشاوره * اشمانا أو حسدا يلقيك في الدم

فاضرع الى الله فيما أت تقصده * يهديك للرشد في الافعال والكلم

وقال

عذ عن يرالك تصغر عن نفسه * وتحفظ من قربه وأبنه

ان من لا يرالك في الناس خيرا * منه فالخير في التحفظ منه

وقال

ورانة المرء تعلى قدره أبدا * وطيشه مسقط له وان شـرفا

فاربأ بنفسك من طيش تعاب به * وان تسكن حوت معه العلم والشرفا

وقال

الصدق عز ولا تعدل عن الصدق * واحذر من الكذب المذموم في الخلق

من لا يرم الصدق هابنه الورى وعلاء * فالرمة دأبا تفسر بالعر والسقم

وقال

ليس التفصل يا أخى أن تحسما * لا يخيجازى بالجمل من الثنا

ان التفصل أن تجارى من أسا * لك بالجمل وأت عنه في عني

وقال

من واصل اللذات لا بد أن * تعقنه منها السدات

يخدم اللذات واترك ولا * تسرف في الاسراف آفات

وقال

دع معجبا بنفسه * في غيه وابسه

لا يقبل الصخاها * من نحوه رأسه

فخه لسكبه * وعجمه بنفسه

وقال

عتب الصديق دلالة * منه على صدق الموتة

فأذا يقول ويصعد الشجرة عما قام عند

فاحلم اذا عاب الصديق ولا يحب قول قصه

وقال

ربحني الدواب الاحوان • هم لذي كل سد اعوان

فادالم يساركوا دسوا • هم والاعدا كيف ما هدا كانوا

وقال

اصرا على علاه اندا • هب وسلك سبل العرو والطعر

ولا تدعه الى الاستجاب مطرعا • فان ذلك عسى الدل والصعر

وقال

من مر كتاب له الانام حاديه • ربه آماله في كل ما حاس

ومن من أولع به المدي وأرب • له الدواب في اوائها الطور

وقال

حل المحكم مدي في عوايه • وافصد الى الله رب العلم والقال

لو كان للحكم حكم لم يحد احدا • بحالف الحكم الا الهدي في دول

وقال

سماه المر ان يصعد • بذل ان امسكه طيب

لاحرق من لا يرى ناصر • بهدنه وهو له نسب

وقال

ما عاين من لاله هيمه • ألا اسد الى مي تعب

هل سمع الميت او يصير الاعي محال كل ما يطلب

وقال

لا يعرف الفصل لاهل الفصل • الا الوالفصل من أهل الاله ل

هم اب ندري الفصل ليس له • فصل ولو كان من أهل الفصل

وقال

لا يطلب المرءاء دس • احلافه والمر في وهن

تتهل الاحبار في لاسلح • بهل الخالاب والنس

وقال

لا نعال ما عاب عسر الا • نالدي أب ربهه لفصل

دالعي الصواب فالرمة فيما • شبعه من كل أما سفل

وقال

ما ذ الناس لو الوكا • واعبرل عنهم ما نوكا

فاذا ما نصظهم • وفعو اقل وعانو كا

وقال

إياك لا تحذل الصديقا * وارع له العهد والحقوقا
نصرته ما قدرت حمز * تهمله للعلى طريقا
فلا تسامح به عدوا * وكس له ناصرا حقيقا

وقال

حدثت جليسا ما مضى البك فان * تراه يعرض فاقطع عنه وانصرف
خف فقد يجبر الذى تجالس به * طول المقام أو الحديث فى سرى

وقال

جماع الخبى فى ترك الظهور * واطهار التواضع والبرور
وفى اصدا دها من غير شك * جيع وجوء أنواع الثمور

وقال

محبة الدرهم طمع البشر * فاقع من المرء بما قد حصر
وقس على نفسك فى بدله * تفق على تحقيق عين الحبر

وقال

لا يلم غير نفسه كل من قد * عرض النفس أن تمان فدل
ينظر العاقل الامور ويأبى * أن يرى منه غير ما هو أولى

وقال

اعذر الناس من أتمته المصرة * من أح كان يرتجى منه نصره
مثل من غص بالشراب فكان الشهاك * فيما رجاه يدفع صره

وقال

سلمت عن سالماء ما يقال * من يعرض يعترض فى كل حال
نقد الحق غافلا عن عيبه * لا يرتضى عمدا أرباب الكمال

وقال

نواضع المرء ترفع لرتبه * وكبره ضعة من غير ترفع
فى نخوة الكبر ذل لا اعتارله * وفى التواضع عر غير مدوع

وقال

إياك لا تسكر فضيلة كل من * تدرى فضيلة قهرى بالحسد
أنكارها يجنى عليك تنقضا * ويريد شرفا يدملك الكمد

وقال

انصر أحوالك ما استطعت فاعما * تعرب بالاخوان ما عروا
من يحذل الاخوان يحذل نفسه * ومن مألوهي انه عز

وقال

إذا جاز البسوس من أسأت له * فذل العدل وما فى العدل من زل
جرائم سيئة بالخص سيئة * لاحيف فى ذلك فى قول ولا عمل

وقال

بصر وبطلان ودسا والهووى • بارك سلم من سرور الارادة
أب الحماض من رحا واني • ارحول فيا انى ان يدفعه

وقال

لا تعظم بأخى • عسل ان سب السلامه
من تعظم بهه بحش امهانا ومدمه
عواصع بل عرا • واحصا وكرامه

وقال

دع له الدسا في يدي • عجم ادا عذاب السموم
لدام احلم وانا • لمع ولكن كم لها نهموم
عده الله ساهل لهن • رومها اهلكه ما روم

وقال

كل حل بعد ما اب تحبلى • لا تقول على صفا وداد
اعمال الخلل من ساسي خطانا • لا في لاجل اعتناده

وقال

وعلى الناس ما لا تصاف ساوكمهم • في ما لهم وأحو لا سب
انصاف الناس عدل لا لرايه • نعلوا الى أن يرى في ارفع الرب

وقال

هل جلا ان مكلمت ولا • هل السرفه في السر سر
هل حرايل حراولس • هل السر ادا يحسى السرور

وقال

اذا التأمنا وركب بعض شئ • بأرسل فاستم منها والارم
هنا عربه الانسان حمر • وما بال عربه الذي ما لارم

وقال

الى ي سرح مرجى العمان • هل بأخى حتى في دالطرا
ارجع الى الله وحل الهوى • عا الهوى ما صاح الا هوان
فدا اندر السب هبل سامع • أب جمع للذى فدأمان

وقال

ن يكفر العمه لا ندان • سلم من • ث لا نعر
و ن يكن سكرها معلنا • دام له نامسه مكتم

وقال

اعدوا سا الفم في أن • يصو درعا سفة
الدهر موب ولكن • ن لا عير مرمه

ان الصّغير لبت * ما بين ابناء جنسه

وقال

كما تدبّر أنت يا صاحبي * تدان فاعل عمل الصّاضل

أنت كما أنت نخل الذي * يرين النفس من الساطل

وإن أنت ثم أنت ادردا * حسبك فاحذر زلال العاقل

وقال

مالك ما أفضقه قربة * لله والساق حساب عليك

فقدّم المال زد آمنّا * من بعده وهو ثواب اديك

وقال

دع مدح نفسك ان أردت ركاهها * فمدح نفسك من مقامك تستقط

ما أنت تحمضها يريد علاؤها * والعكس فانظر أيمالك أحوط

وقال

ذو النقص يعصب مثله * فالشكل يألف شكله

فاصعب أحوالهم كيمّا * تنقو بعلك فعله

أما ترى المسك دأبا * يكسب طيبا محمله

وقال

من عيبي المرء يبيد وما يكتفه * حق يكون الذي يرعاه يفهمه

ما يظن المرء يبيد من شمله * لسا طريقه يسببه نومه

وقال

انما الدنيا خيال * وأما فيها خيال

جهنم اسكر ولكن * وصلها ما ان ينال

فتبره عن هواها * فهووى الدنيا ضلال

وقال

قل يا بؤذك من لا يعرفك * فتعقظ من صديق بأهلك

لا تنق بالودّ من يخطئ * كم صديق نعطفيه يتعلم

وقال

لا تنجبرني في الامور وارضاها * بقضي به الله فهو مكتسب

ما قسم الله لامرء له * حاجته يد العناء والتعب

وقال

تفرغ عن دنيا الامور * وخذ بالحزم في الامر الخطير

فأشرف الامور لهاجال * وخطرى الهباء وفي العاهور

وفي سفاسف الاشك وهن * وتعيث بشين مدى الدهور

وقال

من يئس من اهل بعض * نصرتنا أحد نعره من
من ار بالوجه منه فرجه * نكرم على سرور من شخص
وقال

من كان في عربه دار * وكبر المني الى دار
فلما انجز عن قطعها * ولما انجس من امراره
وقال

لا تسع النعمه من جامع * لم ير هادئ لآفاته
لا تسع الا ما عالم يكن * ملائ قد أهم من مائه
وقال

مروءه المر رأس ماله * وصوبه أسرى اعماله
من لم ينس نفسه ردى * ورأى عن ربه اكتماله
وقال

رله المظامع عز * والناس أهى وأر
همام نعرته * أسمى للاطماع هر
براهه النفس عز * مادل من يسر
وقال

تعطيك الناس تعظم لنصلي * فلو ان الأعداء مطرا والودا
من تعظم الناس تعظم في الدوس ملا * موه وسل عرا العرا
وقال

امنع من الناس عيادما * فلو ان تسع منهم مرقد
حسب من كل امرى قد رما * تعطف الاطماع ما ان صد
وقال

ان ادا كاتب الامور صعبا * ونواضع اها عدها مرانا
دار من شئت تنفع منه وارله * صوله الكبر في محي عداها
لا يمكن ما عدا الامور عفا * من تعانى الا ور بالعبا
وقال

سابع الناس ان أساؤا النكا * وتبادل اداها واعلكا
ما رى كعبا من بعضى ومولا * له يرد الانعام دأنا ليدكا
وقال

اعمم ساعه انس * وانس ما كان نامس
ليس لاسر من دسسا سوى راحه نس
من يكن حلف هوم * ناع ديسا بهن
وقال

* (من غصن الانداس الرطيب) *

حملك الشيء يغطي قبحه * فتراهم حسنا في كل حال
لا يرى المحبوب الا حسنا * كان قبح فيه مع دأ وجمال
حتم الحب على ذي الحب أن * لا يرى المحبوب الا في كمال
وقال

يحسب الناقص أن الناس قد * غفلوا عن حاله في ضلته
لا يرى الماقص الا أنه * كمال من نعمته في صفته
غلط المرء يعطى عقله * أن يرى الماقص الذي في جهته
وقال

أيام عمرك هذي * ساعات رأس مالك
فاحرص على الخريفها * قبل أن ارتحالك
فاعلم أنت طيف * تجتنب سبل المهالك
وقال

تجدد الناس على المقص ولا * تجد الكامل الا من ومن
زمن الباطل وفي أهله * وكذلك الناس أشباه الرمن
وقال

قل جيلا إذا أردت الكلام * تجب عزامهنا مستداما
ان قول القبيح يورث بعضا * وضغارة عند الوري وملاما
وقال

حسن الظن تعش في غمضة * ان حسن العاق من أقوى الفطن
من يطن السوء يجري مثله * قلما يجري قبيح بحسن
وقال

ان تبع اخوان الصفاء هم * تحت التراب انقلبوا للشور
اخوانك اليوم كازمامهم * مشتهون في جميع الامور
وقال

ومستقبح من أخ خلة * وفيه معاييب تسترذل
كاعى يحاف على أعور * عثارا وعن نفسه يفعل
وقال

من يتغ الوذ من الناس * يكن لما قالو به بالاسى
اغض عن الناس كل ودهم * انك لا تغنى عن الناس
وقال

اعتبت مع الناس الحيل * وبارفهم العيى
في أى وجه أتلوا * يحيب منهم الا مل
فانز العـرلة عنهم * تم تج من كل خال

وقال

لأرح عسرافه في سبي سل • ما سمعه ويكتب كل مخوف
أنه أعظم من رحوب منيه • وهو الذي أعمى وأبلى من كفى

وقال

نوسل إلى الله في كل ما • نحب عبوده المصطفى
سل ما نحب كما نحب • وحب سب ساهانه وكفى
اسمى ما نحب واحب من الكتاب المذكور
وهذا من كتابه الايات المهدية في المعاني المرفوعة من ذلك قوله

أكرم السر واسهل الصدر • لانع ما حيب منه بدم
أب ما لم يصح سر له حر • فادامح صرب عند اعز
من برد أن بعدس • ما ساسا • يحفظ مما عسى أن يصير

وقال

عداؤ الداهل مع عسرها • آمن من صداه الاجن
مكن الاجن من نفسه • عدا ومن أحسنه في
لا يتخط الاجن حلا ولا • رصا للخصمه الاسي

وقال

إذا ما عصب في الدسا عسارا • رأيت مرورها من اتصار
نعاد عن يدان واقهار • من اسعنا وسب عن سباد
حسا كلها أمعاب حالم • وعسى طله مسيل السراب

وقال

من ر سرف في ماله • سلقه في له واسم سمال
فذلك المعون في رأيه • نكك بالنفس سدل الوالال

وقال

من لا يرى هسه في الناس فاسر • عن الكلال لم يكمل له أدبه
ون يكن واصعا عن هسه أندا • فذا العز عن الآداب محصه
إداب الألسان بمصدا واصعه • وحربه داعل على الذي يحجم

وقال

صحن الحن حيا دون سل • وان كر المسكك والمثله
صرح الحن قد يحى ولكن • بعد حسابه لاسل يبدو

وقال

حس كل ما ودعاه لارده • فتكن عن داله مصروف الطمع
أنه ورد الحس من بعد الصا • فلما أدر سبي من حسح

وقال

اعنتم غفلة الزمان وبادر * لذة العيش ما بقيت سليما
امر هذى الحياة بأسر من أن * تقتدى فيه لأثما ومولوما
وقال

لا تفرزك صولة الجاه يوما * أوتظن أنها تتبادى
صولة الجاه لفتح نار ولكن * كل نار لا تلتقي ومادا
وقال

تخ عن الناس مهما استطعت * ولا تك في الماس بالراغب
من اعتمد الناس بشقي ولا * يرى غير منته قد عاب
وقال

لا تقل يوما أنا * فتناسى محبا
من يعظم نفسه * يلق هو انا وعنا
شربا يأتي القى * مدحه لو فطنا
وقال

الناس اخوان دى الدنيا وان قبحت * أفعاله وغدا لا يعرف الدنيا
يعظمون أحوال الدنيا وان عثرت * يومابه أو لغوا فيه السكاكينا
وقال

للعدل روح به تحبى البلاد كما * هلاكها أبدا بالخور ينحرم
الخورش به التعمير منقطع * والعدل زين به التعمير ينقطع
يا فاني الله أهل الخوركم خربت * بهم بلاد وكما بدت بهم أمم
وقال

اللباس اسلى وأغنى * من نيل ما ينقى
بسأوا خوا البأس حتى * بيننا ولا يتعنى
لللباس برد فليس لم * يذقه لم يتنهنا
وقال

إذا عظمت نفس امرئ صار قدره * حقيرا وحيث احتل فالذل صاحبه
يسود وبه لوزد والتواضع دائما * ويحطى كما يرضى وتقتضى ما ربه
وقال

وذكر من يصطفيك للنفع زور * والجبل الذى يربك غرور
انما الودود من ليس ينجى * بك من يلوم أو من يصير
وقال

اشكر ان والا لا معروف * تيسر من فضل النفس معروف
شكر أنى الة عدل فكن * بالعدل مهما استطعت موصوفا
من بكر الاحسان لا تدان * يلقى عن الاحسان مصروفا

وقال

حسب الانسان ماله • وهو في الدنيا كماله
يعجز الله راحا الملقم وان طال احماله
عمر المرء • فيه تحسن حاله

وقال

لا يصاحب انسان • له غير من
ان نفس العقل دا • في مثل الخدود
محبة الاسمين عار • لا تنفي كل حين

وقال

واقي الناس ان اردت السلامة • ان روح الوفاء روح كرامة
من يوافي بغيرها عزرا • آتيا من اذنه ولامه
فروا الخلاق واسعد راءاه • فكون الخلاق عدا اياه

وقال

طمان الطغاب مهما اذلهت • تخطها كالصباح خرا ابراج
أرج الشمس لا تسجلهم • كم هم يومهم السرور رهاج

وقال

من لم يكن مصداق محمد • نفس هواه مثل اسعدا
من يبي المدح لا تدان • يلتمسه الذل وان يجهدا
فليس الصقي ربه سعد • ومو به الصب ادا مددا

وقال

بل لاهل الخايات • ما لا تعرفها • حسرتكم ما لي من التسه
ان يريدوا الخايات • عيرت • ما ظنوا بها من الحسن الوحو

وقال

حسد الا ور من واسد اذنا • انك من عجل يدع والى رعب
الرمق احسن ما توى الامور به • تصب دوا الرقق أو يحرق العطل
من تصب الرقق يكمل عطاله • فكما يسا بلا ان ولاه

وقال

من يبي السوء لا تدان • ربه الهه فلا يصبر
تصب ادراك المعالي من • يرم لها دها نصبر
لا يتعمل السوء دها ولا • نظمر بالعه الاخرى

وقال

عاش في الناس من درى قدره • سم دارى جميع انا حبه
عاشم الانسان قدر سئل • ودكا بين من فعل حله

وقال

عظم الناس نسل تعطيهم • واجتنب تحقيرهم فهو الردى
من يرى الناس بتحقيرك • عندهم مؤذى حقا أبدا
لا يقرنك اجمال امرئ • رعا يؤذى الذباب الاسدا

وقال

حب الرئاسة باله من داء • كم فيه من محن وطول عناء
طلب الرئاسة فتأعضد الورى • وأذاق طعم الدل للكبراء
إن الرئاسة دون مرتبة النقي • فإذا اتقيت علوت كل علاه

وقال

لا تركن الى شر • ان شئت تأمس كل شر
ذهب الدين اذا ركنت لهم أمنت من الضرر
لم يبق الاشامت • أو من يضّر اذا قدر

وقال

خل رأى الجهال ما استطع واتبع • رأى أهل الحكوم والتعرب
لا تتحد عن مشورته فى مهمته • فهو مما تنجي حياة القلوب
رأى أهل الصلاح نور يجلى • طلعة الكرب فى ليلالى الخطوب

وقال

لا يرتضى بالدون الا امرؤ • مقصر ذوهمة خامله
الموت خير من حياة الفنى • مهتضا ذاربة سافله
روح حياة المرء فى عزه • من ذل مات الميتة العاجله

وقال

استغن عن ثناء • فأنه يقبلك عنه
من أسأل الناس بشى • وليس يقمع منه
فان ظفرت بحجر • فأحبط عليه وصمه

وقال

خذ من صدقك قدرا يعطيك • لا تبع أزيد واحذر أن يجفوك
من بيع مقدار الذى يحتاجه • من أحبه بق مجبىء تروكا
شأن الالى رزقوا الحبا أن يشعروا • فابع القناعة اهما تغنيكا

وقال

همن اذا عراخوك • واخش أن يقرض فيكا
ان من عايد أقوى • منه قد فضل تساوكا
تقص عقل أن تعادى • بشرا لا يتقيكا

وقال

بر ما حبيب عـ القـنـج • وحاقب من رى رذا الصبح
وحدا الحرم مهمما سطع واحد • من أن يلمل حرم في فصح
ولا يعدل عن الحق القابل • لغير الحق من بعد الوصح
وقال

لا تصف في الحق لوما • مدده يعجل حبا
بصلى الحق ويبدو • نوره لا يتعصى
سأن دى الحق اجتدا • وأحوالنا طل أعنى

وقال

عامل محبة جمع الناس بخطيه • وحسب الهول ان الهول يردى
المند أحسن ما سنده من خلق • والحد اسرف ماى الناس رعلكا
من لارم المند حاشا القوم ومن • مهزل يكن أنذاى الناس وهو كـ
وقال

كفالة الله ستر اصطفا • وسر من اعتقد ومن عرف
جمع الناس رى عند ألا • معارف الدن لهم ركنا
محفظ من قريب أو صديق • وكفى فى العير دهره كيف شينا

وقال

من كان رعب عرس أحبابه ويرى • تهرب أعدائه لاشل منهم
بلى العبد وقلا بدو وذنه • هيات صكلى معاد فربه دم
واحفظ صديقه واحدا من أعدائه • ان الصديق اذا عاد يسه نصم
وقال

حامل عند قوله كى طلى محمد • فكيف نص العجم من ايدىنا
واحفظ صديقه ما استطع فانه • أدرى بطرق السر من أعدائه
وقال

اذا طرب عى احدى عند • بالظلمه ودع مامه قد فرطا
ان الملقى اذا حارسه أنذا • بهمه رده فى عسه سططا
العمر أحسن ما يعرى الملقى • بحسه أوبر به انه سططا
وقال

قاتل عند قوله بالتمسك ابا • عدى عليه من المهام القدر
كسب الفضائل عنه بعللى • رتب اسئل السعادة بحدى
فاحرص على سل الفضائل طاهدا • إيا الفضله معونه فى الأحدا
وقال

وعدا اليكرم وفا • بحسه كيف نسا
ما حال فلكرم • ولا سنا البرا

فأبحر الوعد بهما * وعدت فهو الركاء

وقال

ليس الغنى عن كثرة العرض * ان الغنى في النفس ان ترض
رأس الغنى ترك المطامع عن * زهد بلا ميل ولا غرض
فأرهد نغس أغنى البرية في * عسر بلا هم ولا مصعض

وقال

زمن الفضائل قد مضى لسبيله * ولوى بطيب العيش وشك رحيله
وكدت رياح الجسد بعده هبوبها * وعلا مرق الهزل بعد دخوله
هبات ما زمن الكرام وما هم * ذهبوا وجسد الدهر في تحويله

وقال

هروة المرء ثوبه * والعري في الناس عيسه
بثوبه المرء يعلو * قدرا ويحفظ قسره
من لم يصن ثوبه لم * يصن وإن لاح شبسه

وقال

لا تضح ما بقيت حب القول * ليس يجنى عليك الا المضرة
واطرح ما أئذ منه وجنب * من يرى بالوصول وائق ضرته

وقال

ثقل تراه الدمس في العين كالقذى * وكالجليل الراسي على المسدد والقلب
تبرغوم المسرور رؤيه وجهه * وتشكو جفاه الارض شكوى ذوى الكرب

وقال

أما ترى الاشجار مفضرة * أوراقها كالشمس عند المغيب
ما هي الا مصورة آذنت * بأنها ترحل عما قريب

وقال

كل ما تحب ونشتم * ودع الطيب وما يرى
حفظ الغذاء مشقة * لبست تزد مقتدرا
كم عذمت من من حفظ * لكم صبح عن قصرا
كل النعم ظ رائد * لا بد مما في قذرا

وقال

من كان يأكل ما اشتهى * ويرى مخالفة الطيب
سبى مضرة ما أتى * بطرا ويندم عن قريب
ان الحفظ في الامور * راحة الفطن اللبيب
ممن لم يكن من حفظا * يحط ويعد أن يصيب

وقال

والعظام حآلت اذاما • ما ربي ما عرفت على النعم
عسا وحكال محمد • وصل جرح على الادم
وحوص من مع ما لندا • وحمام على الهنح القوم
والعلي الخلد من عني • وأطبه احد ساج كرم

(وقال في العزل) وهي آخر كانه المذكور

الله أكسره حات تشبه النسر • سور عر ملى عن النسر
من نطلع في افي الجبال لها • نور بالو في داح من النسر
وورد الخلد في أراد سورسها • س افي راح التعلف بالدر
وسكة الخلال ون الخلد ساهد • أن ابداءه الاحكام معدن
(وهذا سد من كانه اذما الدم في الما عطا والوصا والحكم وكل مانه كاذي فله من
نظمه ربه الله تعالى • عن ذلك قوله ربه الله

العلم نور وهدي • ويكن محم طاله
واسر من علمه واعبد • فله الا والواحه
ن لارم العلم صلا • على الانام فاطنه
وقال

حالف النعم من مد صدقها • من ما عبت ما لماس اذاما
واساع الهوى هو ان ولكن • هان للنفس كي سال مياها
وقال

من يحالف في الناس ربيع • هد ما ليهام من كل راس
كن مع الناس كف كانوا وامي • ان لا توافي الناس ما من
وقال

أرج العن يتفع بمحامل • واعلم العن دل يوم وفال
واطرح عت ن سوال وسالم • حله الناس بعلوا عن اذامك
واعبر بالذن مادوا وبادر • ماد ايمك ن سدل شمائل
وقال

سالم الناس ما له مع وصال • من تعا ذك ان أردت السلامه
وسبر عن السمع وحسب • من يرى بالقصوى واحد ركلامه
وقال

مدني اب ما لي صور • وموى عبر محاح النكا
فان أحسب الدل ما لي • يرى لاصدا فله على علكا
وقال

من اساعه عني • كن فيه مل اعما د
فان يكن منهود • شاره نودا ده

وقال

لا تطعن صدقا • وان يصول صدرا
واحرص عليه ورد • ان يحب بر او سكر
فان طلع صديق • لا سئل بعب سرا

وقال

هل الداني في اللباس • ومصر على • مع الا فاصل في احصاء اللبس
ان الثاني في اللباس • مكر الحساد والاعساد • لللبس
فالسركيل اللباس لا يفرح عن التمسعاد في سبي • يغطي اوتى

وقال

لا يهزون عسكروا • ولو يكون ككدر
واحذر ما استطعت واجهده • ان لا يهزل سر
ان العوض • ودي الشماول فوق الاسر

وقال

ما أهدأ الايمان في عيشه • ما من أهله وفي سريره
الذل في العزيرة ما كرمها • وكرب من دوس من له
وفي املاوا اراس حوا ساهده • ساوي حروج المريع مسئله

وقال

الكمال سر عات المر فاقسه • واحبطه تنى وفي مد الرمن
من صبيح المال ادى عيشه وحى • عيشه ادمان ككل عمن

وقال

مرر المر سسدها سماله • حتى ترى الساس ما يحبه اعلاها
فاحمل مرر ربك القوي رى امل • في كل ما اب سعته ورهانا

وقال

ما عاب الدنيا الشخص ولا • أمل دافهم اسوى من دمن
عادها القمل من رامها • وكل من أعرض عنها أمن
فلا تعزل ملذاتها • فان من عزمها قد عمن

وقال

لا تكن عيذك الخدم بدينا • ان قدر الخدم دون التدم
من سادم حذمة سادى • وصبر الخدم غير حدم
انما صلح الخدم اعقاد • واسمع ال ساء المعياوم

وقال

تب في الامور ولا سادر • لى دون ما يطر وفكر
فمع ان سادرم يغطي • وترجع السب دون سادر

وقال

كن في زمانك كيف يرضى أهله * لاتعد طورهم ولا تبدل
فاذا ترى الحق تخامق معهم * واذا ترى العقلاء ولنت عقل
من لم يكن أبدا كاهل زمانه * يشقى ولا يحظى بديل مؤتمل

وقال

الفاضل اليوم غريب بلا * عون على شيء من الحق
إن غاب لم يحضروا وقال لم * يسمع ولم يوبه عيالتي
مأصبيح العاضل يا ويحبه * كأبليس من الخلق
وقال وهو آخر أبداء النديم

العزاقسة التقي * والذل عاقبة الرياسة
فاذا اتقيت علوت في * أهل المجادة والتماسة
واذا رأيت برت في * طرق التحلق والسياسة
فلتحترقوى ولا * ترأس فتخطيك الكياسة

وكان تاريخ فزارعه من كتاب أبداء النديم نصف شعبان عام واحد وثلاثين وسبعمائة
(ولسد كر بعض أماسيده التي كان يشدها أهل مجاشه ببلد قصبة المرية أعادها الله تعالى)

وما أنشد رحمه الله تعالى لابي العباس أحمد بن العريف صاحب حماس المجالس
من لم يشاور عالما بأصوله * فبقينه في المشكلات طنون
من أنكر الاشياء دون تيقن * وثبت فعلايد مفتون
الكل تذكار لمس هو عالم * وصوامها بحالها معجون
والسكر غواص عليها يخرج * والحسق فيها أولو مكبون
وأنشد رحمه الله تعالى من وجادة

أعوذ بالله من أناس * تشيخوا قبل أن يشيخوا
احذروا واثموا رياء * فاحذرهم انهم يخون

وأنشد لنفسه رحمه الله تعالى

أقل العشرة تغص * أن من اكتم يخبط
وعليك الصدق واحذر * أن ترى في القول تشط
والرم الصمت اذا ما * خنت أن تلقي قغلاط
فعلى الفاضل يلقي * كل معضول مسلاط

وأنشد لنفسه أيضا

جنة العالم لأد * رى اذا ما احتاج جنة
فاذا ما زل الجنة بأت فيه جنة
فالزم الجنة تسلم * انما الجنة جنة

وأنشد للحلاج رحمه الله تعالى

يا نذر يا حسن يا مبار • أنت لنا حسنة وبار
 حسب الام قدام • وجهه العازول عار
 بخلق ملك العذار قوم • فكيف من لاله عذار
 وأندم مما سبب للراح أيضا
 سعي في الحب عاصي • وروح في الهوى عديم
 وعداب راضون به • في أتى أسلى من اللطم
 ما لصر في محبتكم • عسدا والله من الم
 وأندم دى أي العيان من العرف في شمس الخالص وهي أحسن ما حصل في طول
 الليل

لست أدري أظال لي أم لا • كيف يدري بالدم لي
 لو زعم لا سخطه ليلي • ورعى العزم كنت محلا
 أن العاصي عن صدر اللؤلؤ وعن طوله من الفكرة لا
 وأندم ربه الله تعالى مما أندم من الوعاط العربا
 عاتب لأم صيد عواصا دلي • وازم المرا في الحسد لسا
 فاستبرأ من الماراب م هالب • أكانا أرى ولم ار صفا
 يلب بالكسب سعي فالب اكسبه بالبا ما وابع الكسب صفا
 سم لما ذهب اكسب هالب • كان لصا صار والله صفا
 فلب أن العوض صوب طبع بالشمس على حد كل من كان رجسا
 وأندم لاس حذاريه

وأعز ككاد لثابه وطلابه • نبات ما يشا مسكوبا
 فداهم في سطر الداي فاسوي • شيد النايه مكوبا
 وأكبت سمر ادرت دغله • فرائب منه سار ما سروا
 مسجولة يما يرى في كفه • ما يرى في شدة ألهويا
 وأندم لاس عذره صاحب العدم مما سبب له الصخ في مطاع الاتس ومسر ح الناس
 بالواو ادبي ال اول أ هال • وراجه طبع العاوب رفا
 ما ان رأيت ولا سمعت عمله • در اعود من الحما عفا
 واد انظر الى عجايب وجهه • بالصب وجهه في ساعه
 باسمه طمع حصره من ربه • ما بال فاك لا يكون رفا
 وأندم لاس عذره أيضا

ودعني رور واعيان • هم فائت مي يكون اللاني
 ونصدت واسرى الصبح مم • من تلك امة ويا والاطوان
 بالهم الحفون من عرسهم • من عسل صرع العان
 ان يوم الغرائ اطلع نوم • ليني من دل يوم الغرائ

وَأُنْشِدْهُ أَيْضًا

هَجَّ البَيْنَ دَوَاعِي سَقَمِي * وَكَسَّاجِصِي نَوَالِ الْمِ
أَيُّهَا الْبَيْنُ أَقْلِي مَرَّةً * فَازْأَعِدْتُ وَقَدْ حُلَّ دَمِي
يَا خَلِيَّ الدَّرْعِ مِ فِي عَمَلَةٍ * إِنَّ مِنْ فَارَقَتِهِ لَمْ يَنْجِ
وَلَقَدْ هَارَ أَقْلِي سَقَمًا * حَبَّ مِنْ لَوْ شَاءَ دَوَاعِي سَقَمِي

وَأُنْشِدْهُ لَهْجَتِي

صَهْرَاءُ تَطْرُقُ فِي الرَّجَاحِ فَانْ سَمِرْتُ * فِي الْجِسْمِ دَبْتُ مِثْلَ صَلِّ لَادَغِ
عَبْتُ الزَّمَانَ بِجِسْمِهَا فَتَسْتَمِرْتُ * عَنْ عَيْنِهِ بَرْدَاءُ نَوْرِ سَانِعِ
خَفْتُ عَلَى شَرِّ أَهْلِهَا فَكُأَعْلَى * يَجِدُونَ رِيَايَ إِذَا فَارَعِ

وَأُنْشِدْ لَابِي شَهِيدَ

هَبْ مِنْ رَقْدَتِهِ مِنْكَ سَمْرًا * مَسَلْ لَدَيْكُمْ مَرْخَ لَلرَّدَا
يَسِخُ الْمَعْسَةُ عَنْ عَيْنِي رَشَا * صَائِدِي كُلِّ يَوْمٍ أَسْدَا
شَرِبْتُ أَطْلَافَهُ خَيْرَ الصَّبَا * وَسَقَاهُ الْحَسَنَ حَقِّي عَرِيدَا
وَشَأْبِلُ غَالِدَةٍ مَكْرُورَةٍ * عَمْتُ صَحَابِيْلَ أَسْوَدَا
أَحْمَتُ مِنْ عَصَتِي فِي نَهْدِهَا * ثُمَّ عَصَتْ حَزْرَ وَجْهِي عَمْدَا
فَأَنَا الْمَخْرُوجُ مِنْ عَصَمَتَا * لِأَسْأَلَنِي اللَّهُ مِنْهَا أَبَدَا

وَأُنْشِدْ لَصُحْرَائِي بِنِ دَرِيْسَ

سَمِيَّ الْهُوَى قَلْبُهُ وَأَوْقَدَ * فَهُوَ عَلَى أَنْ يَمُوتَ أَوْقَدَ
وَقَالَ عَنْهُ الْعَدُوُّ سَالَ * قَلْبُهُ اللَّهُ مَا تَقَادَ
وَبِاللَّوِيِّ شَادَنَ عَابَهُ * جَبَدُ غَزَالٍ وَلَطْفُ فَرْقَدَ
عَلَاهُ رَيْقُهُ بِجَمْعِهِ * حَتَّى أَتَانِي طَرْفُهُ فَعَرَبَدَ
لَا تَجْعَلُ الْإِنْهَامَ طَرْفِي * نَجِيشَ أَجْعَانَهُ مَوْيَدَ
أَنَا لَهْجَتِي الْكَادِي تَمَنَّى * عِبْدُكُمْ عَمْدُهُ وَأَزِيدَ
أَنْ يَهْمَاتَ عَلَيْهِ لَقَتْنِي * عَلَى فَوَادِي عَلَى مُحَمَّدَ

وَأُنْشِدْ لَابِي عَلَى أَدْرِيسَ بْنِ الْيَمَانِي

عَلِقْتُهُ شَادًا مَصْغِيرًا * وَكَتَبْتُ لِأَعَشَقِ الصَّغَارَا
بَسَمِعْتُ عَنْ مَسْأَلَةِ رُوحِهِ * مَصِيرُ خُضِّ الدُّجَى نَهَارَا
لَمْ أَرَمِ قَبْلَ ذَلِكَ الْمَاءِ * أَضْمَرْتُ فِيهِ الْحَمَاءَ نَارَا

وَأُنْشِدْ لِرَمَادِي أَوْ لَابِي بْنِ بَرْدِ الْقَرْطُي

لَمَّا بَدَأَ فِي لَازُورٍ * دَى الْحَبْرِ يَرْوِقُ دَهْرُ
كَبُرْتُ مِنْ فَرْطِ الْجَمَالِ * وَقُلْتُ مَا هَذَا بَشِيرُ
فَأَجَابَنِي لَا تَشْكُرُوا * ثُوبَ السَّمَاءِ عَلَى الْقَمَرِ

وَأُنْشِدْ مِنْ وَجَادَةٍ

ما ذا الذي عذب محبوه • أشتب عمن العزم على الهوان
لم يصب العزم على حقد • لدب في اصداغهم رمان
ومساعلي تصل لاهها • مقوهر الانفس در صبا

وَأَسَدٌ مِنْ حَدِيثِهِ اس رُوع

عرا الملوون عرا ل • تحب المالعون

حطب محدثون • وآسر الحسنون

وَأَسَدٌ مِنْ وَحْدٍ

اودع فوادي حرفاً أودعي • دالم بودي اس في أصلي
وارم سهام اللعظ او كدها • أ ب عاري صاب مبي
موقعها فلي وأب الذي • مسكه في ذلك الموضع

وَأَسَدٌ مِنْ حَدِيثِهِ اس رُوع

نحط اللون حصل في سمري • على بعد التراور سطرور
ويذكر الاماني من فوادي • دنو اللون من لمح البصر
ولا يذهب فاك نور عني • ادا ما عتب لم يطرف ور

وَأَسَدٌ لَوْرٍ الْمَصْقِي

لغسل في علي عيون • ومن صلو على السخون دون
لن كب صا شفا في بذ الهوى • فخل عص في الفواقد صون
بصدي من الدنيا هو الاله • عداي ولكي علمه صس

وَأَسَدٌ لَمَّا خِ سِرْف

أيها العادل بالله اسد • لا تزل في صلو في أوكد
هي احقاني فدرها هي • هي احسان في دعها تدر
لا تقبل الحب شاهسا • لنس في الحب فاس بطرد
اسخلو وأما صب سح • فاد احدث عني هل ورد
فارك الدوم ملاهي انه • ترك الذي ادا ما لم عد
اما اسلو عني حبي ساعه • باعدوني هل هو الله أحد

وَأَسَدٌ لَهُ أَسَا

واي وفدرانه جمال • فله لعافه اعذار
لامه ماله ياسسه • الوحه والحد والدار
هي رأ رأي داصا • الورد والاس والهار

وَأَسَدٌ مِنْ حَدِيثِهِ اس رُوع

علمك باكرام ورنسسه • من النام واحد سرهم ورنه
طيب وبنجام وسمج وساعر • وصاحب دنوان ورن سقه

وَأَسَدٌ مِنْ الْحَدِيثِ

* (من غصن الادللس الرطب) *

مازى عمد أحن * فى أمور توسط
بل تراه فى أمره * مهرطا ومفرطا

وأشد لبعض الادباء

الصبر أوى بوفار الفتى * من قلق بهتك ستر الوفار
من لازم الصبر على حاله * كان على أيامه بالخيار

ولقد تصبر من ترجمة ابن ليون على هذا القدر وقد حصلت الاطالة بل وسكتنى من مشايخ
اسان الدين عن ذكرنا ولمورد ما فى الاحاطة فى ترجمة مشيخته وان تذكر مع ما تقدم *
وئسه المشيخة قرأت كتاب الله عز وجل على المكتب نسخ وحده فى تحمل المزل خق
حله تقوى وصلا حوا وخصوصية وانقا واعدة وعناية وحفظ وتجراى هذا الفن واطلاعا
اعراسه واستيعابا بالمسقطات الاعلام الاستاذ الصالح أبى عبد الله بن عبد المولى العواد
تكنيته اتم حفظا ثم تحويد الى مقرات أبى عمرو رسة الله عليهم * ثم نقلنى الى استاذ
الجماعة ومطبة الفنون ومفيد الطلبة الشيخ الخطيب المتقن أبى الحسن على الصغاطى
فقرأت عليه القرآن والعريية وهو أوى من استعقبه وقرأت على الخطيب الحبيب
الصدر أبى القاسم ابن جري رحمه الله ولا رمت قراءة العربية والفقه والتفسير والمعمد
عليه العربية على الشيخ الاستاذ الخطيب أبى عبد الله بن الصغار البرى الامام الجمع على
امامة فى فن العربية المترواح عليه من الله حفظا واطلاعا وقولها مع بالامط مع به
لسواه وقرأت على قاضى الجماعة الصدر المتقن أبى عبد الله بن بكر رحمه الله وتلذذت
بالشيخ الرئيس صاحب القلم الاعلى الصالح الفاضل أبى الحسن بن الحبيب ورويت عن
الكثير من جمعهم الرمان هذا القطر من أهل الرواية كالمحدث أبى عبد الله بن جابر وأخيه أبى
جعفر والقاضى الشهير الشيخ بقة السلف شيكما أبى البركان بن الحياح والشيخ المحدث
الصالح أبى محمد بن سلون وأخيه القاضى أبى القاسم سلون وأبى عمرو ابن الاستاذ أبى جعفر
ابن البر وله رواية عالية والاستاذ العوى أبى عبد الله بن يش والمحدث الكاتب أبى
الحسن التماسى المسن والحياح أبى القاسم بن المهنى المالى والعدل أبى محمد السعدى
فحمل عن الامام ابن دقيق العيد والقائد الكاتب ابن ذى الواردين أبى بكر بن الحكيم
والقاضى المحدث الاديب حله الطرف أبى بكر بن شيرين والشيخ أبى عبد الله بن عبد الملك
والخطيب أبى جعفر الطنخالى والقاضى أبى بكر بن منظور والرواية أبى عبد الله بن حرب
الله كلهم من حلقته والقاضى أبى عبد الله المقرئ التماسى والشريف أبى على حسن بن
يوسف والخطيب الرئيس أبى عبد الله بن مروق كلهم من تلسان والمحدث الفاضل
الخطيب أبى العباس بن يربوع الرئيس أبى محمد الحضرمى السنين والشيخ المقرئ أبى محمد
ابن أيوب المالى آخر الرواة عن ابن أبى الاحوص وأبى عثمان بن ليون من أهل المربة
والقاضى أبى الحياح المتشافى من اهل رندة وطائفة كبيرة من المعاصرين تحملا وتديبا
ومن اهل العدة العربية والمنعرق واخر بقة الكثير بالاحازة وأخذت الطب والتعاليم
والمطق وصناعة التعديل عن الامام أبى ركر يابن زهير ولا رمته هذا على سبيل الامناع

ولو رغب في كراؤد ادهم طرح هذا التالف عما وضع له اسمي كلامه في الاطاحه ودد
 ذكر في هذا السان رباد في بعض التراجم على ما في الاطاحه على ما اقتضا الحال اذ
 ذلك لا يحلون فانه راد وحكمه بالمرعاه ولولم يكن في هذا الكتاب عبر هذا
 السان لكان سما الاسما على بصوف وحكم وكرامات وآداب ووصايا وادابات
 وغيرها مما هي عن بحر العيان ونسبنا الى الوقوف عليه دوو الملكة في السان ولولم
 سهل الاعلى المذاهب التنويه التي فيه لم يخاصه والله سبحانه سفع به بحاه سندنا محمد صلى
 الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وابعاده ورحمه

(الاب الركن)

في مخاطبات الملوك والاصكار الموجهة الى حصر به العله وما عبر واحد من اعلم
 أهل عصره عليه وسرى المصداق وهو التأمل اليه واحتلام أنوار رياسه
 اطله وكنتهم بعض المؤلفات باسمه ورواهم عند اشارته ورسمه وما صا في ذلك
 في خطه وقسمه وسعهم برئيه • (اعلم) ذلك الله في ويل الطارن الاقروم الاقوى وحلى
 صددور جمعنا ربه التي أن لسان الدرس ذكر في كسبه كالاطاحه وخاصه الحراب
 وعبره ما حله مما خاطبه الملوك وعبرهم من محمل وسونه • ولقد ذكر بعض ذلك من
 كسبه ومن عبرها تتم ما لله مقصود وسامعنا لهوس الناطق في هذا الجماله ما دوله
 وسونه • من ذلك ما ذكر في الاطاحه ن اكرام السلطان ابي رباب المرتضى ابن الامرأى
 عند الرحمن ابن السلطان أبي الحسن له وسرد ما كتب له من قوله جدا طهر الى قوله
 أمد الله ونصر وصلى له الفخ المص وسرى وبعد ما صور به للسبح الفقيه الاحل الاسي
 الاعرا الاطلى الاربع الاخذ الاخي الاوحد الاو الارقي العالم العلم الركن
 الاعرف المنعم الاربع المصنف المصنف الاصل الاحل الاصل الاصل لابي عبد الله
 ابن السبح الله به الزور الاحل الاسي الاعرا الاربع الاخذ الواحد الاو الاصل
 الاصل المصنف الاصل الاكل المروا المرحوم ابي محمد بن الخطيب فانه أمد الله
 بوجه الله ولوالا اصل واصفى عليه ملائس الانعام والاهمال ورعى له خدمه السلف
 الرضع الحلال وما بهر من معاصد الحسنة في خدمه امر بالعال وامر في حله
 ما دونه من الآلا الوارفة الطلزل السجدة الحال بأن محدد له حكم ما سد من
 الاوامر المتقدم مار بمها المتضمنه سمه سمهاه ديسار من النصه العسريه في كل شهر
 عن مرتبه ولولم الذي لطر من يحي مدسه سار سها الله في كل شهر ومن
 حسب حرت الهاد ان سمى له ورفع الاعراض ساهما فمناح من الادم والادوات على
 احتلاهم من وان وسواه فمناح سنده حدامه بخارجها واحوارها من عب ووطن
 وكان وفاه كهم وحصر وغير ذلك فله طاب في سبي ن ذل بعزم ولا وطيف ولا حوه
 فيه الله مكلف يصل له حكم جميع ما ذكر في كل عام بمحمدنا ما ما واحدا ما ما
 أعلن بمحمدنا الحسرو واصالها واعمام التعمه واكملها من وارح الاوامر المذكور

الى الآن ومن الآن الى ما باتى على الدوام واتصال الايام وأن يجعل جابه من بشره
 أو يحده من الرعي والحماشة في السفر ماعرضت والوطائف اذا اقترمت حتى يتصل
 له تالذ العمايه بالطارف وتتصاعف اسباب المن والعوارف بفضل الله وتحرره الازواج
 التي يحررها بالتألف من كل وجيبة وتجانس من كل معزم أرضية بالتحرير التام بحول
 الله وعونه ومن وقف على هذا الطهيرا الكريم فليعمل بفتضاء وليص مأمضاء ان شاء
 الله وكتب في العاشر من شهر ربيع الآخر من عام ثلاثة وستين وسعمائة وكتب
 في التاريخ انتهى وقوله وكتب في التاريخ هو العلامة السطانية في ذلك الزمان يكتب
 بقلم غليظ وبعض ملوك العرب يكتب عنه العلامة صح في التاريخ * وقد عرف لسان
 الدين في الاطاحة بهد السلطان بمأصه محمد بن يعقوب بن عبد الرحمن بن علي أمير
 المسلمين ابن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق أمير المسلمين بالعرب الى هذا العهد يكتفي بأباريان
 وصل الله نصره على عدو الدين وأرسله الى سب الخلفاء المهتدين حاله فأصل سكون
 مقاد مشتهل بحماة بهه قليل الكلام حسن الشكل درب ركص الحيل معوص
 للوزراء عظيم التأني لا غرامهم ووكل الامور من استكفاه منهم استقدم من أرض
 الصاري بالاندلس وقد فتر اليهم خوفا على بهه فبيع به ملك الروم بعد اشتراط واشتراط
 فكان وصوله الى مدينة الملك بناس يوم الاثنين الثاني والعشرين اصهر عام ثلاثة وستين
 وسعمائة ودخوله داره معرب ليلة الجمعة بطالع الثامن من السرطان وبه السعد الاعظم
 كوكب المشتري من الكواكب السيارة وقد كان الورير قديم الامر والمثل في الكفاية
 والاستطلاع بالعظيمة عمر بن عبد الله بن علي السباني لما ثار بهه السلطان أبي سالم رحمه
 الله وأقام الرسم بأخيه العتوه المدعو بأبي عمر استدعى هذا المترجم به وقد نازله الامير
 عبد الحليم ابن عجمهم ونوجه عنه رسوله أن شاء الحصار لما رأى الامر لا يستقيم عن نصه
 فتلطف به الى طاعة الصاري واستعان بالسلطان أبي عبد الله بن نصر وقد جمعتهما
 اياتهم وتم له الحاق بالمغرب وانصرف الامير عبد الحليم الى سجلماسة فقتل كهاتم الامر
 لا امير أبي ريان يقوم به عنه وزيره ومستدعيه المذكور مصنوعة في خدمته أعانه الله
 تعالى وأصلح حاله وأحوال الخلق على يديه وفدت عليه من محل الانقطاع بسلا
 وأشدته قولي

لم علم في هضبة الملك خفاني * افادت به من غشبة الهرج افاني
 تقل رباح النصر عنه عمامة * عند لها أيد وتخضع أعماق
 وبيعة شوري أسكم السعد عدها * وأعمل اجماع عليها واصفاق
 قصي عمر فيها بحق محمد * فحل عهد للوفاء وميثاق
 احلم ترى عيشاى ام هي سترة * أعد كافي مشكل الامر مصداق
 وفاض الفصل الله في الارض بتني * ومجتمعات لا تريب وأسواق
 وصرح تنبيهه الكلاءة بالكلا * وطلع لسقي العيث قام له ساق
 وقد كان طيف الحلم لا يعمل الخطا * ولاهنة العمياء في الارض اطباق

والعباس اسالوا في الارض روحه • ولدن والديا وحرم واطراي
 فكل مربي قسه للشي رابه • وكل طربن قسه للعب طراي
 أحمل ايه من آل يعقوب وارث • نحن له اليك العيين ويسان
 لهم جناح الروح طلي مسيح • ومن يعرف العبر الا لبي ريسان
 اطل على الدنيا وقد عاصوها • حتى وعلى الاحداني للذعر احلني
 فاسرف الارضا من توردها • وساح بها لله لطف واسمان
 من ألسن الله بالكفر اعلى • وكان لها من صل محسن واطمان
 وليس لامر ارم الله ما عين • وليس المسعي ليصح في الله احسان
 محمد وداحد من محمد • وللعلبي أدماء حصص وأرمان
 ولولم يثقل على بي الحصى • دم لم يوف المبي في الارض مهران
 ما عى سمجون من الملك جناح • له ما حصار الله حط وايسان
 اقل والدما تظهر طاءه • السد وضحى الما اردى ودران
 الى هدى السعدا يرى منه والدي • اصل الخايم من السعد رشان
 خطب ليعزم العوام حذلول • وصحب من التومين والين اوفان
 يبارك من اهدال للعان رحمة • ومسه عداين يعل الخلق حلق
 هو الله يبالو الناس بالخبر قسه • وبالسسر والايام هم وبران
 سمب ملاءمان الورى طلمه • له في عيال السعد عدو واعنان
 وقالوا شانه ما سمع على • بعض على العانس أم هي أرران
 وأطسه فسك الما حون وأعروا • ولم تعد اطباء ولم يعن اعراي
 ألب من العوم الذين اكهم • سخام ذي ان احلف العيب عدان
 ألبت من السوم الذين وحدهم • بدور لها في طلمه الروح اجراي
 رابن ادا العاني اسطال ظلالها • قسه ما حتى مل الاك والراي
 أولوني العهد لو سالم الردي • وحده ودعاي الملول وان قافوا
 من دا له حدة كندل أبواب • لاني والمخدد الموبل ساي
 وحس العلاق آل به وب آمم • هم الاصل في العنا والناس اطمان
 اسودد سروح أودور أسر • فان ساروا راءوا وان ساروا راءوا
 بطول الخميل الكيال هادهم • بهم للمداني والمكارم عسان
 ومها

لديت احسان حذرة • تتر على أعصابهم منه بطوان
 احارب سروح اساره عن رابه • ولم يدر ما سمب من الذكر اوران
 ومن دون مارامو لله سدر • ومن دون ما تتر للشيخ اعلى
 حذال القيو والبلوهم العرف وتبع • حرره عن أمدى لك العدر احلان
 فسر بها شو هذه الطبا • وهم وحلوم ااوم والهوم حلان

وما الناس الامدب واب مدب * ولله ارفاد عليهم وارفاق
 ولا ترج في كل الامور سوى الذي * حرائمه ماضرتهما قسطا هماق
 ادا هو اعطى لم يصبر مع مانع * وان حشدت طسم وعاد وعلاق
 عرفت الردى واستأثرت بك للعدا * تحسوم بمحط الصليب وأعماق
 فيسر ليسرى وأحيا بك الورى * وللروع ارعاد عليك وابراق
 حمار صبيح الله واردد بشكره * مواهب جود عيشها الدهر دفاق
 وأوفى ليس أوى وكاف الذى كفى * فأنت كريم طهرت مسك اعراق
 وتهيبك يا مولى الملوك خلافة * شجنتها تباريح اليك وأشواق
 فقد بلغت أقصى المي بك ههنا * وكف فارب الوصل المهما مشناق
 فلا راع منها الدهر للسدر رافع * ولا مال مهاجرة السعد اخلاق
 أموالى راع الدهر مربى وغالى * فطرقى منذ عور وقللى خماق
 وليس لكسرى غيرك اليوم جار * ولا لىدى الا بجدك اعلاق
 ولى عليك وذ راعتداد غرسه * فراقته من يابح الجسد أوراق
 وقد عجل مصرى فى ارتقابى حليمة * تحلل به للصر عفى أوهاق
 وأنت حسام الله والله ما مـسـر * وأنت أمين الله والله رزاق
 وأنت الأمان المستحار من الردى * اذاراع خطب أو توقع املاق
 وأهون ما ترجى لىك شعاعة * ادا لم يكن عزم خيث وارفاق
 ودونكها من دائع الجسد محللص * له فيك تقييد يروق واطلاق
 اذ اقال أما كل سمع لقوله * فصع وأما كل اف وشاق
 ودم خافق الاعلام بالصر كلما * ذهبت اسعى لم يكن فيه اخفاق

وعدت منه ببر كثير واحترام شهير (دحو له غر طاة) لحق بها معلما عند القمص على قرابته
 وبى عنه وتقرب به الى مصارعهم فكان وصوله الى رمضان من عام خمسين وسبع مائة ثم رايه
 راتب لحق لاحد صاحب قسنةالة وأقام فى جلته الى حين الاستدعائه المتترة آهنا وهو لهذا
 العهد أمير المسلمين بالمغرب أعانه الله تعالى على الخير وأطلق به يده وألهمه الى ما يرضى منه
 بفضل وكرمه انتهت المترجمة ورأيت على هامش هذا المحل من الاحاطة بخط الخطيب
 الشهير الامام أبى عبد الله بن مرروق التلمسانى رحمه الله ما صوره نوى يعنى السلطان أبى
 زبان معتلا عام ستة وستين على يد مطاهر الخياط عمر بن عبد الله بن على الوزير ردأى بن
 وأشاع أنه أفرط فى السكر وألقى نفسه فى الدنر المعروفه رياص العزلان وباع لهه عبد
 العزيز بن السلطان أبى الحسن فسلطه الله عليه وأحد حقوق الخلائق على يديه فقتله غيلة
 بعد أن كان تغلب عليه فأعمل الحيلة فى قتله واستمر ملك عبد العزيز بطاهر لاطراف جمع
 بين المغرب الى أقصاه وبين ملك تلمسان وقد شرد أهلها كل مشرد فعددا أقدت الدنيا عليه
 واستقام ملكه وكان يلقب ملك آية أو يريد مات رحمه الله تعالى قبل مطهونا وقيل غير ذلك
 وذلك فى حدود أربع وسبعين وولى ولده ثم عزل بابن عمه أبى المعاس ابن السلطان أبى سالم

الله يحق وكبير مالوك الارض عن حجة ومعدن الشفقة والحرمة بدهان وحكمة
 أبشاكم الله تعالى على الدرجة في المعين وافر الخطاء عند جوار المحسنين وأدركتمثرة
 بترأيكم في النبي وصنع لكم في عدوكم الصنع الذي لا ينفذ عند معتاد وأدق العذاب
 الا من أراد في مثابكم بالخاد عندكم الذي ملكتم رقه وأوبتم عربته وسفتم أهل
 وولده وأسينتم ررقه وحبرتم قلبه بقل موطن الاخص الكريم من رجلكم الظاهرة
 المستوحية بعقل الله تعالى اوقف النصر الفارعة هصة العز المعلة الخطوط مجال
 السعد وميسر الخط ابن الخطيب من شاة التي تأكدتكم الرضى احترامها وتبتد
 برعيكم عهدتها واستبشر علكم دفينها وأشرق بجمسنا ناكم بورها وقد ورد على
 العبد الخواص المولوى البر الرحيم الممحم الحسن عايلق بالملك الاصيل والقدر الرفيع
 والهمة السامية والعزة القعساء من رعى الدخيل والصرة للدمام والاهترال لآب
 الكريم فتاب الرجاء وابعث الامل وقوى العنيد ورار اللطف فالحمد لله الذي
 أجرى الخير على يدكم الكريمة وأعانكم على رعى ذمام الصالحين المتوسل اليكم أولا
 بقدرهم وسعدتكم وتراب أجداثهم ثم بقدر مولاي ومولاكم ومولى الخلق أجمعين الذي
 تسبب في وجودكم واختصكم بحبه وعجزكم بلطفه وخنائه وعلمكم آداب الشريعة وأورثكم
 ملك الدنيا وهباتكم دعواته بالاستقامة الى ملك الآخرة بعد طول المدى وانهساح
 المقام وفي عالمكم المقدسة مائه صنف المسكنات عن العرب من الصرة عن طائر داس
 أفرأخه ناقة في حوار رئيس منهم وما انتهى اليه الامتصاص لذلك مما أهيت فيه الانس
 وهلك الاموال وقصارى من امتعض لذلك أن يكون كعض حذامكم من عرب تامسا
 بما اطلق بكم وأنتم الكريم اس الكريم ابن الكريم في بلأولا الى رجاءكم بالاهل والولد
 عن حسنة نذرتم ما وصدق بجلتكم الحزبية على بدلها ثم فيمن حظ رحل الاستحارة
 بصبر بكم كرم الخلق عليكم دافع العين خافق القلب واهى الفرعة يعطى بردها ويستجير
 بعلمائه كاتر تراثت عليهم في الحلية أمام الدعز الذي يدهل العقل ويحبب عن التبير
 بقصر داره ومفجع وفاده ما من يوم الا أجهز بعد التلاوة باليعقوب بال مري
 اسأل الله تعالى أن لا ينزع عنى معروفيكم ولا يسبقنى عساتكم ويستعملنى ما بقيت فى
 خدمتكم ويقبل دعائى فيكم وطيبين وصول الجواب الكريم منضت الى القبر المقدس
 ووضعته بارائه وقلت يا مولاي يا كبير الملوك وخليفة الله وبركة بنى مري صاحب الشهرة
 والذكرى في المشرق والمغرب عسلك المقطع البك المتراخى بين يدي قبل المتوسل الى
 الله ثم الى ولدك بك ابن الخطيب وصله من مولاه ولدك ما يلقى بقماسه من رعى وجهك
 والتقرب الى الله تعالى برعين والاشترافى مشرق الدنيا ومغربها بترت وأنتم من انتم
 من اذا صعب صعبة كلها واداس منسة تمهها وادا أبدى يدأبرها طاهرة بضاء
 غير معيبة ولا بمونة ولا منقضة وأناه تحت ديل حرمتك وطل دحيلك حتى يتم أملى
 ويخلص قصدى ويوقف نعمه لك بى ويطهش الى ما ملأ قلبي ثم قلت للطلبة أيها السادة بنى
 ويحكم ثلاثة كتاب الله تعالى ممد أيام ومساسمة الخلعة وأخوة التأفهم هذا الرباط

ضعيف الجسم قد ظهر في عدم نشاطه أثر السن وأمثل أن ينقطع بجوارى ويستقر
 بدخلي وحدهم ويرد عليه حقه بخدمتي ووجهي ووجهه من صاحبي من سلفي وبعد الله
 تعالى تحت حرمتك وحرمتي وقد كنت تشوقت الى استخدامي في الحياة حسب ما يعلم حبيبنا
 الخالص المحبة وحظيها العظيم المربة القديم القربة أبو عبدالله من مرزوق فأسأله
 بذكرك واستخبره بغيرك فأنا اليوم أريد أن يكون هذا الرجل حديدي بعد المات الى أن
 يلحق جميعا رضوان الله تعالى ورحمته التي وسعت كل شيء وله يا ولدي ولد شجيب بخدم سابك
 وينوب عنه في ملازمة بيت كباك وقد استقرت بياك قراره ونعين بأمرك أمرته ونداره
 فيكون الشيخ خديم الشيخ والشاب حديم الشاب هذه رعتي منك وحاحتي اليك واعلم
 أن هذا الحديث لا بد له أن يذكر ويحدث به في الدنيا وبين أيدي الملوك والكارفيا فعل ما يقي
 لك شرفه ويتجدد ذكره وقد أقام بجوارى ضريحي تابا كآب الله تعالى على مستطرا ما بصله
 منك ويقرؤه على من السعي في خلاص ماله والاحتياج هذه الوسيلة في جبره واجراء
 ما يلحق بك من الحرمة والكرامة والمعممة قاله الله يا ابراهيم اعلم ما يسمع عني وعندك فيه
 ولسان الحال أبلغ من لسان المقال انتهى والعبد يا مولاي مهيم تحت حرمة وحرمة سلمه
 منظر منكم قضاء حاجته ولتعلوا وتحققوا أي لوارتكم الجرائم وورأت الاموال
 وسهكت الدماء وأخذت حساسات الملوك الاعرة من وراء النهر من الططر وخلف البحر من
 الروم ووراء الصحراء من الحبشة وأمرهم الله تعالى مني من غير عهد بعد أن بالهم تذمعي
 بهذا الدخيل ومقامي بين هذه القصور الكريمة ما وسع أحدا منهم من حيث الحياء والحشمة
 من الاحياء والاموات واليجاب الحقوقي التي لا يعقلها الكبار الكبار لا الجود الذي لا يتقنه
 الجبل والعفو الذي لا تغيبه المؤاخدة فصلا عن سلطان الاندلس أسعد الله تعالى
 بمرالاتكم فهو فاضل وابن ملوك أفاضل وحوله يكاس ما فهم من مجهل قدركم وقدر
 سلمكم لا سيما مولاي والذكر الذي أتوسل به اليكم واليهيم فقد كان يتني مولاي أبا
 الجراح وبشمله بنظره وصارخه بنفسه وأميده بأمواله ثم صبر الله تعالى عليكم وأنتم من
 أتمم ذاتا وقبلا فقد قرأت يا مولاي عين العبد عارأت في هذا الوطن المترالكشي من وفور
 حشودكم وكثرة جمودكم وتزادف أموالكم وعددكم زادكم الله تعالى من فضله ولا شك عند
 عاقل انكم ان انخلت عروة تأملكم وأعز صتم عن ذلك الوطن اسموات علمه يدعوه
 وقد علم نظار حجي بين الملوك الكرام الذين خصعت بهم التبحان وتعلق بشوب الملك الصالح
 والدا الملوك الكرام مولاي والذكر وشهرة حرمة بشالة معروفه جاش لله أن يضييعها أهل
 الاندلس وما توسل اليهم قط بيا الا الآن وما يجوز ان الاعتماد هزيمة العسيلة العربية
 وأملى مسكم أن يتعين من بين يديكم خديم بكتاب كريم يتبع الشفاعة في ردي ما أخسلي
 ويحرم عيواي مترامبا على قبري والذكر ويقر ما أله منكم بسب هذا الترامى من الضرورة
 المهسية والوطبيعة الكبيرة عليكم وعلى قبيلكم حيث كانوا يطلبون بنيه بمادة المكارمة
 بجل هذه العقيدة ومن المعلوم اني لو طلعت هذه الوسائل من صلب ما وبعهم بالمر العظي
 الاحفظ الوجه مع هذا القبيل وهذا الوطن فالجاءوا الحشمة بأيمان العذر عن هذا في كل

معه وحده وادام هذا العرض ولاس في اعمامه بانه تعالى منع صدقة ~~كم~~كم على الصر
الكرمي ونعموني لخدمه هذا المولى ورباره وسند ومدح النبي صلى الله عليه وسلم له
المولى في حوار ومنذ وودع من مساس لركم به الى ان اخرج الله تعالى من مقامكم
وأعود واعنا من صدق الكسر والسا ر اهل المسرى والمغرب وانعم من من دمي
بالادلس دمه هذا الرابط الماسك ربه ادرى ودمسا ومضى من ذلك مطراعه
عما يباع بالادلس سقاكم ولوطيف اهتم - وهون لكم في مل هذا أو موقع به
وحسه او - والله ما طلبه لكم اسرى وأفضل وانعطاعى انصا لوالدكم عمالادع
محمدكم الاعل ما ملوكم به وهما انا ريف - وانكم على عسكم من السؤل ودى
محمدكم في الطل وسروح الرسول لادسا هذا العرض والله سبحانه يطلع من مولاي على
ما ملوكم به والسلام وكتب في الحادى عشر من رجب عام احدى وست وسبع مائه
وفى مدرج الكتاب بعد جرد الفصل

مولاي هاتأ في حوار أسكا * فاذل من الر المصدر فكا
اسمعه مارصه من محب الثرى * والله لا بد الذى رصكا
واسهل رصا ادا من دى كسه * مهلى ذلك النصر أو من دى
واحمر تحرى طله سل الى * ونظالم الفخ المسمى وسكا
فهو الذى من الرورامه * وأيه فاسرع سرعه لسكا
وانت رسولك مدرا ومهدرا * وعما وعل سل ما سكا
ودعز عرمل ككل فطرانج * وأحاف عدا لوكا به وملكا
فادا عوب الى مرام ساسع * معصوه عس الى محسكا
نصت رجال الله مل طالى * لما حلت فى النواى مراكا
فلن كعب وحوه الى مقصدى * ورعسها مراكها مكسكا
واذا قصفت حواشى وارنى * أ لا فرب ما أورد مراكا
واسدع لي قولى ندا هو الذى * رهاله لا سل المسككا
مولاي ما أسأرب عى معجى * الى وجهى الى رصكا
انك راب حمان سالة معجا * نصى على اسرى مادىكا
ودروس - هل لا عوب قوهما * ما واد اسحر به مكرىكا
ووعدى ومكرر الوعد الذى * أب المكارم أن يكون أسكا
اصى عا ل الله سره مائه * من كل شدور الطارى فكا
مساك الدسا يحاط واهلها * هاله حبل حلاله يسكا انتهى

فما وصل الكتاب الى السلسل ان احاه حمر آتيا ورأس بخط القمه الادب المورج
الى عبد الله محمد بن الحداد الوادى آسى برل بلسان على هامس قول ابن الخطيب فى حد
الرساله ولاسل عدا ل انكم ان اختلف عرويه ما ملكم الخ ما موره كذلك وقع
آخر الامر وكان الاملا على مدسه عرابطه آرماني من بلاد الاندلس الاسلامى محرم

عام سبعة وتسعين وخمسة فرحم الله تعالى ابن الخطيب العاقل اللبيب وعمره برحمته انتهى * وبما خاطب به لسان الدين السلطان أباسالم في العرص المتقدم قوله
 عن باب والدك الرضا لأبرح * بأسوالرمان لاجل ذا أوبجرح
 ضربت خيامي في جهاه فصصتي * تجني الحميم به وبهم صي نسر ح
 حتى يراعي وجهه في وجهتي * بعناية تشفي الصدور وتشرح
 أيسوغ عن مشواه سيري خائبا * ومابر الدمايد كرك تصدح
 أنافي جهاه وأنت أبصر بالدي * يرضيه ملك فوزن علك أرح
 في مثله اسيف الحمية ينمضي * في مثله ازند الحبيطة يقدرح
 وعسى الذي بدأ الجبل بعينه * وعسى الذي سدا المداهب يفتح انتهى
 وقد عرف في الاحاطة بالسلطان أبي سالم فقال بعد كلام أملاك المسلمين وجماعة الذين
 وأمرأ العرب الاقصى من بني مرين غيوث المواهب وليوث العربين ومعتد الصريح
 وسهام الكافرين حفظ الله تعالى على الاسلام والمسلمين ظلمهم وزين بيدور الدنيا
 والدين هالهم وأبقى الكلمة فيمن اختارهم منهم أو من آفادهم جماعسى أن يطيب اللسان
 في مدحهم وأين تقع العبارة وما دايحصر الوصف الى أن قال وفاته وفي ليلة العشرين
 من ذي القعدة من عام اثنين وستين وسبعمائة ثار عليه بدار الملك وبلد الامارة المعروف
 بالباد الجديد من مدينة فاس الحشاش الغادر محله عليها عمر بن عبد الله بن علي نسمة السوء
 وجملة الشوم والمثل المعيد في الجراءة على الله تعالى وقد اهتبل غرة ساقه الى القصر
 السلطاني بالباد القديم متحولا اليه حذرا من قطع فلكي كان يحذر منه استجبل بضغف
 نفسه وأعانه على فرض صكة الحكم به وسد الساب في وجهه ودعا الناس الى بيعه
 أخيه المعتود وأصبح حائرا بنفسه يروم ارتجاع أمر ذهب من يده ويطوف بالمدي يلقس
 وجهه الى تجباخ حيلة فأعياء ذلك ورشقت من معه السهام وفزت عنه الاجساد والوجوه
 وأسائه الدهر وتبرأ منه الحيلة وعندما جنى عليه الليل فز لوجهه وقد التفت عليه الوزراء
 فسفهت حاوهم وذالت آراؤهم ولو قصدوا به بعض الجبال المبيعة لولوا أو جههم شطر
 مظنة الخلاص واتصفوا بايلاخ الاعدار ولكم نكلا وعنه ووجهوا الدراجهم وتسلوا
 راجعين الى يد غادر الحيلة وقد سلمهم الله سبحانه لباس الحياء والرحومة وتأذن الله تعالى
 لهم بعد بسوء العاقبة وقصد بعض بيوت المادية وقد فضحه منار العدو واقتنى المتبعة أثره
 حتى وقعوا عليه فسبق الى مصرعه وقتل بطاهر اللد ثاني اليوم الذي غدر به فيه جعلها
 الله تعالى له شهادة ونفعه فلقد كان بقية البيت وآسر القوم دماثة وحياء وبعد اعن
 السرور وركوبا للعاقبة وأنشدت على قبره الذي ووريت به جثته بالقلعة من طاهر
 المدينة قصيدة أدت فيها بعض حقه

بني الدنيا سبي لمع السراب * لدوا للموت وابنوا للحراب

انتهى المقصود من الترجمة وكان يصف لسان الدين عترتي وجليلسي كما سقت الاشارة اليه
 من كلام لسان الدين فيما خاطب به ابن أي رمانة والله يستمل على الجميع رداء عفو

سبحانه وود مدم انه سمع لاسر الحطيط عند اهل الابدلس ولذلك قال بحاطمهم
 حتى تحلل الله احبب هجى * وما حلى منك الصرح على بعد
 فان عيب ألح بك نفسي عذرها * وان لم أعس فانه يترك ن بعدى
 (وقال الرئيس الامير الادب أنوار الوليد اسمعيل بن الاجرى بن اسر الحطيط ماضوره)
 هو ساعر الدنيا وعلم المفرد والنسب وكاتب الارض الى يوم العرس لاندواع مدحه
 في الكتب ولا يفتح فيه الى العيب آخر من يمدح في المناسي وسبع منه وله نسب
 ما كدهم ادهو المناسي والا فانظر كلام الكتاب الاول من العنصره كيف كان منهم بالافاد
 صاحب العنصره للتراعه بالتراعه وبه أسكت صانهم وما جدت بكرهم واصانهم
 للبراه المبره بالخلاو المنكس من مقاصل الغلاو وهو من العسودى ورس
 الذوقس بالاطلاع على العلوم العقلية والاسماع بالله هوم العقلية لكن حصل لسانه في
 الهجاء السبع وشاهد بظاه في ذلك أسبع حتى صدمى وعلى اول فنه أندمى نسب
 هو لاسر عى ملك الصعق الابدلسى سلطان ذلك الوطن في مصر الحنسى المعظم في الماوراء
 بالنول الحنى والانسى ثم صعب عنه صعبه القادر الوارد من منا الطمر عبر القادر
 لان ملى لانس به اظهار العورات ولا يعمل له تتمع العرب اساعا للسرعى بجرم
 العنصره وبسراعى الكرمه وانما بالخطوط العنصره الرعنه فبأسر لو اسهل بدونه
 وبأسف على ما مره من ما الله وبدونه وود قال بعض الناس من يعرض للاعراض
 صاوعر صه هذم السهام الاعراض اسهى * ومن هذا لسان الدرس لا مدح وما راب
 الاسراف هجى وعندج وعلى مدر صدور ما جندس وجهه حياه الزرع والاولى ان
 مبد

• (وإذا الحطيط أنى مذنب واحد • حاب بحماسه تألف سمع •
 • (ومن ابى على لسان الدرس الحطيط رحمه الله تعالى بعض أكتار علما لسان
 ولم يخصص فى الا رايه فى ما ألف عرفه بالسبح العلم به سدى أنى عدا الله السرم
 التلسان واسه العالم انى هجى وسدى عدا الله تعالى بعد كلام فى حق السرم
 ما نصد وكان علما الابدلس اعرف الناس بقدروا كثرهم بعلومه حتى ان العالم الشهير
 لسان الدرس الحطيط صاحب الاسا العنصره والتألف البدعه كلما ألف بالماصه
 اليه وعرضه عليه وطلب ان يكتب علمه بخطه وكان السبح الامام الصدر المقى أو بعد
 ان لب سبغ علما الابدلس وآجرهم كلما أسكل علمه مسد له كاسه ما وطلب منه سان
 ما أسكل علمه مراله بالفصل ابى ما نعتقه من الكتاب المذكور • (رحم) وكتب
 لسان الدرس الحطيط عملا بسيحه الا واحد فانسى الجماعه أنى الركبان بم الخلاح اللهبى
 رحمهما الله تعالى

أها النفس أنه ادهى • مخه المشهور من مدهى

أاسى النوبه من • طابوعه بماس العربى

ويعل على طى انه حاطمه بذلك عند قدومه اعى لسان الدرس من العرب الى الابدلس وابه

تعالى أعلم * (وكل قاضي القضاة برهان الدين الباعوني الشامي) كثير الثناء على لسان
الدين رحمه الله تعالى لانه تلقى أخباره من قاضي القضاة ابن خلدون حسبه اذ كراهه في غير
هذا الموضع وقد رأيت بخطه على هامش بعض تأليف لسان الدين في الانشاء ما نصه هذا
بليغ الى العاية انتهى * وكتب اثره بعض أكابر علماء المشرق ما نصه هذا خط العلامة
قاضي القضاة برهان الدين الباعوني وهو شديد الاعتماد والمداخ للمصنف ابن الخطيب
الاندلسي معظم له ولانشائه وهو خليف بالتعليم جدير بزيادة التعجيل والتكريم وكيف
لا وهو شاعر مثاق وخطيب مصقع وكاتب مترسل بليغ لولاماني اشانه من الاكثار
الذي لا يكاد يحلو من عثار والاطماب الذي يقضي الى الاجتناب والامهات الذي
يقعد الاهاب ويورث الالتهاب انتهى قلت وهذا الانتقاد غير مسلم فان لسان الدين
وان اطيب وأسهب فقد سلك من البلاغة أحسن مذهب ويرحم الله تعالى العلامة
البرهان الباعوني المذكور أعلاه اذ كتب بخطه في آخر بعض تأليف لسان الدين في
الانشاء ما صورته قال كاتبه ابراهيم بن أحمد الباعوني لطف الله تعالى به الحمد لله على
ما ألهم من البيان وعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وقتت على هذا
الكتاب من أثره الى آخره وعت من بحر بلاغته في راحه وعدته من مناقب مؤلفه
ومعاصره فانه يترقبه غابة التبريز وأنى بما هو أحسن من الذهب الابرين لا بل بما هو
أهمى من الجواهر والنجوم الرواهر وبجئت من تلك الالفاظ المشبهة لسحر الالحاط
ورقة المعاني المحكمة الماني انتهى فانظر أيدي الله تعالى بعين الانصاف الى كلام هذا
العاضل المصنف الكامل وقسمه مع كلام ذلك المتقدم المنصب الناقص الحامل
مع أن الكلام الذي تعرض له ذلك بالقدح هو الذي تصدى له الباعوني بالمدح وكل
انه بالذي فيه يصحح وانما يعرف الفصل لاهل الفصل أهل الفضل والامر أجلى من أن
يقام عليه دليل وأوضح (رجع) الى ما كتبده وقال الوزير ابن عاصم عندما أجرى
ذكر سلطان ابن الخطيب أمير المسابن المعنى بالله بعد كلام كثير ما صورته محل الحاجة منه
وكان هنالك السلطان من نيل الاغراض على أكمل ما يكون علمه مثله من نزغ غرقاني قوس
الخلافة وحكى شيهما القاضي أبو العباس الحسني أن كبير ولده الأمير أبا الخناط طلب
من الشيخ ذي الوزاريين أبي عبد الله بن الخطيب أن يطلب من أبيه المعنى بالله أن يسادر
باعداره اذ كان قد جاوز سن الافتقار دون اعداد المكان مالحق والده من التعجيب وغير ذلك
من الحوادث المهمة فأسعدته الشيخ بذلك وقال المعنى بالله يا مولانا إن سيدى يوسف وكفى
على طلب اعذاره من مولانا فصره الله على ما يليق بك وبه فقال له المعنى بالله حسبي الله
ومكت سكة لطيفة تشعير بفصل الكلام بعصه من بعض ثم قال ونعم الوكيل فعدها
الاكياس من مدارك نبه ومحاسن قوله وفعله انتهى قلت هذا من السلطان في حق
لسان الدين غاية التحصيل أعني قوله ونعم الوكيل فأين هذا من سماع كلام أعدائه فيه
بعد حتى آل أمره الى الخس بعد ذلك السعد وسفاهة دهره بعد الخلوة مامت ولم يكن قتله
الا بسبب السلطان المذكور كما مر

بلايه ليس لها امان • البحر والاسطان والرياح

(وقال لسان الدين رحمه الله تعالى) ولما نسي الله عز وجل ما لاداله ورحمه الى أوطاس من
العدو واسهر عن ما سهر من الاصاب عن الخدمة والتسه على السلطان والدولة
والسكر على أعلى رب الخدمة ونظار حب على السلطان في اسفار وعذر الرحلة ورعب
في سيرة الخدمة ويعرف عن الاندلس بالجله حاطي نعي انا حقد من حاضيه بعد صدر طبع
من حسن الاسار وراعه الاسهلل العانه وله والى هذا اناس مدي ومحل يعطى
واحدلى أسمع انه تعالى الوجود بطول هاتكم وصاعب في العذر دحان ما ناكم
فانه من الامر الذي لم يعب عن راي العقول ولا حلف فيه أرباب المول انكم بعد
المرر من أمهها وناج عمرها وواسطه سلكها وطرار لكها وولاد نحرها
ومرند دررها وعمد حدها المخصوص وعمام ربه على العموم والمخصوص ثم أتم
مدارها ملاكها وسر تسامه أملاكها ورجان ساما واسان احسانها وطيب
مار سامها والذي علمه عند ادارها فيه دوام امارها ولده محل المسكل والله تعالى
في الامر المعصل فلا عرو أن سددكم الاسماع والانصار ويحدوكم الادهان
والافكار ورحمكم السامح والناجح وسنأ ما نطرق عنه العيون ويصلح الخوارج
اسفرا المرامكم واسطار عا لطاع اعراضكم واسكافاع مرامى سهامكم
لا سماع افامكم على حياح جهوى وظهوركم في ملجع روى واصطراب القلوب فكتم
مع العروب والسروى حتى تسهر بكم الدمار ويلي عصا التيسار وله العذر ذلك
ادصدعها اسرافكم لم يمدل وسرورها لطفكم لم تكمل ولم يبرع حياحها المهض
ولا حم ملوها المعص ولا عروب من داحها النالها النص ولا أسوى موارها ولا نال
امهارها ولا اسلمت بعد ماوها ولا نبت عماوها لى كالبانه والحداب اله
بالمكار دعتهم من العافيه وصحح مسكم بالبد السامه فحسانكم علمه وعظم
رحمكم على من ادبها لاتسروا لها عدب المحاح بالاساح ومطموها عا عودت من
طب المراح محالها ماوحنا فركم عرطكم من علاج ولى لخطر يحاطي نعي
فكم وعساه عا نكم ما مال حاتكم صانه الله تعالى من الوطن من الحفا ثم اذكر
ما نالككم من حسن العهد وكرم الوفا وان الوطن احدى المواطن الاطرا الى نيل
جمل الاحصا وما على بكم نحره أولسا السرايه وأودا الصباء فعلى على طي
انكم لحسن العهد أحج ويحق مسكم عن حق أولسا نكم اسبح وللى حق اعظم منه من
فصانكم اوهب واحصح وهب ان الدر لا يتباح في الاساب الى شهاد النور واللبان
والناوب على المكنان عن مظاهر السلايد والنجان ألس انه اعلى للعنان وأعد
عن مكار الزهان بالله الهى ناح الملك أوسروان فالسمن وان كاتم الانوار وحلا
الانصار مهم ما أعنى كاتم من الاوقى دل ألسل هرامهم ناز وكما على بكم ما فارو
دووالارحام وأولو الاحلام مواطن اسفراهم واماكن دراهم الارعهم
واضطراهم واسندال دار حرم من دارهم ومى نوارى الاندلس بالعرف أوسوس

عها الأبنكة أو يثرب حانت أدبها أشلاء أولياء وعماد وما فوقه مرابط جهاد
ومعاقدا ثورية في سبيل الله ومصاب أوتاد ثم يروا أولاده موقر أجداده ويجمع له بين
طائفة وتلاوة أعيد أنظاركم المستددة من رأى قائل وسعى طويل لم يجلب منه بطائل
فخسكم من هذا الأياب السعيد والعود الجميد وهي طويلة قال لسان الدين رحمه الله
تعالى فأجبت به قولي

لم في الهوى العذرى أولاتكم * قال عدل لا يدخل أسماي

شأنك تعني وشأني الهوى * كل امرئ في شأنه ساعي

أهلا بشفقة القادم ورياسة المنادم وذكر الهوى المتقادم لا بهرقه مسراك بما
أسراك لقد بحت إلى من همومي ليللا وبست رجلا وخلا وبيت من صراع الوفاء
كيبلا وطمت في الأسف على ما فات فأعلنت الالتفات لكيبلا فأقسم لو أن الأمر
اليوم يبدى أو كانت الأمة السوداء من عدى ما قلت أن تراكي المصوبة لا مثالك
حول المياه وبين المسالك ولا عبت ما هنالك لكينك طرق حتى كسعت العارة الشعواء
وغبرت ربه الأواء فحده دعدا رتجابه وسكت أذن دجابه وتلاعت الرياح
الهوى فوق شجابه وطال عهده بالرمن الأول وهل عند رسم دارس من معول
وحيا الله بدا إلى زيارتي نديك وبأدابه الحكمة أدبك فكان وقد أهداك الأمانى كى
أهدى السقاء إلى العليل وهي شمة بوركنت من شمة وهمة الله تعالى قبله من لدن المشمة
ومن مثله في صلة ترى وفصل سعى وقول وروى

قسما بالأكواب الشزهر والره عاتمه

أما الفصل ملة * حتمت بآين خاتمه

كساني حلة فضله وقد ذهب زمان النجمل وجفاني شكره وكندى واهى العمل
ونطري بالعين الكيلة عن العيب فهلا أجاد التأمل واستطلع طلع تقي وروى في مبرك
المعجزة حتى أما أشكو نبي ولوترك القطا ليلنا ما وما حال شغل وتده مفروق
وقاعدة ففروق حوصاع بي أبيه مسروق وقلب قرحه من عضه الدهر دام وجرة
حسنة ذات احتمام هدا وقد صارت الصعري التي كانت الكبرى لمشيب لم يبرع
أن همم لما نجهم ثم تال عارضه واستحم

لا تجعني هجر على وعربة * فالهجر في تلف العرب سريع

نظرت فإذا المصير ربة طغرواب والمال أكيلة انتهاب والعمر رهن ذهاب
والبدن صرح كل اكتساب وسوق المعاد مترامية والله سريع الحساب
ولونعطى الحمار لما افترقا * ولكن لا خبار مع الرمان

وهب أن العمر جديدي وظل الأمن حديد ورأى الاعتباط بالوطن سيد فبالخلة لنفسى
أد امرت بطارح جهوتها وملاعب هموتها ومشافق قناتها ومظاهر عزها ومناتها
والزمان ولود وزناد الكون غير صلود

مواد الأمر ولدغته أفي مرة * تركته حين يجر حمل يفرق

من ان المربع قد ذهب • والذره قد اسرجع ما وهب والعارض قد اسبب وآرا
الاكتساب من حوجه مرفوضه وأجماوع على الطوارىحه موصيه والسبع الله على
الزهد بما أدى الناس معبود والتوبه بفصل الله عز وجل معبود والمعامله ساميه
ودروع السر ساربه والاقتصاد قد درت العبد بعبثته واهله دعوى من حبه الدنيا
بعبثه فادار احه هامل من بعد العراى وقد رقى لادعها ألف راي وجمعى من الخمر
ما الذى يكون الاخره حل سائى وان رضى الوالى وحفظ السائى اى الى الله تعالى
مهاجر وللعرض الاذى فاجر ولا طعان السرى راجر لبعدها ساء الله تعالى وحاسر
لكن دعائى للهوى الى هذا المولى المسموحى حلت على الوجود وما حلقه وشوى
امرئى فأطعمه وعال الله صبرى فما استطعه والحال اعلى وعسى أن لا يحب
المطلب فان سرورسا فأمر بكل وراحل احميل وحاد اجمعى السله والجمل وان كان
حلاف ذلك فالزمان حرم العارفين والتسلم عمائى لاسى

ما من عصفه عن واتقاهما • تصرف الامر من حال الى حال

وأما فصله هذا الوطن ليس طير وعموم حيره وبركه جهاده وعمران دوا ووهاد
اشلاء عاد ورهاده حتى لا يفصله الا احسد الحرم من مقرى من المين لكفى
للحرم من حبه وفى حوالى السوق اليهم ما سبب فعند انصب الى طراى تصدى تحببه
وتقرى والماله تعالى حبه وفصد سدنى اسى فصد لوما الحمد والسكر ومعروف
عرفه السكر والآمال من وصل الله يد دعاء والله تعالى يحلق ما يشاء ويختار ودعاه
بظهر العيب مدد وعند تعدد ومر حالى الطعن والا فامه معمل ومعمد وبحال
المعرفه بفصله لا يحصر أمد والسلام انتهى • ومن حطاس الله اع ما صوره • بكفى
ام سامه العبايه التى سلها له امام الفارقه وواحد هالقه الى الحقيقه حسب قال
ابنما الفصل مله • حسب ما سامه

ومن نظمه وقد جعلى عن الكناه وطلب منه أن يعود فابى وانسد

بصدى فى الكناه الى زمان • كسا القعدة طر الكناه

من الله من عصى عمالا • يطعن السكران علاكناه

وما لاهل يعود بطلب كلاه • وهل حر يعود الى الكناه

فاتنظر حصى هذه النوره العجسه اسمى • ولا سامه يحاطب اس حرى ناأخ الذى
سماود ان سماوى وسندى الذى علامه عن أن نوارى وصل الله الى لب الاسباب
الاعمال والاعترار وكأفأ مال من الاحصاض بالفصائل والامسار أمائه لوسع
الخلق عن حوايا أح أع ولم يحسد الكرم ما سامه من انان فأعمر لعطب عرى عن
عن يحمره ولما يحاطب الممول من يذى مساهله أو محمره لكفه فى حكيكم الود
المكون المكور مما لا يحتمل ولا يجوز فلكم الفصل فى الاعضاء من عاود دعا حكم
السكف الى القسم قسم ماسر وان لم يكن ذلك عند الانصاف وجمد الاوصاف
ن السابغ الخاير فمن عهد ما بع ولبل الى هذه الحوار ولم يحصل الحسمه الا على اعمار

ولما ما ذهبتم اليه من تهميس القصيدة التي أعجزت وبلغت من البلاغة العباية التي عرت
مهاصنها وأعوزت فلم أكن لاستهدف ثوبا المضاعفة الابعاد واسجل على نفسي
بالافلام والاعوار انتهى * وكتب قبلها قصيدة زائفة أجابه بها عن قصيدة رائية
الترم فيها ابن جري ترك الراء لانه كان ألتغ يدها غينا رحم الله تعالى الجميع * وقال لسان
الدين في ترجمة اس خاتمة المذكور انه الصدر المتقن المشار الى القوى الادوار السديد
السطر الثاقب الدهن الكثير الاجتهاد الموقر الادوات المعين الطبع الجند القريحة
الدى هو حبيبته من حساسات الاندلس أحمد بن علي بن خاتمة من أهل المربة الى أن قال
ومما خاطبني به بعد المسام الركب السلطاني ببلده وأنا بصحبه ولقيته اياي عبا يلقى به مثله من
تأيس وبر ووقد بدورتد

يا من حصلت على الكمال عارأت * عيناى منه من الجبال الرائع
قصر يروق وفي عطاى رده * ماشئت من كرم ومجد ياراع
أشكوا اليك من الرمان تحاملا * في فص شعل لي بقربك جامع
هجم المعاد عليه ضما بالقل * حتى تقلص مثل رفق لاعم
فلو اعي ذومذهب لشفاعه * ناديت به يا ملكي يا شافعي

شكواى الى سيدي ومعظمي أقر الله تعالى بيسمائه أعين المجيد وأدر شانه ألسن
الجند شكوى طمأن صدق القبح العذب لا قول ويرودم والهيمن ردة استروح
القرب لم يعجل صيدوده من زمان هجم على باعاده على حين اسعاده ودهيم بن براقه
عب تارة أفق به وشارقه ثم لم يكفه ما اجترم في تزويج خياله الزاهر حتى حرم عن
تسبيح كاله الساهر فقطع عن توفيقه حقه ومع من تأدية مستحقة لاجرم انه أف
اشيعاذ كانه من هذه المطالع السائبة عن شريف الاناره وبجل بالامتياع بد كانه عن
هذه المسامع المائية عن لطيف العماره فراجع أنظاره واسترجع معاره والاذعهدي
بعروب الشمس الى الطلوع وان الددر يتصرف بين الاقامة والرجوع فبال هذا النذر
الاسعدي غروب ثم لم يطلع من الغد ما ذاك الاعدوى الايام وعبدواها وشأنهاى تعطية
اساءتها وجه احسامها وكما قيل عادت هيف الى أدبانها أسنة غير الله أن لا بعد ذلك
من المعتقر في جانب ما أولت من الاثر التي اررى العيان فيها بالاثر وأربى الخبر على
الحرف قد سرت متشوقات الخواطر وأقرب مستشرقات البواطر بما حوت من ذلكم
الكمال الساهر والجبال النباصر الذى قيد خطا البصار عن التشوق والاستبصار
وأحسد بأرمة القلوب عن سبيل كل مأمول ومرغوب وأبلى للعين بالتحول عن كال
الربى أو للظرف بالتقلع عن خلال الطرف أو للسمع من مراد بعيد ذلكم الاصدار
الادبي والإيراد أو للقلب من مراد غير تلكم الشيم الرافلة من ملابس الكرم في حل
وابراد وهلي جو الاالجس جمع في بطام والبدر طالع التيام وأنواع الفصل صمها جنس
اتفاق والتمام مجازي العين منهى غير مرعي خصيب ولا تستهدف الادن بغير سهم
في حديق الملاغة مصيب ولا تستطاع النفس سوى مطلع له في الحسن والاحسان أو فر

نصب له دارى ساطم حلا فمما ساطا البهر واستبح مدى علا بكل باع مصر
وسمه حلم الصائل الى الانسان عالم معبر سكر الله على بدأ سداها من مرار
ويجده اعداها على اواره على تعالى فى اطار بقائه ويحمله سنان اذار لا عرو
ان تصح عاتق الذكر ولا تسبح لاسوار السكر فقد عمت حده الاضمار عاتق
ن يحسن صحب وكرامه واحسن أهلها عر الرحلة فى ظل الافامه وحري لهم
الاخرى ذلك شحى الكرامه الاوان صفاحى اسدى ومعطى سر من الله تعالى محده
ومعافى سعد معافى من طهر من الدهر حظوه وحري له الفدر على وفي مرعوه
مسرع له الى اخره ما ووقع له من حله حنا ما هو تكاف بالانعام وبأع من الاتهام
عمران الحصر على روح قصد قصد والتصريح به روح قد مقعده هو وسعدم رحلا
ودور اخرى ويحدد عوام لا يصرى فان الناحط على الواضع الاعذار وملاكم
من دل حلات الاعذار والله سبحانه يصل لكم عوايد الامعاد والاسواق ويحفظكم
ما للعد من حواس واككم ان ساء الله تعالى وكتب فى عسر روع الاول عام
عاشه وأردى فيه معافى اتين ومن حاشه رساله من اساء اسامه المذكور فليصرف
عسان المطاله عن الاطاله وسلم على الساد الطاهر الاصله يا طيب تسليم حاشه
مسل ومراحه من بسيم ومن نظم اسامه المذكور

هو الله لا يبق على عاتقه • فى ساء عتبه طر لوائه
فى لم تصبى فيه نصايه • وبأمانه ومعافى
وسمه قوله

حلال الامر بصرى الله فاجعل • ساعد اصلاح أمرى
ونادر يحوط عتبه دسر • حاشى دوى مى حاشى

وقال لسان الدرس وكتب الى عى اس حاشه المذكور عتبه انصرافه من عر باطرى بعض
قدماه على ساء ما نصه عافته بدمه عبد الاسراف على حاشاكم السعد ودحو له مع العسر
الدرس انصهم سعادكم بالاسراف على والدحو له وسعم الانصارى الخماس
المحمود عتبه وان كان يوما عتبه سسم ولم يفرأ أن كل أسه وأسد به عتبه
بعضى حصر وله لم يلعكم وان كان فلعكم بصلكم يحملنى اعاد الحذب

احول وعى الدمع صب عتبه • ولاح لسان الودار حاش
أهدى مما ام سا سماء • كواكب عتبه عن ساء الكواكب
ساطر الاسكال منه سالا • على السعد وسطى عتبه والحجاب
ودحرب الاواء دس عتبه • مداسها شهب لوس دواب
وأمرى من عتبه • محلى رباح وسها مساس
بطل على ما به الامن داوا • كما اسر نه رأوا اسر سار
هاله ما ساء العلاى حلاله • ما ردهى يسلمها والمراب

ولما اسر الطعام هاله دى سسم الناسى أو الركاب فاعد رأيه عتبه قد يسه

الليل محضرى أن قلت

دعوا الخطيب أبا البركات * لا كل طعام الوزير الاجل
وقد ضمتا في نداء جنان * به احتمل الحسن حتى كمل
فأعرض عنا العذر الصيام * وما كل عذره مستعمل
فان الجنان محل الجزاء * وليس الجنان محل العمل
وعند ما فرغنا من الطعام أشدت الايات شجنا أنا البركات فقال لى لو أنشدتها وأنت بعد
لم تغروا منه لا كان معكم بترابهم الايات والحوالى فى ذلك على الله تعالى انتهى * ومن
نظم ابن خاتمة المذكور فى نثران

وب نثران جلا صفحته * لهب القرن جلاء العسجد

يصرم الدار باحشاء الورى * مثل ما يصرم فى المستوقد

فكان الوجه منه خبزة * فوقها الشعر كقدر اسود انتهى

وقال لسان الدين رحمه الله تعالى ولما قدمت ماله آيا من السامرة الى ملك العرب محمدا
بمصل الله تعالى وجعل صنعه موفى المآرب محمدا بالاعانة لقمي على عادته مهسا يعنى
أحمد بن صهوان أحد أعلام مائة وبقية أدبائها وصدور كاهن أو أنشدنى معيد فى الود
ومديا وصي غرضه لتجمل قصاه والمجد لله تعالى

قدمت بماسر النفوس اجتلاؤه * فهنت ماعم الجميع هباؤه

قد وما بخير وافر وعناية * وعيز مشيد بالمعالى بناؤه

ورعة قدر لا يدانى محلها * رفيع وان ضاهى السعالي اعلاؤه

عبت بأمر المسلمين فكلهم * عابرتجبه قد نوالى دعاؤه

بلغت الذى أملت من صلاحهم * فادركت مأمولا عطيا جراؤه

فيا واحدا أغت عن الجمع ذاته * وقام بأعباء الامور غناؤه

تشوقك الملك الذى بك تخسر * وأنت حقيقا حسنه وبهاؤه

فلا زال مزانا بجلك جوده * ولا زال موفورا عليك اضطرأؤه

وخصت من رب العباد بنعمة * يبدكها تحميمه واحتمأؤه

وعشت عريرا فى النفوس محبسا * يلى تتجمل وبير نداؤه

وقد جاءنى داعى السرور موديا * لحق هاهنا فرص عين أدأؤه

ولى بعد هذا مأرب متوقف * على فلاك الرحب الجباب قضاؤه

هزرت له عطف المطرق راجيا * له الجع فاستعصى وخاب رجاؤه

ولم يدر انى من علال المتض * حساما كميلا بالنجاح اتصأؤه

يصم ان هرت كفى لمصل * فبكى العنا تصميه ومصأؤه

حقق له دامت شعورك حرمتى * لها ليدك يرحنى مظلة والتواؤه

وشاركنا نحننا نخلص لك الحبه * لقد يلى كرميا العهد ووفأؤه

وصلى لى الرضى بمتل زمانه * ايصاك جريلا شكرة وشأؤه

[illegible]

ای بعد از اول مسدود • ان لام-مذم بالعر ما
ادب اعظم ماحدوری • صبح واکرم من عمار ح
و

ان کان دھری قدما و حارا • قدمام محمد لا تصع حارا
ولا ت أعظم لها بی ادا • ما الذهر الخدمو عدا و اعارا
و قال ان الذی رحمه الله تعالی طابت السجیم السر من العاصم انما عدا الله من یس

محمدة عن مسكن اشترته منه وكان قد أهداها لي فربما اعتسقا

حريت يا ابن رسول الله افضل ما * جزى الاله شريف البيت يوم جزى

ان أعز الشكر مني منة ضعفت • عن بعض حق شكر الله ما عجزنا

سيدى أبى الله شرفك تشهد به الطباع اذا بدعت المعاهد المقدسة والرباع وتعرف
به الابصار والالاماع وأن جددت عارضها الاجماع بأى لسان أننى أم أى الافسان
أهصر وأجنى أم أى المقاصد الكريمة أعنى أمطيت جوارك المبارك وأسكنت دارك
واوسعت مطلي امطارك وهضمت حقك وبوأت جوارك ووصلت لأقربا ايشارك
أشهد بأنك الكريم ابن الكريم لأقف في تعدادها عداة الى خير جنة فان أعان
الدهر على مجارة وان ترفع كرمك عن مواراة شحاجة نفس قضيت وأحكام آمال
امضيت وان اتصل العجر بعبر على القذى اغضيت ومناصل عزم ما انقضت وعلى كل
حال فالثناء ذائع والحمد شائع والاسان والحمد لله طائع والله مشتر ما أنت بائع وقد
وجهت من يحاول اسيدى غنى ما ~~اكتسبه~~ مجده ووفر عنه جمده والعقيدة بعد
التراضى وكال التقاضى وسجد الصبر وسعة التعاضى وكونه الحسم والقاضى انه هبة
سوغها النعام وأكله هاهما مطعامه نسأل الله تعالى أن يعلى ذكره ويتولى شكره
وينى ماله ويرفع قدره والولد جاره العريب الذى برالى مقارعة الايام عن خبرة فاصره
وتجربة غير مجدة على الدهر وباصره قد جعلته ودبعة فى كرم جواره ووضعته فى بحر
ايشاره فان زاعق فيده العلياقى تبصيره ومواخذته بتقصيره ومن نبه مثله بام ومن
استقام اليه بهمه اكرم عن اليه استنام وان تشوق سيدى لحال محمه فطلق للدينام
عقال ورافض أنقال ومؤمل اعتياض بجمدة الله تعالى وانتقال انتهى (وقال) رحمه
الله تعالى عما خاطبت به صدر الفضلاء العقيه المعظم أبا التاسيم بن رموان بما يطهر دواعيته
من مخواه

مرضت فإياي لادين مريضه * وبرؤله مقرون ببراءة لاهيا

فلأراع تلك الداء للصبر رافع * ولا وسمت بالسقم غز حلاها

وردت على من فنى التي اليها في معرك الدهر أخير وبفضل فصلها في الاقدار المشتركة أنمير
صعابة سررت وساءت وبلغت من القصد من ماشاءت اطلع به سبدي صبيحة وذه من
شكواه على كل عايت في السويداء موجب اقبحام البيداء مضموم بار الشفقة في وواد
لميق من صبره الا القليل ولا من افصح لسانه الا الاين والاليل ووى مدت اغير ضرورة
برضاها الحليل فلان سأل عن صنيح تطرقت اليه الى رأس ماله أو عابد نوزع متقبل أعماله
أو أمل ضويق في فدائكه آماله لكنني رجحت دليل المفهوم على دليل المنطوق وعارضت
القواعد الموحشة بالفروق ورأيت الخطيهر والحمد لله تعالى وپروق واللفظ الحسن
فومص في خبره للمعنى الاصيل روق فقلت ارتفع الوصب وردت من العصة المقتصب وآلة
الحسن والحركة هي العصب واذا انمرق سراج الادراك الدل على سلامة سلبطه والروح
خبط البدن والكره بجلبطه وعلى ذلك فلا يقع بليد احتياطى الا الشرح فقيه يسكن

الطما الرح وعد راعى الكلف وهو محل الاسمما والاسصار والاضباب
والاكيار ورد التلقى منها اورى والسمو بسو القن معرى ومسدى هو
العمد التى ملأت الى الامام بها وقال حسب آماله وكنهها فكيف لا أنص
ومن أنص من عنه فأنا نعى لآسى والله لا يحط سعى في سوال عمنها ولا يحصى
ورسدى الى سكر على ما وصفها ونوق والسلام الكرم على سدى الر الوصول
الذى دك منه الفروع لمطاب الاصول وحلص من وده لاس الخطب المحصول
ورحمته الله تعالى وركبه قال فراحى حط الله سادته عباسه

مى سب ألى من علايد كل ما • حل من الآمال حرمها

كبر اعلال من دعايد رارى • وعاداد رلم رى عن وصالها

أبى الله ذلك الخلال الاعلى مطولا لما كذا لى مفصلة وحساب الجود والسكر وردى
حما به السمل على معهود سرفه ووصلة العى عن نعره مخصا سوال
عن سرح الطال ومعدا على به نكرم الخلال والسرف العال والمعلم على
ما سرك ذلك الخلال الزاى أحر الله تعالى على فصل ما عوده كما على فى كل
مكرمه ذلك مكرمه دعايد الصالح وحبه المحم من الخواص والله سبحانه الجود على
نعمه ومواهب لطفه وكرمه وهو سبحانه المولى أنهى لى فى رار الخاطر على
ما سرك فى الساطن والظاهر من الله تعالى ووصلة والسلام الكرم على حلاله الاعلى
ورحمته الله وركبه كنهه المعظم الساكر لداكر داعى الحب اس رموان وسنه الله تعالى
فى دى الخطة حاتم عام واحد وسر وسنه الله تعالى (وقال) رحمه الله تعالى وفاتحه
نعى السمع الحسان عر كافر بحبه ومسند ما عود سولى

ان كتابه ذاب احب حبه • فادع احبابا الطمان

أولاهم العصب اللدان بدوها • والزهر مارى منه سان

ودكر بعد اليسر حط الطعام قال فراحى الحبان عباسه

ما حاطب الآداب مهله بعد • ودل على حطها من الخطب

هل عمر فى الارض كف لها • وسرطها الكنا دول مصيب

أصبح السرطها معرسا • فاصب فى الدخ هو من حب

ايها السد الذى بناه فى لسانه وعالى وضاد مولا به صرف الزمان وعالى وسنبح
تتابع السرف سد ما عرفانه ونص شوارد العلوم روايات كلامه فكيف عدا ما
عنه خلوص على من سات فكره عقال نواحد وأبى ماعلى معارفه الج دلان
وسواحد واقصب سر لده من المعانى او ابد سوارد وخرب من يد على ورا على
حساما عده الموارد م كفى من اسرا طالى فى ميدان صلها ماله السمن المبر
سراج عسل طوعها فاحلبد احلاده من الحياح ودررب رار الاعزل على ساكى
السلاح وغلب أى ان أحدت شى بانائنه وأدلب دلو فرى لى لى لى كى
كف الامام من احبه امها أو طلب من عليه السما محاوله لى وان رعب من الفرج

بسخيتها واطهرت القدر الذي كُتبت من ركبتهما أصبحت مسخرة للاروين
 والسامعين وست عن اسمي دواوينهم كاتبة عن الاشيب يمون العين ثم ان امرئ
 باسمي لا يجل وثيق مبرمه ولا يجل نسخ محكمه فامتثلته امثال من لم يجد في نفسه
 حرجا من قصائلك ورجوت حسن تحاورك واعضاءك أبقاك الله تعالى قطما لعل المسكارم
 والمآثر وفضائلهم المحامد والمفاخر والسلام انتهى * والجان المدكور معري من
 مكاسة الريون وهو الشيخ العقبة العدل الاديب الاحمري المشارك أبو جعفر أجد بن
 محمد بن ابراهيم الاوسي الجاني من أهل الطرف والاطماع والفضيلة كاتب عاقل باطمئنان
 مشاركتي ومن من العلم تصديف حسن في ثلاث مجلدات سماه المهل المورود في شرح
 المقصد المجلود شرح فيه وثائق أبي القاسم الجري المالك فأرني على غيره بيان وافادة
 قال في مصاصة الجراب وبأولي آياه وأدلى في حلي عمه وأنشدني كثيرا من شعره من ذلك
 ما صدر به رسالة بيني ما ناقها من مرض

البس الحجة بردا قشيبا * وارشف النعمة ثغرا شيبا

واقطف الآمال زهرا نصيرا * واعطاف الاقبال غصنا رطيبا

ان يكن ساءك ذمك تقصي * تحيد الاجر عطيا رحيبا

فانعمش في دهرها ذا سرور * يصح الحاسد منه كشيئا

وقال أيضا لسان الدين في المصاصة قرأت بالذور الخشبي في الدار التي رأتها بمكاسة
 الريون أيا تامة مشقة استحسنتم السهولتها فاحبري اسم من نظميه وهي

انظر الى منزل متى بطرت * عينك يجمع كل ما فيه

ينبي عن روعة المالك * وعن ذكاء الجمال لاييه

يناسب الوشي في أسأله * ما رقم الدقش في أعاليه

صك أنه روضة مديحة * جادلها وابل عا فيه

وأطهرت العينون رحرها * ووافقتها على تحليه

فهو على بهجة تلوح به * وروفق للجمال بسديه

يشهد لسانك ان لهم * من حمة الخلد ما يحيا كيه انتهى

قلت قد تذكرت هما والشئ بالشئ إذ كرم رأيت مكتوبا على دائرة مجرى الماء عند ربة
 تليسان التي بناها أمير المسلمين ابن تاشفين الرياني وهي من بدائع الدنيا وهو

انظر بعينك سمجتي وسناني * وبديع اقفاقي وحسن بناني

وبديع شكلي واعتبر فيما ترى * من نشأتني بل من تدفق مائي

بحسب لطيف دائب سيلانه * صاب كدوب الغضة البيضاء

قد حفتي أرهار وثني عفت * فغدت كمثل الروض عب سماء

وما أنشد به بعض أهل العدم في المغرب بقصد أن يرسم في الاستار المذهبية المحكمة الصنعة
 التي جعلها السلطان المصور أبو العباس الشريف الحسني رحمه الله تعالى لكي يستمرها
 المواشي المار مع من القعة الكبيرة بالمدية وتسمى هذه السور عند أهل المغرب بالخانطي

في الجهة الاولى

مع حقول من يدع لساى * وادري على حسنى جمال الكاس
 هدى الزبادى من حرامها * ما أعزى بالعارس العباس
 اى لروى أن روى سار * ملى وان بحرى على مصام
 فالروى نعا السوام واما * ناوى الى كفى طسا كاس
 وعلى الجهة السابعة

كل حسنا كالهت اداى * روى نعا من السات الماس
 ولعدى من على السات اداى * ونطرب من سرالى الكاس
 وحرر دلى بالمر عاسا * خرا نعا من اى العباس
 ما نطربلى فى السات ولا رده * نى سوا مراب وكرامى
 وعلى الجهة السابعة

ملك ناسرب الملو لعر * ورما هم بالذل والاعباس
 عبد المواهب نعر كل فصله * لب الحسروب معر الاوطاس
 فرد المماس والمفا حكامها * قط الجبال أحوالدى والناس
 ملك اداواى البلاد بارح * مع الوهاد ساطر الاعباس
 وعلى الجهة الرابعة

واذا بطلع بدر من هاله * نعى سنا واطر الخلاس
 أمامه عر رعلت ككها * ام من الاعمال والاغراس
 لارالى للعد السى نعد * ونعم سنا على الآس
 مامل بالعدى التسم وحدث * درر الدى فى حسد الماس

وما أسدسه بعض العسرين من المغاربة لصاحبنا المرحوم القبه الكائن المحسن
 أبى محمد الحسن بن أحمد المصطفى المراكشى أحد مشاهير الكتاب ياب أمير المؤمنين
 المصور بالله أبى العباس السرى الحسى ملك المغرب مع الله تعالى فى الجمع
 أ طائر الرصوان مما كتب فى بعض منابى صاحبنا الورى العلامة الأجل سدى عبد
 العرر السالى رحمه الله تعالى وهو

احل المعلى ن هذاح سرورى * وأدركوس الانس دون سرورى
 حاب لى عطف الما محاسنى * فكسبه الآ فان بوس سرورى
 وساس الزى الهوى حلى * نى السدرى على محور المحورى
 سار المصور مهورها على رسمه * لى بالسنا المهدود فى المصور
 فى المسمى المراكسى واقعه * اررى على الزورا والحاورى
 أعلى معان البارغ المسمى الذى * قد سار سقى النظم والمصور
 فادأسل سانه ادماره * نعت عمود النهر من سطور
 عبد العرر احوال له كات * سر الخلقه احمد المصور

لارال في بطن وأمن ماشدت * ورق بروص بالسدى بمطور انتهى
 وبعده كنبته بالمعنى من حنفى لطول العهد والعابة في هذا الباب ما أشد ندمه لنفسه الوزير
 أبوفارس عبد العزيز القشتالي المذكور وهو بجملة من قصائد كندت في المسامى الموكية
 المصورية بالحصرة المزاكية حطاه الله تعالى منها ما كتب حارح القبة الحسنية أي
 التي فيها حسون ذراعا بالعمل وذلك قوله رحمه الله تعالى على لسان القصة

سموت حشر السدر دوى واحطا * وأصبح قرص الشمس في أذى قرطا
 وصعت من الأكبل تاجا لفرق * وبطت في الجوراء في عنق سطا
 ولاحت باطواق الأربا كأمها * تشير جنان قد تتبعته لقطا
 وعدت عن رهر الجبوم لائى * جعات على كيوان رحلى محطا
 وأجريت من وبع السباحة والدى * حليما على نهر المحصرة قد عطى
 عقدت عليه الجسر للبحر فارقت * اليه وود البحر تعرق ما أطا
 فقص ما بين الغروس ماله * وقد رقت حصاةؤه حبة رقطا
 حواله من دوح الرياض حراى * وعبد تجر من جنانها مرطا
 ادا أرسلت لدن العروغ وفحت * جنى الزهرا لاج في دوائها وخطا
 يرتجها من السديم اذا سرى * كما مال شوان شمرن اسفطا
 يشق رياصا جادها الجود والندى * سواء لديها الغيث أسكب أم أخطا
 وسالت بسال اللحن حياضه * بچاراغدا عرض البسيط لها شطا
 تطلع منها وسط وسطاه دميصة * هى الشمس لا تخشى كسوفها ولا عطا
 حكمت وحبات الماء في جنساتها * سنى المدرحل من نجوم السما وسطا
 اذا غارتها الشمس ألقى شعاعها * على حسمها الصفى مهرانا ططا
 نومت فيها من صفاء أديها * نقوشا كان المسك ينقطها قطا
 اذا انسقت ييض القباب قلادة * فالى لها في الحسن درتها الوسطى
 تمكنفى ييض الدى فكأما * عداى نضت معها القلائد والريطا
 قدود ولكن رانها الحس عريها * وأجل في نعيمها النحت والخرطا
 نمت معدا تيمانها فكسرت * قوارير أفلاك السماح بها صعطا
 فمالك شأوا بالسعادة أهلا * بكافه رحل العلوالهدى حطا
 وكعبة مجدها العزف ابترت * تطوف بعفناها أمانى الورى شوطا
 ومسرح غرولان الصريم كاسها * حنايا قباب لا الكتيب ولا السقطا
 فلمكن به ما طاب لا الاثل والخطا * ووسد فيه الوشى لا السدر والارطى
 نراه من المسك الغيت مدبرا * ادا ما زجته السحب عادى اخلطا
 وان باكرته نسمة لسرى بها * الى كل أنف عرف عبره قسطا
 اقزت له الزهراء والحلاد وانتقت * أوأوين كسرى العرس تعبطه غبطا
 جنان رواق الحسد فيه مطب * على خير من يعزى ظير الورى سطا

امام سمرالدهر بحملوا * ورسى سفان لاله احمدا وطى
وفساح اقطار السلاسل * بلى شامات الهدا بالسطح
تطلع نحر صاه السهب فاشب * دوا بارض الریح من صوبها سطل
كسب نصران حرب لاله * حرب ولها الادار سبها فرطا
اذا ما معدن ركه على * حقل صبان الفح فى عهدا سطرطا
خاللها تلك الاله اعلا * سنانكها اذهب بالاما حطا
نطاوع اندى العلوات عما * فعباد من حص الزمان ماسط
بلا مرام موسى ككه * ومام بقود الفرس والروم والله طا
أدار حصارا لله الاوسرا دما * تحوطه ابا الارض من رعيه حوطا
ودوله بما كتب سهرها عرمراسودى اص

لله هو عرمرمه نظير * لما رها كالروض وهو صبر
وصفت من حلا رصف فلاند * فندسندم الى الجور المطور
فكلم او السر سال حلاها * وى وقصه رها كاهور
وكان ارض درار ديساحه * فدرار حسن طرارها سحر
وادان معدن نوا سنى * اعطاه توريد مطور
شاو الصور وصورها عن وصفه * سبان منه حورنى وسدير
فاذا احب اللعظ فى حسابه * برده هو محبه محبور
وكان موج الركب من امامه * مركب سحر صاحبه دنور
صعب نصها عقال قصه * ملك المعوس بحسبها صور
فسدر من صفو الال منها * تسرى الى الارواح منه سرور
ما من آساد يفتح ربحها * واساود بسلى اوى مصير
ودح من الام اراض رباحه * واطلها ملك نصى مسر
راحت من حصاها ودواع * نطقوا عليها اللوار المسور
باحسه من مصنع دهاو * ناخى بخوم الافى رضى سور
وكأما دسر الرصاص محبه * حب الف كواكب ودور
ولسسه الامنى بحر رصفه * شراورى واما بالمصور
ملك امان على الفراود رصفه * واهل هو السمال سرر
فلب الملهه ناح هوى دولة * رعب محطها اللهام الكور
وحرى الى اوصى العراق لرعا * حبس على حصر العرب عبور
محل الى اى الوصى سبلن * من الدما وعب وهو دبر
بحر السدى لكه مروح * مسع العللا لكه طرور
طود صمى لخاله ورفار * ولحسه يوم الزوال سر
دام معالسه ودام وشحه * طوى على جسد العلام رور

وتعاهدته عن القروح بثائر * يعدو عليها المساء ويكور
 مادام مرل ساعده يرتاده * نصر يرف لواؤه المشور
 ومشتبه مر حاجب مسرة * وأدار كس اللس فيه سبير
 وقوله مما كتب داخل القصة المذكورة

جبال بدائي سحر العيون * وروثى منظري بهر الجعونا
 وقد حسنت نقوشى واستطارت * سنى يعشى عيون الساطرينا
 وأطلع سحرى الاعلى فجوما * ثواب لانور الدهر حيننا
 وجوى من دخان السدألقى * على أرضى العباب والهجونا
 علوت دوائر الافلاك سبعا * لداك الدهر ما ألفت سكوننا
 فصغت من الالهة والحمايا * أساور والخلخل والبرينا
 تكفى حياض مائحات * أملى والشمال أو اليسا
 يقيد حسنها الطرف انصاها * ويحرق الكف فيها والسفينا
 تدافع نهرها بحوى فلما * تلاقى البحر فى حرى دنيا
 ترى شهب السماء بين عرقى * فتحسها بها الدر المصونا
 وقد نشر الحساب على سماها * لآلى زدرى العقد الثمينا
 حثرت وحولى لما اجتنباني * لهلسه أمير المؤمنيننا
 هو المنصور حائر خصل سبق * وبلى الحمد نبينا مكنينا
 وليت ونى اذا زار امتعاصا * يروع زفيره خندا ومبنا
 اذا أمت ككتائبه الاعادى * بعث برعيه جيشا كينا
 يدير عليهم من كل حرب * تدقهم رضى أو منجنونا
 أمام بالغارب لاح شمسنا * بها الشرقا كتنى نور اميننا
 بقيت بدى القصور العز بدرا * تلوح بأفقهى مدى السبينا
 تحف بكم عواكف عنديانى * ملائكة كرام كاتبونا
 لك البشرى أمير المؤمنيناد * خلوها مع سلام اميننا
 وقوله فى بعض المباحث المنصورية

معانى الحسن تظهر فى المعانى * طهور السحر فى حدق الحسان
 مشابهة فى صفات الحسن أضحت * تم بها المعانى للغوانى
 بكل عمود صبح من طين * تكون فى استقامة خطوطان
 مفصلة القسود مثلثان * مواصلة العناق من التسدانى
 تردت سابرى الحسن يرى * بحس السابرى الحسن وانى
 ونعطو الحيزرانة من دماها * بسالة القطيع البرهمانى
 لحدك تنقى لك نماها * الى صناعه ما صبح البدان
 يدرك لك ابن ذى وزن ويعمو * لها غمدان فى أرض اليمان

عبد حرما وله كن حل بها * لو قدكم الامان مع الاماني
 سان بالخصلافه آهله * من السوا الهدي السمع الممان
 في الدنيا وساكها امام * لاهل الارض نفاض وداني
 قصور مالها في الارض منه * وما في الجند المصور ماني
 وقوله رحمه الله تعالى عما كتب في المصير به المثال على الرصاص المرنه على الفم الحسرا
 من يدع المصور وكان اساه في حادي الاولى من عام حبه وسبع وسبعه
 ما كردي ن السرور كوسا * وارض الدم أهله وسوسا
 واعرج على عرق النسي سماوها * ما في الفراء في جاني حلوبا
 واذا طلبت ما وسها من العار * لا يردني غير الجحوم حلبا
 سرق المصور ربهها لما احلب * في على نسط الرصاص عروبا
 واعصب بالمصور احمد صعبا * وردا يحتر من يدعي حبا
 ملك اري كل المولد مما لك * لعلا والدنا علمه حيا
 دامت وفود السعد وشي عواكف * نصل الممل لده والمعربا
 وهماك ما سرق الخصلافه دولة * نلني راها طلاع عسي
 وقوله من حله قصده ن عطا ما ندم لم اسحقسراواها

سلب عابها الخيال ما عذب * رهو يحسن طرارها ندها
 ولقد نساخ في العلو مما كها * تحري على القلق المبرحنا
 وما في السهب الزاهر فاعدي الاكل بها ناحبها ما صوبا
 هذا السدع رسته مذابح * أندع من به حقا عريا
 أصى العرالة حسمه حسدا لنا * اندي عليها الاصل هو با
 واحص الزهر المسر اذرب * زهر الرصاص به سور عسا
 سمد من مصانعا وصانعا * انحرى وعدك للعلا المروبا
 وحربا في كل الفجار لعانه * أدركها وما مسب لغوبا
 فاني عليك فيه دام موبدا * يحيى به من المعمر وطبا
 والنكهة اسدرا فكريا هددت * وحعلت مدخل مهرها الموهوبا
 وطلب من درر النلاعه عهدها * فعداروى عهدها ربنا
 ورعها لما لكم عسي على اسحنا فزعها إلولا ربنا
 فاب على سرف لكم مودعت * لما رأب الك الحلال مهنا
 سمعت البك يح حسدك اجد * لنيلها ملك الرضا الموعوبا
 دامت لك الدنيا روى جمالها * والى المصامه أمركم مرهوبا
 وكلاكم انه العظيم كلا * رعي ما حلقا لكم وعهنا اس
 ومحاس صاحبنا المذكور في النظم والبر نصن عها هذا التأليف وكتبه ابن مهابله
 في عمر هذا الموضع ولما أحسن تعري على الرحلة الى الخار واقتضاه من سلطان المغربى

وعده لى س النجار كتب الى من حصرة مرا كس وأما حيث نذ بفاس ماصورته بعد سطر
الاقتراح

يانسة عطست بها أنف الصبا * فتضخت بعسيرها فن الربا
هى على ساحات أحمد وان شرجى * شوق الى لقياء شرحا مطبعا
وصنى له بالمخنى من أضلحى * قلبا على حجر الغضى مقلعا
بان الاحمة عنه حتى قد توى * منهم وآخر قد نأى وتغيبا
فعساك تسعد بارمان بقرهم * فأقول أهلا باللقاء ومرحبا

السيادة التى سواها الله من طيبة الشرف والحسب وغرس دوحها الطيبة بعمد العلم
الراكى المحمد والنسب سيادة العالم الذى غشى تحت علم فتياه العلماء الاعلام وتخصع
لصاحته وبلاغته صياقة النور والطام وحلة الاقلام كلما خط أو كتب واذا استطار
بذكره الوقاد سواجع السجيع اشال عليه من كل أوكارها ونسب من كل حدب
وحكت بالسجامها السبل والقطر في صيب الفقيه العالم العلم والمحصل الذى ساجلت
العلماء لتدرك في مجال الادراك شأوه ولم سيدنا الفقيه الحافظ حامل لواء الفتيا ومالك
المملكة فى المقول والمعقول من غير شرط ولا تنبأ أبو العباس سيدى أحمد بن محمد المقرئ
أبقاء الله تعالى العلم بقتض أبكاره ويحبنى من روضه البائع ثماره سلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته كنهه المحب الشاكر عن ودراسخ العمد ثابت الاوتاد مرهوا الاغوار
والابجاد ولا جديدا الا الشوق الذى تحن الى لقياءكم ركائمه وترتاح وتقوم على مورد
الانس بكم حوم دات الجناح على العذب القراح جمع الله تعالى الارواح المؤتلفة على بساط
السرو وأسريرة الهما وأناح للمعوس من حسن محاضرتكم قطف المشتبهى وهو غرض
الجنى وقد انصل بالمحب الودود الرقيم الذى راقى من سواد القش ويباص الطرس شبابه
وأرانا معجز أحمد فبهرت آياته وخنا سقط الريد لما أشرقت من سماء فكم آياته
وأطرنا بتعريد طيورهم زانه على أغصان ألقاه وعودنا بالسمع المثالى بنا انا اجادت نثر
رهائنه على صحبائه ثم مرربا بتهامه سوق الرقيق فرمنا السلوك على منجها ما فعمى
عليها الطريق وقلنا واهنا على سوق ان نباته وكساد رقيقها واستلاب الهمة عن
بمس دررها وأيقنها لا كسوق نفق فيها سوق الغزل وعلا كعب الراح والاعزل
وتطافر على سحر المعوس والالساب هاروت الجدة وماروت الهرل وقد ألقينا السلاح
وحصنا السلم وثبنا بالسماحة فوق صاب ساحل اليم وسلمنا لمن استوت به سعية البلاغة
على الجودى فأبناو الحمد لله على السلامة بالههامة والعلى وقلنا ما لنا ولا نشاء فهو
فضل الله يؤتيه من يشاء وعدرا أيها الشيخ عن الميت الذى عطست به انف الصبا
وقدوت به المديهة من العم وشرفت به صدر قيادة القلم كما شرفت صدر القناعة من الدم
وأما ما تحمى الرسول من كلام فى صورة ملام لابل مدام أترع به من سلاف المحمة
كأس وجام فلا وربك ما هى الاسبعة نفعت لاسموم لفتت هز زلها جاذع أدبكم كى
يتساقط علينا رطبا اجنيا ويهوى ودقه على الربع المحيل من أفكارنا وسما ووليا بخاد

واروى وأحاديثه يروى وأحسن الأراجيح ما كان حديثاً يروى وطرسا من أجل
 الأيام من روى وأحسنه تعالى فلو سألته عنه ولو اسم رجه وعرج يارواحنا
 عند المات إلى المحل الأحسن بالمر من حصري واهدى السلام المررى على
 الحسام إلى النسيم الأندلس الصدور الأندلس القدس التوأمين الصامتين
 الهندس فارسى الدراع والدراع وريسى الجماعة في هذا الصاعه وصغير لسان
 الأدب واسطى عنده وبخلى فذهبه المعلى ووروى رند المعنى تنهم عرار ورد
 الكارعى بالبحر العاص من هوله وحده الآسين بالحنس والعصل من رجه وحده
 الكاتب السارخ إلى الحنس سدى على س احمد السامى والكاتب الطبع أى عذابه
 سدى محمدى في الوحى وأقرلهما الود المسحكم المعاند الصاقى المائل العذب
 الموارد فاق هام ورد الساعى عليكم وعلمهما لى المقام إلى الامامى السامى دام
 سلطانه وعهدت أوطار فاطمته وسوى الكرم أن القصة المحب الاساد سدى محمدى
 يوسف طلق السان بالسكر صادق لى أبل الساعى بلكم السباد عما أولمور به من
 حر ل الاحسان وفالمور به عذالورد والصدور بالسر والكرامه وحصل
 الا سان والسلام التام معاد عليكم ورجه الله تعالى وبركاته وبه وحسب الكتب
 الكرم والله سبحانه رعاكم فى يوم الجنس موى عسر من محرم الحرام فاتح سعه وعمر من
 والف المحب الودود الساكره دار برى محمد السالى لطف الله تعالى به وعادله عه
 وكومه اصبحى ومن أراد شىء من احبار فعله ككاتبى الموسوم بروحه الآتى
 الا لطراف الاساس فى ذكر من اسبه من أعلام مراكن وهابى وقد بلغنى وفاه رجه
 انه تعالى واما من بعد عام بلدتى وألف رجه الله تعالى فلهذا كان أوجد عصر حتى ان
 سلطان المغرب كان يقول ان السالى سخره على ملوك الارض وسارى بلسان الدرس
 اس الخطب ورحم الله تعالى الجميع والسامى الذى أشار الله هو من أعين أهل فاس
 ودوى السوبى وحده فدم ن السام على حذر فاس فسر سو فاقسه إلى السام
 وقد ابنى وفاه أفاضه البلاى بعد الاف وقد احاطت عن الاحسان النابه إلى خاطى
 س بالورد سدى عند العرب السالى المدكور رحم الله تعالى الجميع هوله
 مع وافع عرف اناس الصا • فمما يروى الوداد وأحصا
 نون حواهر ملكها مسوح الشمنى المنصرمة حواهر حصا
 ورسامى حرمى دال الحى • فمما يروى الوداد وأحصا
 وروب أحاديث الغرام حصه • فمما يروى الوداد وأحصا
 لأعروا ن طار حسانه له • طرماها لوال الغرام كى صا
 لارام والهر منى عرفكم • والهر عدى ن كالم حصا
 ولحمد عسان السان ورجع إلى ما كلفه من شى لسان الدرس الخطب المربع
 منه رن البلاعه والصاحه حسان الحبان فمما يروى الله سبحانه ولى التوفيق والامداد
 وانس الله الاعباد وقال اس الصاع الا سلى كل أن الحنس من الحبان ونس كان

الابداس وهم رؤساء غيرهم واحص به ذو الوراثة ابو عبد الله بن الخطيب احتصاصا
 تاما واورثه رتبة من بعده وعهد بها اليه مشيرا بذلك على من استشاره من اعلام الجباب
 عهد حضور عمره وتدرج بدكانه حتى استحق أزمتته فأنتسب بحسن سياسته شيخه
 المدد كوروزال التي لا فوقها من الخطوة وبعد الصيد وسعادة الخت اتفق له يوم بعد
 ما عرف النصر الى على ورود البلد وصاقت به الصدور فأشد ابن الجباب بدنها بحضرة
 السكاب

هذا العدد قد طغى * وقد تعدى وبغى

وقال ابن الخطيب أجزأنا عبد الله فأشده بدنها

وأظهر السلم وقد * أسر حرواى ارتغا

فبلغ الرحمن سبب * فصرفه ما ابتغى

ورده رذخو * د والفصيل قدرغا

حتى يرى وليمة * لكل مرهوب الثغا

فقال ابن الجباب هكذا والاولا وعجب الحاضرون من هذه المديهة انتهى
 وبما خوطب به لسان الدين قول النقيب أبى يحيى المولى المرى رحم الله الجميع

علوئى ولو بوعد محال * وصاوتى ولو بطيف خيال

واعملوا اتنى أسير هواكم * لست أنفك داعشا عن عقال

فدموعى من يسكم فى اسكاب * وقوادى من هجركم فى اشتغال

يا أهلى الحسى كفانى غرامى * لا تريدوا حسبي بما قد جرى لى

من مجبرى من لظريم ظلوم * حلال الهجر بعد طيب الوصال

ناعس الطرف أسهر الجفن منى * طال منه الجفا بطول الا الى

بابى اللعاط أصحى قوادى * ورماه من عنجه بنىال

وكسا الجسم من هواه فحولا * قصده فى الموى بذالك انكالى

ما انتدى فى الوصال يوما بعطف * مذروى فى الغرام باب اشتعال

ليس لى منه فى الهوى من مجبر * غير تاح العلا وقطب الكمال

علم الدين عزه وسماه * ذروة المحد بدرأفق الجلال

هو غيث الندى وبحر العطايا * هو شمس الهدى فريد المعالي

ان وشى فى الرقاع بالقش قلنا * صفحة الطرس حليت بالالى

أودجا الخطب فهو به شهاب * رائه الصبح فى ظلام الضلال

أوبنا الامر فهو فى الامر عصب * صادق العزم عند ضيق المجال

لست تلقى مثاله فى زمان * جل فى الدهر يا أخى عن مثال

قد نأى بى حبله عن ديارى * لالجسدى ولانيسل نوال

لكن اشتقت أن أرى منه وجهها * نوره فاضح لنور الهلال

وكما همت فيه ألتهم ككها * جادلى بالوال قبل السؤال

هاكها اس الخطب عدوا حاب • نلهم الارض وكل سبع الدغال
ووقى حق الوزار عمن • هو ملك لها على كل حال
ومن تظلمه فله بحاطبه مهساك اعداره اولاده بعد تترسه بعد عن خدمة الاعداد
وتصل المدح والسا على بعد الدار سارح الوسط من شهره ان عام بسعه وأربعين
وسبعينه

لاعدنى عن خدمه الاعداد • ولى باى وطى وسطم ارى
أوعافى عنه الزمان وصرفه • بسعى الامانى عا الاعصار
فذكبا رعب ان أفور عدى • وأطرح على عذاب الدار
مادى السر بالصبغ وأهله • مستمرافه بمصل ارارى
من سا أن طلى الزمان وأهله • ورى حلالا ساعى الاعداد
فلما حى اس الخطب ملسا • فمور بالاعظام والاكار
كم سم من صمد كرام فدرهم • سمور وعلوق دوى الاعداد
ان حب ناده فسعى وكل • لب السى سلف ووفار
فمن له السرف السدم ومن له الخطب السمم الى يوم خار
مهلك ما دة لب من الية • فى المرفد من السرف لارى
بحلاله فلما كل محمد ماذح • املان مر حوان فى الاعصار
عبدالاله وصمور عز العلا • فرعان اصل ركاز حجار
ما هلك من عرس فى امى العلا • تبهما نور من الانوار
راكى الارومه معروفى محمد • حرم الفضائل طيب الاحبار
وف طابعه وراى جماله • فكاعا حلما من الارهار
وحل سمائل حسه فكاعا • حلف عليه ربه الامتار
هاذا لكم فطى ساط • او وقع در من يحور حواري
أوف حرم السك فى وطاسه • فالروس عا الواكف المدرار
تسم الافلام بسى سانه • فمرك نظام الدر فى الامطار
فصال ن ملك السان كاعا • طلب نفع ماسر النوار
فلما فاص السدى ممللا • فلما بالسرى والاسنار
بحر الملاعه فها وانا دها • سخاها حرم من الاحبار
ان باطر العلى فهو امامهم • مرفى المعارف واحد البطار
ارى على العلا بالنسب الذى • ويطار فى الآفاق كل مظار
ما سر ان لم يحى مهتما • بالسوى روف آخر السمار
ان كان آخر الزمان لحكمه • طهرو وما حب كمو بهار
السمن تحت وهى اعظامه • ورى ن الا فاق ارد رارى
ناس الخطب حطمم العلام • كرا روف لىكم ن الافكار

جاءتكم من جبل على قدم الحيا * قد طبت بشأنك المعطار
وأنت تؤدّي بعض حق واجب * عن بازح الاوطان والاورار
مدّت يد النطفيل نحو علاكم * فتوشحت من حليكم بنضار
فأبدل إلهامى المقد صعلك انها * تشكروم التقصيرى الاشعار
لأزلت فى دعة وعز دأتم * ومسرّة تترى مع الاعمار

قال لسان الدين فى حق المدكور فى الاحاطة هو محمد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد
البارى من أبناء المم وذوى السيوفات كثير السكون والحياة آل به ذلك أخيراً الى لولة
لم يستفّق منها الطف الله به حسن الخط مطبوع الادب سبمال الطمع معينه وناب عن بعض
النضاة وهو الآن رهن ماذكر يتنى أهله وموته والله ولى المعافاة وجرى ذكره
فى الاكليل عانسه من أولى الاتصال بأولى الحلال البارة والحصال خطار اتقا
ونظما عثله لائقا ودعابة يستخرجهم وسكونا فى طيبة ادرال وتفهيم عنى بالدرابة
والتيقيد ومال فى النظم الى بعض التوليد وله اصاله بنيت فى السر عروقهها وتألقت
فى سماء المحادة بروقهها وتصرف فى البيابة فى الاحكام الشرعية وبين الشهادات
العلمية المارعية انتهى * ورأيت بحظ أبى الحسن على بن لسان الدين على هامش هذا المحل
من الاحاطة ماصورته رجة الله عليه ما أعذب حلاوته وأعظم مروءته وأكرم
أصائله ونواله لوى ذرو وحسب وأهل نعيم وتربية ملوكية حياهم الله ويساهم قال
ذلك حبيبهم وأخوهم على بن الخطيب انتهى * وقال لسان الدين رجة الله تعالى عمدا ذكر
الخطيب الرئيس أبى عبد الله محمد بن مرزوق التلمسانى ماصورته ولما قدمت على مدينة
فاس فى عرض الرسالة خاطبني بمنزل الشاطبي على مرحلة منها بما نصه

يا قادما ويا بكل نجاح * أبشربا لقاها من أفراح
هدى ذرى ملك الملوك فلدتها * تلبنى وتفتن بكل سماح
مغنى الامام أبى عنان يمدون * تظفر ببحر فى العلاء طعاص
من فاس جود أبى عنان فى المدى * بسواه فاس البحر بالخصاص
ملك يفيض على العصابة نواله * قل السؤال وقيل بسطة راح
فلجود كعب وابن سعدى فى المدى * ذكر محمدا عن بداه ما حى
ما ان سمعت ولا رأيت بعثله * من أريحي للسدى من تاج
بسط الامان على الامام وأصبحوا * قد ألحقوا منه بطل جناح
وهمى على العافين سيب نواله * حتى حكى مع العماد الساحى
مدواله وجباله وفعاله * فافت وأعتب أسس المتاح
وبه الدما أصحت تروق وأصحت * كل المسنى تنقاد بعد دجاج
من كان ذات رح فوفية وجهه * متلافة الاحزان والاتراح
فأنقض أباه عمدا لاله تعزعا * تبغيه من أمل ونيل مجاح
لأزلت ترشف الامامى راحة * من راحة المولى بكل صباح

فالحمد لله باسدي واحي على نعمه التي لا تحصى جدا يوم به جاء بالصدد الاسي فسلع
الامد الاقصى فطالما كان معظم سدي لازمي في حبال ولاذسف من اسبغال بال
واسغال بلال ولندومكم على هذا الخلل المولوي في ارباب وكواعدكم بذلك في بعض
وقوعه من غير مد ولا ارباب ههنا تبخلى من هذا المقام العلى بسعل وحوو المسر
صاحا وتلقى احاديث مكارمه وواهيه مسد صحاحا بحول الله تعالى وللسدي
الفضل في قول مر كوه الواصل اليه بسرحه ولامه وهو من نص مالى الاظم
يا احسان ولا واهامه ولعمري لقد كان وافدا على سدي في مستقره مع غيره
فالحمد لله الذي سري انصاله على افضل احواله فراجعته عما نصه

واحد يذكر في كوس الزاح * والعرب تحفص له وح حناحي
وسر يذل على السور كاعنا * دل النسم على اسلاح صباح
حسا قد عذب بحسن صفاتها * عن دملج وبلد ووساح
أمتب تحفص على اللادعي حرب * سعود الافلام في الاواح
يحلته الله المولد فارس * سمن العالي الارهر الوصاح
ماست من سمن و سمن عذب * كلر همر اوكلر همر في الادواح
فصل المولد فليس بذله ساو * اى ناس العمر بالتحصاح
أسى عسا هم بلواه الشصور او بحامه الصباح
وعذب مالى الملك لما حلها * برى يدر هدى وصرعاح
وحسا من أهداك تحفه فادم * في العرف مهاباحه الارواح
مازب أحفل ذكر وسا * روى وريحان الاربع وراحي
ولقد عمارح حبه بكواري * كمارح الاحسام بالارواح
ولو اى أنصرت يوما في سدى * امرى لطرب اله دوح
فالآن ساعدى الزمان وأصب * من مرنه هسى هو ردى
اه أنا عسده الاله واه * لسدا ودق علال صراح
أما اذا استجدي نعدما * وكذب لما حب الخطوب رباح
فالكهها مهوره واما عمرو * مررب عرى واطرب سلاحي

سدي أسالك الله لهدي خطه وولا على الوفا بخطه وصلى رعد الى أذع
وبالحق من مولى الخلقه صدع والسي وقد سطى الاحوال حتى ككاز
سلف الزمان والملاحه الى العدا قد سرت كبح الطوى وباه التجاوس قد وقع وراى
ومها وان كاب سلامه اصل الطوى والفكر قد عاص معه ومعبوع على الله حرا
المولى الذي منه فعري بكنهه سان اسدها حصور وعلمها حصور وألصاطها
لسن مهابور ومعاسها علمها الحسن حصور واعراف على بالبحرى الصان حول
ونه وقول لأدري الله لم فكيف لعمر حبه لكم اسرى عما هل لموده بل
الدوس وان حاب واطله بى السرا على وجه محمد السمن اذا حجاب سما اعلى

به من جليل اعتقاد مولانا أمير المؤمنين أيده الله في عمده وصدق المحيلة في كرم مجده
وهذا هو الجود المحض والعصل الذي شكره هو الفرس وتلك الخلافة المولوية
تتصف بصفت من يبدأ بالوال من قبل الصراعة والسؤال من غير اعتبار للأسباب
ولا لجسارة الأعمال نسأل الله تعالى أن يبق مهاعلى الاسلام وأوى الظلال ولعلها
من فصيلة أفضى الآمال ووصل مانعته سيدي صحتها من الهدية والتخفة الوديّة
وقلتم بالمشالا واستحلت مهاعة تواجلا وسيدي في الوقت أنسب لالتحاد ذلك
الحسن واقدّر على الاستكثار من اثابهم والانس وأنا صغيف القدره غير مستطيع
على ذلك الا في الدرّه فلورأى سيدي ورأيه سداد وقصده وصل ووداد أن يبق
القصة الى باب العارية من باب الهمة مع وجود الحقوق المترتبة لسط خاطرى وجمعه
وعمل في رفع المؤنة على شاكاة حالى معه وقد استصحت مر كو بلاشقى عي هجره
ويناسب مقامى شككه ونجّره وسيدي في الاسعاف على الله أبحره وهذا أمر عرس
وفرض فرض وعلى نظره المعول واعتماد اغصائه هو المعقول الاول والسلام على
سيدي من معظم قدره وملتزم بتره ابن الخطيب في ليلة الاحد السابع والعشرين لى
قعدة خمس وخمسين وسبع مائة والسماء قد جادت بمطر سهرت منه اجسام وطن أنه
طوفان واللعاق في غداها بالباب المولوى مؤتمل بحول الله انتهى * وكتب القاضى
أبو القاسم البرجى للسان الدين في غرض الشعاعة لبعض قرابته قوله

أياساقا في مجال البراعه * وفارس مبدان أهل البراعه
ومن بدره في سماء المعالى * يرين بوصف الكمال ارتفاعه
عالم في الفصل من حجة * ومن اهرة في دويه مطاعه
قصاؤك في معسر حل دين * عليه فارجاؤه قد أصاعه
وقد كان يعني لديكم شمعنا * توسط عندكم في شعاعه
على أنه في اقتضاء الوداد * يوفى موازينه أو صواعه
وما هو في سوق تقريطكم * ونشر حلاكم ترحى المصاعه

كتب بأسيدى أدام الله تعالى علاكم وحرس مجدكم الظاهر وسلكم وأباب حل معكم
وعمل مقبم أئذ كرت وفي المقائكم حين سمج الدهر باقتراكم فأجتم وأفكر في أن
احضامى عند ذلك بارجائى عسى أن يكون وفق رجائى أفانى المقصود فأرى الحرم في أن
أقدم وموقعها بين يديكم ولان يطالنى مطالمة الغريم وأروم مطاله ولا يرح ولا يريم
والا تبادى رمام طاعته مما فوحيه المرقه بعدما أوجبه الشارع اذ جعل له حظا في الابوة
وقد أعلقتة من دمام علائكم بالحل المتين وأرلته من حاكم برودة ذات قرار وبعين فان
اعر غوه من لخطكم الجميل طرف اهتبال وأقبلتوه من اعتنائكم الجريل وحه اقبال
فقد عادده بعد المعار هو اتيا وبل على أهل المهلب شاتيا ومجدكم كليل بتمليح أمله
وتوسيع جده وذلکم يدعى معطكم شكرها وعلى الله أحرها انتهى * والبرجى المذكور
هو محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن علي بن اراهيم العسالى البرجى يكنى أبا القاسم من

أهل عرناطه قال في الاخطاه هو فاصل يجمع على فصله صالح الا ان ظاهر النسا نادى
 الصانه والعهده طرف في الخبر والخصمه صدر في الادب حم الماركة نافا لهم جل
 العسر مع الخال حس السعير والخط والكناه في الانطباع صناع الدرس محسبهم
 العمل الكثير ن الا لال العلميه ويحد بغير الكتب وصل الى العدو ولى حله ونوسل
 الى ملكه ما يحد الرسم ومقام ألى الشهر وعامر دست السعير والكناه أمير السلطان أى
 عمان فاسهل عليه وتو به وملا بالخبر فادى حد وحطو ود كراوسهر وانص
 مع اسر سال المالك فصل عمل حى بكي الى سلطانه بدلا عسده وصى عليه وآر
 الزاحه وحده في التماس الرحله الخازيه وسد الكل وقصر الخطو وسلا الخطو فاسعته
 سلطانه بعرضه وجعل حل حقه على عاربه واصحبه الى البى الكريم صواب الله عليه
 رساله من انسابه وقصده ن قلمه وكلاهما على في الخاسا سعدساو وروى قدم عا
 وعراعه البلعه في دست حمله ولما هلك وولى ابيه لملكه وصاعقه التوبه فاحرى الخطه
 على سبيل ن السداد والتراعه ثم لما ولى السلطان أبو سالم عمه احرأ على الرسم
 المذكور واسحقى المسكيات بصدقه وهو الا ن شاله الموصوفه معمر من تمار ذلك
 الباب السلطاني على تعدد معاره سعر من في كتاب خاصه الخراب ن بالقصاع عدد كز
 المدعى الكثير ساد ملك الما رب لله ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ن أسد
 لتسدى السعرا ما به وبلا الا منه الكاتب الخاس القادى حله السداحة وكرم
 الخلق وطب التمس وحدن العاصه واس الصراح واله ناد وسا القرآن المصير الى حرب
 السلامه المستعص عن العمار العروف عن وصول الدول والعمل جامع الخامس من عقل
 وصدر وطلب يجمع عباد بضاو ونص صناع أنوال باسم ن أى ر كرا بالرى فاسد له على
 الرسم المذكور هذا الفصل الفرع

أصبى الى الواحد لما حد عاسه • صف له سعل عن بعاسه
 لم يعط للصبر من بعد الفراق ندا • فصل من طال ارساد اخطاه
 لولا البوى لم يث حزان مكينا • يعال الواحد كما وهو عاله
 بسودع الدل أسرار ال رام وما • عله أسجانه فالدمع كسه
 به عصر سرق الخى صعب • بالوصل أو فانه لوعاد داهه
 ناحره أودعوا اودعوا سرفا • صلى من صمم القلب دانه
 ناهل رى يجمع الامام ورسا • كعهذا أورد القلب ساكه
 وبأهل ودادى والبوى مذى • والفرد قد أم بدوى مذاهه
 حل باص العهد بعداله سدافله • وصادع السهل يوم السع ساعه
 وباروع الخى لادب ناعه • يكي عهد مصى الجسم ساحه
 نال قلب مع الاخوا معطى • فى كل أوبه سون مجاده
 سهر الى طلب الشا مهمه • والنس بالمثل لعاى بظالمه
 ووسه المر بالاولى عسله • والانس بالالف نحو الالف حاذيه

أبكي لعهد الصا والشيب بفحكى * بالترجال سبت جدى ملاعه
وان نرى كاليهوى اشجاء سالفه * ولا كوعد المنى أحلاه ~~ككاديه~~
وهمة المرء تغلبه وترخصه * من عز نفسا لقد عرت مطاله
ما خان كسب المعالي أو تناولها * بل هان في ذلما ياقناه طالبه
لولا مرى الفاك السامى لما ظهرت * آثاره وبما لاحت ~~ككوا~~ كاه
في دمة الله ركب للعلا ركوا * طهر السرى فأجابهم نجائبه
يرمون عرس العلاب السرى عن غرض * طلى السجل اذا ما جده كاتبه
كلهم في فؤاد الليل سمرهوى * لولا الصرام لما خفت جوابه
شدوا على لهب الرضاء وطأهم * فغاص في بحة الظلماء راسبه
وكفوا الليل من طول السرى شططا * تخلفوه وقد شابت ذوائبه
حتى اذا اصبروا الاعلام مائله * بجانب الحرم المحي جابسه
بجيت بأمن من مولاه خائعه * من دبه وبئال القصد راغبه
فيها وفي طيبة العزاء الى أمل * بصاحب القلب منه ما يصاحبه
لم أنس لأنس أيا ما بظلمه ~~سما~~ * سقى نراه عيم العيث ساكه
شوقى اليها وان شط المزارعها * شوق المقيم وقد سارت حمائه
ان ردها الدهر يوما بعد ما عنت * في الشمل منايده لانعائيه
معاهد شرفت بالمصطفى فلهما * من فضله شرف تعلومه راسبه
محمد المجتبي الهادي الشفيع الى * رب العباد أمين الوحي عاقبه
أوفى الورى ذمما أسماهم همما * أعلاهم كراما جلت مقامه
هو المكمّل في خلق وفي خلق * زكّت حلاله كما طابت مناسمه
عناية قسّل بدء الخلق سابقه * من أجلها كان آتية وذاهبه
جاءت تبشيرا للرسول الكرام به * كالصبح تبدو تباشيرا كواكه
أخساره سرّ علم الأتزل وسّل * بدير نيام ما أبداه راهبه
تطابق الكون في الشرى بولده * وطبق الارض أعلاما تجاوبه
فالبحر تهتف اعلا ما هو اتفه * والجن تقذف احراقا ثوابه
ولم تزل عصمة التأيد ~~تكممه~~ * حتى انجلي الحق واراحت شوائبه
سرى وجن طلام الليل منسدل * والجم لا يمتدى في الافق ساربه
يسو لكل سماء منه ممره * عن الامام وجبرائيل صاحبه
انتهى وقف الروح الامين به * وامتنار قريبا لخالق يقاربه
لقاب قوسين أو أدنى فما علمت * نفس بمقدار ما أولاده واهمه
أراه أسرار ما قد كان أودعه * في الخلق والامر ياديه وغائمه
وآب والسر في بحر الدجى غرق * والصبح لما يوب للشرق آيه
ما أشرقت بسناه الارض واتعت * سل الحماة بما أبدت مدايه

وأهل الرشد والسحاب رواه * وأدبر إلى فاحش عاصمه
 وحاً بالذكر آتاه معصيه * مديماً من سراط الله لاجله
 نور من الحكم لا يحوسوا طبعه * يحرم العلم لا يعنى عفاه
 له مقام الرضا محمود ساهد * وفي وصف الحسرة ادب براد
 والرسول يحلوا الحمد لدهما * محمد أحمد السابى مراسه
 له الدعاءات مولا والها * ادادى الامر واستد مضاء
 والحوص روى المدي من عدت مورد * لانسكى على الظلمات ساره
 محمد المصطفى لانهى انذا * بعد ادخال بعد العطر حاسه
 فصل مكمل بالدارس يورها * يعنى ورحى ولا فصل سامه
 حسنى الرسول بها بالدى سمعت * به الا واني وحلمها عراسه
 حيا من صواب الله صوب حيا * محمدى الى فوره الراكى حيا
 وحلده الله ملك المسعفين به * موند الامر مصورا كاسه
 امام عدل به وى الله سمى * فى الامر والذى رصه راده
 مسدد الحكم ميمون به به * مظفر ارم صدق الراى صاسه
 مسر للى أدبال محمد * سرار ادبال محبت الخود صاحبه
 قد أوتى امل الزاخي مكارمه * واحسب رعبه الفاعى رعايه
 وفار بالان محجورا مساله * وبنا بطرى مهورا محاربه
 حكم واحد آمل به هود ماله * أبى رأيت عما ولى به
 ومصحح يعزى به مساسه * عرب مرامه واداد ما آره
 وحاً الدهر بسر صه معندرا * مسعصر من روع الذب ناسه
 لولا الله اراهم لانهم * طرق المعالى وبال الله عاصه
 حب لسل راب الحمد هجمه * والملا مبراب محمد وهو عاصه
 عبه لغر والعلى الوحسن * معج الخلابى محمد وسراسه
 من آل دعوى حب الملك محجرا * سانب عزم السامى نفايه
 اطواد حلم رسا بالارض محمد * وراحت مك الخور اما كيه
 بعهما من مرس البحر رحى * امواحيها وعمام نارما به
 كل محم لى الهما اهب * بعض وسطها البع نافه
 أكرمهم فى دباحها مطالعه * وفى محجور اعادهم ساره
 ناحر من حلفت لله به * فى المالب أو حلت العلى حاطه
 حردت والقسمه السعوا ملسه * سفاس العرم لانسو مضاره
 وحسها عبر هاب ولا وكل * وفلا ادرك المظلمه حاسه
 صبرت به سالهفى الصرحامد * والصرى كان محمود عوافه
 فلهن دس الهدى ادكب ناصر * أن نواله وحرف محالسه

لازال ملكك والتأييد يحده * تقصى بجمع مناو به قواصه
ودمت في نعم تصفو ملاسها * في طالع علا تصفو مشاربه
ثم الصلاة على خير البرية ما * سارت اليه عشقنا ركاثه
ومن شعره ما قيده في بطنه صاحب قلم الانشاء بالحصرة المربية للقبه الرئيس الصدر
المتين أبو زيد بن خالدون

حسا القلب عما تعلمين فأقلما * وعطل من تلك المعاهد أربعة
وأصح لا يلوى على حد منزل * ولا يتبع الطرف الحلي المودعا
وأصحى من السلوان في حرز معقل * بعيد عن الايام أن تبصعصعا
يرد الجلعان النجس عن شرفاته * وان لحطت عن كل أجيد أناعا
عزير على داعي العرام انقياده * وكان اذا ناداه للوجد أظععا
اهاب به للشيب أنصح واعط * أصاخ له قلنا منيا ومسمعا
وساور في أفق التمهكر والحقا * زواهره لاترح الدهر طلعا
لعمري لقد أنصت عزى تطلعا * وقصيت عمرى رقبة وتطلعا
ونصت عباب البحر أخضر مریدا * ودست أديم الارض اغبر أسععا
وقال حسنا قيده المذكور

نهاء النهى بعد طول التجارب * ولاح له منهج الرشده لاحب
وناطقه دهره ناهعا * بالسنة الوعد من كل جاب
فأصحى الى نصحه واعيا * وألقى حديث الامامى الكرادب
وأصح لا تستببه الغواني * ولا ترديه حظوظ المناصب

ثم قال في الاحاطة واحسانه ~~كثير~~ في النثر والمظم والتصار والمطولات واستعمل في
السفارة الى ملك مصر ومثل قسالة وهو الآن قاضى حصرة الملك نسج وحده في السلامة
والتحصن واجتناب فصول القول والعمل كان الله له انتهى * (وكتب اس المصنف ما مش
ترجمة المذكور من الاحاطة ما صورته سيدى وشيخى علامة المغرب اليوم وحائز رتبة
العلية من طباطبة وقضاء وعلامة وهو أحق به بالجلالة الحميدة أبقاء الله تعالى قاله بحمه على
ابن الخطيب انتهى * وكتب على القصيدة المبلادية المتقدمة مانصه رويتها عنه وسعتهما من
لهظه وأحارنى اياها نلسان انتهى ~~وكتب~~ على حاشية قصب بدنه حسا القلب الى
آخره ما صورته سمعتهما من لهظه سيدى وشيخى روحى الامام العلامة الرئيس أبى زيد بن
خالدون بالاندلس امتع الله به تعالى قال ذلك أخوه على بن الخطيب انتهى * وقال في
الاحاطة في ترجمة ابن رمرى ما صورته وشعره تزام الى هدف الاجادة خداجى البرعة
كف بالمعاني المديعة والالفاظ الصقبلة غزير المادّة من ذلك ما خاطبني به وهى من أول
مانظمه قصيدة مطلعها

أما واصداع النور من مطلع الحجر يقول فيها اعدايات
لأن الله من هذا الجلالة أو وحد * تطاوعه الآمال فى المهى والامى

لله الم الاعلى الذى طال بحر * على المرحبات السمن والاسل السمن
لدا احساد الطروس عماما * تصبى لال من نظام ومن
مهل القرمطاس فاجرا عدا * ل يحورا من انا لله القصر
كان رياض القرم حدة مورد * بطرر وى العدار من الحمر
فسار هذا الملك رانه الخلى * مالمه جحر وبالفصح الحمر
ومارومه عما عادهها الخما * تحولها وى الرسع بذا القطر
نعى بيان القصر فى حسابها * فبرص عن الناب فى حل حمر
عدلا كواس العرارا ناملا * من الدوسن العنص المحم بالنمر
ويحرم حدة الورد صارم مرها * ومع نورا ورا بالذابل الاصر
بماحر مرآها السجا محاسنا * ويرى يحوم الزهر منها على الزهر
ادامسحب كف الصا حن بورها * تنفس رالشر عن عسر السحر
باعطر من رنا سائل فى السرى * فامر حسنا سمانك العتر
عجب له يحكى حلال جسمه * وسرى منه الاسدى موفد الدعز
اداسرم من بأها الحرب حاجا * نابع منه العنص فى لحة الحمر
وان كلج الانطال فى حومه الوعى * برور ما السرى صفحه السدر
لك الحب الوصاح والسود الذى * نصن نظام الوصف منه عن الحصر
سرف اهن أبندر كماله * وراطة يحكىل بها على صر
بكل ناح الملك من محاسنا * وفاحر الاملا ملد سوسر
نعمه مضمون السعادة أوحد * وعز وصاح المكارم والبحر
طوى الخلف مسورا للوا موبدا * ورحى الاسلام بالطنى والتسر
و بطلال الامن ادقصر العدا * فبلى سنا الملك بالمد والنصر
ادا احمل الاوان قوم سور * ونصطر الآرا من كل دى حير
مدعب بصل القول عزم مارع * واطلع آرا فسن من القهر
فان بظفر الحبل المعز بالحنى * فعن رأيل المهور بظفر بالنصر
ولا رل للعلما يحكى دما رها * وسحب ادبال القمار على التسر
ولعلم خرا الدس والفصل بالعدا * فأوب به ان الخطب على النمر
مهل عد القطر من أب ععد * وسى عما أولب من نعم عر
حرب مهبصا من حناجى ورسه * وسهل فى من حاب الرن الوعر
ونواى من درو العرم على * وسرفى من حب ادرى ولا ادرى
وسوعنى الآمال عدنا مسلا * وانبه من ذكرى ورعب من ودرى
وذهرى ععد بالسرور وبالمى * وكل لئالى العد رلى ليله الدهر
فأصحب عموطا على حردعه * هل لادناها الكبير من السكر
وهى طوله اسهى فلب هذا الرمن اس رمرل صرح هسانه يحا لسان الدس

الخطيب أدركه من العرما أدرك ثم انقلب عليه مع الدهر وكفر نعمته ومما أنشرك وحزرك
من دواعي قلبه ما حزرك وكمن صدق لك ضررك وعقلك بعد ما برك وساء لك اثر
ما سرك ولدا رأيت بحط ابن لسان الدين على هامس قوله في هذه القصة وقمة طلال
الامن الخ ماضوربه هدامه حله الله وعلى قوله ونوأي من ذروة العرا الخ مامثاله
هكذا شهدا ذلك لحقه ثم تحوّل عنه وكفر نعمته أغرب أحرار الله انتهى * وكتب
همامش أول ترجمته من الاطحة ماضيه آتعه الله حرا وعماله عايسه فهدا ترجمه
والذي مولاه الذي رفع من قدره فيه ولم يقتله أحد غيره كصا الله تعالى شر من أحسن اليه
وكتب أيضا تحت هداما مثاله هذا الوعد ابن زمرك من شياطين الكتاب ابن حنّاد
بالبازين قتل آباءه وأوجهه ضربا مات من ذلك وهو أخس عماد الله ترسيه وأحقّهم
صورة وأجلهم شكلا استعمله أبي في الكتابة السلطانية بجميعا أيام تحوّل لسان الاندلس
ممه كل شر وهو كان السبب في قتل أي مصنف هذا الكتاب الذي رياه وأدبه واستخدمه
حسنا وهو معروف وكما قال الله شر من أحسن اليه وأساء اليه انتهى * وقد ألهما
ترجمته في هذا الكتاب في باب تلامذة لسان الدين ولترجع هنالك * ونما كتب به اس
مررنا المذكور الى لسان الدين بن الخطيب جوابا عن رسالة قوله

حيث صا حافأ حيث سا كي القصة * واسترجعت أنفسا بالشوق مغتصبه
قصي البيان لها أن لا نظير لها * فأحررت من معاني حمله قصصه
باجت طليح سرى لا يستقيم لها * هدت جوارحه واسعه وهنت عصمه
خز كنهه على فتك الكلال به * وأدهت بسرور الملتقى نصبه
وادكرت عهد مهديها على شحط * فعاود القلب من تذكاره وصبه
ما كنت أسمع من دهرى يجوره * لو كان يسمع لي بالقلب من غصبه
سل الجمع الصب من اعدى السحاب بها * وقله بحمار الشوق من حصبه
فالله يحفظ مهديها ويشكره * فوجهها بعصاب الحس قد غصبه
من كان وارث آداب يشعشعها * بالعرض الى في ارنى لها عصمه
هو الملاذ ملاد الناس قاطبة * سبحان من لعبا الخالق قد نصبه
وخاطبه كذلك بقوله

يكافئ مولاي رجع جوابه * ومالته غاطى المعجزات وماليا
أجيبك للعقل الذي أت أهله * وأكتب مما قد أدت الاماليا
فأنت الذي طوق قننى كل منة * وأحسبت آمالي وأكسبت ماليها
وأنت الذي أعدى الرمان كماله * وصيرت أحرار الرمان مواليا
فلارات للعقل الجبل مواصلا * ولارات للشكر الخبز بل مواليا

وخاطبه كذلك بقوله

طاعتها دون الصباح صاها * لما جلت غر البيان صاها
ولقد رأيت وما رأيت كسما * وجهها أغر ومبسما وصاها

عندرا أرضها السان لسانه * وأطال معدي عدها ومراها
فاس كاسا بوسا بحدها * نذكر الخا وسم الاروا
لال كذل الروص نكر الخا * وسى به رهر الكام فصا
وظوب بساط السوى مى نهدما سى سى على من السول حضا

وساطه كذلك قوله

دروى فاني بالعلا حمير * أسره فان السراب سحر
ونم أطوى الليل في طلب العلا * كافي الى نجم السما سحر
دريم اذاما لليل مد رواه * سكر على ظلمه سحر
احو ككاف بالمد لا سحر * مهتاد اذ احسن الظلام ور
اذاما طوى يوما على السر كصه * فليس له سى المات بدور
وانى وان ككب المجمع حار * تسى هو ادى أعنى ويعود
وما نهد سى ندر فى مدى العلا * الى أن أرى لخطا على دور
وفى السرب من نهد نطاب طسه * نصول على ألسنا ويعبر
ومع يسود الكلام اما الهدى * وحل سى بالمال رود
أمكن نهد حادها واكب الخا * هواكم يعلى محمد ومعبر
وياكى بالارح العرد من مى * وأنسرحط من رساله كدر
ذكرت فوق البحر والنهد يدا * نده من من الدموع يحور
واومض حمان الدوانه فارى * قطارب على انه ورفد
ومع هو ادى كلبا هب الصا * اما الهواى فى هواله نصر
ووانه ما ادرى اذكره هوى * أم الكاس ما من الختام بدور
من ملح عى الموى ما سواها * ولاى حكم نهدى ويحور
ما نعدا أو نعد سوف نلقى * ونسى وما را بر ومرو
الى كم أرى اكى ووحدى سرح * واحى اسم من أهوا وهو سهر
ا نهد اماكى ومعلى كاسدى * وصدوى ساهى والمندس كبر
أنسى ولا أنسى محال الى * بها نلقى نصر وسرور
برورلى فى حنج الطلام ونهى * ونس نسا من حديد نور
على انى ان عى عى فلم نعب * لطاف لم يحجب لهن سمور
روح ونهدو كل يوم وعندها * رواج على دام وكرور
فطك فوق حمان كس وارف * ومورد آمالى لندك عسر
وعندرا فاني ان اطلب فاعا * فصا راى من نهد السان نهدو

وكب الهه ما رساله كذلك

وحمل ما استطعت ذلك عه * واليوم حى آدن الخيم بالعراب
وعارصت سرى الرح قلب لهاها * سم براميل عاطر الى وند

الى ان بدا وجهه الصباح كأنه * بحمائله اد يجلو بغزته الحطوب
 وثلاث لتلي استعمر الانس وانهج * فان تبعه الاجسام لم تبعه القلوب
 وسرفي شمل الله حيث توجهت * ركابك لا تتحشى الحوادث أن تنوب
 قلت هذه غايه في معاشها لولا روجهما عن التواعدى ترتيب قافيتها ومناسها فانظر الى
 تحوله عن لسان الدين بعد هذه المدائح وسببته اليه بعد هذه القبايح والانسان خزان
 الا بالادرس الاخوان ولا حول ولا قوة الا بالله * قال في الاطالة في ترجمة ابن سلبطور
 مانسه ومما خاطبني به

تالله ما أورى زناد القلق * سوى يريق لاحلى بالابرق
 أيقمت بالحين فلولا سعة * نجديّة منكم تلافى رمقى
 لكنت اقضى بطلّى زفرة * وحسرة بين الضلوع تلتقى
 فآه من حول الذوى وما جنى * على القلوب موقف التفرق
 يا حاكى الغصن انثى متوجا * بالبدن تحت لمة من غدى
 الله في نفس معنى اصدت * من لاعمح الشوى بما لم تطق
 أنى على اكثرها رح الامى * دع ماضى منها وأدرك ما بقى
 ولو بالممام خيال فى الكرا * ان ساعد الجفن رقيب الارق
 قرب زور من خيال زائر * اقز عيني وان لم يصدق
 شقيت من برح الاسى لو أن من * أصبح رقى فى يديه معتنى
 فنى معاناة اللبائى عائق * عن التصاوى وفنون القلق
 وفى ضمان ما يعانى المرء من * نوائب الدهر مشيب المرق
 هذا اعمرى مع أى لم اوت * منها بشكوى روعة أو فرق
 فقد أخذت من خطوب غدرها * بابن الخطيب الامم مما اتقى
 نخر الوزارة الذى مامشله * بدر علاق مغرب أو مشرق
 ومذا رايبه زمانى لم ابل * من صرفه عرعد أو مبرق
 لاسيما منذ حطت فى حى * مقامه الامنع رحل أينى
 أيقنت أنى فى رجاى لم أخب * وأن مسعى نغيتى لم يحرق
 ندب له فى كل حسس آية * تناسبت فى الخلق أو فى الخلق
 فى وجهه مسحة بشران بدن * تهرجت أوار شمس الأفق
 تعتبر الابصار فى اللا لاما * عليه من نور السماح المشرق
 كالهرفى استيائه وبطشه * كالسيف فى حد الطبايا والروث
 ان بحل الغيث استهلت يده * بوابل من غيث جود غدى
 وان وشت صفة طرس انجلى * ليل دجاها عن سنى مؤثلق
 بمثلها من حبرات أحجبت * حوائى الروض خدود المهرق
 بما رلق فى الاذان اشاف سوى * ملتقطات لقطه المغترق

وادحساد العوان أن يرى • سلم من در دال المطي
 فسل به حل آد الامر الذي • سلى في رح السان الموني
 ادار أي الرأى فلا يحطه • عن احساد الطريق الاودي
 انه أناعد الاله هاصكها • عذرا بحوي وحو الذي
 حدها للذكر مكر ردري • لذل بالاعصى لدى المجل
 لارل مرهوب الجباب مريحي • موصول عري سعود ربي
 ملع الامال فيما سعي • موي الاعراض مما تقي
 واس سلطوره هو عمن عمن أسجد س سلطوره الهامسي قال في الاطاعه من أهل المره
 نكي أناعسداته من وحو له وأعانه بها منه اليب ساجد صبه وعماله دبل المطر
 محلا محصل من حظ وأدب ورما حد اطر صادربا على ركوب الصر فاده الاساطيل
 م اصطي هواه اجطاطا أجاج مرو به واسهل عصار وهذنه وألغام أجد الى اللجاء
 بالعدو هلك بها • وحري ذكر في الاكل عاصه مخجوع • روط ود كاهن ديم
 الطرها عبر حظ الى شجاد أمه اليك سهر الحلي واللب نسائي حتر القرب والعمه
 محموقا بالماليه الجله فلهاء على دايه وبرعرع من لذاته أسرى حول لذاته ولم يدع لها
 رعا الا امره ولا عمار الا عسر حتى حظ ساجلها واسولي به الاضمان على جمع
 مراسلها الا انه حلس بعم طسبه وسرا وسما وها صبه ومع ما ساس من دروم
 وناس لم يظالم اصادهم وفي عمراته سعه ونسج التوكل عليه صعه سهر من سعه
 قوله عديح السلطان وأبدها نا بالمصارف من وادي القربان عند دونه المره
 أعرل أم محط من لذت • نام • ورسل أم سدل به الزاح عيم
 ووهل أم باد من الصبح • وهرل أم داح من الليل ظلم
 أعل ملك الواحد والذل ملتي • وهل سمع السليل والخطب ولم
 وأمع من طبع الحبال برور • لو أن حو في الناسام سم
 م مهر دلسان الذر البصيه وهي طويله م بال • ومن سهر مد لاعي السب الا يخرجنا
 سب اليه يلد

نامت حمولت بأسولي ولم ام • ماد الاله رط الوجد والسم
 أسكو الى انه ما من محسكم • فهو العلم بما ألي من الام
 ان كان سطلدي أقصى مرادكم • ما علب نظر محكم سطلدي

ومحاسب اليه كذلك

قتي وباده من تلك الطلول • أس الاولى كلوا عاها رول
 أس لبنا ساسم والمي • حصه عصا نارضا والقول
 لاجلوا نهم الذي جلوا • يوم ولب ناله ان الحول
 ادعهم بأهسل عدي • فلي أسم وصاوي حلول

م قال باب في القصاد العربيه عن حاله العايد أي على الزيد اسوي رول اسطول للركب رها

ونوفي بجزا كمن عام خمسة وخسين وسبع مائة رجه الله تعالى انتهى * وقال لسان الدين كتب
الى أبو عبد الله بن راجح التونسي بما يظهر من أياته وهي

أما والذي لى في حلال من الجدة * ومالك ملاكى لى من الرفد
لقد أشعرتى النفس لك معرض * عن المسرف الا لى لفضلك بسجدي
فان زلة منى بدت لك جهرة * فصبعا فدا والله أذهبت عن قصد

فراجعت به بقرى

أجلك عن عتب بغض من الوذ * واكرم وجه العذر منك عن الرذ
ولكننى أهدى اليك نصيحتى * وان كنت قد أهديتها لم تجدى
اذامه قول الانسان باور حده * تحولات الاغراض منه الى العذ
فأصبح منه الجدة ولا مذمما * وأصبح منه الهول في معرض الجدة
فما استطعت قضا للزمان فانه * أحق السجيا بالعلاء وبالجد

وقال في الاطحة في حق ابن راجح المدكسور بما حصله محمد بن علي بن الحسين بن راجح
الشريف الحسيني باعترافه ولا تر ورارة ورر أخرى تونسي أبو عبد الله يعرف بابن
راجح صاحب رواء واجبة لطيف البزة فاره المراكب مطوف كمال الاطراء جوح في ايجاب
الحقوق مترام الى أقصى آماد التوغل سحى اللسان بالثناء ثواره مرسل لسانه في كل
المحافل متواضع متودد فيكم مطموع حسن الخلق عذب السكاهة مخصوص حيث حل
من الملوك والامراء بالآخرة ومن دونهم بالمداحلة والعجبة ينظم الشعر ويحاضر بالآيات
ويقوم على تاريخ بلدته وبنابر على لقاء أهل المعرفة والاخذ من أولى الرواية قدم الادلانس
عام خسين وسبع مائة مفلت من الوقعة بالاهلجان أبي الحسين فهدله لسلطانها كصف بتره
وأراه الى سعة رعيه ونأ كدت يني وينسه عجيبة كذبت اليه أول قدمه به لانه أجدو
جدو آيات ذكر أن شيخا بأحمد الجضرى خاطبه بها

أمن جانب الغربي نعمة بارح * سرت منه أرواح الخوى في الجوارح
قد حبت بها زبد الغرام وانما * تجافيت في دين السلوة اقتادح
وما هي الا لينة حابرة * روى الشوق منها كل قلب بفادح
وبعدا لها من غير شك كأنها * شمائل أخلق الشر بف ابن راجح
فتى هائم سبقا الى كل غابة * ومببرام غار الفتك في كل فادح
أصيل العاجم السيادة ذكره * طرار انصار في برود المسدائح
وفران مجد يدع الشك نوره * جبال الله منه كل صدر بشراح
وفارس ميدان البيان اذا انضى * حفاقه أنت مضاه الصفايح
وقبق كما راقتك نغمة سابع * وبرل كما راعتك مولة جارح
اذاما احتفى مستخفي في بلاعة * وخوض غصن القول منه بسابع
وقد شرعت في مجمع المهمل نحوه * أسنة حرب للعبون اللواح
فما مضت منه اصوله صايع * ولا ذهبت منه بحكمة ناصح

بذكرت فسا فاعما في عكاظه • وودعص بالمسم الاثواب الطماخ
لهيل من الدس ما حرب من علم • جواعه موصوله بالهواخ
دعي الله ركا اطاع الصبح مسورا • لمآل من قود الرنا والبطاخ
جوله ما اهدنه كوما اوص • رحلك في رعن الانس مارح
أقول لمعوى عند ما حظ كورشا • وساعدها السعدان وسط الاناطح
دروها وارص انه لا يعرفوا لها • عفر من سور فهي فاه صالح
أدأداردنا ما دل منه من لنا • بطوخ الوان ولعاب الفراح
نصب مني من ويحمه فادم • وورد طمان وكعه ماح
ولاداب بلق البر والرب حتما • أربب السرى من كل عاد وراح

ما ساجي عاصه

أمن مطلع الانوار لمح للاح • يعاد لمعوى من المني مارح
وهل بالي من مورد الوصل روي • عذل غلغل للوامصل طافع
فانص عن الذمع ماله والمني • وودع المني والبطاخ سم الاساح
مرابع آراي ومورد فاهي • فسا لها سفا لافه صالح
من الله دال المني ورفاه فاه • من لمسات العين عن لمح لاح
وأندى لنا حور الحام ربي • حل الحس والحسا وحل الملاح
ري حتى لك الطور للعود مهيع • بدل وهل حسم لدا السارح
وبادوجه الرمان هل لعود • لغو عمار الانس من الاناطح
وهل أمب الاحله طاعه • بعض وادها يعاد وراح
اقام بها العجر الحطبت صارا • لترسل آتاب السدى والمناخ
وسمع مالا يصل حمد مديحه • وأور باتوراه سمع المداع
ومر بالفراق كل بره • بأب عن رساديه محض النماخ
وهل هو الالهة مرسد • لكل هدى هاد لارج راج
فسرى لسان الدس سادك الوري • وأورى المهدى الرسد أوصع واصح
منى طب لم ترك مغالا اعال • وان لم هل لمن مدح لمادح
من حام بالمني الذي أب ربه • وعام بحر ن عظامك طافع
محق له أن يسمع الحمد ناسا • وودع بذلك العر اسمع ماح
وباور ملك دمب صدر صدور • وسرى له فذراج أرمح راج
بأرايك اللان بدل على الهدى • ومدى ان حصص سل المناخ
ملك حصا السبق في كل عايه • وملك ما ملك ما ان الخاخ
مناخ آمال لاسرف همه • أقل مراسها أحل المطاخ
فدونكها ما مهدى المدح مدحه • أحسم من مدح أسرف ماح
من سل العام الذي عم مدحه • مواهب هاتك الحار الفوايح

نقدها سمي العجر يا خير مسل * على الخلق اغنياء ستورا تسامح
ودم خاطب العلماء احب مخاطب * وأتوق تواق وأطمع طامع

قوله ثاني مقصده في نسخة أبي
في هذا وفي الآتي اهـ

ثم قال لسان الدين توفي يوم الخميس ثالث شعبان سنة ثمان وستين وسبع مائة وقد ناهز
السبعين ودفن بمروصنا باب البيرة واعني شارب الشعر من ثاني مقصده عما الله تعالى
عنا وعنه انتهى * قلت رأيت بخط المدرايشكي في اختصاره لاحاطة لسان الدين وسماء
عمر كرا احاطة في هذا المحل مانصه قال كاتمه لوفيق الله تعالى هذا الرجل لم يجب عن
مثل تلك الحائمة بهذا الهداء ولعل ما في كتاب أبي البركات الذي اسمه شعر من لاشعر له أنزل
من هذه الطمقة انتهى وقد أشار لسان الدين لهذا بقوله السابق وأعني شارب الشعر من
ثاني مقصده والله دره من لودعي ران خاتم الراعة بهضه فلكم له من عساره وجيرة يقضي
بها ما لم يستطع غيره أن يعبر به باطما به فعلى كل من روم التعمير على الصمير أن يتسك
باطما به * وقال ابن خاتمة حدثني الشريف الاديب أبو عبد الله بن رايح التونسي مقدمه
علينا بالمرية قال يحيى القاصي أبو عبد الله بن عبد السلام شابا وسيا الحق تعين عليه فأثنته
مداعبا

أفاضني المسليين حكمت حكما * غدا وجه الزمان له عمو سنا

سجبت على الدراهم ذبال * ولم تنجبه ادغصب المعوسا

وأجاني بأن قال اعاشكاه لي أرباب الدراهم دون أرباب المعوس انتهى (رجع) الى
ما خوطب به لسان الدين رحمه الله تعالى وبما خاطبه به أبو عبد الله العناب التونسي
في بعض الاعباد قوله

بين أبي عمه الاله محمد * نين هذا القطر وانجم القطر

أفأص علينا من حر بل عطائه * بجورا تديم المديس له بحر

فأنسنا لماعلدها مقانيها * اذا ذكرت في القلب ليس لها عر

هنيئا بعد القطر يا خير ماجد * كريم به تسمر السيادة والعمر

ودمت مدى الايام في ظل نعمة * تطيع لك الدنيا ويعولك الدهر

وقال لسان الدين في ترجمة ابن عبد الملك المراكشي ماصوره وحاطيني بقوله

وليت ولاية أحسب بها * ليعلم انها شرفت بقدر ل

وكم وال أساء فقبل فيه * دني القدر ليس لها يد ل

وقال أيضا بحاطيني في المعنى

وليت قبل أحسن خير وال * ففأق مدى مداركها بفضل

وكم وال أساء فقبل فيه * دنا فحما محاسنهما بفعله انتهى

وفي الاحاطة ما محصله ان المذكور محمد بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الانصاري الاوسي
كل شديدا لا يقبل باض محبوب الحباسن تنمو العين عنه جهامة ووحشة طاهرة وغرابة
شكل وفي طي ذلك أدب غرض ونفس حرة وحديث متع وأبوة كريمة أحد الصارين
على الجهد المتعسكين بأسباب الحشمة الراصين بالخصاصة وابوه قاضي القضاة نسج

وحسد الامام العالم التاريخي المنجى في الآداب يطلب به اذى الناس بعد وفاته تسعة
ساعات على نفسه فاستمر عاقبه بدور اعلمه لانه لم يذ لك كان فصله الامن عبرته ومن
سفر دولة

من لم يص في أمل وجهه • عمل من وجهه عن رد

واعرف له الفصل وعرف له • حب احل النفس من قصد

م قال بوي في ذي البعد عام بذكره وأرنبه وسبعه مانه اسبي • وبما مدح به لسان الدرس
قول اي عبد الله محمد المكون في الدنيا بوجه الله تعالى

رجال في فله حلد في حلد • هوى أكاد منه حرفة الكند

حالبء دسوقي عن هادي اد • حالب منه حمل الروح حلد

مرآة ديري ود كمال الداداني • ود من حلد اسماوي وعبد

ون جمال نور لاج في نصري • ومن ودادك روح حل في حلد

لا تصح هادي عمل مصطرا • فصل حلد كان الصبر طوع دى

وخال حبي فداؤدى العول به • فلو طلب وجوده لم يجد

عما نظره من عبح ومن حور • وما يعرف ن در ون رد

كن من طري وفاني مع ما فله • حايب صهما فاعذل ولا يجد

فصال في فله حلد السلي وطبا • وفده صب على الاحسان بالسود

وكيف يطلب عدلا والاهوى حكم • وحكمه فدا لم يعدل على أحد

من في ماعد لا يرى لدى صحن • وليس يعرف ما لسا دوكند

ما كتب ن دل ادعاني لسطونه • احال ان الرسا بطور في الرسد

ان ح ما لوعده لم يصدى واعد • فان صعب مرور الوعد لم يعد

سـونه على منه فصال الا • سر لثب حمار الصبي دى

فصل ان سبب رى اوسدا الى • فاسا في المالك الكورى حد

وان حلد في ولي محمود على • معنى ويرى ما أصب حلد

وشرح بعد هذا الى مدح لسان الله فاطال وأطال • وكف لا وفده من احبابه

الوطاب رحم الله به الى الجمع • وقال لسان الله كتب الى اي عبد الله العلم اساله

ما أثبت في كتاب الحاج من سفر • فكتب الى سيد الايات

اما العرام فلم أسأل مدحه • ولم حرم هادي سل مطله

ما مرضا عن هاد لم رل كاهما • دا حلد من بحسه

فطبع عه الذي عوده بعدا • وحظه من رضا رى حله

أمام وصلك مسدول وشرلنى • شدد قد صمالي عند مسره

وسمع وذل عن اهل العوادلى • سعل ويدر الدجى ناس لمعه

لا أبصمى سل الرضا كرها • ولا هادي نوان في نظله

لله عره ما أدكى سمسه • لو كمن بمعنى اسسا نطسه

أنت الحبيب الذي لم ألتجئ بدلا * منه وحاشي لقلبي من تقلبه
يا ابر الحبيب الذي قد فتت كل سنى * أزال عن باطري اطلام غميه
فيمد الحسن في خلق وفي خلق * أكلت باسمك معنى الحسن فاره به
حصرت أو عنت ما لي عن هو العنى * لا ينقض البدر حسما في نعيمه
بيان حال التداني والتعاد وظل * لمصر البدر نيل في تركه
يا من أحسن طنى في رماده وما * ينكس يدى قبحا من تعصبه
ان كان ذنبى الهوى فالقلب منى لا * يصحى لسمع ملام من مؤنبه
فأجبت به هذه الرسالة وهى طريقة في معناه يا سيدى الذى اذ انعت رايته تشابه تلقى بها
بالدين وادقبت سهام ووداده على ذوى اعتقاده كت صاحب القريضة والدين دام
بقاؤك الطرفة تبديها وغريسة تردوها بأخرى تليها وعقبلة بيان تجليها ونفس أخذ الحزن
بكلمها وكلف الدهر شت نظمها تؤنسها ونسليها لم أرل أشد على بدائع يد الضي
وأقننى درر كلامك ونبات أقلامك اقضاء الدر الثمين والايام بقلبك تعد ولا تعد
وفي هذه الايام انما ات على سماءك بعد خط وواترت لى الأولى على شحط وزارتنى
من عائق يسالك كل فائنة الطرف عاطرة العرف رافله في حلى الميان والطرف
لوضربت بيوتها بالبحار لاقرت لها العرب العاربة بالبحار ماشيت من رصف المينى
ومطروعة اللط العرض المعنى وطيب الاسلوب والتشت بالقلوب غير أن سيدى أفرط
في التزل وخلاط الحياطة بالنعزل وراجع الالتفات ورام استدرا المافات وبرحم
الله تعالى شاعر المعزة ولقد أجاد في قوله وأنكر مما حاة الشوق بعد انصرام حوله
أبعد حول تنابحى الشوق ناجية * خلا ويحس على عشرين العشر
ولقد تجاوزت في الامد وأنيت أنسار صاحبك عبد الصمد فأقسم بألمات القدود
وهمرات الجفون السود وحامل الارواح مع الالواح بالعدو والروح لولا بعد مزارك
ما أمست عائلة ما نحت ازارك ثم اى حقت العرض وبجئت عن المثل الذى عرض
فقات للحوار انتقال ولكل مقام مقال وتختلف الحوايج باختلاف الاوقات ثم رفع
اللبس خبر الثقات * ومنها * وتعرفت ما كان من مراجعة سيدى لحرفة التكتيب
والتعليم والحين الى العهد القديم سررت باستقامته حاله وفصل ماله وان لاحظ
اللا حظ ما قال الجياض فاعتراض لا يرد وقياس لا يطردهم الله عيسى التأديب
فلا بالنك ولا بالجديب معاهدة الاحسان ومشاهدة الصور الحسن بينا ان المعلمين
لسادة المسلمين وانى لا نظر منهم كلما خاطرت على المكاتب أمراء فوق المراتب من كل
مسيطر الدرته منقلب الاسرة متميز للوارد تتر الهرة يغدو الى مكنته كلالامير
في موكنه حتى اذا استقل في فرشه واستوى على عرشه وزعم تلاوة فالونه وورشه
أظهر اللحن احتقارا وأررى بالجبال وقارا ورفعت اليه الحصوم ووقف بين يديه الطالم
والطالم فقه قول كسرى في ابروانه والرشد في أوانه أو الخراج بين أعوانه فاد استولى
على البندر السرار وتبر للشهر القرار فترك الى الخراج فترك العود الى الفرح

أسعف الله عما نسى على سدى سماعه وسير من ذكر طابعه سم اللسان سلبا
الاسا بالاحسان والعقل من صفات الانسان فاي عس كهذا العس وكيف حال
أمر هذا الجنس طاعه معرفه ووجوه اليه مشروقه فان اسار بالانصاف لخص
الانصاف فكثا طمس على الادوا ولا من السقا وان امر بالانصاف ولا
الالواح علا الصبح والصح وحف به كاحف بالنس الخج وكمن ذلك من رسو بس
وعر لاخص ووعد بسبحر وحاحه بسجل وبسبحر هذا الله سدى ماحوله وانسا
نظا احرا اوله وقد مدعى سدى مع احلال قدر والدقه سبعة صندر
طسا بها سمه وفسح لها في الارسه لله وسى حده و ر ع لمر احفها وقسا من أوفاه
علا عصى دسه ووصل سمه والسلام سم قال ومن المداعه لى وقع اليها
الاسار ما كتب به صد ه الله أو عند السلام

اناعد الاله هذا حل * وفي حاحيل النصحه

الى كم بالف السان عا * وحدلا ما ما عصى النصحه

فاحاه موله

فدسل صاحب السمه المصححه * ومن طاب ارومه النصحه

ومن طاب وضعه محلا * فاعنه يحل بان ارضه

ناب فدمع في انسكاب * واكادى لفرمكم فرجه

وطريق لاساح له وفاد * وهل يوم لاحضان حرجه

وراد سوق اساب سر * أب مسكم بالفاط فصحه

ولم يصد بها احد ولكن * فصد بها مداءه وفحه

فقط بالف السان عا * وحدلا ما ما عصى النصحه

فهم سم حوى وروام عيسى * وأحوالى محفلهم محجه

وأمرى فهم أمر مطاع * واوحهم مصايح صمحه

ويعلم اى رحل حضور * ويعرف داله روه صححه

سم قال لسان الدس بعد اراد ما تماصوره والاسم المربى بعارصه ولله وحفر المهر
نعه ودصا وأدمه افاع واسرجع وبالم الماهر طو لوجع وهو الآن رحله الخطا
طاهر الرص والنوب خالص من النوب نادعله قول فاي رب ووبى في احربان
صعرسه جس وسعما نه في الطاعون رحمه الله الى وعمره بيه سم والسلم المذكور
هو ابو عبد الله محمد بن على العسدرى المالى وفي حبه ول لسان الدس في الساج
ماماله هو مجموع ادواب احسان رحط وعمه لسان احلافه روص صجوع لسماه
وسر صبح سالى صماته ولا تحبى سمه رطس اعراض الدعاه وصمها وهو
سهم الف كاهه الى مرامها فكما صدرت في عشر فصد حاربه أو اساب
محله عن الاساد ناره جس اسام او دنابها وصرف معافها ومسلها وبركها سمر
الدمان واصحوكه الارمان وهو الآن حطاب المسجد الاعلى بماله محتل بوهار

وسكنه حال من أهلها مكانة مكبته لهولة جابيه وانضاح مقاصده في الخير
ومذاقه واشتغل لا قول أمره بالكتيب وبلغ الغاية في التعليم والترتيب والشباب
لم ينصل خضابه ولاسلت لأمشب عصابه ونفسه بالحاس كاهة صبه وشأنه كله هوى
وحجبه ولذلك ما خاطبه بعض أودائه وكلاهما رى أحامدائه حسما يأتي خلال هذا
القول وفي أشائه انتهى وذكر هو ما تقدم ذكره سماح الله الجميع بفضله * وقال لسان
الدين في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الكر سوطي القاسي تربل مالفه ماصورته
وأشدى وأناما لفة أحاول لوث العمامة وأسعين بالعير على الاحكام لها

أعمع ما قرات كمال حسبه * أربى على الشمس الميرة في الها
لاتلمس من لديك ريادة * فالدر لا يمتار من نور الها انتهى
قال لسان الدين وهو قد نبه محدث متكام ألف كتبها العربي تكميل الطرطرر أبي
اراهيم الاعرج ثم كذب الدرر في اختصار الطرر المذكور وتقييدان على الرسالة
كبير وصغير وطمس التهذيب لابن بشير وحذف أساسا بيد المصنفات الثلاثة والترم اسقاط
التكرار واستدرك الصحاح الرواية في الترمذي على البخاري ومسلم وقيد على مختصر
الطليطلي وشروح في تقييد على قواعد الامام أبي الفضل عياض بن موسى برسم وادي
ويصدر منه الشعر مصدرا لانتكبه منه العناية وكانت له اليد الطولى في عبارة الرؤيا
ومولده بعاس عام تسعين وسقائة انتهى ملخصا * وقال في ترجمة أبي عمرو بن الربير
ما صورته ومما خاطبني به عبد اياي من العدو في غرض الرسالة قوله

والى الشـ ر للزح قرصا * على نعم كست طولاً وعرضا
وكم لله من لطف حفي * لباسه الذي قد شأ وأمضى
بقدمك السعيد أتت سعود * نال بها نعيم الدهر محضا
فيا بشرى لاندلس بما قد * به والاك بارينا وأرضى
وبالله من سحر سجد * قد أقروك الميم فيه قرصا
ورحت بنية أحلست فيها * فأبت بكل ما يغني ويرضى
وثبت لبصرة الاسلام لما * اليك علمت أن الامر أفضى
لقد أحيت بالقوى رسوما * كما أرويت بالتهديد أرضا
وقت بسنة المختار فيما * تمهد سنة وتقسيم فرضا
ورعت من العلوم الصعب حتى * جميت غمارها رطبا وغضا
فرأيتك راجح فيما تراه * وعزمتك من مواشي الهمة أمضى
تدبر أمر مولانا فبلى الشمسى * لديك اشتاقا واغضا
فأعقمتنا شفاء وابسطا * وقد كانت دلوب لباس مرضى
ومن أضحى على ظما وأمسى * يرد ان شاء من نعمك حوضا
أبا عمدا الاله اليك أشكو * زمان حين زاد المقر عضا
ومن نعمك أسجدى لباسا * تقبص به على الجاه قبضا

سب ولا رضى ويحسى • وملك من ادا ما حاد اوردى انتهى
 وأومر والد كورده وشخص احمد بن ابراهيم بن الرضا أبو الاسناد أبو جعفر بن الرضا
 أسناد الزمان مسج أي حبان وغير • وقال في الاخط في حقه انه فك حسن المذهب
 ركض طرف السببه في ميدان الراحة مسكاً إلى سببه وقومه مع صفوف ادراك
 وجود حفظ كانا طلقه ان والد في محاسنه فلم يقدم فادعا مرف قال حفظ وحرب له
 حطوب م عادى الاندلس مطورهم باوهر الآن قد مال منه الكبر رضى لوقته بماله
 م للابرى • بعض الخدم المحروسه استجار له والد الظلم والتم من أهل المغرب
 والمشرق وصاعده في السعير مرما • قال ما باع المحرم عام حبه وسن وسعماه
 انتهى • وقال في رجه أى يحيى محمد بن احمد بن محمد بن الاكل ماصوره مسج هدرى
 الذين حدوع الطاهر حلوب القبط • هذا هو إلى الصوفه والكعب باطرا أهل الطهر
 من صب صون وحبه • دم في معرفه الاور العلم حانص في عمار الصوف واتصال
 كم الكاد • راكب من دعوى عريضة في مصام الدوله • ديكتمها احواله الزاده
 اما حله على الرضا واسد السبر وعنه سلطان السهو والمساحه امام الولايه
 والساب الساجد بالسند والخلف المتصل ساص الدوله عن المردله بالنس الى مفاصل
 الانبياء والعصب الذى لم يلقى ساطى من يدى بكسه ولم يكن اطن الكرمانيك
 جمعته ولكه من أهل الكنداه

رحولك بعد الله ناصر محمد • وأكرم أموال واظم مرقد
 وأفضل من امل للعاد الذى • فذهب به صبرى وما ملك يدى
 وحاسا وكلا ان يحب موملى • وعدعا باس المظن محمد
 وما انا الاعمد بعينه الى • عهد بم اعنى واجاح مقصدى
 واسرف من حص الملوك على النى • وأتدى لهم رسدا نصه مرشد
 وسام الرعا بالان حرسه سابه • ساركة فى كل عب ومهد
 وأعرض عن دسائه وهيدا واما • لظهور طوعا له عن نودد
 وما هو الا انا والسب انى • له حاب أوجا • ما محمدى
 ويحسر علوم در كلبه • اذا رددت فى الخلق اى ردد
 مصبل مرافى المكرر لطاف • بحاسها بحلى محسن بعد
 مدبح عروج الامم للملا الذى • بحلب له الامرار فى كل مصعد
 • فى روى دام السلم راحم • وراى جميل للعمل معود
 صهوح عن الحناى لى حسن در • واصل وى الله فى اليوم والعبد
 اما سدى باعدى عدى سدى • وبا سرى مهماط • ووردى
 حساس والطيفى وكلى راجا • وورعا لى مسج صعب مسك
 وحال رجا للذى أب ادله • ووافق سدى للسما المحدث
 وأمل صطرا رجاك ساكا • بحال كبر السمن بحال نود

وعندى افتقار لا يزال مواصلا * لاكرم مولى حار أجرا وسيد
تروق بأولاد صغار بكاء وهم * يريد لوقع الحادث المتريد
وليس لهم الا اليك تطلع * اذا مسهم ضرر ألم التعهد
أنلهم أبا مولاى فطرة مشفق * وحد بالرضا وانظر لشمل مستد
وعامل أما الكبر الشديدي درجة * وأسعف بعمران الذنوب وأسعد
ولا تطرن الالهة لئلا لالى * جريئة شيخ عن محلك معد
وان كنت قد أدبت الى نائب * فعودى الفعل الجبل وجسد
بقيت بخسب لا يزال وعزة * وعيش هنيء كيف شئت وأسعد
وسمرك الرحمن له سدا نه * لمئن وداع لتفعل المجتد
ثم قال ودوالا من مسطرى الاعمال على تنور واقصام كبره من خطا لهاية وراءه فى
الركاكة كما قال المصطفى

تمت وقفة حجر المايا * ولكن بعد ما سبحت غالا
وقال فى ترجمة أبى عبد الله محمد بن على بن عباس بن مشرف الاى انه من أهل الاصلالة
والحسب طهرت منه على حسد انه السن أيسات ونسب اليه شعر فوسل به وتصرف فى
الاشراف خلعت سيرته وكتب الى بقوله

سهرت شموس الين والاقبال * وبدت بدور السعد ذات كمال
لقدوم سيدنا الزبير محمد * أعزبه من سيد مصال
نسر تجلى بين زهر تجلى * يهدى الفعل الجبل الى الاصلال
سرأمانا لا تكوث فلاننى * حفظ الاله الواحد المتعالى
بزا وبجرا لا تحصى ملحة * وعدو ذاتك حلف طهرت كمال
لا يستقر له قرار بعدكم * مما يحل به من الاوجال
والآن ترجع سالما مبشرا * يبايع كل مسرة ومال
وهى طويلة تعطى مختلف عن الاجادة وهى من مثلهما يستطرف انتهى * وقال فى ترجمة
أبى عبد الله محمد بن محمد العراقى الوادى آتى فاصل الابوة باذى الاستقامة حسن
الاخلاق نولى أعمالا كتب الى وقد آتى عملا عرض عليه بقوله

أصمت ألهما ثم ألقى بالحلف * وأفقد ألهما ثم انس بالحلف
وأمسك دهرى ثم أظفر عاقما * ويمحق بدرى ثم الحق بالحلف
وعركم لا كنت بالذل عاملا * ولولأ صغفى ينهى الى الحنق
فان تعملونى فى تصرف عرة * وعدل والا فاحسبوا علة الصرف
بقيت وصحب المعومكم تظلى * وسط ثنائى دائما نلى العطف انتهى
وقال فى ترجمة أبى محمد عبد الله بن ابراهيم الاردى مامورته وخاطبى لما وليت خطه
الانشاء وغيرهانى وأحر عام تسعة وأربعين وسعمائة سمانه
محشاة نفس أعلمت لمديها * بشد كالأيام الوصال وطيبها

وادبه رحي احما من مدد • عوب اذالم يحما بوسها
 وداو رب ملك لاعم وحدها • ودين امامها وطول شخصها
 ودر ملك حدها صبح في الهوى • واحكامه بوب الصبي في نصها
 وهل سداوى دا من نعمة • ادا كان لوماد اوها من طينها
 لعل اوار الحمد محمد بار • فدر عها طابها من لوسها
 الدل حدها السوي نادرها الذي • نعر عها من طول معدها
 سلكت من اسفل الهوى وهي • لعل و سبي عه من روضها
 احما نانا علمها فاسسا • سبي اذالم يكن عها
 وممل بحورها بالود هي • فدا عت • كما نعت الافلام لان خطها
 وحدها الزمان الماهر الناهي • وجهها آداب العلاء وادها
 امام معالها ويحصر علوها • ودر دناحما وصدور عوها
 منزهها صك من است و معدها • ودر دناحما است و معدها
 و رافع اعلازم الدرعه والذى • ابي مارا او ناطما شخصها
 وصال رباب الزمانه رفته • مني الحمد شخصها نوحها
 من العر من اوجبت لسانها • معالهم القهل العظم وسينها
 من آسا ارباب الزمان الانيها • مع اخرهم من الهوى ركوبها
 حلال اس عداها طود الخيال • محمد فاد حسمها من صرورها
 اصاد واحد في فاسل عن ذكر طي • وجامها رهواه وحينها
 هي ككل ما يندى محمد عر • بخاسها بي سر عوها
 يحب الهوى ان دعا معدها • وسعاد طوتا ان دعا فقرها
 محمد اذلاى الكرام فلم يكن • مني واهما رمي نعر روضها
 بدم في دار الخلافه حاجها • لتجدها في سبها وحروها
 وقام لها في ساحه العر كاسا • محصرها امراها ومعدها
 فأندى ن انواع الفصال اوجها • نعرها بالحنس عن ايها
 هسانه عا اسعد مال • لعرنا طه فاص صر فطوحها
 فاسعد مار مني ادا حري • به فدر كالح عسدها
 امورد مار المكر بدم ردها • مني به الالاب حرك سبها
 حدها الدل الحب فدم و مال في • حرك لآمال سلب عن عريها
 فدمها نظما واني صر • لذلك نداوى فكري ورطها
 وكسكي واني لذي الدر بالهي • رفع منها ساسها عن عوها
 وهاها وحدها لعه وها فلم اصل • لالاع منها فاعصر من دونهما اتبي
 وصاحب حدها العظم ن اهل طين وله اقتدار على العظم والنير فالي الاضا طه ما محمد
 رعا وفع لها مقام وأعراض بهما اقتدار مهملا

رعى الله عهدا حوى ما حوى * لاهل الوداد وأهل الهوى
أراهم أمورا حلا وردها * واعطاهم السؤل كلاسوا
ولما حلا الوصل صالوا له * وراموه مأوى وماء روى
وأوردتهم مرآة أسرارهم * وردت الى كل داء دوا
وما أمل طبال الا وهى * وما أمل صال الا هوى
وقال مجنة

بث يثى يثى قبض جنى * شعنى شعنى فثبت يثى
فستى بعج طى تجنى * تبتنى نقض يثى تبتنى
بزة ربت قضيب تثنى * قضبت بغيتى ففرت يثى
خبت تشيت يثى جفتنى * ثقة تثنى حبيب طنى
وقال كيلة وكيلة

الهوى شعنى وأهمل جنى * أدمعا تثنى دما يثى
احور شيب حر يثى لما * نقض العهد بين طول تجنى
حاكم يثى ولا ذنب الا * شعف لم يجب لمساء طنى
ماله بنقض العهد فيشجى * ولها يثى مسهد جنى
لميجز وعيله فت محالا * يقتضى حل بعيتى كل فن
وقال يربى ديبك افقده ويصف الوجد الذى وجدته ويكى عدم أذانه الى غير ذلك من
مستطرف شانه

أودى به الخنف لما جاءه الاجل * ديكا فلا عوض منه ولا بدل
قد كانلى أمل فى أن يعيش ولم * يثبت مع الخنف فى بقاء أمل
فقدته فلم يرى انها عطة * وبالماء اعطت ذرى دمعها المقل
ما كان ابدع مرآة ومنظرة * وصفا به كل حين يضرب المنبل
كان مطرف وثنى فوق ملبسه * عليه من كل حسن باهر حل
كان أكمل كسرى فوق مصرقه * وتاجه فهو على الشكل محفل
موقت لم يكن يعزى له خطأ * فيما يرتب من ورد ولا خلل
كان زرقال فيما مر عليه * علم المواقيت مما رتب الاول
يرحل السيل يجي بالصراخ فقا * يصده كلال عنه ولا ملل
رأيت قد وهت منه القوى فهوى * للأرض فعلا يربه الشارب الثمل
لويصدى بديوك الارض قل له * ذاك القداء ولكن فاجأ الاجل
قالوا الدواء فلم يرض الدواء ولم * ينفعه من ذلك ما قالوا وما فعلوا
أملت فيه نوابا جرحتسب * ان بات ذلك صم القول والعمل انتهى
وأمره السلطان أبو عبد الله سادس الملوك النصرين وقد نظر الى شلير وقد ردى بالشمع
وتعم وكل ما أراد من ربه وتعم أن يسطم فى وصفه فقال بديها

وسمى جلد العدره دطال عمر • وما عسده • لم يطول ولا قصر
 عليه لباس أحمر ما عر السى • وليس يوب أحكمه يد السى
 وطور ارا كله ككاساه • وكسويه هم الادل الهى عمر
 وطور ارا عار بالس يكتسى • بحر ولا رد من السمس والصمر
 وكمرى الامام وهو كجارى • على حاله لم يسل صمما ولا كمر
 ودالس سمر سمر عر طاه الى • ليهما فى الارض د كره داسمر
 هم امك ساسى ارا فى اطاعه • كمار ملول الارض فى حاله الصمر
 نولا رب العرس منه نفعه • نفعه مدى الامام من كل ماضر
 ونوى المدكور فى ماله لم فى طماعون عام حسن وسعمايه اتين • وقال فى الاحاطه
 فى رجه صاحب العلم الاعلى بالمعرب انى القاسم من رصوان الصارى ماضوره ولماولى
 الانساب لك المعرب طهر اسلطاسا من ماضور فى المراحعات فكتب اليه
 أنا فاسم لارل للفصل فاعا • من ان عدل صمر الحى من صمر
 مدادله وهو الملسا وطرا • والاسواد النلب والقود والصمر
 عهدنا فى كل المصارف طسا • بما ناله فى حرمه الود محض
 أطلق من لى الوصال انصه • السواد اللى توصف بالصمر
 أردنا لك العدر الذى أب أهله • وصلك لارى نى ولا حصر
 راحى ولا أدرى أى من نفعه أم نفعه عمر
 حسن أنا عسده الاله مالى • لمدحه فى الرى سمح الار
 وان الذى سبب منى لم يكن • منو وما وسى الودان أعط الار
 ورب احصار لم يسى نظم باطم • ورب امصار لم يعب تفر من ر
 وعدرك عى من محاسن الى • نظام حلاها فى المادح ما اتى
 ومن عرف الوصف المناسب مصفا • نالى له سمح من العدر ماضر
 وهو عسده انه من يوسف من رصوان المعارى من اهل ماله صاحب العلم العليم والعل
 الاعلى بالمعرب فراعلى جماعه منهم سوس فاسى الجماعه اس عسده السلام قال فى التاج
 امام لم يهون حوصه ولا اهر روصه مانصه أدب أحسن مانا وسمح نلصه فلا المزل
 ول الرسا وعالى على حدانته المعروف الانسا وله ملى يث عسود نعل وأمانه
 ومحدود مانه وسأ هذا القائل على أم العفاف والصون بما مال الى عساده بالكون
 وله خطا ربع وهم الى العوام من مسارع وهذا سب من كلامه ونصا أفلامه كل
 بحكم العود رارانه العود عى دلال دوله

لعلكم ان رعالى ما لا • فانه عوطا الزكات وما لا

(ومها)

لقد سار دهرى ادناى عظامالى • وطل عسا نى من العرب ما طلا
 عسب عليه فاعسدى لى عاسا • وقال اصح لى لاسكن ماعادلا

أنعيتني أن قد أمدتك موقعا • لدى أعظم الاملاك حلالا وبائلا
ملك سباه اقبه بالخلق الرضا • وأعلى له في المكرمات المازلا
وهي طويلة • ومن نظم ابن رصوان المذكور

تبرأت من حولى اليك وأيقنت • برحالك آملى أصح يقين
فلا أُرهب الايام أذكرت ملجأ • وحسبى يقينى باليقين يقينى
وكافه أبو عثمان وصف صيد من غديرة فقال من أبيات

ولرب يوم فى حبالك شهدت • والسرحة ناشرة عليك طلالها
حدث الغدير يريك من مصعاته • درعا تجيده الرياح مقالها
والمشآت به تدبير حبالها • للصيد فى حيل تدبير حبالها
وتريك اذ يلقى بها اليم الذى • أخفت جوائحه وغاب خلالها
مخسبتها زردا وأنت عواليها • تركت به عند الطعان نصالها
وقال فيه أيضا

أبصرت فى يوم الغدير عجايبا • جاءت بآيات العجايب مصره
مما كالدلى شك فدل ليل بدت • فيه الرواهر للنواطر نيره
فكان ذا زرد تصاعف نسجه • وكان تلك أسنة منكبره

ومما نظمته عن أمر الخلافة المستعينية له كتب فى طرزة قبة رباح القزلان من حضرته
هذا محل المني بالامن مغفور • من حله فهو بالآمال مجبور
ماوى الدعيم به ما شئت من ترف • تهوى محاسنه الولدان والخور
ويطاع الروض منه مصعاعبا • يضاحك الدور من لالائه المور
ويسطع الزهر من أريجائه أرجا • ينافع المدة ثمره مشور
مقنى السرور سقاء الله ما حلت • غر العمام وحلته الاراهير
انظر الى الروض تنظر كل محجة • مما ارتصاه لأى العين تحبير
متر السيم به يبقى القرى فقرى • دراهم البور تبديد وتشير
وهامت الشمس فى حسن الطلال به • فقررت فوقها منه دنابر
والدوح ناعمة تتر من طرب • همسا وصوت فناء الطير مجبور
كأنما الطير فى افنانها صدمت • بشكر مالكها والفضل مشكور
والنهر شرق بساط الروض تنسجه • سيقنا ولكنه فى السلم مشهور
ينساب للجة الحضراء أررقه • كاليم جذا نسياب وهو مذخور
هذا مصانع مولانا التى جمعت • شمل السرور وأمر الهدم مأمور
وهذه القبة القراء ما نظرت • لشكلها العين الاعز تنظير
ولا يصورها فى الهم ذو فكر • الاومنه لكل الحسنى تصوير
ولا يرام بمجسرو وصف ما جعت • من المحاسن الاصد تقصير
فهي المقاصير تحمى بها مهابته • لله ما جعت تلك المقاصير

كما بها الاق سدر البراقه • ونسبهم بها في السدس
ونما المرن في ارجائه وله • من عمر النحر انسا ونسج
وسهمي المطر منه وهو منسك • ما من الورد بكومه مطر
ويحي الرخ منه وهي ناعه • مما أهد به مسك وكافور
وسرى الصبح منه وهو من عرد • عر بلا من الاسار
ويطلع الشمس منه من سى ملك • نسج الدهر منه وهو مسرور
له منه امام عادل بهرب • أو صافه وهي للا داح بحسب
عس السباح ولست التام بالقوه • يحيى الهندي وهو للعادس سبر
هل للمبارى وان لم يلمه أندا • ورب درص بحال وهو ندير
حشر الامام أحل الصبر مرله • فكل مدح على علما مقصور
اذا أو سالم ولي الملوذ بدا • بدرا نصي عمرا الذاحر
فأى حط بحاف الدهر آله • وأى سول له في السبل وعذر
سبر السبر الناعل الخلد ما • سواب من سلها والصيد مقهور
لك الخلود در الملك في دم • لانعري صهوها في الدهر بكدر
فانهم هسا بلذات وامسله • لانا يلين المام وكرر
لارل ماني المني في عينه أندا • مادام لله هلسل وكرير

وما ل وكتبه على فلم قصه

اداسهت فالسبر حطه الصلا • فلكب امر الفخ من عمر ما سطر
كبي ساهدا مبي فصلك ناطما • لساى هما اعجب الس الخطير

وما ل وكتبه على سكن

أروح بامر المسعر واعدى • لادهاط طعمان الراع الزوام
و مقل في الافلام سدى • كفعل طما اسياقه في الافام

ما ل وما كتب به على قصه عنيه

لما رات هدا ابا العدا عطفها • هذه الطيب في حسن ونسج
ولم أهدى سرور العا طراب سدى • يحيى ثنا له في سروق طسب
أهدت بحول منه كل دي أرح • أنصاه سر سبر ونعريه
وفي الله ول مسال السعد فالويه • نلى الاماني ساهل ورحيد

وما ل في رحل اص بالسر

ودى اسب عله عند صه • ما رب لم بعد علمن معده
دعوه نعرافا ساط فقال • أنا اجد وارثه عنهم مدهل
فعل له عند محوهم تعود من • مر امل بالمطلوب نوى وحمد
فقال وهد عن الله صا نويه • وهد هدر منه المناسق برند
لى عدت بادوى تراكتها • هل له لاعم والورد أجد

وقال

ويجبيل لما دعوه لسكني * منزل بالطنان ضس بذلك
قال لي محرن بداري نيسه * كل مالي فليست للدار تارك
قلت وفقت للواب شاذر * قول خل مرغب في انتقال
لا تعترح على الجدان بسكني * ولتكن ساكنا بعرن مالك
وقال رحمه الله تعالى في مركب

يارب منشأة بجمت لثأنها * وقد احتوت في البحر أعجب شان
سكنت بجيدها عصابة شدة * حلت محل الروح في الجثمان
فتخركت بأرادة مع امها * في جنسها ليست من الحيوان
وهرت كما قد شاءه ساكنها * فعملت أن السر في السككان

وقال رحمه الله تعالى

وذى خدع دعوه لاشتعال * وما عرفوه غشا من سم
فأظهر رطبه وغنى بعال * وجيش الحرص منه في كمين
وأقسم لانعلت بين خب * فبأعجا لحلاف مهين
يفتر يسره ويمين حمت * اما كل باليسار وباليمين
وهو الآن بحاله الموصوفة انتهى * وقال لسان الدين رحمه الله تعالى خاطني أبو بكر
عبد الرحمن بن عبد الملك مستدعيا الى اعدار ولده بقوله

أريد من سبدي الاعلى تكلمه * الى الوصول الى دارى صباح غد
يريدنى شرفا منه ويصرلى * صناعة القاطع الخيام في ولدى
فأجبهته

بأسبدي الاوحد الاسمى وعمتدى * وذا الوسيلة من أهلى ومن بلدى
دعوت في يوم الاثنين الصحاب ضحى * وفيه ما ليس في سبت ولا أحد
يوم السلام على المولى وخدمته * فاصبح وان عثرت رجل خديدي
والعدر أوضح من نار على علم * فعدان غبت عن لوم وعن فند
بقيت في طل عيش لا بهادله * مصاحبا غير محصور الى أمد انتهى
وأبو بكر المذكور أصل من باعة ونشأ بالوثة وهو محسوب من الغرناطين * وفي التاج
حقه ما صورته مادح هاجى مداح مداحى أخذت من نظرس طرف خفى * وأعد
من تلبس بشعاروفى الى مكيدة مشنونة الحبال واعراء يقطع بئر الشعوب والقبائل
من شيوخ طريقة العمل المتقلين من أحوالها بين الصحو والنمل المتعاليين رسومها
حين احتلظ الرعى بالهدمل وهو باطم أرجاز ومستعمل حقيقة ومجاز نظام مختصر
السيرة في الالفاظ البسيرة ونظم بحر فى الزجر والقال نبه به تلك الطريقة بعد
الاغصان انتهى قال ومن شعره

ان الولاية رفعة لكنها * أبدا اذا حققتها تنقل

فاينظر ما من مريض من أهلها • محمد الفصل كلها لا تعزل
نرى بالمطاعون بمرطاطه عام حسن وسبعماه انتهى • وقال في رجه في سلطان عدد
العز من على العراطي من نسب ما صورته وبما حاطي به دولة

اطلب عت زمان ل من الى • وجهه الدم في حل ومريح
عائمه للسن العت حانه • ما راجع عن مطل ولا يخل
وعت أمجه العتي اس في • فقال في ان يمي عمل في سعل
فالعبد عتي كالعتي طلب اري • أصعب لمجدل اذ لم اصع للعدل
فطلب للسن عتي عن معاه • لانه صي وحواس صمغ من وحل
من يعلو في الدما من الحنك بعد • عما عن الذل واسولي في الحدل
قال من في سهر بني لخدمه • فقد أحاب فرياً من حوايل في
فقال للناس كهوا عن محادي • فليس سفعكم حول ولا في
قد استعطف عن الدنيا ما حري • وكان ما كان من أباي الاول
وقد رعت وما أهمل من مخ • فكيف يحفظ المري بالهمل
ولس أرحع للديا ورحها • بعد سب عداي الرأس مسعل
ألس صراطماري وعدي عن • سل الحماوط واعداي الى أحلي
فعلت ذلك قول صح فمجه • لكن من ساه الفصيل للعمل
ما انت حالت أمر سمعه • على المطالم في حال ومسل
ولا يخل حراما او محرم ما • أحل دله في قول ولا عمل
ولا يبع أحل الدنيا بها حها • كما الولا يبيع الم بالوشل
واس عت الرسا ان طلب نطلها • هذاله سري أمر عر مسعل
هل ام نطال الا ان نعود الى • كتب المقام الرفع العدي في الدول
بلا الود هذا الكون فاطنه • وأصح الحل من حاف ومسل
لم يلبس عمو ما سمعه من وطر • ولم سد الذي قدان من حلي
ان لم مع نظر منه عا لقا • نه ولدك الذي أملت من أمل
ودول السد الاعلى فملككم • قد سطره فصل عر مسعل
ومد سري في الدنيا ما هم • من عالم وحكم عارف وولي
بما رأته في الناس من سبه • فل الطيرة عتي فليس
وقد صد لنا في الوري هه ما • ولنس في عن حتى علال من حوله
فما دوال لما أملت من أمل • واس في عت من ريع ولا يمل
فاينظر الى دوى الحسود لها • واحسم زمانه ما فترسا من على
ودم لنا ولدس الله روعه • ما عصب كرا الاصباح بالاصل
لارب معلنا عن كل حاده • كما علب ملة الاسلام في المال انتهى
والمد كور هو عت العز من على من أحمد من عت الرحمن من محمد من عت العز من نسب من

عرباطة يكتى أباساطان قال في الاحاطة في حقه فاضل حتى حسن الصورة بادي الحشمة
فاضل الميت سرية كتب في ديوان الاعمال مأتق وترقى الى الكتابة السلطانية وسهر في
بعض الاعراض العربية ولازم الشيخ أبابكر عتيق بن مقدم من مشيخة الصوفية بالحصرة
وظهرت عليه آثار ذلك في نظمه ومقاصده فمن نظمها ما أشده ليلة الميلاد المعظم
القلب يمشق والمدامع تنطق * روح الحفاء فكل عصو مصطق
ان كنت أكنتم ما أكن من الحوى * فشعوب لوني في العرام مصدق
وتذلى عنسد اللقا وتلقى * ان المحب اذا دبا يمتلى
فلكم سترت عن الوجود مخفى * والدمع يصفح ما يستر المطلق
ولكنكم أموه بالطلول وبالكنى * وأخوض بجرالكنم وهو الالبق
ظهر الحبيب فاستأبصر غيره * فمكل مرئي أرى متحقق
ما في الوحرد ~~تكم~~ لم يكن * ان المكث بالابطال يعلق
بني نظرت وأت موضع بطرق * ومضى نطقت بما عبرك أنطق
باساني عن بعض كنه صفاته * كل اللسان وكل عنه المنطق
فاسلك مقامات الرجال محققا * ان المحقق شأوه لا يلحق
مرق حجاب الوهم لا تحفل به * فالوهم يستمر ما العقول تحقق
واخلص اذا شئت الوصول والانس * فالعجز عن طلب المعارف موبق
ان التحلي في التحلي فاقصد * ذاك الجباب وما به لا يعلق
ولتقتبس نار الكلم ولا تحف * والع السوى ان كنت مهتافرق
ومضى تجلى فيك سر جماله * وصعقت خوفا فالكلم يصعق
دع رتبة التقليد عنك ولا تته * تلق الذي قبضت وهو المطلق
واقطع حمال علائق وعوائق * ان العوائق بالمكاره تطرق
جرد حسام النفس عن جس الهوى * ان العوائد بالتجرد تحرق
فادا فهمت السر منك ولا تخرج * فالسيف من بث الحقائق أصدق
بالدوق لا بالعالم يدرك علما * سر يمكنون الكتاب مصدق
وبعأتني عن خير من وطئ الثرى * سر الوجود وغيبه المتدق
خير الورى وابن الديجين الذي * أنواره في هديها تتألق
من أخسر الالباء قبل يعنه * ولنصه سر الكتاب يصدق
ودعت له الحجب التي لم ترتفع * إلا اليه فكل ستر يحرق
ورقي مقاما قصر عن كنهه * رتب الوجود وكم عنه السمق
وطئ البساط تدلا وجرى الى * أمد تناهى ماله مسبق
انسان عين الكون مبلغ سره * قطب الكمال وغيبه المتدق
سر الوجود ونكتة الدهر الذي * ككل الوجود وجوده يتعلق
من جاء بالآيات بسطع نورها * والذكر هو عن الهوى لا ينطق

بأحد الأرسال غير مدافع • وأحدهم • أو انهم أعدوا
 ماله رحيل ويلي لانا لعل • فاذل والادعاء عندل سبق
 فاحر كسر حرا وروحام • فالقلب من عظم الخطايا على
 ارحولنا عرب الامام ولا بدع • باب الرضا دوى بعد وعلين
 حاساك نظرد من أمانك وملا • فربك مني أحسن وادى
 ومحمي بعضي نال مسدى • مما احاف لما بعرك اعلى
 باهل بعدا لى الامانى والملى • وأحل سبسى الرسالة بسرى
 ان كان سبلى النصاء سند • فعمان عرى هو محمد لمظان
 ولين نوى حصى بأهصى معرب • فسوى منى النك بسرى
 قتلنا ناسى الوحد بضمه • من طيب شعها التسمطه من
 وعلى صمائل الذن ما هو • رب النكال ومملهم سأنى
 وعلى الاولى آدولى أو طامهم • نالوا بذلك رسه لالحى
 اعظم انصار الى وحره • وعن أنى نعا سعلنى
 من مسيل بعدا وكسب بحله • عرى الساد من جاههم بسى
 أكرهمهم وعن الى ن سمرهم • عرى النظر بعدهم لاطلى
 من مسيل صرا وسمه ملوكنا • ككل الامام لعربهم سالى
 محمد مد يحل الملقه يوسف • عرى الهدى حماء ما ان بطرى
 مولى المولود وناح سرى عربهم • وأحل من يحدى اليه الاس
 ملك رى أن التقدم بهم • مهما درص وركب أو طلى
 روى احاذب الوعى عن ناسه • فالسب سمد والوالى بطلن
 ملك المساله والمكارم واللى • فعداه منه بعض وسرى
 ملت بلوب عدا منه هانه • معرب من حوفه وسرى
 مولاي ما أسمى المولود ومن عذب • عرى الزمان الى سبنا يحدى
 لا سطلعوا عى الذى عودم • فاعمد من قطع العوائد سقى
 لا تحرونى طلى جعى • بعضى لسعى انه لا يحصى
 فاعمد ردى ساطل كاسا • وأعدنا فذلك هو الللى
 فاسلم أمر المسائل لانه • أدواهم ما ان بعرك سقى
 واهمهم من ليله ونه • حاب بأكرم من به على
 على علمه الله ما حبت منا • واهر عصى فى الحدمه ورن

ثم قال وهو الآن بحاله الموصوفه انتهى • ومما حوط به لسان الله رجه الله تعالى
 ما سكا فى الاخطه فى رجه الناسى أى الحسن الساعى اذ قال ما نصه وحاطبى بسبه
 وأما تو سمد سوله بأهبالا لانه السالعه وقد طمست الاعلم والعرو الواضحه وقد
 سكرت الامام والسبه الصالحه وقد ذهب النصام اسماكم الله تعالى الدما الجليل

وأبلغكم غاية المراد ومنتهى التأمل أبن الله أن يتمكن المقام بالادلّاس بعدكم وأن
يكون سكوت النفس الا عندكم سر من الكون غريب ومعنى في التشاكل عجب
أختصر اياكم الكلام وأقول بعد النجاة والسلام تفاقمت الحوادث وتعاظمت المطوب
الكوارث واستأسدت الدثائب الاخائب ونكت الاكثر من ولد سام وحام وياث فلم يبق
الا كاشح باحث أو مكافح عابث وبأيت شعري من الثالث حينئذ وجهت وجهي للمآثر
المباغت ونجوت بنفسى لكن مني الخثر وقد عبرت البحر كسير الجناح دأى الجراح
وإني لأرجو الله سبحانه بحسن نيتكم أن يكون الفرح قريبا والصنع عجيبا فعمادى
أعان الله على القيام بواجبه هو الركن الذى مارلت أميل على جوابه ولا تزيدنى الايام
الإبصيرة فى الاقرار بصله والاعتداده وقد وصاى خطاب سيدى الذى جلى الشكوك
ببوريقينه ونصح النصيح اللائق بعلمه ودينه وكأنه اعطانى الغيب من وراء حجاب فأشار
عما أشار به على سارية عمر بن الخطاب ومن العجب انى علمت بقتضى اشارته قبل الوغ
اضمارته فله ما تضمنه مكتوبكم الكريم من الدرد وحزره من الكلام الحر وإيم الله
لو تجسم لكان ما يكا ولو تنسم لكان مسكا ولو قبس لكان شهبا ولو لس لكان شبا
سئل منى علم الله تعالى محل الرء من المريض وأعاد الانس بما تضمنه من التعريض
والكلم المزينة بقطع الروض الاريص فقبلته عن راحتيكم وتقبلت أنه مقيم بساحتكم
ثم وردت معينه الامنى وكنت من ركبات مواعظه بالميكال الاوفى وليست بأول أياديكم
واحالةكم على الله فهو الذى يجازيكم وبالجلة فالامور بيد الاقدار لا الى المراد
والاختيار

وما كل ما ترجو النفس ينافع * ولا كل ما تحشى النفس يضّر انتهى
قلت أبى هذا الكتاب من الذى قدمنا عنه فى الباب الثانى حين أطلعتم به وبين لسان الدين
ابن عطفه الى مهاجته ثانى وسفر فى أمره الى العدو واجتهد فى ضرره بعد أن كان
له به القدوة وقد قابل لسان الدين عما أذهب عن جفنه الوسن وألف فيه كما سمى خلق
الرسى على أنه عرّف به فى الاحاطة أحسن تعريف وشرّفه بجلاجله أبجل تشریف
اذ قال ما ملخصه على "بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن
الجذامى الملباتى" أبو الحسن ويعرف بالبهاى هذا المصطلح قريع بيت مجادة وجلالة
وبقية تعين وأصله علف النشأة طاهر الثوب مؤثر للوقار والحشمة خاطب للشيخوخة
مستجمل للشهامة طاهر الحياء متحرّك مع السهكون بعيد العور مرهف الجواب مع
الانكاش مقصد فى الملبس والالة متظاهر بالسدا جبرى من النول والعملة يقط
للمعارضة مهتد الى الملاحن طرف فى الجود حافظ مقيد لطلعة اخمارى قائم على تاريخ
بلده شرعى فى تكميل ما صنف فيه ملازم للتقيد والتطريف متفرع عن الاجادات والقوائد
استقبلت منه فى هذا العرض وغيره كثير احسن الخط ناظم باثر ثمره يشف على فعله ذاكر
للكثير استظهر رحمه وطاب منها النوادر للقائى وباهيك به محفو طامه جورا ومسل كما غملا
مباطل بسواه نشأ به حذر الطعنة فاضل الابوة قرأ به ثم ولى القضاء بملتاس ثم بيلس

وعلمها فتح الخطه مظان الحرايه به المدي في باب التراجه ما عساه عن هبوط حتى ادى الى
الرمي القريب على المحسكن وعبر في وجوه اهل الدرجه وحرب احكامه مستند الى الصفا
حاربه على المسائل المشهوره ثم بل سهلا الى الطريق والرجل والهدم عاقله مصاصا
الله الخطه السهمه وصدره بسور من املاى الى أن قال في رحمه نظمها قال نظم سمح
الله به الى قطع من موطنهم ما الى النسي المشهور من احداهما

• منسى من عرلان حروى عراه • جال عماها عن التمدد راحر
• تصد لخط الطوفى ن رام صدها • ولوانه النسر الذى هو طار
• معطر الانصاف رايه الحلى • هراها ابي في الهيا مسار
• ادارم عيا سلا قال سابع • من الحب معاد السلو المقار

والاخرى

وفانيه لما رأيت سبب لمي • لمن ملط عن سلى وعذر له طاهر
• زمان التهاى فدمه سلى له • وهل لده السبب في الحب عادر
• عقل لها كلا وان ملط الهى • خالهواها عند ملى آسر
• منسى لها في مصر السبب والحسى • سرر ودنوم سلى السرار
• وكسب على ممال العبل الكرم وا هذا المرمع صر

• فدى لادم بدى الدأحل من • حذبت سى الله حام رسله
• ومن ذلك الباب المال الذى ألى • به الارامانور في سان نعه
• ومن فله مهم ما نكى ع سامل • له نال ماموا ساعه له
• ولا سيما ان كان داسه مره • عند طوبى ما بالامن كله
• فدولك منه اياها العلم الرضا • مالا كره عا لا بطر له

وقال مراد اعن أسات يظهر من اعرضها

• اذا كتب بالهدم الصبح لما وى • فسلم لساى حكما ودع السكوى
• ولا تسع اهو نسل والتهب • لسا حب كا في الرضا وفى الاذرا
• وكمن من حب في رصنا وحسا • محاكل ما سدو سوا له محوا
• وآنا عا نا عن معنى وجوده • فعاح عن السكوى وهو من فى الموى
• وقال بكم كيف سبب عمارى • رصبت عا نصى وهمب عا موى
• محل لسا بالخلوص وبالرضا • محل احصا ص بال منه المي صوا
• فان كتب ربحوى الصبا والهوى • لحا فاهم فاسلك طر بهم الا صوا
• ومب فى سأل الحب ان كتب محلما • لساى الهوى بى احسا أولى الهوى
• هسالك دوى ماريد وبعصى • دنوب م سادون مطبل ولادعوى
• وسرف من عى الله وعدى • بجمر الصفا الصرف الزلال لى روى

وقال

• لا تلبان لمخلوى من الناس • من باب كفى أصلا أو من الناس

وثق بربك لا تيأس تجدد بهما * فلاأصر على عمد من اليأس
وقال

فديتك لا تعجب لثيما ولا تكي * معيننا له ان التميم خون
فلا عهد يرعى لاولاد نعمة يرى * ولا سر خل عن عداة بصون

وقال يحاطب أبا القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان

للك الله قلبي في هوائك رهيب * وروحي عني ان رحلت طعين
ملكنت بحكم الفضل كلي خالصا * وملكك للحر المصريح يزين
فهب لي من نطق عقدهار مابه * بترجم ستر في الهواد دفين
لقد شمتا من رصالة ملايس * وضح لديا شى مذالك معين
أعت على الدهر القشوم ولم تزل * بدنياك في الامر المهم تعين
وقصر من لم تعلم النفس الله * خذول اذا خان الرمان يحون
واى بجمه الله عمه لى غنى * وحسبى صر عن سواك يصون
أبى لى مجدد عن كرام ورنسه * وقفوا باب للكرم يمين
وبس سمع فوق السما كين همة * وما كل نفس بالهوان تدن
ولما رأت عبي بحبال أقضيت * بألك للفعل الجبل صمين
وعاد لها الانس الذى كان قد مضى * ربة اذ شرح الشباب خدين
بحيث نشانا لابسين حلى التقي * وكل بكل عنده ذلك ضنين
أما وسفى تلك اللبالي وطبها * ووجد غراي والحديث شجون
وفيان صدق كالشمس وكلها * حديثهم ماشئت عنه يكون
لن رحت تلك الديار فوجدنا * عليها له بين الضلوع آيين
اذا مرحب زاده الشوق جثدة * وليس يعاب للزروع حنين
وأى بمسلاها ولدي لدعة * أقل اداهما للسليم جنون
لقد عنت أيدى الرمان بجمهنا * وحان افتراق لم نخله يحين
وبعد التقيا فى محل تقرب * وكل الذى دون العراق جهون
فقابلت بالفصل الذى أنت أهله * ومالك فى حسن الصنيع قرين
وغنت وما غابت مكارمك التى * على شكرها الرب العظيم يعين
عينا لقد أوليتنا ملك نعمة * تلذ بها عند العبان عيون
وبصر عتها الوصف اذهى كلها * لها وجه حتر بالحباء مصون
ولما قدمت الآن زاد سرورنا * ومقدمك الاسنى بدالك قين
لانك أنت الروح منا وكننا * جسوم فعند البعد كيف نكون
ولو كان قدر الحب فيك لقائنا * اليك لكنا بالزوم ندين
ولكن قصدنا راحة الجهد بها * فراحته شمل الجميع تصون
هيا هيا أيها العلم الرصا * عمالك فى طي القلوب كمين

في الحسن والحسن والعلم والحق • تحل دسا للحب ودس
وكم لذي باب الملهفة من يد • أفرب لها بالصدق مد من
وما ب عليها للسلوك أدله • فاب لها ما حبس مكن
فدروحه الدود والسر مسرى • ولا بطن الاعن علك مسرى
بسر ربع الفضل بخرى دماره • صمعا كما دمع مد سر
ودول ما طلب المعالي منه • من الفكر عن حال الحب بين
أنتك ام رضوان عت يودها • وماكوى الاعما مد ركوى
جل اتقاد الصب عن هه واهها • ومهد لها بالسم - ب مكن
وسدها على علام ما خدسها • حدس عرب ودعرا سكون
وهو حاله الموصوفه انتهى باحصار • ولما كتب لسان الدين الى شجرة الرسي الكائن الى
الحسن الحبيب بعد أولها

أمسح رسا كثر العصى بأمانى • أناشدك الرحمن في الزمن الباقي
وهو صعبت عن حل صرى طابى • عليك وصابت عن ردى أطاوى

وهي طوله أحاده عهاهوله

ما رأى فاهلا للمداهم والساقى • سلاها بها فام السرور على ساقى
ولا حل الا ب نداع حكمه • ولا كما من الامس سطو ورواوى
فعد أسابى بسو بعد سوه • عمد رواسه داب أد واد
من حطها القلى ملغ لاطرى • وصمى وحذا الروح من حطها الباقي
أعاد شسائى بعد سسعى سم • فابواه مد حدوت بعد ادلاق
وما كتب يوما للمداهم صاحبا • ولا فلها فط بسأ أحلاق
ولا حاطب لحنى ولا مارح دى • كنى ترها ولاى فالحل لثاوى
وهذا على عهد الساب فكفى • بها بعد ما للسببه مهراى
بصر فحكا الهوى من بحالها • فكم من اسابا لى وارهاى
وشان ما من المداهم فاعتر • فكم من امحاج لى واحسان
ذلك مهادى من طلم وطلمه • وهذى مهادى من عدل واراى
أنا علم الاحسان عبر مزارع • شهاده اجماع علما واصفان
فصا لك الطبى على نوارب • مهم من محب فكره عدان
سراس آداب نعم بدرها • الى ولم عن بحسه اهان
ولا ميل ككر حر عرسه • ركه أحلاق كرمه أعران
فاسم ما البص الحسان بترحب • شاحل سراس وحق واطران
بدور بد من أمن أطواها على • رصاص شدى فطم اذاب أطوان
فما طرمها الاشوان دورها • وقال مهابر حسن مبر احداث
وباسم مهالورد حقا وردا • سماء الساب النصر نورل من ساي

وألبيس من صنعاء وشباب منسما * وحلب من درة نفائس أعلق
بأحلى لافواه وأهمى لأعين * وأحى لالاب وأشهى لبشاق
وأبت بها شهب السماء تزلزل * إلى تحيبي نحيبة مشتاق
ألا أن هذا السحر لا يحربا بل * فقد سحرت قلبي المعنى في راق
لقد أجزن شكرى فضائل ماجد * أبتر بأحساب وأوى بمشاق
تفاضى ديون الشعر منى منها * رويدك لا تعجل على بارهاق
فلو نثر الصادان من ملجدهما * لانصاف هذا الدين لاذاباملاق
نقد من مام الرفق شيحا تقاصرت * خطاه وعاهده بمعهوداشفاق
فلارات تخبى للمكارم رسمها * وقدرك في أهل العلو والهبى راق
قال وكتب إليه في عرض العتاب قصيدة أولها

أدرنا وضوء الافق قد صدع القضا * مداحة عتب بيننا نقلها الرضا
فقه عيننا من رآنا ولحبنا * جنى بآفاق البشاشة أو مضى
نمر إلى عدل الرمان الذى أتى * وبرأس جور الرمان الذى مضى
وبأوكوم اللغظ باللفظ عاجلا * كذا قدح الصهباء داوى وأمرضا

فراجعت عنهما بعد القصيدة

ألا احبدا ذلك العتاب الذى مضى * وإن جزه وإن برور تفضضا
أغاريت له خيل ما ذعرت جنى * ولكنها كانت طلائع للرضا
تألق منه بارق صاب مرته * على معهد الحبيب الصميم فروضا
تلاؤلا نورا للصدقة حافظا * وإن طس سيفا للقطعة مستهى
فإن سود الشيطان منه صحبة * أتى ملك الرجى عليها فيبضا
وما كان حب أحكم المصدق عهد * أرى بوسواس الوشاة فيرضا
أعبد ودادا زاكى القصد وادبا * يتخلص من أدرانها فتبضا
ونه صدق في رضا الله أخلص * سبناها بآفاق البسيطة قد أضى
من الآفك الساعى ليخنى نورها * أيجنى شعاع الشمس قد ملأ القضا
وكيف يحل المبطون بأفكهم * معاقد حب أحكمتها يد القضا
تعرض يبنى هدمها فكأنه * لتبديد منهاها الوثيق تعرضا
وحرض في تنهيره فكأنما * على البر والتسكين والحب حرضا
وأوقد بارا فهو يصلي بجمجمها * يقاب منها القاب في موقد العصا
أيا واحد المعبود بالالف وحده * وبأولاد البر الركن أن ارتضى
بعث من الدر الثمين قلندا * على ما ارتضى حكم المحبة واقضى
نتيجة آداب وطمع مهديب * أطال مداه في البيان وأعرضا
ولامل بكربا كركى أنفا * كرورة خل بعدما كان أعرضا
هي الزوضة الغشاء أبغ ررها * تناظر حسنا مذهما ومفضضا

او العاد الحسا راب منه سى • مدى العمرى وصى لها وهو ما به سى
 بنان منها سورها وحسبها • هذا اللل مسودا ودا الصع أيضا
 أو السهب مهابه وحده • ورحم لسلطان ادا هو مصا
 أم يدوع السعوطورا مبرما • ما ناك الحسى وماورا معرما
 و هذب الاعدار دون حسنه • ولوايل الحماى لكب اعننا
 لدا الله و نرورى وصاحب • محص له مدى العبر فأمصا
 لساك فى سكرى مصص به صلا • فاحسن ما أهدى وأسدى رادما
 وملك فاصب منه انوار سلى • فالى مدى سلمه لى مدوصا
 وصدك سكرورى هذب باب • وفصل مسور وفلك مرندى
 دهل مع هذاريبه فى ود • محال وان راب بما أنا معرما
 من نولان ابنى لك مخلص • هوى ناسا يبنى فليس له اعصا
 على سلم الله ما هب الصا • وما نارى حى الدحه أو مصا
 (و قال لسان الدس) من عرب ما حاطى به قوله

اسم بالقسم والساعى • وشاعرى طلى المواس
 وبان سكرورهم واسه • والاعشى بنى بعدم الاعشى
 من دسالى السرى والزمان ور • وصى وسسى
 وبانى السمن ودعمل ومن • كساعرى حرامه المحرمى
 وولدا سكرور الرضى والسرى م حسن وان الحسى
 واحم بمن ونسكان وان • أوجع حى أن تكونا أولى
 وحلى برهم ونظمهم • فى مسرى أفتارهم وانعزى
 ان الحطب من الحطب سائق • سر ونظمه للطنس
 راقبى الصمه الحسا الى • ساهد بها المكرمات راي عن
 صبح من براعه المعى الى • براعه الاعطاط كيتا الحسى
 اسهداك الذى سببى • طريق الآداب أنصى الامدى
 سر حوى حلاله ورده • تصاع منه حله للعرى
 رسال أرحارها مسور • برور فلك وساع فاطرس
 با حودنا ناسح وحده • سهاد يرب عن قول من
 صب فى واهب الله الى • سر عينك وعلا السدى اتين
 (وحكى لسان الدس) أن سعد بن محمد العرطلى العسلى اسعار منه كانا فأرسله الله وعل
 طهره هذ الاساب

هذا كاك كله معجم • أخصى - بناء الحما
 أهيمه منشه أولا • وراد الساع اعما
 أسط ن اجماله جله • ورادى المعصل اساما

وغير الالعاط عن وضعها • وصبر اليجباد اعداما
فليس في اصلاحه حيلة • تزيى ولوقبل أعواما
ولم أفت على جواب لسان الدين له عما والله تعالى أعلم • وولد سعيد المذكور سنة
٦٩٩ (ويعا حوطب به لسان الدين) لما تقلد الكابة العليا قول أبي الحسن علي بن محمد بن
علي بن النماء الوادي آتني رحمه الله تعالى

هو العلاء جرى بالسبي طائر • فكان منك على الآمال ناصر
ولو جرى بك تمتدا الى أمد • لا بجر الشمس ما أت عساكره
لقد حماه مبيع الر خائفه • بمامل منك لا تحصى ما تزه
وليه شورا فما خلق يعارصه • ولا علاء مدى الدنيا ماخره
لله اوصاف الحسنى لقد عثرت • من كل ذى لس عها حواطره
هيات ليس عيما عجز دى لس • عن وصف بجررى بالدر زاحره
هل أنت الا الحطيط بن الحطيط ومن • رات حلى الدين والدنيا ماخره
فان يقصر عن الاوصاف دواذب • فابدا مملئى التقصير عاذره
يا ابن الكرام الا الى ما شب طهلمهم • الاو للمجد قد شئت ما رره
مهلا عليك ما العلماء قاصيه • ولا العلاء بسجع أت نائره
ولا المكازم طر سا أنت راقيه • ولا المساقب طمأنت ما رره
ماذا على ساق يسرى الى ستن • ان كان من رفقه خل يسايره
مر حيث شئت من العلماء متندا • ها أمامك سباق تبحاذره
أنت الامام لاهل الفخر ان خروا • أنت الجراد الذى عزت وأفره
ما بعد ما حرت من عرة وعلا • شأو يطارد بهمه الحمد كاره
تأدت بك الدولة المصرى • تحتها • داء مستجذ أزرا يوارره
حليتها رداء السر مرتديا • وصبح يملك خسر السعد سافره
فالمهلت يرسل فى أبراده مرحا • قد عمت الارض اشراقا بشائره
فاهنا بها نعمة ما ان يقوم لها • من اللسان بهص الحلق شاكره
وليتهما أنها ألت مقبالها • الى ركة زكت منه عاصره
فانه بدر تم فى مطا لهها • قد طبق الارض بالانوار نائره

(وقال لسان الدين) وأهدى الى قناب حشب جور وكتب معها

ها كهاضمرا مطايا احسانا • نشأت فى الرياض قضا الدانا
وتون بيب روضة وغدير • مرضعات من النخيل بانا
لابسات من الظلال برودا • دوما القصب رقة وليمنا
ثم لما أراد اكرامها الله وسنى لها المنى والامانا
تصدت بابك العلى ابتدارا • ورجت فى قبولك الاحسانا

قال فأجبتة •

فدعنا حسادك الدهم لنا • أن يلوامهم العاقب الحسناء
أقبل حلف كل خير منع • خلعت وصتها على عينا
فمنها رعبها وقصصا • في روع الغلاها صدينا
واردنا مستطبا لها فاجتدا • من سر الادم همنا
فدبت فلها كسبه هر • من كان سببه الادهنا
مثل ما يحب المدوس المداكي • عذ لنا مهمنا
لم رن معاني ولا راي فلي • كعلاها راعه وساما
من يكن مهودنا بك يدي • لم أحذلنا على لسانا
(وقال لسان الدس) و أن دنع ما هره الى اقامه سوره و روي حروفه و ربه
يا معدن العقل مردونا و كنسنا • وكل محمد الى علساه انتسنا
سان محمد كم الاسمي أحرأد • مستصرح نكم يستعد الادما
دل الزمان له ماورا فلعنه • من نص آماله هو الذي طلنا
والآن أركبه من كل ناسه • صعب الاعبه لانا لوبه نصنا
تحمليه دواعي حكم وكي • بذلك شافع صدق يلع الاريا
فهل سري سبه من حاكمها • خلقه الله فسا عطر الدهما
(وقال لسان الدس) في الاكل في حق المد كور ما صوره فاصل روف وفار و ر
بعد مطار قدم نلاد روم الحسن كتاب الانسا و توسل سلم اسو و سب في سب
الاحاد عرق راب راعه عن لسان دلس و طبع طلس و ذكا مالا ر حلس و نعلنا
هو نظم في ذلك العرض و سدى و مد و يدي و مد كاذب و سلا له أن يصح و دل رعايه
أن يصح اعماله الجام و حاته الانام و النما لله تعالى و الدوام و في باطنه عود في عام
واحد و حسي و به عبايه و سبه و نال لاس و حبه ايه تعالى انتهى • و لاجوبه لسان
الدس من سلطان تونس عالم يحصر في الانا طابعه عبايه المسام الامامي الاراهمي
الاولي المستصري الطمعي الذي كرم و عا و صلا و عرف حسا و فصلا و نال في
رعايه المجد من لادن المهد كرم و صلا و صرف و مجرد الانلام الى مساه حلايه
المصور الاعلم و حو عبار الكلام فاجتد من مقام ابراهيم صلى مقام مولانا م
المود بر الحله الامام أبي اسحق اس و لانا في بحى الى نكر اس اطلنا الراشد انهار
الله تعالى موى الى الافعه كلما اتست بذكر و تناسل الالسه في احرار عبايه حده
وسكر و سكيل الادهار ما صادم و أمر و رى عوامل عوا له يحدف و رعد و
وعر و مرع أمير المال و اص الهار ما عا ل سبه و سمر و لارال حسامه الميامي يعي
فوه في المصر من سمر و الزوص يحد عبايه مهر و رفع الله رفع الحمد من نصبه
الاساسه من معصم موه و روى الدسا و الاخره معصام ما بعد الاقابه على مهر فصل
دساطه المود الاسلام نصيب الحدود الرابع عبا طال العدل المودود عده معامه
المجود و وارد عبا عا ميه غير المتروك ولا المجود المي عن نصبه العجمه و ميمه الحشمه

ثناء الروض المحرود على العهود ابن الخطيب من باب المولى الموجب حقه المتأكد
 العروض الثابت العهود المقدمة بالوَد الجوامع الرسوم والحدود والفضل المتوارث
 عن الآباء والجدود يسلم على مثابها سلام متلو على مثلها ان وجد المثل في الثاني ويعود
 كالمسا بالسمع المشاي ويدعو الله تعالى اسماها بنسبها المسما وتيسر الاماني
 وينهي الى علوم تلك الخلافة العاروقية المقدسة عما يناسب التوحيد المستغنية من
 مدارك الآمال على الامد البعيد ان محاطتها المولوية ناهت على الملوك فارعة العلا
 من عمرة الخلال والخطي ذهبية المحلى تصيد العز المكبي والدينا والدين وزعى الآباء
 والبني على مزا السنين صغراء فاقع لونها تسر الناظرين قد حلت من مدحها الكريم
 ما أثنى للمملوك من قرة عين ودرة زين جبين الشرف الوصاح ومستوجب الحق
 على مثله من الخلق بالنسب الصراح والعرور الاوصاح والارح الفواح فاقنى درة
 العيس ووجد المروع في جانب الخلافة التبقيس وقراء المساقاة التعظيم والتقدير
 وقال يا أيها الملاء انما اتى الى كتاب كريم وان لم يكن بلقيس أعلى الله تعالى تلك السيد
 مطوقة الابادي ومجحلة العمام والعورادي وأبقاها عاهرة الروادي غالبة الاعادي
 وجعل سيمها السعاح ورأيها الرشيد وعليها الهادي ووصل ما ألقب به رعيها من أشنات
 بر بلعت وموارد فصل سوغت أمدتها سعدة المولى بعدد بضر معه البحر المائل
 ولا العود والغائل وأقام أودها عند الشدايد العلك المائل لابل الملك الذي الى اقد
 الوسائل وحسب الحق رسالتكم الكريمة لحطاصان وأكرم وعود فنعوذ بها
 وتحترم ولولي المملوك تنصق عروضا باشراف صدره وعلى قدره فوفقت الموقع
 الذي لم يقعه سواها فأما الخيل فاجركم مشراها وجعلت جنان الصون مأواها ولو
 كسبت الربيع المره رحلا وأوردت في نهرا الخيرة علا نهلا وقلدت البحور العوام محلا
 ومجيت أعطاها عند بل التسمي وألقت بأردية الصباح الوسيم واقترشت لرباطها
 الحشايا وانهمت حميات القلوب بالغبيا لكان بعض ما يجب لحقها الذي لا يبعد
 ولا ينجب وما عاها من الرقي والقيام رعاة ذلك الرقيق نكته الاستحسان والطيب
 الاعتقاد وان قصر اللسان نوى الله تعالى تلك الخلافة بالشكر الذي يحسب العطاء
 والحظ الذي يسمل العطاء والصنيع الذي يسر من مطا الامل الامتطاء وأما ما يختص
 بالمملوك فقد خصه بقبوله تبركاته المقاصد التي سدد بها الدين وعقدوا الفضيل المدين
 وأنشد الخلافة التي راق من مجدها الجبين

قلدتى براءتد أخرجتها * من بحر جودك وهو ملتطم النج
 ورعيت نسبها فان سبيكة * مما يلائم لونها قطع السج
 وأملوكهم سد الباب المصري أعزته الله تعالى على قدم خدمه وقام بشكر منه لكم
 ونفسه وحاضر في جلة الاولياء بدعائه وحسبه ومنوسل في دوام بقاء أيامكم ونصر
 اعلامكم الى ربه وان بعد بحسبه ولم يعد بقلبه والسلام الكريم الطيب البر العزم
 يحصها اذ انما مصلا ورحمة الله تعالى وبركاته انتهى * ويمحاط به لسان الدين قول

أبي الحسن علي بن يحيى الفراري المالبي المعروف بابن البرقي وكان من عديم الملوك
والكبرا

لسبل ام الآملون وعمهوا • وفي ساسي رجال حطوا وحسوا
ومن راحي كسل حد والد سمي • فروي عطاس من يدك وسم
وأب لنا رمو كعبه خيم • اذا ساهدوا مرآة لرواوا • وا
بطورون سعا حول نابل عندما • بلوح لهم ذاك المقام العظيم
فيسال عن الرعايا ومسسه • ويسر لك سر للعقا ومع
وامسك سر للنفوس وحسه • رن بها روي المني ورم
فما وجد الارمان علما ومصا • وناس به الدمار ورم
ومن وجهه كالدر سري نور • ومن حوده كالقربل هو اكرم
ومن ذكره كالسك من حسامه • وكالشمس نورا سره المقوم
لقد حوت بل السبي عزماء • فأب على اهل المساو مقدم
حوت من الطبا كل كرمه • بها الزور من سدى والزمان شم
وما حب افعلام الصام براعه • فلا فم الا راعل خدم
اذا فخر الاتحاد يوما فاعما • لمجد في حال الصغار نسلم
وان سكونا كتب السلع لديهم • نعر عن سر العلا ويرحم
ومها

فما ساسي بحواي وعاراه • على رنعه حبال المدي والسكر
ومولا له عند سال ربي • فسا لسانا ليدل تسم
فليس له الاعلال وسله • ولاسي اسمي من علاه واعظم
مجد مادي رحوه مدي فانه • كعقد من من سائل ستم
هت وشم السعد عبد له طالع • نصي له بدر وسري اشم

وفى المذكور بالطاعون عام خمس وسعمائة انتهى • وما حوط به قول أبي القاسم
فاحسن محمد الحارثي المالبي القاصي بأسره فل وفاته

عليك مصرع المدح باحرامه • وأصل موصوف بكل الختام
وما كعب ملهوف وملأ حاتم • ومورد حود قد كي كل وارد
لقد سهرت بالخدمك جمال • محاسنها أركي راعل ساعد
وكل الهري يبدو من الفصل به من ما • حبيب به اعظم بها من مشاهد
اذا املك منك المكارم ألقب • سادي هاروا ورم بالمساعد
عطاوكم حل من امل الهى • بماسكم يبي فاسعد فامد
وزاه محمد كك اراده ككر • وأصل ركي الفرع عبد الموارد

وفى المذكور بالطاعون عام خمس وسعمائة وفى حقه من لى الاكل سمر في الطلب
عن ساسي سار على القاصي بدرجات الخداي متبل للفرسه صادق احصا خلافا

ومعاطاة سلفانها ورماعشرست في المذاكره أخلاقه اذ اهرجت أعلاقه ونوزع تمسكه
بالجدة وأعلاقه • وقال لسان الدين في ترجمة شعرا المدكور انه صعب مهول انتهى
• وما خوطب به قول أبي الجراح يوسف بن موسى الجندى المنتشقرى من أهل ردة

وفيه

• سماك فؤادى بيل بشرى وأحياكا • وجسد باداب نفائس حياكا
• بدا نبع أبدا هما بدبع برمانه • فطاب بها باعاطر الروص رباكا
• أمهد بها أودعت قاي علاقة • وان لم ير مغرى قد عبا بهاكا
• اذا ما أشار العصر نحو فريده • فبالك بعنى بالاشارة اباكا
• لانتفى اقبالك أسنى مؤتلى • وهل تحفة فى الدهر الا بقباكا
• واعقت أنحافى ورائدك التى • وجوب شهاها بالسانى أعباكا

ووصل هدا العلم بنمرور به مصهنتى أهما المخصوص بما ترأعبا عداها وحصرها
ومكارم طيب ارواح الازهار عطرها وسارت الركان بشائما وشملت الحواطر محمة
علائها بفرائدك الينقة وفوائدك المربية جمالا على أزهار الخديقه ومعادوك التى
زكت حقها حقيقه وهدت الصال عن سبيل الادب مهجعه وطريقه وسقى تحفك أعلى
التحف عندى وهو مامل لقائك والتمتع بالتماسك سماك الباهر وسائك على حبر امتدت
لذالك المقام أشواق وعظم من فوت استنار فى بنور عمالك اشغافى وتردد لهجى
بجائلفنى من معالك ومعانيك وماشاده فبكرك الوفا دس مبابيك وما أملت به بلاغتك
من دارسه وما أضيفت على الرمان من رائتى ملابسه وما جعلت من أشماته وأحييت
من أمواته وأيقظت من سائه وما جاد به الرمان من حسناته فترداد هذه المحاسن من
أبائك وتصرف الالسة بشائك علفت النفس من هواها بأشد علاقه وجحت الى
لبائك جنوح والهامة مشتاقه والحوادث البخارية تصرفها والعوائق الحادثة كلما عطف
أملها اليه لاتحفظها ولا تعطفها الى أن ساءد الوقت وأسعد البحت بلبائكم فى هذه
السمره الجهاديه وجاد اسعاف الاسعاد من أمنيى باسنى هديه فلقيتكم لتيما بجل
ولحت أنواركم لحمة على وجل ومحبتى فى محاسنكم الرائقة ومعاليكم العاتقة على
ما يعلم ربنا عز وجل وتذكرت عبد القائلكم المأمول انشاء فائل يقول

كانت مساءلة الركان تجبر عن • محمد بن حطيط أطيب الخبر

حتى التقينا فلا والله ما سمعت • أذنى بأحسن مما قد رأى بصرى

فهم لعمري أقوله وأعتقده وأعتده وأعتقده فلقدرت منك المحاسن وفقت من
محاسن وقصر عن شأوك كل بلسع لسن وسقت وطنك السارية المورية بلاغة كل
فطن وشهد ذلك الزمان أنك وحيد وريث عصبة الادبية وفريده فمروك لك فيما نلت
من الفضائل وأوتيت من آيات المعارف التى بها نور العزلة ضائل ولارلت ترقى فى
مراتب المعالى موقى صروف الايام واللبالى انتهى وهذا الخطاب جواب من المذكور
لكلام خاطبه به لسان الدين نصه

جذب على فرط المسه رحله • أظن لعني احبلا محساك
 وقد كتب بالذكاري العذمانا • وبالرج ان هب ان طررناك
 قلب لي النعمي عما أنعم به • على جساها الاله وحساك
 أمها الصدر الذي تحاط به ياهي ويسرف والعلم الذي بالاصافه المعروف والروض
 الذي لم ير على العذ أدهار العصفه صفه دم برامح على موارد سائل الاس
 وروى الزوا ن أسانك ما تصح ويحسن طابا مال الملك المقوس صاوح دبت
 ورحب الظار الموم من رفاعك كلبا صحت فالآن انصح السان وصديق الارالعيان
 وانك كلاله تمام مد الرحال برعن ويمن الظلام ولا نعصف هذا سلفه اصمارك كسه
 وهذا وجع بعد أعنه وهذا روعه الاهوال ونسجر ثقلاها الاحوال من أنه
 لا سمع وشكوى الى الله تعالى ترفع فلما ورد دمك البسر واسار الى نبيه طلوعك
 المسر بسوب المقوس القنده الى سلامها وصلها والامول الى حل عسلها
 والاصن المفع الى فصل مفاهاها ثم ان الدهر راجع القافه واسدرك ما فانه فلم يسمع
 ن اسانك الا ليلحه ولا نعصف من سم روصك بعرفه فاراد ان هج الاشواق فالتعب
 وشن عارامها على الخواص فانتهت واعل العلوب وأمرصها ورمى بعر الصبر وأصاب
 عرصها فان ريسان سمن من همن سدا السوي محصها وكدر مارب أبها وأدهف
 رومها وتصف من آدابك در روصي وروصه طسه الجنى فليس يستطع في سجنك
 ولا ساد في بابك كرم ولولا ساعل لا نرح وعوانق أكرها لا مرح لسائب هذه
 السجا في المدموم عليل والمول من دلت فسوى الى احبها انوارك سديد ونسجي
 الى الا الزمان حديد انتهى • (ووصف لسان الدرس في الساج الحلي أنا الخياج المذكور
 بما صورته) حسنه الدهر الكبراله وب ولونه الزمان لم الذنوب ما سب من أدب
 سألني وفصل في تعطر به السمان ويحلق ويمن كرمه السمان والشراب وفرجه
 داف بحر هاند الرقاب الى حسنه الله تعالى يحول من العلوب ودارها وتلى
 الهوس عن اعترارها ولسان يسرح أسوانه وحسن يسكون در آتماء وحسن على
 لها كل ذي علم وأدب ووعب الى أهل الدانه والعهاد نبت سمن يعطر الحله
 ورمع ن الادب الهسه ورفع الزانه وبلغ في الاحسان العبايه وطارب صايد كل
 المطار ومعني مهارا كالعاب وحادي العطار ويغذ حظه الفضا سلك واتهب اله
 راسه الاحكام من اهل وولده ووصف المذاهب يصل منه ووحسن منه وله شبه
 في الوفا اهل من الاس ومواسه عده لا يستطيعها الا كوس وديانك ن كلامه
 ما تعلى به مراتب المهارى ويحول طيه فوق المعارق وكبت اسوق الى لسانه فليس
 بالمله من بدل الفع لعيال بل صفا ولا شبه كندا وهذا بعد ذلك لعاو حاطه
 هذه الرعه (جذب على فرط المسه رحله) قد كر لسان الدرس ما قد سماه الى آخر •
 وقد أورد رحله ن مطولاه وعرضا ومولفاته ولخص بعض ذلك فيقول • ومن سمر
 في الخياج المذكور مدح الحله الكرمه المويه مصدرنا باللبس لسط الخواطر

لما تناسى العصب في تشويقه * درر الدموع اعتاضها بعقيقه
 مثلث وفؤاده مثلث * كيف البقا بعد احتدام حريقه
 متقوج بحر الدموع بخضه * ألى خلاص يرتجى لعريقه
 متبرقع صباب الذوى من هاجر * ما ان يحق للاغنيات مشوقه
 يسي الخواطر حسنه يسديعه * يصي النفوس بجاله بأيقه
 تيسد التواطر اد يلوح لرامق * لانتنى الاحداق عن تديقه
 للبدر لمخنه كبشر ضبابه * للمسلك فتحة كنز قديمه
 سكرت خواطر لاهجيه كانهم * شربوا من الصهباء كأس رحيقه
 عاشوا للعر لاسيل لريقه * الاكلهم للدمع بريقه
 ما ذرت مولى عاشقوه عبيده * لورق اشفاق الحلال رقيقه
 عنه امطبارى ما أنا بمطبعه * مثل الساق ولا أنا عطيقه
 جمع الحمام يشوق ترجيع الهوى * فأثار شجوه مشوقه بعشوقه
 وبكت هديل راعها تفريقه * ويحق أن يكي أخوتعريقه
 وبكاه امثال أحق لانتى * لم أقض للمولى أكيد حقوقه
 وغفلت في رمن الشباب المنقضى * أقبح بنسج بروره بعقوقه
 وبدا المشيب وفيه زجر ذوى الثنى * لو كنت مرد جر الشيم بروقه
 حسبي ندامة آسف مما جنى * يصل الشج لوزده بشهيقه
 ويرم ما حرم الهوى زمن الصا * ويروم من مولاة رتق ققوقه
 ويردد الشكوى لديه تذلا * على الرضا يحبه درك طروقه
 فيه من سكر النصاب سكره * نسخا لحكم صبوحه وغبوقه
 لو كنت يمدت النقي وجسميه * وسلكت ايارا سواء طريقه
 لا فلت منه فوائدا وفرائدا * عرضت نسام لرائج في سوقه
 لله أرباب القلوب قائمهم * من حرب من نال الرضا وفريقه
 قاموا وقدام الانام فيورهم * هنك الدجى بصائه وشروقهم
 وتأمنوا بحبيبهم فاهمهم به * بشر لصدق الفصل في تحقيقه
 قصرت عنهم عند ما سقوا المدى * ولسابق فصل على مسبقه
 لولا رجاء تاليع من نورهم * يحيي المواد بسيره وطروقه
 وتأرج يستاف من أرواحهم * سبب استعاش الروح طيب خلوقه
 لعنيت من جزا جرأى التي * من خوفه اقلبي حليف خفيقه
 ومع رجاء توصل أعبدنه * ذخرا لصدقات الزمان وضيقه
 حبي ومدحى أجد الهادى الذى * فوز الانام يصح في تصديقته
 أسمى الورى في منصب وبنسب * من هاشم زاكى النجار عريقه

الحق اظهر عصب - سابه • والذين نظمته لدى عزم
 وفي هذا صلاته حار • مسجون - وبه ودعوه
 سبحانه مرسله السارحه • مهدي ومدي القمل نوره
 والمجربان بنصدي رسوله • وجهه بالباران جلدته
 كالطفي في بكلمته والحدع في • تحمسه والمدر في سمعه
 والداراد جذد ور ولاد • واحاح ما قدحلا ن رعه
 والزاد دل فراد من ركابه • فكفي الخوس نر وسونه
 وسوع ما الكف ن آناه • وسلم أختار بد نظره
 والجل لما ن دعا مبي له • ذا سرعه بعدوه وعرويه
 والارض عابها ودروسه • قرب ما دمها رأى كسعه
 وكذا دراع السا قد تطبله • نطق اللسان قصه ودله
 وري عدا تكف - صافا ب • هربا كدعور الحسان دروه
 وعلمه آتات الكلاب نراب • نعلي نعلو حمانه ونسوه
 وأدين من كامن المحه نرها • سبحانه سانه بها ومدسه
 حار السما وناله نعروجه • حار السما طمانها حرويه
 والكم له من آت من ربه • وعمانه ورعانه عوفه
 ماحر الارسال عند الهه • باحور العلما على مشاوه
 عاب آمالي سماه عد • والفصل لس تحب في نهامه
 وعاب من حل اعماذي عد • لعمري ربه ووسعه
 وان عدوب احمد دي ابي • أرحو صلدان اري كنظمه
 وكساد موني مدطاب لسانكم • بندي - صول شود وهوه
 ويحي دلي وهو في ريسه • ارار لربك في سره
 ويرد لوعه في حب السرى • عاد حذا صمالة وسوه
 واري نسب العمرأ بي بالنا • وهو وردهري حدي عريسه
 واحاف ان احصى ولم أخص المي • معود - هم مني وهروه
 بي أحط على الأولى رحلي وود • بلغ ركابي لله في وعسه
 وارح الحدس في رب عدا • كالمك في أرح سداسوه
 وأعد انساني وادادي السا • يندع نظم درمحي ورده
 حي ا - ل العاسف نلرنا • كالعن مرصاعلي عسوه
 ويحه التلمس أطلع سابع • وسال المدح حده وعسه
 ولدي الصغار ودي الحلي ورره • مدسه وأحي الهدي فاروه
 مي السلام عليهم كلهم في • بألهها والزهر في بايهه
 وقال

هو أكرم تالبي مالا حكامه نسخ * ومن أجله جدي عسدمه يسحو
ومن شأنى ما ان صحت منه نشوى * سواء به عصر المشيب أو الشرح
عليه حباتى مذمعات وميتى * وبعثى اذا بالصور يتق الفخ
ولى خلد أصحى بدص غرامه * ولا شرك يبنى اليه ولا فخر
قتلت ما ترى حبى أحيت لوعى * وما اجتج بالاقرار فى حالى لطف
وأغدو الى سعدى بكرح علاقنى * وقصدى قصدى ليس سعدى ولا الكرخ
وناصح كفى اذركت يئانه * يجول عليه من دموع الاسى نصخ
وأرجو تحقيقى هو أكرم بانى * وعهد ولا نقض وعقد ولا فسخ
وما الحب الاما استقل ثوبه * لمناء رص فى الجوامح أو رسخ
اذا مسلك لم يستقم بطريقه * سلكك اعتدالا مثل ما يسلك الح
بدا للهمبرى من سسما كم تلح * فتح لعقل لم يطر عندها مج
على عود ذلك اللع مارلت ناديا * كما تنذب الوراق فارقتها الفرخ
يدى بأياديكم وقلبي شاغل * فن فكرتى بسج ومن اعلى نسخ
وقال

اليك تحن الحب والنعماء * فهم وهى فى أشواقهم شركاء
تجرب بركاب تجب وصولها * لارضها بادسنى وسناء
فأفاسها ما ان شى معداؤها * وأنفسهم من فوقها سعداء
هموعالوا دحل السيرداهم * وأشياء مثل مدتهون بطاء
فعدت ودونى للحبيب ترحلوا * وما قاعد والراحلون سواء
له وعليه حب قلبى وأدمى * وقد صح لى حب وسبح نكاه
بعلية هل أرضى وتدوسها * وان نك أرضا فالحبيب سماء
شدا بفحها واللمع منها كانه * ذكاه عمير والصياء ذكاه
فيا حاديا عنى والركب حاديا * عما نى بعد المعذ عنك عناء
بسلع وسل عما أفاسى من الهوى * وسل بقاء اديلوح ققاء
وفى عالج منى بقلبي لا عيج * فهل لى علاج عنده وشفاء
وفى الرقين أرقم الشوق لادع * ودرياقه أن لوياس لقاء
أما كن تمسكين وأرض بها الرضا * وأرجاء فيها للمشوق رجاء
وقال

أدب القى فى أن يرى متبظا * لأوامر من ربه ونواهى
فاذا تمسك بالهوى يهوى به * والحبل منه لمن يتق واهى
وقال

يا من بدنياء طل فى الجحج * حقق بان الجبابة فى الشاطى
تطمع فى اربك الفلاح وقد * أضعت ما قبله من اشراط

كن حذرا في الذي دامعه به * من تحت نص وجب اسقاط

وقال

تري شعرا ابي عطيت اسمه * دك سلاي الروص ع العمام

كأما اب زهر الزمان وقلت * دور أفا حسه بلا لوم لام

وقال

ورد المسك من صاورود * ما كان من شعرا السند حالكا

ناله لو كان من ماتي * ما سوده ماس من حالكا

ان المات عند اردا للردى * فاذا علاه أحد في رحالكا

وقال

لوعه الحب في وادي ناصب * أن يدوي ولو أي القبراي

كف برا من عله وعلها * را دعه الدوي والقراي

فاسكان الدوع حارغار * والهاب الصاوع راوي

*(ومن عراب الاماي) أنه قال كتب حلسا بندي الخطب أي الفاسم الماكروي

صبيحه يوم بمسجد ماله فقال لاني أما حدسه راب البارحه في عالم اليوم كان انا عند الله

الخلياني ما في بي شعري يد وهما

كل علم يكون للمرسل * دوي الحق فادح في رساده

فاذا كان فيه لله خط * فهو عما بعد لمعاده

قال ولم يزل المجلس حتى دخل علماء الله في الادب أبو عبد الله الخلياني واللسان معه

وهو صه ما على السبع فاحس به صههما البارحه فقال له كل من في المجلس أحذر بام ما السبع

فل محسد فكان هذا في القحاب ولاي الخراج المدكور ما كلف منها كتاب ملاد

المسعي في من حصائص سنة المرسلين اربعون حديثا وكان تخصص القرب

وتحصيل الارب وصول الرأى الرسد في تحمض الزوريات السويه لاس رسد واسنان

السحاب التحده وانسان الثرعان الحده وعمر الاماي المستقرات في تنظم المكتفراي

والصعاب الزنده واللعجاب الزنده مجموع شعره وحفان ركاب المسام في مرأى

المصطفى حبر الانام والاستسقا بالعه والاسستقا بالعمد في تحمض الرد ولوج

الرائي في تنوع المرائي واعلان السائل بأصل الوسائل ولمع السبع ونهج الاربع

في ربح كلام السبع أي دس من عبارات حكمه واسارات صوفيه وكان يحرد

رومن مسائل السان والحمد لي تسير النوع اطالعها والنوم صل وهوسه روايه

ورحر ذكر مسايح اي عسر النكحي وكاب أرح الارحاء في مراح الخوف والرحا

اربعون حديثا في الرحا والخوف وكان رحمه الله تعالى حاسن ألسان الدس الا حاطه

رسم الله تعالى الجمع * ورأى على طهر أول زنده ن الرحاه خط الامام الصكر

السهر السبع اراحم الساعوي للمسي وجهه انه تعالى ما منه حال كآته اراهم من

احد الساعوي عهرا به دنويه وسعدويه وطلع ن وجهه طاوله صاحب كان

الريحانة آية من آيات الله سبحانه لوجه أدبه طلاقه ولسانه دلاقه ولقلوب به علاقة
وفي خطه غلاقة يعرفها من عرف اصطلاحه بطلالته ويفتح له باب فهمها بتكرير
مراجعتها ولينأتمل الناظر اليه والمقل عليه ما فيه من الجواهر والحكم الرواهر بل
الآيات البواهر وليسبح الله تعالى تعجبا من قدرته جل وعلا ومواهبه التي عذب ماؤها
النمير بخلا وليل عند تأمل دراهم العليم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم اه وقوله رحمه الله تعالى وفي خطه علاقة ليس المراد به الاصعوبة الخط المغربي
على أهل المشرق حسب ما يعلم مما بعده والافاق خط لسان الدين رحمه الله تعالى محمود عند
المغاربة ولم يقتصر من هذا الغرض على ما ذكر فان تدعه يطول اذ هو بحر لا ساحل له *
وكان لسان الدين رحمه الله تعالى مؤثرا اتصا حاجته من أمته وقصد بابه وأتم له سواء كان
من أودائه أو من أعدائه وقد ذكر الوزير الرئيس الكاتب أبو يحيى بن عاصم رحمه الله
تعالى عنه في ذلك حكاية في أثناء كلامه رأيت أن أذكر جملة مما أشغل عليه من الفائدة وهو
أنه ذكر في ترجمة شوس العصر من الملوك بني نصر من كتابه المسمى بالروص الاريص
في اسم السلطان الذي كان ابن الخطيب وزيره وهو الغني بالله محمد بن يوسف بن إسماعيل بن
فرح بن نصر الخزرجي بعبد كلام ما صورته كان قد جرى عليه التمهيد الذي أرفجه عن
وطنه الى الدار البيضاء بالمغرب من ابنة أبي مرين فأقادته الجملة والتجربة هذه السيرة
التي وقف شبه وحنا على حقيقتهما واتهجا واضحا طريقتها وبلغت من قوله بالسيرة
مصدقهم معرا عمنافي عرف الخطاطب بالعادة فلم يكن الوزير البكيس والرئيس الجهمد
يجريان من الاستقامة على قانون ولا يطران من الصواب على اسلوب الا بالحفاطة على
مارسهم من القواعد والمطابقة لما ثبت من العوائد وكان ذوو النبل من هذه الطبقة
وأولو الخلد من أرباب هذه المهل السياسية يتبعون من صحة اختيارهم لمارسهم وجوده
بغيره لما قصد ويرون المساعدة في الخروج عنها ضربة لازب وان الاستمرار على مراسمها
أكد واجب فيتخرون بالالتزام كما تتحرى السنن ويتوخون بها الأقامة كما تتوخى
العرائض وسواء تبادرهم معناها فهمه أو تخفى عليهم وجه رسمها فخلوه حديثي
شيخنا القاضي أبو العباس أحمد بن أبي القاسم الحسني أن الرئيس أبا عبد الله بن زمرل
دخل على الشيخ دي الوزارتين أبي عبد الله بن الخطيب يستأذنه في جملة مسائل عما توقف
عادة على إذن الوزير وكان معظمها فيما يرجع الى مصلحة الرئيس أبي عبد الله بن زمرل
قال الشريف فأعصاه كاهاله ما عدا واحدة منها تضمنت نقض عادة مستمرة فقال له
ذو الوزارتين بن الخطيب لا والله يا رئيس أبا عبد الله لا آذن في هذا لانا ما استقمنا في هذه
الدار لاجتماع العوائد ثم قال صاحب الروض فلما تأذن الله تعالى للدولة بالاضطراب
واستحكم الوهن تمكن الاسباب عبدل عن تلك القواعد الراسخة واستحققت تلك
القوايس الثابتة فنشأ من المعاصم ما أعور رفرقه وتعددت وتره وشعبه واستحكم ضرره
حتى لم يمكن دفعه وتعد فيه الدواء الذي يرجى نفعه وكان قد صحبه من الجماعة من أماله
وأنتج نادى الله تعالى أقواله وأفعاله فكان يجري الأمر على رسم من السياسة واضح

وبطلان الآراء السديدة راجح ثم يحفه من الخدش لاجتماعه الى عام الغاية المطلوبة من
 سموله ويمكن معصية الاراد السلطانية في دعوته واصوله انتهى كلام ابن عاسم •
 وادعى ذكره فلا ناس أن يبلغ دعي من أحواله لأن أهل الاندلس كانوا يستوفونه ابن الخطيب
 الثاني فصول هو الامام العلامة الورير الرئيس الكاتب الخلد السامع الخطيب الطامع
 الكا لي الشاعر المقل السار الخ حاه روسيا الاندلس بالاستسجمان ومالك حدم البراعة
 بالاسير فان ابو يحيى محمد بن محمد بن محمد بن عاصم القيسي الاندلسي
 العربي فاضلي الجماعة بها كان رحمه الله تعالى في كاتبة هاهنا وعلمها وروادها
 احسن الامام الله في أي المنس من صعب والامام السامي أي القاسم من سراج
 والسخ الراوية اي عند الله المسوري والامام أي عند الله السامي وعرفهم ومن باله
 شرح محقه والد ذكره انه ولي القضاة سبعة عشر وثلاثين وعماياته ومها كان حبه
 الرضا في التسليم لسانه والله تعالى وقضى وصكبات الروض الارض في راحم دوى
 السوف والافلام والعرض كله دليله اساطه لسان الدين من الخطبة وله عدد ذلك
 وقد اطلب الكلام في ترجمه من كان ارها را راض في أحبار عاص وما ساهها ما حصل
 له من ارساح وللعقل اراض وومد من فرح السبي بأنه الاسناد العلم الصادر
 الملقى القاصي ومن الكتاب ومن اسمائه ومسح الآداب انتهى وقد تقدم بعض
 كلامه فيما مر ومن يدعيه من الذي يملكه فتح ابن الخطيب رحمه الله تعالى قوله من
 كلام خطب جله في ارها را راض واقصر بها على قوله بعد الجمله الطويلة ماضوره
 أما بعد فان الله على كل شيء قدير وانه نعماده خير نصير وهو لي اهل بيته وأخلص
 طويته نعم المولى ونعم النصير بيد الرفع والخفض والنسط والقص والرسد والحي
 والتسر والظي والمخ والمسع والضر والبيع والبط والمجدل والرقن والاحل
 والمسر والمسا والاحسان والاساء والادراك والعوق والحما والموت ادا منى
 أمر افا عا يقول له كن فيكون وهو القائل على الحقيقه وبغالى انه عا يقول لا فيكون
 وهو الكفيل بان يظهر دسه على الدس كله ولو كر المتركوب وان في احوال الوف
 انه اجهه لذكرى ان كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد وعمر لم يهزم قوته تعالى ابا الله
 فعل ما ساء وان الله يحكم ما يريد بينا الذنوب عا مر والولا أمر والله مجرعه
 والدعو مجرعه والامر طاعة والاحويه معا وطاعة وادان الله معه فذكره
 والله مدح به رب الى أن قال والسعدى اعطه نعم ولا يريد الموم من الاسرار جعلها
 الله تعالى يحيى يحيى عمر محير وبينما المرفه حاضره والقطعه حاضره والمصر واضله
 والحد في اصاب والوطن في سباب والخلاف عرعري مباب والقلب شى في يوم
 أستان والطاعة تنبئ لاهم الوطن وصحه ولطه خط الخاف على صحه والاحل
 نكظمه ووقع الحسر أن نادى الله يجمع بينه ونظمه على رعم الشيطان ورعه وادا
 بالقلب فدا انتاع والمتاجر فدا جمعت بعد ما احلها والافيد بالاله هدا قمرى الى
 الله تعالى واد رقت والمصرعه الى الله تعالى فدا سهل في اصلاح حاله الى صلح

مألت الحرب أوزارها وأدت الفرقة السافرة مزارها وجلت الالفه الدينية أنوارها
وأرمنت العدة الشريعة آثارها ورفعت الوحشة الناشئة أطعارها أعدارها
وأرضت الخلافة العلانية أنصارها وغضت الفتنة المتعرضة أبصارها وأصلح الله تعالى
أسرارها جمعت الاوطان بالسلاعة والتمرت نصيحة الدين بأقصى الاستطاعة
ونسألت الى ردم السنة والجماعة وألقت الى الامامة العلانية يد التسليم والضراعة
فتشلق نياتهم وأشدت جبايتهم وأسعدت آمالهم واراضت أعمالهم وكلت
مطالبهم وقدمت ما ربههم وقصبت حاجاتهم واستعنت مناجاتهم وأسدتهم بالدعاء قد
انطقت ووجهتهم في الخلوص قد صدقت وقولهم على جمع الكلمة قد اتفقت
وأكرمهم بهذه الامامة السلاية قد اعتلقت وكانت الادالة في الوقت على عدو الدين
قد ظهرت وبرقت الى أن قال وكنت القدرة القاطرة والعزة الباهرة من عدوان
الطاغية غوائل باعرا زدين الله الموعود بظهوره على الدين كله فواتح وأائل ومعلوم
بالضرورة أن الله تعالى لطيف بهداه حجابا شهيد بذلك برهان الوجود وان تعد وانعمة الله
لا تحصى هاد ليل على ماسوغ من الكرم والجلود انتهى المقصود منه وهو كلام بايع
ومن أراد جلته عليه بأرهار الرياض * ومن نظم ابن عاصم المذكور قوله بخاطاشيخه
قاسي الجماعة أبا العاصم بن سراج وقد طلب الاجتماع به زمن فتنة فطن أنه يستخبره عن
سر من أسرار السلطان فأعذمه معتذرا ولم يصدق الطن

وديتك لانسأل عن السر كاتبا * قلقاء في حال من الرشد عاطل
ونفس طره اما لمالة خاش * أماته أوحائص في الاباطل
ولا فرق عندي بين قاض وكاتب * وشي داسر أوقضى ذاباطل
ومن يبيع ما نطق في مدح الرئيس أبي يحيى بن عاصم المذكور قول العلامة ابن الازرق
رحمة الله تعالى

خضعبت لمعطفه الفصون الميس * ورباهم علقته الترجس
ذو مبسم زهر الربا في كسبه * متنافس عن طيبه متنفس
ومورد من ورده أو ياره * يتعم القلب العميد ويأس
فالورد فيه من دموى يرتوى * والشار فيه من صاوى تقبى
كلت محاسنه فقد ناضر * ولواحق شجبل وثعر ألعس
صعب التعطف بالغرام حبيته * فإلطب يحيى والتعطف يحبس
غرس التشوق ثم أغرى الوجدني * فالوجد يفرى والتشوق يفرس
ما كنت أشقى لو حلت بجنة * من وصله تحيا لديها الاتفس
أطما طه ورضايه وعذاره * حور بها أو كوز أو سندس
وليسال أنس قد أمنت بهن من * واش ينم ومن رقيب يحرم
أطلعت شمس الراح فيها فاهدى * عاش البنا في الدجى ومغلس
مفرا كالمقيمان في الالوان للنسب دمان كالشهبان منها الكؤوس

منب سمسما فاستطال رحبا • في مر-ها دورد ومورس
 وحسامها نعي ناسق حوهر • اني ليم العدمس وأس
 تحلى بها للغم مها حندسا • فرغله من الدواة حندس
 سى اذا غمت مرا النذر من • صبح ندا طسا اد سمس
 ناده وسقى الصباح شحتص • حات عنه ن الظلم سمس
 ما طلع الانوار دها تحتى • ومصبح الصفاء نارا فاس
 نل محلى الانس اطمان وابعا • سم اطمان ن الزمان محلى
 مذو ناوار الهدى مطلق • عب ناسات الندى محلى
 حالى فلم ربع خطب نعدى • ووق فلم تحمل نذر محلى
 سمس مهديه وعلم راسخ • ومكارم هتى وشحد آفمس
 لو كان كصادكه لشداعلى • اعطاه من كل جسد ملس
 داكم ألو سقى به يحى العلا • وبه حلال الفجر طرأ تحرس
 يب على عهد الفجار مطلب • مجد لى من السماء وسس
 حسم وعرس فى جا فكم حوى • حسم المراد حسم وعرس
 اما لعدو وهما قبلنا • روا ويوحسما البوى وسس
 حى اعسا والامانى مهسا • نوا سمسما والزمان سمس
 لم يدر قبل رائعه وساه • ان الدوال بالعمام سمس
 من السراع مها دوس حاف • ونحاط دعور ونعى مدلس
 مهمما نرى هى السهام نرى اها • وقع لاعراس السان معرطس
 سقى بمأله السكى المعرى • محسا غامسه الجمام المورس
 ففص حسم نى من السس • وسير حسم سطم مها اروس
 من كل وشا ناسرار الهنى • درب ناطهار السرار سمس
 جد جمع الاصداد فى سمسكاه • فلدا اطراد تحار لانعكس
 عطسان دورى يئس ممر • عصسان دو صبح فصيح أرمس
 فقه من ملك السراع حوادب • للسحر لكاهها المعسطن
 وصا سمس السول فى اوصافها • وهى التى راضت لسان سمس
 والى سمسها حلال سمسها • مسلى نصلها ومملك ملس
 واهبا ن سمس نامس مهمل • واهل السحر بالسرور مرس
 ر واحسن الوا الفجر مودو فافا الحمد مودو فافا الحمد

مل وعندى الآن ملكى صاحب هند النصد هل هو حالى الجماعه نمراطه محمد
 الارزى وامن الارزى البالى العادل فما نكتب على سب

ان عيب الادق من نفع الوعى سب • فسم ما نارا نالغ اعاصى
 وانوب مركاب الصبر أرض عدا • فليس للفتح الا فعلى المناسى والله سبحانه أعلم

• (ومن انشاء الرئيس ابن عاصم المذكور ما كتب به يحاطب الكاتب أبا القاسم بن طر كاط
وهو النصارى حفظ الله تعالى كمالك وأنتجج آمالك اذ لم يحطه العدل من كلا جانيه سبيل
معوذ ومذهب لا يوافق عليه مناظر ولا ينصره مخجج كانه اذا حاطه العدل بجاذة للجماعة
وسبب في حصول رحمة الله تعالى المرجية وسوق التفاق بضاعة العبد المزجة وأجل
العدل ما تحلى به في نفسه الحكم وجرى على مقتضى ما شهدت به الآراء المشهورة
والله أعلم حتى يكون عن البغي زادعا وبالقسط صادعا ولا تفت الانفة من الأذعان
للحق جادعا وأنت أجلك الله تعالى على سعة اطلاعت وشدة ساعد قيامك بالطريقة
وامصلاعت بمن لا يشبه على ما ينبغي ولا يرتد على طلته من الانصاف المبني فلك
في الطريقة القاضوية التبريز وأنت اذا كان غيرك الشبه المذهب الابريز ولعلية عدلك
النوسية بالزاهة والتعابير ولست كنت لمطهر الحنكي حاضرا ولا اعلام القضاة
بأرائك المرتضاة محاضرا والوازع قد غمز من المصنوم وجعل المصنوي للآذن في محل
المصنوم وأنت حفظك الله تعالى قد فت من غلظ الحجاب بالمقام المعصوم ومثلت من سعة
المثل في الفضل والطول كالشهر المعصوم والباب قدس وداعى الشفاعة قدرة
والميقان للآذن قدس ومطلب الاجرة المتعارفة قد بلغ الاشد حتى اذا قضى الواجب
وأذن في دخول المصنوم الحاجب وادخل السابقين الى الجنة الذي لا يعدونه وحفر
ايماؤهم من تعذاه أروفت دونهم وقد حصل باللفظ واللفظ التساوى أو أنتج المطالبات
الاربعة هذا الا لازم المساوى ومجملتك قد رجع وقاره برصوى ومجملتك قد خضع نوره
السفار الاضواء وقد اشرت عن سواديس القضاة بمراسم لاتباع يجملتهم معارفها
وتخصصت عنهم بجلباب نعيم عجيبا من جسداهم مطارفها بحيث تحتل طلع التعلين حدة
لا يتجاوز طواه وتسد في بعض الاوقات الباب سد الا ترفع بالمحاجر ككواه وتفصل بين
الحجيين أحيانا بالنية دون الكلام ولكل امرئ ما نواه وهذه أعانك الله تعالى مكملات
من العدل في الحكم وفك عياض دون تحقيق مناطها وأعيت ابن رشد فلم يتسديتانه
ولا تحصيلة الاستنباطها فبال النازحة عنك حسا ومعنى النازحة من تقاضى ذلك بمنزلة
المعقول المعنى المعقولة من مذكورة فلك بحيث أقضاها لالعج الشوق المعذبة من الصباية
فلك بمسبب عزوى العلو في تنفس الصعداء مما شاهدته من مبتدعات الجور وتردد
البكاء على ضياع الاستعار الحسن اصفائهم من التجرد والغور وتقضى العجب مما سمع من
عدلك الذي لم تجل لهمة من نوره ومن حلك الذي أشقاها لم تحضر له كطوره ونسبته
أفتار النجاة في منع التهمة والقطع في العاقل وتسجل اصطلاح العرويين في المديد
والسبب دون الطويل والكامل "فلا راجعت فيها النظر وأنتجت لها الوعد المنتظر
وكففت من عيون مائة وعامة مسئلة واجتلبت من جنيتم الوضاح ما أجتلب بدورا مشرفة
وأهله ولم تجوجه الى أن ينطق قريتها الروحاني بالشعر على اسمهم واسمائهم ولم تضطرها
في هذه المعاملة الى ما لا ترضيه من كفر اسمائهم والعذر أظهر والبرهان أبهر
وخلافك في العالم أشهر وأنت ان لم يكن ما يعضم الله تعالى منه لمقتضى الطبيعة أفتور وقد

أدركت في طي هذا ما نصل اليه من طهرته في يومه وعنده من طهرته من طهرته
 الخرى بالحوادث ومجرباً من الحظوظ الخاطبات انسا الله تعالى والله تعالى يصل
 سعاده ويحمي محباده ومعاد السلام من الساكر الذاك ان عاصم ربه الله تعالى
 اوابل ذي الخلق عام حبه وأربع وعشرون انتهى وهو عالم أذكر في أرهاق الراس •
 ولد كرمها الطاهر الذي حله فيها سديم المذكور للطريق أمور الله بها وعبرهم وبه
 هذا طهر كرم الله أهت الظاهر سرافعلنا وبه ضررت الماء ررها باحلا وراو
 المعاصر له دولنا وعبر الكار الذي اختربهم الافلام والمخار احصا صامولوا
 • فهو وان سكارب المرسومات ويعدت ووال القصورات ويعدت اكرم مرسوم
 عم في الاعمال بطرا حطرا واحكم في القصورات امر اكبرا وارم في الاحصا
 عرما أساه اعتمد بطور ال ورواح من عسور الذي يلما التي بالقر من لمزل
 بالقطم حبيبا وبالا كاحلها وبالا حلال حرا • فهو به لمزل في الشهر ساهما
 هاد لمزلنا هادي باطما • طبع لمزل بالذاعه دريا • عظم لمزل في القوم منقطا علم
 لمزل في الاعلام معقما كرم لمزل في الكرام ساه • استلم منه محال الملك على العقد
 المنس وحل به السور في الكتب المحوط والحرم الامن • وكان في مسكا الامور
 هاد ما في ميدان المراد حرا • فالي مما ماته بلع معامات الاخلاص والى مرجه
 تنهي مرات الاحصا من خارجة ورس حلا ومرف ساه • واستكمل
 همما واستعمل فلما واستخدم مرف ساه فله ما على قدر هذا السرف الجامع من
 المتلد والمطرف السان في الفصل أمدافنا • الحلال من الاصطفا مطهرا اذا دغ
 من العلا مبرا الصاعد من العرك ساه • حار الفصل اربا بعضنا واسوى الكمال
 ساهوا بعضنا ساه ارحه كالروص لولم يكن الروص دابلا وهدهاه بور كالدور لم يكن الدر
 آفلا ومعدله كالهالولم يكن السها حنا • ساه سرف الملك الذي اصطفا وكل لم
 حق القرب ووما وأخذ قرار الله كمن • وباحصاه بالمكان المكن من
 في ميدان القصور وسما وراي من الاطرا الحمد ما رأى ساه عا ناظي امام اعلمنا
 مرف ساه من الدس بمعا ساه هاد ما من الواجب سراط سوا • ساه الله مرف ساه
 ساهرا للعدل فلا وبنا مرف ساه ساه ساه • فانه تعالى يصل امام هذا الملك
 الذي طلع في ساهه درادوه الدور وسيدرا ملوده السدور سعد الاعمال الامام
 ماصه وصرا عسى به صل الجهاد فلارال ماصه على الفع ساه • وبالي عوا
 يدود عن حرم الدس ويحب ما ييدا تصع في أعنان الكفر حذب ساهه فطما • امره
 مرف ساه عرا لا تلغ المرسومات الى مداه ولا يدي ما بار الاحصا من سل ما اذا
 عذاته أمر السان محمد العال بالله أذا فقه تعالى معامه وصرا اعلامه وسكر
 انعامه وسر مراه امام الاعنه وعلم الاعلام وعماد دوى العصول والاحلام
 وبركه ساه السوف والافلام وهذو رجال الدس وعلم الاسلام السخ العنه أي
 عني اس كرم العلى ساه العظم ساه الاكار والاعان مصاح الداعه والبان

فأنى القضاة وامامهم أوحداً جله وطود شمامهم الشيخ الفقيه أبى بكر بن عاصم
أبقاه الله تعالى ومناطق الشكر له فصيحة اللسان ومواهب الملك به معه ودة الاحسان
وقلائد الايادى منه متقلدة يجيد لكل انسان قد تقرر والمفاخر لا تنيب الا لديمها
والعضائل لا تغتصب الا بعين يشيد أركانها وينبها والكمال لا يصنى شربه الا لمن يؤمن
سربه أن هذا العلم الكبير الذى لا يننى بوصفه التعبير علماً ثاره يقتدى وبانطاره
يهتدى وبشارته يستشهد وبادارته يسترشد ادلاً أمدا علواً لا وقد تحطاه ولا مركب
فصل الاوقد تحطاه ولا شارقة هدى الا وقد جلاها ولا بسمة فخر الا وقد حلاها
ولا نعمة الا وقد أسداها ولا سومة الا وقد أبدأها لما فى دار الملك من الخصوصية
العلمى والمكانة التى تسوغ المعما والرتب التى تسو العيون الى مرتقاها ونسب قبلها
الذموس بالاعظم وتلقاها حيث سمر الملك مكتوم وقرطاسه مخنوم وأمره مخنوم
والاقلام قد روضت الطروس وهى ذابيه وقسمت الارزاق وهى طاويه شقت السنينها
فقطقت وقطت أرجلها فسبقته ويست فأنثرت انعاما وبكست فأنطهرت قواما
وخطت فأعطت وكتبت فوهت ومشقت فرفقت وأبرمت فأنعمت فكتم
يسرت الجبر وعقرت الهزبر وشغفت المسامع وكيفت المطامع وأقلت فيما ارتفع
من المواضع وأحلت لما امتنع من المراضع فهى تنجز النعم وتجز النعم وتبث المذاهب
وتبث المواهب وتروض المراد وتهض المراد وتجرس الاكاف وتغرس الاشراف
مصيبة لنداء هذا العباد الاعلى طامحة لمكانه الذى سما واستعلى فيما على علمه من
البيان الذى يقر به بالفضل الملك الصليل ويشهد له بالاحسان لسان حسان ويحكم
له ببرى القوس حميد بن أوس ويهيم بحامس الاساليب عنده شاعر كنده ويستظهر
سبحه النثره فصيح المعزى الى منشور رزق فقره وتدر الرزق دروه لو أنهى الى قس
بايد الشكر فى الصيغة أبا ديه واستظهر سحبه وغوا ديه أو بلغ الى سحمان لسحوره وما فارقه
عشيمه ولا سحره ولوراء الصابى لآبدى اليه من صبونه ما أبدى أو سمعه ابن عبد الله كان
له عبداً أو بلغ بديع الزمان له جربدائه واستنير بضائعه أو أنحف به البسقى لا تخذه
ببستانا أو عرض على عبد المجيد لا جدم من صوبه هسانا فاعظم به من عال لا ترقى ثيابه
ولا تحاز مريته ولا يرجم أفقه ولا يكتن حقه ولا يناس له عن اكتساب الحمد فاطر
ولا ينقاس به فى الفضل مناطر وهل تقاس الاجادل بالبعثات أو الحقائق بالاضغاث
الاوان يته هو البيت الذى طلع فى أفقه كل كوكب وفاد عن وشجبه للعلوم اتقاء واتقاد
وتراى به للمداور ذكاء واتقاد فاعظم بهم أعلاما وصدورا وأهله وبدورا خلدت
ذكرهم الدواوين المسطره وسرت فى محامدهم الانقاس المعطره الى أن نشأ فى سماهم
هذا الاوحد الذى شهرة فضله لا تنجد فكان قهرهم الارهر ونيرهم الاظهر ووسنطة
عقدتهم الانفس ونتيجة مجدهم الاقنص فابعس فى المساقب آماده ورفع الفجر وأقام
عماده رضى على تلك الاساس المشيده وجرى لادراك تلك العايات البعيدة فسق وحلى
وشنق بكركه المسامع وحلى ورفع المشكل بيانته وحزرتا المتس برهانه الى أن أحله قضاء

الجماعة دوراً فيه الأصعد ونواً عز ذلك المصعد فسرف الخطه وأحد على الأدنى
 المسطه لأرباب الاربه ولا يسمي الا العدل وحده والمجلس السلطاني أسمى الله تعالى
 بحكمه منه ويخرج عليه من حال الاصطفاً ولله ويسمطه واند ويتوز
 بأقلاره سمور الملك وعوانده ~~هه~~ كان من مده حكماً مصطفاً ومسمطاً لخطوط الاعام
 مصطفاً الى أن حصه مالكه المولويه ورأى له في ذلك حتى الاولويه ~~هه~~ كان والده
 الممدس نعم الله تعالى راء ومعه السعادي أحرار مسرف ذلك الدوان ومعنى ذلك
 الايوان يحسب رهاج الملك يروى ويلوح كالشمس عند السروى خلسه هذه الكبر
 سرها الدهر ملها ربه الى سمع وأقرب من السعد واستحب فحسبه للسرى
 مطاري وأحرر من المعمر التاد والنار في وهو السوم في وجهه عر وفي عماره
 وفيه هو في ملاحظه الحماين ورعها ومع الخمج ووعها فلقد فصل ذلك أهل
 الاحصاء من وسبهم في بين ما ~~هه~~ كل منها وما يعاين اذ المسكه معه حله
 الاعراض والآرا لديه آمنه من مأخذ الاعراض حكم ربه عر هادوما هاكسما
 سرف صاوتوها وعلى ذلك فاعلام صا الوطن ومن غيرهم وقطن مع اندازهم
 السامه ومعالهم الى هي لره رمامه اعارهم وساطه الى أحب ورسمهم
 انخالين وحسب فيه أمصوا أحكامهم وأعمالوا الاناطيل احكامهم ~~هه~~ وكسوا
 الرسوم وكسوا الخصوم وحلوا دس القضا وسلا وسف المما وفي زمانه عترخوا
 وفي نسائه بأزخوا ومن حله اكتسوا والى طرقة اتسوا او على موارد ما وا
 وتحول واند قاموا وشعره عرخوا وشعره سرفخوا او صفاه كفوا او عرفاه
 ومفوا فأموا مع اسكات محب افاده من الحذب وفاموا ذلك العرم من سب ذلك
 المذب وهل العليا وان عمت واند هدم واتخا بمساذ الاذهان مراندهم الام
 أنواره مسعدون والى الاستفاد من انظاره محذون وبركاته معدون وأنساب
 مسدون فيه احتجب من أمان المنار عرامهم ونازح في روصات المعارف زهرامهم
 وبه عروا الخلق واتلقوا من أنوارهم ما اتلقوا اذ كل من اصطاعه محسوب والى تركه
 سوب فهو بدرهم الاهدي وعسهم الاحدي وعقدهم المصبي وروسمهم الحمى
 وبدرم سارلهم وبدرم حطاطهم وعلى ما أعلى المقام المولوى من ~~هه~~ كانه وصي به من
 اسمكاه او اعتمد من ارامه وأزيم من اعتماده ومهد من اكرامه وكرم من مهاده
 واحتص من علا وأعلى من احصائه واستخلص من حلاه وحلى من استخلصه
 وروى من تكزمه وكرم من وفاه واصطلى من محده ومحمد من اصطفاًه وندم من
 راعيه وحكم من راعيه اوسه من كاسه وأنطق من حطاسه وتعل من انظاره
 وعمل من احسار مذ كاذكره ومطاسطه وأ من معنا وأعلى معناه أساساً
 الله تعالى بالاسساف خصوصه ومحمد فيها واثاب مقاماته وتجدد فيها لتعرف بذلك
 الحدود ولا يصطلى وبكبر تلك المراتب فلا يستعطي فأمدرة سكر الله امنداره وعار
 بالصبر تارة هذا المنور الذي بأرجح مما مده سرفه وصهي من صاحبه اللذيع قران

طبه ونشره وغدا وفرايد الما تزل به موجدته مكنونه وأصبح له ماحر ما لكا لما أتى به
مدرته ونصه فيه بالنظر الما لى الشروط الملازم للتفويض ملازمة الشرط للمشروط
المستكمل الفروع والاصول المستوفى الاجتناس والاصول فى الامور التى تحتص
اباعلام القضاة الاكابر وكاب القضاة ذوى الاقلام والمهابر وشيوخ العلم وخطباء المخابر
وسائر ارباب الاقلام القاطن منهم والعار بالحصرة العلية وجميع البلاد النصرية
تولى الله تعالى جميع ذلك بجمعهم ودستهم ووصل لديه ما تعود من شعاع اللطف ووتره يحرق
مراتهم التى قطعت من روصاتهم اغرات الحكم وجبت ويراعى أمورهم التى أقيمت على
العوائد ونيت وحقوقهم التى جمعت لهم فى المحاسن السلطانية وزجعت ويحل كل
واحد منهم فى منزله التى تليق ومرتبته التى هو بها خليف على ما يقتضى ما يعلم من
أدواتهم ويحسب من تباين ذواتهم ويرشح كل واحد الى ما استحقه ويؤتى كل ذى حق
حقه اعتمادا على أغراضه التى عدلت وصديحت على أقدام من الافواه طيور الشكر
وهدات واستنادا فى ذلك الى آرائه وتفويضه فى هذا الشأن بين خصاء الملأ وظهوراته
وذلك على مقتضى ما كان عليه أعلام الرياسة الذين سبقوا واتهموا بهم واستبقوا
كالشيخ الرئيس الصالح أى الحسن بن الحبيب والشيخ ذى الوزارتين أبى عبد الله بن
الخطيب رحمه الله تعالى فاقم أبقاه الله تعالى هذه الاعمال التى سمعت واعتزت ومات
م الأعطاف العدل واهترت وسارهم الخير حديث السرى وصارهم الحق مشدود
المرى وعلى جميع القضاة الامضاء والعلماء الارضياء والخطباء الاولياء والمقرئين
الازكياء وحمل الاقلام الخطباء أن يعقد واحد الولى العماد فى كل ما يرجع الى
عوائدهم ويختص فى دار الملأ من مرتباتهم وفوائدهم وما يتعلق بولاياتهم وأمنياتهم
ويلى ببقا صدهم وبناتهم فهو الذى يسوقهم اشارت ويبلغهم المآرب ويستعمل
الى العلى بالعلى والعاطل بالخلى والمشكل بالخلى والمفرق بالتاج والمقدمة بالتاج
وعلى ذلك فهذا المنشور الكريم قد أقرهم على ولاياتهم وأتقاهم واقفاهم من حط المراتب
مارقاهم فليجروا على ما هم بسبيله وليمتدوا بهر شدة هذا الاعتناء ودأبه وكتب
فى صهر عام سبعة وخمسين وعثمان ثمانية انتهى * قلت واعايت به لوجوه أحدها ما يتعلق
بلسان الدين اذ وقعت الاشارة الى مرتبته فى آخره والشاى ما اشتمل عليه من الانشاء
الغريب والثالث معرفة حال الرئيس أبى يحيى بن عاصم وتمككه من الرياسة لان بنينا
هذا الكتاب على ذكر ما يناسبه من أساء أهل المغرب لكون أهل هذه البلاد المشرقية
ليس اهم بها اعناية والاراع ان بعض اكابر شيو خنا من ألف فى طهقات المالكية لما عرف
بأبى يحيى ذكره فى نحو أسطر عشرة وقال هذا الذى حضرنى من التعريف به والخامس ان
ابن عاصم المذكور كما قاله الوادى آشى وغيره كان يدعى فى الاندلس بابن الخطيب الثانى
وبعضون بذلك البلاغة والبراعة والرياسة والسياسة * (رجع) الى أخبار لسان الدين
فدقوله وأما كتب التأليف باسم لسان الدين رحمه الله تعالى فقد قال فى الاحاطة لما جرى
ذكر ذلك ما صورته وأما ما رفع الى من الموضوعات العلية والوسائل الادبية والرسائل

له حواسه لما قام الى الميثان صمغاً بعد ومجالاً اليه بسند صادر عن الاعلام وهو
 الاسلام وروسا السار والبطام ثم تصفى عنه الاحصا ويخرج عن صم سم
 الاصصا ويرمى بين هذا الكتاب كتاب الاطاعه منه كثيرا ومسطوماً أيضاً ودر اشرا
 حرى في أسا الاسما واعني الى الاساده أكرم الاسما عه والله تعالى لي واما ليعاكر
 أولاني واما بسردود واهرا الاصراف بعرويه أهول عبالا مع وان اربع الكا
 الطيب لا يرفع اللهم بما ورد عا به صلب وكرمك ايهي * وقد قدم في رحمه ابي عباد
 محمد بن عبد الرحمن الكرموطي القاي تيرل ماله ومصاحب السالك العبد لله انه ألف
 بسند اعلى فواعد الامام القاسمي الى الفصل عا ص رحمه الله تعالى رسم وللسان الذي
 اس الخط ب رحمه الله تعالى وكذلك عسر واحد من أهل عصر صدره بالظم والبر
 وهي س الله سبحانه وتعالى في عباد اذ السلطان سوي بحول الما ماض بها والله سبحانه
 ود الى ولي المكافا لاله عمره ولا مامل سوا

تم طبع الحشر السالب بعون المار عن عماله الخواص من
 كتاب صح الطب من عصى الانداس الرطب
 وذكر وررها لسان الذي من الحطب
 وكان عمام طبعه وحسن عسله

6692

وطبه الحشر الرابع قوله الباب الخامس

هذا الحشر طائفة الصكره